

الموسوعة القرآنية

# التفصيل

## في إعراب آيات التنزيل

الجزء الخامس عشر

تأليف

أ.د. سعد عبدالغفران مصلوح

د. عبداللطيف محمد الخطيب

أ.رجب حسن العلوش

الطبعة الأولى

2015

مكتبة الخطيب للنشر والتوزيع

الكويت - هاتف: 0096599661672

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيح  
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً﴾

[الإسراء: ١٢]

## الجزء الخامس عشر

١٧ - سورة الإسراء

من الآية ١ - ٧٤

١٨ - سورة الكهف



١٧ - سُورَةُ الْأَسْرَاءِ





## إعراب سورة الإسراء

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا  
الَّذِي بَنَيْنَا لَهُ لَيْلًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾

سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا :

سُبْحَانَ (١):

١ - منصوب على المصدر، كأنه قيل: سَبَّحْتَ اللهُ تَسْبِيحاً. وتقدّم مثل هذا في الآية / ٣٢ / من سورة البقرة.

وذكر ابن عطية أنه مصدر غير متمكّن؛ لأنه لا يجري بوجوه الإعراب..

٢ - ووجدنا وجهاً آخر هنا، وهو منقول عن أبي عبيدة:

فقد ذهب إلى أنه أنتصب على النداء، كأنه قيل: يا سبحان الله، يا سبحان الذي أسرى بعبده.

ذكر هذا مكّي، ولم نجده عند أبي عبيدة في أول هذه السورة.

وذكره الهمداني، ولم يَعْزُهُ إلى أحد، ثم قال: «وهو التعسّف».

الَّذِي: أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِيٍّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.

أَسْرَى: فَعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَّرِ عَلَى الْأَلْفِ. وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ

يَعُودُ عَلَى «الَّذِي».

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٤، والفريد ٣/٢٥٥، والمحرر ٩/٦، وفي حاشية الجمل ٢/

٦٠٨. « سبحان: مصدر سماعي لسَبَّحَ المشدّد، أو أَسْمُ مصدر له، أو مصدر قياسي لَسَبَّحَ

المخفّف... » ومعاني الزجاج ٣/٢٢٥.

- وذهب ابن عطية<sup>(١)</sup> إلى أن هذا الفعل مُعَدَّى بالهمزة إلى مفعول محذوف، والتقدير: أسرى الملائكة بعده.

وحجته أنه يقلق أن يسند أسرى، وهو بمعنى سرى، إلى الله عز وجل. إذ هو فعل يعطي معنى النقلة، كمشى وجرى وأحضر وانتقل، فلا يحسن إسناد شيء من هذا إلى الله تعالى. وتعبه أبو حيان، وتلميذه السمين.

يَعْبُدُهُ: الباء: حرف جر يفيد التعدية. عَبَدَ: أَسْمَ مجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ «أَسْرَى». لَيْتَلاً: ظرف زمان منصوب متعلّق بـ «أَسْرَى».

قال العكبري<sup>(٢)</sup>: «وتنكيره يدل على قصر الوقت الذي كان الإسرائ والرجوع فيه».

\* جملة «... سُبْحَنَ» المصدر مع فعله المقدرّ جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وذكر الأخفش<sup>(٣)</sup> أن الجملة مقول القول، أي: قل يا محمد سبحان الذي.

\* جملة «أَسْرَى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَنَيْنَا حَوْلَهُ:

مِنَ الْمَسْجِدِ: جاز ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أَسْرَى»، و«مِنَ» لأبتداء الغاية. الْحَرَامِ: نعت للمسجد مجرور مثله.

إِلَى الْمَسْجِدِ: جاز ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «أَسْرَى»، و«إِلَى» لانتها الغاية.

الْأَقْصَا: نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف.

قال الهمداني<sup>(٤)</sup>: «وَمِنَ وَإِلَى من صلة الإسرائ».

(١) البحر ٤/٦ - ٥، والمحمر ٢/٩، والدر ٤/٣٦٨.

(٢) التبيان ٨١١، وحاشية الجمل ٢/٦٠٨.

(٣) معاني الأخفش/٣٨٧.

(٤) الفريد ٣/٢٥٦.

الَّذِي : أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرِّ صِفَةٍ لـ « الْمَسْجِدِ » .

بَرَكَتَنَا : فِعْلٌ مَاضٍ ، وَ « نَا » ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ .

حَوْلَهُ : وَفِيهِ مَا يَلِي (١) :

١ - ظَرَفٌ مَكَانٌ مَنْصُوبٌ ، مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ « بَرَكَتِكَ » ، وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ .

٢ - ذَكَرَ الْعَكْبَرِيُّ أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، أَي : طَيَّبْنَا وَنَمَّيْنَا .

\* وَجُمْلَةُ « بَرَكَتَنَا حَوْلَهُ » صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

لِنُرِيَهُ مِنْ ءَايَاتِنَا :

لِنُرِيَهُ : اللَّامُ : لِلتَّعْلِيلِ . نُرِيْ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِـ « أَنْ » مُضْمَرَةٌ جَوَازًا وَعَلَامَةٌ نَصَبِهِ الْفَتْحَةُ الظَّاهِرَةُ . وَالْفَاعِلُ : ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ « نَحْنُ » ، وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ نَصَبِ مَفْعُولٍ بِهِ أَوَّلٌ . وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي مُقَدَّرٌ (٢) ، أَي لِنُرِيَهُ مُحَمَّدًا بَعِينَهُ آيَاتِنَا فِي السَّمَاوَاتِ ، فَإِنَّ قُدْرَتَ الرُّؤْيَةِ بَصْرِيَّةً فَالْمَفْعُولُ وَاحِدٌ وَلَا حَذْفٌ .

قَالَ السَّمِينُ : « وَالرُّؤْيَةُ هُنَا بَصْرِيَّةٌ ، وَقِيلَ : قَلْبِيَّةٌ ، وَإِلَيْهِ نَحَا أَبْنُ عَطِيَّةٍ » .

مِنْ ءَايَاتِنَا : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ . وَنَا : ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ . وَالْجَارُّ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ « نُرِيْ » .

\* وَجُمْلَةُ « نُرِيَهُ » صِلَةُ مَوْصُولٍ حَرْفِيٍّ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ . وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُّ مِنْ « أَنْ » وَالْفِعْلُ بَعْدَهَا فِي مَحَلِّ جَرِّ بِلَامِ الْجَرِّ . وَالْجَارُّ مُتَعَلِّقٌ (٣) بِـ « أَسْرَى » .

قَالَ الْهَمْدَانِيُّ (٤) : « وَقَوْلُهُ : لِنُرِيَهُ : مِنْ صِلَةِ الْإِسْرَاءِ أَيْضًا » .

(١) الْعَكْبَرِيُّ ٨١١١ ، وَالذَّرُّ ٣٦٩/٤ ، وَالْفَرِيدُ ٢٥٦/٣ .

(٢) الْبَحْرُ ٦/٦ ، وَالْمَحْرَرُ ١٠/٩ ، وَالذَّرُّ ٣٦٩/٤ .

(٣) الْفَرِيدُ ٢٥٦/٣ .

(٤) وَانظُرْ حَاشِيَةَ الْجُمْلِ ٦٠٩/٢ .

إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ :

إِنَّهُمُ : إن حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « إن » .

وذكروا أن الضمير لله تعالى ، وقيل لرسول الله ﷺ .

هُوَ : ١. ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ .

٢ - ضمير فُضِّل أو عماد لا محل له من الإعراب .

السَّمِيعُ : خبر المبتدأ « هُوَ » . أو هو خبر أول لـ « إن » . على تقدير « هُوَ »

ضمير فُضِّل .

الْبَصِيرُ : خبر ثان لـ « هُوَ » ، أو خبر ثان لـ « إن » .

\* وجملة « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » في محل رفع خبر « إن » .

\* وجملة « إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وذكر الأخفش<sup>(١)</sup> أنها في محل نصب مقول القول .

### فائدة<sup>(٢)</sup>

وفي هذه الآية من الألتفات ما يأتي :

١ - ألتفت أولاً من الغيبة في « الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ » إلى التكلم في قوله :

« بَرَكْنَا » ، و« لِزَيْمٍ » .

٢ - ألتفت ثانياً من التكلم إلى الغيبة<sup>(٣)</sup> في قوله : « إِنَّهُ هُوَ » .

قال السمين : « وأكثر ما ورد الألتفات ثلاث مرات على ما قال الزمخشري » .

وكان السمين وغيره قد ذكروا أربعة ألتفات على قراءة الحسن البصري في هذه

الآية « ليريه » بياء الغيبة .

(١) انظر معاني الأخفش/٣٨٧ .

(٢) انظر الدر ٤/٣٦٩ .

(٣) قال أبو السعود : « والألتفات إلى الغيبة لتربية المهابة » ٣/٣٠٩ .

وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكُتُبَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي  
وَكَيلاً

وَأَتَيْنَا مُوسَى الْكُتُبَ :

وَأَتَيْنَا : الواو: أستئنافية. ويجوز<sup>(١)</sup> جعلها عاطفة لقصة على قصة، وإسراء  
على إسراء، أي: وآتيناه التوراة بعدما أسرينا به إلى الطور.  
قال الشوكاني<sup>(١)</sup>: « قيل: والمعنى كَرَّمْنَا مُحَمَّدًا بِالْمَعْرَاجِ، وَأَكْرَمْنَا مُوسَى  
بِالْكِتَابِ ».

ءَاتَيْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

مُوسَى : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع  
من ظهورها التعذر. الْكُتُبَ : مفعول به ثانٍ منصوب.  
وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - أَسْتِنَافِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

٢ - هَذِهِ الْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ مِنْ تَنْزِيهِ الرَّبِّ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.

٣ - ذَكَرَ الْعَكْبَرِيُّ أَنَّهُ عَطَفَ عَلَى « أَسْرَى ». وَحِجَّتْهُ أَنَّ الْمَعْطُوفَ عَلَى الصَّلَةِ  
صِلَةٌ، فَيَصْبِحُ التَّرْكِيبُ: سَبَّحَانَ الَّذِي أَسْرَى وَأَتَيْنَا. وَهَذَا الَّذِي نَقَلَهُ عَنْهُ  
أَبُو حَيَّانَ وَتَبِعَهُ فِيهِ السَّمِينُ لَمْ نَجِدْهُ عِنْدَهُ فِي التَّبْيَانِ.

٤ - مَعْطُوفٌ عَلَى مَا فِي قَوْلِهِ « أَسْرَى » مِنْ تَقْدِيرِ الْخَبَرِ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَسْرَيْنَا  
بَعْدَنَا، وَأَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا، وَأَتَيْنَاهُ.

قالوا: وهو قريب من تفسير المعنى لا الإعراب.

(١) البحر ٦/٦ - ٧، والدر ٤/٣٦٩، وفتح القدير ٢/٢٠٧، وأبو السعود ٣/٣٠٩، والمحمر  
١١/٩ والعكبري/٨١١، ولم نجد عنده هنا ما نقل عنه من العطف.  
وفي حاشية الشهاب ٨/٦ « أستئنافية أو عاطفة على جملة « سَبَّحَانَ الَّذِي أَسْرَى » إلخ. لا على  
أسرى بعبده... » .

وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ :

وَجَعَلْنَاهُ : الواو: حرف عطف. جَعَلْنَاهُ : فعل ماضٍ مبني على السكون. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ويجوز أن يعود هذا الضمير على « أَلَكْتَبَ »، وهو الظاهر عند السمين، ويجوز أن يعود لـ « مُوسَى » عليه السلام.

هُدًى : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نضبه الفتحة المقدرة على الألف المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً.

لِّبَنِي : اللام: حرف جرّ. بَنِي : أسم مجرور باللام، وعلامة جرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور بالفتحة عوضاً عن الكسرة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي.

وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ « هُدًى ».

٢ - أو متعلق بالفعل « جَعَلَ ».

٣ - أو متعلق بمحذوف نعت لـ « هُدًى ».

\* والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا »؛ فلها حكمها.

أَلَّا تَنْخِذُوا مِن دُونِي وَكَيْلًا :

أَلَّا تَنْخِذُوا : في هذا التركيب ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

(١) الدر ٤/٣٦٩ - ٣٧٠، وحاشية الجمل ٢/٦١٣، وحاشية الشهاب ٦/٨.

(٢) البحر ٦/٧، والدر ٤/٣٧٠، والفريد ٣/٢٥٦ - ٢٥٧، وفتح القدير ٣/٢٠٧، والعكبري/ ٨١١، وأبو السعود ٣/٣٠٩، والمحزر ٩/١١ - ١٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٦، وحاشية الجمل ٢/٦١٤، وإعراب النحاس ٢/٢٣٠، وكشف المشكلات ٤/٧٠٤، والحجة للفارسي ٥/٨٣ - ٨٤، والبيان ٢/٨٦، والقرطبي ١٠/٢١٤، والتبيان ٦/٤٤٤، وحاشية الشهاب ٦/٨، والكشاف ٢/٢٢٤، والرازي ٢٠/١٥٤.

١ - أصلها أَنْ لا. و أَنْ : ناصبة، على تقدير حرف علة، أي: لئلا تتخذوا. و لا : زائدة. والتقدير كراهة أن تتخذوا. وعلى هذا فالفعل المضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه حذف النون. والواو فاعل.

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جر باللام. والجار متعلق بالفعل « جَعَلْنَا ».

أو المصدر المؤول في محل نصب؛ لعدم وجود الجار.

٢ - أَنْ : حرف تفسير. لا : ناهية. تَنْخِذُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لا » وعلامة جزمه حذف النون.

\* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

كأنه قيل: هديناهم أي: لا تتخذوا.

٣ - أَنْ : زائدة عند بعضهم. والجملة التي بعدها معمولة لقول مضمر، أي: مقولاً لهم: لا تتخذوا، أو قلنا لهم: لا تتخذوا وذكر، هذا الوجه العكبري، ومكي من قبله.

ورَدَ هذا الوجه أبو حيان، وتبعه تلميذه السمين؛ لأنه ليس من مواضع زيادة «أن»، ورَدَه الفارسي أيضاً.

والفعل « تَنْخِذُوا » يتعدى لمفعولين؛ وقد وَضَحَهما العكبري بما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - أحدهما: وَكَيْلًا .

٢ - وفي الثاني:

أ - ذُرِّيَّةً : وهو أول الآية الثالثة.

والتقدير: لا تتخذوا ذرية من حملنا وكيلاً، أي: رَبًّا أو مَفْوضاً إليه. وعلى هذا فهو المفعول الأول.

(١) العكبري/٨١٢، والفريد/٣/٢٥٧، وأبو السعود/٣/٣٠٩، وفتح القدير/٣/٢٠٨، والمحزر/١٢/٩، والكشاف/٢/٢٢٤، ومشكل إعراب القرآن/٢/٢٥.

مِنْ دُونِي : جازّ ومجرور متعلقان بمحذوف حال من وكيل، أو معمولاً بالفعل « تَتَّخِذُوا ».

ب - الوجه الثاني أن « مِنْ دُونِي » هو المفعول الثاني.

وذكر مثل هذا الهمداني. ولم يفصل القول السمين في مفعولي « تَتَّخِذُوا » وجرى في ذلك على ما أثبتته شيخه أبو حيان.  
وَكَيلاً : مفعول به أول أو ثان كما تقدم.

ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا

ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ :

ذُرِّيَّةَ : وفيه الأعراب الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به أول للفعل « تَتَّخِذُوا ». وتقدّم ذكره في إعراب الآية السابقة، والتقدير: لا تتخذوا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَكَيلاً.

وقابلوا هذا بقوله تعالى<sup>(٢)</sup>: « وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّنَ أَرْبَابًا ».

٢ - منصوب على الاختصاص. ذهب إليه الزمخشري. وذكره الشهاب، قال: «وعلى الاختصاص هو مفعول لأخص».

٣ - منصوب على النداء. ذكره الزمخشري، قال: «وقيل على النداء فيمن قرأ « لَا تَتَّخِذُوا » بالثناء على النهي، يعني: قلنا لهم: لا تتخذوا من دوني

(١) البحر ٧/٦، والدر ٤/٣٧٠، والكشاف ٢/٢٢٤، والعكبري/٨١٢، والفريد ٣/٢٥٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٥، وفتح القدير ٣/٢٠٨، وأبو السعود ٣/٣٠٩، والمحرر ٩/١٣، والكشاف ٢/٢٢٥، وحاشية الجمل ٢/٦١٤، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٦٣، ومعاني الزجاج ٣/٢٢٦، وكشف المشكلات/٧٠٥، والحجة للفارسي ٥/٨٥، والبيان ٢/٨٦، ومعاني الفراء ٢/١١٦ ولم يذكر غير النداء. والقرطبي ١٠/٢١٣، والتبيان ٦/٤٤٧، وحاشية الشهاب ٦/٨، والرازي ٢٠/١٥٥.

(٢) سورة آل عمران ٣/٨٠.



وكَيْلًا يَا ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ» وذكره العكبري أيضاً، والفراء.  
قال الرَّجَاجُ: «وكذا أكثر الأقوال».

٤ - منصوب على البدل من « وَكَيْلًا » أَي: أَلَا تتخذوا من دوني ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا: ذكره العكبري.

٥ - منصوب على البَدَل من موسى عليه السلام. ذكره العكبري، وتعقبه السمين، قال: «وفيه بُعْدٌ بعيد». وقال الشهاب: «فبعيدٌ جداً».

٦ - وذكر العكبري أنه منصوب بإضمار «أعني»، وذكره مكِّي أيضاً، وابن عطية ولم يذكر السمين وشيخه هذا التقدير، وأكتفى السمين بذكر النصب على الاختصاص، مع أن بين التقديرين فرقاً. وذكر تقدير «أعني» الشهاب أيضاً.

مَنْ : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول في محل جر بالإضافة.

٢ - نكرة موصوفة في محل جر بالإضافة.

حَمَلْنَا : فعل ماضٍ. ونا: ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة. مَعَ : ظرف مكان منصوب، متعلق بالفعل « حَمَل » . نُوحٌ : مضاف إليه مجرور.  
\* وجملة « حَمَلْنَا » فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، على تقدير « مَنْ » أَسْمَاءً موصولاً.

٢ - في محل جرٍّ صفة لـ « ما » إذا عَدَدْتَهُ نكرة.

إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا :

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إن ».

(١) الدر ٤/٣٧١، والعكبري/٨١٢، والفريد ٣/٢٥٧ - ٢٥٨.

(٢) الدر ٤/٣٧١، والعكبري/٨١٢، والفريد ٣/٢٥٧ - ٢٥٨.

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ . وأسمه ضمير يعود على « نُوحٌ » ، وقيل لموسى .

عَبْدًا : خبر « كَانَ » منصوب . شُكُورًا : نعت منصوب .

\* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* وجملة « إِنَّهُ كَانَ » أستثنائية لا محل لها من الإعراب ، وفيها البيان .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> : « فكأنه قيل : كونوا موحدين شاكرين لنعم الله ، مقتدين بنوح الذي أنتم ذرية من حمل معه » .

وقال الزمخشري<sup>(٢)</sup> : « ويجوز أن يكون تعليلاً لأختصاصهم والشأن عليهم بأنهم أولاد المحمولين مع نوح ؛ فهم متصلون به ، فاستأهلوا لذلك الأختصاص . ويجوز أن يقال ذلك عند ذكره على سبيل الاستطراد » .

وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي الْكِنْبِ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِنَعْلَنَ عُلُوًّا  
كَبِيرًا

وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ فِي الْكِنْبِ :

وَقَضَيْنَا : الواو : عاطفة . قَضَيْنَا : فعل ماضٍ مبني على السكون . ونا : ضمير متصل في محل رفع فاعل .

إِلَىٰ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ : تقدّم إعرابه في الآية السابقة / ٣ .

فِي الْكِنْبِ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بـ « قضى » .

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup> : « قضى : يتعدّى بنفسه إلى مفعول ، كقوله تعالى<sup>(٤)</sup> : « فَلَمَّا قَضَىٰ

(١) البحر ٧/٦ .

(٢) الكشف ٢/٢٢٤ ، وحاشية الجمل ٦١٤/٢ .

(٣) البحر ٨/٦ ، وأنظر الدر ٤/٣٧١ ، وحاشية الجمل ٦١٤/٢ .

(٤) سورة القصص ٢٨/٢٩ .

مُوسَى الْأَجَلَ»، ولما ضُمَّنْ هنا معنى الإيحاء والإنفاذ تعدَّى بإلى، أي: أوحينا أو أنفذنا إلى بني إسرائيل في القضاء المحكوم المبتوت».

※ والجمله معطوفة على جملة «ءَاتَيْنَا» في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

لنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ :

اللام<sup>(١)</sup>: ١ - واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله لنفسدُنْ.

٢ - أو هي جواب لـ « قَضَيْنَا »؛ لأنه ضُمَّنْ معنى القسم.

ومنه قولهم: قضاء الله لأفعلنَّ. فأجرُوا القضاء والقدر مجرى القسم، ويُتَلَقَّيان بما يُتَلَقَّى به القسم.

تُفْسِدَنَّ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال. والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

والأصل كما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- تفسد + ون ← يفسدون

- تفسدون + نَ ← يفسدُنْ

١ - حذف النون لتوالي الأمثال.

٢ - حذف الواو لالتقاء الساكنين.

ويجري الإعراب على الأصل قبل الحذف، ويُشار إلى الحذف وعلته<sup>(٣)</sup>.

ومفعول « تُفْسِدَنَّ »<sup>(٤)</sup> محذوف، أي: الأديان أو الخلق. ويجوز ألا يُقَدَّر

مفعول أي: ليوقعن الفساد.

(١) البحر ٨/٦، والدر ٤/٣٧١، وأنظر حاشية الشهاب ٨/٦ - ٩.

(٢) انظر كتاب: «المستقصى في علم التصريف»/٢١٠ لعبد اللطيف الخطيب.

(٣) قال بعض المعاصرين: «تفسدُنْ»: فعل مضارع... وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لتوالي النونات « كذا، وحيث ورد كان له هذا الإعراب. فتأمل!!

(٤) العكبري/٨١٢، والدر المصون ٤/٣٧١.

في الْأَرْضِ : جار ومجرور . والجار متعلق بالفعل « تُفْسِدُ » .

مَرَّتَيْنِ : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - منصوب على المصدر، والعامل فيه « تُفْسِدُ » ، والتقدير مرتين من الفساد .

٢ - وذكر الشوكاني أنه صفة لمصدر محذوف، بعد ذكر الوجه الأول .

٣ - وذكر الهمداني أنه منصوب على الظرف، أي: وقتين .

\* جملة « لَتُفْسِدَنَّ » : لا محل لها من الإعراب :

١ - جواب قسم مقدر . والله لتفسدنَّ .

٢ - أو جواب « قَضَيْنَا » على تضمينه معنى القسم، وتقدم هذا .

وَلَتَعْلَنَّ عُلُوقًا كَبِيرًا :

الواو: حرف عطف . لَتَعْلَنَّ : اللام للقسم . « تَعْلَنَّ » مثل « تفسدنَّ » ، وجرى

فيه ما يلي<sup>(٢)</sup> :

- تَعْلُو + وَن ← تَعْلُونَ : حذف واو الفعل وهي الأولى، ووزنه: تفعون .

- تَعْلُونَ + نَ ← تَعْلَنَّ :

- حذف منه نون الرفع لتوالي الأمثال .

- حذف الواو وهي واو الضمير لالتقاء الساكنين .

والوزن: تفعنَّ .

والفرق بينه وبين « تُفْسِدَنَّ » أنه هنا فيه زيادة حذف وهو لام الفعل، أي: الواو .

عُلُوقًا : مفعول مطلق منصوب . كَبِيرًا : نعت منصوب .

\* والجملة: ١ - معطوفة على جملة «تفسدنَّ»؛ فلا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي جواب قسم ثانٍ مقدر .

(١) الدر ٤/٣٧١، والفريد/٢٥٨، وفتح القدير ٣/٢٠٩، وأبو السعود ٣/٣١٠، والعكبري/

٨١٢، وحاشية الشهاب ٦/١٠ .

(٢) انظر كتاب « المستقصى في علم التصريف »/ ٢١١ لعبد اللطيف الخطيب .

فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولُهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَلِ  
الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا ﴿٥﴾

فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ أُولُهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ :

فَإِذَا : الفاء : حرف عطف . إِذَا : ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلّق بالجواب .

جَاءَ : فعل ماضٍ . وَعَدُ <sup>(١)</sup> : فاعل مرفوع .

أُولُهُمَا : مضاف إليه مجرور ، وعلامة جره الكسرة المقدّرة على الألف . والهاء في محل جرّ بالإضافة .

\* جملة : « جَاءَ » في محل جرّ بالإضافة .

بَعَثْنَا : فعل ماضٍ . ونا : في محلّ رفع فاعل . عَلَيْكُمْ : جارّ ومجرور متعلّق بالفعل « بَعَثْنَا » . عِبَادًا : مفعول به منصوب .

لَنَا : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « عِبَادًا » .

أُولِي : نعت ثان منصوب ، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ، وحذفت النون للإضافة .

بَأْسٍ : مضاف إليه مجرور . شَدِيدٍ : نعت لـ « بَأْسٍ » مجرور .

\* وجملة « بَعَثْنَا » لا محل لها جواب شرط غير جازم .

\* والجملة الشرطيّة معطوفة على جملة « قَضَيْنَا » ؛ فلها حكمها .

فَجَاسُوا خِلَلِ الدِّيَارِ :

فَجَاسُوا : الفاء حرف عطف . جاسوا : فعل ماضٍ . والواو في محل رفع فاعل .

(١) وعد: أي: موعود، فهو مصدر واقع موقع مفعول. وتركه الزمخشري على حاله من المصدرية، وقدّر له مضافاً، أي: وعد عقابٍ أولاهها. وقيل هو بمعنى الوعيد، أو بمعنى الموعد الذي يراد به الوقت. أنظر البحر ٩/٦، والدر ٣٧١/٤، والكشاف ٢٢٤/٢ - ٢٢٥، والفريد ٢٥٨/٣ والعكبري/٨١٣.

خَلَّلَ<sup>(١)</sup>: ظرف مكان منصوب. وهو متعلق بالفعل « جاس ».

الذَّيَارِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة « بَعَثْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أي<sup>(٢)</sup>: رَبَّبَ عَلَى بَعَثْنَا إِيَّاهُمْ هَذَا.

وَكَانَ وَعَدَا مَفْعُولًا:

وَكَانَ: الواو: حالية أو اعتراضية. كَانَ: فعل ماض ناسخ. وأسمه مقدر أي:

ذلك.

.. قال العكبري<sup>(٣)</sup>: « أَسْمَ كَانَ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ، أَي: وَكَانَ الْجَوْسُ ».

وَعَدَا: خبر منصوب. مَفْعُولًا: نعت منصوب.

\* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

٢ - أو هي جملة معترضة بين معطوف بعدها ومعطوف عليه قبلها.

وقد تأتي جملة الحال معترضة<sup>(٤)</sup>.

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمَدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ﴿٦﴾

ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمْ الْكُرَّةَ عَلَيْهِمْ:

ثُمَّ: حرف عطف. رَدَدْنَا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في

محل رفع فاعل.

لَكُمْ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « رَدَ ». الْكُرَّةَ: مفعول به منصوب،

وهو في الأصل مصدر كَرَّ يَكْرُ. عَلَيْهِمْ: جاز ومجرور.

(١) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧، والفريد ٣/٢٥٨، والمحرق ٩/٢٠، والعكبري/٨١٣.

(٢) الدر ٤/٣٧١.

(٣) انظر ص/٨١٣، وأنظر إعراب النحاس ٢/٢٣١.

(٤) انظر مغني اللبيب ٥/٩١ وما بعدها « تشابه المعترضة والحالية ».

وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل « رَدَدْنَا ».

٢ - متعلق بالمصدر « أَلْكَرَّة »؛ لأن: « كَرَّ » يتعدى بـ « على »، فيقال: كَرَّ عليه.

٣ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « أَلْكَرَّة »، أي: رددنا الكرة كائنة عليهم.

\* وجملة « رَدَدْنَا » معطوفة على جملة « بَعَثْنَا » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَأَمَدَدْنَكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنِيكَ :

وَأَمَدَدْنَكُمْ : الواو : حرف عطف . أمَدَدْنَا : فعل وفاعل . والكاف في محل نصب مفعول به .

بِأَمْوَالٍ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « أمَدَدْنَا » .

وَبَيْنِيكَ : الواو حرف عطف . بَيْنِيكَ : أسم معطوف على « أَمْوَالٍ » مجرور مثله وعلامة جرّه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم .

\* والجملة معطوفة على جملة « بَعَثْنَا »؛ في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

وَجَعَلْنَكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا :

الواو : حرف عطف . جَعَلْنَكُمْ : فعل ماض . ونا : ضمير متصل في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به ول .

أَكْثَرَ : مفعول به ثانٍ منصوب . نَفِيرًا : تمييز منصوب . قال مكي<sup>(٢)</sup>: « نصب على البيان ».

(١) الدر ٤/٣٧٢، والعكبري/٨١٣، وحاشية الجمل ٢/٦١٥، والفريد ٣/٢٥٩ - ٢٦٠.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧. وانظر الفريد ٣/٢٦٠، والدر ٤/٣٧٢، ومعاني الزجاج ٣/

قالوا<sup>(١)</sup>:

١ - وهو فعيل بمعنى فاعل، أي: أكثر نافرأ.

٢ - وقيل: هو جمع نَفْر، نحو عَبْد وَعَبِيد. قاله الزجاج.

٣ - وقيل: هو مصدر، أي: أكثر خروجاً للغزو.

والمفضّل عليه محذوف، أي: أكثر نفيراً من أعدائكم، وعند الزمخشري: أكثر نفيراً مما كنتم.

\* والجملة معطوفة على جملة « بَعَثْنَا »؛ في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْأُوا  
وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَبِيرًا ﴿٧﴾

إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ :

إِنْ : حرف شرط جازم. أَحْسَنْتُمْ : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل، والميم: حرف للجمع.

أَحْسَنْتُمْ : كالفعل السابق، وهو في محل جواب الشرط.

لِأَنْفُسِكُمْ : اللام: حرف جرّ. أَنْفُسِكُمْ : أسم مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ: متعلّق بالفعل « أَحْسَنْتُمْ »، وهو الجواب.

\* وجملة « أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

\* والجملة الشرطية استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١٠/٦. والدر ٣٧٢/٤، والكشاف ٢٢٥/٢، ومعاني الزجاج ٢٢٨/٣، وحاشية الجمل ٦١٦/٢.



وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا :

الواو: حرف عطف. إِنْ أَسَأْتُمْ : إعرابه مثل إعراب « إِنْ أَحْسَنْتُمْ ».

فَلَهَا : الفاء: واقعة في جواب الشرط. لها: جاز ومجرور.

١ - وهذه اللام<sup>(١)</sup> بمعنى على، أي: فعليها.

٢ - أو بمعنى «إلى» ذكره الطبري، أي: إليها ترجع الإساءة.

٣ - أو هي على بابها، وأتى بها دون «على» السابقة للمقابلة في قوله:

« لِأَنْفُسِكُمْ » ازدواجاً، وهو الصحيح عند العكبري، فاللام للاختصاص عنده.

وفي تعلق الجاز في « لها » قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بفعل مقدر، وتقديره عند الطبري، فإليها ترجع الإساءة، كذا ذكر

السمين. والذي وجدناه عند الطبري: فإلى أنفسكم تُسيئون.

٢ - متعلقة بخبر محذوف لمبتدأ محذوف، أي: فالإساءة كائنة لها، أو فلها

جزاء الإساءة.

\* وجملة « وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا » معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة: «فلها جزاء الإساءة»: في محل جزم جواب الشرط.

فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةَ :

فَإِذَا : الفاء حرف عطف. إذا: ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب متعلق

بجوابه.

جَاءَ : فعل ماض. وَعَدُ : فاعل مرفوع. الْآخِرَةَ : مضاف إليه مجرور.

(١) البحر ٦/١٠، والدر ٤/٣٧٣، والعكبري/٨١٣، وحاشية الجمل ٢/٦١٦، ومغني اللبيب ٣/١٧٠.

(٢) الدر المصون ٤/٣٧٣، والطبري ١٥/٢٤، والفريد ٣/٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/٦١٦.

\* وجملة « جَاءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة. وجواب الشرط<sup>(١)</sup> محذوف تقديره: بعثناكم.

قال الطوسي<sup>(٢)</sup>: « وجواب إذا محذوف، وتقديره: « فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةَ لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ ، وقيل بعثناهم ليسوءوا » .  
لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ :

اللام: لام التعليل: يَسْتَوُوا : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

وَجُوهَكُمْ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرٍّ بالإضافة.

\* وجملة « يَسْتَوُوا » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها في محل جَرٍّ باللام. والجارّ متعلّق بجواب « إِذَا » المقدر، وهو « بَعَثْنَا » .

وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

الواو: حرف عطف. لِيَدْخُلُوا : مثل « لِيَسْتَوُوا » .

الْمَسْجِدَ : مفعول بهم منصوب، أو هو منصوب على نزع الخافض. أي: إلى المسجد.

كَمَا : الكاف: حرف جَرٍّ. مَا : حرف مصدري. دَخَلُوهُ : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « دَخَلُوهُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل في محل جَرٍّ بالكاف، أي: كدخولهم. وفي تعلّق الجارّ ما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) الدر ٣٧٣/٤، وأبو السعود ٣/٣١١، وفتح القدير ٣/٢١٠، والفريد ٣/٢٦٠، وحاشية الجمل ٢/٦١٦.

(٢) التبيان ٦/٤٥١، وأنظر تأويل مشكل القرآن/٢١٨.

(٣) الدر ٣٧٤/٤، وحاشية الشهاب ٦/١٢.

١ - في محل نصب متعلق بنعت مصدر محذوف، أي: دخولاً كائناً كدخلولهم أول مرة.

٢ - متعلق بمحذوف حال من ضمير «دَخَلُوهُ». وهو رأي سيبويه، أي: كائنين كما دخلوه.

\* وجملة «يَدْخُلُوا» صلة موصول حرفي.

والمصدر المؤول في محل جر باللام، متعلق بالجواب المقدر «بَعَثْنَا». قال أبو السعود<sup>(١)</sup>:

«وَلِيَدْخُلُوا: عطف على «لِيَسْتَوُوا» متعلق بما تعلق هو به».

أَوَّلَ مَرَّةٍ<sup>(٢)</sup>: أَوَّلَ: ظرف زمان منصوب. و مَرَّةٍ: مضاف إليه مجرور.

قال الجمل: «ولقيه ذات مرة لا يستعمل إلا ظرفاً».

- وفي الآية/ ٨٣ من سورة التوبة، ذكر أبو حيان أن الظاهر أنه منصوب على المصدر.

وَلِيَسْتَبْرُوا مَا عَلَوْا تَبِيرًا وَلِيَسْتَبْرُوا: مثل «لِيَسْتَوُوا» و «لِيَدْخُلُوا».

مَا: وفيها ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - أسم موصول في محل نصب مفعول به، أي: ليهلكوا الذي علوه، أو ليهدموا الذي علوه. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - مصدرية ظرفية أي: مدة استعدادهم، وهذا يقتضي حذف المفعول من «يَسْتَبْرُوا» إلا إذا كان القصد مجرد ذكر الفعل نحو يعطي ويمنع. كذا عند السمين.

(١) انظر ٣/٣١١.

(٢) البحر ٥/٧٩، الدر ٤/٣٧٤، وأنظر ٣/٤٨٨.

(٣) البحر ٦/١١، الدر ٤/٣٧٤، وأبو السعود ٣/٣١١، وحاشية الجمل ٢/٦١٦ ولم يذكر غير الأسمية، والفريد ٣/٢٦١، والعكبري/٨١٤، والمحرر ٩/٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٨، وحاشية الجمل ٢/٦١٦، وكشف المشكلات / ٧٠٦، والبيان ٢/٨٧، وحاشية الشهاب ٦/١٢، والكشاف ٢/٢٢٥.

عَلَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين . والواو : في محل رفع فاعل .

تَبَّيْرًا : مفعول مطلق منصوب .

قال الشوكاني<sup>(١)</sup> : « ذكر المصدر إزالة للشك وتحقيقاً للخبر » .

\* جملة « عَلَوْا » على التقديرين السابقين في « مَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

وَمَا : وما بعدها في تأويل مصدر على الوجه الثاني في « مَا » ، وهذا المصدر في محل نصب على الظرفية ، أي : مُدَّة علوهم ، والظرف متعلق بـ « يَتَّبِرُوا » .

\* وجملة « وَابْتَرُوا » معطوفة على جملة « لِيَدْخُلُوا » فلها حكمها :

\* الجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول في محل جر باللام ، متعلق بالجواب المقدر « بَعَثْنَا » .

عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُمْ عَلَيْنَا جِئْنَاكُمْ جَهَنَّمَ لِكَافِرِينَ حَصِيرًا ﴿٨﴾

عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ :

عَسَى : فعل ماض من أفعال الرجاء مبني على الفتح المقدر .

رَبُّكُمْ : أسم « عَسَى » مرفوع . والكاف في محل جر بالإضافة .

أَنْ : حرف ناصب ، وهو حرف مصدري . يَرْحَمَكُمْ : يرحم : فعل مضارع

منصوب . والفاعل : ضمير تقديره « هو » . والكاف : في محل نصب مفعول به .

\* وجملة « يَرْحَمَكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

\* والجملة « أَنْ يَرْحَمَكُمْ » في تأويل مصدر . والمصدر خبر « عَسَى » . على تقدير :

عسى أمر ربكم الرحمة . أو عسى ربكم صاحب الرحمة .

والخلاف في<sup>(١)</sup> هذه المسألة أن العلماء أشتروا كون خبر « عَسَى » وما كان من بابه أن يكون جملة فعلية مُصَدَّرَةٌ بفعل مضارع، ووجود « أَنْ » يقتضي أن يكون الخبر مصدراً مفرداً، ولهم في هذه المسألة تأويلات بعضها ضعيف، وبعضها مقبول، وفضل القول فيها ابن هشام<sup>(٢)</sup>، فأرجع إلى ما كتب.

\* وجملة « عَسَى ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا:

الواو: استثنائية. وإن: حرف شرط جازم. عُدْتُمْ: فعل مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط. والتاء: فاعل. عَدْنَا: فعل وفاعل. والفعل في محل جزم جواب الشرط.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « عَدْنَا » لا محل لها من الإعراب. جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء. ومتعلق<sup>(٣)</sup> « عُدْتُمْ » محذوف، أي: إلى ما كنتم فيه من الفساد عَدْنَا إلى العقوبة. وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا:

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا: فعل وفاعل. جَهَنَّمَ: مفعول أول. حَصِيرًا: مفعول ثان.

لِلْكَافِرِينَ: جازٍ ومجرور، ولك في تعليقه وجهان:

١ - متعلق بـ « حَصِيرًا »؛ فهو بمعنى<sup>(٤)</sup> حاصرة لهم، محيطة بهم من جميع جهاتهم.

(١) مغني اللبيب ٢/٤١٦ - ٤١٩، وأنظر شرح الرضي ٢/٣٠١، والجني الداني/٤٦٤، والمقرب ١/٩٨.

(٢) مغني اللبيب ٢/٤١٦ - ٤١٩، وأنظر شرح الرضي ٢/٣٠١، والجني الداني/٤٦٤، والمقرب ١/٩٨.

(٣) أبو السعود ٣/٣١١.

(٤) انظر البحر ٦/١١، والدر ٤/٣٧٤، والعكبري/٨١٤، وفتح القدير ٣/٢١٠، والمحرر ٩/٢٤ - ٢٥.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « حَصِيْرًا ». والحصير هنا السّجن<sup>(١)</sup>. فهو صفة تقدّمت على موصوف نكرة.

\* وجملة « وَجَعَلْنَا » معطوفة على جملة « عُدْنَا » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ﴿٩﴾

إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذَا : أسم إشارة مبني على السكون في محل نصب أسم « إِنَّ » .

الْقُرْآنَ :

١ - بَدَلٌ من أسم الإشارة منصوب.

٢ - أو عطف بيان منصوب.

يَهْدِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ومفعول « يَهْدِي » محذوف، أي<sup>(٢)</sup>: يهدي الناس.

وتقدّم معنا في إعراب سورة الفاتحة<sup>(٣)</sup> أنه ينصب مفعولين صريحين، أو مفعولاً صريحاً وآخر غير صريح، وهو هنا « لِلَّتِي » .

لِلَّتِي : جازّ ومجرور. والجازّ: متعلق بالفعل « يَهْدِي » .

هِيَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَقْوَمُ : خبر المبتدأ مرفوع.

(١) انظر البحر ١١/٦، والدر ٣٧٤/٤، والعكبري/٨١٤، وفتح القدير ٢١٠/٣، والمحرر ٩/٢٤ - ٢٥.

(٢) وأنظر حاشية الجمل ٦١٧/٢.

(٣) انظر الجزء الأول من هذا الإعراب ص/١٩.

- قالوا: والتقدير: للطريقة التي هي أقوم، أو الحال التي هي أقوم<sup>(١)</sup>.
- \* جملة « هي أقوم » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « يَهْدِي » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- \* جملة « إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- وَيُبَيِّرُ الْمُؤْمِنِينَ :
- الواو: حرف عطف. يُبَيِّرُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».
- الْمُؤْمِنِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.
- \* والجملة معطوفة على جملة « يَهْدِي »؛ فهي مثلها في محل رفع.
- الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا :
- الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة للمؤمنين.
- يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.
- الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.
- \* وجملة « يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا :
- أَنَّ : حرف ناسخ. لَهُمْ : جارّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر.
- أَجْرًا : أسم « أَنَّ » منصوب.
- كَبِيرًا : نعت منصوب.
- والتقدير: أَنَّ أَجْرًا كَبِيرًا كائناً لهم.
- وهنا على تقدير حرف جَرّ، أي: بأن لهم، وعلى هذا ففيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) انظر معاني الزجاج ٢٢٩/٣، والرازي ١٦٢/٢٠.

(٢) انظر الفريد ٢٦١/٣، والعكبري/٧٩٩ في إعراب الآية/٦٢ من سورة النحل، وأبو السعود ٣١٢/٣، وفتح القدير ٢١١/٣، وأنظر العكبري / ٨١٤، والمحرر ٢٧/٩، وإعراب النحاس ٢٣٣/٢، وكشف المشكلات/٧٠٧.

- ١ - في موضع نصب لعدم التصريح بالجاز وهو الباء، وهو مذهب سيويه والفراء.
- ٢ - في موضع نصب عند الخليل والكسائي متعلق بـ « وَبَشِّرْهُ ».

وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٠﴾

وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ :

الواو: حرف عطف. أَنْ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : أسم موصول في محل نصب أسم « أَنْ ».

لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.  
بِالْآخِرَةِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ ».

\* جملة « لَا يُؤْمِنُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا :

أَعْتَدْنَا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ «أعتد». عَذَابًا : مفعول به منصوب. أَلِيمًا : نعت منصوب.

\* وجملة « أَعْتَدْنَا » في محل رفع خبر «أَنْ».

\* وجملة « أَنَّ الَّذِينَ . . . أَعْتَدْنَا » فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - معطوفة على « أَنَّ » في الآية السابقة، ويكون المعنى: يبشر المؤمنين بشيئين: بأجر كبير وتعذيب أعدائهم.

٢ - يحتمل أن المراد ويخبر بأن الذين . . . وهو تقدير الزمخشري، فقد حذف «يخبر»، وأبقى عمله. وعلى هذا فلا يكون داخلاً تحت البشارة.

(١) البحر ١٣/٦، والدر ٣٧٥/٤، والفريد ٢٦١/٣، وحاشية الجمل ٦١٧/٢، والعكبري/ ٨١٤، والمحور ٢٧/٩، وحاشية الشهاب ١٣/٦، والكشاف ٢٢٥/٢.



وَيَدْعُ الْاِنْسَانَ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْاِنْسَانُ عَجُولًا ﴿١١﴾

وَيَدْعُ الْاِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ :

الواو: أستثنائية. يَدْعُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو المحذوفة لالتقاء الساكنين.

الْاِنْسَانُ : فاعل مرفوع.

بِالشَّرِّ : جازّ ومجرور. وفي تعلق الجازّ ومعناه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلق بالفعل « يَدْعُ » نحو: دعوت بكذا.
  - ٢ - الباء بمعنى «في» متعلق بـ « يَدْعُ » نحو: ألح في الدعاء.
  - ٣ - الباء تفييد السببية. ذكره العكبري. وذكر أنها للحال، وقال السمين: «والمعنى لا يساعده»، أي: على السببية.
- دُعَاءَهُ<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول مطلق. والهاء في محل جرّ بالإضافة، وهو من إضافة المصدر إلى فاعله.

٢ - ويجوز أن ينصب على نزع الخافض، أي: دعاء كدعائه بالخير، أو مثل دعائه بالخير.

بِالْخَيْرِ : جار ومجرور متعلق بالمصدر «دعاء»

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ الْاِنْسَانُ عَجُولًا :

الواو: عاطفة، أو أستثنائية، أو حالية. كَانَ : فعل ماض ناسخ.

(١) البحر ١٤/٦، والدر ٣٧٥/٤، والعكبري/٨١٤، وحاشية الجمل ٦١٧/٢.

(٢) حاشية الجمل ٦١٧/٢، والفريد ٢٦٢/٣، وأبو السعود ٣١٢/٣، وفتح القدير ٢١١/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢٩/٢، ومعاني الأخفش/٣٨٧ « فنصب الدعاء بالفعل، كما تقول: إنك منطلق أنطلاقاً » والبيان ٨٧/٢، ومعاني الفراء ١١٨/٢.

الْإِنْسَانُ : أَسْمُهُ مَرْفُوعٌ . مَجْزُؤًا : خَبِرَ مَنْصُوبٌ .

\* والجملته فيها ما يلي :

- ١ - في محل نصب حال ، وهو أَوْجَهَ الْأَوْجِهَ .
- ٢ - أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب ، فهي أَسْتِنَافٌ بياني .
- ٣ - معطوفة على جملة «يدعو» ، وهذا وجه دون الوجهين المتقدمين .

### فائدة في «يَدْعُ»<sup>(١)</sup>

اتفق القراء على حذف الواو في الحالين : الوقف والدَّرَج ، وذهب بعضهم إلى أن الحذف وقع في الوصل لألتقاء الساكنين : سكون الواو ، وسكون همزة الوصل بعدها ، والأصل ألا تحذف هذه الواو من آخر الفعل المعتل إلا إذا سبقه جازم .

قال أبو حيان : «وَكُتِبَتْ «يَدْعُ» بغير واو على حَسَبِ السَّمْعِ» .

وفي حاشية الجمل : «القياس أن يثبت واو «يَدْعُ» ؛ لأنه مرفوع ، إلا أنه لما وَجَبَ سقوطها لفظاً لأجتماع الساكنين سقطت في الخط أيضاً على خلاف القياس . ونظيره «سَدَّعُ الرَّبَابِيَّةُ» العلق / ١٨» .

ونقل أبو عمرو الداني أن يعقوب قرأ في الوقف «يدعو» بالواو على الأصل ، وتعقب ابن الجزري .

وذهب العلماء إلى أنه لا ينبغي أن يُتَعَمَّدَ الْوَقْفُ عليه وعلى أشباهه .

(١) انظر «معجم القراءات» ٢٢/٥ وما بعدها ، وتفصيل المسألة والمراجع المثبتة فيه . وأنظر إعراب النحاس ٢/٢٣٤ . وفي معاني الفراء ١١٧/٢ «حذفت الواو منها في اللفظ ولم تحذف في المعنى ؛ لأنها في موضع رفع ، فكان حذفها باستقبالها اللام الساكنة» .

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ ۚ فَحَوْنًا آيَةً ۚ وَاللَّيْلَ وَجَعَلْنَا آيَةً ۚ النَّهَارِ مُبْصِرَةً  
لِنَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ۚ وَكُلُّ شَيْءٍ فَضْلَنَّهُ  
تَفْصِيلًا ﴿١٢﴾

وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتٍ ۚ :

الواو: أستثنائية . جَعَلْنَا : فعل ماضٍ . و«نا» في محل رفع فاعل .

وفي هذا الفعل وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - أنه بمعنى التصيير فيكون متعدياً لأثنين « آيَاتٍ ۚ » المفعول الأول .

و « آيَاتٍ ۚ وَالنَّهَارَ » : ظرفان في موضع المفعول الثاني، قُدِّمًا على الأول، أي: وجعلنا آيتين في الليل والنهار .

ويجوز أن يكون « آيَاتٍ ۚ » هو المفعول الثاني، و « آيَاتٍ ۚ وَالنَّهَارَ » هما المفعول الأول .

٢ - إذا جعلنا الفعل « جَعَلَ » بمعنى « خلق » فإنه ينصب مفعولاً واحداً، وهو « آيَاتٍ ۚ وَالنَّهَارَ » .

ويكون « آيَاتٍ ۚ » حالاً، وهي حال مقدرة، أي: مقدَّرين أنهما آيتين .

وقيل: التقدير: ذوي آيتين، ودَلَّ على ذلك قوله: آية الليل وآية النهار .

وقيل: لا حذف، فالليل والنهار آيتان .

\* والجملة أستثنائية لا محلَّ لها من الإعراب .

فَحَوْنًا آيَةً ۚ اللَّيْلَ :

الفاء<sup>(٢)</sup>: عاطفة للترتيب والتعقيب . وقيل ليس المراد بها التعقيب .

وفي حاشية الجمل أن الفاء تفسيرية؛ لأن المحو المذكور وما عُطِفَ عليه ليسا

(١) البحر ١٤/٦، والدر ٣٧٥/٤ - ٣٧٦، والعكبري/٨١٥، والفريد ٢٦٢/٣، وحاشية الشهاب ١٤/٦ .

(٢) البحر ١٤/٦، والمحمر ٣٠/٩، وحاشية الجمل ٦١٧/٢ وأبو السعود ١٣/٣ .

مما يحصل عقب جعل الليل والنهار آيتين، بل هما من جملة ذلك الجعل ومتمماته، وهذا منقول من تفسير أبي السعود.

قال أبو حيان: «ولا تقتضي الفاء تعقيماً، وهذا كما يقول: بنيتُ داري، فبدأتُ بالأُس». .

مَحْوُنًا: فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

ءَايَةً: مفعول به منصوب. أَيْلٍ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.   
 وَجَعَلْنَا ءَايَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً:

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا: فعل وفاعل وهو من الإسناد المجازي؛ لأن الإبصار فيها لأهلها. ءَايَةً: مفعول به أول. النَّهَارِ: مضاف إليه. مُبْصِرَةً<sup>(١)</sup>: مفعول ثان.

\* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلْنَا » الأولى، أو على جملة « مَحْوُنًا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لِتَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ:

لِتَبْتَغُوا: اللام: للتعليل. تَبْتَغُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

فَضْلًا: مفعول به منصوب. مِّن رَّبِّكُمْ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ:

١ - تبغوا.

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « فَضْلًا ».

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.   
 والمصدر المؤوّل من «أن» والفعل في محل جرّ باللام.

(١) أي: مُبْصِرًا بها. انظر تأويل مشكل القرآن/ ٢٩٦.

والجاء<sup>(١)</sup> متعلق بالفعل « جَعَلْنَا »، أي: في قوله: « وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ».

وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ :

الواو: حرف عطف. لِتَعْلَمُوا : مثل « لِنَبْتَغُوا ».

عَدَدَ : مفعول به. أَلْسِينٍ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّ الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم.

وَالْحِسَابَ : معطوف على «عَدَدَ» منصوب مثله.

\* وجملة « تَعْلَمُوا » صلة الموصول الحرفي، لا محل لها من الإعراب.

وأن، وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ باللام. والجزاء متعلق بالفعالين<sup>(٢)</sup> جميعاً، أي: محونا آية الليل، وجعلنا آية النهار مبصرة، لا بأحدهما فقط كالأول.

قال أبو السعود: «متعلق بكلا الفعلين... لا بأحدهما فقط؛ إذ لا يكون ذلك بأنفراده مداراً للعلم المذكور...».

ومثل هذا عند الشوكاني والجمال.

وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَّلْنَاهُ تَفْصِيلاً :

الواو: حرف عطف، أو هي حالية. أو أستثناوية.

كُلُّ شَيْءٍ : وفيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - كُلٌّ : منصوب على الأشتغال. وهو الظاهر عند أبي حيان، والذي يدل

على الفعل المقدّر الظاهر، أي: فصلنا كلّ شيء فصلناه تفصيلاً.

(١) البحر ١٥/٦، وحاشية الجمل ٦١٨/٢، وأبو السعود ٣/٣١٣، والفريد ٣/٢٦٢، وفتح القدير ٣/٢١٢.

(٢) فتح القدير ٣/٢١٢ - ٢١٣، وحاشية الجمل ٦١٨/٢، وأبو السعود ٣/٣١٤.

(٣) البحر ٦/٤١٥، والدر ٤/٣٧٦، والعكبري/٨١٥، والمحرر ٩/٣٠، والفريد ٣/٢٦٢ - ٣٦٣، وحاشية الجمل ٦١٨/٢، وأبو السعود ٣/٣١٤، ومعاني الزجاج ٣/٢٣٠، وإعراب النحاس ٢/٢٣٥، وحاشية الشهاب ٦/١٥، والوجه الثاني عنده بعيد معنى.

٢ - ذهب ابن عطية والعكبري إلى أنه معطوف على أسم آخر متقدّم، وهو « الحِسَاب » .

قال ابن عطية: «فهو معمول لتعلموا» .

وقال العكبري: «منصوب بفعل محذوف؛ لأنه معطوف على أسم قد عمل فيه الفعل» .

قال أبو حيان: «وقد أبعد من ذهب إلى أن «وَكُلُّ شَيْءٍ» معطوف على قوله والحساب...» .

قال السمين: «والثاني: - وهو بعيد - أنه منصوب نسقاً على « الحِسَاب » ، أي: لتعلموا كل شيء، ويكون « فَصَلْنَهُ » على هذا صفة» .

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور . فَصَلْنَهُ : فعل ماض . ونا: ضمير في محل رفع فاعل . والهاء في محل نصب مفعول به . تَفْصِيلاً : مفعول مطلق منصوب .

\* وجملة: « وَكُلُّ شَيْءٍ فَصَلْنَهُ » :

١ - معطوفة على جملة « لَتَعْلَمُوا »؛ فهي مثلها .

٢ - أو هي في محل نصب حال .

٣ - أو هي استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « فَصَلْنَهُ » فيها وجهان على ما تقدّم في « كُلُّ شَيْءٍ » (١):

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

٢ - إذا جعلت « كُلُّ » معطوفة على « الحِسَاب » فهي في محل جرّ صفة لـ « كُلُّ » ، أو « شَيْءٍ » .

وَكُلَّ اِنْسَانٍ اَلَزَمْتُهُ طَطِيرُهُ فِي عُنُقِهِ ۖ وَنُخِرُ لُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا ﴿١٣﴾

وَكُلَّ اِنْسَانٍ اَلَزَمْتُهُ طَطِيرُهُ فِي عُنُقِهِ ۖ :

فيه وجهان تقدماً في « وَكُلُّ شَيْءٍ » في الآية السابقة .

اَلَزَمْتُهُ : مثل « فَصَلَّنْهُ » غير أنه نصب مفعولين :

الأول : هو الهاء ، والثاني : « طَطِيرُهُ » .

\* وفي محل هذه الجملة ما قدّمناه في « فَصَلَّنْهُ » .

فِي عُنُقِهِ ۖ : جازَ ومجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة .

١ - والجار<sup>(١)</sup> متعلّق بمحذوف حال من « طَطِيرُهُ » ، أي : حالة كونه في عنقه .

٢ - أو متعلّق بمحذوف ، أي : يحمله في عنقه .

وَنُخِرُ لُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كِتَابًا :

الواو : حرف عطف . نُخِرُ : فعل مضارع . والفاعل ضمير تقديره « نحن » .

لُهُ : جازَ ومجرور . والجارَ متعلّق بـ « نُخِرُ » .

يَوْمَ : ظرف زمان متعلّق بـ « نُخِرُ » . اَلْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور .

كِتَابًا : وفيه وجهان<sup>(٢)</sup> :

١ - مفعول به منصوب .

٢ - حال من المفعول المحذوف ، على تقدير : ونخرجه له كتاباً ، أي : نخرج

الطائر .

وقال العكبري : « حالٌ على هذا : أي : نخرج طائره أو عمله مكتوباً » .

(١) انظر حاشية الجمل ٦١٨/٢ .

(٢) البحر ١٥/٦ ، والدر ٣٧٦/٤ ، وفتح القدير ٢١٣/٣ ، والعكبري/٨١٥ ، وأبو السعود ٣/

٣١٥ ، والفريد ٢٦٣/٣ ، وحاشية الجمل ٦١٩/٢ ، والمحزر ٣٤/٩ ، ومعاني الزجاج ٣/

\* وجملة « نُخْرِجُ . . . » معطوفة على جملة « أَلزَمْنَا »؛ فلها حكمها.

يَلْقَنُهُ مَنشُورًا :

يَلْقَنُهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. والفاعل

ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَنشُورًا : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - حال من الهاء في « يَلْقَنُهُ ».

٢ - وأجاز الزمخشري وأبو حيان وأبو البقاء أن يكون صفة لـ « كَتَبْنَا »، أي: كتاباً منشوراً يلقاه.

\* وجملة « يَلْقَنُهُ » في محل نصب صفة لـ « كَتَبْنَا ».

قال أبو حيان: «ويلقاه منشوراً: صفتان لكتاب، ويجوز أن يكون « مَنشُورًا » حالاً

من مفعول « يَلْقَنُهُ » . ومثله عند النحاس.

أَقْرَأُ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا

أَقْرَأُ كِتَابَكَ :

أَقْرَأُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت». كِتَابَكَ : مفعول

به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة في محل نَصْبٍ مَقُولٍ قَوْلٍ مَقْدَرٍ<sup>(٢)</sup>، أي: يُقال له: اقرأ كتابك.

قال ابن عطية: «وقوله: أقرأ كتابك. حذف من الكلام «يُقال له» اختصاراً»

لدلالة الظاهر عليه.

(١) البحر ١٥/٦، والدر ٣٧٦/٤، والفريد ٢٦٣/٣، وأبو السعود ٣١٥/٣، والعكبري ٨١٥/١٥، ومعاني الزجاج ٢٣١/٣، وإعراب النحاس ٢٣٥/٢، والكشاف ٢٢٦/٢.

(٢) البحر ١٥/٦ والدر ٣٧٧/٤، والمحزر ٣٤/٩، والفريد ٢٦٣/٣، والعكبري ٨١٥/١٥، وفتح القدير ٢١٣/٣، وحاشية الشهاب ١٦/٦، ومعاني الفراء ١١٩/٢، والكشاف ٢٢٦/٢، والرازي ١٠٧/٢٠.



\* وجملة القول ومقولها فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب حال، أي: قائلين له...، فهو حال من فاعل «نُخْرِجُ».

٢ - في محل نصب صفة لـ «كَتَبًا».

قال السمين: «على إضمار القول، أي: يُقال له اقرأ، وهذا القول إما صفة، أو حال، كما في الجملة قبله». أراد جملة «يَلْقَنَهُ مَنشُورًا».

٣ - ذكر الشهاب وجهاً ثالثاً وهو الاستئناف.

كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا :

كَفَىٰ : وفيه ثلاثة أعراب<sup>(٢)</sup>:

١ - فعل ماضٍ، وفاعله «بِنَفْسِكَ»: الباء حرف جر زائد. نَفْسٌ : فاعل

مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها اشتغال

المحل بحركة حرف الجر الزائد. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وكان ينبغي أن يؤنث الفعل، غير أنه جاء على أحد الجائزين؛ إذ التأنيث

مجازي.

وهذا الإعراب هو المشهور عند المعربين، وهو مذهب جمهور النحاة.

٢ - كَفَىٰ : أسم فعل أمر، أي: اُكْتَفِ.

قالوا: وهو ضعيف؛ لأن «كَفَىٰ» يقبل علامات الأفعال.

٣ - كَفَىٰ : فعل، وفاعله مضمَر، أي: كَفَىٰ الْاِكْتِفَاءَ.

و«بِنَفْسِكَ»: في موضع نَصْب؛ فهو مفعول به من حيث المعنى، والباء ليست

زائدة، وهو رأي ابن السراج.

(١) الدر ٤/٣٧٧، وأبو السعود ٣/٣١٤، وفتح القدير ٣/٢١٣، وحاشية الشهاب ٦/١٦، وروح المعاني ١٥/٣٢.

(٢) البحر المحيط ٦/١٥ - ١٦، والدر ٤/٣٧٧ وأنظر ٢/٣١٣، وحاشية الجمل ٢/٦١٩، وفتح القدير ٣/٢١٣، وأبو السعود ٣/٣١٤، والفريد ٣/٢٦٣، ومعاني الزجاج ٣/٢٣١، وإعراب النحاس ٢/٢٣٥، والكشاف ٢/٢٢٦.

وَرَدَّ هَذَا الرَّأْيَ؛ لِأَنَّ إِعْمَالَ الْمَصْدَرِ الْمَحْذُوفِ لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ.

وَأَنْظُرْ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مَا تَقَدَّمَ فِي الْآيَةِ / ٦ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ .  
 الْيَوْمَ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ <sup>(١)</sup> « كَفَى » . عَلَيْكَ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ .  
 وَالجَارُّ : مُتَعَلِّقٌ <sup>(٢)</sup> بِـ « حَسِبًا » .

قَالَ الْجَمَلُ : « مَنْ حَسِبَ عَلَيْهِ كَذَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى الْكَافِي ، وَوَضَعَ مَوْضِعَ الشَّهِيدِ ، فَعُدِّي بَعْلَى . . . » وَمِثْلُ هَذَا عِنْدَ السَّمِينِ .  
 حَسِبًا :

وفيه وجهان <sup>(٣)</sup> : ١ - تمييز منصوب .

٢ - حال منصوب .

وجملة « كَفَى . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي أَسْتِثْنَائِيَّةٌ .

مَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا نُزْرُ وَأَزْرَةٌ وَرَزْرٌ  
 أُخْرَى وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴿١٥﴾

مَنْ أَهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ۖ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا :

تَقَدَّمَ إِعْرَابُ هَاتَيْنِ الْجُمْلَتَيْنِ فِي أَوَّلِ مَوْضِعٍ وَرَدَتَا فِيهِ ، وَهُوَ الْآيَةُ / ١٥٨ مِنْ سُورَةِ يُونُسَ ، فَارْجِعْ إِلَيْهِ ، فَهُوَ كَافِيكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَلَا نُزْرُ وَأَزْرَةٌ وَرَزْرٌ أُخْرَى :

تَقَدَّمَ إِعْرَابُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ فِي الْآيَةِ / ١٦٤ مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ .

(١) البحر ١٦/٦ ، وأبو السعود ٣/٣١٥ ، والدر ٤/٣٧٧ .

(٢) الدر ٤/٣٧٧ ، والفريد ٣/٢٦٣ ، وأبو السعود ٣/٣١٥ ، وحاشية الجمل ٢/٦١٩ .

(٣) الدر ٤/٣٧٧ ، والفريد ٣/٢٦٣ ، وأبو السعود ٣/٣١٥ ، وفتح القدير ٣/٢١٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٣١ ، وإعراب النحاس ٢/٢٣٥ ، والكشاف ٢/٢٢٦ .

وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا :

الواو: عاطفة، أو أستثنائية. ما: نافية. كُنَّا: فعل ماض ناقص مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع أسم «كان».

مُعَذِّبِينَ: خبر كان منصوب. ومفعوله محذوف، أي: للكافرين.

حَتَّى: حرف غاية وجَرَّ. نَبْعَثَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». رَسُولًا: مفعول به منصوب. ومتعلق «نَبْعَثَ» محذوف، أي: نبعث رسولا إلى الناس.

\* جملة «نَبْعَثَ رَسُولًا» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها، في محل جرّ بـ «حَتَّى»، والجار متعلق بـ «مُعَذِّبِينَ».

\* وجملة «مَا كُنَّا...»:

١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة «وَلَا نَزُرُ...»؛ فهي مثلها لا محل لها، لأنها أستثنائية.

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا ﴿١٦﴾

وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً :

الواو: أستثنائية. إِذَا: ظرف تضمّن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بجوابه.

أَرَدْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. أَنْ نُهْلِكَ: أن: حرف مصدريّ ونصب. نُهْلِكَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». قَرْيَةً: مفعول به منصوب.

\* وجملة «أَرَدْنَا» في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « تُهْلِكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤول من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل « تُهْلِكَ ». والتقدير: وإذا أردنا إهلاك قرية.

أَمْرًا مُتَرْفِعًا : أَمْرًا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل .

مُتَرْفِعًا : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء. والنون محذوفة للإضافة.

وها : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

وفي «أمر» وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - أنه من الأمر ضد النهي. وقدروا متعلق «أمر» بقولهم:

أ - أن أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا. وهو تقدير ابن عباس وزده الزمخشري وأنكره. وأنه حذف لا دليل عليه.

ب - قدره الزمخشري بقوله: أمرنا بالفسق ففعلوا.

وعلى هذين التقديرين حذف مفعوله لدلالة ما بعده عليه.

٢ - أن معنى «أمر»، «كثر»، وهو الجيد عند أبي علي. وهو على هذا متعد إلى مفعول واحد، وهو «مُتَرْفِعًا».

\* وجملة «أَمْرًا مُتَرْفِعًا» فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب «إِذَا»، وهو شرط غير جازم.

٢ - جواب الشرط محذوف، وجملة «أَمْرًا...» في محل نصب نعت لـ «قَرِيَّةً».

ولم يذكر العكبري تقدير الجواب، ولعله: فأهلكناهم.

\* وجملة الشرط وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ١٧/٦ - ١٨، والدر ٣٧٨/٤ - ٣٧٩، والفريد ٣/٢٦٤، والعكبري/٨١٥ - ٨١٦، وفتح القدير ٣/٢١٤، الكشاف ٢/، والمحزر ٩/٣٩ - ٤٠.

(٢) العكبري/٨١٦، والفريد ٣/٢٦٥ جعل الجواب «أَمْرًا»، قال: «وإذا: منصوب بأمرنا».

فَفَسَقُوا فِيهَا :

الفاء: حرف عطف. فَسَقُوا: فعل ماضٍ. والواو في محل رفع فاعل.  
فِيهَا: جارٌّ ومجرور. والجارُّ متعلِّقٌ بالفعل « فَسَقَ ».

\* وهذه الجملة معطوفة على جملة « أَمَرْنَا »؛ فلها حكمها على الوجهين المتقدمين.

فَحَقَّ عَلَيَّهَا الْقَوْلُ :

الفاء: حرف عطف. حَقَّ: فعل ماضٍ. عَلَيَّهَا: جارٌّ ومجرور، متعلِّقٌ بالفعل « حَقَّ ». الْقَوْلُ: فاعل مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة « فَسَقُوا »؛ فلها حكمها على ما تقدّم.  
فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا :

الفاء: حرف عطف. دَمَّرْنَا: فعل ماضٍ. ونا: في محل رفع فاعل.  
وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

تَدْمِيرًا: مفعول مطلق منصوب، فهو<sup>(١)</sup> مصدر للمبالغة في العذاب الواقع بهم.  
\* والجملة معطوفة على ما قبلها أي: « فَحَقَّ... ».

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَىٰ رِبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿١٧﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ :

الواو: أَسْتَنْفَائِيَّةٌ. كَمْ<sup>(٢)</sup>: - خبرية، فهي أسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل « أَهْلَكَ ».

أَهْلَكْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

(١) القرطبي ١٠/٢٣٤.

(٢) البحر ٦/٢٠، والدر ٤/٣٨٠، وحاشية الجمل ٢/٦٢٠، والعكبري ٨١٦/١، وفتح القدير ٣/٢١٤، والفريد ٣/٢٦٥، وأبو السعود ٣/٣١٧، والمحمر ٩/٤٣، وإعراب النحاس ٢/٢٣٦، والكشاف ٢/٢٢٧.

مِنَ الْقُرُونِ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّقٌ بـ « أَهْلَكَ ». والجازَ والمجرور  
تمييز لـ « كَمْ ». و« مِنْ » للبيان.

مِنْ بَعْدِ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّقٌ بـ « أَهْلَكَ ». و« مِنْ » لابتداء الغاية،  
بَعْدِ : أَسْمٌ مجرور. نُوحٌ : مضافٌ إليه مجرور.

وجازَ تعلُّقهما معاً<sup>(١)</sup> بـ « أَهْلَكَ » لاختلاف مدلولهما.

وذهب الحوفي إلى أن « مِنْ » الثانية<sup>(٢)</sup> بدل من « مِنْ » الأولى. وأستبعد هذا  
أبو حيان والسمين لاختلاف معنيهما.

\* جملة « كَمْ أَهْلَكْنَا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَكَفَىٰ رَبِّكَ يُدُوبُ عِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا :

الواو استثنائية. كَفَىٰ رَبِّكَ : تقدَّم إعراب مثله في الآية/ ١٤ « كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ  
عَلَيْكَ حَسِيبًا ».

وقال ابن عطية<sup>(٣)</sup> : « « رَبِّكَ » : الباء زائدة، والتقدير: وكفى ربك. وهذه الباء  
إنما تجيء في الأغلب في مَدْحٍ أو ذَمٍّ، وكأنها تعطي معنى: أكتفِ بربك، أي: ما  
أكفاه، وقد تجيء كفى بدون باء... »

وذكر قريباً من هذا الفراء، فأبن عطية تابع له، ولم يتنبه لهذا أبو حيان وتلميذه  
السمين.

يُدُوبُ : جازَ ومجرور. وفي تعلُّق الجازَ ما يأتي<sup>(٤)</sup> :

١ - متعلِّقٌ بـ « خَيْرًا ».

٢ - علَّقه الحوفي بالفعل « كَفَى ».

(١) البحر ٢٠/٦، والدر ٣٨٠/٤، وحاشية الجمل ٦٢٠/٢.

(٢) البحر ٢٠/٦، والدر ٣٨٠/٤، وحاشية الجمل ٦٢٠/٢.

(٣) المحرر ٤٤/٩ - ٤٥، وأنظر البحر ٢٠/٦، وأنظر معاني الفراء ٢١٩/٢.

(٤) البحر ٢٠/٦، والدر ٣٨٠/٤.

وتعقّبه أبو حيان بأنه وهم. ووَضَّحَه السمين بأنه لا يتعدى بالباء، ولا يليق به المعنى.

عِبَادِهِ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة.

خَيْرًا: تقدّم إعراب مثله في الآية/ ١٤ أنه تمييز أو حال.

بصيرًا: مثل «خَيْرًا» فيه الوجهان.

وأرجع إلى بيان هذا في الآية/ ١٤ من هذه السورة<sup>(١)</sup>.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ تُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ  
يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا ﴿١٨﴾

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ :

مَنْ : أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. ويجوز إعرابه أسماً موصولاً.

وتقدّم مثل هذا في سورة البقرة الآية/ ٣٨ « فَمَنْ يَبْتَغِ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ »

والشرطية أعلى عند السمين. والموصولية أقوى عند شيخه أبي حيان.

ولم يذكر السمين<sup>(٢)</sup> في هذا الموضع غير الشرطية، ومثله عند العكبري.

كَانَ : ١ - فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم، فهو فعل الشرط

على أن « مَنْ » شرطية.

٢ - ذكر أبو السعود<sup>(٣)</sup> وجه زيادة « كَانَ » هنا، وذلك اقتصاراً على مطلق

الإرادة.

- وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَنْ ».

(١) وأنظر الفريد ٣/٢٦٥، وحاشية الجمل ٢/٦٢٠.

(٢) البحر ٦/٢١، والدر ٤/٣٨٠، والعكبري/٨١٦، والفريد ٣/٢٦٥.

(٣) أبو السعود ٣/١٨، وأنظر روح المعاني ١٥/٤٦.

يُرِيدُ : فعل مضارع . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» .

الْعَاجِلَةَ : مفعول به منصوب ، أي : الدار العاجلة ، فُعِبْرُ بالنعْت عن المنعوت .

عَجَلْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير متصل في محل رفع فاعل . لَمْ : جاز ومجرور

متعلقان بـ « عَجَل » . فِيهَا : جاز ومجرور متعلقان بالفعل « عَجَل » .

مَا : أسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « عَجَل » .

نَشَاءُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره نحن . ومفعول

« نَشَاءُ » محذوف ، أي<sup>(١)</sup> : نشاء تعجيله . وحَذَفُ مفعول «شاء» مستفيض ، وذلك

لدلالة ما بعده عليه .

\* وجملة « نَشَاءُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « عَجَلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط جازم ، وهي غير

مقترنة بالفاء .

\* وجملة « يُرِيدُ . . . » في محل نصب خبر « كَان » .

\* وجملة<sup>(٢)</sup> الشرط في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » .

وإذا قَدَرْت معنى الموصولة في « مَنْ » كانت جملة « كَان » صلة الموصول .

\* وجملة « عَجَلْنَا » خبر عنه .

\* والجملة الاسمية من المبتدأ والخبر استثنائية لا محل لها من الإعراب .

لِمَنْ تُرِيدُ :

لِمَنْ : جاز ومجرور . والجاز متعلق بـ « عَجَلْنَا » .

قال أبوحيان<sup>(٣)</sup> : « لِمَنْ » بدل من قوله : « لَمْ » ، بَدَلْ بعض من كل ؛ لأنَّ

(١) البحر ٢١/٦ ، وأبو السعود ٣/٣١٨ ، وفتح القدير ٣/٢١٦ ، وروح المعاني ١٤/٤٦ .

(٢) الفريد ٣/٢٦٤ .

(٣) البحر ٢١/٦ ، والدر ٤/٣٨٠ ، وأبو السعود ٣/٣١٨ ، وحاشية الجمل ٢/٦٢٠ ، والفريد ٣/

٢٦٥ ، وفتح القدير ٣/٢١٦ ، والبيان ٢/٨٧ - ٨٨ ، والعكبري/٨١٦ ، وكشف المشكلات/



الضمير في « لَمْ » عائد على « من » الشرطية، وهي في معنى الجمع . . .  
 وذكر مثله السمين، ثم قال: بَدَل بعض من كل من الضمير في « لَمْ » بإعادة  
 العامل في « لِمَنْ نُرِيدُ »، تقديره: «لمن نريد تعجيله».

نُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، والمفعول  
 محذوف<sup>(١)</sup> أي: لمن نريد تعجيله.

\* وجملة « نُرِيدُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُمْ جَهَنَّمَ :

ثُمَّ : حرف عطف. جَعَلَ : فعل ماضٍ. و« جَعَلَ » هنا تصييرية، أي بمعنى  
 صار. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جَارٌّ ومجرور متعلقان بـ « جَعَلَ » وهو  
 المفعول الثاني. جَهَنَّمَ : مفعول به أول.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « وجعلنا بمعنى صَيَّرْنَا، والمفعول الأول: جهنم،  
 والثاني: له؛ لأنه يعقد منهما مبتدأ وخبر، فنقول: جهنم للكافرين، كما قال: هؤلاء  
 للنار، وهؤلاء للجنة».

ثم ذكر أبو حيان<sup>(٣)</sup> أن صاحب «الغنيان» ذكر أن مفعول جعل الثاني محذوف  
 تقديره مصيراً أو جزاءً.

\* والجملة معطوفة على جملة « عَجَّلْنَا » جواب الشرط؛ فلا محل لها من  
 الإعراب.

يَصَلِّهَا مَذْمُومًا مَدْحُورًا :

يَصَلِّهَا : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

مَذْمُومًا : حال من فاعل « يَصَلِّي » . مَدْحُورًا : حال ثانية منصوبة.

(١) البحر ٢١/٦، والدر ٣٨٠/٤، وحاشية الجمل ٦٢٠/٢.

(٢) البحر ٢١/٦، والدر ٣٨٠/٤، وحاشية الجمل ٦٢٠/٢، وروح المعاني ٤٦/١٥.

(٣) البحر ٢١/٦.

\* وجملة « يَصَلْنَهَا » فيها ما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُ »، وهو ضمير الجرّ، أو من « جَهَنَّمَ ». وذكره أبو حيان حالاً من « جَهَنَّمَ ». وأبو البقاء ذكر الوجهين في صاحب الحال.
- ٢ - وذكر أبو السعود<sup>(٢)</sup> فيها وجهاً ثانياً، وهو الاستئناف فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعِيهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعِيهِمْ  
مَشْكُورًا

وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعِيهَا :

الواو: حرف عطف. مَنْ : شرطية، أو أسم موصول. وعلى الحاليين هو في محل رفع مبتدأ.

أَرَادَ : فعل الشرط مثل « كَانَ »، و « تَبَعَ » في آية سورة البقرة / ٣٨ والفاعل: ضمير يعود على «من». الْآخِرَةَ : مفعول به منصوب.  
وَسَعَى لَهَا سَعِيهَا :

الواو: حرف عطف. سَعَى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ». لَهَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « سَعَى ». أي: من أجلها. سَعِيهَا: فيه وجهان من الإعراب<sup>(٣)</sup>:

١ - مفعول به منصوب على تقدير: وعمل لها عملها.

(١) البحر ٢١/٦، والدر ٣٨٠/٤، والعكبري/٨١٦، والفريد ٢٦٦/٣، وحاشية الجمل ٢/٦٢٠، وفتح القدير ٢١٧/٣.

(٢) أبو السعود ٣١٨/٣.

(٣) الدر ٣٨٠/٤، وحاشية الجمل ٦٢٠/٢، والعكبري/٨١٦.

٢ - منصوب على المصدر.

\* وجملة « وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ... » معطوفة على جملة الاستئناف « مَنْ كَانَ... » في أول الآية السابقة.

\* جملة « أَرَادَ » صلة الموصول عند إعراب « مَنْ » موصولاً، أو هي خبر على أحد التقديرات في خبر « مَنْ ».

\* جملة « سَعَى » معطوفة على جملة « أَرَادَ »؛ فلها حكمها.

وهو مُؤْمِنٌ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. مُؤْمِنٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(١)</sup> من الضمير في « سَعَى ».

قال أبو السعود: «وإيراد الإيمان بالجملة الحالية للدلالة على اشتراط مقارنته لما ذكر في حدّ الصّلة».

فَأُولَئِكَ كَانَ سَعِيَهُمْ مَشْكُورًا :

فَأُولَئِكَ : الفاء رابطة لجواب الشرط « مَنْ »، أو زائدة في خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً. أَوْلَاءَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ.

وقوله: « فَأُولَئِكَ » بصورة الجمع فيه مراعاة « معنى « مَنْ » بعد مراعاة لفظها من قبل».

كَانَ : فعل ماض ناقص. سَعِيَهُمْ : أسم « كَانَ » مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. مَشْكُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

\* وجملة « كَانَ... » في محل رفع خبر المبتدأ «أولئك».

\* وجملة « أُولَئِكَ كَانَ... » في محل جزم جواب الشرط « مَنْ »، ولك أن تجعلها خبر « مَنْ » إذا أعربته موصولاً، والفاء زائدة في الخبر.

(١) الدر ٤/٣٨٠ الفريد ٣/٢٦٦، وفتح القدير ٣/٢١٧، وحاشية الجمل ٢/٦٢٠، وأبو السعود

\* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر « من » الشرطيّة، على أرجح الأقوال.

كُلًّا نُمِدُّ هُنُوْلًا وَهُنُوْلًا مِّنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا ﴿٢٠﴾

كُلًّا نُمِدُّ هُنُوْلًا وَهُنُوْلًا مِّنْ عَطَاءِ رَبِّكَ :

كُلًّا : مفعول به مقدّم للفعل « نُمِدُّ ». والتنوين عوض عن المضاف إليه، أي: كل واحد من الفريقين.

نُمِدُّ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

هُنُوْلًا : الهاء: حرف تنبيه. أَوْلَاءَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب بدل<sup>(١)</sup> من « كُلًّا »، وهو عند العكبري بدل كل من كل.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «ولا يصح أن يكون بدلًا من « كُلًّا » على تقدير كل واحد؛ لأنه يكون إذ ذاك بدل كل من بعض، فينبغي أن يكون التقدير: كل الفريقين، فيكون بدل كل من كل على جهة التفصيل».

وقال الجمل عن شيخه: «وقوله: بدل، أي: بدل كل، أي: بدل من المفعول وهو « كُلًّا »، فكأنه قيل: نمد هؤلاء وهؤلاء الأول للأول، والثاني للثاني، فهو لف ونشر مرتّب».

وَهُنُوْلًا : الواو: حرف عطف. هُنُوْلًا : معطوف على سابقه « هُنُوْلًا »، فله حكمه.

\* وجملة « كُلًّا نُمِدُّ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مِّنْ عَطَاءِ : جارّ ومجرور. والجار متعلّق بـ « نُمِدُّ ». رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

(١) البحر ٢٠/٦، وحاشية الجمل ٢/٦٢٠، والعكبري/٨١٦، والدر ٤/٣٨٠ - ٣٨١، والفريد ٣/٢٦٦، والمحرر ٩/٤٨، وكشف المشكلات/٧٠٧ - ٧٠٨، وإعراب النحاس ٢/٢٣٦، والبيان ٢/٨٨. وروح المعاني ١٥/٤٨.

وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا :

وَمَا : الواو للحال. أو أَسْتِنَافِيَّةٌ، وتقدير العطف فيها ضعيف. «ما»: نافية.

كَانَ : فعل ماض ناقص. عَطَاءٌ : أسم « كَانَ » مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه.

والكاف : ضمير متصل في محل جَرٍّ بالإضافة.

مَحْظُورًا : خبر « كَانَ » منصوب.

\* والجملة : ١ - في محل نصب حال من « عَطَاءٌ » المتقدم.

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَاللَّآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا ﴿٢١﴾

أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ :

أَنْظُرْ : فعل أمر. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت».

كَيْفَ <sup>(١)</sup> :

١ - أسم أَسْتِفْهَامٍ في محل نصب على الحال، وهو مبني على الفتح، والعاقل فيه « فَضَّلَ ».

والتقدير: انظر فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ كائناً على أي حالة أو كَيْفِيَّةً. كذا عند الجمل نقلاً عن كازروني.

وقال الهمداني: «كيف منصوب بـ « فَضَّلْنَا » دون « أَنْظُرْ »؛ لأن الأستفهام لا يعمل فيه ما قبله».

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، وهو أنه مبني على الفتح في محل نصب على الظرف. وذكره السمين على التشبيه بالظرف.

وعند الشهاب: «قال نجم الأئمة: إنما عُدَّ « كَيْفَ » في الظروف لأنه

(١) الدر ٣٨١/٤، وحاشية الشهاب ٢١/٦، والعكبري/٨١٧، وحاشية الجمل ٦٢٠/٢، وأبو السعود ٣١٩/٣، والفريد ٢٦٦/٣، وإعراب النحاس ٢٣٦/٢، والبيان ٨٨/٢.

بمعنى: على أي حال. والجارّ والمجرور والظرف متقاربان. وكون «كَيْفَ» ظرفاً مذهب الأخفش<sup>(١)</sup>، وعند سيبويه هو أسم بدليل إبدال الأسم منه نحو: كيف أنت أصحیح أم سقیم؟ ولو كان ظرفاً لأبدل منه الظرف...، فإن جاء بعد كيف ما يستغنى به فكيف منصوب على الحال فتأمل...».

فَضَّلْنَا : فعل ماضٍ . ونا : في محل رفع فاعل . بَعْضُهُمْ : مفعول به . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . عَلَيَّ بَعْضٌ : جار ومجرور . والجارّ متعلّق بالفعل « فَضَّلَ » .

\* وجملة « فَضَّلْنَا » في محل نصب مفعول به للفعل « أَنْظَرَ » .

فقد علّق هذا الفعل عن العمل في اللفظ بـ « كَيْفَ » .

قال الشهاب<sup>(٢)</sup>: « والجملة بتمامها في محل نصب بقوله: « أَنْظَرَ »، وهو معلق هنا كما بيّن في محله . والمعنى: أنظر إلى هذه الكيفيّة العجيبة» .

قال السمين: «وهي [أي: كيف] معلقة لـ « أَنْظَرَ »، بمعنى فكّر، أو أبصّر» .

وقال أبو حيان: «وكيف في موضع نصب بعد حذف حرف الجرّ، «أي: إلى»؛ لأنّ نظر يتعدّى به، فإنظر هنا مُعلّقه...» .

وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ :

الواو: للحال . لِلْآخِرَةِ : اللام: للابتداء والتوكيد . الْآخِرَةِ : مبتدأ مرفوع .

أَكْبَرُ : خبر المبتدأ مرفوع . دَرَجَاتٍ : تمييز منصوب، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم .

\* والجملة في محل نصب على الحال .

(١) ما وجدناه في مغني اللبيب ١٣٨/٣ على غير هذا، فقد ذكر أنها عند سيبويه ظرف، وعن السيرافي والأخفش أنها أسم غير ظرف .

انظر فيه تفصيل هذا، وأرجع إلى الكتاب ٣١١/٢، والمقتضب ١٧٨/٣، والبحر ١١٩/١، وبصائر ذوي التمييز ٤٠٢/٤، وشرح التسهيل ٢٠٤/٣ .

(٢) حاشية الشهاب ٢١/٦، وأنظر البحر ٢١/٦، والدر ٣٨١/٤ .

وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا :

الواو: حرف عطف. أَكْبَرُ : معطوف على « أَكْبَرُ » المتقدم مرفوع مثله.

تَفْضِيلًا : تمييز منصوب.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «والمفضول في قوله: «أكبر درجات وأكبر تفضيلاً» محذوف،

تقديره: من درجات الدنيا ومن تفضيل الدنيا».

لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَلَقَعَدَ مَذْمُومًا تَحْذُولًا ﴿٢٢﴾

لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ :

لَا : ناهية. تَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل تقديره «أنت».

مَعَ اللَّهِ : مَعْ : ظرف مكان منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلق بالمفعول الثاني المحذوف، ويأتي تقديره.

إِلَهًا : مفعول به أول منصوب. آخَرَ : نعت منصوب.

والتقدير في هذه الجملة: ولا تجعل إلهاً آخر معبوداً مع الله، أي: لا تتخذ إلهاً

آخر معبوداً مع الله. فيكون على هذا التقدير «معبوداً» هو المفعول الثاني.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَلَقَعَدَ مَذْمُومًا تَحْذُولًا :

فَلَقَعَدَ : الفاء: سببية. تقعد: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد

الفاء. والفاعل: تقديره «أنت».

وفي هذا الفعل قولان<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٢٢/٦، والدر ٢٣/٤، وحاشية الجمل ٦٢٠/٢، وحاشية الشهاب ٢١/٦.

(٢) البحر ٢٢/٦، والدر ٣٨١/٤، وحاشية الشهاب ٢١/٦، والفريد ٢٦٦/٣، ولم يذكر غير الحالية، وأبو السعود ٣٢٠/٣، وحاشية الجمل ٧٢١/٢، وفتح القدير ٢١٨/٢، والهمع ٧٠، والأرتشاف ١١٦٥، والكشاف ٢٢٨/٢.

- ١ - هو على بابه فعل تام .  
وعلى هذا يكون «مَذْمُومًا مَخْذُولًا» حالين من الضمير المستكن في «فَلَقَعَدَ» .
- ٢ - أن يكون فعلاً ناقصاً مثل «صار»، فيكون: «مَذْمُومًا مَخْذُولًا» خبراً بعد خبر .
- وذهب إلى هذا الفراء والزمخشري . ومما يشهد لهم بذلك قول العرب<sup>(١)</sup>:  
«شَحَذَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرَبَةٌ» . أي: حتى صارت .  
وذهب الفراء إلى اطراد مجيء «قعد» بمعنى «صار» .  
وحكى الكسائي: «قعد لا يسأل حاجة إلا قضاها» بمعنى صار .  
قال السمين: «والبصريون لا يقيسون هذا، بل يقتصرون به على المثل في قولهم: «شَحَذَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرَبَةٌ . . .» .  
مَذْمُومًا مَخْذُولًا : فيهما على التقديرين في «فَلَقَعَدَ» .
- ١ - حالان من فاعل «تَقَعُدَ» .  
وذهب الهمداني إلى هذا، ثم قال<sup>(٢)</sup>: «ولك أن تجعل «مَخْذُولًا» حالاً من الضمير في: «مَذْمُومًا» .  
قلنا: ويكون عندئذ من الحال المتداخلة .
- ٢ - خبران للفاعل «تَقَعُدَ» بمعنى تصير، على ما تقدّم بيانه .  
\* جملة «تَقَعُدَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .  
والمصدر المؤوّل معطوف على مصدر مقدر، أي: لا يكن منك جَعْلٌ فقعودٌ معه ذم وخذلان .

(١) في شرح المفصّل ٩١/٧ «أرهف شفرته . . .» ، ومثله في شرح الأشموني ١/١٨٢ ،  
والأرتشاف/١١٦٥ ، ٢٠٤٠ ، وفي الموضوع الأول منه الروايتان . وأنظر المساعد ١/٢٥٩ ،  
والهمع ٢/٧٠ .

(٢) الفريد ٣/٢٦٦ .



قال الرازي (١): «والتقدير: لا يكن منك أنقطاع فيحصل أن نجفوك، فما بعد الفاء متعلق بالجملة المتقدمة بحرف الفاء التي هي حرف العطف...».

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَيَالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرُهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ :

وَقَضَىٰ : الواو: أَسْتَنْفَائِيَّةٌ. قَضَىٰ : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر.

رَبُّكَ : فاعل مرفوع، والكاف في محل جرٍّ بالإضافة.

أَلَّا تَعْبُدُوا : وفي إعرابه ما يلي (٢):

١ - أَنْ : حرف تفسير، لأنها جاءت بعدما هو بمعنى القول.

لَا : ناهية. تَعْبُدُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

٢ - أَنْ : حرف ناصب. لَا : نافية. تَعْبُدُوا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. وذكر العكبري أن « قَضَىٰ » بمعنى «أمر»، ويكون التقدير بأن لا تعبدوا.

وعلى هذا الوجه يكون المصدر المؤول في موضع نصب لعدم الجاز، أو في محل جرٍّ على إرادة حرف الجرِّ، وهو خلاف مشهور.

٣ - أَنْ : مخففة من الثقيلة. وأسمها ضمير الشأن محذوف، لَا : ناهية.

تَعْبُدُوا : فعل مجزوم كما تقدّم في الوجه الأول.

(١) تفسير الرازي ٢٠/١٨٤.

(٢) البحر ٦/٢٥، والدر ٤/٣٨١، والعكبري/٨١٧، والفريد ٣/٢٦٦ - ٢٦٧، وأبو السعود ٣/٣٢٠، وحاشية الجمل ٢/٦٢١، وفتح القدير ٣/٢١٨، وحاشية الشهاب ٦/٢٢، والكشاف ٢/٢٢٨.

\* وجملة « لَا تَعْبُدُوا... » في محل رفع خبر «أن».

٤ - أن: ناصبة للفعل المضارع. و لا: زائدة.

قال أبو البقاء: «ويجوز أن تكون في موضع نصب، أي: ألزم عبادة ربك، ولا: زائدة». وذكر مثله الهمداني.

قال أبو حيان: «وهذا وَهْمٌ؛ لدخول «إِلَّا» على مفعول «تَعْبُدُوا»؛ فلزم أن يكون منفيًا أو منهيًا».

وذكر الهمداني الزيادة في «لَا» على تضمين «قَضَى» الدَّم.

وقال الشهاب: «وقيل مصدرية، ولا: زائدة. ويأباه الاستثناء».

إِلَّا إِيَّاهُ : إِلَّا : أداة حصر. إِيَّاهُ : ضمير نصب منفصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « قَضَى رَبُّكَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « تَعْبُدُوا » صلة موصول حرفي إذا أعربت «أن» حرفاً مصدرياً، وتفسيرية إذا قدرت «أن» حرف تفسير؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا :

تقدّم إعراب مثله في الآية/ ٨٣ من سورة البقرة، وذكر أبو حيان وتلميذه السمين إعراباً مختصراً.

\* وهذه الجملة معطوفة<sup>(١)</sup> على الجملة السابقة، فهي على تقدير ابن عطية وغيره، أمر الله ألا تعبدوا إلا إياه، وأن تحسنوا بالوالدين إحساناً.

قالوا<sup>(٢)</sup>: وَأَحْسَنُ وَأَسَاءُ يتعديان بـ «إلى» وبالباء، وكأنه ضُمِّن «أحسن» معنى لطف فتعدى تعديته.

(١) البحر ٢٥/٦، والدر ٣٨٢/٤، والمحرر ٥٣/٩، وأبو السعود ٣٢٠/٣.

(٢) البحر ٢٥/٦، والدر ٣٨٢/٤.

إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ :

إِمَّا : أصلها: إِنْ مَا<sup>(١)</sup>. إِنْ : حرف شرط جازم. مَا : زائدة للتأكيد.

قال أبو السعود: «ولذلك دخل الفعل نون التوكيد».

يَبْلُغَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لأن اتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم

بـ «إِنْ» فعل الشرط. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

عِنْدَكَ : ظرف مكان. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّق<sup>(٢)</sup>

بـ « يَبْلُغَنَّ ».

الْكِبَرَ : مفعول به مقدَّم منصوب. أَحَدُهُمَا : فاعل مرفوع. والهاء: ضمير

في محل جرٍّ بالإضافة. وَمَا : حرف للثنية.

أَوْ كِلَاهُمَا : أَوْ : حرف عطف، كِلَاهُمَا : معطوف على « أَحَدُهُمَا » مرفوع

مثله، وعلامة رفعه الألف لأنه ملحق بالمشئى. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

قال الشوكاني<sup>(٣)</sup>: «... أَوْ كِلَاهُمَا: فاعل أيضاً، لكن لا بالاستقلال بل تبعية

العطف».

فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ : فَلَا : الفاء للجزاء. لَا : ناهية. تَقُلْ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل ضمير مستتر تقديره: «أنت».

لَهُمَا : جازٍ ومجرور. والجازر متعلِّق بـ «تَقُلْ». أُفٍّ : أسم فعل مضارع بمعنى

أتضجر مبني على الكسر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

قال السمين<sup>(٤)</sup>: «أسم فعل مضارع بمعنى «أتضجّر»، وهو قليل، فإن أكثر أسماء

الأفعال أوامر، وأقل منه أسم الماضي، وأقل منه أسم المضارع».

(١) الفريد ٣/٢٦٧، أبو السعود ٣/٣٢٠، والعكبري/٨١٧، وحاشية الجمل ٢/٦٢١، وفتح

القدير ٣/٢١٨.

(٢) الدر ٤/٣٨٤.

(٣) فتح القدير ٣/٢١٨، وأنظر الحجة للفراسي ٥/٩٦.

(٤) البحر ٦/٢٣، والدر ٤/٣٨٥.

\* و« أَفٍ » وفاعله، في محل نصب مقول القول.

قال الفارسي<sup>(١)</sup>: «فإن قلت: ما موضع « أَفٍ » في هذه اللغات بعد القول، هل يكون موضعه نصباً كما ينتصب المفرد بعده أو كما تكون الجمل! فالقول أن موضعه موضع الجمل...».

- وفي حاشية الجمل<sup>(٢)</sup> وجه آخر أنه أسم صوت.

وذكر مثله أبو السعود<sup>(٣)</sup> قال: «وهو صوت ينبئ عن تضجّر، أو أسم فعل».

\* وجملة « فَلَا تَقُلْ لَمَّا أَفٍ » في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة « إِمَّا يَبْلُغَنَّ ... فَلَا تَقُلْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا نَهْرُهُمَا : الواو: حرف عطف. لا : ناهية، تنهر: فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة في محل جزم؛ فهي معطوفة على جملة جواب الشرط « فَلَا تَقُلْ لَمَّا ... ».

وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا : الواو: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

لَهُمَا : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «قل». قَوْلًا : مفعول به منصوب. كَرِيمًا : نعت منصوب.

أي: قل لهما كلاماً جامعاً للمحاسن من البرّ وجودة اللفظ.

وَيَصِحُّ إِعْرَابُهُ مَفْعُولًا مَطْلَقًا<sup>(٤)</sup>. وتقدّم مثله في الآية/ ٥ من النساء.

(١) الحجة للفارسي ٩٥/٥، ونقل الهمداني نص الفارسي في الفريد ٢٦٨/٣، وأنظر العكبري/ ٨١٧، وحاشية الجمل ٦٢١/٢.

(٢) انظر ٦٢٢/٢، وفتح القدير ٢١٨/٣.

(٣) أبو السعود ٣٢٠/٣.

(٤) وأنظر مثل هذا في إعراب النحاس ٣٩٦/١، فقد قال: « مصدر ونعته » وذلك في آية سورة النساء.

\* والجملة معطوفة على جملة « وَلَا نَنْهَرُهُمَا » ؛ فهي مثلها في محل جزم.

وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا

وَأَخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ :

الواو: حرف عطف. «أَخْفِضْ»: فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». لَهُمَا: جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل «أَخْفِضْ». جَنَاحَ: مفعول به منصوب.

الذُّلِّ: مضاف إليه مجرور.

مِنَ الرَّحْمَةِ<sup>(١)</sup>:

١ - جاز ومجرور. و«من» للتعليل، فيتعلق الجاز بالفعل «أَخْفِضْ»، أي:

أخفض من أجل الرحمة، وقالوا هي بمعنى اللام.

٢ - من: لبيان الجنس. ذكره ابن عطية. وذكر الشهاب أنها لا تحتمل البيان.

٣ - متعلق بمحذوف حال من «جَنَاحَ».

٤ - من: لأبتداء الغاية، وذكره ابن عطية أيضاً. وذكر الشهاب أنها ابتدائية

على سبيل التعليل.

\* جملة « وَأَخْفِضْ ... » معطوفة على جملة « قُلْ لَهُمَا ... »؛ فهي مثلها في محل جزم.

وَقُلْ رَبِّ أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيْنِي صَغِيرًا :

وَقُلْ: الواو: حرف عطف قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره

«أنت». رَبِّ: أصله: يا ربي: حذف أداة النداء. وربّي: منادى مضاف منصوب،

وعلامة نضبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس المحذوفة تخفيفاً.

(١) البحر ٢٨/٦، والدر ٣٨٦/٤، والفريد ٢٦٨/٣، وفتح القدير ٢١٩/٣، وحاشية الشهاب

٢٤/٦، والعكبري/٨١٨، وحاشية الجمل ٦٢٢/٢، والمحمر ٥٨/٩.

أَرْحَمُهُمَا : ارحم : فعل دعاء مبني على السكون . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . والهاء : في محل نصب مفعول به .

كَمَا رَبَّيَانِي : الكاف : حرف جرّ . مَا : مصدرية . رَبَّيَانِي : فعل ماض مبني على الفتح ، والألف في محل رفع فاعل . والنون للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول به .

\* و « رَبَّيَانِي » جملة صلة للموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .  
والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالكاف ، وفي تعلّق الجارّ ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - بمحذوف نعت لمصدر محذوف ، أي : أرحمهما رحمة مثل تربيتهما لي ، أو رحمة مثل رحمتهما . ذكره أبو البقاء والحوفي .

٢ - أنها متعلّقة بـ « أَرْحَمَ » ، وتكون الكاف للتعليل<sup>(٢)</sup> ، أي : أرحمهما لأجل تربيتهما . والتعليل هو الظاهر عند أبي حيّان .

٣ - وذهب بعضهم إلى أن « ما »<sup>(٣)</sup> مصدرية ظرفية أي : أرحمهما وقت أحوج ما يكون إلى الرحمة كوقت رحمتها لي . ورأى الشهاب في هذا تعسفاً لا يساعد عليه اللفظ والمعنى .

صَغِيرًا : حال من الياء في « رَبَّيَانِي » منصوب .

\* وجملة « وَقُلْ . . . » معطوفة على جملة « أَخْفِضْ » ؛ فهي مثلها في محلها جزم .

\* وجملة « رَبِّ اَرْحَمُهُمَا . . . » ؛ في محل نصب مقول القول .

(١) البحر ٢٨/٦ - ٢٩ ، والدر ٣٨٦/٤ ، والفريد ٢٦٩/٣ ، وفتح القدير ٢١٩/٣ ، وأبو السعود ٣٢١/٣ ، والعكبري/٨١٨ ، وحاشية الشهاب ٢٥/٦ ، وحاشية الجمل ٦٢٢/٢ ، وكشف المشكلات/٧٠٩ - ٧١٠ .

(٢) ونقل الباقرلي أنها عند الأخفش على معنى « على » انظر كشف المشكلات/٧١٠ . ولم نجد هذا عند الأخفش في هذا الموضع . ونقلها الهمداني عن الزجاج في الفريد ٢٦٩/٣ . ولم نجد هذا عند الزجاج في هذا الموضع . روح المعاني ٥٧/١٥ .

(٣) حاشية الشهاب ٢٥/٦ .

(٤) الفريد ٢٧٠/٣ .

رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ﴿٢٥﴾

رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ :

رَبُّكُمْ : مبتدأ مرفوع . والكاف في محل جرّ بالإضافة .

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع . بِمَا : الباء : حرف جرّ . مَا : أسم موصول في محل جرّ بالباء . والجارّ متعلّق بـ « أَعْلَمُ » .

فِي نُفُوسِكُمْ : جارّ ومجرور . والكاف في محل جرّ بالإضافة . والجارّ : متعلّق بفعل جملة الصّلة المحذوف ، أي : بما يكون أو يوجد في نفوسكم .

\* وجملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ . . . : إن : حرف شرط جازم . تَكُونُوا : فعل مضارع ناقص مجزوم ، وعلامة جزمه حذف النون . والواو : في محل رفع أسمه . صَالِحِينَ : خبر «تكون» منصوب .

فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا :

فَإِنَّهُ : الفاء للجزاء . إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم «إن» .

كَانَ : فعل ناقص . وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو» . لِلأَوَّابِينَ : جارّ ومجرور ، والجارّ متعلّق بـ « غَفُورًا » .

غَفُورًا : خبر « كَانَ » منصوب .

وقالوا: التقدير: للأوابين منكم، أو كان لكم . .

\* جملة « فَإِنَّهُ كَانَ . . . » في محل جزم جواب الشرط .

\* جملة « كَانَ . . . » في محل رفع خبر «إن» .

\* جملة « إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ . . . » استثنائية .

قال الشهاب<sup>(١)</sup> : « وهو استئناف يقتضيه مقام التأكيد . . . » .

(١) الحاشية ٢٥/٦ ، وأنظر روح المعاني ٦٢/١٤ « وهو استئناف ثانٍ . . . » .

وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا بُدْرًا تَبْدِيرًا ﴿٢٦﴾

وَأَتِذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ :

الواو: أستثنائية. ءاتِ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ذَا الْقُرْبَىٰ: ذَا : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الألف؛ لأنه من الأسماء الستة. الْقُرْبَىٰ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

حَقَّهُ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وَالْمِسْكِينَ : معطوف على «ذَا الْقُرْبَىٰ» منصوب مثله.

وَابْنَ السَّبِيلِ : الواو: حرف عطف. ابن: معطوف على<sup>(١)</sup> «الْمِسْكِينَ» منصوب

مثله. السَّبِيلِ : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا بُدْرًا تَبْدِيرًا :

الواو: حرف عطف. لا : ناهية. بُدْرًا : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير

مستتر تقديره «أنت». تَبْدِيرًا : مفعول مطلق منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴿٢٧﴾

إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الْمُبْدِرِينَ : أسم «إِنَّ» منصوب، وعلامة نصبه الياء.

كَانُوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم. والواو: في محل رفع أسم «كان».

إِخْوَانَ : خبر «كان» منصوب. الشَّيْطَانِ : مضاف إليه مجرور.



\* والجملة تعليل للنهي<sup>(١)</sup> عن التبذير في الآية المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « كَانُوا... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا :

الواو: حرف عطف. كَانَ: فعل ماض ناقص. الشَّيْطَانُ: اسم « كَانَ »،

مرفوع. لِرَبِّهِ: جار ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والجار متعلّق بـ « كَفُورًا ». كَفُورًا: خبر « كَانَ » منصوب.

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «من تمة التعليل...».

وَأَمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ أَبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴿٢٨﴾

وَأَمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمْ أَبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا :

الواو: أستئنافية. إمَّا: هي «إن» الشرطية، وما: الزائدة. وتقدّمت في « إمَّا

يَبْلُغَنَّ... » الآية/ ٢٣.

تُعْرِضَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم. ونون التوكيد حرف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَنْهُمْ: جار ومجرور. والجار متعلّق بالفعل

« تُعْرِضَنَّ ».

أَبْتِغَاءَ: وفيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر أبو السعود ٣/٣٢٣، وفتح القدير ٣/٢٢١.

(٢) انظر المرجع السابق «أبو السعود».

(٣) البحر ٦/٣٠ - ٣١، والدرّ ٤/٣٨٦ - ٣٨٧، والفريد ٣/٢٧٠، والعكبري ٨١٨/١، وحاشية

الجميل ٢/٦٢٣ لم يذكر الحالية.

وأنظر حاشية الشهاب ٦/٢٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٩ لم يذكر الحالية، وكشف

المشكلات/٧١٠، معاني الزجاج ٣/٢٣٥، والبيان ٢/٨٩، وروح المعاني ١٥/٦٣ - ٦٤.

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه الفعل « تُعْرِضُ ». وذهب الزمخشري إلى أن العامل فيه جواب الشرط، على تقدير: فقل لهم قولاً لينا. . . أبتغاء رحمة من ربك.

وتعقّبهُ أبو حيان بأنّ ما بعد فاء الجواب لا يعمل فيما قبله. ففي قولك: إن يقيم فأضرب خالداً، لا يجوز أن تقول: إن يقيم خالداً فأضرب. ورأى الهمداني تقدير الزمخشري فيه التعسّف، وتغيير النظم من غير اضطرار.

٢ - حال من فاعل « تُعْرِضَنَّ » منصوب؛ فهو مصدر وقع حالاً، أي: مبتغياً رحمة من ربك.

رَحْمَةٍ: مضاف إليه مجرور. مِّن رَّبِّكَ: جازّ ومجرور. والكاف: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

وفي تعلق الجارّ ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف صفة لـ « رَحْمَةٍ »، أي: . . . رحمة كائنة من ربك.

٢ - يجوز أن يتعلّق بالفعل « تَرْجُو »، أي: ترجوها من جهة ربك.

قال الهمداني: « مِّن رَّبِّكَ »: من صلة « تَرْجُوها » وقُدِّم للاهتمام.

« تَرْجُوها »: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو،

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

\* والجملة فيها وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل نصب حال من فاعل « تُعْرِضُ ».

٢ - في محل جرّ صفة لـ « رَحْمَةٍ ».

فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا: الفاء: واقعة في جواب الشرط.

(١) الدر ٣٨٧/٤، والعكبري/٨١٨. والفريد ٢٧٠/٣.

(٢) الدر ٣٨٧/٤، والفريد ٢٧٠/٣، والعكبري/٨١٨، والبيان ٨٩/٢، وروح المعاني ٦٤/١٥.

وبقيّة الجملة تقدّم مثلها في الآية/ ٢٣: « وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا », وأنظر الآية/ ٥ من سورة النساء، أول موضع.

\* والجملة في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة « وَإِمَّا تَعْرِضَنَّ ... فَقُلْ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.



وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ :

الواو: استثنائية، أو عاطفة. لا: ناهية. تَجْعَلُ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». يَدُكَ: مفعول به أول. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. مَغْلُولَةٌ: مفعول به ثان.

\* والجملة: ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على « وَلَا بُدٌّ رَبِّدِّرًا »؛ فلها حكمها.

إِلَىٰ عُنُقِكَ: جارّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « مَغْلُولَةٌ » أسم المفعول.

وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تَبْسُطْهَا: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

كُلُّ: نائب عن المفعول المطلق منصوب. الْبَسْطِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة « لَا تَجْعَلْ »؛ فلها حكمها على ما تقدّم.

فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا :

تقدّم إعراب<sup>(١)</sup> مثله في الآية/ ٢٢ « فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُولًا ».

(١) أعاد السمين القول فيه مختصراً وأحال على الموضوع السابق. انظر الدر ٣٨٧/٤، وفصل القول الهمداني مرة ثانية. انظر الفريد ٢٧٠/٣. وأنظر حاشية الجمل ٦٢٣/٢.

وَبَيْنَا الْوَجْهَيْنِ الْجَائِزِينَ فِي « تَقْعُدُ » مِنَ التَّمَامِ وَالنَّقْصِ، وَمَا يَتَرْتَبُ عَلَيْهِ مِنْ إِعْرَابٍ مَا بَعْدَهُ مِنَ النِّصْبِ عَلَى الْخَبْرِيَّةِ أَوْ الْحَالِ.

\* وَجُمْلَةُ « تَقْعُدُ » صِلَةٌ مُوَصُولٌ حَرْفِيٌّ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾

إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ :

إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : أَسْمٌ « إِنَّ » مَنْصُوبٌ. وَالْكَافُ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ.

يَبْسُطُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ «هُوَ». الرِّزْقُ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ.

لِمَنْ : اللَّامُ: حرف جَرٍّ. مَنْ : أَسْمٌ مُوَصُولٌ فِي مَحَلِّ جَرِّ بِاللَّامِ. وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ « يَبْسُطُ ».

يَشَاءُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ «هُوَ»، وَمَفْعُولٌ « يَشَاءُ » مَحْذُوفٌ. أَي: يَشَاءُ الْبَسْطَ لَهُ. وَحَذَفُ<sup>(١)</sup> مَفْعُولُ الْمَشِيئَةِ كَثِيرٌ مُسْتَفِيضٌ.

\* وَجُمْلَةُ « يَشَاءُ » صِلَةٌ الْمُوَصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

\* وَجُمْلَةُ « يَبْسُطُ » فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ « إِنَّ ».

\* وَجُمْلَةُ « إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ... » تَعْلِيلِيَّةٌ<sup>(٢)</sup>، فَهِيَ تَعْلِيلٌ لِمَا مَرَّ، أَي: يُوَسِّعُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَيُضَيِّقُهُ عَلَى آخَرِينَ، حَسْبَمَا تَعَلَّقَ بِهِ مَشِيئَتَهُ التَّابِعَةَ لِلْحِكْمَةِ.

وَيَقْدِرُ : الْوَاوُ: حرف عطف. يَقْدِرُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وَالْفَاعِلُ: تَقْدِيرُهُ «هُوَ»، وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ، أَي: وَيَقْدِرُهُ لِمَنْ يَشَاءُ.

\* وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ « يَبْسُطُ » ؛ فَهِيَ مِثْلُهَا فِي مَحَلِّ رَفْعٍ.

(١) البحر ١٩/٦، والدر ٤/٣٧٨.

(٢) أبو السعود ٣/٣٢٤.

إِنَّهُ كَانَ يَعْبَادُهُ خَيْرًا بَصِيرًا :

إِنَّهُ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ».

كَانَ: فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

يَعْبَادُهُ: جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بما بعده

أي: ب «خَيْرًا».

خَيْرًا بَصِيرًا: خبران للفعل «كَانَ» منصوبان.

\* وجملة «كَانَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة «إِنَّهُ كَانَ...» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «تعليل لما سبق، أي: يعلم سِرَّهُم وعلَنهم، فيعلم من

مصالحهم ما يخفى عليهم».

وَلَا تَقْنُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قُلْتُمْ كَانَتْ خَطَا كَبِيرًا ﴿٣١﴾

وَلَا تَقْنُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ :

الواو: استثنائية أو عاطفة<sup>(٢)</sup>. لَا: ناهية. تَقْنُلُوا: فعل مضارع مجزوم، وعلامة

جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وَجَوَّز الطبرسي<sup>(٢)</sup> العطف على «أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ» وعلى هذا العطف يكون

الفعل منصوباً بـ «أَنْ».

أَوْلَادَكُمْ: مفعول به منصوب. والكاف في محل جرّ بالإضافة. خَشِيَةَ: مفعول

لأجله منصوب. إِمْلَاقٍ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

ويجوز جعلها معطوفة على قوله: «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً...» الآية/ ٢٩ لارتباط

المعنى بعبارة بعضه ببعض.

(١) انظر تفسيره ٣/٣٢٤، وأنظر فتح القدير ٣/٢٢٢.

(٢) انظر مجمع البيان /، وروح المعاني ١٥/٦٦.

وتقدّم مثل هذه الآية في الأنعام / ٦ / ١٥١ : « وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ » .

تَحْنُ نَزْفُهُمْ وَإِيَّاهُمْ :

تقدّم مثله في الأنعام / ١٥١ « تَحْنُ نَزْفُكُمْ وَإِيَّاهُمْ » .

\* والجملة تعليلية<sup>(١)</sup>، فهي تعلل النهي المتقدم بإبطال مُوجِبِهِ؛ فلا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup> «وتقديم ضمير الأولاد على المخاطبين على عكس ما وقع في سورة الأنعام للإشعار بأصالتهم في إفاضة الرزق...» .

إِنَّ قَلَّهْمُ كَانَ خِطَاءً كَبِيرًا : إِنَّ : حرف ناسخ .

قَلَّهْمُ : أسم « إِنَّ » منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

كَانَ : فعل ماض ناقص . وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو» .

خِطَاءً : خبر « كَانَ » منصوب . كَبِيرًا : نعت منصوب .

\* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* وجملة « إِنَّ قَلَّهْمُ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup> : «تعليل آخر ببيان أنّ المنهي عنه في نفسه منكر عظيم» .

وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا

وَلَا تَقْرَبُوا الرِّزْقَ :

الواو: أستئنافية، أو عاطفة. لا : ناهية. تَقْرَبُوا : فعل مضارع مجزوم، وعلامة

(١) أبو السعود ٣/ ٣٢٤، وأنظر حاشية الجمل ٢/ ٦٢٤، وروح المعاني ١٥/ ٦٦، وفي البحر ٤/

٢٥٠ « وجاء التركيب هنا « تَحْنُ نَزْفُكُمْ وَإِيَّاهُمْ » وفي الإسراء « تَحْنُ نَزْفُهُمْ وَإِيَّاهُمْ » ،

فيمكن أن يكون ذلك من التفتن في الكلام... » وفي الدر ٣/ ٢١٦ ذكر كلام أبي حيان، ثم

قال: « وأحسن منه أن يقال: الظاهر من قوله: « مِنْ إِمْلَاقٍ » حصول الإملاق للوالد لا توقعه

وخشيته... وأما في آية « سُبْحَانَ » فظاهرها أنهم موسرون، وإنما يخشون حصول

الفقر...» .

(٢) انظر تفسيره، ٣/ ٣٢٥، وأنظر روح المعاني ١٥/ ٦٧ .

جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أَلزِيَّةٌ : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

ويجوز أن تكون معطوفة على جملة « وَلَا تَقْرَبُوا... »؛ فلها حكمها.

إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا :

تقدّم<sup>(١)</sup> إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء الآية/ ٢٢ « إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا ».

\* وجملة « إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً... » تعليل للنهي المتقدم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطٰنًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾

وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة<sup>(٢)</sup> في الآية/ ١٥١ من سورة الأنعام.

(١) وقال أبو حيان هنا: « قال ابن عطية: وسبيلاً نصب على التمييز، والتقدير وساء سبيله. أنتهى. وإذا كان سبيلاً نصباً على التمييز فإنما هو تمييز للضمير المستكن في « ساء »، وهو من المضممر الذي يفسر ما بعده، والمخصوص بالذم محذوف، وإذا كان كذلك فلا يكون تقديره: وساء سبيله سبيلاً؛ لأنه إذ ذاك لا يكون فاعله ضميراً يُراد به الجنس مفسراً بالتمييز، ويبقى التقدير أيضاً عارياً من المخصوص بالذم ». البحر ٣٣/٦، وأنظر المحرر ٧١/٩، وأنظر الدر ٣٨٨/٤، فقد نقل النصين ولم يعقب بشيء. وأنظر الفريد ٢٧٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٨/٦.

(٢) كَرَّرَ السَّمِينُ هُنَا الْحَدِيثَ فِي « بِالْحَقِّ » فَجَعَلَهُ مَتَعَلِّقًا بِ « لَا تَقْتُلُوا »، أَوْ بِمَحذُوفِ حَالٍ مِنَ الْوَاوِ، أَوْ مِنْ مَفْعُولِهِ، أَوْ مَتَعَلِّقٌ بِنَعْتِ لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ، أَيْ لِأَقْتَلًا مَلْتَبِسًا بِالْحَقِّ. أَنْظَرَ الدَّر ٣٨٩/٤. وَأَنْظَرَ مَا تَقَدَّمَ فِيهِ فِي إِعْرَابِ سُورَةِ الْأَنْعَامِ ٣٣/٢١٦.

وَأَنْظَرَ تَفْسِيرَ أَبِي السَّعُودِ ٣/٣٢٥، وَفَتْحَ الْقَدِيرِ ٣/٢٣٣، وَحَاشِيَةَ الشَّهَابِ ٦/٢٩.

وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَنًا :

الواو: استثنائية. من: أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

قُتِلَ: فعل ماض مبني للمفعول، مبني على الفتح، في محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط، والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « مَنْ ».

مَظْلُومًا: حال منصوب. فَقَدْ: الفاء للجزاء. قد: حرف تحقيق. جَعَلْنَا: فعل وفاعل. لَوْلِيَّهِ: جار ومجرور، في محل نصب مفعول به ثانٍ. سُلْطَنًا: مفعول به أول منصوب.

\* وجملة الشرط استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « فَقَدْ جَعَلْنَا » في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر « مَنْ » على أصح الأقوال.

فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، أي<sup>(١)</sup>: ومن قتل فلا يُسْرِفُ في القتل تعدياً وظلماً، فيقتل من ليس له قتله. لَا: ناهية.

يُسْرِفُ: فعل مضارع مجزوم، وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الولي.  
فِي الْقَتْلِ: جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل « يُسْرِفُ ».

\* والجملة في محل جزم جواب للشرط المقدر على ما تقدم بيانه على أن الشرط جازم.

وذكر العكبري أنه على تقدير<sup>(٢)</sup>: يُقال له: لا تُسْرِفُ، فالجملة على هذا مقول لقول مقدر.

إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا :

إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ». كَانَ: فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو». مَنْصُورًا: خبر « كَانَ ».

(١) البحر ٣٤/٦.

(٢) العكبري/٨١٩.



- \* جملة « كَانَ ... » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- \* جملة « إِنَّهُ كَانَ » تعليلية<sup>(١)</sup> للنهي؛ فلا محل لها من الإعراب.
- قال الشهاب: «قوله: عِلَّةُ النهي على الاستئناف، أي: البياني».
- وذكر العكبري في ضمير « إِنَّهُ » ستة أقوال<sup>(٢)</sup>: الولي، أو المقتول، أو الدَّم، أو القتل، أو الحق، أو القاتل.

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ  
كَانَ مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾

- وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ :
- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ١٥٢ من سورة الأنعام.
- وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا :
- وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ :
- تقدّم مثله في سورة الأنعام / ١٥٢ « وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَالْمِيزَانَ ».
- إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. الْعَهْدُ : أسمه منصوب. كَانَ : فعل ناسخ. وأسمه ضمير يعود على « الْعَهْدِ ». مَسْئُولًا : خبر منصوب. وهنا حذف<sup>(٣)</sup>، أي: كان مسؤولاً عنه. قال أبو السعود: «وجعل الضمير بعد أنقلابه مستكناً في أسم المفعول كقوله تعالى<sup>(٤)</sup>: « وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ » أي مشهود فيه».

(١) انظر أبو السعود ٣/ ٣٢٥، وحاشية الشهاب ٦/ ٢٩، وفتح القدير ٣/ ٢٢٣، وروح المعاني ١٥/ ٧٠.

(٢) العكبري/ ٨٢٠، وأنظر حاشية الجمل ٢/ ٦٢٤، والفريد ٣/ ٢٧٣ - ٢٧٤، والدر ٤/ ٣٨٩ والبحر ٦/ ٣٤، ومشكل إعراب ٢/ ٣٠.

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٢٦، وروح المعاني ١٥/ ٧١.

(٤) سورة هود ١١/ ١٠٣.

- وقالوا فيه<sup>(١)</sup>: التقدير على حذف مضاف، أي: إنَّ ذا العهد كان مسؤولاً عن الوفاء بعهده، أو أنَّ الضمير يعود إلى العهد، ونُسب السؤال إليه على سبيل المجاز.
- \* وجملة « كَانَتْ مَسْئُولًا » في محل رفع خبر « إِنَّ ».
- \* وجملة « إِنَّ الْعَهْدَ كَانَتْ مَسْئُولًا » استئنافية بيانية.

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ :

- الواو: حرف عطف. أَوْفُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الْكَيْلَ: مفعول به منصوب.
- إِذَا: ظرف مبني على السكون في محل نصب، تضمَّن معنى الشرط، متعلق بجوابه. كِلْتُمْ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.
- \* جملة « أَوْفُوا الْكَيْلَ » معطوفة على جملة « وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ » في الآية السابقة.
- \* جملة « كِلْتُمْ » في محل جرّ بالإضافة فهي بعد الظرف.
- \* جملة جواب الشرط محذوفة مقدّرة مما قبلها، أي: إذا كِلْتُمْ فأوفوا الكيل.
- وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ: الواو: حرف عطف. زِنُوا: إعرابه مثل إعراب « أَوْفُوا ».
- بِالْقِسْطَاسِ: جازٍ ومجرور. والجازّ متعلّق بالفعل « زِنُوا ». الْمُسْتَقِيمِ: نعت مجرور.
- \* والجملة معطوفة على جملة جواب « إِذَا » المقدّرة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا :

- ذَلِكَ: ذَا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام للبعد، والكاف: حرف خطاب. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع. وَأَحْسَنُ: الواو: حرف عطف. أحسن: معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. تَأْوِيلًا: تمييز منصوب.

\* الجملة أستثنافية تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ  
مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ :

الواو: أستثنافية. لا: ناهية. تَقْفُ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

مَا :

١ - أسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

٢ - أسم نكرة مبني على السكون في محل نصب مفعول به، أي: شيئاً...

لَيْسَ: فعل ماض ناقص. لَكَ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلق بخبر «لَيْسَ»

المحذوف. بِهِ: جازّ ومجرور، والجازّ متعلق بخبر «لَيْسَ» المحذوف.

قال السمين<sup>(١)</sup>:

«والباء في «بِهِ» متعلّقة بما تعلّق به «لَكَ»، ولا يتعلّق بـ «عِلْمٌ»؛ لأنه

مصدر، إلّا عند من يتوسع في الجازّ».

قال أبو حيان: «قال الحوفي: يتعلّق بما تعلّق به «لَكَ»، وهو الاستقراء، وهو

لا يظهر».

عِلْمٌ: أسم «لَيْسَ» مرفوع.

\* جملة «لَا تَقْفُ» أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ»:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب صفة لـ «مَا» إذا قدرّت أنها نكرة موصوفة.

إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. السَّمْعَ : أسم «إِنَّ» منصوب. وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ : معطوفان على أسم «إِنَّ» منصوبان مثله.

كُلُّ أَوْلِيَّكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا :

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. أَوْلِيَّكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة. والكاف : حرف خطاب.

كَانَ : فعل ماض ناقص. وفي أسمه قولان<sup>(١)</sup>:

الأول: أنه ضمير يعود على «كُلُّ» باعتبار اللفظ.

الثاني: أنه يعود على ضمير القافي.

قال أبو السعود: «وجوز أن يكون أسم «كَانَ» أو فاعله ضمير «كُلُّ»، بحذف المضاف، أي: كان صاحبه عنه مسؤولاً، أو مسؤولاً صاحبه».

ونصّه هذا يقتضي أنه يجوز في «كَانَ» أن يكون فعلاً تاماً ولم نجد هذا عند غيره.

عَنْهُ : جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «مَسْئُولًا». مَسْئُولًا : خبر «كان» منصوب.

وذهب الزمخشري<sup>(٢)</sup> إلى أنّ «عَنْهُ» فاعل بـ «مَسْئُولًا» قدّم عليه.

قال: «و «عَنْهُ»: في موضع الرفع بالفاعليّة، أي: كل واحد منها كان مسؤولاً عنه، فمسؤول مسند إلى الجارّ والمجرور، كالمغضوب في قوله: «غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ».

(١) البحر ٣٧/٦، والدر ٣٩٠/٤، وأبو السعود ٣٢٧/٣، والعكبري/٨٢١، وحاشية الجمل ٢/٦٢٥، وحاشية الشهاب ٣٢/٦.

(٢) الكشف ٢٣٣/٢، والبحر ٣٧/٦، والدر ٣٩٠/٤ - ٣٩١، والفريد ٣/٢٧٥ - ٢٧٦، وفتح القدير ٣/٢٢٧، وأبو السعود ٣٢٧/٣، والعكبري/٨٢١، وحاشية الشهاب ٣٢/٦، وحاشية الجمل ٢/٦٢٥، ومغني اللبيب ٦/٢٦٠ - ٢٦١ وأنظر ٣/١١١، وإعراب النحاس ٢/٢٤١، وروح المعاني ١٥/٧٤.

وفي هذا النَّصِّ مسألتان:

١ - الأولى: أنه سُمِّيَ النائب عن الفاعل فاعلاً.

٢ - الثانية أنه جعل الفاعل متقدِّماً على عامله، وهو مذهب كوفي. وتعقبه أبو حيان فقال<sup>(١)</sup>:

«وهذا الذي ذهب إليه من أن «عنه» في موضع الرفع بالفاعلية، ويعني به أنه مفعول ما لم يُسَمَّ فاعله لا يجوز، لأن الجارَ والمجرورَ وما يقيم مقامَ الفاعل من مفعول به، ومصدر، وظرف، وبشرطهما جار مجرى الفاعل، فكما أن الفاعل لا يجوز تقديمه فكذلك ما جرى مجراه، وأقيم مقامه...، وقد حكى الأتفاق من النحويين على أنه لا يجوز تقديم الجارَ والمجرور الذي يقيم مقامَ الفاعل أبو جعفر النحاس، ذكر ذلك في المقنع من تأليفه...».

وتبع في هذا الرد أبو حيان أبا البقاء وغيره ممن تقدَّمه<sup>(٢)</sup>.

\* جملة « كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلُّ أُوتَيْكَ ».

\* جملة « كُلُّ أُوتَيْكَ كَانَ... » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة « إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُوتَيْكَ كَانَ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب، فهي معللة للنهي في « لَا تَنْفُ... ».

(١) الكشاف ٢/٢٣٣، والبحر ٦/٣٧، والدر ٤/٣٩٠ - ٣٩١، والفريد ٣/٢٧٥ - ٢٧٦، وفتح القدير ٣/٢٢٧، وأبو السعود ٣/٣٢٧، والعكبري/٨٢١، وحاشية الشهاب ٦/٣٢، وحاشية الجمل ٢/٦٢٥، ومغني اللبيب ٦/٢٦٠ - ٢٦١ وأنظر ٣/١١١، وإعراب النحاس ٢/٢٤١، وروح المعاني ١٥/٧٤.

(٢) وذكر أبو السعود أنه يجوز أن يكون من باب الحذف على شريطة التفسير، ويحذف الجارَ من المفسر ويعود الضمير مستكناً، كما جَوَّزوا أن يكون مسؤولاً مسنداً إلى المصدر المدلول عليه بالفعل وأن يكون فاعله المصدر وهو السؤال. وعنه في محل نصب. أنظر تفسيره ٣/٣٢٧. وذكر الشهاب الوجه الأخير، ورأى أنه لا يكون تصحيحاً لكلام الكشاف. أنظر الحاشية ٦/٣٢.

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا :

الواو: حرف عطف. لا : ناهية. تَمْشِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». فِي الْأَرْضِ : جارّ ومجرور متعلّق بـ « تَمْشِ » .

مَرَحًا : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مصدر وقع حالاً، فهو منصوب، وهو مثل: جاء زيد رَكُضًا، أي: راكضاً. وهو مفيد للمبالغة.

٢ - منصوب على حذف مضاف، أي: ذا مَرَحٍ. وهو في هذه الحالة حال أيضاً.

٣ - مفعول من أجله منصوب، أي: ولا تمشِ في الأرض للمرح. ذكر هذا أبو حيان عن بعضهم، ثم قال: «ولا يظهر ذلك».

٤ - وذكر الشهاب أنه قيل: إنه مفعول به. وقد يكون مصحفاً. كذا!

\* وجملة « وَلَا تَمْشِ » معطوفة على جملة « وَلَا تَقْفُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ :

إِنَّكَ : إنَّ : حرف ناسخ، والكاف في محل نصب أسم « إِنَّ » .

لَن تَخْرِقَ : لَن : حرف ناصب، تَخْرِقَ : فعل مضارع منصوب، والفاعل تقديره «أنت». الْأَرْضَ : مفعول به منصوب.

(١) البحر ٣٧/٦، والدر ٣٩١/٤، وأبو السعود ٣٢٧/٣ - ٣٢٨، وحاشية الشهاب ٣٣/٦، والفريد ٢٧٦/٣، وفتح القدير ٣/٢٢٨ وحاشية الجمل ٢/٦٢٥، والعكبري/٨٢٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٠، والمحرر ٨٧/٩، وإعراب النحاس ٢/٢٤١، والكشاف ٢/٢٣٣، والبيان ٢/٩٠.

\* جملة « لَنْ تَحْرَقَ الْأَرْضَ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة « إِنَّكَ لَنْ تَحْرَقَ الْأَرْضَ »<sup>(١)</sup> تعليلية لا محل لها من الإعراب، على إرادة أن ماله لا فائدة منه.

وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدمة: « لَنْ تَحْرَقَ الْأَرْضَ ».

\* وهي معطوفة عليها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.  
طُولًا : وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - حال من فاعل « تَبْلُغُ »، أو من مفعوله وهو « الْجِبَالَ ». وذكره الحوفي.

٢ - مفعول مطلق من معنى الفعل « تَبْلُغُ » فهو نائب عن المصدر. ذكره العكبري.

٣ - تمييز منصوب. وهو الأَجُودُ عند أبي حيان. وهو محول عن فاعل.

٤ - مفعول لأجله منصوب، أي: لأجل التطاول.

وعَلَّقَ السمين على الوجهين الأخيرين بقوله: «وهذان ضعيفان جداً لعدم المعنى».

وذكر هذه الأوجه أبو حيان، ثم قال: «والأَجُودُ أنتصاب قوله: « طُولًا » على التمييز، أي: لن يبلغ طولك الجبال».

فهو على هذا التقدير تمييز مُحوَّل عن فاعل.

ومما تقدّم ترى أنّ ما هو أجود عنده من غيره، ضَعْفُه تلميذه السمين، ولا حُجَّة له، ولا دليل عنده على هذا التضعيف.

(١) انظر حاشية الشهاب ٣٣/٦، وروح المعاني ٧٥/١٥.

(٢) البحر ٣٨/٦، والدر ٣٩١/٤، والعكبري/٨٢٢، وفتح القدير ٢٢٨/٣، والفريد ٢٧٦/٣، وحاشية الجمل ٦٢٥/٢، وذكر الشهاب في الحاشية ٣٣/٦ أن نصّ البيضاوي يشير إلى أنه منصوب على نزع الخافض. والبيان ٩٠/٢، وروح المعاني ٧٥/١٥.

كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾

كُلُّ : مبتدأ مرفوع. ذَلِكَ : أسم إشارة في محل جرّ بالإضافة. واللام للبعد.  
والكاف: حرف خطاب. كَانَ : فعل ماض ناقص. سَيِّئُهُ : أسم « كَانَ » مرفوع.  
والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

عِنْدَ رَبِّكَ : عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف في  
محل جرّ بالإضافة.

وفي تعلق الظرف ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف خبر لـ « كَانَ » .

٢ - متعلق بـ « مَكْرُوهًا » .

مَكْرُوهًا : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - خبر « كَانَ » منصوب.

٢ - خبر ثان لـ « كَانَ » ، إذا علقت الظرف بخبر محذوف، ويكون هذا من  
تعدّد الخبر.

٣ - قال الهمداني: «ولك أن تجعل الظرف الخبر، و« مَكْرُوهًا » : حالاً من  
المنويّ فيه».

\* وجملة « كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا » في محلّ رفع خبر المبتدأ « كُلُّ » .

\* وجملة « كُلُّ ذَلِكَ كَانَ ... » تعليليّة<sup>(٢)</sup>، لتعليل الأمور المنهي عنها جميعاً؛ فلا  
محلّ لها من الإعراب.

(١) البحر ٣٨/٦، والدر ٣٩٠/٤، والفريد ٢٧٧/٣، وإعراب النحاس ٢٤٢/٢، وكشف  
المشكلات/٧١٥، والبيان ٩٠/٢، والقرطبي ٢٦٢/١٠.

(٢) أبو السعود ٣٢٨/٣، وروح المعاني ٧٦/١٥.



ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي  
جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾

ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ :

ذَلِكَ : أَسْمُ إِشَارَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً . وَاللَّامُ لِلْبَعْدِ . وَالْكَافُ : حَرْفُ خَطَابٍ .  
مِمَّا : مِنْ : حَرْفُ جَرٍّ . مَا : أَسْمُ مُوَصُولٍ فِي مَحَلِّ جَرٍّ . وَالجَارُ مُتَعَلِّقٌ  
بِمَحذُوفٍ خَبِرَ . أَوْحَى : فَعْلٌ مَاضٍ مُبْنِي عَلَى الْفَتْحِ الْمَقْدَرِ . وَالْمَفْعُولُ مَحذُوفٌ أَيْ :  
أَوْحَاهُ . وَهُوَ الضَّمِيرُ الْعَائِدُ عَلَى الْأَسْمِ الْمَوْصُولِ .

إِلَيْكَ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ . وَالجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِـ « أَوْحَى » . رَبُّكَ : فَاعِلٌ « أَوْحَى » .  
وَالْكَافُ : فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ .

وذلك<sup>(١)</sup> : إِشَارَةٌ إِلَى جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ مِنَ التَّكْلِيفِ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ نَوْعًا  
أُولَاهَا قَوْلُهُ : « لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ » آيَةٌ / ٢٢ . وَآخِرُهَا « وَلَا تَمْسِسْ فِي الْأَرْضِ  
مَرَحًا » آيَةٌ / ٣٧ .

\* وَجُمْلَةُ « ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ . . . » اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَهِيَ تَفِيدُ  
الْبَيَانَ .

\* وَجُمْلَةُ « أَوْحَى . . . » صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

مِنَ الْحِكْمَةِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ ، وَفِي تَعَلُّقِ هَذَا الْجَارِ مَا يَلِي<sup>(٢)</sup> :

١ - مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ « أَوْحَى » ، وَبِهِ بَدَأَ الْعَكْبَرِيُّ . وَتَكُونُ « مِنْ » تَبْعِيضِيَّةً ، أَوْ  
أَبْتَدَائِيَّةً .

(١) البحر ٣٨/٦ ، والدر المصون ٣٩٢/٤ ، وحاشية الجمل ٦٢٦/٢ ، وفتح القدير ٢٢٩/٣ :  
«خمسة وعشرون تكليفاً» .

(٢) البحر ٣٨/٦ ، والدر ٣٩٢/٤ ، والعكبري : ٨٢٢ ، والفريد ٢٧٧/٣ ، وفتح القدير ٢٢٩/٣ ،  
وأبو السعود ٣٢٨/٣ ، وحاشية الجمل ٦٢٦/٢ ، وحاشية الشهاب ٣٤/٦ .

٢ - متعلق بمحذوف حال من العائد المحذوف، أي: ضمير النَّصْبِ المقدر في « أَوْحَاهُ »، أي: حال كونه من الحكمة. و« مِنْ »: للبيان.

٣ - متعلق بمحذوف حال من الموصول نفسه.

٤ - أنه مع مجروره بَدَلٌ من قوله: « مِمَّا أَوْحَى ». و« مِنْ »: على هذا الوجه للتبعيض. قالوا: بَدَلٌ من الموصول على إعادة الجاز.

وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٢ من هذه السورة.

قال الشوكاني<sup>(١)</sup>: «كرّر سبحانه النهي عن الشرك تأكيداً وتقريراً وتنبهاً على أنه رأس خصال الدين وعمدته».

فُلِّقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا :

فُلِّقَى<sup>(٢)</sup> : الفاء: سببية. تُلِّقَى : فعل مضارع مبني للمفعول. منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد الفاء، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

في جَهَنَّمَ : جازّ ومجرور. و « جَهَنَّمَ » : ممنوع من الصرف لثلاث علل: العلمية، والتأنيث، والعجمة، ولذا جُرَّ بالفتحة. وهو متعلق بـ « تُلِّقَى ».

مَلُومًا مَدْحُورًا<sup>(٣)</sup> : حالان منصوبان، من النائب عن الفاعل المنوي في « فُلِّقَى ».

وأجاز الهمداني أن يكون « مَدْحُورًا » حالاً من المنوي في « مَلُومًا ».

قلنا: تكون الحال على هذا متداخلة.

\* وجملة « تُلِّقَى » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) فتح القدير ٣/٢٢٩، وأنظر حاشية الجمل ٢/٦٢٦.

(٢) الفريد ٣/٢٧٧.

(٣) الفريد ٣/٢٧٧ - ٢٧٨.

أَفَأَصْفَكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتًا إِنَّكُمْ لَقُلُوبٌ قَوْلًا عَظِيمًا ﴿٤٠﴾

أَفَأَصْفَكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَيْنِ :

أَفَأَصْفَكُمْ: الهمزة (١) : للاستفهام الإنكاري، وهي مقدّمة من تأخير. والفاء (٢): للعطف على مقدّر، أي: أَفْضَلَكُمْ عَلَى جَنَابِهِ فَخَصَّكُمْ بِأَفْضَلِ الْأَوْلَادِ. قال أبو حيان: «والاستفهام معناه الإنكار والتوبيخ، والخطاب لمن أعتقد أنّ الملائكة بنات الله...».

أَصْفَكُمْ: فعل ماضٍ مبني على فتح مقدّر. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. رَبُّكُمْ: فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

بِالْبَيْنِ: الباء: حرف جرّ. الْبَيْنِ: أسم مجرور، وعلامة جرّه الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. والجارّ متعلّق بالفعل «أَصْفَكُمْ».

\* والجملة معطوفة على جملة استئنافية مقدرة؛ فلها حكمها.

وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنْتًا :

الواو (٣): حرف عطف، أو للحال. اتَّخَذَ: فعل ماضٍ. وفاعله ضمير يعود على «رَبُّكُمْ».

وفيه ما يلي (٤):

١ - ذهب العكبري إلى أن هذا الفعل مُتَعَدٌّ لِأَثْنَيْنِ:

الأول: هو «إِنْتًا». والثاني: محذوف، أي: أولاداً.

(١) البحر ٣٩/٦، وأنظر حاشية الشهاب ٣٤/٦، وحاشية الجمل ٦٢٦/٢ - ٦٢٧، والرازي ٢١٦/٢٠.

(٢) أبو السعود ٣٢٩/٣، وحاشية الشهاب ٣٤/٦، وفتح القدير ٢٢٩/٣، والفريد ٢٧٨/٣، والكشاف ٢٣٣/٢.

(٣) الدر ٣٩٣/٤، وحاشية الجمل ٦٢٧/٢.

(٤) الدر ٣٩٢/٤، والعكبري/٨٢٣، وحاشية الجمل ٦٢٧/٢، والفريد ٢٧٨/٣.

وذهب السمين إلى أن ما ذهب إليه العكبري ليس بشيء، بل المفعول الثاني هو «مِنَ الْمَلَيْكَةِ» قُدِّمَ عَلَى الْأَوَّلِ، ولولا ذلك لزم أن يُبتدأ بالنكرة من غير مسوِّغ؛ لأنَّ ما صلح أن يكون مبتدأ صلح أن يكون مفعولاً أوَّلاً، وما لا فلا.

٢ - ذهب العكبري والسمين وغيرهما إلى جواز جعل «أَتَّخَذَ» مما ينصب مفعولاً واحداً وهو «إِنْتَأً»، وذلك كقوله تعالى<sup>(١)</sup>: «وَقَالُوا أَتَّخَذَ اللَّهُ وُلْدًا». وُلْدًا.

مِنَ الْمَلَيْكَةِ : جازَ ومجرور وفي تعلق الجازَ قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بالفعل «أَتَّخَذَ».

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من النكرة بعده، وهي «إِنْتَأً». وكذا وصف النكرة إذا تقدَّم عليها.

وفي محل جملة «أَتَّخَذَ» قولان<sup>(٣)</sup>:

١ - معطوفة على جملة «أَصْفَكُمُ»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب، فيكون داخلاً في حيز الإنكار.

٢ - في محل نصب حال. وذكر السمين أن «قد» على هذا مقدرة. وهو جنوح إلى مذهب البصرة، ولا ضرورة لمثل هذا التقدير عند الكوفيين.

إِنكُمُ لَنَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا :

إِنكُمُ : إنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب أسم «إنَّ».

لَنَقُولُونَ : اللام: للابتداء والتوكيد، وهي المرحلقة أو المرحلقة. تَقُولُونَ : فعل

مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

(١) سورة البقرة ٢/١١٦.

(٢) الدر ٤/٣٩٢، والعكبري/٨٢٣.

(٣) الدر ٤/٣٩٣، وحاشية الشهاب ٢/٦٢٧.

فَوَلًّا : تقدّم معنا في مواضع إعرابان :

١ - مفعول به . ٢ - مفعول مطلق .

وأنظر الآية/ ٥ من سورة النساء .

عَظِيمًا : نعت منصوب .

\* والجملة أستثنائية بيانية .

\* وجملة « تَقُولُونَ » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا ﴿١١﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ :

الواو: أستثنائية. لَقَدْ : اللام: للابتداء، أو واقعة في جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق.

صَرَّفْنَا : فعل ماضٍ . ونا: في محل رفع فاعل .

وفي مفعوله ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - أحدهما أنه « هَذَا الْقُرْآنِ » . و« في » : حرف جرّ زائد .

ورُدَّ هذا الوجه بأنه ليس من مواضع زيادة حرف الجرّ .

٢ - المفعول محذوف، تقديره: ولقد صَرَّفْنَا أمثاله ومواعظه وقصصه وأخباره وأوامره . وقَدَّره أبو حيان: صَرَّفْنَا جبريل .

٣ - قَدَّره الزمخشري ضميراً: ولقد صَرَّفْنَا، يعني هذا المعنى أو هذا القول . ومثله عند الشهاب .

في هَذَا الْقُرْآنِ : في : حرف جرّ . هَذَا : الهاء للتنبيه . ذَا : أسم إشارة في محل

جرّ بحرف الجرّ . الْقُرْآنِ : بَدَل من الأشارة . والجارّ متعلّق بالفعل « صَرَفَ » .

(١) البحر ٣٩/٦ ، والدر ٣٩٣/٤ وحاشية الجمل ٦٢٧/٢ ، والعكبري/٨٢٣ ، وحاشية الشهاب ٣٥/٦ ، والفريد ٢٧٨/٣ ، والقرطبي ٢٦٤/١٠ ، والرازي ٢٠/٢١٧ ، وروح المعاني ١٥/

\* وجملة « صَرَفْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

\* وجملة القسم وجوابها أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

يَذْكُرُوا : اللام: للتعليل. يَذْكُرُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: فاعل. وأصله: يتذكروا فأدغمت التاء في الذال، ووزنه: يتفعلوا.

\* وجملة « يَذْكُرُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها مجرور باللام، والجارّ متعلّق<sup>(١)</sup> بالفعل «صَرَفَ».

وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا :

الواو: حالية. ما : نافية. يَزِيدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «هو» أي: التصريف، أو القرآن. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

إِلَّا نُفُورًا : إلّا : أداة حصر. « نُفُورًا »<sup>(٢)</sup>: مفعول به ثانٍ منصوب.

\* والجملة<sup>(٣)</sup> في محل نصب حال. من التصريف.

قال الشوكاني: «... أي: والحال أن هذا التصريف والتذكير ما يزيدهم إلا تباعداً عن الحق، وغفلة عن النظر في الصواب...».

قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ ءِالِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَأَبْغَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ﴿٤٢﴾

قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ ءِالِهَةٌ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» لَوْ : حرف أمتناع لأمتناع، وهو شرط غير جازم. كَانَ : فعل ماض ناقص.

(١) الدر ٣٩٣/٤.

(٢) الدر ٣٩٣/٤.

(٣) أبو السعود ٣٢٩/٣، وفتح القدير ٢٢٩/٣.

ولا يبعد عندنا أن يكون فعلاً تاماً بمعنى وجد أو ثبت أو حصل .  
مَعَهُ : ظرف مكان منصوب، والهاء: في محل جر بالإضافة، وفي تعلُّقه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - بالفعل « كَانَّ » تاماً .

٢ - أو بخبر « كَانَّ » الناقصة، المحذوف .

٣ - بمحذوف حال لـ « ءَالِهَةٌ » . وهو أضعف الثلاثة .

ءَالِهَةٌ : أسم « كَانَّ » مرفوع . أو فاعل له إن كان « تاماً » .

كَمَا يَقُولُونَ :

الكاف: حرف جر . مَا : فيها وجهان :

١ - حرف مصدري وما بعدها في تأويل مصدر، أي: كقولهم .

٢ - أسم موصول، أي: كالذي يقولونه .

والجاءَ على الحالين متعلق بما يلي :

١ - بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: كوناً مثل قولكم، أو ثباتاً مثل

قولكم: ذكره أبو البقاء .

٢ - متعلق بالخبر الذي تعلّق به « مع »، وهو الاستقرار المقدرّ خبراً

لـ « كَانَّ » . ذكره الحوفي .

إِذَا لَأَبْتَعُوا إِلَىٰ ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا :

إِذَا : حرف جواب وجزاء . لَأَبْتَعُوا : اللام واقعة في جواب « لَوْ » .

أَبْتَعُوا : فعل ماض مبني على الضمّ المقدرّ على الألف المحذوفة . والواو: في

محل رفع فاعل . إِنَّ : حرف جرّ . ذِي : أسم مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه من

الأسماء الستة . والجزاء متعلق بـ « أَبْتَعَى » .

(١) الدر ٤/٣٩٤، والفريد ٣/٢٧٨ - ٢٧٩، والعكبري/٨٢٣، وأبو السعود ٣/٣٣٠، وحاشية

- أَلْعَرِشِ : مضاف إليه مجرور. سَيْبًا : مفعول به منصوب .
- \* جملة « لَأَبْنَعُوا » لا محل لها جواب شرط غير جازم .
- \* جملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول الحرفي أو الأسمي .
- \* جملة الشرط « لَوْ كَانَ ... لَأَبْنَعُوا » في محل نصبٍ مقول القول .
- \* جملة « قُلْ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

سُبْحٰنَهُ وَتَعٰلٰى عَمَّا يَقُوْلُوْنَ عُلُوًّا كَبِيْرًا ﴿٤٣﴾

- سُبْحٰنَهُ : مفعول مطلق منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . وحذْفُ عامل المصدر وهو « نسبح » لازم .
- \* والمصدر مع عامله جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- وَتَعٰلٰى : الواو : حرف عطف . تَعٰلٰى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر . والفاعل تقديره «هو» .
- \* وجملة « تَعٰلٰى » معطوفة على جملة «نسبح»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

قال السمين<sup>(١)</sup> : «عطف على ما تَصَمَّنَه المصدر، تقديره: تَنَزَّه وتعالى» .

عَمَّا : عن : حرف جرّ . ما : حرف مصدرِي، أو أَسْم موصول . والتقدير في الحالين : عن قولهم، أو عن الذي يقولونه . وتقدّم هذا في « كَمَا يَقُولُونَ » في الآية السابقة .

والجاءَ متعلِّقٌ<sup>(٢)</sup> بـ « تَعٰلٰى » . أو بـ « سُبْحٰنَ » على إعماله .

يَقُولُونَ : فعل مضارع، والواو : فاعل .

(١) الدر ٤/٣٩٤، وحاشية الجمل ٢/٦٢٧ . والمحرر ٩/٩٥ .

(٢) الدر ٤/٣٩٤، وحاشية الجمل ٢/٦٢٧ .



\* وجملة « يَقُولُونَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي؛ لا محل لها من الإعراب.

عُلُوًّا : نائب عن مفعول مطلق منصوب. كِبِيرًا : نعت منصوب.

قال السمين<sup>(١)</sup>: «و «عُلُوًّا» مصدر واقع موقع التّعالي، كقوله<sup>(٢)</sup>: «وَاللّٰهُ اَنْبَتَكُمْ مِّنَ الْاَرْضِ نَبَاتًا» في كونه على غير المصدر».

نُسِجَ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا يَسِجُ بِحَدِّهِ وَلٰكِنْ لَا نَفْقَهُوْنَ نَسِيجَهُمْ اِنَّهُمْ كَانُوْا حٰلِيْمًا عَفُوْرًا ﴿٤٤﴾

نُسِجَ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْاَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ :

نُسِجَ : فعل مضارع. لَهُ : جاز ومجرور، متعلق بـ «نُسِجَ»، السَّمَوَاتُ : فاعل مرفوع. السَّبْعُ : نعت مرفوع. وَالْاَرْضُ : الواو حرف عطف. الأرض : معطوف على «السَّمَوَاتُ».

وَمَنْ : الواو: حرف عطف. من : أسم موصول معطوف على «السَّمَوَاتُ».

فِيهِنَّ : في: حرف جرّ. والهاء: في محل جرّ بـ «في»، والجازّ متعلق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: بمن يكون أو يوجد فيهن.

\* وجملة «نُسِجَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ مِّنْ شَيْءٍ اِلَّا يَسِجُ بِحَدِّهِ :

الواو: حرف عطف. اِنْ : حرف نفي. مِّنْ شَيْءٍ : مِّن : حرف جرّ زائد.

(١) البحر ٤٠/٦، والدر ٣٩٤/٤، وفتح القدير ٢٣٠/٣، والفريد ٢٧٩/٣، والعكبري/٨٢٣،

وأبو السعود ٣٣٠/٣، وحاشية الشهاب ٣٥/٦، والمحزر ٩٦/٩، ومعاني الأخفش/٣٩٠،

والكشاف ٢٣٤/٢.

(٢) سورة نوح/١٧.

شَيْءٍ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره منع من ظهورها  
أشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إِلَّا : أداة حصر. يُسَيِّحُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على  
« شَيْءٍ ». بِجَهْدِهِ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلّق  
بمحذوف حال من الفاعل، أي<sup>(١)</sup>: متلبساً بحمده.

\* جملة « تُسَيِّحُ » في محل رفع خبر المبتدأ « شَيْءٍ ».

\* جملة « وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَيِّحُ بِجَهْدِهِ » معطوفة على جملة « تُسَيِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ... »  
فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَكِنْ لَا نَفْقَهُونَ تَسْيِيحَهُمْ :

الواو: حالية. لَكِنْ : حرف استدراك. لَا : نافية. نَفْقَهُونَ : فعل مضارع  
مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. تَسْيِيحَهُمْ : مفعول  
به. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة في محل نصب حال.

إِنَّهُمْ كَانُوا حَلِيمًا غَفُورًا :

إِنَّهُمْ : إن : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

كَانُوا : فعل ماض ناسخ. وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو».

حَلِيمًا : خبر أول منصوب. غَفُورًا : خبر ثانٍ منصوب.

\* وجملة « كَانُوا... » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة « إِنَّهُمْ كَانُوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي تفيد البيان،  
ومعناها: أنه لا يُعاجلكم العقوبة، وهو غفور لمن تاب.

(١) أبو السعود ٣/٣٣٠، وفتح القدير ٣/٢٣١، وروح المعاني ٤/٨٣.

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴿٤٥﴾

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ . . .

الواو: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ . إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه .

قَرَأْتَ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . الْقُرْآنَ : مفعول به .

جَعَلْنَا بَيْنَكَ : جَعَلْنَا : فعل ماضٍ . ونا : في محل رفع فاعل .

بَيْنَكَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « جَعَلَ » . والفعل على تقدير<sup>(١)</sup> « وضع » ، أو أوجد .

وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا :

الواو: حرف عطف . بَيْنَ : ظرف مكان منصوب متعلق بـ « جَعَلَ » .

الَّذِينَ : أَسْمُ مَوْصُولٍ في محل جرٍّ بالإضافة .

لَا يُؤْمِنُونَ : لَا : نافية . يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو في محل رفع

فاعل . بِالْآخِرَةِ : جازٍ ومجرور . والجاز متعلق بـ « يُؤْمِنُونَ » . حِجَابًا : مفعول به . مَّسْتُورًا : نعت منصوب .

و « مَّسْتُورًا » : هنا أَسْمُ مَفْعُولٍ<sup>(٢)</sup> ، ومعناه معنى أَسْمِ الْفَاعِلِ ، أي : ساتراً

كقولهم : سِيلٌ مُّغَمٌّ .

\* جملة « جَعَلْنَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

\* وجملة فعل الشرط وجوابه أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

(١) وعلى هذا التقدير يكون متعدياً لمفعول به واحد . وأنظر المفردات / جَعَلَ ، والتاج .

(٢) انظر كتاب « المستقصى في علم التصريف » ٤٨٧ / ١ لعبد اللطيف الخطيب .

وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ  
وَحَدِيثٍ وَّلَّوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا ﴿٤٦﴾

وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٢٥ من سورة الأنعام.

وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحَدِيثٍ :

الواو: حرف عطف. إذا: ظرف في محل نصب متعلق بجوابه. وتقدّم إعرابه في الآية السابقة.

ذَكَرْتَ: فعل وفاعل. رَبَّكَ: مفعول به. والكاف في محل جرّ بالإضافة. فِي الْقُرْآنِ: جارّ ومجرور، والجارّ متعلّق بـ «ذكر».

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَحَدِيثٍ: وفيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - منصوب على الحال. والهاء في محل جرّ بالإضافة.

- وذهب البصريون إلى أنه على تأويل «منفرداً»، فهو وإن كان معرفة لفظاً فهو في قوة النكرة، وعند الكوفيين يجيء الحال معرفة.

- وذهب سيبويه إلى أنه أسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال، فقد وضع موضع إichاد، وإichاد موضع مؤحد.

- أو هو مصدر على حذف الزوائد من «أوحد».

- وذهب قوم إلى أنه مصدر لوحد ذكره الزمخشري.

قال أبو حيان: «وإذا ذكرت «وحده» بعد فاعل ومفعول نحو: ضربت زيداً، فمذهب سيبويه أنه حال من الفاعل، أي: موحداً له بالضرب.

(١) البحر ٤٣/٦، والدر ٣٩٥/٤، وحاشية الشهاب ٣٧/٦، وحاشية الجمل ٦٢٨/٢، وأبو السعود ٣٣٢/٣، وفتح القدير ٢٣٠/٣، والكشاف ٢٣٥/٢.

ومذهب المبرد أنه يجوز أن يكون حالاً من المفعول.

فعلى مذهب سيبويه يكون التقدير: وإذا ذكرت ربك مُوحِداً له بالذكر.

وعلى مذهب أبي العباس يجوز أن يكون التقدير مُوحِداً بالذكر».

٢ - ذهب يونس إلى أن «وحده» منصوب على الظرف.

وَلَوْ أَعْلَىٰ أَذْبَرَهُمْ نُفُورًا :

وَلَوْأُ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة. والواو: في

محل رفع فاعل. عَلَىٰ أَذْبَرَهُمْ : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

والجاء: متعلق بمحذوف حال من فاعل « وَلَوْأُ ».

نُفُورًا : وفيه أعراب<sup>(١)</sup>:

١ - مصدر منصوب على غير لفظ الفعل، فالتولي والثفور بمعنى واحد، وعلى

هذا فهو عند المتأخرين نائب عن مفعول مطلق.

٢ - حال من فاعل « وَلَوْأُ » جمع نافر، كقاعد وقعود، أي: ولوا نافرين.

٣ - ذهب البيضاوي إلى أنه مفعول من أجله.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ هُمْ نَجْوَىٰ إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِن  
تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَّسْحُورًا ﴿٤٧﴾

تَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ :

تَحْنُ : ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع. والجملة

أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٤٣/٦، والدر ٣٩٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٣٠/٢ ذكر الوجه الثاني. ومثله عند

أبي السعود ٣٣٢/٣، وفتح القدير ٢٣٠/٣، والفريد ٢٨٠/٣، والعكبري ٨٢٣/٣، وحاشية

الشهاب ٣٧/٦، وحاشية الجمل ٦٢٨/٢، والمحزر ١٠٠/٩، والقرطبي ٢٧١/١٠، ومعاني

الزجاج ٢٤٣/٢، وإعراب النحاس ٢٤٣/٢، وروح المعاني ٨٩/١٥.

يَمَا : الباء : حرف جَزَ . ما : أسم موصول في محل جرِّ بالباء . والجارّ متعلّق  
بـ « أَعْلَمُ » . يَسْتَمِعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفعِ فاعل . به : جارّ  
ومجرور . وفي الباء ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلّق بمحذوف حال .

قال الزمخشري : «وبه : في موضع الحال ، كما تقول : يستمعون بالهزة ،  
أي : هازئين» . وقدره الشوكاني : متلبّس به وكذا أبو السعود .

٢ - الباء بمعنى اللام ، أي : بما يستمعون له ، ذكره العكبري . وعلى هذا  
تتعلّق بـ « يَسْتَمِعُونَ » .

٣ - وذكر العكبري أيضاً أن الباء على بابها ، أي : يستمعون بقلوبهم ، وهو  
متعلّق بـ « يَسْتَمِعُونَ » .

٤ - ذكر الحوفي «أنه لم يقل يستمعونه ولا يستمعونك ؛ لأن الغرض ليس  
الإخبار عن الأستماع فقط ، وجاء بالباء وإلى ليعلم أن الأستماع ليس  
المراد به تفهم المسموع دون المقصد . وعلى هذا تتعلّق الباء بـ  
« يَسْتَمِعُونَ » » .

٥ - وذكر الشوكاني أنه قيل إنّ الباء زائدة .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ :

إِذْ<sup>(٢)</sup> :

١ - ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب ، وهو متعلّق

(١) البحر ٤٣/٦ ، والدر ٣٩٦/٤ ، والكشاف ٢/٢٣٥ ، والرازي ٢٠/٢٢٤ ، والعكبري ٨٢٣/١ ،  
والفريد ٣/٢٨٠ ، وفتح القدير ٣/٢٣١ ، وأبو السعود ٣/٣٣٢ ، وحاشية الشهاب ٦/٣٩ ،  
وحاشية الجمل ٢/٦٢٨ .

(٢) البحر ٤٢/٦ ، والدر ٩٦/٤ ، والفريد ٣/٢٨٠ ، والعكبري ٨٢٣/١ ، وأبو السعود ٣/٣٣٢ ذكر  
الوجه الأول ، ومثله عند الشوكاني ، أنظر فتح القدير ٣/٢٣١ ، وحاشية الجمل ٢/٦٢٨ ،  
وحاشية الشهاب ٦/٣٨ ، والمحزر ٩/١٠١ ، والرازي ٢٠/٢٢٤ ، وروح المعاني ١٥/٨٩ .

بـ « أَعْلَمُ »؛ فهو العامل به .

٢ - ذهب ابن عطية إلى أنه متعلق إلى « يَسْتَعِينُونَ » المتقدم، ومثله عند الحوفي، والهمداني، والعكبري .

يَسْتَعِينُونَ : مثل المتقدم قبله . إِلَيْكَ : جاز ومجرور . والجاز متعلق بـ « يَسْتَعِينُونَ » .

\* وجملة « يَسْتَعِينُونَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

وَإِذْ هُمْ نَجَوَى : الواو: حرف عطف . إِذْ : ظرف معطوف على « إِذْ » المتقدم، وهو متعلق بما تعلق به الأول على الخلاف المذكور من قبل .

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . نَجَوَى : خبر المبتدأ . وهو مصدر، أو على حذف مضاف، أي: ذوو نجوى . كما ذهب إليه الزمخشري .

وذهب العكبري إلى أنه جمع «نجي» مثل قتيل وقتلى . ومثله عند الهمداني .

\* وجملة « هُمْ نَجَوَى » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا :

إِذْ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - ظرف بدل من « إِذْ » الأولى . وجعله الشوكاني بدلاً من « إِذْ هُمْ نَجَوَى » . ومثله عند الجمل، والهمداني .

٢ - أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره: اذكر .

يَقُولُ : فعل مضارع . الظَّالِمُونَ : فاعل مرفوع . إِنْ تَتَّبِعُونَ : إن : حرف نفي .

تَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو في محل رفع فاعل . إِلَّا : أداة حصر . رَجُلًا : مفعول به . مَسْحُورًا : نعت منصوب .

\* جملة « تَتَّبِعُونَ » في محل نصب مقول القول .

(١) البحر ٤٣/٦ ، الدر ٣٩٦/٤ ، والفريد ٢٨١/٣ ، والعكبري/٨٢٤ ، وأبو السعود ٣٣٢/٣ ، وفتح القدير ٢٣٢/٣ ، وحاشية الشهاب ٣٨/٦ ، وحاشية الجمل ٦٢٨/٢ ، وروح المعاني ٨٩/١٥ « ... لا معمول لـ « اذكر » محذوفاً كما قيل » .

\* جملة « يَقُولُ ... » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا ﴿٤٨﴾

أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٢١ من هذه السورة:

« أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ »

فَضَلُّوا : الفاء : حرف عطف . فعل ماضٍ . والواو : فاعل .

\* والجملة معطوفة على جملة « ضَرَبُوا » ؛ فهي مثلها في محل نصب .

\* وجملة « ضَرَبُوا » في محل نصب مفعول به للفعل « أَنْظُرْ » .

فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا :

الفاء : حرف عطف . لا : نافية . يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في

محل رفع فاعل . سَبِيلًا <sup>(١)</sup> : مفعول به منصوب .

قال أبو حيان : « فلا يستطيعون سبيلاً إلى الهدى » .

\* والجملة معطوفة على جملة « ضَلُّوا » ؛ فهي مثلها في محل نصب .

وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفْنَا أَيْنًا لَمَبْعُوثُونَ خَلَقًا جَدِيدًا ﴿٤٩﴾

وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَّرَفْنَا :

وَقَالُوا : الواو : استئنافية . قَالُوا : فعل ماضٍ مبني على الضم ، والواو : في محل

رفع فاعل .

أَإِذَا : الهمزة : للاستفهام التعجبي والإنكار والإبعاد . إِذَا : فيه قولان <sup>(٢)</sup> :

(١) وتقدّم مثل هذا في الآية / ٩٧ من سورة آل عمران « وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ : بِهِ

سَبِيلًا » . قال السمين : « و « سَبِيلًا » مفعول به ؛ لأن استطاع متعدّد » . أنظر الدر ١٧٣ / ٢ ،

وأرجع إلى موضع الآية في كتابنا هذا .

(٢) البحر ٤٤ / ٦ ، الدر ٣٩٧ / ٤ ، والفريد ٢٨١ / ٣ ، وحاشية الجمل ٦٢٩ / ٢ ، وفتح القدير ٣ /

٢٣٤ ، والبيان ٩١ / ٢ ، وكشف المشكلات / ٧١٩ ، والبيان ٤٨٦ / ٦ .



١ - أن يكون ظرفاً محضاً، فهو مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب.

٢ - أن تكون شرطية ظرفية، ويقدر العامل في جوابها، وتقديره: «إذا كنا عظماً ورفاتاً نبعث، أو نعاد» وهذا المحذوف هو جواب الشرط عند سيبويه، والذي أنصبَّ عليه الاستفهام عند يونس.

وتقدّم هذا في الآية/ ٥ من سورة الرعد.

وذكروا هناك أن مثل هذا التركيب - وهو تكرر الاستفهام - تكرر في أحد عشر موضعاً في القرآن. أولها ما كان في سورة الرعد، والثاني والثالث في سورة الإسراء في هذه الآية. وأنظر بقية المواضع في المعجم المفهرس لألفاظ القرآن، أو في الدر المصون<sup>(١)</sup> وغيره.

كُنَّا : فعل ماضٍ ناسخ مبني على السكون. ونا: ضمير متصل في محل رفع أسم «كان». عِظْمًا : خبر منصوب. وَرَفْنَا : معطوف على «عِظْمًا» منصوب مثله.

\* جملة « كُنَّا عِظْمًا وَرَفْنَا » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

\* جملة « قَالُوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة جواب « إِذَا » المقدرة وهي «نُبعث» لا محل لها جواب شرط غير جازم.

أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا :

أَيْنَا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. إِنَّا : أصله: إننا: إن: حرف ناسخ.

ونا: ضمير متصل في محل نصب أسم «إن».

لَمَبْعُوثُونَ : اللام: للتوكيد، وهي المرحلقة. مَبْعُوثُونَ : خبر «إن» مرفوع،

وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

خَلْقًا : ١ - حال منصوب قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «وهو في الأصل مصدر أُخْلِقَ

(١) انظر فيه ٢٢٧/٤.

(٢) البحر ٤٤/٦، والدر ٤٩٧/٤، والعكبري/٨٢٤، والفريد ٢٨١/٣، وفتح القدير ٢٣٤/٣،

وأبو السعود ٣٣٣/٣، وحاشية الشهاب ٣٩/٦، وحاشية الجمل ٦/٢٩، وروح المعاني

٩١/١٥ « نصب بمبعوثين على أنه مفعول مطلق له من غير لفظ فعله أو حال... » .

على المفعول، أي: مخلوقاً». وصاحب الحال الضمير «نا» في «إِنَّا».

٢ - وذكر العكبري وجهاً آخر، قال: «ويجوز أن يكون مصدرًا، أي: بعثنا بعثاً جديداً» ومثله عند الهمداني والشوكاني. قلنا: ويكون مصدرًا على غير الصدر العامل فيه.

جَدِيدًا : نعت لـ « خَلَقًا » منصوب .

\* وجملة « إِنْأَا » داخلة تحت القول فهي في محل نصب .

### قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . كُونُوا : فعل أمر ناسخ مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع أسم «كُنْ» . حِجَارَةً : خبر «كُنْ» منصوب .

أَوْ حَدِيدًا : أو : حرف عطف للإباحة . حَدِيدًا : معطوف على « حِجَارَةً » منصوب مثله .

\* جملة « كُونُوا . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « قُلْ كُونُوا . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

### فائدة (١)

ذكر المتكلمون أن ما في هذه الآية نوع من التعجيز من أنواع «إفعل». ورد هذا ابن عطية، وذكر أن التعجيز يكون حيث يقتضي بالأمر فعل ما لا يقدر عليه المخاطب، كقوله تعالى<sup>(٢)</sup>: «﴿فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمْ﴾ ونحوه، وأما هذه الآية فمعناها: كونوا بالتوهم، والتقدير كذا وكذا، الذي فطركم كذلك يعيدكم.

(١) انظر البحر ٤٦/٦، والمحزر ١٠٦/٩ - ١٠٧، والرازي ٢٠/٢٢٦ - ٢٢٧، وحاشية الجمل ٦٢٩/٢.

(٢) سورة آل عمران ١٦٨/٣.

أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ<sup>١</sup> فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ  
مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَىٰ أَن يَكُونَ قَرِيبًا ﴿٥١﴾

أَوْ خَلَقًا مِّمَّا يَكْبُرُ فِي صُدُورِكُمْ :

أَوْ : حرف عطف . خَلَقًا : أسم معطوف على « حِجَارَةً » في الآية السابقة .

مِّمَّا : مِن : حرف جرّ . مَا : أسم موصول في محل جرّ بـ « من » .

والجاء متعلق بمحذوف صفة لـ « خَلَقًا » .

يَكْبُرُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر يعود على « مَا » .

فِي صُدُورِكُمْ<sup>١</sup> : جاز ومجرور . والكاف : ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة .

والجاء متعلق بالفعل « يَكْبُرُ » .

\* وجملة « يَكْبُرُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

قال الجمل<sup>(١)</sup> : « والمعنى على تقدير شرط جوابه محذوف ، قدّره الشارح بقوله :

فلا بُدّ من إيجاد الروح فيكم . وتقدير الشرط هكذا : لو تكونون حجارة مع أنها لا

تقبل الحياة بحال ، أو حديداً مع أنه أصلب من الحجارة ، أو خلقاً آخر غيرهما

كالجبال والسموات والأرض ، فلا بُدّ من إيجاد الحياة فيكم . . . » .

فَسَيَقُولُونَ مَن يُعِيدُنَا :

فَسَيَقُولُونَ : الفاء : للجزاء ، وهي الفصيحة التي تفصح عن شرط مقدر .

سَيَقُولُونَ : السين : للاستقبال . يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع . مَنْ : أسم أستفهام في

محل رفع مبتدأ . يُعِيدُنَا : فعل مضارع مرفوع ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » .

ونا : ضمير في محل نصب مفعول به .

ومتعلّق « يُعِيد » مقدر ، أي : من يعيدنا إلى الحياة مرة أخرى ، أو يعيد خلقنا من

جديد على النحو الذي كان من قبل .

(١) انظر الحاشية ٢/٦٢٩ ، وحاشية الشهاب ٦/٣٩ .

\* وجملة « يُعِيدُنَا » في محل رفع خبر «مَنْ» .

\* وجملة « فَسَيَقُولُونَ » جواب شرط مقدّر. أي: إذا قيل لهم ذلك فسيقولون من يعيدنا.

قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» .

الَّذِي : وفيه ما يلي (١) :

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، أي: الذي فطركم أول مرة يعيدكم، فيطابق الجواب السؤال.

٢ - خبر مبتدأ محذوف، أي: معيدكم مَنْ فطركم.

٣ - فاعل بفعل مقدّر، أي: يعيدكم الذي فطركم. ولم يذكر غيره العكبري.

فَطَرَكُمْ : فطر: فعل ماض. فاعله: ضمير مستتر يعود إلى « الَّذِي ». والكاف:

في محل نصب مفعول به.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وإذا قدّرت « الَّذِي » مبتدأ أو خبراً أو فاعلاً، فالجملة في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قُلِ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَوَّلَ مَرَّةٍ : أوّل : وفيه ما يأتي (٢) :

١ - ظرف زمان منصوب، والعامل فيه « فَطَرَ ». مَرَّةٍ : مضاف إليه مجرور.

٢ - ذكر الهمداني أنه نصب على المصدر.

(١) البحر ٤٦/٦ - ٤٧، والدر ٣٩٧/٤ - ٣٩٨، والفريد ٢٨١/٣، وأبو السعود ٣٣٣/٣، والعكبري/٨٢٤، وحاشية الشهاب ٣٩/٦، وحاشية الجمل ٦٢٩/٦، وروح المعاني ١٥/

(٢) الدر ٣٩٨/٤، الفريد ٢٨١/٣، وحاشية الجمل ٦٢٩/٢، وروح المعاني ٩٢/١٥.

والتقدير على هذا الوجه: فطركم فطراً أوّل مرّة.

فَسَيَنْغُضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ :

فَسَيَنْغُضُونَ : الفاء: للجزاء، في جواب شرط مقدر. السين: للاستقبال.

يُنْغَضُونَ : فعل وفاعل مثل « يَقُولُونَ ». إِلَيْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق

بـ « يُنْغَضُونَ ». رُءُوسَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة « يُنْغَضُونَ » في محلّ جزم جواب شرط مقدر، أي: إن أجبتهم بذلك

فَسَيَنْغُضُونَ، أو لا محل لها إذا قدرّ الشرط غير جازم.

وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ :

الواو: حرف عطف. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

مَتَى : أسم استفهام مبنيّ على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ مؤخّر.

\* وجملة « مَتَى هُوَ » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « يَقُولُونَ » معطوفة على جملة « فَيَنْغُضُونَ »؛ فلها حكمها.

قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَسَى : فعل من أفعال الرجاء

مبنيّ على فتح مقدر.

وفيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - فعل ناقص، وأسمه مستتر يعود على البعث أو الحشر، و« أَنْ يَكُونَ »

خبر عنه.

٢ - فعل تام، وفاعله «أَنْ» وما بعدها: قل عسى كون، أو حدوث البعث

قريباً.

(١) البحر ٤٧/٦، والدر ٣٩٨/٤، وأبو السعود ٣/٣٣٣، والعكبري ٨٢٤، وحاشية الشهاب

٣٩/٦، وحاشية الجمل ٦٢٩/٢، والفريد ٢٨٢/٣.

أَنْ يَكُونُ : أَنْ : حرف نصب ومصدر، يَكُونُ : فعل مضارع منصوب  
ويحتمل أن يكون: ١ - ناقصاً.

٢ - تاماً، والأسم أو الفاعل تقديره (هو)

قَرِيبًا : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - خبر « يَكُونُ » منصوب. على تقدير العود متصفاً بالقرب. ولذلك قال

السمين: «وهو وصف على بابه»، ولم يذكر الهمداني غيره.

٢ - ظرف زمان، أي: زماناً قريباً، حذف الموصوف وأقيم الوصف مقامه،

والفعل « يَكُونُ » على هذا الوجه تام، أي: عسى أن يقع العود في زمان

قريب.

\* جملة « يَكُونُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

- والمصدر المؤول<sup>(٢)</sup> في محل رفع فاعل لـ « عَسَى » التامة، أو في محل نصب  
خبر لـ « عَسَى » الناقصة.

\* وجملة « عَسَى . . . » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قُلْ عَسَى . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.



يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِئْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ :

يَوْمَ : وفيه الأعراب الآتية<sup>(٣)</sup>:

(١) الدر ٤/٣٩٨، وأبو السعود ٣/٣٣٣، وحاشية الشهاب ٦/٣٩ - ٤٠، وحاشية الجمل ٢/٦٣٠، والفريد ١٥/٩٢.

(٢) البحر ٦/٤٧، والدر ٤/٣٩٨، وأبو السعود ٣/٣٣٣، وحاشية الشهاب ٦/٣٩، وحاشية الجمل ٢/٦٣٠، والفريد ٣/٢٨٢، وروح المعاني ١٥/٩٢.

(٣) البحر ٦/٤٧، والدر ٤/٣٩٨ - ٣٩٩، والفريد ٣/٢٨٢، وأبو السعود ٣/٣٣٣، والعكبري/٨٢٤، وفتح القدير ٣/٢٣٤، وحاشية الشهاب ٦/٤٠، وحاشية الجمل ٢/٦٣٠، والمحمر ٩/١٠٩، والبيان ٢/٩١، وكشف المشكلات/٧٢٠، والتبيان ٦/٤٨٨، وروح المعاني ١٥/٩٢.

- ١ - بَدَل من « قَرِيْبًا » على الوجه الثاني في « قَرِيْبًا »، فيكون ظرفاً مثله منصوباً. وجعله الطوسي متعلقاً بـ « قَرِيْبًا ».
- ٢ - ظرف متعلّق بـ « يَكُوْن » في الآية السابقة عند من يجيز<sup>(١)</sup> ذلك، أي: إعمال «كان» الناقصة في الظرف، فإذا قدرت « يَكُوْن » تاماً فهو معمول له بإجماع.
- ٣ - منصوب بفعل مضمر تقديره «أذكر»، وعلى هذا يقع مفعولاً به لهذا الفعل.
- ٤ - منصوب بفعل مقدّر، تقديره «يقع»، فيكون ظرفاً متعلقاً به. ذكره الهمداني. وقدّره الشهاب: يبعثون.
- ٥ - منصوب بضمير المصدر الذي هو أسم « يَكُوْن »، أي: عسى أن يكون العودُ قريباً. ورّده العكبري، قال: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لأسم «كان»، وإن كان ضمير المصدر؛ لأن الضمير لا يعمل». وهذا الذي ذكره مذهب البصريين، أما الكوفيون فيعملون ضمير المصدر.
- ٦ - منصوب بالبعث المقدّر.
- قال العكبري: «ويجوز أن يكون ظرفاً للبعث، وقد دلّ عليه معنى الكلام».
- ٧ - ذكر الشهاب وجهاً آخر، وهو أنه بَدَل من الضمير المستتر في « يَكُوْن » بَدَل أَشْتَمَال.
- يَدْعُوْكُمْ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

(١) انظر مغني اللبيب ٥/٢٨٨ «هل يتعلّقان بالفعل الناقص» والبحر ١/١٦، والكشاف ١/٢٢، والمقتضب ٤/٨٧، والأصول لأبن السراج ١/٨٢ - ٨٣، والأرتشاف/١١٥١، وشرح الجمل ١/٣٨٥، والمساعد ١/٢٥٢، والهمع ٢/٧٤، والدر ١/٥٥، قال ابن هشام: «من زعم أنه لا يدل على الحدث منع ذلك وهم المبرد والفارس وأبن جتني والجرجاني والشلوبين. قال ابن هشام: «والصحيح أنها كلها دالة على الحدث إلا ليس» وذكر الرضى أن «ليس» كذلك». أنظر شرح الكافية ٢/٢٩٠.

ومتعلق « يَدْعُوكُمْ » محذوف، أي: يدعوكم من القبور على لسان إسرائيل.

\* وجملة « يَدْعُوكُمْ »<sup>(١)</sup> في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

فَتَسْتَجِيبُونَ بِحَمْدِهِ:

الفاء: حرف عطف. تَسْتَجِيبُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت

النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة<sup>(١)</sup> معطوفة على جملة « يَدْعُوكُمْ »؛ فلها حكمها.

بِحَمْدِهِ: جارٌّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

وفي تعلق الجارّ قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف حال<sup>(٣)</sup> من فاعل « تَسْتَجِيبُونَ »، أي: تستجيبون

حامدين، أي: منقادين طائعين. - وذهب ابن الشجري إلى أن التقدير:

معلنين بحمده، والباء للمصاحبة.

٢ - ذكر العكبري أنه يجوز أن يتعلق بالفعل « يَدْعُوكُمْ ». قال الشهاب: « وفيه

بُعد ». وقال السمين: « وفيه قَلْب ».

٣ - وذهب الطبري<sup>(٣)</sup> إلى أن « بِحَمْدِهِ » معترض بين المتعاطفين.

(١) كشف المشكلات/٧٢٠.

(٢) البحر ٤٧/٦، والدر ٣٩٩/٤، وفتح القدير ٢٣٥/٣، والعكبري/٨٢٤، وأبو السعود ٣/

٣٣٣، وحاشية الجمل ٦٣٠/٢، والفريد ٢٨٢/٣، وحاشية الشهاب ٤٠/٦، والرازي ٢٠/

٢٢٨، والكشاف ٢٣٥/٢، والبيان ٩٢/٢، وكشف المشكلات/٧٢٠، والطبري ٧٠/١٥،

وروح المعاني ٩٣/١٥، ومغني اللبيب ١٣١/٢، وأمالي ابن الشجري ٦٢/١ « المجلس

العاشر ».

(٣) ذكر الطبري أن المعنى هنا ليس على الحالية من فاعل « تستجيبون » وإنما هو كقولك أخطأت

والحمد لله، وكأن « بحمده » يكون أعتراضياً بين المتعاطفين. أنظر الطبري ٧٥/١٥ والبحر

٤٧/٦. قلنا: يجوز ما ذكره الطبري إذا قدرنا العطف في « وتظنون ».



وَتَظُنُّونَ إِن لَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا :

الواو: حرف عطف، أو حالية. تَظُنُّونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

إِنْ : حرف نفي<sup>(١)</sup> معلق للفعل «ظن» عن العمل في لفظ ما بعده.

قال السمين<sup>(٢)</sup>: «وقل من يذكر «إِنْ» في أدوات تعليق هذا الباب».

لَيْتُمْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. إِلَّا قَلِيلًا : إلاً : أداة حصر. قَلِيلًا : فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - نعت مصدر محذوف، أي: إِلَّا لَبثًا قَلِيلًا.

٢ - نعت زمان محذوف، أي: إِلَّا زَمَنًا قَلِيلًا.

وهو عند الباقولي نصب على الظرف، ثم ذكر الوصف. وعلى الحالين هو منصوب.

\* وجملة «إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا» في محل نصب مفعول به للفعل «تظنون».

\* وجملة «تَظُنُّونَ» فيها ما يلي<sup>(٤)</sup>:

١ - ذهب العكبري إلى أن هذه الجملة خبر لمبتدأ محذوف، أي: وأنتم تظنون. وهذه الجملة في محل نصب حال. ومثله عند الهمداني.

٢ - ذهب أبو حيان والحوافي والسمين وأبو السعود إلى أن الجملة معطوفة على جملة «تَسْتَجِيبُونَ»؛ فلها حكمها. وهو الظاهر عند أبي حيان.

(١) انظر مغني اللبيب ١/١٢٦ وما بعدها.

(٢) البحر ٦/٤٨، والدر ٤/٣٩٨، وحاشية الجمل ٢/٦٣٠.

(٣) البحر ٦/٤٨، والدر ٤/٣٩٨، والفريد ٣/٢٨٢، وكشف المشكلات/٧٢٠.

(٤) البحر ٦/٤٨، والدر ٤/٣٩٨، وأبو السعود ٣/٣٣٤، والعكبري/٨٢٤، وكشف

المشكلات/٧٢٠، وروح المعاني ١٥/٩٤.

وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَاتِبٌ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿٥٣﴾

وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ :

وَقُلْ : الواو : استثنائية .

قُلْ لِعِبَادِي : تقدّم في الآية / ٣١ من سورة إبراهيم . وقد أحالت غالب المراجع على هذه الآية .

يَقُولُوا<sup>(١)</sup> : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، وعلامة جزمه حذف النون، والواو في محل رفع فاعل .

وذكر أبو حيان<sup>(١)</sup> أنه عند سيبويه مجزوم على جوابٍ لشرط محذوف، أي : إن يَقُلْ لهم يقولوا: فيكون في قوله حذف معمول القول، وحذف فعل الشرط الذي « يَقُولُوا » جوابه .

وزاد أبو حيان: «وقال المبرد أنجزم جواباً للأمر الذي هو معمول « قُلْ » أي : قولوا التي هي أحسن يقولوا . وقيل: معمول « قُلْ » مذكور لا محذوف وهو « يَقُولُوا » على تقدير لام الأمر، وهو مجزوم بها، قاله الزجاج . وقيل : يَقُولُوا : مبني وهو مضارع حَلَّ محلِّ المبني الذي هو فعل الأمر فبني . والمعنى: قل لعبادي قولوا . قاله المازني» .

الَّتِي<sup>(٢)</sup> :

١ - أسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « يَقُولُوا »، على معنى ينطقوا .

٢ - نعت لمنعوت محذوف، أي : الكلمة التي هي أحسن .

(١) البحر ٤٨/٦، وأنظر المحرر ١١١/٩ - ١١٢، والبيان ٩٢/٢ وكشف المشكلات/٧٢١، ومعاني الأخفش/٣٩٠ .

(٢) حاشية الشهاب ٤٠/٦، وأبو السعود ٣٣٤/٣ .

هِيَ : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

\* جملة « هِيَ أَحْسَنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يَقُولُوا أَلَيْ هِيَ أَحْسَنُ » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الشَّيْطَانَ : أسم « إِنَّ » منصوب. يَنْزِعُ : فعل مضارع.

والفاعل ضمير تقديره «هو» بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب. والهاء في محل جَرِّ بالإضافة.

والظرف متعلق بـ « يَنْزِعُ » .

\* جملة « يَنْزِعُ » في محل رفع خبر لـ « إِنَّ » .

\* جملة « إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ » فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - تعليل للأمر السابق؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - ذكر السمين جواز كونها اعتراضية بين المفسر والمفسر؛ وذلك أن قوله

تعالى: « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ شَأْ يَرْحَمَكُمُ » وقع تفسيراً لقوله: « أَلَيْ هِيَ

أَحْسَنُ » وبيانا لها. وسبقه إليه شيخه أبو حيان، وقد تبع فيه الزمخشري.

٣ - وذكر أيضاً جواز كونها مستأنفة.

إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَتْ لِلْإِنْسَانِ عُدُوًّا مُّبِينًا

إِنَّ : حرف ناسخ. الشَّيْطَانَ : أسمه منصوب. كَانَتْ : فعل ماض ناقص،

واسمه ضمير مستتر.

لِلْإِنْسَانِ : جارٌّ ومجرور. والجارُّ متعلق بـ « عُدُوًّا ». عُدُوًّا : خبر منصوب.

(١) البحر ٤٩/٦، والدر ٣٩٩/٤، وأبو السعود ٣٣٤/٣، وحاشية الجمل ٦٣٠/٢، والكشاف

٢٣٥/٢، وروح المعاني ٩٤/١٥.

مُيِّنًا : نعت منصوب .

\* جملة « كَانَتْ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* جملة « إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَتْ . . . »<sup>(١)</sup> تعليلية لما قبلها لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود: «وهو تعليل لما سبق من أنّ الشيطان ينزغ بينهم» .

وفي حاشية الجمل: «وقوله: إنّ الشيطان كان للإنسان إِنْخ، علة لقوله: إنّ

الشيطان ينزغ بينهم . اه شيخنا» .

ثم قال: «وفي الحقيقة المعلّل محذوف . يُعْلَم بطريق المفهوم، تقديره: ولا

يقولوا غير الأحسن، وهو القول الخشن على النفوس؛ لأنّ الشيطان ينزغ بينهم .

إِنْخ» .

رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَأْ يَرْحَمَكُمْ أَوْ إِنَّ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ  
وَكَيْلًا

رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ :

رَبِّكُمْ : مبتدأ مرفوع . والكاف: في محل جرّ بالإضافة . أَعْلَمُ : خبر مرفوع .

بِكُمْ : جارّ ومجرور . والجارّ: متعلّق بـ « أَعْلَمُ » .

\* وجملة « رَبِّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ » فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - تفسيرية، فهي مفسّرة لقوله تعالى: « أَلَيْسَ هِيَ أَحْسَنُ »؛ فلا محل لها من الإعراب .

٢ - ذكر الشهاب أنه قيل إنها أستئناف، وليست تفسيراً للكلمة، فلا محل لها من الإعراب .

(١) فتح القدير ٣/٢٣٥، وأبو السعود ٣/٣٣٤، وحاشية الجمل ٢/٦٣٠ .

(٢) البحر ٦/٤٩، والدر ٤/٣٩٩، وحاشية الشهاب ٦/٤٠، وأبو السعود ٣/٣٣٤، ولم يذكر الأستئناف . ومثله في فتح القدير ٣/٢٣٤، والكشاف ٢/٢٣٥ .

إِنْ يَشَأْ يَرْحَمَكُمُ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبِكُمْ :

إِنْ : حرف شرط جازم. يَشَأْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

يَرْحَمَكُمُ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، والكاف : في محل نصب مفعول به.

\* جملة « يَرْحَمَكُمُ » لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

\* جملة « إِنْ يَشَأْ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبِكُمْ :

إِعْرَابُهَا كِإِعْرَابِ الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ. وكذا محل الجملتين من الإعراب في العطف على ما تقدّم.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكَيْلًا :

وَمَا : الواو: حرف استئناف، أو هو عطف على ما تقدّم. مَا : نافية.

أَرْسَلْنَاكَ : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف في محل نصب مفعول به. عَلَيْهِمْ : جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بـ « وَكَيْلًا ». وَكَيْلًا <sup>(١)</sup> : حال منصوب من ضمير النصب في « أَرْسَلْنَاكَ ».

قال الهمداني <sup>(١)</sup> : «... لا على أنه مفعول ثانٍ لأرسلناك، كما زعم بعضهم».

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على جملة الاستئناف السابقة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ... ».

(١) الفريد ١/٢٨٣، قلنا: لم نهدت إلى صاحب هذا الرأي، وهو جعله « وكيلاً » مفعولاً ثانياً، ولم نجده فيما بين أيدينا من المراجع.

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّنَ عَلَى بَعْضٍ وَآيَاتٍ  
دَاوُدَ زَبُورًا ﴿٥٥﴾

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ :

تقدّم إعراب مثلها في الآية السابقة .

\* والجملة معطوفة على جملة « رَبُّكَ أَعْلَمُ... »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

يَمَنْ : الباء : حرف جرّ . مَنْ : أسم موصول في محل جرّ بالباء .

وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلّق بـ « أَعْلَمُ » كما وقع التعلّق بمثله في الآية السابقة، وهذا الرأي هو الأشهر عند السمين .

٢ - ذهب أبو علي إلى أن الباء متعلّق بفعل تقديره «علم»، كذا عند أبي حيان، و«يعلم»، كذا عند السمين .

قال: «لأنه لو علّقها بـ «يعلم» لأقتضى أنه ليس بأعلم بغير ذلك» .

قال أبو حيان: «وهذا لا يلزم، وأيضاً فإن علم لا يتعدّى بالباء، إنما يتعدّى لواحد بنفسه، لا بواسطة حرف الجرّ...» .

وتبع السمين شيخه، فذكر أن ما ذهب إليه الفارسي وهم . وسبقهما إلى التعقيب على رأي الفارسي ابن عطية<sup>(٢)</sup> .

(١) البحر ٥٠/٦، والدر ٤٠٠/٤، وحاشية الجمل ٦٣٠/٢، والمحرر ١١٦/٩ .

(٢) قال ابن عطية: «... ذهب إلى هذا أبو علي؛ لأنه لو علّقها بـ «أعلم» لأقتضى أنه ليس بأعلم بغير ذلك. قال القاضي أبو محمد رحمه الله... وهذا لا يلزم، ويصح تعلقها بـ «أعلم» ولا يلتفت إلى دليل الخطاب» . المحرر ١١٦/٩ .

فِي السَّمَوَاتِ : جازَ ومجرور. والجازَ معلق بفعل جملة الصلّة المحذوفة، أي: بمن يكون، أو يوجد.

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّنَ عَلَى بَعْضٍ :

الواو: أستثناوية. لَقَدْ : اللام: للابتداء. أو هي جواب قسم. قَدْ : حرف تحقيق. وسبق القول في «لقد» في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

فَضَّلْنَا : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بَعْضٌ : مفعول به.

النَّبِيِّنَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء. عَلَى بَعْضٍ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلق بـ « فَضَّلْنَا ».

\* وجملة « فَضَّلْنَا ... » لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدّر.

\* وجملة القسم وجوابها أستثناوية لا محل لها من الإعراب.

وَأَيُّنَا دَاوُدَ زَبُورًا : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة النساء، الآية/ ١٦٣.

قُلْ اذْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ كَشَفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا حَتِيبًا ﴿٥٦﴾

قُلْ اذْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِهِ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

اَذْعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. الَّذِينَ :

أسم موصول في محل نصب مفعول به. زَعَمْتُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

وفيه مفعولان محذوفان<sup>(١)</sup>: والتقدير: زعمتموهم آلهة: وقدّرهما بعضهم:

زعمتم أنهم آلهة. وأنّ ومعمولاها سدّا مسد مفعولين.

(١) البحر ٥١/٦، والدر ٤/٤٠٠، وحاشية الجمل ٦٣١/٢، وحاشية الشهاب ٤٢/٦، وفتح

القدير ٤/٢٣٧، وأبو السعود ٣/٣٣٤.

قال السمين: «وحذفهما اختصاراً<sup>(١)</sup> جائز، واقتصاراً فيه خلاف».

وقال الشهاب: «قوله: أنها آلهة، إشارة إلى تقدير متعلق لزعمتم قائم مقام مفعوليته، لأن حذفهما معاً أو حذف ما يسد مسدهما جائز، وإنما الخلاف في حذف أحدهما».

مِنْ دُونِهِ : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجازَ متعلق بمحذوف حال من الموصول «الَّذِينَ».

\* وجملة «زَعَمْتُمْ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «قُلْ أَدْعُوا...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا يَمْلِكُونَ كَشَفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا نَحْوِيًّا :

فَلَا : الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر. لَا : نافية. يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. كَشَفَ : مفعول به منصوب. الضَّرِّ : مضاف إليه. عَنْكُمْ : جازَ ومجرور، والجازَ متعلق بـ «كَشَفَ».

وَلَا نَحْوِيًّا: الواو: حرف عطف. لَا : زائدة مؤكدة للنفي المتقدم.

نَحْوِيًّا : أسم معطوف على «كَشَفَ» منصوب مثله.

\* وجملة «يَمْلِكُونَ» في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي<sup>(٢)</sup>: فهم لا يملكون...

\* وجملة «فَهُمْ لَا يَمْلِكُونَ» جواب شرط مقدر، أي: إن دعوتموهم أو إذا دعوتموهم فهم لا يملكون..

(١) حذف الأختصار هو الحذف للدليل، يدلُّ عليه سياق الكلام، وحذف الأختصار هو الحذف الذي لا دليل عليه في سياق الكلام ولا يحتاج إلى تقدير.

انظر مغني اللبيب ٣٥٥/٦، والأشباه والنظائر ٤٢٧/٢ - ٤٢٩.

(٢) النهر ٥١/٦.



\* وجملة الجواب لها محل، أو لا محل لها بحسب نوع الشرط المقدر.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «فلا يستطيعون جواب لقوله: « ادْعُوا »، وثم محذوف بعد الفاء تقديره «فهم لا يستطيعون»».

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمْ أَلْوَسِيلَةً أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ  
وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا ﴿٥٧﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ ...

أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب.

الَّذِينَ : وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - أسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر « أُولَئِكَ ».

٢ - خبر « أُولَئِكَ » جملة « يَبْغُونَ »، والأسم الموصول:

أ - نعت لأسم الإشارة.

ب - عطف بيان لأسم الإشارة.

ج - بدل من أسم الإشارة.

وهذا الوجه هو الظاهر عند السمين.

« يَدْعُونَ... »: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في

محل رفع فاعل.

(١) النهر ٥١/٦.

(٢) البحر ٥١/٦، والدر ٤٠٠/٤، وحاشية الجمل ٦٣١/٢، والكشاف ٢٣٦/٢، وحاشية الشهاب ٤٢/٦، وفتح ٢٣٧/٣، وأبو السعود ٣٣٥/٣، والفريد ٢٨٣/٣، والبيان ٩٢/٢، والقرطبي ٢٧٩/١٠، وكشف المشكلات/٧٢٣، ومعاني ٢٤٦/٢، وإعراب النحاس ٢/٢٤٥، والبيان ٤٩١/٦.

ومفعول<sup>(١)</sup>: « يَدْعُونَ » محذوف تقديره: المعبودون الذين يدعونهم المشركون، وقيل: المحذوف مفعولان، أي: يدعونهم آلهة. والمفعولان محذوفان. وإذا قَدَّرت مفعولاً فهو العائد على الموصول.

\* وجملة « أَوْلَيْتِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يَدْعُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَبْنَعُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ :

يَبْنَعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. إِلَىٰ رَبِّهِمُ : جاز ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. الْوَسِيلَةَ : مفعول به منصوب.

\* جملة « يَبْنَعُونَ ... » فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل رفع خبر « أَوْلَيْتِكَ » على تقدير الموصول « الَّذِينَ » نعتاً، أو عطف بيان، أو بدلاً.

٢ - في محل نصب حال من فاعل « يَدْعُونَ »، إذا قدرت أن الموصول هو الخبر.

٣ - هذه الجملة بَدَلٌ من جملة الصلة؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال الشهاب: «حال، أو بَدَلٌ من الصلة».

أَيُّهُمْ أَقْرَبُ :

وفي هذه الجملة ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - أَيُّهُمْ : أسم استفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ، والهاء في محل جرّ بالإضافة. أَقْرَبُ : خبر المبتدأ مرفوع.

(١) البحر ٥١/٦، والدر ٤٠٠/٤، والفريد ٢٨٣/٣، وفتح القدير ٢٣٦/٣، وحاشية الجمل ٢/

٦٣١، وحاشية الشهاب ٤٢/٦، والبيان ٩٢/٢، وروح المعاني ٩٨/١٥.

(٢) البحر ٥١/٦، والدر ٤٠٠/٤، وحاشية الشهاب ٤٢/٦، وحاشية الجمل ٦٣١/٢، والفريد

٢٨٣/٣، وفتح القدير ٢٣٦/٣، والمحزر ١٢٠/٩، والبيان ٩٢/٢، والقرطبي ٢٧٩/١٠.

(٣) البحر ٥٢/٦، والدر ٤٠٠/٤ - ٤٠١، والعكبري ٨٢٥ « وفيها كلام طويل يذكر في مريم »، =

\* والجملة في محل نصب مفعول به للفعل « يَدْعُونَ ».

وذكر ابن الأنباري أنها في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، وتقديره «ينتظرون»، ومثله عند الهمداني.

وذكر أبو حيان أنها في موضع نصب بإسقاط حرف الجر، قال: «لأن نظر إن كان بمعنى الفكر تعدى بفي، وإن كانت بصرية تعدت بآلى».

٢ - « أَيُّهُمْ »: أسم مبني على الضم في محل رفع بدل من الضمير في « يَدْعُونَ » والهاء: في محل جر بالإضافة. وجعله بدلاً من ضمير « يَدْعُونَ » قول أبي البقاء، وذهب ابن الأنباري ومكي إلى أنه في موضع رفع بدل من الضمير في « يَبْتَغُونَ »، ومثله عند الهمداني، أي: يبتغي الذي هو أقرب منهم الوسيلة إلى ربهم، وهو عند الشهاب بدل بعض من كل.

أَقْرَبُ: خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أقرب.

\* وجملة « هُوَ أَقْرَبُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قال السمين متعباً أبا البقاء: «جعل... أياً الموصولة بدلاً من واو « يَدْعُونَ »، ولم أر غيره وافقه على ذلك، بل كلهم يجعلونها بدلاً من واو « يَبْتَغُونَ »، وهو الظاهر...».

ولخص هذه الأقوال في «أي» السمين فذكر ما يلي:

أ - في حال الاستفهام:

١ - رأي الزمخشري. فقد ذكر أن «أي» موصولة، وضمن يبتغون

الوسيلة معنى «بحرصون»؛ وعلى هذا فهي معلقة للوسيلة.

= والفريد ٢٨٤/٣ والمحزر ١٢٠/٩، ومشكل إعراب القرآن ٣١/٢، وفتح القدير ٢٣٧/٣، وأبو السعود ٣٣٥/٣، وحاشية الجمل ٦٣١/٢ - ٦٣٢، وحاشية الشهاب ٤٢/٦، والكشاف ٢٣٦/٢، والبيان ٩٢/٢ - ٩٣، والقرطبي ٢٧٩/١٠ - ٢٨٠، وكشف المشكلات/٧٢٣، ومعاني الزجاج ٢٤٦/٢، وإعراب النحاس ٢٤٥/٢ - ٢٤٦، والكتاب ٣٩٨/١، وروح المعاني ٩٩/١٥.

٢ - رأي أبي البقاء: جعل «أي» معلقة لـ «يَدْعُونَ» .

٣ - رأي الحوفي: جعل «أي» معلقة لفعل «ينظرون» مقدراً.

وعند ابن الأنباري «ينتظرون» مقدراً.

٤ - رأي ابن عطية جعل «أي» معلقة لنظرهم.

ب - في حال الموصولة:

١ - البدل من واو «يَدْعُونَ» وهو تقدير أبي البقاء.

٢ - البدل من واو «يَنْتَظِرُونَ»، وهو قول الجمهور.

وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ :

الواو: حرف عطف. يَرْجُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. رَحْمَتَهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة «يَنْتَظِرُونَ»؛ فلها حكمها على الأوجه الثلاثة المتقدمة فيها.

وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة، ومحلها كمحلها.

إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْدُورًا :

إِنَّ : حرف ناسخ. عَذَابَ : أسم «إِنَّ» منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور.

والكاف: في محل جرّ بالإضافة. كَانَ : فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو». مَحْدُورًا : خبر «كَانَ» منصوب.

\* جملة «كَانَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة «إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ...» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «وهو تعليل لقوله تعالى: «وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ» وتخصيصه

بالتعليل لما أن المقام مقام التحذير من العذاب، وأن بينهم وبين العذاب بونا بعيداً».

(١) انظر تفسيره، ٣/٣٣٥، وفتح القدير ٣/٢٣٧.

وَإِنْ مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوْهَا قَبْلَ يَوْمِ اَلْقِيَامَةِ اَوْ مُعَذِّبُوْهَا عَذَابًا شَدِيْدًا  
كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُوْرًا ﴿٥٨﴾

وَإِنْ مِنْ قَرِيْبَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوْهَا قَبْلَ يَوْمِ اَلْقِيَامَةِ :

الواو: اُسْتِثْنَائِيَّةٌ. إِنَّ : حرف نفى. مِنْ : حرف جر زائد في المبتدأ لِاِسْتِغْرَاقِ الجنس. وذهب اَبْنُ عَطِيَّةٍ<sup>(١)</sup> إِلَى أَنَّهُ لِبَيَانِ الْجِنْسِ، وَتَعَقُّبِهِ اَبُو حِيَانَ وَتَلْمِيْذِهِ السَّمِيْنَ. قَرِيْبَةٍ : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اِسْتِغْثَالُ الْمَحَلِّ بِحَرَكَةِ حَرْفِ الْجَرِّ الزَّائِدِ.

إِلَّا : أداة حصر. نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

مُهْلِكُوْهَا : خبر المبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الواو؛ لِأَنَّهُ جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ. وحذفت النون للإضافة. وها: ضمير مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة، وهو من إضافة اِسْمِ الْفَاعِلِ إِلَى مَفْعُولِهِ.

\* وجملة « نَحْنُ مُهْلِكُوْهَا » في محل رفع خبر<sup>(٢)</sup> لمبتدأ « قَرِيْبَةٍ ».

\* وجملة « وَإِنْ مِنْ قَرِيْبَةٍ... » اُسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب. يَوْمٍ : مضاف إليه مجرور. وَالظَّرْفُ مَتَعَلِّقٌ

بِ « مُهْلِكُوْهَا ». اَلْقِيَامَةِ : مضاف إليه مجرور.

اَوْ مُعَذِّبُوْهَا عَذَابًا شَدِيْدًا :

اَوْ : حرف عطف. مُعَذِّبُوْهَا : معطوف على « مُهْلِكُوْهَا »، وإعرابه كإعرابه.

عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب والعامِلُ فِيهِ اِسْمُ الْفَاعِلِ قَبْلَهُ. شَدِيْدًا : نعت

منصوب.

(١) المحرر ١٢١/٩، والبحر ٥٢/٦، تعقب اَبُو حِيَانَ اَبْنَ عَطِيَّةٍ وَرَدَ هَذَا الرَّأْيُ ثَمَّ قَالَ: « وَلَعَلَّ قَوْلَهُ لِبَيَانِ الْجِنْسِ مِنَ النَّاسِخِ وَيَكُونُ هُوَ قَدْ قَالَ: لِاِسْتِغْرَاقِ الْجِنْسِ اَلَا تَرَى أَنَّهُ قَالَ بَعْدَ ذَلِكَ: وَقِيلَ: الْمَرَادُ الْخُصُوصُ ». والدر ٤٠٢/٤.

(٢) البحر ٥٢/٦، الدر ٤٠٢/٤.

كَانَ ذَلِكَ فِي الْكُتُبِ مَسْطُورًا :

كَانَ : فعل ماضٍ ناقص . ذَلِكَ : أَسْمُ إِشَارَةٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ  
أَسْمُ « كَانَ » . وَاللَّامُ : لِلْبَعْدِ . وَالكَافُ : حَرْفُ خُطَابٍ . فِي الْكُتُبِ : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ ،  
وَالجَارُّ : مَتَعَلِّقٌ بِـ « مَسْطُورًا » .

مَسْطُورًا : خَبَرٌ « كَانَ » مَنْصُوبٌ .

\* وَالجُمْلَةُ أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَعَٰثِنَا ثُمُودَ النَّافَةَ  
مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا ﴿٥٩﴾

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ :

الواو: أَسْتِثْنَاءِيَّةٌ أَوْ عَاطِفَةٌ . مَا : نَافِيَةٌ . مَنَعْنَا : فِعْلٌ مَاضٍ . وَنَا : ضَمِيرٌ فِي  
مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ .

أَنْ نُرْسِلَ : أَنْ : حَرْفٌ نَصْبٌ وَمَصْدَرِيٌّ . نُرْسِلُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ  
وَالفَاعِلُ : ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ تَقْدِيرُهُ « نَحْنُ » .  
بِالْآيَاتِ : فِيهِ قَوْلَانُ (١) :

١ - الباء: حَرْفٌ جَرٌّ زَائِدٌ . الْآيَاتِ : مَجْرُورٌ لِفِظًا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا عَلَى أَنَّهُ  
مَفْعُولٌ « نُرْسِلُ » .

٢ - الباء: حَرْفٌ جَرٌّ . وَالْآيَاتِ : أَسْمٌ مَجْرُورٌ بِهِ . وَالجَارُّ مَتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ  
حَالٍ . وَمَفْعُولٌ « نُرْسِلُ » : عَلَى هَذَا مَحذُوفٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : وَمَا مَنَعَنَا إِسْرَارَ  
الرُّسُلِ مَتَلَبِّسِينَ بِالْآيَاتِ .

(١) الفريد ٣/٢٨٤ ، وفتح القدير ٣/٢٣٧ ، وحاشية الجمل ٢/٦٣٢ ، وحاشية الشهاب ٦/٤٤ ،  
ولم يذكر في الموضوع هنا شيئاً ، وذكر الإعراب في الموضوع الثاني .  
وروح المعاني ١٥/١٠٥ قال : « ولا يخفى أن جعل الرسول مفعولاً به وزيادة الباء فيه مما لا  
يقدم عليه فاضل » . كذا!! .

إِلَّا أَنْ : إِلَّا : أداة حصر<sup>(١)</sup> . أَنْ : حرف مصدرى .

ذكر الطوسي أن قوماً ذهبوا إلى أن « إِلَّا » زائدة ويكون التقدير: وما منعنا أن نرسل بالآيات أن كذب بها الأولون، أي: لم يمنعنا ذلك من إرسالها بل أرسلناها مع تكذيب الأولين، وذكر أنه يحتمل أن تكون « إِلَّا » بمعنى الواو، ويكون المعنى وما منعنا أن نرسل بالآيات وإن كذب بها الأولون. . .

كَذَّبَ : فعل ماضٍ . بِهَا : جازٍّ ومجرور . والجازر متعلق بـ « كَذَّبَ » .  
الْأَوْلُونَ : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو .

\* جملة: « تُرْسِدُ بِالْآيَاتِ » صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب .

والمصدر<sup>(٢)</sup> المؤول من « أَنْ » وما بعدها فيه ما يلي:

١ - في محل نصب عند سيويه والفراء، وذلك بعد حذف حرف الجر .  
أي: ما منعنا إرسال الرسل بالآيات، فهو المفعول الثاني .

٢ - مجرور بحرف جرٍّ مقدَّر عند الخليل والكسائي، أي: ما منعنا من إرسال الرسل بالآيات .

قال الهمداني: « أن الأولى مع صلتها في موضع نصب بأنه مفعول ثانٍ لـ « منع » .  
قال العكبري: « . . . في موضع نصب أو جرٍّ على الخلاف بين الخليل وسيويه » .

\* جملة « كَذَّبَ بِهَا الْأَوْلُونَ » صلة موصول حرفى لا محل لها من الإعراب .

والمصدر<sup>(٣)</sup> المؤول في محل رفع فاعل للفعل « مَنَّاعًا » .

(١) التبيان ٤٩٢/٦ .

(٢) الدر ٤٠٢/٤، وفتح القدير ٢٣٧/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣١/٢، والفريد ٢٨٤/٣،  
والعكبري/٨٢٥، والمحزر ١٢٢/٩، وحاشية الجمل ٦٣٢/٢، والبيان ٩٣/٢، ومعاني  
الفراء ١٢٦/٢، والقرطبي ٢٨١/١٠، وكشف المشكلات/٧٢٤، ومعاني الزجاج ٢٤٧/٢،  
وإعراب النحاس ٢٤٧/٢ ومغني اللبيب ٣٤٧/٣ .

(٣) الدر ٤٠٢/٤، وفتح القدير ٢٣٧/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣١/٢، والفريد ٢٨٤/٣،  
والعكبري/٨٢٥، والمحزر ١٢٢/٩، وحاشية الجمل ٦٣٢/٢، والبيان ٩٣/٢، ومعاني =

والتقدير: ما معنا من إرسال الرسل بالآيات إلا تكذيب<sup>(١)</sup> الأولين.

\* جملة « وَمَا مَنَعَنَا... »:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة « وَإِنْ مِنْ قَرِيْبَةٍ »؛ فلها حكمها.

وَأَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً :

الواو: حرف عطف أو للحال. آتَيْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع

فاعل. ثُمُودٌ: مفعول به أول. النَّاقَةُ: مفعول به ثانٍ. مُبْصِرَةً: حال من « النَّاقَةُ »

منصوب.

وهو إسناد مجازي؛ لأن المراد إبصار أهلها، لكن لما كانت سبباً لهذا الإبصار

نسب إليها.

\* والجملة:

١ - معطوفة<sup>(٢)</sup> على جملة متقدمة.

قال أبو السعود: «عطف على ما يفصح عنه النظم الكريم، كأنه قيل: وما

منعنا أن نرسل بالآيات إلا أن كذب بها الأولون حيث آتيناهم ما أقرحوا

من الآيات الباهرة، فكذبوها، وآتينا بأقتراحهم ثمود الناقة».

قال الشوكاني: «والجملة معطوفة على محذوف يقتضيه سياق الكلام،

أي: فكذبوها، وآتينا ثمود الناقة».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة حالية؛ فهي في محل نصب.

فَظَلْمُوا بِهَا: الفاء: حرف عطف. ظَلَمُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم.

والواو: في محل رفع فاعل. بِهَا: جارٌّ ومجرور. والجارُّ متعلِّقٌ بـ « ظَلَمَ ».

= الفراء ١٢٦/٢، والقرطبي ٢٨١/١٠، وكشف المشكلات/٧٢٤، ومعاني الزجاج ٢٤٧/٢،

وإعراب النحاس ٢٤٧/٢ ومغني اللبيب ٣٤٧/٣.

(١) قَدَّرَ العكبري هنا مضافاً. قال: « وفيه حذف مضاف تقديره: إلا إهلاك التكذيب ».

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٣٣٧/٣، وفتح القدير ٢٣٨/٣.



والجملة معطوفة على جملة « ءَاتَيْنَا » .

وَمَا تُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا :

الواو: أستثنائية أو للحال. مَا : نافية. تُرْسِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». بِالْآيَاتِ : فيها الوجهان<sup>(١)</sup> المتقدمان في « وَمَا مَعْنَى أَنْ تُرْسِلَ بِالْآيَاتِ » .

إِلَّا : أداة حصر. تَخْوِيفًا : وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - مفعول من أجله منصوب .

٢ - مصدر حال من الفاعل في « تُرْسِلُ » أي : مخوفين، أو من المفعول أي : مُخَوِّفًا بِهَا .

※ والجملة<sup>(٣)</sup> :

١ - في محل نصب حال من ضمير « ظَلَمُوا » .

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب .

قال الشوكاني: «والجملة مستأنفة لا محل لها، ويجوز أن تكون في محل نصب على الحال من ضمير: ظلموا بها، أي: فظلموا بها ولم يخافوا، والحال أن ما نرسل بالآيات التي هي من جملتها إلا تخويفاً» .

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا الرُّءْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً  
لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُحُوفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا ﴿٦٠﴾

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ :

الواو: أستثنائية. إِذْ: أسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل

(١) انظر حاشية الشهاب ٤٤/٦. ولم يذكر في الموضوع الأول شيئاً وفصل القول هنا.

(٢) الدر ٤٠٣/٤، والفريد ٢٨٥/٣، والعكبري/٨٢٦، وحاشية الجمل ٦٣٣/٢.

(٣) انظر تفسير أبي السعود ٣٣٧/٣، وفتح القدير ٢٣٨/٣.

مقدَّر<sup>(١)</sup>: أذكر إذ قلنا. وهو في الأصل ظرف لما مضى.

وقال الشوكاني: «الظرف متعلق بمحذوف، أي: أذكر إذ قلنا...». وتقدم تفضيل القول في «إذ» في الآية/ ٣٠ من سورة البقرة «وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ «قُلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. لك: جار ومجرور. والجار متعلق بـ «قال».

إِنَّ رَبَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. رَبَّكَ : أَسْم «إِنَّ» منصوب. والكاف في محل جرّ بالإضافة. أَحَاطَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». بِالنَّاسِ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ «أَحَاطَ».

\* جملة «أَحَاطَ» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة «إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ» في محل نصب مقول القول.

\* جملة «قُلْنَا...» في محل جرّ بالإضافة إلى «إِذْ».

\* جملة «أَذْكَرُ إِذْ قُلْنَا...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ :

وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا : الواو: حرف عطف. مَا : نافية. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا:

ضمير في محل رفع فاعل.

الرُّؤْيَا : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الَّتِي : أَسْم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت لـ «الرُّؤْيَا».

أَرَيْنَاكَ : فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.

والمفعول الثاني محذوف، أي: أريناها. وهذا الضمير هو العائد على أَسْم

الموصول.

(١) العكبري/٨٢٦، والفريد/٣/٢٨٥، وحاشية الجمل/٢/٦٣٣، وحاشية الشهاب/٦/٤٤، وفتح

والمفعول الثالث<sup>(١)</sup> محذوف أي: أريناها عياناً. كذا عند الجمل وأبي السعود، وعند غيرهما على نصب مفعولين.

إِلَّا : أداة حصر. فِتْنَةٌ : مفعول به ثان للفعل «جعل». لِلنَّاسِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف صفة لـ « فِتْنَةٌ ».

\* وجملة « أَرَيْنَاكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « مَا جَعَلْنَا » معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ :

الواو: حرف عطف. الشَّجَرَةُ<sup>(٢)</sup> : معطوف على « الرُّيَا » منصوب مثله.

الْمَلْعُونَةُ : نعت منصوب. وذكر أبو حيان<sup>(٣)</sup> أنه قيل: إن هذا مجاز، والمراد الملعون طاعموها؛ لأن الشجرة لا ذنب لها، وهي شجرة الزقوم. وقيل: بل هي ملعونة حقيقة؛ فهي تخرج من أصل الجحيم.

فِي الْقُرْآنِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « الْمَلْعُونَةُ ».

وَنُحُوفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا :

الواو: حرف عطف، أو استئنافية. نُحُوفُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به، أي: بنظائرها من الآيات. ومتعلق بنحوفهم محذوف، أي<sup>(٤)</sup>: نخوفهم بذلك.

\* والجملة استئنافية، أو معطوفة على جملة الاستئناف المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) أبو السعود ٣/٣٣٨، وحاشية الجمل ٢/٦٣٣، وأنظر النهر ٦/٥٤.

(٢) قال الشوكاني: « وقيل وفي الكلام تقديم وتأخير، والتقدير: وما جعلنا الرؤيا التي أريناك والشجرة الملعونة في القرآن إلا فتنة للناس » انظر فتح القدير ٣/٢٣٩. والنص عند الرازي ٢٠/٢٣٨ ويبدو أن الشوكاني نقله عنه ولم يعزه، والبيان ٢/٩٣، والقرطبي ١٠/٢٨٣.

(٣) البحر ٦/٥٥، والدر ٤/٤٠٣، والفريد ٣/٢٨٥.

(٤) أبو السعود ٣/٣٣٨.

فَمَا : الفاء : حرف عطف . ما : نافية . يَزِيدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» أي : التخويف . والهاء : في محل نصب مفعول به أول .  
 إِلَّا طُعِينًا كَبِيرًا :  
 إِلَّا : أداة حصر . طُعِينًا<sup>(١)</sup> : مفعول به ثان منصوب . كَبِيرًا : نعت منصوب .  
 \* وجملة « مَا يَزِيدُهُمْ » معطوفة على جملة « نُخَوِّفُهُمْ » ؛ فلها حكمها .

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقَ  
 طِينًا ﴿١١﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ :  
 تقدّم إعراب مثله في سورة البقرة ٢ / ٣٤ ، وأنظر سورة الأعراف ٧ / ١١ .  
 قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقَ طِينًا :  
 قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .  
 ءَأَسْجُدُ : الهمزة للاستفهام التعجبي . اسْجُدُ : فعل مضارع ، والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنا» .  
 لِمَنْ : اللام : حرف جرّ . مَنْ : أسم موصول في محل جرّ باللام . والجارّ متعلّق بـ « اسْجُدُ » .  
 خَلَقَ : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل . ومفعوله محذوف<sup>(٢)</sup> ، أي : خلقته ، وهو الضمير العائد على « مَنْ » الموصول .  
 طِينًا : وفيه ما يلي<sup>(٣)</sup> :

(١) كشف المشكلات/٧٢٥ « وأنتصاب قوله : « طُعِينًا » على أنه مفعول ثان لقوله : « يَزِيدُ » لأن « يَزِيدُ » يتعدى إلى مفعولين .

(٢) إعراب النحاس ٢/٢٤٩ .

(٣) البحر ٦/٥٧ ، والدر ٤/٤٠٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٢٢ ، والفريد ٣/٢٨٦ ، وفتح القدير ٣/٢٤١ ، والعكبري/٨٢٦ ، وأبو السعود ٣/٣٣٩ ، وحاشية الشهاب ٦/٤٥ ، وحاشية الجمل

١ - حال من « مَنْ »، والعامل فيه « أَسْجُدَ »، وهو قول الزمخشري، أو من عائد الموصول وهو مفعول خلقت: أي خلقته، والعامل فيه « خَلَقَ »، وهو قول الحوفي تبعاً للزجاج.

قال السمين: «وجاز وقوع «طين» حالاً، وإن كان جامداً، لدلالته على الأصالة، كأنه قال: متصلاً من طين».

ولم يذكر مكّي غير هذا الوجه وهو الحالية.

٢ - أجاز الحوفي نصبه على نزع الخافض على حذف «مِنْ»، والتقدير: من طين، كما صرّح به في قوله<sup>(١)</sup>: «من طين». وذكر مثل هذا الهمداني، والعكبري.

٣ - وأجاز الزجاج أن يكون تمييزاً، وقد تبعه على هذا ابن عطية، وذكر مثل هذا الهمداني وابن الأنباري والطوسي.

وتعقّب هذا الوجه أبو حيان فقال: «ولا يظهر كونه تمييزاً».

\* جملة « قَالَ . . . » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « ءَأَسْجُدُ . . . » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « خَلَقْتَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأُحْتَنِكَنَّ  
ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٦٢﴾

قَالَ أَرَأَيْتَكَ :

تقدم إعراب مثل هذا مفصلاً في سورة الأنعام الآية/ ٤٠ « قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ  
عِدَابُ اللَّهِ ».

= ٦٢٣/٢، والمحرر ١٣١/٩، ومعاني الزجاج م٢ ٢٤٩، والكشاف ٢/٢٣٨، وإعراب النحاس  
٢/٢٤٩، والبيان ٢/٩٤، والتبيان ٦/٤٩٦، وروح المعاني ١٥/١٠٨ - ١٠٩.

(١) انظر روح المعاني ١٥/١٠٨.

ولقد أشار إلى هذا أبو حيان<sup>(١)</sup>، والسمين، غير أنهما عادا مرة أخرى للحديث في معنى هذا التركيب «أَرَيْتَكَ»، ومحل الكاف.

ثم قال السمين: «وقد تقرّر جميع ذلك في سورة الأنعام، فعليك بأعتبره هنا». وإليك هذا المختصر<sup>(١)</sup>:

١ - أَرَيْتَكَ : معناه: أخبرني، وذهب الفراء إلى أن معناه أرأيت نفسك، أي: أتدبرت آخر أمرك. وقالوا معناه: أتأملت.

٢ - الكاف: حرف خطاب. وذهب الفراء إلى أنه ضمير نصب، وذهب أبو البقاء إلى أن «هذا»: مفعول به، والمفعول الثاني محذوف تقديره: تفضيله أو تكريمه.

٣ - ذهب أبو حيان إلى أن جملة الاستفهام هي المفعول الثاني على تقدير: أرأيتك هذا الذي كرمته: لم كرمته علي؟! وتبعه على هذا تلميذه ابن هشام.

وذكر أبو حيان أنه لو ذهب ذاهب إلى أن «هذا» هو المفعول الأول، والجملة القسمية هي الثاني لذهب مذهباً حسناً. ولم يرتض هذا السمين.

هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ :

هَذَا : إعرابه كما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول به أول على تقدير الكاف حرفاً، أو مفعول به ثانٍ على إعراب الكاف مفعولاً أول.

(١) البحر ٥٧/٦ - ٥٨، وأنظر فيه ١٢٥/٤، والدر ٤٠٣/٤ - ٤٠٤، والعكبري/٨٢٦، والفريد ٢٨٦/٣، وأبو السعود ٣٣٨/٣، وحاشية الشهاب ٤٥/٦، والمحزر ١٣٢/٩ وحاشية الجمل ٦٣٢/٢، والكشاف ٢٣٨/٢، ومعاني الزجاج ٢٤٩/٣، وإعراب النحاس ٢٤٩/٢، والتبيان ٤٩٦/٦ - ٤٩٧، ومغني اللبيب ٢٧/٣ - ٢٩، والجنى الداني/٩٣، ومعاني الفراء ١/٣٣٣، وروح المعاني ١٥/١٠٩.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة في أول الآية. والرازي ٤/٢١ - ٥.

٢ - مبتدأ حذف عنه حرف الأستفهام، والموصول وصلته خبر عنه، كذا عند أبي السعود وغيره.

قال الرازي: «وإنما حذف حرف الأستفهام لأن حصوله في قوله: «أَرَأَيْتَكَ» أغنى عن تكراره».

الَّذِي<sup>(١)</sup>: أَسْم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لأسم الإشارة، أو بدل منه.

كَرَّمْتَ: فعل ماضٍ، والتاء في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: كرمته علي. وهو الضمير العائد.

عَلَى: جَارٌ ومَجْرُورٌ. والجَارُ متعلِّقٌ بـ «كَرَّمْتَ».

جملة «قَالَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «أَرَأَيْتَ...» في محل نصب مقول القول.

\* جملة «هَذَا الَّذِي...» إذا قَدَّرْتَ الأبتداء والخبر في محل نصب للفعل «رَأَيْتَ».

جملة «كَرَّمْتَ عَلَى» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لَيْنِ أَخْرَتَيْنِ إِلَى يَوْمِ الْفَيْتَمَةِ لِأَخْتَيْنِكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا:

لَيْنِ: اللام: مُوَطَّئَةٌ للقسم<sup>(٢)</sup>. إن: حرف شرط جازم.

أَخْرَتَيْنِ: أَخْرَتٌ: فعل ماضٍ مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ».

والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الدر ٤/٤٠٤، وأنظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٧٦، والتبيان ٦/٤٩٨، وفتح القدير ٣/٢٤٠، والفريد ٣/٢٨٦، والبيضاوي والشهاب ٦/٤٥، وحاشية الجمل ٢/٦٣٤، وأبو السعود ٣/٣٤٠.

قال ابن خالويه: «...» «لَيْنَ»: حرف شرط، ولا يليه إلا الماضي، والشرط لا يكون إلا بالمستقبل، فالجواب في ذا أن اللام في «لَيْنَ» تأكيد يرتفع الفعل بعده، وإن حرف شرط ينجزم الفعل بعده، فلما جمعا بينهما لم يَجُزْ أن يُجْزَم فعل واحد ويرتفع، فغيروا المستقبل إلى الماضي؛ لأن الماضي لا يبين فيه إعراب، فهذه لطيفة فأعرفها».

إلى يَوْمٍ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلّق بـ «أخَرَتِ». أَلْقِيَمَةَ : مضاف إليه مجرور.

لَأَحْتَنِكَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم. أَحْتَنِكَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنا». ذُرِّيَّتَهُ : مفعول به. والهاء : في محل جرّ بالإضافة. إِلَّا : أداة استثناء. قَلِيلاً : مستثنى بإلا منصوب.

\* جملة «لَيْنَ أَخَرَتِنِ...» استثنائية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب.

وتقدّم رأي أبي حيان في جعل جملة القسم مفعولاً ثانياً على جواز ذلك، وعدّه مذهباً حسناً. وتعقبه تلميذه السمين.

\* وجملة «لَأَحْتَنِكَنَّ» لا محل لها من الإعراب جواب قسم.

وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه، وهذا مذهبهم أنه إذا اجتمع شرط وقسم أكتفي بجواب المتقدم.

قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاؤُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا

قَالَ أَذْهَبَ :

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» أي : الله، سبحانه وتعالى.

(١) حاشية الشهاب ٤٥/٦، وحاشية الجمل ٦٣٤/٢، وأبو السعود ٣٤٠/٣، وروح المعاني



أَذْهَبَ : فعل أمر مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: إبليس.

وقوله: « أَذْهَبَ » فيه معنى التهديد والوعيد والأستدراج.

\* جملة « قَالَ » أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أَذْهَبَ » في محل نصب مقول القول.

فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَاءُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا :

فَمَنْ : الفاء للاستئناف. من: أسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

تَبِعَكَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » فعل الشرط.

والكاف: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « مَنْ ».

مِنْهُمْ : جازٍ ومجرور. والجازر متعلق بمحذوف حال من فاعل «تبع».

فَإِنَّ جَهَنَّمَ : الفاء للجزاء. إِنَّ : حرف ناسخ. جَهَنَّمَ : أسم « إِنَّ » منصوب.

جَزَاءُكُمْ : خبر « إِنَّ » مرفوع. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « إِنَّ جَهَنَّمَ » في محل جزم جواب الشرط.

\* جملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على أحسن الأقوال.

\* جملة « مَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ » أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

جَزَاءً : وفيه الأعراب الآتية<sup>(١)</sup>:

١ - منصوب على أنه مفعول مطلق، والعامل فيه المصدر قبله، وهو هنا مصدر مبيّن لنوع المصدر الأول.

(١) البحر ٥٨/٦، والدر ٤٠٤/٤ - ٤٠٥، والفريد ٢٨٦/٣، والعكبري/٨٢٦ - ٨٢٧، وأبو

السعود ٣٤٠/٣، والمحرر ١٣٥/٩، وحاشية الشهاب ٤٦/٦، وحاشية الجمل ٦٣٤/٢،

وروح المعاني ١١٠/١٥ - ١١١.

قال الهمداني: «والوجه هو الأول لسلامته من الردّ والدخل».

٢ - منصوب على أنه مصدر مفعول مطلق، ولكن العامل فيه فعل مضمر، أي: يُجَارُونَ جزاءً، أو يُجَزُونَ جزاءً.

٣ - حال مُوطَّئَةٌ. وصاحب الحال مفعول «تُجَزُونَ»، أو فاعله.

قال الهمداني: «وقد جوز أن يكون منصوباً على الحال لكونه موصوفاً بالموفور».

وذكر الشهاب أنه قيل: إنها حال مؤكدة لمضمون الجملة، مثل: هو حاتم جواداً.

٤ - تمييز منصوب. قال أبو حيان «ولا يتعقل». وتبعه على هذا السمين فقال: «وهو غير متعقل».

مَوْفُورًا: نعت لـ «جَزَاءً» منصوب.

### فائدة

الحال الموطَّئَة<sup>(١)</sup>: هي الحال التي تكون اسماً جامداً منوعاً بوصف هو الحال في الحقيقة، فالحال مهَّدت لمجيء الوصف بعدها، وهذا هو المقصود بمعنى التوطئة.

ومن هذا قوله تعالى: «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا» سورة يوسف ٢/١٢ فلفظ «قُرْآنًا» اسم جامد، ويُعَرَّب حالاً؛ لأنه جاء ممهداً للوصف بعده، والحق أن «عَرَبِيًّا» هو الحال من حيث المعنى، ولكنه جاء في الإعراب ممهداً للوصف بعده. أي: لوصف الحال الموطَّئَة. ومن هذا قوله تعالى: «فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا» مريم ١٧/١٩. وقوله: «إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً» سورة الأنبياء ٢١/٩٢.

(١) انظر شرح الكافية ٢٠٨/١، وحاشية الشهاب ٤٦/٦، وكتابتنا «نحو العربية» ٣/٣٩٩.

وَأَسْتَفْزِرُ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي  
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا ﴿٦٤﴾

وَأَسْتَفْزِرُ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ :

الواو: حرف عطف. اسْتَفْزِرُ: فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». من: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - الأول: أسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ « اسْتَفْزِرُ ».

٢ - الثاني: أسم استفهام في محل نصب بـ «استطعت»، أي: من استطعت منهم استفزازه. ذكره العكبري.

قال أبو حيان: «وهذا ليس بظاهر، لأن « اسْتَفْزِرُ » (يطلبه) مفعولاً، ومفعول « اسْتَطَعْتَ » محذوف، تقديره: من استطعت أن تَسْتَفْزِهَ».

وقال السمين: «قاله أبو البقاء، وليس بظاهر؛ لأن « اسْتَفْزِرُ » يطلبه مفعولاً به، فلا يُقَطَّعُ عنه، ولو جعلناه استفهاماً لكان معلقاً له، وليس هو بفعل قلبي فيَعْلَقُ». وتعقب الهمداني أيضاً العكبري، ورأى إعرابه فاسد المعنى.

« اسْتَطَعْتَ »: فعل ماض مبني على السكون. والتاء في محل رفع فاعل.

مِنْهُمْ: جازّ ومجرور متعلق بمحذوف بحال من الضمير العائد على الذي، أي: من استطعت استفزازه كائناً.

بِصَوْتِكَ: جازّ ومجرور. والكاف في محل جرّ بالإضافة والجازّ متعلق بـ « اسْتَفْزِرُ ».

\* جملة « اسْتَطَعْتَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « اسْتَفْزِرُ » معطوفة<sup>(٢)</sup> على «فأذهب»؛ فهي مثلها في محل نصب.

(١) البحر ٥٨/٦، والدر ٤٠٥/٤، والعكبري/٨٢٧، والفريد ٢٨٧/٢.

(٢) البحر ٥٨/٦، والدر ٤٠٣/٤، وروح المعاني ١١١/١٥.

قال أبو حيان: « وَاسْتَفْرِزْ » : معطوف على « فَاذْهَبْ » ، أو عطف عليه ما بعده من الأمر، وكلها بمعنى التهديد كقوله<sup>(١)</sup>: « أَعْمَلُوا مَا » .

وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ :

الواو: حرف عطف. أَجْلِبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَيْهِمْ : جازّ ومجرور. والجازّ: متعلّق بـ « أَجْلِبْ » .

بِخَيْلِكَ : الباء: فيها قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - الباء: حرف جرّ. و « بِخَيْلِكَ » أسم مجرور بالباء. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بمحذوف حال، والتقدير: مصاحباً لخيلك.

٢ - وفيه وجه آخر، وهو أن تكون الباء زائدة، ويكون التقدير: وأجلب عليهم « خَيْلِكَ » ، فيكون « خَيْلِكَ » مجروراً لفظاً منصوباً محلاً فهو مفعول به للفعل « أَجْلِبْ » .

وقابله السمين بقول الشاعر: « . . . لا يقرأن بالسُّورِ » . وهو شاهد مشهور.

وَرَجِلِكَ : معطوف على « خَيْلِكَ » ، وإعرابه كإعرابه.

\* وجملة « أَجْلِبْ » معطوفة على جملة « اسْتَفْرِزْ » ؛ فهي مثلها في محل نصب. وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ :

الواو: حرف عطف. شَارِكُهُمْ : فعل أمر مبني على السكون.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل في محل نصب

مفعول به. فِي الْأَمْوَالِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالفعل « شَارِكِ » . وَالْأَوْلَادِ : معطوف على « الْأَمْوَالِ » ، مجرور مثله.

\* والجملة معطوفة<sup>(٣)</sup> على جملة « اسْتَفْرِزْ » ؛ فهي مثلها في محل نصب.

(١) سورة فصلت ٤١/٤٠.

(٢) البحر ٥٨/٦، والدر ٤٠٦/٤، وفتح القدير ٢٤٢/٣، وحاشية الشهاب ٤٦/٦، وحاشية الجمل ٦٣٥/٢.

(٣) البحر ٥٨/٦.

وَعَدَّهُمْ : الواو: حرف عطف. عَدَّهُمْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول.  
والمفعول الثاني محذوف<sup>(١)</sup>، أي: عدهم المواعيد الباطلة الكاذبة.  
\* والجملة معطوفة على جملة «أَسْتَفْزَزَ»؛ فهي مثلها في محل نصب.  
وَمَا يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا :

وَمَا يَعِدُّهُمْ : الواو: للحال، أو للاعتراض. مَا : نافية بعدهم: يَعِدُّهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والهاء في محل نصب مفعول به مقدم. الشَّيْطَانُ : فاعل مؤخر مرفوع. إِلَّا غُرُورًا : إلاً : أداة حصر.  
غُرُورًا : فيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - نَعَتٌ لمصدر محذوف، أي: إلاً وَعَدًا غروراً، وغروراً مصدر، وفيه هنا معنى المبالغة، كما تقول: رَجُلٌ عَدَلٌ.
- ٢ - مفعول من أجله، أي: وما يعدهم من الأمانى الكاذبة إلا لأجل الغرور.
- ٣ - مفعول به ثان، أي: وما يعدهم إلا الغرور نفسه. ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه.

\* وجملة «وَمَا يَعِدُّهُمْ...» في محل نصب حال.  
وذهب الشهاب الخفاجي<sup>(٣)</sup> وغيره إلى أنها أعتراض بياني<sup>(٤)</sup>، فقد وقعت معترضة بين الجمل التي خاطب بها الشيطان، وإن لم يكن بين كلامين متطالبيين.

(١) البحر ٥٩/٦، وأبو السعود ٣/٣٤٠، والفريد ٣/٢٨٦، والفريد ٩/١٣٨، وحاشية الجمل ٢/٦٣٥، والرازي ٨/٢١، والكشاف ٢/٢٣٨.

(٢) البحر ٥٩/٦، والدر ٤/٤٠٦، والفريد ٣/٢٨٨، وحاشية الجمل ٢/٦٣٥.

(٣) حاشية الشهاب ٦/٤٧، وحاشية الجمل ٢/٦٣٥، وأبو السعود ٣/٣٤٠، وروح المعاني ١٥/١١٢.

(٤) ذكرنا مسألة الأعتراض البياني في الآية/١٣٣ من سورة البقرة، وهو أعتراض يقع آخر الكلام، وهو مختلف عن المؤلف في الأعتراض النحوي، وكان ذلك في قوله تعالى: «وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ».

وقال أبو السعود: «اعتراض لبيان شأن مواعيده، والألتفات إلى الغيبة؛ لتقوية معنى الاعتراض...».

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا ﴿٦٥﴾

إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ :

إِنَّ : حرف ناسخ. عِبَادِي : أسم « إِنَّ » منصوب، وعلامة نُصْبِهِ الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: في محل جَرِّ بالإضافة. وذكروا أن الإضافة للتشريف. <sup>(١)</sup> قال أبو حيان <sup>(٢)</sup>: «وقيل: نَمَّ صفة محذوفة، أي: إنَّ عبادي الصالحين». لَيْسَ : فعل ماض ناسخ. لَكَ : جارّ ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر مقدّم. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلق الجارّ قولان:

١ - متعلّق بالخبر المحذوف.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من «سُلْطَنٌ».

سُلْطَنٌ : أسم « لَيْسَ » مرفوع.

\* وجملة « لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَنٌ » في محل رفع خبر « إِنَّ ».

\* وجملة « إِنَّ عِبَادِي... » استئنافية تعليلية، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب. وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة. وأنظر أول موضع، وهو الآية/٦ في سورة النساء « وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ».

= وتعقب في ذلك الموضع أبو حيان الزمخشري، وأنتصر للزمخشري ابن هشام، وتعقب شيخه أبا حيان. ودكرنا بالمسألة هنا لبُعد العهد بها. وأنظر المسألة في مغني اللبيب ١٠٤/٥، والكشاف ٢٤٠/١ و٤٢٦/١ والبحر ٤٠٣/١، و٣/٣٥٦، وحاشية الأمير ٥٦/٢، وأنظر التلخيص/٢٣٣.

(١) البحر ٥٩/٦، وحاشية الشهاب ٤٦/٦، والمحزر ١٣٨/٩، وفتح القدير ٢٤٢/٣، وأبو السعود ٣٤١/٣، والرازي ٩/٢١.

(٢) البحر ٥٩/٦.

رَبِّكُمْ الَّذِي يُزِجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ  
رَحِيمًا ﴿١٦﴾

رَبِّكُمْ الَّذِي يُزِجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ :

رَبِّكُمْ<sup>(١)</sup> : مبتدأ مرفوع، والكاف في محل جرّ بالإضافة. وهذا هو الظاهر في

إعرابه.

وذكر العكبري فيه وجهين آخرين<sup>(١)</sup> :

أ - أنه صفة للأسم، الموصول في قوله تعالى « الَّذِي فَطَرَكُمْ » وهو في الآية /  
٥١ من هذه السورة، وبينهما بُعْد، وفُضِّلَ طويل.

ب - أنه بَدَل من الأسم الموصول في الآية المشار إليها.

قال: «وذلك جائز وإن تباعد ما بينهما».

ووجدنا مثل هذا عند الهمداني. قال: «... وإن طال الكلام؛ لأن القرآن

كالسورة الواحدة»<sup>(٢)</sup>.

قال الباقولي: «لأن القرآن كالسورة الواحدة، وكالفصل الواحد».

الَّذِي : أَسْم موصول في محل رفع خبر المبتدأ. وعلى إعراب العكبري يكون

صفة لـ « رَبِّكُمْ ».

يُزِجِي : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء. والفاعل:

ضمير مستتر تقديره «هو».

لَكُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يُزِجِي ». الْفُلْكَ : مفعول به

منصوب.

(١) العكبري/٨٢٧، والفريد ٢٨٨/٣، وأبو السعود ٣٤١/٣، وحاشية الشهاب ٤٧/٦، وكشف  
المشكلات/٧٢٥، وروح المعاني ١١٤/١٥.

(٢) توفي الهمداني سنة/٦٤٣، وتوفي العكبري سنة/٦١٦هـ.

فِي الْبَحْرِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ. وَفِي تَعْلُقِ الْجَارِ قَوْلَانِ:

١ - بِالْفِعْلِ « يُرْجَى ».

٢ - بِمَحذُوفِ حَالٍ مِنَ الْفُلْكِ، أَيْ: كَائِنَةٌ فِي الْبَحْرِ.

\* وَجُمْلَةٌ « يُرْجَى » صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

\* وَجُمْلَةٌ « رَزَقَكُمْ الَّذِي... » تَعْلِيلِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

قال الجمل<sup>(١)</sup>: «تعليل لكفائته، وبيان لقدرته على عصمة من توكل عليه في

أموره. اه زاده».

لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ:

لِتَبْتَغُوا: اللام: للتعليل. تَبْتَغُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً

وعلاوة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

وقدّر البيضاوي<sup>(٢)</sup> مفعولاً. أي: لتبتغوا الربح وأنواع الأمتعة التي لا تكون

عندكم.

مِنْ فَضْلِهِ: فيه وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - مِنْ: حرف جر يفيد التبعض. فَضْلِهِ: أَسْمٌ مَجْرُورٌ. والهاء: في محل

جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ. وَالْجَارُ مَتَعْلَقٌ بِـ «تَبْتَغُوا».

٢ - مِنْ: حرف جَرٍّ زَائِدٌ. «فَضْلِهِ»: مَجْرُورٌ لِفِظًا مَنْصُوبٌ مَحَلًّا فَهُوَ

مَفْعُولٌ بِهِ.

\* وَالْجُمْلَةُ صِلَةُ مَوْصُولٍ حَرْفِيٍّ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِاللَّامِ. وَالْجَارُ مَتَعْلَقٌ بِـ «يُرْجَى».

إِنَّهُ كَانَتْ بِكُمْ رَحِيمًا:

إِنَّهُ: إِنَّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير متصل في محل نصب أَسْمٍ «إِنَّ».

(١) حاشية الجمل ٢/٦٣٥.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٦/٤٧، وحاشية الجمل ٢/٦٣٦.

(٣) فتح القدير ٣/٢٤٣، وحاشية الجمل ٢/٦٣٦، وأبو السعود ٣/٣٤١.



كَانَ : فعل ماض ناقص . وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو» . يَكُمُ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ «رحيماً» . رَحِيماً : خبر «كَانَ» منصوب .

\* جملة «كَانَ يَكُمُ رَحِيماً» في محل رفع خبر «إِنَّ» .

\* جملة «إِنَّهُ كَانَ يَكُمُ رَحِيماً» تعليلية لا محلّ لها من الإعراب .

قال الشوكاني (١) :

«تعليل لما تقدّم، أي: كان بكم رحيماً فهداكم إلى مصالح دنياكم» .

قال أبو السعود: «وهذا تذييل فيه تعليل لما سبق من الإجزاء لأبتغاء الفضل» .

قال الجمل «تعليل ثانٍ لقوله: يُرْجَى» .

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ فَلَمَّا بَلَغَكُمُ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ  
وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا ﴿١٧﴾

وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِيَّاهُ :

وَإِذَا : حرف عطف . إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط في محل نصب .

مَسَّكُمْ : فعل ماض . والكاف في محل نصب مفعول به مقدّم . الضُّرُّ : فاعل

مؤخّر مرفوع .

فِي الْبَحْرِ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بمحذوف حال من الفاعل ، وهو

«الضُّرُّ» ، أو من المفعول وهو ضمير النصب .

ضَلَّ : فعل ماض . مَنْ : أسم موصول في محل رفع فاعل

تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو: في محل رفع فاعل ، ومفعوله (٢)

محذوف ، أي: تدعونه . وهو الضمير العائد على «مَنْ» .

إِلَّا إِيَّاهُ : حرف استثناء . إِيَّاهُ : ضمير مبني في محل

(١) فتح القدير ٣/٢٤٣ ، وأبو السعود ٣/٣٤١ ، وحاشية الجمل ٢/٦٣٦ .

(٢) الفريد ٣/٢٨٩ .

١ - نصب على الاستثناء.

أ - استثناء منقطع، والمراد آلهتهم من دون الله. وهو الظاهر عند أبي حيان.

ب - استثناء متصل؛ لأنهم كانوا يلجؤون إلى آلهتهم وإلى الله<sup>(١)</sup>.

٢ - وذهب بعض المعربين إلى أن «إياه» مفعول بـ «تَدْعُونَ».

قال الهمداني<sup>(٢)</sup>: «... لا على أنه نَصَبٌ بـ «تَدْعُونَ» كما زعم بعضهم؛ لأن

قوله «تَدْعُونَ» قد أستوفى مفعوله، وهو الذكر المحذوف الراجع إلى الموصول».

\* وجملة «تَدْعُونَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «ضَلَّ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* وجملة «مَسَّكُمْ الضُّرُّ» في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة الشرط معطوفة على ما تقدّم في أول الآية السابقة.

فَلَمَّا بَجَّحَكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ :

الفاء: حرف عطف. لَمَّا: تقدّم فيها قولان<sup>(٣)</sup>:

١ - حرف شرط غير جازم.

٢ - ظرف بمعنى الحين، وهو مشهور قول الفارسي تابعاً لشيخه ابن السراج. وإلى هذا ذهب ابن جني وأبو البقاء.

وتقدّم بيانها في الآية/ ١٧ من سورة البقرة.

بَجَّحَكُمْ: فعل ماضٍ. والكاف: في محل نصب مفعول به، والفاعل ضمير مستتر

تقديره «هو».

إِلَى الْبَرِّ: جارٌّ ومجرور. والجارُّ متعلّق بالفعل «نَجَّيْ».

(١) البحر ٦٠/٦، والدر ٤٠٦/٤، وفتح القدير ٢٤٣/٣، وأبو السعود ٣٤١/٣، والفريد ٣/

٢٨٨ - ٣٨٩، والعكبري/٨٢٧، وحاشية الجمل ٦٣٦/٢، وحاشية الشهاب ٤٧/٦ - ٤٨.

(٢) الفريد ٣٨٩/٣.

(٣) وأنظر مغني اللبيب ٤٨٥/٣ - ٤٨٧.

ونقل الجمل<sup>(١)</sup> أنه متعلّق بمحذوف. قلنا: لعله على تقدير: نجاكم سالمين إلى البرّ!

أَعْرَضْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . ومتعلّق الفعل محذوف ، أي : أعرضتم عن التوحيد .

\* جملة « أَعْرَضْتُمْ » لا محل لها من الإعراب جواب « لَمَّا » .

\* جملة « نَجَّكُمُ » في محل جرّ بالإضافة إلى « لَمَّا » .

\* والجملة الشرطيّة معطوفة على الجملة الشرطيّة المتقدّمة ؛ فلها حكمها .

وَكَانَ الْاِنْسَانُ كَفُورًا :

الواو : استثنائيّة . كَانَ : فعل ماضٍ ناقص . الْاِنْسَانُ : أسم « كَانَ » مرفوع . كُفُورًا : خبر « كان » منصوب .

\* والجملة استثنائيّة فيها معنى التعليل .

قال الجمل نقلاً عن شيخه<sup>(٢)</sup> « تعليل لقوله : أَعْرَضْتُمْ » .

وفيها وجه آخر ، وهو أن الجملة اعتراضية<sup>(٣)</sup> إذا عطفت ما بعدها « أَفَأَمِنْتُمْ » على ما قبلها ؛ فهي معترضة بين المتعاطفين .

أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخِيفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبِرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا يَجِدُوا لَكُمْ  
وَكَيْلًا ﴿١٨﴾

أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخِيفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبِرِّ :

أَفَأَمِنْتُمْ : الهمزة : للاستفهام المفيد توبيخاً وتقريعاً .

(١) حاشية الجمل ٦٣٦/٢ .

(٢) حاشية الجمل ٦٣٦/١ ، وفتح القدير ٢٤٣/٣ ، وحاشية الشهاب ٤٨/٦ ، وأبو السعود ٣/٣٤١ ، وروح المعاني ١١٥/١٥ .

(٣) حاشية الشهاب ٤٨/٦ . وأنظر روح المعاني ١١٦/١٥ .

وذهب الزمخشري إلى تقدير معطوف عليه بين الهمزة والفاء، أي: أنجوتهم فأمنتم. ومثله عند الهمداني وكذلك عند أبي السعود والشوكاني.

وذهب الجمهور إلى أن الهمزة في نيّة التأخير عن الفاء، وقدمت لأن الاستفهام له الصدارة.

وناقشنا هذه المسألة عند الزمخشري وغيره في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ »<sup>(١)</sup>.

وكرر أبو حيان الحديث في المسألة هنا بصورة مختصرة، فقال: «الهمزة في « أَفَأَمِنْتُمْ » للإنكار، قال الزمخشري والفاء للعطف على محذوف، تقديره: أنجوتهم فأمنتم. أنتهى. وتقدم لنا الكلام معه في دعواه أنّ الفاء والواو في مثل هذا التركيب للعطف على محذوف بين الهمزة وحرف العطف، وأنّ مذهب الجماعة أنّ لا محذوف هناك، وأنّ الفاء والواو للعطف على ما قبلها، وأنه اعتنى بالهمزة لكونها لها صدر الكلام، فقدمت، والنية التأخير، وأنّ التقدير: فأمنتم<sup>(٢)</sup>». وقد رجع الزمخشري إلى مذهب الجماعة.

أَمِنْتُمْ : فعل ماضٍ، والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَنْ يَخِيفَ بِكُمْ :

أَنْ : حرف مصدري ونصب. يَخِيفَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. بِكُمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلق الجارّ ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلق بـ « يَخِيفَ »، والباء سببية، أي: بسببكم.

(١) البحر ٦٠/٦، وأنظر فيه ١٨٣/١، والدر ٤٠٦/٤، وأنظر فيه ٢١٠/١، والفريد ٢٨٩/٣، والكشاف ٢٣٩/٢، وأبو السعود ٣٤١/٣، وحاشية الشهاب ٤٨/٦، وحاشية الجمل ٢/٦٣٦، وفتح القدير ٢٤٣/٣، وروح المعاني ١١٦/١٥.

(٢) في البحر والنهر « أَفَأَمِنْتُمْ » كذا!

(٣) البحر ٦٠/٦، والدر ٤٠٧/٤، والعكبري/٨٢٧، والفريد ٢٨٩/٣، وحاشية الجمل ٢/٦٣٦، وحاشية الشهاب ٤٨/٦، وأبو السعود ٣٤١/٣، والكشاف ٢٣٩/٢.

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « جَانِبَ الْبَرِّ » أي: وأنتم عليه، أو به. وقدّره السمين: مصحوباً بكم. وذكر الشهاب أن الباء على هذا للمصاحبة. وقدّره أبو السعود: ملتبساً بكم.

جَانِبَ الْبَرِّ :

جَانِبَ : وفيه قولان<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول به، كلفظ « الْأَرْضِ » في قوله تعالى<sup>(٢)</sup> : « فَحَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ » .

٢ - منصوب على أنه ظرف. ونقله أبو حيان عن الحوفي.

قال الشهاب: «وعليه فيجوز كون الباء في [ « يَكُمُ » ] للتعدية، بمعنى يغييكم فيه».

الْبَرِّ : مضاف إليه مجرور.

\* جملة «أَفَأَمِنْتُ...» معطوفة على مقدّر عند الزمخشري، وعلى مذهب الجمهور على قوله تعالى: من قبل «فَلَمَّا بَجَّنَاكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ...» في الآية السابقة<sup>(٣)</sup>. وما بينهما، وهو قوله تعالى «وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا» في آخر تلك الآية اعتراض، وقد ذكرنا هذا من قبل.

\* جملة «يَحْسِفَ بِكُمْ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل:

١ - نصب مفعول به للفعل «أَمِنَ» .

٢ - أو في محل نصب على نزع الخافض<sup>(٤)</sup> وهو «مِنَ» .

(١) البحر ٦/٦٠، والدر ٤/٤٠٦ - ٤٠٧، والفريد ٣/٢٨٩، وحاشية الجمل ٢/٦٣٦، والكشاف ٢/٢٣٩، وإعراب النحاس ٢/٢٥١، وروح المعاني ١٥/١١٦.

(٢) سورة القصص ٢٨/٨١.

(٣) حاشية الشهاب ٦/٤٨، وأنظر روح المعاني ١٥/١١٦.

(٤) يقال: أمن زيد الأسد أمناً، وأمن منه مثل سلم منه وزناً ومعنى. المصباح.

قال الهمداني<sup>(١)</sup>: «أَنْ وما اتَّصل بها في موضع نصب بـ «أمنتُم»، أي: أفأمنتُم الخسف».

أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا :

أَوْ : حرف عطف. يُرْسِلَ : معطوف على «يَحْسِفَ» منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكُمْ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «يُرْسِلَ»، أو بمحذوف حال من «حَاصِبًا»، أو بـ «حَاصِبًا» نفسه. حَاصِبًا : مفعول به منصوب. \* والجملة معطوفة على جملة «يَحْسِفَ» ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب. ثُمَّ لَا يَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. يَجِدُوا : فعل مضارع معطوف على «يُرْسِلَ»، منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. لَكُمْ : جازّ ومجرور. وهو متعلّق بالفعل «يَجِدُوا» على أنه مفعول به ثانٍ له. وَكِيلًا : مفعول به أول منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة «يُرْسِلَ» ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا ﴿٦٩﴾

أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى :

أَمْ : يجوز في «أَمْ» وجهان<sup>(٢)</sup> :

١ - أن تكون متصلة، أي: أيّ الأمرين كائن.

٢ - أن تكون منقطعة، فتقدّر بـ «بل» والهمزة، أي: بل أمنتُم أن يعيدكم في البحر.

(١) الفريد ٢٨٩/٣، وأنظر الدر ٤٠٧/٤.

(٢) البحر ٦٠/٦، والدر ٤٠٧/٤، والفريد ٢٨٩/٣، ولم يذكر غير المنقطعة، وحاشية الجمل ٦٣٦/٢.

وذكر ابن قتيبة<sup>(١)</sup> أنها بمعنى «أو» عند المفسرين وأهل اللغة.

أَمِنْتُمُ : إعرابه كما تقدّم في الآية السابقة.

أَنْ يُعِيدَكُمُ : أَنْ : حرف مصدري ونصب. وَيُعِيدُ : فعل مضارع منصوب

والفاعل: ضمير تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به.

فِيهِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «يعيد».

تَارَةً : وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - مصدر منصوب، أي: إعادة تارة، فهو نعت لمصدر محذوف، وهو بمعنى مرّة وكرة.

٢ - ذكر أبو حيان أنه منصوب على الظرف، أي: وقتاً غير الوقت الأول. ولم يذكر المصدرية.

أُخْرَى : نعت لـ «تارة»، منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف.

\* وجملة «يُعِيدَكُمُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل فيه:

١ - مفعول به للفعل «أمن».

٢ - منصوب على نزع الخافض على تقدير «أمن من كذا»، كما تقدّم في الآية السابقة.

قال السمين<sup>(٣)</sup>: «و «أَنْ يُعِيدَكُمُ» : مفعول به كـ «أَنْ يَخْصِفَ».

فِيْرَسَلٍ عَلَيْكُمُ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيْحِ :

الفاء: حرف عطف. يُرْسِلُ : معطوف على «يُعِيدُ» منصوب مثله. والفاعل

ضمير مستتر. عَلَيْكُمُ : جازّ ومجرور متعلّقان بـ «يُرْسِلُ». قَاصِفًا : مفعول به.

(١) تأويل مشكل القرآن/٥٤٦.

(٢) البحر ٦/٦٠، والدر ٤/٤٠٧، والفريد ٣/٢٨٩، وحاشية الجمل ٢/٣٣٦، وروح المعاني ١١٧/١٥.

(٣) الدر ٤/٤٠٧.

مِنَ الرِّيحِ : جازَ ومجرور . والجازَ متعلِّقٌ بمحذوف صفة لـ « قاصِفاً » .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « يُعِيدُكُمْ » .

فِيُغْرِقُكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ :

فِيُغْرِقُكُمْ : مثل « فَيُرْسِلَ » ، فهو معطوف عليه . والفاعل : ضمير تقديره « هو » .

والكاف : في محل نصب مفعول به .

بِمَا : الباء : حرف جر يفيد السببية . ما : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالباء ، أي : بسبب الذي كفركم به .

٢ - حرف مصدري . وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء ، أي : بسبب كفركم .

والجازَ على التقديرين متعلِّقٌ بـ « يُغْرِقُ » .

كَفَرْتُمْ : فعل ماضٍ وفاعل .

\* وجملة « كَفَرْتُمْ » :

١ - صلة الموصول الأسمي ، والعائد محذوف ، أي : به .

٢ - أو صلة الموصول الحرفي ، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « فَيُغْرِقُكُمْ » معطوفة على جملة « يُرْسِلَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

ثُمَّ لَا يَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا :

ثُمَّ : حرف عطف . لَا : نافية . يَجِدُوا : فعل مضارع معطوف على « يُغْرِقُ »

منصوب مثله ، وعلامة نصبه حذفه النون . والواو : في محل رفع فاعل .

لَكُمْ : جازَ ومجرور . والجازَ متعلِّقٌ بـ « يَجِدُوا » ، أو بمحذوف حال من

(١) البحر ٦٠/٦ ، الدر ٤٠٧/٤ ، والفريد ٢٩٠/٣ لم يذكر غير المصدرية ، ومثله عند أبي السعود ٣٤٢/٣ ، وفتح القدير ٣/٢٤٤ ، وحاشية الجمل ٢/٦٣٦ ، وحاشية الشهاب ٦/٤٨ ولم يذكر غير المصدرية .



« يَبِيعًا ». عَلَيْنَا : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّقٌ بـ « يَحْدُوا »، أو بمحذوف حال من « يَبِيعًا ». وذكر الجمل<sup>(١)</sup> عن شيخه أنه متعلِّقٌ بـ « يَبِيعًا ».

يه : جازَ ومجرور. وفي تعلُّق الجازَ ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلِّقٌ بـ « يَبِيعًا ».

٢ - متعلِّقٌ بمحذوف حال من « يَبِيعُ »، فهو في الأصل صفة له، فلما قُدِّمت الصِّفة على النكرة أعربت حالاً منها.

٣ - متعلِّقٌ بـ « يَحْدُوا » ذكره الهمداني. ومثله عند العكبري والزمخشري.

يَبِيعًا : مفعول به منصوب. وهو المفعول الأول إذا قدرت « لَكُمْ » المفعول

الثاني، ويجوز العكس.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على « يُغْرِقُ ».

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيَّ آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ  
عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْصِيلاً ﴿٧٠﴾

وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيَّ آدَمَ :

الواو: استثنائية، لَقَدْ : اللام واقعة في جواب قسم، وهي عند أبي حيان لام الأبتداء. وتقدِّم بيان هذا في الآية/ ٦٥ من سورة البقرة.

قَدْ : حرف تحقيق. كَرَّمْنَا : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بَنِيَّ<sup>(٣)</sup> : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر

السالم. وحذفت النون للإضافة.

(١) حاشية الجمل ٦٣٧/٢.

(٢) الدر ٤٠٨/٤، والفريد ٢٩٠/٣، والعكبري/٨٢٨، وحاشية الجمل ٦٣٦/٢.

(٣) قال السمين: « عدها [ أي: كرم ] بالتضعيف، وهو من كَرُم بالضم كـ « شَرُف ». أنظر

الدر ٤٠٨/٤. أراد أنه من أفعال السجايا والطبائع في الباب الخامس فَعُلَ يَقْعُلُ، وهو باب لازم.

ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جَرِّه الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف؛ فهو علم أعجمي، وقيل: علم عربي على وزن أَفْعَل، على خلاف في ذلك.

\* جملة « قَدْ كَرَّمْنَا » واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة القسم وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ :

الواو: حرف عطف. حَمَلْنَاهُمْ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي الْبَرِّ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « حمل ». وَالْبَحْرِ : الواو: حرف عطف. أَلْبَحْرِ : معطوف على « الْبَرِّ » مجرور مثله.

\* جملة « حَمَلْنَاهُمْ » معطوفة على جملة « كَرَّمْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيِّبَاتِ :

الواو: حرف عطف. رَزَقْنَاهُمْ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِّنَ الطَّيِّبَاتِ : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « رَزَقَ ».

وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا :

الواو: حرف عطف. فَضَّلْنَاهُمْ : فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. عَلَى كَثِيرٍ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « فَضَّلَ ».

مِّمَّنْ : مِن : حرف جرّ. مَّنْ : أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بـ « من ». والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « كَثِيرٍ ».

خَلَقْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: خلقناه. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول.

تَفْضِيلًا : مفعول مطلق منصوب فيه معنى التوكيد.

\* جملة « فَضَّلْنَاهُمْ » معطوفة على جملة « كَرَّمْنَا »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « خَلَقْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ فَمَنْ أُوِّيَ كِتَابُهُ بِيَمِينِهِ فَأُوَّتِيكَ يَقْرءُونَ  
كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴿٧١﴾

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئِهِمْ :

يَوْمَ : وفيه الأعراب الآتية<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول به للفعل المقدر «أذكر». وهو عند السمين أسهل التقادير، وأظهر من غيره، ولا بُعد فيه، وإضمار «أذكر» كثير. ولم يذكر الشوكاني غير هذا الوجه. ومثله عند الزمخشري.  
قال أبو حيان: «والأقرب من هذه الأقوال أن يكون منصوباً على المفعول به ب: أذكر».

٢ - ظرف منصوب، والعامل فيه « فَضَّلْنَا » في الآية السابقة. أي: فَضَّلْنَا هُمْ بالثواب يوم ندعو. وهو رأي ابن عطية وبعض النحاة. ورد هذا الهمداني فقال: «ولا يجوز أن يكون ظرفاً لقوله تعالى: «وَفَضَّلْنَا هُمْ» كما زعم بعضهم؛ لأن المراد بالتفضيل هنا في الدنيا». وتخرىج النحاة وابن عطية تخرىج متكلف عند أبي حيان.

٣ - ظرف منصوب. والعامل فيه «أذكر». قاله الحوفي وابن عطية.

(١) البحر ٦/٦٢، والدر ٤/٤٠٨ - ٤٠٩، والفريد ٣/٢٩٠ - ٢٩١، والعكبري/٨٢٨، وفتح القدير ٣/٢٤٦، وأبو السعود ٣/٣٤٣، والمحمر ٩/١٤٦ - ١٤٧، وحاشية الشهاب ٦/٤٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٢، والرازي ٢١/١٨، والكشاف ٢/٢٤٠، وكشف المشكلات/٧٢٦، ومعاني الزجاج ٣/٢٥٢، وإعراب النحاس ٢/٢٥٢، والبيان ٢/٩٤، والبيان ٦/٥٠٣ - ٥٠٤، وروح المعاني ١٥/١٢٠.

قال السمين: «وهذا سهو، كيف يعمل فيه ظرفاً! بل هو مفعول به».

- ٤ - ظرف منصوب بـ «لا تجد». قاله الزجاج.
  - ٥ - ظرف منصوب بـ «يعيدكم». وهو قول الفراء.
  - ٦ - ظرف منصوب بما دلّ عليه قوله في آخر الآية «وَلَا يُظْلَمُونَ»، أي: ولا يُظلمون يوم ندعو. قاله ابن عطية وأبو البقاء.
  - قال ابن عطية: «... أو فعل يدل عليه قولان: ولا يظلمون، تقديره: ولا يظلمون يوم ندعو، ثم فسره «يُظْلَمُونَ» الآخر».
  - ٧ - ظرف منصوب بما دلّ عليه «مَتَى هُوَ» من الآية/ ٥١ من هذه السورة.
  - ٨ - ظرف منصوب بما تقدّم من قوله: «فَتَسْنِجِيُونَ بِحَمْدِهِ» في الآية/ ٥٢. وهو ضعيف عند السمين لكثرة الفواصل.
  - ٩ - بَدَلٌ من «يَوْمَ دَعَوَكُمْ» الآية/ ٥٢. وهو عند السمين ضعيف لكثرة الفواصل. قال الهمداني: «... وذلك جائز وإن طال ما بينهما».
  - ١٠ - مرفوع المحل على الابتداء أي: أسم مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وإنما بني لإضافته إلى الجملة الفعلية، والخبر الجملة بعده، ذكر هذا ابن عطية. وتعقّبهُ الشيخ أبو حيان.
- نَدَعُوا: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الواو. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». كُتِلَ: مفعول به منصوب. أناس: مضاف إليه مجرور. بِأَيِّهِمْ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بما يأتي<sup>(١)</sup>:
- ١ - بالفعل «نَدَعُوا»، أي: بأسم إمامهم. وهو عند مكّي في موضع المفعول الثاني لـ «نَدَعُوا».
  - ٢ - متعلّق بمحذوف حال من «كل أناس»، أي: ندعوهم مصاحبين لكتابهم.

(١) البحر ٦/٦٣، والدر ٤/٤٠٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٢، والفريد ٣/٢٩١، والعكبري/ ٨٢٨، وفتح القدير ٣/٢٤٦، والمححر ٩/١٤٨، والرازي ٢١/١٨، وكشف المشكلات/ ٧٢٦، والبيان ٢/٩٤.

والتقدير عند مكّي: ندعو كلّ أناس مختلطين بإمامهم، أي: في هذه الحال، أي: ندعوهم وإمامهم فيهم.

وقال: «فلا يتعدى «نَدَعُوا» على هذا التأويل إلا إلى مفعول واحد».

\* وجملة «نَدَعُوا...» في محل جَرِّ بالإضافة إلى الظرف «يَوْمَ».

فَمَنْ أَوْقَى كَتَبَهُ بِيَمِينِهِ :

فَمَنْ : الفاء: حرف عطف مَنْ: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - أَسْم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أَسْم موصول في محل رفع مبتدأ.

أَوْقَى : فعل ماض مبني للمفعول في محل جزم على تقدير الشرط في «مَنْ».

ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على «مَنْ».

كَتَبَهُ : مفعول به ثان منصوب. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة.

بِيَمِينِهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة. والجارّ متعلّق

بـ «أَوْقَى». أو بمحذوف حال من نائب فاعل «أَوْقَى» أو من «كتابه».

فَأُولَئِكَ يَقرءُونَ كِتَابَهُمْ :

فَأُولَئِكَ : الفاء: فيها قولان على ما قدرنا في إعراب «مَنْ».

١ - فهي فاء الجزاء إذا قدرنا «مَنْ» شرطاً.

٢ - وهي فاء زائدة في خبر «مَنْ» إذا أعربته موصولاً، ففيه رائحة الشرط.

أُولَئِكَ : أَسْم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف

خطاب.

يَقرءُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع

فاعل. كِتَابَهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة.

- \* وجملة « يَقْرَءُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ « أَوْلَاتِكِ » .
- \* جملة « فَأَوْلَاتِكِ يَقْرَءُونَ . . . » فيها ما يلي :
- ١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » .
- ٢ - في محل رفع خبر الأسم الموصول المبتدأ « مَنْ » .
- \* جملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » على أرجح الأقوال .
- \* جملة « مَنْ أُوْتِيَ . . . فَأَوْلَاتِكِ » معطوفة على جملة « نَدْعُوا » ؛ فهي مثلها في محل جَزَر .

وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا :

الواو: حرف عطف. لا : نافية. يُظْلَمُونَ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو في محل رفع فاعل.

فَتِيلًا :

- ١ - مفعول به ثانٍ<sup>(١)</sup> منصوب. وقالوا: هو على تقدير مضاف، أي: مقدار فتيل.
- ٢ - ولك أن تعربه نائباً عن مفعول مطلق فتقديره: ولا يُظْلَمُونَ ظلماً فتيلاً.
- \* والجملة معطوفة على جملة « يَقْرَءُونَ » ؛ فهي مثلها في محل رفع.

### فائدة في الإمام (٢)

ذهب المفسرون في معنى الإمام مذاهب مختلفة:

١- فالإمام عند ابن عباس: الكتاب الذي فيه أعمالهم.

٢- وعند الضحاك: كتابهم الذي أنزل عليهم.

٣- وعند مجاهد وقتادة: نبيهم.

٤- وذهب ابن عطية إلى أنه يعُمُّ كل هذا.

(١) الفريد ٣/٢٩١، ولم يذكر غير المفعولية.

(٢) الكشاف ٢/٢٤٠، وأنظر البحر ٦/٦٣، وتأويل مشكل القرآن/٤٥٩.

وغايتنا من الحديث عن الإمام هو قول من ذهب إلى أن «الإمام» جمع «أم» مثل: حُفَّ وَخُفَّافٌ .

قال الزمخشري: «ومن بدع التفاسير أن الإمام جمع «أم»، وأن الناس يُدْعَوْنَ يوم القيامة بأسمائهم، وأن الحكمة في الدعاء بالأسماء دون الآباء رعاية حق عيسى عليه السلام، وإظهار شرف الحسن والحسين، وألاً تُفْتَضَّحَ أولادُ الزنى، وليت شعري: أيهما أبدع أصححة لفظه أم بهاء حكيمته». ونقل النص أبو حيان، ولم يعقب بشيء.

وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْأَخْرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴿٧٢﴾

وَمَنْ كَانَتْ فِي هَذِهِ أَعْمَى :

الواو: حرف عطف. مَنْ : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أسم موصول في محل رفع مبتدأ.

قال السمين: «يجوز في « مَنْ » ما جاز في « مَنْ » قبلها. أي: في قوله تعالى: « فَمَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ... ».

كَانَ : فعل ماض ناقص، مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، إذا أعربت « مَنْ » شرطاً». وإن لم تكن شرطاً فهو مبني على الفتح وحسب.

وأسم « كَانَتْ » ضمير مستتر يعود على « مَنْ » على التقديرين السابقين.

فِي هَذِهِ : في : حرف جرّ. هَذِهِ : الهاء: حرف تنبيه. ذِهِ : أسم إشارة في محل جرّ بـ « فِي ». والجارّ متعلّق بـ « أَعْمَى ».

أَعْمَى<sup>(٢)</sup>: خبر « كَانَتْ » منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف.

\* وجملة « كَانَتْ... » صلة الموصول إذا أعربت « مَنْ » موصولاً.

(١) الدر ٤/٤٠٩.

(٢) قالوا: أعمى هنا بمعنى فاعل. وأمالها أبو عمرو وغيره. وأنظر تفصيل هذا في كتاب عبداللطيف الخطيب: «معجم القراءات» ٩٨/٥ وما بعدها. والحجة للفارسي ١١٢/٥ - ١١٣.

فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ اَعْمَى :

فَهُوَ : الفاء : رابطة لجواب الشرط . أو هي حرف زائد في خبر الموصول . هو : ضمير في محل رفع مبتدأ . فِي الْاٰخِرَةِ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بـ « اَعْمَى » . اَعْمَى <sup>(١)</sup> : خبر المبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف .

\* جملة « فَهُوَ فِي الْاٰخِرَةِ اَعْمَى » فيها قولان :

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ » .

٢ - أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَنْ » .

\* والجملة من الشرط والجزاء - إذا أعربت « مَنْ » شرطاً - في محل رفع خبر « مَنْ » على أحسن الأوجه الثلاثة .

\* والجملة من « مَنْ » وخبره معطوفة على جملة « أُوتِيَ » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

وَأَضَلُّ سَبِيلاً : الواو : حرف عطف . أَضَلُّ : معطوف على « اَعْمَى » مرفوع مثله . سَبِيلاً <sup>(٢)</sup> : تمييز منصوب .

والمفضّل عليه محذوف ، أي : أَضَلُّ سَبِيلاً من الأعمى .

وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلاً ﴿٧٣﴾

وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ :

الواو : استئنافية . إِنْ : فيها مذهبان <sup>(٣)</sup> :

(١) قالوا : أعمى هنا هي أسم تفضيل على وزن أفعل فتقديره : أعمى من كذا . ودليل ذلك ما عطف عليه ، وهو قوله : « وَأَضَلُّ » . ولم يُملِه أبو عمرو .

وأنظر تفصيل هذا في كتاب عبد اللطيف الخطيب « معجم القراءات » ٩٨/٥ وما بعدها .

(٢) الفريد ٢٩٢/٣ .

(٣) البحر ٦٥/٦ ، والدر ٤١٠/٤ ، والفريد ٢٩٢/٣ ، وأبو السعود ٣٤٤/٣ ، وفتح القدير ٣/

٢٤٧ ، والمحرر ١٥٢/٩ ، وحاشية الشهاب ٥٢/٦ ، وحاشية الجمل ٦٣٩/٢ ، والكشاف ٢/



١ - مذهب البصريين: هي «إن» المخففة من الثقيلة. واللام في «يَفْتِنُونَكَ» هي اللام الفارقة<sup>(١)</sup> بينها وبين «إن» النافية. وأسم «إن» ضمير الشأن. أي إن الأمر أو الشأن قاربوا أن يزيلوك أو يصرفوك عن القرآن، ولك أن تجعلها مهملة.

قال أبو حيان: «وإنما تدخل على مذهب البصريين من الأفعال على النواسخ التي للإثبات على ما تقدّر في علم النحو».

٢ - مذهب الكوفيين: أنها بمعنى «ما» النافية، واللام بمعنى «إلا». ولم يذكر هذا الوجه الهمداني وأبو السعود والشوكاني والزمخشري. كَادُوا<sup>(٢)</sup>: فعل ماض من أفعال المقاربة مبني على الضم. والواو: ضمير متصل في محل رفع أسم كاد.

يَفْتِنُونَكَ: اللام: هي الفارقة، أو بمعنى «إلا» على المذهبين. يَفْتِنُونَكَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. قال السمين<sup>(٣)</sup>: «وَضُمِّنَ «يَفْتِنُونَكَ» معنى يصرفونك<sup>(٤)</sup>؛ فلهذا عُدِّي بـ «عن»، تقديره: ليصرفونك بفتنتهم».

عَنِ الَّذِي: عَنِ: حرف جَزَ. الَّذِي: أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بـ «عن». والجارّ متعلّق بالفعل «يَفْتِنُونَ».

(١) وهذا معنى قول ابن مالك:

وُخْفَفَتْ «إِنْ» فَقَلَّ الْعَمَلُ وَتُلْزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ

(٢) وأنظر مغني اللبيب ١/١٤٢، ٦/٥٨٢. وفيه حديث عن قولهم في «كاد»: «إثباتها نفي ونفيها إثبات» فإذا قيل: «كاد يفعل» فمعناه أنه لم يفعل، وإذا قيل: «لم يكد يفعل» فمعناه أنه فعله. ثم ذكر الآية دليلاً على هذا. أرجع إلى هذا الموضوع وأنظر التفصيل فيه فقد انتهى ابن هشام بعد المناقشة إلى أن حكمها حكم سائر الأفعال نفيها نفي وإثباتها إثبات.

(٣) الدر ٤/٤١٠.

(٤) في النسخة المطبوعة من الدرّ «يُصَيِّرُونَكَ»، وهو غير الصواب، وأنظر تصويبه في طبعة الخراط ٧/٣٩٢.

أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ :

أَوْحَيْنَاً : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، أي : أوحيناه ، وهو الضمير الرابط العائد على « أَلَّذِي » .

إِلَيْكَ : جاز ومجرور . والجاز : متعلق بـ « أَوْحَى » .

\* جملة « وَإِنْ كَادُوا... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « كَادُوا » في محل رفع خبر «إِنْ» المخففة إذا جعلتها عاملة .

\* جملة « يَفْتِنُونَكَ » في محل نصب خبر «كاد» .

\* جملة « أَوْحَيْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

لِنَفْتَرِي عَلَيْكَ غَيْرٌ :

لِنَفْتَرِي : اللام : للتعليل . تَفْتَرِي : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازاً .

والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . عَلَيْكَ : جاز ومجرور ، والجاز متعلق بـ « تَفْتَرِي » . غَيْرٌ : مفعول به منصوب . والهاء في محل جرٍّ بالإضافة .

\* جملة « تَفْتَرِي » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب . والمصدر المؤول في محل جرٍّ باللام : لأفترأ غيره ، والجاز متعلق<sup>(١)</sup> بـ « يَفْتِنُونَ » .

وَإِذَا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلاً :

الواو : حرف عطف . إِذَا : حرف جواب وجزاء . قال السمين : «ولهذا تقع أداة الشرط موقعها» .

قال الجمل : «حرف جواب وجزاء يقدر بـ «لو» الشرطية» .

قلتُ : وقدره الزجاج<sup>(٢)</sup> بـ «إِنْ» ، قال : إن فعلت ما أراد لاتخذ خليلاً .

(١) الدر ٤/٤١٠ ، والفريد ٣/٢٩٢ .

(٢) انظر معاني الزجاج ٣/٢٥٤ . قلنا : نُصُّ الزجاج وتقديره غير محكم فقد جعل جواب « إن » مقروناً باللام ، وليس بالمعهود في كلام العرب .

لَا تَخْذُوكَ<sup>(١)</sup>: وجدنا في هذا التركيب قولين:

١ - الأول: أنه جواب قسم مقدر. أي: والله لأتخذوك. وعليه أبو حيان وتلميذه السمين.

٢ - جواب شرط غير جازم. والتقدير: ولو أتبتعت مرادهم لأتخذوك. وقيل: لو فعلت ما دعوك إليه لأتخذوك خليلاً.

قال السمين: «هذا تفسير معنى لا تفسير إعراب، لا يريد بذلك أن «لَا تَخْذُوكَ» جواب لو المحذوفة إذ لا راحة إليه».

وممن ذكر هذا الوجه الزمخشري، والهمداني، والشوكاني، وأبو السعود، والبيضاوي، والسيوطي والمحلّي، والرازي.

اتخذوك: فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول. خَيْلًا<sup>(٢)</sup>: مفعول به ثان.

وفي محل هذه الجملة بناءً على ما تقدّم قولان:

١ - جواب قسم مقدر؛ فلا محل لها من الإعراب.

٢ - أو جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب. وأهملنا هنا تقدير الزجاج، حيث ذكر أن الشرط «إن».

وَلَوْلَا أَنْ تَبَنَّكَ لَقَدَّتْ تَرَكَّنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا

وَلَوْلَا أَنْ تَبَنَّكَ . . . :

الواو: حرف عطف، لَوْلَا: حرف شرط غير جازم، ويسمونه حرف أمتناع لوجود.

(١) البحر ٦/٦٥، والدر ٤/٤١٠، والفريد ٣/٩٢، وفتح القدير ٣/٢٤٧، وأبو السعود ٣/٣٤٤، وحاشية الشهاب ٦/٥٢، وحاشية الجمل ٢/٣٩، والكشاف ٢/٢٤١، والرازي ٢١/٢٢.

(٢) في القرطبي ١٠/٣٠٠ مأخوذ من الخَلَّة، وهي الصداقة لمحايلته لهم، أي: صافوك ووالوك. وقيل: هو من الخَلَّة أي: فقيراً، وهو الفقر لحاجته إليهم.

أن : حرف مصدرى . ثَبَّنَكَ : فعل ماضٍ . ونا : ضمير متصل في محل رفع فاعل . والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به . ومتعلّق « ثَبَّت » محذوف ، أي : على الحق .

\* وجملة « ثَبَّنَكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .  
والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها<sup>(١)</sup> :

- ١ - في محل رفع مبتدأ ، وخبره محذوف ، أي : لولا تثبتنا حاصل لك .
- ٢ - وذهب الكسائي<sup>(٢)</sup> إلى أن المصدر مرفوع بفعل مقدّر أي : لولا حصل تثبتنا ، ولم يذكره أبو حيان ولا السمين ولا بقية المعربين ، وزّده ابن هشام<sup>(٣)</sup> .

وتقدّم الوجه الأول في الآية / ٦٤ من سورة البقرة .

لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا :

لَقَدْ : اللام واقعة في جواب «لولا» . قد : حرف تحقيق .

كِدْتَ : فعل ماضٍ من أفعال المقاربة . والتاء : في محل رفع أسم «كاد» .

- تَرْكُنْ : فعل مضارع ، والفاعل : ضمير تقديره «أنت» . إِلَيْهِمْ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بـ « تَرْكُنْ » . شَيْئًا<sup>(٤)</sup> : نائب عن مفعول مطلق . وعند الجمل : مفعول مطلق لأنه بمعنى الركون . والتقدير عند السمين : «شيئاً قليلاً من الركون» . قَلِيلًا : نعت منصوب .

(١) البحر ٦٥/٦ ، والفريد ٢٩٣/٣ ، والكشاف ٢٤١/٢ ، وحاشية الجمل ٦٤٠/٢ ، وكشف المشكلات/٧٢٩ .

(٢) انظر مغني اللبيب ٤٤٤/٣ ، والجنى الداني/٦١٠ - ٦٠٢ ، والأرتشاف/١٩٠٤ .

(٣) وذكر أنه عند بعض الكوفيين مرفوع بـ « لولا » لنيابته مناب فعل لم يوجد ، وذهب الفراء إلى أنه مرفوع بلولا نفسها .

انظر مغني اللبيب ٤٤٤/٣ ، والهمع ٤٣/٢ ، والجنى الداني/٦٠٢ ، ورفض المباني/٢٩٤ .

(٤) الدر ٤١٠/٤ ، وأبو السعود ٣٤٤/٣ ، والفريد ٣٩٣/٣ ، وحاشية الجمل ٦٣٩/٢ - ٦٤٠ ، والرازي ٢٢/٢١ ، وروح المعاني ١٢٨/١٥ .

- \* وجملة « لَقَدْ كِدَتْ... » لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم.
- \* وجملة « تَرَكُّنُ » في محل نصب خبر «كاد».
- \* وجملة « وَلَوْلَا أَنْ تُبْنِنَا لَقَدْ كِدَتْ... » معطوفة على جملة « كَادُوا » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.



إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا

إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ :

إعراب هذه الجملة « إِذَا لَأَذَقْنَاكَ... » كالذي تقدّم في الآية / ٧٣ « وَإِذَا لَأَتَّخِذُوكَ خَلِيلًا »<sup>(١)</sup>.

ضِعْفٌ : مفعول ثانٍ. الْحَيَاةُ : مضاف إليه مجرور. وَضِعْفٌ : معطوف على ما قبله منصوب مثله. الْمَمَاتِ : مضاف إليه.

\* ومحل هذه الجملة كمحل الجملة السابقة :

١ - جواب قسم مقدّر، أي: والله لأذقناك، فلا محل لها من الإعراب. وكرّر هذا أبو حيان هنا. وذكر أن اللام للقسم، وقد ذهب إليه الحوفي.

٢ - أو جواب شرط غير جازم، لو فعلت أو قاربت أن تركن، أو ركنت إليهم شيئاً قليلاً لأذقناك، وذكره أبو السعود والزمخشري، ولم يذكره أبو حيان والسمين، ولكن ذكره غيرهما في الموضع السابق.

ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية. تَجِدُ : فعل مضارع، والفاعل تقديره «أنت».

لَكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «نجد» وهو المفعول الثاني.

عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « نَصِيرًا ».

(١) انظر البحر المحيط ٦/٦٥، والسمين ٤/٤١١ فقد أحال على الموضع السابق. وأنظر أبو السعود ٣/٣٤٤، والكشاف ٢/٣٤٠.

نَصِيْرًا : مفعول أول منصوب .

\* والجملة معطوفة على جملة « أَذُقْتِكَ » ؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدّم .

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾

وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٧٣ من هذه السّورة .

لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا :

اللام : للتعليل . يُخْرِجُوكَ : فعل مضارع منصوب . والواو : في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به . مِنْهَا : جارّ ومجرور . والجارّ : متعلّق بـ « يُخْرِجُ » .

\* وجملة « يُخْرِجُوكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ باللام ، أي : لإخراجك . والجارّ متعلّق بالفعل « يستفزّ » .

وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا :

الواو : حرف عطف . إِذَا : حرف جواب وجزاء .

لَا يَلْبَثُونَ : نافية . يَلْبَثُونَ : فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه ثبوت النون . والواو : في محل رفع فاعل . خِلْفَكَ <sup>(١)</sup> : ظرف زمان منصوب . والكاف في محل جرّ بالإضافة .

إِلَّا : أداة حصر . قَلِيلًا :

١ - نائب عن مفعول مطلق .

(١) قال أبو حيان : « ... فأراد أن يبيّن أن « خِلْفَكَ » هنا ليست ظرف مكان ، وإنما تجوز فيها فاستعملت ظرف زمان بمعنى بَعْدَكَ » .

٢ - وقدره الهمداني صفة لظرف محذوف. أي<sup>(١)</sup>: إلا زماناً قليلاً، وذكر فيه الوجه الأول. وذكر العكبري الوجه الثاني.

قال الشهاب: «قوله: إلا زماناً قليلاً، يجوز أن يكون التقدير: إلا لبثاً قليلاً. لكنه أختره لأن التوسع بإقامة الوصف مقام الموصوف بالظرف أنسب». وذكروا في هذه الجملة و«إِذَا» ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - الجملة معطوفة على جملة «يَسْتَفْزُونَكَ».

و«إِذَا» توسط بين المعطوف والمعطوف عليه، وعلى هذا فالجملة في محل «نصب» تبعاً لمحل جملة «يَسْتَفْزُونَكَ» التي وقعت خبراً لـ «كاد».

٢ - أن «إِذَا» متوسطة بين مبتدأ محذوف وخبره، فألغيت لذلك، والتقدير: وهم إذا لا يلبثون. فتكون الجملة على هذا خبراً لهذا المبتدأ.

٣ - أن «إِذَا» متوسطة بين قسم محذوف وجوابه، فألغيت لذلك، والتقدير: والله إذا لا يلبثون.

وتكون جملة «يَلْبِثُونَ» على هذا جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

٤ - ذهب أبو عبيدة<sup>(٣)</sup> إلى أن «رفع» يَلْبِثُونَ على التقديم والتأخير، كقولك: ولا يلبثون خلافاً إذاً، أي: بعدك»، وعلى هذا التقدير فالجملة معطوفة على جملة «يَسْتَفْزُونَكَ» فهي في محل نصب.

(١) البحر ٦٦/٦ - ٦٧، والدر ٤/١١٤، والفريد ٣/٢٩٣، والعكبري/٨٢٩، وحاشية الجمل ٢/٦٤١، وحاشية الشهاب ٦/٥٢، والكشاف ٢/٢٤٢، وأبو السعود ٣/٣٤٥، وروح المعاني ١٥/١٣٠.

(٢) البحر ٦٦/٦، والدر ٤/٤١١، وفتح القدير ٣/٢٤٧، وأبو السعود ٣/٣٤٥، والفريد ٣/٢٩٣، والعكبري/٨٢٩، وحاشية الجمل ٢/٦٤٠، والكشاف ٢/٢٤٢، والرازي ٢١/٢٥، وروح المعاني ١٥/١٣١.

(٣) انظر مجاز القرآن ١/٣٨٧.

سُنَّةً مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا تَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا ﴿٧٧﴾

سُنَّةً مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا :  
سُنَّةً : وفيه ما يأتي (١):

١ - مصدر مؤكد منصوب، أي: سَنَّ اللهُ سُنَّةً. ذهب إلى هذا الزمخشري  
والعكبري، وبدأ به أبو حيان.

٢ - ذهب الفراء إلى أنه منصوب على نزع الخافض، والتقدير: كَسُنَّةِ اللهُ.  
قال أبو حيان: «وعلى هذا لا يوقف على «إِلَّا قَلِيلًا» في الآية السابقة.  
قال الفراء: «... نَصَبَ السُّنَّةَ عَلَى الْعَذَابِ الْمَضْمَرِ، أَي: يُعَذَّبُونَ كَسُنَّةِ  
مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه مفعول به لفعل محذوف، أي: اتبع سُنَّةً. وذكر  
قبله المصدرية.

قال الهمداني: «وليس بشيء؛ إذ لا معنى له».

من: أسم موصول في محل جرّ بالإضافة. قَدْ: حرف تحقيق.

أَرْسَلْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل، ومفعوله محذوف، أي:  
أرسلناه. قَبْلَكَ: ظرف زمان منصوب. والكاف في محل جرّ بالإضافة، والظرف  
متعلّق بـ «أَرْسَلَ». مِنْ رُسُلِنَا: جازّ ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جرّ  
بـ «مِنْ». والجازّ: متعلّق بمحذوف حال من ضمير المفعول في «أَرْسَلْنَا» على ما  
قدّرناه من قَبْلِ.

\* جملة «قَدْ أَرْسَلْنَا...» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٦/٦٧، والدر ٤/٤١٢، والعكبري/٨٣٠، ومعاني الفراء ٢/١٢٩، وأبو السعود ٣/٣٤٥،  
والفريد ٣/٢٩٣، وفتح القدير ٣/٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٣، وحاشية  
الشهاب ٦/٥٣، وحاشية الجمل ٢/٦٤١، والكشاف ٢/٢٤٢، والرازي ٢١/٢٥، وكشف  
المشكلات/٧٣١، ومعاني الزجاج ٢/٢٥٥، وإعراب النحاس ٢/٢٥٥، والتبيان ٦/٥٠٨  
(انتصب «سنة» بمعنى «لا يلبثون».) والبيان ٢/٩٥، والقرطبي ١٠/٣٠٢، وروح  
المعاني ١٥/١٣١.



وَلَا يَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا :

الواو: حرف عطف. لا: نافية. يَجِدُ: فعل مضارع، والفاعل تقديره «أنت». لِسُنَّتِنَا: اللام: حرف جَر. سُنَّة: أسم مجرور. نا: ضمير في محل جَرّ بالإضافة. والجارُّ متعلّق بـ «يَجِدُ»، فهو قائم مقام المفعول الثاني. تَحْوِيلًا: مفعول به أول منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة «قَدْ أَرْسَلْنَا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ  
كَانَ مَشْهُودًا

أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ :

أَقِمِ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». الصَّلَاةَ: مفعول به. لِذُلُوكِ: جارّ ومجرور. والجارُّ متعلّق بـ «أَقِمِ».

وفي هذه اللام ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - أنها بمعنى «بعد»، أي: بعد ذلوك الشمس.

٢ - أنها على بابها، أي: لأجل ذلوك<sup>(٢)</sup> الشمس.

الشَّمْسِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِلَى غَسَقِ: جارّ ومجرور، والجارُّ متعلّق بما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) البحر ٧٠/٦، الدر ٤١٢/٤، وحاشية الجمل ٦٤١/٢، وحاشية الشهاب ٥٣/٦.

وأرجع إلى مغني اللبيب ١٧٣/٣ - ١٧٤.

(٢) والذلوك: نصف النهار، أو من الزوال إلى الغروب، أو الغروب. والأول أشهرها.

(٣) البحر ٧٠/٦، الدر ٤١٣/٤، والفريد ٢٩٤/٣، وحاشية الجمل ٦٤١/٢، والعكبري/

- ١ - متعلّق بالفعل « أَقْرِ » وإلى لانتهااء الغاية .
- ٢ - متعلّق بمحذوف حال من « الصَّلَاةُ » ، أي : أقمها ممدودةً إلى غسق الليل ، وهو توجيه العكبري .
- قال السمين : « وفيه نظر ، من حيث إنه قدّر المتعلّق كوناً مقيّداً ، إلا أنه يريد تفسير المعنى لا تفسير الإعراب » .
- وَقُرَّانَ الْفَجْرِ :
- الواو : حرف عطف . قُرَّانَ : فيه ما يلي<sup>(١)</sup> :
- ١ - معطوف على « الصَّلَاةُ » منصوب مثله ، أي : وأقم قرآن الفجر ، والمراد به صلاة الصُّبح .
- قال أبو حيان : « ويعني بقرآن الفجر صلاة الصبح ، وخُصَّت بالقرآن وهو القراءة لأنه عَظُمها ؛ إذ قراءتها طويلة مجهورة بها » .
- ٢ - منصوب بفعل مضمر ، تقديره : آثر قرآن الفجر .
- قالوا : وهو للأخفش ، وتبعه الهمداني . وعند مكّي : أقم قرآن الفجر . ولم نجده عند الأخفش في معاني القرآن .
- ٣ - منصوب على الإغراء . أي : عليك قرآن الفجر .
- وهو تقدير الأخفش ، وتبعه عليه أبو البقاء . والهمداني ، وذكره القرطبي لأهل البصرة .
- قال السمين : « وأصول البصريين تأبى هذا ؛ لأن أسماء الأفعال لا تعمل مضمرة » .

(١) البحر ٧٠/٦ ، والدر ٤١٣/٤ ، والفريد ٢٩٤/٣ ، وأبو السعود ٣٤٥/٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٣/٢ ، وفتح القدير ٣/٢٥٠ - ٢٥١ ، وحاشية الجمل ٢/٦٤١ - ٦٤٢ ، والمحجر ٩/١٦٥ ، والعكبري/٨٣٠ ، والرازي ٢١/٢٨ ، ومعاني الأخفش/٣٩٢ ، ومعاني الزجاج ٢/٢٥٥ ، وإعراب النحاس ٢/٢٥٥ ، ومعاني الفراء ٢/١٢٩ ، والبيان ٢/٩٥ ، والقرطبي ١٠/٣٠٥ - ٣٠٦ .

الْفَجْرِ : مضاف إليه مجرور .

إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا :

إِنَّ : حرف ناسخ . قُرْآنَ : أسم «إِنَّ» منصوب . الْفَجْرِ : مضاف إليه مجرور .  
كَانَ : فعل ماض ناقص . وأسمه : ضمير يعود على « قُرْآنَ » . مَشْهُودًا : خبر  
« كَانَ » منصوب .

\* وجملة « كَانَ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* وجملة « إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴿٧٩﴾

وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ :

الواو : حرف عطف . مِنَ اللَّيْلِ : جاز ومجرور . وفي تعلق الجاز ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلق بالفعل « تَهَجَّدْ » ، أي : تهجد بالقرآن بعض الليل .

٢ - متعلق بفعل دلّ عليه معنى الكلام . أي : وأسهر من الليل بالقرآن . ذكره الحوفي . وقال : يجوز أن يكون التقدير : وقم بعد نومة من الليل .  
وذهب ابن عطية إلى أن « مِنْ » للتبعض ، والتقدير : وقم وقتاً من الليل .

٣ - ذهب الزمخشري إلى أن التقدير : وعليك بعض الليل فتهجد به .

وما ذكره الزمخشري ذهب إليه الهمداني وأبو السعود .

قال أبو حيان : «فإن كان تفسيره : وعليك بعض الليل تفسير معنى فيقرب ،  
وإن كان أراد صناعة النحو والإعراب فلا ، لأنَّ الْمُغْرَى به لا يكون  
حرفاً» .

(١) البحر ٧١/٦ ، والدر المصون ٤/٤١٣ - ٤١٤ ، الرازي ٣٠/٢١ ، والفريد ٣/٢٩٤ - ٢٩٥ ،  
وفتح القدير ٣/٢٥١ ، وأبو السعود ٣/٢٤٦ وحاشية الشهاب ٦/٥٤ ، وحاشية الجمل ٢/  
٦٤٢ ، والمحرر ٩/١٦٦ ، وروح المعاني ١٥/١٣٧ .

فَتَهَجَّدَ :

الفاء: حرف عطف. تَهَجَّدَ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والجملة معطوفة على الجملة المقدَّرة<sup>(١)</sup> «اسهر» أو «قم»، فلا محل لها من الإعراب.

قال الرازي: والتقدير: «قم من الليل، أي: في بعض الليل فتهجد به». وذهب الشهاب إلى جواز كونها مفسرة. نَافِلَةٌ: وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - مصدر منصوب أي: تنفَّل نافلة لك. وقدَّره الحوفي. نفلناك نافلة.
- ٢ - منصوب بتهجَّدَ، لأنه في معنى تنفَّل، فهو نائب عن مفعول مطلق. قال أبو حيان: «ويجوز أن ينتصب نافلةً بتهجَّدَ إذا ذهبت بذلك إلى معنى صلَّ به نافلة...». ونقله عن الحوفي. وذكره أبو البقاء.
- ٣ - منصوب على الحال. قال أبو البقاء: «أي: صلاة نافلة لك»، فهو حال من الهاء في «به» إذا جعلتها عائدة على القرآن، لا على الوقت الذي قدَّره ابن عطية.
- ٤ - مفعول به. قال السمين: «وهو ظاهر قول الحوفي؛ لأنه قال: ويجوز أن ينتصب «نافلة» بـ «تهجَّدَ» إذا ذهبت بذلك إلى معنى: صلَّ به نافلة أي: صل نافلة».

وتقدَّم مثل هذا في الوجه الثاني، ولكن ليس على أنه مفعول به، بل هو مصدر من معنى الفعل.

(١) انظر الرازي ٣٢/٢١، وحاشية الشهاب ٥٤/٦ قال: «والفاء عاطفة على مقدَّر، أي: قم فتهجد، أو على نسق «وإياي فأرهبون» فهي مفسرة». وفي القرطبي ٣٠٧/١٠ والفاء... ناسقة على مضمَر. أي: قم فتهجَّد.»

(٢) البحر ٧١/٦، والدر ٤/٤١٤، والعكبري/٨٣٠، والفريد ٢٩٥/٣، وفتح القدير ٢٥١/٣، وأبو السعود ٣٤٦/٣.

لَكَ : جازَ ومجرور . والجازَ متعلق بـ « نَافِلَةٌ » .

عَسَى أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا :

عَسَى : فعل ماضٍ من أفعال الرجاء . ويجوز فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - أن يكون تاماً . ويكون الفاعل « أَنْ » وما في حَيْزِهَا . وذكر ابن هشام أنه يتعيّن التمام في هذا الموضع .

٢ - أن يكون ناقصاً ويكون « أَنْ يَبْعَثَكَ » خبراً مقدّماً ، و« رَبُّكَ » اسماً مؤخراً .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب . يَبْعَثُكَ : فعل مضارع منصوب . والكاف : في محل نصب مفعول به . رَبُّكَ : فاعل « يَبْعَثُكَ » ، أو أسم « عَسَى » مؤخراً . والكاف في محل جر بالإضافة .

\* وجملة « عَسَى . . . » استثنائية بيانية ، أو تعليلية ، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « يَبْعَثُكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها فيه ما يلي :

١ - في محل رفع فاعل لـ « عَسَى » التامة .

٢ - في محل نصب خبر لـ « عَسَى » الناقصة .

ويأتي بيان آخر بعد إعراب « مَقَامًا » ، فانتظر يرحمك الله .

مَقَامًا : وفيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup> :

(١) البحر ٧٣/٦ ، والدر ٤/٤١٥ ، وأنظر الفريد ٣/٢٩٥ ، ولم يذكر في « عَسَى » غير التمام .

وروح المعاني ١٥/١٤٠ ، ومغني اللبيب ٦/١٢٩ ، وأنظر ٢/٤٢٩ أيضاً .

(٢) البحر ٧٢/٦ ، والدر ٤/٤١٥ ، والعكبري/٨٣٠ ، والكشاف ٢/٢٤٣ ، والرازي ٢١/٣٢ ،

والفريد ٣/٢٩٥ ، وفتح القدر ٣/٢٥١ ، وأبو السعود ٣/٣٤٦ - ٣٤٧ ، وحاشية الجمل ٢/

٦٤٢ ، والمحزر ٩/١٧٠ ، وروح المعاني ١٥/١٤٠ .

- ١ - ظرف مكان منصوب، أي: يبعثك في مقام محمود. ذهب إلى هذا ابن عطية، ولم يذكر غير هذا الوجه، وهو نصُّ الزمخشري.
- ٢ - أو منصوب على الحال، على تقدير: يبعثك ربك ذا مقام. وذكره الزمخشري.
- ٣ - منتصب بمعنى «يَبْعَثُكَ»؛ لأنه في معنى يُقِيمُكَ، فهو بمعنى قعد جلوساً. ذكره السمين. قلنا: هو على هذا نائب عن مفعول مطلق، من معنى المرادف.
- ٤ - وقيل هو مصدر لفعل محذوف أي: فتقوم مقاماً. وهو مصدر مؤكّد. ولا تكون هنا «عَسَى» ناقصة. كذا عند أبي حيان.

#### وَمُلْتَخَصٌ مَا ذَكَرَهُ السَّمِينُ :

و «عَسَى»: على الأوجه الثلاثة دون الرابع، يتعيّن أن تكون تامة. فتسند إلى «أن» وما في حَيْزِهَا، ولو كانت ناقصة و «أَنْ يَبْعَثُكَ» الخبر المقدم و«ربك» الأسم المؤخر، ومقاماً مصدر مؤكّد للزم منه محذور. وهو الفصل بأجنبي بين صلة الموصول ومعمولها. فإنّ «مقاماً» على الأوجه الثلاثة منصوب بـ «يَبْعَثُكَ» وهو صلة «أَنْ»، فإذا جعلت «ربك» أسم «عسى» كان أجنبياً من الصلّة، فلا يفصل به، وإذا جعلته فاعلاً لم يكن أجنبياً فلا يُبالي بالفضل.

قال السمين: «وأما على الوجه الرابع فيجوز أن تكون التامة والناقصة بالتقديم والتأخير لعدم المحذور؛ لأن مقاماً معمول لغير الصة. وهذا من محاسن صناعة النحو».

مَحْمُودًا : نعت منصوب.

وذهب الرازي فيه إلى وجه آخر، فقال<sup>(١)</sup>: «في أنتصاب قوله: «مَحْمُودًا» وجهان:

- ١ - الأول: أن يكون أنتصابه على الحال من قوله: «يَبْعَثُكَ»، أي: يبعثك محموداً.

(١) تفسير الرازي ٣٢/٢١.

٢ - والثاني: أن يكون نعتاً للمقام، وهو ظاهر». ولم نجد الوجه الأول عند غيره.

وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ وَاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ وَاَجْعَلْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا ﴿٨٠﴾

وَقُلْ رَبِّ اَدْخِلْنِيْ مُدْخَلَ صِدْقٍ :

الواو: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره: «أنت».

رَبِّ : أصله: يا ربي. يَا : حرف نداء، حذف تخفيفاً.

رَبِّ : منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل الياء.

وَحُدِفَتِ الْيَاءُ لِلتَّخْفِيفِ. اَدْخِلْنِيْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

مُدْخَلَ : فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول مطلق منصوب. والعامل فيه « اَدْخَلَ ».

٢ - ظرف مكان منصوب. وهو الظاهر عند السمين.

صِدْقٍ : مضاف إليه مجرور.

\* جملة « رَبِّ اَدْخِلْنِيْ . . . » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « وَقُلْ . . . » معطولة على جملة «فتهجد»؛ فلها حكمها.

وَاَخْرِجْنِيْ مُخْرَجَ صِدْقٍ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة في هذه الآية.

وَاَجْعَلْ لِيْ مِنْ لَّدُنْكَ سُلْطٰنًا نَّصِيْرًا :

الواو: حرف عطف. اَجْعَلْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير

تقديره «أنت».

(١) البحر ٧٣/٦، والدر ٤١٥/٤، والفريد ٢٩٥/٣، وحاشية الشهاب ٥٦/٦، وحاشية الجمل

لِي : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّقٌ بالفعل « أَجْعَلُ » ، وهو المفعول الثاني .  
 مِنْ لَدُنْكَ : جازَ ومجرور. والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .  
 والجازَ متعلِّقٌ بالفعل « أَجْعَلُ » ، أو بمحذوف حال من « سُلْطَنًا » .  
 قال السمين<sup>(١)</sup> : « و « سُلْطَنًا » هو المفعول الأول للَجْعَلُ ، والثاني أحد  
 الجازَيْنِ ، والآخِر متعلِّقٌ بـ «أستقرار» .  
 نَصِيرًا : مفعول به أول منصوب .  
 قالوا : ويجوز أن يكون محوّلًا من «فاعل» للمبالغة ، وأن يكون بمعنى «مفعول» .  
 \* جملة « وَأَجْعَلُ » معطوفة على جملة « أَخْرَجْنِي » ، أو على جملة « أَدْخَلْنِي » ؛  
 فهي في محل نصب .

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ﴿٨١﴾

وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ :

الواو : حرف عطف . قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

جَاءَ : فعل ماضٍ . الْحَقُّ : فاعل مرفوع . وَزَهَقَ : الواو : حرف عطف . زَهَقَ

فعل ماضٍ . الْبَاطِلُ : فاعل .

\* جملة «جاء الحق»<sup>(٢)</sup> في محل نصب مقول القول .

\* جملة «زهق الباطل» معطوفة على ما قبلها ، فهي في محل نصب .

إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا :

إِنَّ : حرف ناسخ . الْبَاطِلَ : أسم « إِنَّ » منصوب . كَانَ : فعل ماضٍ ناقص .

وأسمه : ضمير مستتر يعود على « الْبَاطِلَ » . زَهُوقًا : خبر منصوب .

(١) الدر المصون ٤/٤١٥ ، وحاشية الجمل ٣/٦٤٣ .

(٢) انظر حاشية الشهاب ٦/٥٦ « قال : « قيل يحتمل أن يكون من مقول القول الأول لما فيه من  
 الدلالة على الاستجابة . ولا يخفى بُعْده . » وأنظر روح المعاني ١٥/١٤٤ . »



\* جملة « كَانَ زَهُوْقًا » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة «إِنَّ الْبَاطِلَ...» استئنافية بيانية، أو تعليلية، وعلى الحالين لا محل لها من الإعراب.



وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا

وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ :

الواو: استئنافية. نُزِّلُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِنَ الْقُرْآنِ: جارٍ ومجرور. والجار متعلق بـ «نُنزِّلُ».

وفي «مِنَ» ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - أنها لبيان الجنس: ذهب إلى هذا الزمخشري وأبن عطية وأبو البقاء.

وردّه أبو حيان بأن «من» التي لبيان الجنس لا تتقدّم على المبهم الذي بيّنه، وإنما تكون متأخرة عنه.

قال الشهاب: «ولا يُسْمَعُ رَدُّ أَبِي حِيَانِ لَهُ».

٢ - ذهب أبو حيان إلى أن المختار أنها لأبتداء الغاية. وهو الأصح عند السمين.

٣ - يجوز كونها تبعيضية. وأنكره الحوفي؛ لأنه يلزم أن يكون بعضه شفاء فيه. وردّ هذا الإنكار؛ لأنّ. إنزاله مُبْعَضٌ.

قال الهمداني: «وأن تكون للتبعيض على أن كل شيء نزل منه فهو شفاء للمؤمنين، لا على أنّ بعضه شفاء كما زعم بعضهم...».

مَا: أسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

هُوَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. شِفَاءٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

(١) البحر ٧٤/٦، والدر ٤١٦/٤، والفريد ٢٩٦/٣، وحاشية الجمل ٦٤٤/٢، وحاشية الشهاب ٥٦/٦، والمحرر ١٧٤/٩ - ١٧٥، والعكبري/٨٣٠، والكشاف ٢٤٤/٢.

\* جملة « هُوَ شِفَاءٌ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « نُنزَّلُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ :

الواو: حرف عطف. رَحْمَةً : معطوف على « شِفَاءٌ » مرفوع مثله.

لِلْمُؤْمِنِينَ : جازّ ومجرور. والجازّ: متعلّق بـ « شِفَاءٌ » .

وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا :

الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن. الظَّالِمِينَ : مفعول به أول منصوب، وعلامة نصبه

الياء. إِلَّا : أداة حصر. خَسَارًا : مفعول به ثان منصوب.

قال الهمداني<sup>(١)</sup>: «أي: ولا يزيد القرآن المشركين إلا هلاكاً».

\* والجملة معطوفة على جملة « نُنزَّلُ » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَئُوسًا ﴿٨٣﴾

وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ :

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في

محل نصب، متعلّق بـ « أَعْرَضَ ». أَنْعَمْنَا : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع

فاعل. عَلَى الْإِنسَانِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « أَنْعَمْنَا ». أَعْرَضَ : فعل ماضٍ.

والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الإنسان، ومتعلّقه محذوف، أي: أعرض

عن القرآن. وَنَأَى : حرف عطف. نَأَى : فعل ماضٍ<sup>(٢)</sup>. والفاعل ضمير تقديره

«هو». ومتعلّقه محذوف، أي: بُعد بجانبه عنه أشمئزاً وتكبُّراً عن قُرب سماعه.

(١) الفريد ٢٩٦/٣، والفريد ٣٤٨/٣، وفتح القدير ٢٥٣/٣.

(٢) قال الجمل: « ونأى نأياً من باب « سعى » بُعد، ويتعدى بنفسه وبالحرف، وهو الأكثر،

فيقال: نأيت، ونأيت عنه، ويتعدى بالهمزة، فيقال نَأَيْتُهُ عنه » أنظر الحاشية ٦٤٤/٢. ونقله

عن المصباح.

بِحَاثِهِ : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجازَ متعلق بـ « نَأَا » .

- \* جملة « أَعْرَضَ » لا محل لها جواب شرط غير جازم .
  - \* جملة « نَأَا » معطوفة على جملة « أَعْرَضَ » ؛ فلها حكمها .
  - \* جملة « أُنْعَمْنَا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا » .
  - \* جملة الشرط والجواب معطوفة على جملة « نُتَزَّلُ » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .
- وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يَتُوسَّأُ :

الواو: حرف عطف. إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه. مَسَّهُ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدَّم، وهو عائد على «الإنسان». الشَّرُّ : فاعل مؤخر مرفوع. كَانَ : فعل ماض ناقص. وأسمه: ضمير يعود على الإنسان. يَتُوسَّأُ : خبر « كَانَ » منصوب .

- \* جملة « كَانَ يَتُوسَّأُ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .
- \* جملة « مَسَّهُ الشَّرُّ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف .
- \* والجملة الشرطية معطوفة على جملة « أُنْعَمْنَا » ؛ فلها حكمها .

### فائدة في كتابة « نَأَا »<sup>(١)</sup>

جاء رسم هذا الفعل في القرآن الكريم: « نَأَا »

قال ابن الجزري: «وأما نأى... فإنه رُسم بنون وألف فقط [ نَأَا ] ليحتمل القراءتين: [ نَأَى، نَاء ] ، فعلى قراءة من قَدَّمَ حرف المدّ على الهمزة [ناء] فظاهر، وعلى قراءة الجمهور قد رسم الألف المنقلبة ألفاً فأجتمع، حينئذٍ ألفان [ناا] فحذف إحداهما [فصار: نا]، ولا شك عندنا أنها المنقلبة، وأن هذه الألف الثابتة هي صورة الهمزة...» .

(١) انظر كتاب عبد اللطيف الخطيب «معجم القراءات ١١٠/٥، والنشر ٤٥٤/١، ٢٠٨/٢» .

قلنا: يكون وزن ما تبقى من الفعل هو: فَع.

قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتَيْهِ فَرَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ اَهْدَى سَبِيلاً ﴿٨٤﴾

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». كُلٌّ : مبتدأ مرفوع. والتنوين<sup>(١)</sup> فيه عَوْضٌ عن المحذوف، والأصل: كُلٌّ واحد.

يَعْمَلُ : فعل مضارع، والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي<sup>(٢)</sup>: يعمل عَمَلَهُ على طريقته.

عَلَى شَاكِلَتَيْهِ : جاز ومجرور. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق<sup>(٣)</sup> بـ « يَعْمَلُ ».

\* جملة « يَعْمَلُ » في محل رفع خبر المبتدأ « كُلٌّ ».

\* جملة « كُلٌّ يَعْمَلُ ... » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَرَبُّكُمْ اَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ اَهْدَى سَبِيلاً :

فَرَبُّكُمْ : الفاء: حرف عطف أو استئنافية. رَبُّكُمْ : مبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة.

اَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَنْ : الباء: حرف جرّ. مَنْ : اسم موصول في محل جرٍّ بالباء. والجاز متعلق بـ « اَعْلَمُ ». هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

اَهْدَى : خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف. على تقدير: أنه أكثر هداية من غيره.

قال السمين<sup>(٤)</sup>: «قوله « اَهْدَى » يجوز أن يكون من «اهتدي» على حذف من

(١) حاشية الشهاب ٥٧/٦، وأبو السعود ٣٤٨/٣.

(٢) أبو السعود ٣٤٨/٣.

(٣) الدر ٤١٧/٤، وحاشية الجمل ٦٤٤/٢.

(٤) الدر ٤١٧/٤، والفريد ٢٩٧/٣، والعكبري ٨٣١/١، وحاشية الجمل ٦٤٥/٢.

الزوائد، وأن يكون من «هدى» المتعدّي، وأن يكون من «هدى» القاصر، بمعنى «أهدى».

سَيِّلاً : تمييز منصوب .

\* جملة « هُوَ أَهْدَى سَيِّلاً » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ » :

١ - في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول: « كَلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ » .

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً ﴿٨٥﴾

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ :

الواو: استثنائية. يَسْأَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون.

والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ الرُّوحِ : جازّ ومجرور. والجازّ: متعلّق بـ « يَسْأَلُ » .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». الرُّوحُ : مبتدأ مرفوع.

مِنْ أَمْرِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف خبر. أي: الروح كائن من

أمر... رَبِّي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة<sup>(١)</sup> على ما قبل ياء

النفس. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة « الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « قُلِ الرُّوحُ ... » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

(١) ذهب ابن مالك إلى أنّ علامة الجرّ في مثل هذه الحالة كسرة ظاهرة، وهو إعراب ضعيف.

وَمَا أُوتِيْتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيْلًا :

الواو: استئنافية. وذكر الجمل ما يوحى<sup>(١)</sup> بأنها عاطفة، ويأتي نصه.

مَا : نافية. أُوتِيْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير متصل في محل

رفع نائب عن الفاعل. مِّنَ الْعِلْمِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « أُوتِيْتُمْ ».

قال السمين<sup>(١)</sup>: « متعلّق بـ « أُوتِيْتُمْ »، ولا يجوز تعلّقه بمحذوف على أنه من

« قَلِيْلًا »، لأنه لو تأخّر لكان صفة؛ لأن ما في حَيِّزٍ « إِلَّا » لا يتقدّم عليها ».

وقوله: بمحذوف، أي: بمحذوف حال من « قَلِيْلًا ».

إِلَّا : أداة حصر. قَلِيْلًا : مفعول به ثان للفعل « أُوتِيْتُمْ »، ومفعوله الأول هو

النائب عن الفاعل.

\* وجملة « مَا أُوتِيْتُمْ »:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب. والخطاب عام.

٢ - ذهب الجمل<sup>(٢)</sup> إلى أنه في محل نصب مقول القول. قال: « وهذا من

جملة مقوله ﷺ فهو من جملة جوابهم... ». ومعنى هذا أنها معطوفة

على جملة « الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ».



وَلَيْنَ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ :

وَلَيْنَ شِئْنَا لَنُدْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ :

الواو: استئنافية. لَيْنَ : اللام: مُوطّئة للقسم، أي: دالة على قسم محذوف.

إن: حرف شرط جازم. شِئْنَا : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم

بـ « إِنْ » فعل الشرط. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. ومفعول المشيئة

محذوف<sup>(٣)</sup>، ويأتي بيانه.

(١) الدر ٤/٤١٧، والفريد ٣/٢٩٧، والعكبري/٨٣١، وحاشية الجمل ٢/٦٤٦.

(٢) حاشية الجمل ٢/٦٤٦.

(٣) أبو السعود ٣/٣٥٠، وفتح القدير ٣/٢٥٧، والرازي ٢١/٥٤.

والنص عند الشوكاني: «يَبَيَّنُ أَنَّهُ لَوْ شَاءَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ هَذَا الْقَلِيلَ لَفَعَلَ».

لَنَذْهَبَنَّ : اللام: واقعة في جواب القسم المقدّر.

و نَذْهَبَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف. والفاعل: تقديره «نحن».

بِالَّذِي : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «نذهب»، والباء<sup>(١)</sup> للتعدية كالهزمة. ذكره أبو حيان، وأحال على آية سورة البقرة/ ٢٠: «لَذَهَبَ بِسَمْعِهِمْ»

قال الشوكاني<sup>(٢)</sup>: «وعبر عن القرآن بالموصول تفخيماً لشأنه».

أَوْحَيْنَاَ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف: أي: أوحيناه. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول. إِلَيْكَ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «أَوْحَى».

\* جملة « وَلَيْنَ شِئْنَا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « لَنَذْهَبَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدّر، وقد أغنت عن جواب الشرط، فقد أوجب المتقدّم.

قال الجمل<sup>(٣)</sup>: «وجواب الشرط محذوف، أي: ذهبنا به، على القاعدة في اجتماع الشرط والقسم من حذف جواب المتأخّر استغناءً بجواب المتقدّم. اهـ شيخنا».

قال أبو السعود<sup>(٤)</sup>: «واللام مُوطّئة للقسم، ولنذهبَنَّ جوابه النائب مناب جزاء الشرط، وبذلك حسن حذف مفعول المشيئة».

\* جملة « أَوْحَيْنَاَ إِلَيْكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٧٦/٦.

(٢) فتح القدير ٢٥٧/٣.

(٣) حاشية الجمل ٦٤٦/٢، وحاشية الشهاب ٥٨/٦، والفريد ٢٩٧/٣، والكشاف ٢٤٥/٢.

(٤) أبو السعود ٣٥٠/٣.

ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا :

ثُمَّ : حرف عطف. لَا : نافية، يَجِدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «أنت». لَكَ : جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « يَجِدُ »؛ فهو مفعول له.

بِهِ : جازّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « يَجِدُ ». عَلَيْنَا : جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « وَكِيلًا ».

وَكِيلًا : مفعول به ثانٍ لـ « يَجِدُ »، أو هو مفعول أول. والجازّ « لَكَ » مفعوله الثاني.

وأنظر ما تقدّم، « ثُمَّ لَا يَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا » الآية/ ٧٥.

\* جملة « لَا يَجِدُ ... » معطوفة على جملة « لَنَذْهَبَنَّ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّا فَضَّلْنَاكَ كَثِيرًا ۖ

إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ :

إِلَّا : أداة استثناء. رَحْمَةً : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - مستثنى بـ « إِلَّا » منصوب.

وفي نوع الاستثناء قولان:

أ - استثناء متصل؛ فهي مندرجة في قوله: « وَكِيلًا ». وهو رأي الزمخشري.

ب - استثناء منقطع، وتُقَدَّر «لا» بـ «لكن» عند البصريين، وبـ «بل» عند الكوفيين.

ويكون « رَحْمَةً » على هذا معطوفاً على « وَكِيلًا ».

(١) البحر ٧٦/٦، والدر ٤١٧/٤، والعكبري/٨٣١، وأبو السعود ٣/٣٥٠، المحرر ٩/١٨٥، وحاشية الشهاب ٣/٥٩، وحاشية الجمل ٢/٦٤٦، وفتح القدير ٣/٢٥٧، والكشاف ٢/٢٤٥، والرازي ٢١/٥٤، وإعراب النحاس ٢/٢٥٨، ومعاني الفراء ٢/١٣٠.



٢ - ذكر العكبري وجهين آخرين:

أ - مفعول له منصوب، والتقدير: حفظناه عليك بالرحمة، وذكر هذا الوجه الهمداني.

ب - مفعول مطلق منصوب أي: لكن رحمتك رحمة.

ولم ينقل السمين عنه هذين الوجهين مع حرصه على تتبع أعاريه.

مِن رَّبِّكَ: جاز ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.  
والجاز: متعلق بما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بـ «رَحْمَةً».

٢ - أو متعلق بمحذوف صفة لـ «رحمة»، أي: رحمة كائنة من ربك.

إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا:

إِنَّ: حرف ناسخ. فَضْلُهُ: أسم «إِنَّ» منصوب. والهاء في محل جرّ

بالإضافة. كَانَ: فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو». عَلَيْكَ: جاز

ومجرور. والجاز متعلق بـ «كبيراً». كَبِيرًا: خبر «كان» منصوب.

\* جملة «كَانَ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة «إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ...» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ اَنْ يَأْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ لَا يَأْتُوْنَ بِمِثْلِهٖ وَلَوْ  
كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظٰهِيْرًا ﴿٨٨﴾

قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْاِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَيَّ اَنْ يَأْتُوْا بِمِثْلِ هٰذَا الْقُرْاٰنِ ...

قُلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَئِنِ: اللام: مُوطَّئَةٌ<sup>(٢)</sup> للقسم.

(١) الدر ٤/٤١٧، حاشية الجمل ٢/٦٤٦، والفريد ٣/٢٩٨، وحاشية الجمل ٢/٦٤٦.

(٢) وذهب بعضهم إلى أنها لام مزيدة وليست مُوطَّئَةٌ للقسم. ويأتي بيانه في الحديث عن جواب القسم في «لَا يَأْتُوْنَ».

إِنْ : حرف شرط جازم. أَجْتَمَعَتْ : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم بـ «  
 إِنْ» فعل الشرط، والتاء: حرف للتأنيث. الْإِنْسُ : فاعل مرفوع. وَالْجِنُّ : معطوف  
 على « الْإِنْسُ » مرفوع مثله.

عَلَى : حرف جَرَّ. أَنْ : حرف مصدرِيّ ونصب. يَأْتُوا : فعل مضارع منصوب  
 وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمصدر المؤوّل في محل  
 جَرَّ بحرف الجر. والجارّ متعلّق بـ « أَجْتَمَعُ ».

بِمَثَلٍ : الباء: حرف جَرَّ. مِثْلُ : أسم مجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَأْتِي ».

هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: أسم إشارة مبني على السكون في محل جَرَّ  
 بالإضافة. أَفْقَرُونَ : بَدَلٌ من أسم الإشارة مجرور مثله. ويجوز فيه أن يكون عطف  
 بيان.

\* جملة « قُلْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة القسم وجوابه؛ في محل نصب مقول القول.

\* جملة « يَأْتُوا . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ :

لَا : نافية. يَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

بِمِثْلِهِ : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جَرَّ بالإضافة. والجارّ متعلّق  
 بـ « يَأْتُونَ ».

ومحل الجملة كما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - لا محل لها من الإعراب جواب قسم دَلَّتْ عليه اللام المُوَطَّئَة « لَئِنْ ».

(١) البحر ٧٨/٦، والدر ٤١٧/٤ - ٤١٨، والعكبري/٨٣١ - ٨٣٢، والمحرر ١٨٦/٩،  
 وحاشية الشهاب ٥٩/٦، وحاشية الجمل ٦٤٦/٢، وأبو السعود ٣/٣٥٠، وفتح القدير ٣/  
 ٢٥٧، والكشاف ٢/٢٤٥، وكشف المشكلات/٧٣٢، والتبيان ٥/٥١٧، ومعاني الفراء ٢/  
 ١٣٠، والبيان ٢/٩٥، والقرطبي ١٠/٣٢٧، ومغني اللبيب ٦/٤٠٣ - ٤٠٤.

٢ - جواب للشرط « إن » فهي في محل جزم، وأعتذر عن رفع الفعل « يَأْتُونَ » بأن فعل الشرط ماضٍ، فهو كقول الشاعر:

وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي ولا حرم  
وذهب الفراء إلى هذا الوجه، وكذا من تبعه، وهو ردّ على أهل البصرة؛ لأنهم يُوجبون في هذه الحالة إجابة القسم.

وذهب بعض المعربين إلى أنّ اللام ليست للتوطئة، بل هي مزيدة.  
قال السمين: «وهذا ليس بشيء؛ لأنه لا دليل عليه».

قال أبو السعود: «وهو جواب القسم الذي تنبئ عنه اللام المُوطئة، وسادّ مسدّ جزاء الشرط، ولولاها لكان جواباً له بغير جزم لكون الشرط ماضياً.».   
وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا :

الواو: للحال. وهي عند أبي السعود للعطف. لَوْ : حرف شرط غير جازم.

كَانَ : فعل ماض ناقص. بَعْضُهُمْ : أسم « كَانَتْ » مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. لِبَعْضٍ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « ظَهِيرًا ». ظَهِيرًا : خبر « كَانَتْ » منصوب.

\* وجملة<sup>(١)</sup> « وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا » في محل نصب حال. وتقدّم مثلها في قوله تعالى<sup>(٢)</sup>: « وَلَوْ كَانِذَا قُرْبَىٰ ».

وذهب أبو السعود إلى أنها عطف على مقدّر، أي: لا يأتون بمثله لو لم يكن بعضهم لبعض ظهيراً ولو كان إلخ.

قال: «وقد حذف المعطوف عليه حذفاً مطرداً لدلالة المعطوف عليه دلالة واضحة، فإن الإتيان بمثله حيث أنتفى عند التظاهر، فلأن ينتفى عند عدمه أولى. وعلى هذه النكته يدور ما في « أن » و « لو » الوصليتين من التأكيد كما مرّ غير مرة

(١) الدر ٤/٤١٨، وأبو السعود ٣/٣٥١، وحاشية الجمل ٢/٦٤٦، وروح المعاني ١٥/١٦٧.

(٢) سورة المائدة/١٠٦. ومثلها الحديث « أعطوا السائل ولو جاء على فرس ».

ومحله النصب على الحالية حسبما عطف عليه، أي: لا يأتون بمثله على كل حال مفروض...» ونقل هذا النص الجمل في حاشيته، أراد أن الجملة المعطوفة عليها حالية، وهذه مثلها من باب العطف.

\* وجملة جواب<sup>(١)</sup> «لَوْ» محذوفة، والتقدير: ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً لا يأتون بمثله.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ﴿٨٩﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ :

الواو: استثنائية. لَقَدْ: اللام للقسم. قَدْ: حرف تحقيق. صَرَّفْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

وفي مفعوله قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - قيل: هو « مِنْ كُلِّ مَثَلٍ » وذهب إلى هذا ابن عطية، وهو مذهب الأخفش والكوفيين لأنهم يجيزون زيادة « مِنْ » في الإيجاب. وتكون « مِنْ » على تقدير ابن عطية وغيره زائدة و « كُلِّ مَثَلٍ » هو المفعول به.

٢ - المفعول محذوف تقديره: البنات والعبر وهو الظاهر عند أبي حيان.

قال ابن عطية: «يجوز أن تكون « مِنْ » لأبتداء الغاية، ويكون المفعول بـ «صَرَّفْنَا» مقدراً، تقديره: ولقد صَرَّفْنَا في هذا القرآن التنبية والعبر من كل مثل «صَرَّفْنَا».

ويجوز أن تكون « مِنْ » مؤكدة زائدة، والتقدير: ولقد صَرَّفْنَا كل مثل. وهذا كقوله تعالى<sup>(٣)</sup>: « وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ».

(١) فتح القدير ٢٥٦/٣.

(٢) البحر ٧٩/٦، والدر ٤١٨/٤، والمحزر ١٩٢/٩ - ١٩٣، وحاشية الجمل ٦٤٧/٢، والكشاف ٢٤٥/٢، وروح المعاني ١٦٧/١٥.

(٣) سورة البقرة، ١٢٥/٢، ولم يذكر هذا الإعراب ابن عطية في آية سورة البقرة هذه. وأنظر الدر المصون ٣٦٥/١.

لِلنَّاسِ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّقٌ بالفعل « صَرَفَ » .

في هَذَا الْقُرْآنِ :

في : حرف جَزَ . هَذَا : الهاء : حرف تنبيه . ذَا : أَسْمُ إشارة مبني على السكون في محل جَزَ . والجازَ متعلِّقٌ بـ « صَرَفْنَا » . الْقُرْآنِ : بَدَلٌ من أَسْمُ الإشارة، مجرور مثله، أو هو عطف بيان .

من كُلِّ مَثَلٍ :

تقدّم معنا أنّ « مِنْ » حرف جَزَ أصلي، أو زائد، قبل قليل .

كُلِّ : ١ - أَسْمُ مجرور بـ « مِنْ » والجازَ متعلِّقٌ بـ « صَرَفْنَا »

٢ - أو هو مفعول به على زيادة « مِنْ » . مَثَلٍ : مضاف إليه مجرور .

\* جملة « صَرَفْنَا » لا محل لها من الإعراب فهي جواب القسم .

فَأَبَى أَكْثَرَ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا :

الفاء : حرف عطف . أَبَى : فعل ماضٍ . أَكْثَرُ : فاعل مرفوع . النَّاسِ : مضاف إليه مجرور . إِلَّا : أداة حصر . كُفُورًا : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول به . و « أَبَى » فيه معنى النفي فبطل عمل « إِلَّا » .

قال السمين : «مفعول به، وهو استثناء مفرغ لأنه من قوة لم يفعلوا إلا كفورا» .

٢ - مفعول مطلق وفعله مقدر أي : أبى أكثر الناس إلا أن يكفروا كفوراً . ذكره

الهمداني ثم قال : «والوجه عند الأول لمن تأمل» .

\* جملة « فَأَبَى . . . » معطوفة على جملة جواب القسم « صَرَفْنَا » ؛ فهي مثلها لا

محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٤/١٨ ، وفتح القدير ٣/٢٥٧ ، أبى مؤوّل بالنفي والفريد ٣/٢٩٨ ، وأبو السعود ٣/

٣٥١ ، وحاشية الجمل ٢/٦٤٧ ، وحاشية الشهاب ٦/٦٠ ، والمحزر ٩/١٩٣ ، والرازي ٢١/

٥٦ ، وروح المعاني ١٥/١٦٨ .

وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّىٰ تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴿٩١﴾

وَقَالُوا : الواو : استنافية . قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم . والواو : في محل رفع فاعل .

لَنْ نُؤْمِنَ : لَنْ : حرف نفي ونصب . نُؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب . والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» . لَكَ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ «نُؤْمِنَ» .

حَتَّىٰ تَفْجُرَ : حَتَّىٰ : حرف غاية ونصب وجر . تَفْجُرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد «حَتَّىٰ» . والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره «أنت» .

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بـ «حَتَّىٰ» . والجارّ متعلّق بـ «نُؤْمِنَ» .

لَنَا : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ «تَفْجُرَ» . مِنَ الْأَرْضِ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ «تَفْجُرَ» .

ويجوز تعلّقه بمحذوف حال من «يَنْبُوعًا» ، فهو وصف مقدّم على النكرة . يَنْبُوعًا <sup>(١)</sup> : مفعول به منصوب .

\* جملة «قَالُوا» استنافية لا محلّ لها من الإعراب .

\* جملة «لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ . . .» في محل نصب مقول القول .

\* جملة «تَفْجُرَ . . .» صلة موصول حرفي لا محلّ لها من الإعراب .

أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَعِنَبٍ فَتُفَجَّرَ الْأَنْهَارُ حِلَالَهَا تَفْجِيرًا ﴿٩٢﴾

أَوْ تَكُونُ لَكَ جَنَّةٌ مِّنْ نَّحِيلٍ وَعِنَبٍ :

أَوْ : حرف عطف . تَكُونُ : فعل مضارع ناقص منصوب لأنه معطوف على «تفجر» لك : جار ومجرور . والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لـ «تَكُونُ» .

(١) وزنه يُفْعُول، فهو من النبع، والياء زائدة في أوله .

قالوا: ومثله: يَغْبُوب، وهو النهر الشديد الجري، وهو من «عَبَّ» أنظر الدر ٤/٤١٨،

والفريد ٣/٢٩٨ والعكبري/٨٣٢، والكشاف ٢/٢٤٦، ومجاز القرآن ١/٣٩٠ .

جَنَّةٌ : أَسْمٌ « تَكُونُ » مؤخر مرفوع. مِّنْ نَّحِيلٍ : جَارٌّ ومجرور. والجارُّ متعلِّقٌ بمحذوفٍ صفة لـ « جَنَّةٌ ». وَعَنِيبٌ : معطوف على « نَّحِيلٍ » مجرور مثله.  
\* وجملة « تَكُونُ » معطوفة<sup>(١)</sup> على جملة « تَفَجَّرَ لَنَا ... » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَتَفَجَّرَ الْأَنْهَارُ خِلَالَهَا تَفَجِيرًا :

فَتَفَجَّرَ<sup>(٢)</sup> : الفاء: حرف عطف. تَفَجَّرَ : فعل مضارع معطوف على « تَكُونُ » منصوب مثله. والفاعل ضمير تقديره «أنت». الْأَنْهَارُ : مفعول به منصوب.  
خِلَالَهَا<sup>(٣)</sup> : ظرف مكان منصوب. وهو متعلِّقٌ بـ « تَفَجَّرَ »؛ و «ها» في محل جر مضاف إليه.

تَفَجِيرًا : مفعول مطلق مؤكَّد منصوب، أي: مرَّةً بعد مرَّةً.

\* والجملة معطوفة على جملة « تَكُونُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

أَوْ تُسْقِطُ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا أَوْ تَأْتِي بِاللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَيْلًا ﴿٩٢﴾

أَوْ تُسْقِطُ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا :

أَوْ : حرف عطف. تُسْقِطُ : فعل مضارع معطوف على « تَكُونُ » منصوب مثله.

والفاعل: ضمير تقديره أنت. السَّمَاءُ : مفعول به منصوب.

كَمَا : الكاف: حرف جرّ. ما: مصدرية. زَعَمْتَ : فعل ماضٍ وفاعل.

- والمصدر المؤول في محل جر، والجارُّ متعلِّقٌ بمحذوفٍ صفة لمصدر محذوف.

(١) انظر الفريد ٣/٩٨.

(٢) قال ابن عطية: « فتفجّر: تضعيف مبالغة، لا تضعيف تعدية ». المحرر ٩/١٩٤ وأنظر الحجة للفارسي ٥/١١٨.

(٣) انظر البحر ٦/٧٩، والدر ٤/٤١٨.

أي<sup>(١)</sup>: إسقاطاً مثل زعمك أنّ ربك إن شاء فعل .

ولك أن تجعل «ما» اسماً موصولاً، ويكون التقدير: كالذي زعمته .

علينا : جازّ ومجرور . والجازّ متعلق بـ «تسقط» .

كسفاً<sup>(٢)</sup>: حال من «السّمَاء» منصوب .

\* جملة «سُقِطَ» معطوفة على جملة «تَكُونُ» في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب .

\* جملة «زَعَمْتَ» صلة الموصول الحرفي أو الأسمي على التقديرين السابقين؛ فلا محل لها من الإعراب .

أو تَأْتِي بِاللّهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ قَبِيْلًا :

أو : حرف عطف . تَأْتِي : فعل مضارع منصوب؛ فهو معطوف على «سُقِطَ» والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

بِاللّهِ : الباء : حرف جرّ . ولفظ الجلالة أسم مجرور . والجازّ متعلق بـ «تَأْتِي» .

وَالْمَلٰٓئِكَةِ : معطوف على ما قبله مجرور . قَبِيْلًا : حال من<sup>(٣)</sup> «اللّهِ وَالْمَلٰٓئِكَةِ» .

قال السمين: «أو من أحدهما، والآخر محذوفة حاله، أي: بالله قبيلًا وبالملائكة قبيلًا...» ذكره الزمخشري .

ثم قال السمين: «هذا إذا جعلنا «قَبِيْلًا» بمعنى كقبيلًا، أي: ضامنًا أو بمعنى معاينة كما قال الفارسي، وإن جعلناه بمعنى جماعة كان حالاً من الملائكة» .

\* وجملة «تَأْتِي» معطوفة على جملة «سُقِطَ»؛ فلا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٤/٤١٩، والفريد ٣/٢٩٨ .

(٢) قال العكبري: «وأنتصابه على الحال من السماء، ولم يؤنثه لأن تأنيث السماء غير حقيقي أو لأن السماء بمعنى السقف» أنظر/٨٣٢ .

(٣) البحر ٦/٨٠، والدر ٤/٤١٩، والفريد ٣/٢٩٩ - ٣٠٠، وأبو السعود ٣/٣٥٢، والعكبري/٨٣٢، وحاشية الجمل ٢/٦٤٨، وحاشية الشهاب ٩/٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤، والكشاف ٢/٢٤٦ .



أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرٍ أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ حَتَّىٰ نُنزِلَ  
عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ﴿٩٣﴾

أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِّنْ زُخْرٍ :

أَوْ : حرف عطف. يَكُونُ : فعل مضارع ناقص معطوف على « تَأْتِي » في الآية السابقة، منصوب مثله. لَكَ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بخبر « يَكُونُ » المحذوف. بَيْتٌ : أسم « يَكُونُ » مرفوع. مِّنْ زُخْرٍ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف صفة من « بَيْتٌ »، أي: بيت كائن من زخرف.

\* والجملة معطوفة على جملة « تَأْتِي »؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَوْ تَرْقَى فِي السَّمَاءِ :

أَوْ : حرف عطف. تَرْقَى : فعل مضارع معطوف على ما قبله منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة.

وجعله السمين<sup>(١)</sup> معطوفاً على « تُفَجِّر » في الآية/ ٩٠. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِي السَّمَاءِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « تَرْقَى ». قالوا: التقدير<sup>(٢)</sup>: تصعد في معارج السماء، فحذف المضاف.

\* والجملة معطوفة على ما تقدمها فلا محل لها من الإعراب.

وَلَنْ نُؤْمِنَ لِرُقِيِّكَ :

الواو: حرف عطف. لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال.

نُؤْمِنَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

لِرُقِيِّكَ : جاز ومجرور. والكاف في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق بـ « نُؤْمِنَ ». أي: لأجل رقيك، أو به.

(١) انظر الدر ٤/٤١٩.

(٢) البحر ٦/٨٠، والدر ٤/٤١٩، والفريد ٣/٣٠٠، والكشاف ٢/٤٤٦.

وذكر الجَمَلُ<sup>(١)</sup> أن اللام للتعليل، أو بمعنى الباء.

وقال الشهاب<sup>(٢)</sup>: «لرقيقك: إما صلة لـ «تؤمن» ، أو اللام للتعليل، وكلاهما جائز».

\* والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْنَا كِتَابًا نَقْرُؤُهُ :

حَتَّى : حرف غاية ونصب وجرّ. تَنْزَلَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عَلَيْنَا : جارّ ومجرور. والجارّ<sup>(٣)</sup> :

١ - متعلّق بـ « تَنْزَلَ ». ٢ - أو بمحذوف حال من « كِتَابًا »

كِتَابًا : مفعول به منصوب.

نَقْرُؤُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن»، والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* جملة « تَنْزَلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بـ « حَتَّى ». والجارّ متعلّق بـ « تَنْزَلَ ».

\* جملة « نَقْرُؤُهُ » فيها ما يلي<sup>(٤)</sup>:

١ - في محل نصب نعت لـ « كِتَابًا ».

٢ - أو في محل نصب حال مقدّرة، وصاحب الحال الضمير في « عند »، ذكره أبو البقاء.

قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا :

قُلْ : فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». سُبْحَانَ : مصدر منصوب.

(١) انظر الحاشية ٦٤٨/٢.

(٢) انظر حاشية الشهاب ٦١/٦.

(٣) الفريد ٣٠٠/٣.

(٤) الدر ٤١٩/٤، والفريد ٣٠٠/٣، والعكبري/٨٣٢، وحاشية الجمل ٦٤٨/٢، ومغني اللبيب

رَبِّي : مضاف إليه مجرور . والياء ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة .

\* جملة « قُلْ » أستثنائية لا محل لها من الإعراب ، وفيها معنى التعجب .

سُبْحَانَ رَبِّي : المصدر والعامل فيه في محل نصب مقول القول .

هَلْ : حرف أستفهام . كُنْتُ : فعل ماض ناقص . والتاء في محل رفع أسم

«كان» . إِلَّا : أداة حصر .

بَشَرًا رَّسُولًا « فيهما ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - « بَشَرًا » خبر «كان» ، و« رَّسُولًا » : صفته منصوبة . وهو الوجه عندنا .

٢ - أو حال من « رَّسُولًا » ، و« رَّسُولًا » : هو الخبر .

وعدّ الشهاب الحاليّة ركيكة قال : «لأنه يقتضي أنّ له حالاً آخر غير

البشريّة» .

وهذان الوجهان ذكرهما السمين وتعقبه الشهاب بأن هناك وجهاً ثالثاً تركه ،

وهو :

٣ - أن يكونا خبرين للفعل «كان» ، فقد ذكره بعضهم .

وذكر الهمداني تعدّد الخبر هنا .

وقال الشهاب بعد ذكره : «وكونهما خبرين غير متوجّه؛ لأنه يقتضي

استقلالهما ، وأنهم أنكروا كلاً منهما حتى رُدَّ عليهم بذلك ، ولم ينكر أحد

بشريّته . . .» .

\* وجملة « هَلْ كُنْتُ . . . » داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب .



وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا :

الواو : أستثنائية . مَا : نافية . مَنَعَ : فعل ماض . ويأتي فاعله . النَّاسَ : مفعول به

(١) الدرر ٤/٤٢٠ ، وحاشية الشهاب ٦/٦١ ، والفريد ٣/٣٠٠ ، وأبو السعود ٣/٣٥٢ ، وحاشية

أول منصوب. أن : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن »، وعلامة نصبه حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

و « أن »: وما بعدها في تأويل مصدر، وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به ثان لـ « مَنَعَ »، أي: ما منعهم إيمانهم.

٢ - أو هو على تقدير من « إيمانهم ». فهو منصوب على نزع الخافض.

\* جملة « وَمَا مَنَعَ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب أو مقول القول .

- قال السمين<sup>(٢)</sup>: وهذه الجملة المنفية يحتمل « أن تكون من كلام الله فتكون

مستأنفة، وأن تكون من كلام الرسول ﷺ فتكون منصوبة المحل لا ندرجها تحت القول ... ».

\* جملة « يُؤْمِنُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلق بالفعل « مَنَعَ »، أي: ما

منع الناس من الإيمان وقت مجيء الهدى إياهم.

جَاءَهُمْ : فعل ماض، والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم.

الْهُدَى : فاعل مؤخر مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف.

\* وجملة « جَاءَهُمُ الْهُدَى » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا :

إِلَّا : أداة حصر. أن : حرف مصدرى ونصب وأستقبال.

قَالُوا : فعل ماض. والواو: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) البحر ٨١/٦، والدر ٤٢٠/٤، والفريد ٣/٣٠٠، وأبو السعود ٣/٣٥٢، والعكبري/٨٣٢، وحاشية الجمل ٢/٦٤٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤، والكشاف ٢/٤٦، وإعراب النحاس ٢/٢٦٠.

(٢) الدر المصون ٤/٤٢٠.

والمصدر المؤوّل<sup>(١)</sup> «قولهم» فاعل للفعل «مَنَعَ» .

\* وجملة « قَالُوا . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

أَبَعَثَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري . بعث : فعل ماض .

اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل .

بَشَّرًا رَسُولًا :

كما تقدّم في الآية السابقة<sup>(٢)</sup> :

١ - « بَشَّرًا » : مفعول به . رَسُولًا : نعت له .

٢ - « بَشَّرًا » : حال لأنه نعت تقدّم على « رَسُولًا » . رَسُولًا : مفعول به .

\* جملة « أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَّرًا »<sup>(٣)</sup> : في محل نصب مقول القول .

قُلْ لَوْ كَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَلَكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِينَ لَنَزَلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ  
مَلَكَاتًا رَسُولًا ﴿١٥﴾

قُلْ لَوْ كَانَتْ فِي الْأَرْضِ مَلَكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِينَ :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل ضمير تقديره «أنت» .

\* وجملة « قُلْ . . . » أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

لَوْ : حرف أمتناع ، « كَانَتْ » : وفيها ما يلي<sup>(٤)</sup> :

١ - فعل ماض تام ، وفاعله : « مَلَكَةٌ » . وقدّر أبو السعود التمام فقال :

(١) البحر ٨١/٦ ، والدر ٤٢٠/٤ ، والفريد ٣٠٠/٣ ، وأبو السعود ٣٥٢/٣ ، والعكبري/٨٣٢ ،

وحاشية الجمل ٦٤٩/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٤/٢ ، والكشاف ٢٤٦/٢ ، ومعاني الزجاج

٢٦١/٣ ، وإعراب النحاس ٢٦٠/٢ .

(٢) البحر ٨١/٦ ، والفريد ٣٠٠/٣ ، وحاشية الشهاب ٦٢/٦ ، والكشاف ٢٤٦/٢ .

(٣) الدر ٤٢٠/٤ ، وحاشية الجمل ٦٤٩/٢ .

(٤) الدر ٤٢٠/٤ ، وأبو السعود ٣٥٣/٣ ، والفريد ٣٠١/٣ ، وفتح القدير ٢٦٠/٣ ، وحاشية

الجمل ٦٤٩/٢ .

أي: لو وُجِدَ أو اُسْتَقْرَ.

٢ - فعل ماض ناقص، « مَلَيْكَةٌ »: أسم « كَانِ ».

في الْأَرْضِ: جازّ ومجرور. وفي تعلقه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - ب « يَمْشُونَ » على وجهي جملة « يَمْشُونَ ».

٢ - أو بمحذوف خبر لـ « كَانِ » إذا كانت جملة « يَمْشُونَ » صفة

لـ « مَلَيْكَةٌ »، و « كَانِ » ناقصة.

يَمْشُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع

فاعل.

\* وفي الجملة ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع صفة لـ « مَلَيْكَةٌ »، على جعل « كَانِ » تامة، أو على

جعلها «ناقصة» وخبرها، « في الْأَرْضِ ».

٢ - أو في محل نصب خبر « كَانِ »، على جعل « كَانِ » ناقصة.

مُطْمَئِنِّينَ: وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - حال من الضمير في « يَمْشُونَ »، أي: ساكنين في الأرض قارين فيها.

٢ - أو هو خبر « كَانِ » الناقصة، وعلى هذا الوجه تكون جملة « يَمْشُونَ »

صفة لـ « مَلَيْكَةٌ ».

قال ابن الأنباري: «ولا يجوز أن يكون « مُطْمَئِنِّينَ » خبر « كَانِ »...».

وَرَجَّحَ السمين التمام، وضعف الخبرية في « يَمْشُونَ » و« مُطْمَئِنِّينَ ».

لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا:

لَنَزَّلْنَا: اللام: واقعة في جواب « لَوْ ». نَزَّلْنَا: فعل ماض. نا: ضمير في محل

رفع فاعل.

عَلَيْهِمْ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلق بـ « نَزَّلْنَا ». مِنَ السَّمَاءِ: جازّ ومجرور.

(١) الدر ٤/٤٢٠، والفريد ٣/٣٠١، والعكبري/٨٣٣، وحاشية الجمل ٢/٦٤٩، وكشف

المشكلات/٧٣٣، والبيان ٢/٩٦.

والجاء متعلق بـ « نَزَلَ ». مَلَكًا رَسُولًا : وفيهما ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - « مَلَكًا » مفعول به منصوب. « رَسُولًا » : نعت منصوب.

٢ - أو « مَلَكًا »: حال من « رَسُولًا ». « رَسُولًا » : مفعول به منصوب.

قال الزمخشري: «فإن قلت: هل يجوز أن يكون « بَشْرًا » و« مَلَكًا » منصوبين على الحال من « رَسُولًا »! قلت: وَجْهٌ حَسَنٌ والمعنى له أجوب»<sup>(٢)</sup>.

\* وجملة « نَزَّلْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* وجملة الشرط « لَوْ كَانَتْ... لَنَزَّلْنَا » في محل نصب مقول القول.

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٩٦﴾

قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

\* والجملة أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا :

تقدّم إعراب مثله مفصلاً<sup>(٣)</sup>، وأنظر أول موضع في سورة النساء الآية/ ٦ « وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا ».

وقدّر الباقولي مفعولاً فقال<sup>(٤)</sup>: «المفعول محذوف وهو الكاف»، أي: كفاك.

بَيْنِي : ظرف منصوب. والياء: في محل جر بالإضافة وهو متعلق بـ « شَهِيدًا ».

وَبَيْنَكُمْ : إعرابه كإعراب « بَيْنِي ».

(١) البحر ٨١/٦، والدر ٤٢٠/٤، والفريد ٣٠١/٣، وفتح القدير ٢٦٠/٣، والكشاف ٢٤٦/٢.

(٢) كذا! قلنا: لعله أراد « أوجب » وطراً تحريف على النص!

(٣) كرر الهمداني في الفريد القول فيه مختصراً أنظر ٣٠٠/٣ قال: «شهاداً: حال أو تمييز، أي:

كفاك الله في حال الشهادة أو من الشهداء». وأنظر حاشية الجمل ٦٤٩/٢، وأبو السعود

٣٥٣/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٤/٢، ومعاني الزجاج ٢٦١/٣.

(٤) كشف المشكلات/٧٣٣ قال: « والتقدير: كفاك الله من جملة الشهداء ».

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَيْرًا بَصِيرًا :

إِنَّهُ : إنَّ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم «إن». كَانَ : فعل ماض ناقص . وأسمه : ضمير مستتر تقديره «هو» .

بِعِبَادِهِ : جاز ومجرور . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والجاز متعلّق بـ « خَيْرًا » . خَيْرًا : خبر أول منصوب . بَصِيرًا : خبر ثان منصوب .

\* وجملة «كَانَ . . .» في محل رفع خبر «إن» .

\* وجملة « إِنَّهُ كَانَ . . . » أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عُمِيَٰ وَبِكَمَا وَصَّأْنَا مِنْهُمْ جَهَنَّمَ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ  
سَعِيرًا ﴿٩٧﴾

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ :

الواو : حرف عطف ، أو أستئناف .

وتقدّم إعراب « مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ » في أول موضع وهو سورة الأعراف

٧ / ٧٨ .

غير أنه هناك كان «المهتدي» بإثبات الياء ، وهنا على حذفها للتخفيف<sup>(١)</sup> .

\* جملة « فَهُوَ الْمُهْتَدِ » في محل جزم جواب الشرط .

\* وجملة « مَنْ يَهْدِ . . . » قال السمين فيها<sup>(٢)</sup> :

«يجوز أن تكون هذه الجملة مندرجة تحت القول فيكون محلها نصباً .

(١) هنا وفي الكهف الآية/ تحذف في الرسم لأنها في الموضعين من ياءات الزوائد ، وأنظر كتاب عبد اللطيف الخطيب معجم القراءات ١٢٣/٥ - ١٢٤ .

(٢) الدر ٤/٤٢٠ ، وحاشية الجمل ٢/٦٤٩ ، وأبو السعود ٣/٣٥٣ ، وروح المعاني ١٥٣/١٧٤ ، كلام مبتدأ غير داخل في حيز « قل » .



وأن تكون من كلام الله تعالى فلا محل لها؛ لأستئنافها، فيكون في الكلام التفتات؛ إذ فيه خروج من غيبة إلى تكلم في قوله: « وَنَحْشُرُهُمْ » .

وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ :

الواو: حرف عطف. مَنْ : أسم شرط جازم في محل نصب مفعول به مقدم.

يُضِلِّ : فعل الشرط مجزوم، وفاعله: ضمير يعود على «الله».

فَلَنْ : الفاء: للجزاء. لَنْ : حرف نصب ونفي. يَجِدَ : فعل مضارع منصوب

والفاعل تقديره «أنت». لَهُمْ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « يَجِدَ » وهو المفعول

الأول. أَوْلِيَاءَ : مفعول به ثان.

ويجوز فيهما عكس ما ذكرناه من ترتيب المفعولين .

مِنْ دُونِهِ : جاز ومجرور، والهاء في محل جر بالإضافة، والجاز متعلق

بمحذوف نعت لـ « أَوْلِيَاءَ » .

\* جملة « فَلَنْ يَجِدَ . . . » في محل جزم جواب الشرط .

وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ عَمِيًّا وَبُكْمًا وَصُمًّا :

وَنَحْشُرُهُمْ : الواو: للحال، أو هي للأستئناف. نَحْشُرُهُمْ : فعل مضارع مرفوع،

والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به .

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب متعلق بـ « نَحْشُرُ » . الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور .

عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ : جاز ومجرور. والهاء في محل جرّ بالإضافة .

والجاز متعلق بمحذوف<sup>(١)</sup> حال من ضمير النصب وهو الهاء في « نَحْشُرُهُمْ » ،

أي: ماشين على وجوههم .

عَمِيًّا :

١ - حال منصوب والعامل فيها «نحشروهم»، وفي صاحب الحال ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٨٢/٦ والدر ٤٢١/٤، وحاشية الجمل ٦٤٩/٢، وأبو السعود ٣٥٤/٣، وفتح القدير

٢٦١/٣، والفريد ٣٠١/٣، وروح المعاني ١٧٥/١٥ .

(٢) الدر ٤٢١/٤، وفتح القدير ٢٦١/٣

- من المفعول به في « نَحْشُرُهُمْ »، وهو ضمير النصب.
- حال من الضمير المرفوع في متعلق الجارّ لوقوعه حالاً.
- حال من الضمير المجرور في « وَجُوهِهِمْ ».
- ٢ - بَدَلٌ من الحال الأولى، وهو الحال التي تعلّق فيها « عَلَيَّ وَجُوهِهِمْ »، قال السمين: «وفيه نظر؛ لأنه لا يظهر فيه أنواع البدل، وهو كل من كل، ولا بعض من كل، ولا أشتمال».
- وَبِكَمَا وَصُفًّا : حالان معطوفان على « عُمِيًّا » منصوبان.
- \* وجملة « وَنَحْشُرُهُمْ » حالية، أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- مَأْوَنُهُمْ جَهَنَّمَ :
- مَأْوَنُهُمْ : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. جَهَنَّمَ : خبر المبتدأ مرفوع.
- \* وفي محل الجملة قولان<sup>(١)</sup>:
- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - حالية، في محل نصب، وصاحب الحال ضمير النصب في « نَحْشُرُهُمْ » أو ضمير الجرّ في « وَجُوهِهِمْ ». وهي عند العكبري حال مقدّرة، وكذا عند الهمداني.
- كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا :
- كُلَّمَا : كُلٌّ : أسم منصوب على الظرفية الزمانية لأنه أضيف إلى « ب » الظرفية وهي شرطية غير جازمة.
- مَا : ١ - مصدرية ظرفية.
- ٢ - أو نكرة موصوفة معناها الوقت.

(١) الدر ٤/٤٢١، والعكبري/٨٣٣، وحاشية الجمل ٢/٢٦٥، وأبو السعود ٣/٣٥٤، والفريد ٣/٣١٢، والبيان ٢/٩٦، وروح المعاني ١٥/١٧٦.

وتقدّم تفصيل القول فيها في الآية / ٢٠ من سورة البقرة.

خَبَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف للتأنيث ، والفاعل ضمير يعود على « جَهَنَّمَ » .

زِدْنَهُمْ : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب

مفعول به وهو الأول . سَعِيرًا : مفعول به ثانٍ .

\* جملة « زِدْنَهُمْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

\* جملة « خَبَتْ » فيها قولان :

١ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب ، إذا أعربت « مَا » حرفاً موصولاً .

٢ - في محل جرّ صفة لـ « مَا » إذا قدرته نكرة .

\* وجملة « كَلَّمَآ خَبَتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا » فيها قولان<sup>(١)</sup> :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .

٢ - حالية من « جَهَنَّمَ » والعامل فيها معنى « المأوى » .

٣ - قال الباقولي : « ويجوز أن تكون الجملة لا محل لها من الإعراب ، وتكون

في تقدير العاطفة ، والتقدير وكلما خبت ، فحذف الواو ، ومثله عند ابن الأنباري .

ذَلِكَ جَزَاءُهم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أءِذَا كُنَّا عِظَمًا وَرَفْنَا أءِنَّا لَمَبْعُوثُونَ  
خَلْقًا جَدِيدًا ﴿٩٨﴾

ذَلِكَ جَزَاءُهم بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا :

ذَلِكَ :

١ - ذَا : أسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ، واللام : للبعد ،

والكاف : حرف خطاب .

(١) الدر ٤/٤٢١ ، والعكبري/٨٣٣ ، وحاشية الجمل ٢/٦٥٠ ، والفريد ٣/٣٠٢ ، وكشف

المشكلات/٧٣٤ ، والبيان ٢/٩٦ ، وروح المعاني ١٥/١٧٦ « والأستئناف أقل مؤونة » .

٢ - ذكر العكبري<sup>(١)</sup> جواز كونه خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك.  
و « جَزَاؤُهُمْ » : مبتدأ، و « يَا نَهُمَّ » الخبر.

جَزَاؤُهُمْ : وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - خبر المبتدأ مرفوع، والهاء في محل جرّ بالإضافة.

٢ - مبتدأ ثان مرفوع. و « بأنهم الجار » خبر عن هذا المبتدأ. أي: جزاؤهم كائن بكونهم كفروا.

\* والجملة خبر المبتدأ الأول.

٣ - بَدَل من المبتدأ « ذَلِكَ ».

- أو عطف بيان من أسم الإشارة.

- « يَا نَهُمَّ » : الجارّ والمجرور، متعلّقان بخبر المبتدأ « ذَلِكَ ».

يَا نَهُمَّ كَفَرُوا :

الباء: حرف جرّ، أنّ: حرف ناسخ. والهاء: ضمير متصل، في محل نصب  
أسم «أن».

كَفَرُوا : فعل ماضٍ مبنيّ على الضم. والواو في محل رفع فاعل.

\* جملة « كَفَرُوا » في محل رفع خبر «أن».

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بالباء.

وتقدّم تعليق الجارّ:

١ - متعلّق بالجزاء.

٢ - أو بمحذوف خبر لـ « ذَلِكَ ».

(١) العكبري/٨٣٣، وردّ هذا الوجه الباقولي أنظر كشف المشكلات/٧٣٥، قال: « لأنه يبقى: جزاؤهم بلا خير ». ورده ابن الأنباري في البيان ٢/٩٦، قلنا: ذكر العكبري الخبر وهو «بأنهم».

(٢) الدر ٤/٤٢١، وأبو السعود ٣/٣٥٤، والفريد ٣/٣٠٢، والعكبري/٨٣٣، وفتح القدير ٣/٢٦١.

٣ - أو بمحذوف خبر لـ « جَزَّأُوهُمْ ».

بَيَّأَيْنَا : أَسْمُ مَجْرُورٍ، وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَزَّ بِالإِضَافَةِ. وَالجَزَّ مُتَعَلِّقٌ بِالفِعْلِ « كَفَّرَ ».

\* وَجُمْلَةُ « ذَلِكَ جَزَّأُوهُمْ . . . » اسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الإِعْرَابِ.

وَقَالُوا أَيْذَا كُنَّا عِظَمًا وَرُفْتًا أَيْتَا لِمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا :

تَقَدَّمَ<sup>(١)</sup> إِعْرَابٌ مِثْلُهَا فِي الآيَةِ / ٤٩ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ فَانظُرْ هَذَا فِيْمَا تَقَدَّمَ.

أَوْلَمَ يَرَوُا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا ﴿٩٩﴾

أَوْلَمَ يَرَوُا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَيَّ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ :

أَوْلَمَ يَرَوُا : تَقَدَّمَ إِعْرَابٌ مِثْلُهُ فِي سُورَةِ الرَّعْدِ ١٣ / ٤١ ، وَمِثْلُهُ فِي سُورَةِ النَّحْلِ

٤٨ / ١٦ .

أَنَّ : حَرْفٌ نَاسِخٌ . اللَّهُ : لَفْظُ الْجَلَالَةِ أَسْمُ « أَنْ » .

الَّذِي : أَسْمُ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَيَّ السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ؛ نَعَتْ لَلْفِظِ الْجَلَالَةِ .

خَلَقَ : فِعْلٌ مَاضٍ ، وَالْفَاعِلُ : ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ « هُوَ » .

السَّمَوَاتِ : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ ، وَعَلَامَةٌ نَصْبِهِ الْكَسْرَةُ عَوْضًا عَنِ الْفَتْحَةِ .

وَالْأَرْضَ : مَعْطُوفٌ عَلَيَّ « السَّمَوَاتِ » مَنْصُوبٌ مِثْلُهُ . قَادِرٌ : خَبَرٌ « أَنْ » مَرْفُوعٌ .

عَلَيَّ : حَرْفُ جَزَّ . أَنْ : حَرْفٌ نَصْبٍ وَمَصْدَرِيٌّ وَأَسْتِقْبَالٌ . يَخْلُقُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ

مَنْصُوبٌ . وَالْفَاعِلُ : ضَمِيرٌ تَقْدِيرُهُ « هُوَ » .

وَالْمَصْدَرُ الْمَوْوَلُ فِي مَحَلِّ جَزَّ بِـ « عَلَيَّ » ، وَالْجَزَّ مُتَعَلِّقٌ بِـ « قَادِرٌ » .

(١) وَمَعَ مَا تَقَدَّمَ فَقَدْ أَعَادَ بَعْضُ الْمُعْرَبِينَ الْحَدِيثَ فِيهَا .

انظُرْ فَتْحَ الْقَدِيرِ ٣ / ٢٦١ « إِعْرَابٌ : خَلْقًا » وَمِثْلُهُ فِي تَفْسِيرِ أَبِي السُّعُودِ ٣ / ٣٥٤ ، وَحَاشِيَةِ

الْجَمَلِ ٢ / ٦٥٠ ، وَالْفَرِيدِ ٣ / ٣٠٢ .

مَثَلُهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* جملة « أَوْلَمَّ يَرَوْا . . . »

تقدّم الحديث أنّ الهمزة مقدّمة من تأخير، والواو عاطفة على ما تقدّم. وأنها عند الزمخشري في موضعها والواو عاطفة على مقدّر.

وأنظر الآية/ ٤٤ من سورة البقرة « أَفَلَا تَعْقِلُونَ ».

« أَنْ اللَّهَ . . . فَادِرٌ » المصدر المؤوّل سَدَّ مَسَدٌ مفعولي « يرى ».

\* جملة « يَخْلُقُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ :

الواو: حرف عطف. وأجاز الشوكاني أن تكون للاستئناف.

جَعَلَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمْ : جارّ ومجرور.

والجارّ متعلّق بـ « جَعَلَ »؛ فهو المفعول الثاني.

أَجَلًا : مفعول أول منصوب.

\* والجملة قال فيها السمين<sup>(١)</sup>:

١ - « وَجَعَلَ لَهُمْ » : معطوف على « أَوْلَمَّ يَرَوْا »؛ لأنه في قوة « رأوا »، فليس

داخلاً في حَيَزِ الإنكار، بل معطوفاً على جملة برأسها.

قال أبو حيان: «وعطف قوله: «وجعل لهم» على «أولم يروا» لأنه

أستفهام تضمّن التقرير، والمعنى: قد علموا، بدليل قولهم: كيت

وكيت...».

٢ - ويجوز أن تكون الجملة استئنافية<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب، وهو الوجه

الثاني عند الشوكاني.

(١) البحر ٨٣/٦، والدر ٤٢١/٤، والفريد ٣٠٣/٣، وفتح القدير ٢٦١/٣، وأبو السعود ٣/

٣٥٤، وحاشية الشهاب ٦٣/٦، وحاشية الجمل ٦٥٠/٢، والكشاف ٢٤٧/٢.

(٢) فتح القدير ٢٦١/٣.

٣ - وذهب الشهاب إلى أن بعضهم جعله معطوفاً<sup>(١)</sup> على « يَخْلُقُ » وَرَجَّحَهُ بعضهم.

لَا : نافية للجنس. رَبِّبَ : أَسَمَ « لَا » مبني على الفتح في محل نصب.  
فِيهِ : جَارٌّ ومَجْرُورٌ، والجَارُّ متعلِّقٌ بمحذوف خبر، أي: لا ريب كائن فيه.  
\* والجملة في محل نصب نعت لـ « أَجَلًا »، أي<sup>(٢)</sup>: غير مُرتَابٍ فيه.

فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُورًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة.

أنظر الآية/ ٨٩ « فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا »

\* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلَ »؛ فلها حكمها.

قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذًا لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَتُورًا ﴿١٠٠﴾

قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». لَوْ أَنْتُمْ : لَوْ : حرف شرط غير جازم. أَنْتُمْ : فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>.

١ - ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع بفعل مقدّر، وأنّ المسألة من باب الأشتغال؛ إذ الأصل « لو تملكون »، فحذف الفعل لدلالة ما

(١) حاشية الشهاب ٦٣/٦.

(٢) الدر ٤/٤٢١، وحاشية الجمل ٢/٦٥٠.

(٣) البحر ٦/٨٤، والدر ٤/٤٢٢ - ٤٢٣، والفريد ٣/٣٠٢ - ٣٠٣، وفتح القدير ٣/٢٦١، والعكبري/ ٨٣٣ - ٨٣٤، والمحزر ٩/٢٠٤، حاشية الجمل ٢/٦٥١، والكشاف ٢/٢٤٧، والرازي ٢١/٦٣ - ٦٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤، ومجاز القرآن ١/٣٩٢، ومعاني الزجاج ٣/٢٦١ - ٢٦٢، وكشف المشكلات/ ٧٣٥، وإعراب النحاس ٢/٢٦١، والتبيان ٦/٥٢٥، والبيان ٢/٩٧، ومغني اللبيب ٦/٤٥٣، وأنظر ٣/٤١٩ - ٤٢٠.

بعده عليه، فانفصل الضمير وهو الواو؛ لأنه لا يكون بقاؤه متصلاً بعد حذف الفعل الرفع له، وصار الضمير المنفصل « أَنْتُمْ » قائماً في مقام الواو، وعبارة الشوكاني: «لو تملكون أنتم تملكون»<sup>(١)</sup> على أن الضمير المنفصل مُبَدَّل من الضمير المتصل وهو الواو».

وهذا التخريج إنما هو بناء على أن « تَوَّ » يليها الفعل ظاهراً ومضمراً في فصيح الكلام.

وذهب إلى هذا التخريج الحوفي، والزمخشري وأبن عطية، والعكبري، وآخرون.

قال الزمخشري عن هذا الوجه: «وهذا هو الوجه الذي يقتضيه علم الإعراب».

قال أبو حيان: «وهذا ليس بمذهب البصريين».

٢ - ذهب أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي إلى أنه على إضمار «كان».

والتقدير: قل لو كنتم أنتم تملكون.

قال أبو حيان: «فظاهر هذا التخريج أنه حذف «كنتم» برمته، وبقي « أَنْتُمْ » توكيداً لذلك الضمير المحذوف مع الفعل . . .»

والتقدير لو كنتم أنتم تملكون

قال السمين: «وفيه نظر؛ من حيث إنا نحذف في التوكيد، وإن كان سبويه يجيزه».

٣ - ذهب أبو الحسن بن الصائغ إلى حذف «كان»؛ فأنفصل أسمها الذي كان

متصلاً بها، والتقدير: لو كنتم تملكون، فلما حذف الفعل أنفصل الضمير المرفوع.

(١) قال الشهاب: « وفائدة هذا الحذف . . . إلخ إما الإيجاز؛ فلأنه بعد قصد التوكيد للتقوية لو قيل تملكون تملكون لكان إطناباً وتكراراً بحسب الظاهر، وإما المبالغة فقليل: إنها من تكرير الإسناد، وقيل: إنها من تكرير الشرط؛ فإنها تقتضي تكرراً ترتب الجزاء عليه فتأمل » الحاشية



قال أبو حيان: «وهذا التخريج أحسن؛ لأن حذف «كان» بعد «لَوْ» معهود في لسان العرب».

وذكر الزمخشري الوجه الأول، وذكر أنه الوجه الذي يقتضيه علم الإعراب. ثم قال<sup>(١)</sup>:

«فأما ما يقتضيه علم البيان فهو أن «أَنْتُمْ تَمَلِكُونَ» فيه دلالة على الاختصاص، وأن الناس هم المختصون بالشح المتبالغ فيه، ونحوه قول حاتم: لو ذات سوار لطمنتي...؛ وذلك لأن الفعل الأول لما سقط لأجل المفسر برز الكلام في سورة المبتدأ والخبر».

ومثل هذا عند الرازي، فقد ذكر بحثاً يتعلق بالنحو، وآخر بالبيان.

٤ - ذهب بعض المتقدمين إلى أنه مبتدأ، وما بعده خبره. وعُزِي إلى سيبويه، وقيل: خبره محذوف. وذكر المسألة ابن هشام<sup>(٢)</sup> في «لَوْ»، وردّ هذا الوجه الباقولي لأن «لَوْ» تختص بالأفعال فلا يقع بعدها المبتدأ، وردّه ابن الأنباري للسبب نفسه.

تَمَلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل.

حَزَائِنَ : مفعول به منصوب، رَحْمَةً : مضاف إليه مجرور.

رَبِّيَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. وياء النفس: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* جملة «قُل...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

(١) الكشاف ٢/٢٤٧، والرازي ٢١/٦٤.

(٢) انظر مغني اللبيب ٣/٤١٦ وما بعدها قال: «... لو: خاصة بالفعل، وقد يليها أسم مرفوع معمول لمحذوف يفسره ما بعده، أو أسم منصوب كذلك، أو خبر ل - «كان» محذوفة أو أسم هو في الظاهر مبتدأ وما بعده الخبر...» وأنظر الجنى الداني/٢٧٨ وما بعدها.

\* جملة « تَمَلِكُونَ ... » المقدرة في محل نصب مقول القول .

\* جملة « تَمَلِكُونَ ... » المذكورة تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

إِذَا لَأَمْسَكْتُمْ حَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ :

إِذَا : حرف جواب . لَأَمْسَكْتُمْ : اللام واقعة في جواب « لَوْ » .

أَمْسَكْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف<sup>(١)</sup> أي :

«لأمسكتم المال» .

قال السمين<sup>(١)</sup> : «يجوز أن يكون [ أي : أمسكتم ] لازماً لتضمُّنه معنى بخلتم ،

وأن يكون متعدِّياً ، ومفعوله محذوف ، أي : لأمسكتم المال ، ويجوز أن يكون كقوله<sup>(٢)</sup> : « يُحْيِي- وَيُحْيِيْتُ » .

وذكر الشهاب أن منهم من جَوَّز فيه التضمين . ثم قال : «ومنه تعلم فائدة وهو أن

المتعدِّي إذا جُعِلَ مجازاً عن فعل لازم يجوز أن يكون لازماً مثله ، وهذا مما ينبغي التنبه له» .

وقال الزمخشري : «فإن قلت : هل يقدر لأمسكتم مفعول؟ قلت : لا ؛ لأن معناه

لبخلتم ، من قولك للبخيل : مُمْسِكٌ» .

حَشِيَةَ الْإِنْفَاقِ :

حَشِيَّةٌ : وفي إعرابه وجهان<sup>(٣)</sup> :

١ - مفعول من أجله منصوب .

٢ - مصدر في موضع الحال . قاله أبو البقاء أي : خاشين الإنفاق .

(١) الدر ٤/٤٢٣ ، والفريد ٣/٣٠٣ ، والعكبري/٨٣٤ ، حاشية الشهاب ٦/٦٤ ، وحاشية الجمل

٢/٦٥٠ ، والكشاف ٢/٢٤٧ .

(٢) سورة البقرة ٢/٢٥٨ .

(٣) البحر ٦/٨٤ ، والدر ٤/٤٢٣ ، والفريد ٣/٣٠٣ ، ذكر الوجه الأول . والعكبري/٨٣٤ ، وأبو

السعود ٣/٣٥٥ ، وحاشية الجمل ٢/٦٥١ .

قال السمين: «وفيه نظر؛ إذ لا يقع المصدر المُعَرَّف موقع الحال إلا سماعاً، نحو «جهدك وطاقتك»... ولا يُقاس عليه».

\* وجملة «أَمَسَكْتُمْ» لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم، وهو «لَوْ».

وَكَانَ الْاِنْسَانُ قَتُورًا :

الواو: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ. أو للحال. كَانَ : فعل ماض ناقص. الْاِنْسَانُ : أَسْم «كَانَ» مرفوع. قَتُورًا : خبر «كَانَ» منصوب.

\* والجملة: ١ - أَسْتِثْنَائِيَّةٌ بَيَانِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

وَلَقَدْ ءَايْنَا مُوسَى تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَسَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَى مَسْحُورًا ﴿١٧﴾

وَلَقَدْ ءَايْنَا مُوسَى تِسْعَ ءَايَاتٍ بَيِّنَاتٍ :

الواو: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ. لَقَدْ : تَقَدَّمَتْ مَرَارًا، وَأَنْظُرْ آيَةَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ / ٦٥.

ءَايْنَا مُوسَى : فَعْلٌ، وَفَاعِلٌ، وَمَفْعُولٌ أَوَّلٌ. وَأَنْظُرْ الْآيَةَ / ٢ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ.

تِسْعَ : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ. ءَايَاتٍ <sup>(١)</sup> : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ.

بَيِّنَاتٍ (٢) :

١ - صفة لـ «تسع» منصوب مثله، وعلامة نصبه الكسرة عوضاً عن الفتحة.

٢ - أو هو نعت لـ «آيات» مجرور مثله.

(١) الآيات هي: اليد البيضاء، والعصا، والطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع، والدّم. وزادوا اثنتين: وهما أنّ لسانه كان به عُقْدَه فحلها الله، والبحر الذي قُلِقَ له. وفيها غير ما ذكرنا من الزيادات. أنظر البحر ٦/٨٥، والرازي ٢١/٦٥.

(٢) الدر ٤/٤٢٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٤، والفريد ٣/٣٠٣، والعكبري/٨٣٤، وإعراب النحاس ٢/٢٦٢، والبيان ٢/٩٧.

\* جملة « آيَاتٍ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب قَسَمَ مُقَدَّرٌ.

\* جملة القَسَمِ وجوابه أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

فَسَّأَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ :

فَسَّأَلَ : الفاء مُفْصِحَةٌ عن شرط مُقَدَّرٌ، أي: إذا كان جاءك بنو إسرائيل فأسألهم عن ذلك. أَسْأَلَ : فعل أمر، والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: فأسأل يا محمد. فالخطاب للنبي ﷺ. بَنَى : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء، فهو ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة. إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة، لأنه علم أعجمي.

ومعمول « فَسَّأَلَ . . . » محذوف<sup>(١)</sup>، أي: فأسأل بني إسرائيل عن الآيات. أو عن موسى فيما جرى بينه وبين فرعون.

\* جملة « أَسْأَلَ . . . » فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - مقول قول محذوف، أي: قلنا: أسأل.

٢ - القول ومعموله جواب لشرط مُقَدَّرٌ، أو جملة « أَسْأَلَ » وحدها إذا لم تقدر القول.

٣ - ذهب الرازي إلى أنها اعتراضية، والتقدير: ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات إذ جاء بني إسرائيل فسألهم.

قال الشهاب: «وهو معطوف على ما قبله معنى، وهذه الجملة معترضة، والفاء تكون للأعتراض كالواو كما ذكره النحاة في قوله<sup>(٣)</sup>:

وَأَعْلَمُ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِّرَا»

(١) انظر حاشية الجمل ٦٥٢/٢.

(٢) البحر ٨٥/٦، وحاشية الشهاب ٦٥/٦، والكشاف ٢٤٧/٢، والرازي ٦٥/٢١ - ٦٦، وحاشية الجمل ٦٥٢/٢.

(٣) قائله غير معروف. وأنظر مسألة الاعتراض في مغني اللبيب ١٠١/٥ - ١٠٢، وشرح أبن عقيل ٣٨٧/١ والهمع ٥٥/٤، والشذور/٢٨٣.

إِذْ جَاءَهُمْ :

إِذْ : وفيه ما يلي (١) :

أ - مفعول به : وذلك على التقديرات الآتية :

١ - أسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ « ءَأَيَّنَا » ،  
ويكون « فَسَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ » أعتراضياً . وهذا هو الوجه الظاهر عند  
أبي حيان .

٢ - في محل نصب بفعل مقدر ، أي : أذكر إذ... .

٣ - منصوب بفعل مقدر على غير ما تقدّم أي : يخبرونك.. .

٤ - منصوب بقول مضمّر ، أي : فقلنا له : سل بني إسرائيل حين  
جاءهم .

٥ - مفعول به ، والعامل فيه : أسأل .

ذكره العكبري قال : «... مفعول به « أسأل » على المعنى ؛ لأن المعنى :  
أذكر لبني إسرائيل إذ جاءهم . وقيل : التقدير : أذكر إذ جاءهم ، وهي غير  
ما قدّرت بـ « أسأل » .»

ب - ظرف ، فهو أسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة ،  
والعامل فيه :

١ - « ءَأَيَّنَا » .

٢ - أو « قبلنا » مضمرة .

٣ - « قُلْ » على تقدير : قل لخصمك : سَلْ .

ذكر هذه الأوجه العكبري ، والهمداني .

قال أبو حيان : «ولا يتأتى تعلقه بـ «أذكر» ولا بـ «يخبرونك» لأنه ظرف ماضٍ» .

(١) البحر ٨٥/٦ ، والدر ٤٢٣/٤ - ٤٢٥ ، وأبو السعود ٣/٣٥٥ ، والفريد ٣/٣٠٣ - ٣٠٤ ،  
وحاشية الشهاب ٦/٦٦ ، وحاشية الجمل ٢/٦٥٢ ، والعكبري/٨٣٤ ، والكشاف ٢/٢٤٨ .

وتعقَّب بهذا الزمخشري، فقد أجاز الوجهين في تعلق الظرف.

ثم تعقَّب السمينُ شيخه أبا حيان، بأن ما ذكره الزمخشري إنما كان على تقدير المفعولية في « إِذْ »، لا على تقدير الظرفية.

جَاءَهُمْ : فعل ماض، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى .  
والهاء: في محل نصب مفعول به. والتقدير: جاء آباءهم.

\* وجملة « جَاءَهُمْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى « إِذْ ».

فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَمُوسَى مَسْحُورًا :

فَقَالَ : الفاء: هي الفصيحة فهي عاطفة على مقدر<sup>(١)</sup>، أي: فأظهر عند فرعون ما آتيناه من الآيات، وبلغه ما أرسل به، فقال له فرعون.. كذا عند أبي السعود، ومثله عند الشوكاني، وغيرهما.

قَالَ : فعل ماض. لَهُ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « قَالَ ».

فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع.

إِنِّي : إن حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب أسم « إِنَّ ».

لَأَظُنُّكَ : اللام: للتوكيد، وهي المرحقة، أَظَنَّ : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف في محل نصب مفعول به أول.

يَمُوسَى : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر في محل نصب.

مَسْحُورًا <sup>(٢)</sup> : مفعول به ثانٍ.

(١) حاشية الجمل ٢ / ٦٥٢ ، وأبو السعود ٣ / ٣٥٥ ، وفتح القدير ٣ / ٢٦٣ ، وحاشية الشهاب ٦ / ٦٦.

(٢) قالوا في مسحوراً: إنه بمعناه الأصلي، أي سُجرت فأختلَّ كلامك.

أو هو بمعنى فاعل كـ « ميمون ومشؤوم » ، أي: أنت ساحر؛ فلذلك تأتي بالأعاجيب، وهو يشير لأنقلاب عصاه حية، وغير ذلك مما ظهر من المعجزات لسيدنا موسى عليه السلام. ذكره الفراء والطبري.

البحر ٦ / ٨٦ ، والدر ٤ / ٤٢٤ - ٤٢٥ ، والطبري ١٥ / ١١٦.

ولم نجد هذا عند الفراء في موضع هذه الآية. وأنظر المحرر ٩ / ٢١٠.

- \* جملة « فَقَالَ لَهُ » تقدّم أنها معطوفة على جملة مقدّرة، والجملة المقدّرة معطوفة على جملة « جَاءَهُمْ »؛ فلها حكمها، من حيث الجر.
- \* وجملة « قَالَ لَهُ » كذلك.
- \* جملة « إِنِّي لَأُظَنُّكَ . . . » في محل نصب مقول القول.
- \* جملة « لَأُظَنُّكَ . . . » في محل رفع خبر «إِنْ».
- \* وجملة النداء « يَمُوسَى » اعتراض بين المفعولين.

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بِصَآئِرٍ وَإِنِّي لَأُظَنُّكَ  
يَنْفِرَعُونَ مَشْجُورًا ﴿١١٢﴾

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ هَؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

قَالَ : فعل ماضٍ، وفاعله ضمير مستتر وهو لـ « مُوسَى ». لَقَدْ : تقدّم الإعراب فيه، أنظر آية سورة البقرة / ٦٥ .

عَلِمْتَ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل، والتاء لفرعون .

مَا : نافية . أَنْزَلَ : فعل ماضٍ . هَؤُلَاءِ : الهاء : حرف تنبيه . أَوْلَاءَ : أسم إشارة

مبني على الكسر في محل نصب مفعول به مقدّم .

إِلَّا : أداة حصر . رَبُّ : فاعل مرفوع . السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور .

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله .

\* جملة « قَالَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « قَدْ عَلِمْتَ . . . » لا محل لها جواب قسم .

\* جملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول .

\* جملة « مَا أَنْزَلَ . . . » في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « عَلِمَ » ، فالجملة

المنفية علقت الفعل « عَلِمَ » عن العمل في اللفظ .

بَصَائِرَ : حال من « هَوَّلَاءِ » أو من الآيات، وفي العامل فيه قولان<sup>(١)</sup> :

١ - « أَنْزَلَ » الفعل المذكور. ذهب إلى هذا الحوفي، وأبن عطية،  
والعكبري.

قال أبو حيان: «وهذا لا يصح إلا على مذهب الكسائي والأخفش لأنهما  
يجيزان». ما ضرب هنداً هذا إلا زيد ضاحكاً. وإن لم يكن مستثنى، ولا  
مستثنى منه، ولا تابعاً له.

٢ - فعل مقدر من جنس المذكور، أي: أنزلها بصائر.

وهو مذهب الجمهور، وذلك لأن ما بعد «إلا» لا يكون عاملاً فيما قبله.

وذكر السمين مشابهاً لهذا من سورة هود، وهو قوله تعالى<sup>(٢)</sup>: « إِلَّا الَّذِينَ هُمْ  
أَرَادُنَا بِأَدْبَىٰ الرُّأْيِ ».

وإِنِّي لَأُظَنُّكَ يَفِرْعَوْنُ مَثْبُورًا<sup>(٣)</sup> :

إعرابه كإعراب آخر الآية السابقة، فهما سواء.

قال أبو حيان: «وقابل موسى ظنه بظن فرعون. . . وشتان ما بين الظنين: ظن

فرعون باطل، وظن موسى ظن صدق. . .».

فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ فَأَعْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا

فَأَرَادَ أَنْ يَسْتَفِزَّهُمْ مِنَ الْأَرْضِ :

فَأَرَادَ : الفاء: حرف عطف. أراد: فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره

«هو» يعود على «فرعون».

(١) البحر ٨٦/٦، والدر ٤/٤٢٥، والعكبري/٨٣٤، وأبو السعود ٣/٦٥٥ - ٦٥٦، وفتح القدير

٣/٢٦٣، وحاشية الجمل ٢/٦٥٢، وحاشية الشهاب ٦/٦٦، والمحمر ٩/٢١٢.

(٢) سورة هود ١١/٢٧، وأنظر العكبري/٦٩٤.

(٣) وأنظر الفريد ٣/٣٠٤ فقد كَرَّرَ القول في « مَثْبُورًا » .



أَنْ يَسْتَفِرَّهُمْ<sup>(١)</sup> : أَنْ : حرف نصب ومصدر ي وأستقبال . يَسْتَفِرَّهُمْ : فعل مضارع منصوب . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . والهاء : في محل نصب مفعول به . مِنَ الْأَرْضِ : جاز ومجرور . والجاز : متعلق بـ « يستفرُّ » .

\* جملة « أَرَادَ » معطوفة على جملة «فقال فرعون»، في الآية / ١٠٠؛ فلها حكمها .

\* جملة « يَسْتَفِرَّهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب مفعول به لـ «أراد» .

فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا :

فَأَغْرَقْنَاهُ : الفاء : حرف عطف . أَغْرَقْنَاهُ : فعل ماض . ونا : ضمير في محل رفع فاعل ، والهاء : في محل نصب مفعول به .

وَمَنْ مَعَهُ : الواو : حرف عطف<sup>(٢)</sup> . مَنْ : أسم موصول مبني على السكون في محل نصب ؛ فهو معطوف على ضمير النصب في « أَغْرَقْنَاهُ » .

مَعَهُ : ظرف مكان منصوب ، وهو متعلق بفعل جملة الصّلة المحذوفة ، أي : ومن كان معه . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . جَمِيعًا : حال<sup>(٣)</sup> من «فرعون» ومن معه .

\* جملة « أَغْرَقْنَاهُ » معطوفة على جملة « أَرَادَ » ؛ فلها حكمها .

\* وجملة الصّلة المقدّرة لا محل لها من الإعراب .

(١) والأستفزاز: الإزعاج، وكنى به عن إخراجهم من أرض مصر إن ثبت أنهم دخلوها، فإن لم يثبت فالمراد ذريتهم، أو يُراد بالأرض الأرض المقدّسة . انظر حاشية الشهاب ٦٦/٦ .

(٢) ذهب صاحب « إعراب القرآن وبيانه » إلى أن الواو للمعية ومن: مفعول معه ثم ذكر مسألة العطف . وما ذكره أولاً تخليط في الإعراب لا يليق بكتاب الله الكريم . وعنده مثل هذا كثير . انظر ٥١١/٥ .

(٣) الفريد ٣/٣٠٥ .

وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اأَسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا ﴿١٠٤﴾

وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اأَسْكُنُوا الْأَرْضَ :

الواو: حرف عطف. قُلْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.  
مِنْ بَعْدِهِ: جازّ ومجرور. والهاء في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بالفعل  
«قال».

لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: اللام: حرف جر. بَنِي: أسم مجرور باللام، وعلامة جره الياء؛  
لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

اأَسْكُنُوا: مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الفتحة عوضاً عن الكسرة؛ فهو علم  
أعجمي ممنوع من الصّرف. والجازّ متعلّق بالفعل «قال».

اأَسْكُنُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

اأَرْضَ: مفعول به منصوب.

\* وجملة « قُلْنَا » معطوفة على جملة « أَغْرَقْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* جملة « اأَسْكُنُوا اأَرْضَ » في محل نصب مقول القول.

فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا :

فَإِذَا: الفاء: حرف عطف. إِذَا: ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون

في محل نصب متعلّق بجوابه « جِئْنَا ». جَاءَ: فعل ماضٍ. وَعَدُ: فاعل مرفوع.

اأَخِرَةِ: مضاف إليه مجرور. جِئْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِكُمْ: جازّ ومجرور. متعلقان بـ « جَاءَ »، وهما في مقام<sup>(١)</sup> المفعول به؛ حيث عُذّي

الفعل اللازم «جاء» بالباء. لَفِيفًا<sup>(٢)</sup>: حال من «الكاف في «بِكُمْ»» منصوب.

وأصله مصدر: لَفَّ يَلْفُ لَفِيفًا. أي: جئنا بكم منضمّاً بعضكم إلى بعض. أو أنه

(١) حاشية الشهاب ٦٧/٦.

(٢) الدر ٤/٤٢٥، والعكبري/٨٣٥، وأبو السعود ٣/٣٥٦، والفريد ٣/٣٠٥، وحاشية الشهاب

٦٧/٦، وحاشية الجمل ٢/٦٥٣، والكشاف ٢/٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٥.

أسم جمع لا واحد له من لفظه، والمعنى جئنا بكم جميعاً، وهو عند السمين في قوة التأكيد.

- \* جملة « جَاءَ وَعَدُّ الْأَخْرَةِ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».
- \* جملة « جِئْنَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- \* وجملتا الشرط والجزاء معطوفتان على جملة « قُلْنَا »؛ فلها حكمها.

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْهُ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿١٠٥﴾

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ :

الواو: أستثنائية. بِالْحَقِّ : جازٍ ومجرور.

وفي تعلق الجاز ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل « أَنْزَلْنَاهُ »، والباء سببية، أي: أنزلناه بسبب الحق.  
وتقديم الجاز والمجرور على عامله يفيد الحصر.

٢ - متعلق بمحذوف حال من المفعول، أي: من ضمير النصب في « أَنْزَلْنَاهُ »،  
أي: أنزلناه ومعه الحق.

٣ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل، وهو الضمير «نا» في « أَنْزَلْنَاهُ »،  
أي: ملتبسين بالحق.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: « وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ »، هو مردود على قوله: « لِيَنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ

(١) البحر ٨٧/٦، الدر ٤٢٧/٤، وفتح القدير ٢٦٣/٣، والعكبري/٨٣٥، والفريد ٣٠٥/٣،  
وأبو السعود ٣٥٦/٣، وحاشية الشهاب ٦٧/٦، وحاشية الجمل ٦٥٣/٢، والكشاف ٢/  
٢٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٣٤/٢، وكشف المشكلات/٧٣٦، والبيان ٩٧/٢، والقرطبي  
٣٣٩/١٠.

(٢) البحر ٨٧/٦، وأنظر حاشية الجمل ٦٥٣/٦.

وَالْحِينَ<sup>(١)</sup> الآية. وهكذا طريقة كلام العرب وأسلوبها، تأخذ في شيء وتستطرد منه إلى شيء آخر، ثم إلى آخر، ثم تعود إلى ما ذكرته أولاً.

أَنْزَلَتْهُ : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « وَبِالْحَقِّ أَنْزَلَتْهُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وعلى ما ذكره أبو حيان هي معطوفة على جملة القسم في الآية/ ٨٨؛ فلا محل لها من الإعراب.

ونقل الجمل<sup>(٢)</sup> عن الخطيب أنه معطوف على قوله: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا» وهي الآية/ ٤١ من هذه السورة. وهو عطف غريب وعجيب!!

وَبِالْحَقِّ نَزَّلُ :

الواو: حرف عطف. بِالْحَقِّ : جاز ومجرور. وفي تعلق الجاز قولان<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلق بـ « نَزَّلُ » على جهة التعدي عند مكي.

٢ - متعلق بمحذوف حال من ضمير النصب في « أَنْزَلَتْهُ »، أي: ملتبساً، أو غير مشكوك فيه.

وذهب الفارسي إلى أن الباء في الموضعين بمعنى «مع».

- نَزَّلُ : فعل ماضي وفاعله «هو».

وفي الجملة قولان<sup>(٤)</sup>:

١ - أنها للتأكيد. وذلك كقولك: أنزلته فنزل، وأنزلته فلم ينزل، فجيء بالجملة الثانية لدفع التوهم.

(١) الإسرائ الآية/ ٨٨.

(٢) حاشية الجمل ٢/ ٦٥٣.

(٣) الدر ٤/ ٤٢٦، والفريد ٣/ ٣٠٥، والعكبري/ ٨٣٥، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣، وفتح القدير ٣/ ٢٦٤، والكشاف ٢/ ٢٤٨، والرازي ٢١/ ٦٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٣٤، والبيان ٢/ ٩٧.

(٤) البحر ٦/ ٨٧، والدر ٤/ ٤٢٦، وحاشية الشهاب ٦/ ٦٧، وحاشية الجمل ٢/ ٦٥٣.

ورُدَّ هذا الوجه بأنها ليست للتأكيد.

٢ - الثاني<sup>(١)</sup>: أنها للوعد والوعيد والأمر والنهي، فالحق الأول غير الحق الثاني.

وأما من حيث صنعة الإعراب فالجملة معطوفة على الجملة السابقة « وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.  
وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا :

الواو: استثنائية، أو هي حرف للعطف. مآ: نافية. أَرْسَلْنَاكَ: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. إِلَّا: أداة حصر.  
مُبَشِّرًا: حال منصوبة، وصاحب الحال الكاف في « أَرْسَلْنَاكَ ».  
وَنَذِيرًا: معطوف على « مُبَشِّرًا »؛ فهو حال مثله منصوب.

قال أبو حيان: «وَأَنْتَصَبَ «مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا» عَلَى الْحَالِ، أَي: مُبَشِّرًا لَهُمْ بِالْجَنَّةِ، وَمَنْذِرًا مِنَ النَّارِ، لَيْسَ لَكَ شَيْءٌ مِنْ إِكْرَاهِهِمْ عَلَى الدِّينِ».

\* والجملة: ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو معطوفة على جملة الاستئناف في أول الآية؛ فلها حكمها.

وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَلْنَاهُ نَزِيلًا ﴿١٠٦﴾

وَقُرْءَانًا فَرَقْنَاهُ :

الواو: حرف عطف. قُرْءَانًا: فيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

(١) في المحرر ٢١٥/٩: « ﴿ وَبِالْحَقِّ نَزَّلْنَاهُ ﴾ يريد بالحق في أوامره ونواهيه وأخباره، فبهذا التأويل يكون تكرار اللفظ لمعنى غير الأول، وذهب الطبري إلى أنهما بمعنى واحد، أي: بأخباره وأوامره، وبذلك نزل. » وأنظر تفسير الطبري ١١٨/١٥.  
ولهذا قال أبو حيان: « وإلى معنى التأكيد نحا الطبري ».

(٢) البحر ٨٧/٦، والدر ٤٢٦/٤، والمحرر ٢١٥/٩، ومعاني الفراء ١٣٢/٢، والعكبري/ ٨٣٥، والفريد ٣٠٥/٣ - ٣٠٦، وأبو السعود ٣٥٦/٣، وحاشية الجمل ٦٥٣/٢ - ٦٥٤، وحاشية الشهاب ٦٧/٦، وفتح القدير ٢٦٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٥/٢، وكشف =

- ١ - مفعول به منصوب بفعل مقدر أي: وآتيناك قرآناً. قال السمين: «يدلُّ عليه قوله: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ» الآية/ ١٠١ من هذه السورة. هذا ما ذكره السمين مع أن الآية/ ٢ من هذه السورة «وَأَتَيْنَا مُوسَىٰ بِالْكِتَابِ» فيها مثل تقديره هنا».
- وذكر الطوسي أنه على معنى: وأحكمنا قرآناً، أو آتيناك قرآناً. وذكر القرطبي أن هذا الوجه هو مذهب سيويه.
- ٢ - منصوب عطفاً على الكاف في الفعل «أَرْسَلْنَاكَ». قال ابن عطية: «... ويصحُّ أن يكون معطوفاً على الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ»؛ من حيث كان إرسال هذا وإنزال هذا لمعنى واحد».
- وهو عند أبي حيان مردود.
- ٣ - أنه منصوب عطفاً على «مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا». قال الفراء: «نصبت القرآن بـ «أَرْسَلْنَاكَ»، أي: ما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً وقرآناً أيضاً كما تقول: ورحمة؛ لأن القرآن رحمة».
- وهذا وجه متكلف عند السمين، وكذا الذي قبله.
- ٤ - منصوب على الأشتغال أي: وفرقنا قرآناً فرقناه. قال الفراء: «ويكون نصبه بفرقناه على راجع ذكره، فلما كانت الواو قبله نصب، مثل<sup>(١)</sup>: «وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ»».
- وذكر مثل هذا ابن عطية، وعزاه إلى سيويه.
- ونقل أبو حيان نصي الفراء وابن عطية، ثم قال: «وهذا إعراب تكلف، وأكثر تكلفاً منه قول ابن عطية: ويصح أن يكون معطوفاً على الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ»؛ من حيث كان إرسال هذا وإنزال هذا لمعنى واحد».

= المشكلات/٧٣٧، وإعراب النحاس ٢/٢٦٣، والبيان ٦/٥٣٠، والبيان ٢/٩٧، والقرطبي ٣٣٩/١٠.

(١) سورة الأعراف ٧/٣٠.

وذكر السمين رأي شيخه قال:

«وأعتذر الشيخ عن ذلك، أي: عن كونه لا يصحُّ الأبتداء لو جعلنا مبتدأ؛ لعدم المسوِّغ؛ لأنه لا يجوز الأشتغال إلا حيث يجوز في ذلك الأسم الأبتداء بأنَّ ثمَّ صفة محذوفة، تقديره: وقرآنًا أيَّ قرآن، بمعنى عظيم».

٥ - وذكر الطوسي أن بعضهم جعله منصوباً بمعنى «ورحمة»، كأنه قال: وما أرسلناك إلا مبشراً ونذيراً ورحمة. قال: «لأن القرآن رحمة». وهذا الذي ذكره الطوسي نقلنا مثله من قبل عن الفراء.

فَرَّقَهُ: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

وفي محل جملة «فرقناه» على ما تقدّم من الأوجه في «قُرْءَانًا»<sup>(١)</sup>.

١ - لا محل لها من الإعراب، فهي جملة تفسيرية على الوجه الرابع.

٢ - في محل نصب نعت لـ «قُرْءَانًا» على الأوجه الباقية.

لِنَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مَكِّثٍ:

لِنَقْرَأَهُ: اللام للتعليل. تقرأه: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد

اللام. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

عَلَى النَّاسِ: جازٍ ومجرور. متعلقان بـ «تَقْرَأُ».

وهو عند أبي حيان في موضع المفعول به.

\* وجملة «تَقْرَأُهُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها في محل جرّ باللام. والجاز<sup>(٢)</sup> متعلّق

بـ «فَرَّقَهُ».

(١) الدر ٤/٤٢٦، والفريد ٣/٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/٦٥٣.

(٢) البحر ٦/٢٨٧، والدر ٤/٤٢٧، والفريد ٣/٣٠٦، وحاشية الجمل ٢/٦٥٤.

عَلَى مُكْتَبٍ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّق بما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - متعلِّقٌ بمحذوف حال من الفاعل في « تَقْرَأُ »، أو من المفعول في « تَقْرَأُهُ »، وهو ضمير النصب، أي: لتقرأ متمهلاً.
- ٢ - أنه بَدَل من « عَلَى النَّاسِ » قاله الحوفي.
- وذكر السمين أنه وهم؛ لأن قوله « عَلَى مُكْتَبٍ » من صفات القارئ أو المقروء من جهة المعنى، لا من صفات الناس حتى يكون بدلاً منهم.

٣ - متعلِّق بـ «فرقناه» وهو الظاهر عند الشهاب.

قال أبو حَيَّان: «والظاهر تعلُّق « عَلَى مُكْتَبٍ » بقوله « لِتَقْرَأَهُ »، ولا يُبالي بكون الفعل يتعلَّق به حرفاً جَرَّ من جنس واحد؛ لأنه اختلف معنى الحرفين الأول في موضع المفعول به، والثاني في موضع الحال، أي: متمهلاً مترسلاً».

وعقَّب السمين على كلام شيخه بقوله: «وهذا تفسير إعراب لا تفسير معنى».

٤ - ورَدَ الشهاب هذا الوجه بأنه خلاف الظاهر ولو بالتأويل.

ذكر الشهاب وجهاً رابعاً وهو أنه متعلِّقٌ بمحذوف، أي: تفريقاً على مُكْتَبٍ؛ فهو على هذا متعلِّقٌ بمحذوف صفة لمصدر مقدَّر.

وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلاً :

الواو: حرف عطف. نَزَّلْنَاهُ : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. نَزِيلاً : مفعول مطلق مؤكِّد لعامله منصوب.

قال ابن عطية<sup>(٢)</sup>: «مبالغة وتأكيد بالمصدر للمعنى المتقدم ذكره في ألفاظ الآية».

(١) البحر ٨٧/٦ - ٨٨، والدر ٤/٤٢٧، والعكبري/٨٣٥، والفريد ٣/٣٠٦، وحاشية الجمل ٦٥٤/٢، وحاشية الشهاب ٦/٦٨، وكشف المشكلات/٧٣٧، والبيان ٩٧/٢.

(٢) المحرر ٩/٢١٧، والفريد ٣/٣٠٧، وفتح القدير ٣/٢٦٤.



\* والجملة معطوفة على جملة « فَرَّقَهُ »؛ فلها حكمها.

قُلْ ءَامِنُوا بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِۦٓ إِذَا يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ يَجِرُونَ  
لِلْأَذْقَانِ سَجْدًا ﴿١٧٧﴾

قُلْ ءَامِنُوا بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

ءَامِنُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِۦٓ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «ءَامِنُوا». والظاهر أن الضمير للقرآن.

وقيل غير هذا.

\* جملة « ءَامِنُوا بِهِۦٓ » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قُلْ ءَامِنُوا بِهِۦٓ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ لَا تُؤْمِنُوا :

أَوْ : حرف عطف يفيد التخيير. لَا : ناهية. تُؤْمِنُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَا »

وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلّقه محذوف أي: لا تؤمنوا به.

\* والجملة معطوفة على جملة « ءَامِنُوا » فهي مثلها في محل نصب.

وقوله: « ءَامِنُوا بِهِۦٓ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا » فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- يتضمّن الإعراض عنهم وأحقّارهم وأزدراءهم.

- وقيل: في الآية ضرب من التوعّد.

قال ابن عطية: «مُخْلِصًا لِلوَعِيدِ دُونَ التَّحْقِيرِ، والمعنى: فسترون ما تُجَاوِزُونَ

به».

إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهِۦٓ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم « إِنَّ ».

أُتُوا : فعل ماض مبني للمفعول مبني على الضم. الواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. أَلْعِمَ : مفعول به ثانٍ منصوب.

من قَبْلِهِ : جارٍ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّقٌ بالفعل « أُتُوا ».

\* جملة « أُتُوا أَلْعِمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « إِنَّ الَّذِينَ... »:

١ - تعليليّة<sup>(١)</sup> لقوله: « ءَامِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا »، أي: «إن لم تؤمنوا به فقد آمن به من هو خير منكم».

٢ - تعليليّة لـ « قُلْ » على سبيل التسلية لرسول الله ﷺ وتطبيب نفسه، كأنه قيل: تسلّ عن إيمان الجهلة بإيمان العلماء. كذا عند الزمخشري.

إِذَا يَتْلَى عَلَيْهِمْ يَحْزُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا :

إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط في محل نصب متعلق بجوابه « يَحْزُونَ ».

يَتْلَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن. وهو الظاهر عند أبي حيان. وقيل عائد على التوراة.

عَلَيْهِمْ : جارٍ ومجرور. والجارُّ متعلِّقٌ بـ « يَتْلَى ».

يَحْزُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: في محل رفع فاعل. والمعنى: يذنون. وخُصّت الأذقان بالذكر لأنّ الذقن أول جزء من الوجه. كذا عند الجمل وغيره.

لِلْأَذْقَانِ : اللام: حرف جرّ. الأذْقَانِ : أسم مجرور باللام. وتعلّق الجار<sup>(٢)</sup>

(١) البحر ٦/٨٨، والكشاف ٢/٢٤٨ - ٢٤٩، وحاشية الشهاب ٦/٦٨.

(٢) الدر ٤/٤٢٨.

بالفعل « يَحْزُونَ ». قال الهمداني: « (لِلْأَذْقَانِ) من صلة « يَحْزُونَ »، وقالوا في اللام<sup>(١)</sup>: إنها بمعنى «على»، أو للاختصاص، أو هي على بابها.

سُجَّدًا: حال منصوب، أي: ساجدين للأذقان. وصاحب الحال الضمير، وهو الواو في « يَحْزُونَ ».

- \* جملة « يَحْزُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- \* جملة « يُتَلَى » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.
- \* جملة « إِذَا يُتَلَى ... يَحْزُونَ » في محل رفع خبر « إِنْ ».

وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا

وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا:

الواو: حرف عطف، أو حالية. يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو: فاعل.

سُبْحَانَ: مصدر منصوب. رَبِّنَا: مضاف إليه مجرور. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* و« سُبْحَانَ » مع فعله المقدّر في محل نصب مقول القول، أو هي معترضة بين القول والمقول « إِنْ كَانَ ... ».

\* وجملة<sup>(٢)</sup> « يَقُولُونَ »:

١ - في محل نصب حال من ضمير « يَحْزُونَ » أي: سُجَّدًا قائلين.

٢ - ويمكن أن تكون معطوفة على « يَحْزُونَ » فلا محل لها من الإعراب، وهو ما أخذ به الهمداني.

إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا: وفيها ما يلي:

(١) البحر ٨٨/٦ - ٨٩، والفريد ٣/٣٠٧، والدر ٤/٤٢٧ - ٤٢٨، وحاشية الجمل ٦٥٤/٢.

(٢) الفريد ٣/٣٠٧.

١ - « إن »<sup>(١)</sup> : هي المخففة من الثقيلة وأسمها ضمير الشأن أي : إنه ، أي : الحال أو الشأن وهو مذهب سيويه . وفيها وجه آخر يأتي ذكره .

وذكر ابن قتيبة أن المفسرين قالوا إن « إن » المخففة تكون بمعنى «لقد» وذكر هذه الآية شاهداً للمسألة .

كَانَ : فعل ماضٍ ناسخ . وَعَدُّ : أسم كان مرفوع . رَبَّنَا : مضاف إليه والضمير «نا» في محل جرّ بالإضافة . لَمَفْعُولًا : اللام : هي الفارقة بين « إن » المخففة ، والنافية . مَفْعُولًا : خبر « كَانَ » منصوب .

٢ - « إن » : نافية<sup>(٢)</sup> بمعنى «ما» واللام بمعنى «إلا» ، وهو مذهب أهل الكوفة . وعزاه ابن عطية للفراء .

وقال الزجاج : «معناه ما كان وَعَدُّ رَبَّنَا إِلَّا مَفْعُولًا ، وإن واللام دخلتا للتوكيد» .

\* وجملة « كَانَ وَعَدُّ رَبَّنَا » في محل رفع خبر «إن» .

\* وجملة « إن كَانَ . . . » :

١ - داخلة تحت القول ، فهي في محل نصب مفعول به .

٢ - أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا ﴿١١٩﴾

وَيَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ :

الواو : حرف عطف . يَخْرُونَ : تقدّم إعراب<sup>(٣)</sup> مثله في الآية / ١٠٧ .

(١) الفريد ٣/٣٠٧ ، وأبو السعود ٣/٣٥٧ ، المحرر ٩/٢١٨ - ٢١٩ وحاشية الشهاب ٦/٦٨ ، وحاشية الجمل ٢/٦٥٤ ، وفتح القدير ٣/٢٦٤ ، وكشف المشكلات/٧٣٧ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٦٤ ، تأويل مشكل القرآن/٥٥٢ .

(٢) الفريد ٣/٣٠٧ ، وأبو السعود ٣/٣٥٧ .

(٣) قال الزمخشري : « فإن قلت لم كرّر « يَخْرُونَ لِلأَذْقَانِ » ؟ قلت : لاختلاف الحالين ، وهما خروهم في حال كونهم ساجدين ، وخروهم في حال كونهم باكين » .

لِلْاَذْقَانِ : تقدّم إعراب مثله في الآية / ١٠٧ .

وعُلقَ هناك بالفعل « يَحْزُونَ » .

وأجاز أبو البقاء في تعلّقه هنا ثلاثة أوجه<sup>(١)</sup> :

١ - متعلّق بالفعل « يَحْزُونَ » .

٢ - متعلّق بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « يَحْزُونَ » .

٣ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « يَبْكُونَ » .

\* والجملة معطوفة على جملة « يَحْزُونَ » المتقدّمة؛ فلها حكمها .

يَبْكُونَ : إعرابه مثل إعراب « يَحْزُونَ » .

\* والجملة<sup>(٢)</sup> في محل نصب حال .

قال السمين: «وجاءت الحال الأولى أسماً «سُجْدًا» لدلالته على الاستقرار،

والثانية فعلاً « يَبْكُونَ » لدلالته على التجدّد والحدوث» .

وَيَزِيدُهُمْ حُشُوعًا :

الواو: حرف عطف، أو للحال، يَزِيدُهُمْ : فعل مضارع مرفوع، والفاعل ضمير

مستتر تقديره «هو»، أي: القرآن، أو البكاء، أو السجود أو المتلوّ .

والهاء: في محل نصب مفعول به أول . حُشُوعًا : مفعول به ثانٍ منصوب .

\* والجملة:

١ - في محل نصب عطفاً على جملة « يَبْكُونَ » .

٢ - أو هي في محل نصب حال من ضمير الفاعل في « يَبْكُونَ » .

(١) العكبري/٨٣٦، وأنظر الدر ٤/٤٢٨ .

(٢) العكبري/٨٣٦، وأنظر الدر ٤/٤٢٨، والفريد ٣/٣٠٧، وحاشية الجمل ٢/٦٥٤، والكشاف

قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوا بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿١١٠﴾

قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .

أَدْعُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

اللَّهُ : لفظ الجلالة مفعول به . والدعاء<sup>(١)</sup> هنا يتعدى لواحد إذا كان من النداء .

وإذا كان بمعنى التسمية فيتعدى لاثنتين : الأول بنفسه ، والثاني بحرف جر ، ثم

يحذف الثاني للاتساع في الجاز .

أَوْ : حرف عطف للإباحة ، وذكر بعضهم أنه للتخيير .

أَدْعُوا الرَّحْمَنَ : إعرابها كإعراب الجملة السابقة .

\* جملة « قُلْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « أَدْعُوا اللَّهَ » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « أَدْعُوا الرَّحْمَنَ » معطوفة على الجملة قبلها ؛ فهي في محل نصب .

أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ :

أَيًّا : أسم شرط جازم وهو مفعول به لـ « تَدْعُوا » . والمضاف إليه محذوف ، أي :

أي الأسمين .

مَا : وفيها قولان<sup>(٢)</sup> :

(١) الفريد ٣/٣٠٧ ، والدر ٤/٤٢٩ .

(٢) البحر ٦/٩٠ ، والبيان ٢/٩٨ ، ومغني اللبيب ٤/١٠٠ ، والدر ٤/٤٢٨ - ٤٢٩ ، وتأويل

مشكل القرآن/ ٢٥٢ - ٥٣٢ ، والطبري ١٥/١٢١ ، والعكبري/ ٨٣٦ ، والفريد ٣/٣٠٧ ، وأبو

السعود ٣/٣٥٧ ، وحاشية الجمل ٢/٦٥٥ ، ومعاني الفراء ٢/١٣٣ ، وحاشية الشهاب ٦/

٧٠ ، والكشاف ٢/٢٤٩ ، والرازي ٢١/٧١ ، وفتح القدير ٣/٢٦٥ ، ومشكل إعراب القرآن

٢/٣٥ ، وكشف المشكلات/ ٧٣٩ ، والبيان ٦/٥٣٣ .

- ١ - زائدة بعد الشرط للتأكيد.
- ٢ - أنها أسم شرط جازم<sup>(١)</sup>، وجمع بين الشرطين للتأكيد، كما جمع بين حرفي الجَزِّ للتأكيد، وحسّن هذا الجمع اختلاف اللفظ.
- وهو عند أبي حيان جمع على وجه الشذوذ.
- قال الهمداني: «وما على هذا الوجه معمول «تَدْعُوا»، و«تَدْعُوا» معمول له، و«أَيًّا» منصوب بفعل مضمر دلّ عليه: «تَدْعُوا».
- تَدْعُوا: فعل مضارع مجزوم بـ «أَيًّا» وعلامة جزمه حذف النون.
- والواو: في محل رفع فاعل. والأصل: تدعون، فهو خطاب الجماعة، فحذفت النون للجزم، وحذفت واو الأصل لالتقاء الساكنين وأصله: تدعوون.
- وقال هنا في تعديته ما ذكرناه من قبل في «تَدْعُوا».
- فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى: في الفاء قولان:
- ١ - فاء الجزاء، على تقدير الجملة جواباً للشرط.
- ٢ - حرف للاستئناف على تقدير الجواب محذوفاً.
- لَهُ: جازٍ ومجرور. والجارّ متعلّق بالخبر المحذوف. الْأَسْمَاءُ: مبتدأ مرفوع.
- الْحُسْنَى: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف.
- وفي جواب الشرط قولان<sup>(٢)</sup>:
- ١ - الجواب محذوف، أي: فهو حسن أو فهو جازٍ، فهو مقدّر.
- \* وجملة «فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» جواب لـ «ما»، و«ما» وما بعدها استئناف. وهي جملة شرطية أيضاً.

(١) ويشهد لها قراءة «أَيًّا من تدعوا» وهي قراءة طلحة بن مصرف.

انظر كتاب: معجم القراءات ١٣٨/٥.

(٢) البحر ٩٠/٦، والدر ٤٢٩/٤.

٢ - الجواب هو جملة « فَلَهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ » فهي في محل جزم.

قال أبو حيان: «وقوله: « فَلَهِ » هو جواب الشرط، وقيل: ومن وقف على « أَيًّا »<sup>(١)</sup> جعل معناه أيّ اللفظين دعوتموه به فهو جاز، ثم أستأنف، فقال: ما تدعوه فله الأسماء الحسنى. وهذا لا يصح؛ لأن «ما» لا تطلق على آحاد أولي العلم، ولأن الشرط يقتضي عمومًا، ولا يصح هنا».

وَلَا يَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُتِ بِهَا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يَجْهَرُ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

بِصَلَاتِكَ : جاز ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلق بـ « يَجْهَرُ ».

قالوا: والتقدير: ولا تجهر بقراءة صلاتك، فهو على تقدير مضاف.

\* والجملة معطوفة على جملة « قُلْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تُخَافُتِ : مثل « وَلَا يَجْهَرُ ». بِهَا : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « تُخَافُتِ ».

\* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَبْتَعُ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا :

الواو: حرف عطف. أَبْتَعُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل:

ضمير مستتر تقديره «أنت».

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب.

ذَلِكَ : أسم إشارة في محل جرّ بالإضافة، واللام: للبعد. والكاف: حرف

للخطاب.

(١) قرأ حمزة والكسائي ورويس ويعقوب وأبو بكر التمار وسليم بالوقف على « تِي »، ثم

يأتفنون: « مَا تَدْعُوا »، ويُسمى مثل هذا الوقف وقف بيان.

انظر تفصيل القول في كتاب: معجم القراءات ١٣٦/٥ - ١٣٨.



والظرف متعلق بما يلي:

١ - بمحذوف حال من « سَيِّلاً »، فهو نعت للنكرة مقدّم عليها.

٢ - متعلق بـ « سَيِّلاً » فهو مقدّم من تأخير.

سَيِّلاً : مفعول به منصوب. وهنا صفة مقدّرة محذوفة، أي: سبيلاً وسطاً.

\* وجملة « وَابْتِغِ » معطوفة على جملة « وَلَا تَجْهَرْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ  
مِنَ الذَّلِيلِ وَكَرِهَ تَكْبِيْرًا ﴿١١١﴾

وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً :

الواو: حرف عطف. قُلِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع. لِلَّهِ : اللام حرف جرّ. لفظ الجلالة أسم مجرور. والجارّ

متعلق بالخبر المحذوف، أي: الحمد كائن لله.

الَّذِي : أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ صفة للفظ الجلالة.

لَمْ يَتَّخِذْ : لمّ : حرف نفي وجزم وقلب. يَتَّخِذْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل

ضمير مستتر تقديره «هو». وَلِداً : مفعول به ثانٍ للفعل «يتخذ». والمفعول الأول

محذوف، أي<sup>(١)</sup>: أحداً ولداً.

ولك أن تجعله متعدياً لمفعول واحد على تقدير<sup>(١)</sup>: لم يُسَمَّ ولداً.

\* وجملة « قُلِ » معطوفة على الآية « قُلِ ادْعُوا اللَّهَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من

الإعراب.

\* جملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ :

الواو: حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم. لَمْ: جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بخبر «يكن» المحذوف. شَرِيكٌ: أسم «يَكُنْ» مرفوع. فِي الْمُلْكِ: جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بـ «شَرِيكٌ».

\* والجملة معطوفة على جملة «لَمْ يَنْخِذْ وَلَدًا»؛ فيه مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلِيٌّ مِنَ الذَّلِيلِ :

وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلِيٌّ: مثل الجملة السابقة «وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ شَرِيكٌ...». مِنَ الذَّلِيلِ: جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف صفة<sup>(١)</sup> لـ «وَلِيٌّ».

أي: وليّ كائن من أهل الذل، والمراد بهم اليهود والنصارى. قال السمين: «لأنهم أذّلّ الناس».

والتقدير عند الهمداني: «أي: ناصر من أجل الذلّ». ومثله عند أبي السعود، ومثله عند العكبري، قال: «أي: من أجل الذلّ».

وذكر الوجهين الزمخشري، ونقلهما السمين، وقبله شيخه أبو حيان. وفي «مِنَ»<sup>(١)</sup>: أنها للتعليل. قال الشهاب: «وهو أحد الوجوه فيها». وقالوا: إنها تبعية.

وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا :

الواو: حرف عطف. كَبْرُهُ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به. تَكْبِيرًا: مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة «قُلْ» في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

(١) البحر ٩١/٦، والدر ٤٢٩/٤، وحاشية الشهاب ٧٠/٦، وأبو السعود ٣٥٨/٣، وفتح القدير ٢٦٦/٣، والفريد ٣٠٨/٣، والعكبري/٨٣٦، والكشاف ٢٤٩/٢.

# ١٨ - سُورَةُ الْكَهْفِ

من الآية ١ حتى الآية ٧٤



## إعراب سورة الكهف

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ﴿١﴾

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ :

الْحَمْدُ : مبتدأ مرفوع . لِلَّهِ : اللام : حرف جرّ، ولفظ الجلالة أسم مجرور به .  
والجار متعلّق بالخبر المحذوف، أي : الحمد ثابت لله .

الَّذِي : أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ صفة للفظ الجلالة .

أَنْزَلَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير مستتر تقديره (هو) . عَلَى عَبْدِهِ : جارّ  
ومجرور . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والجارّ متعلّق بالفعل « أَنْزَلَ » .

الْكِتَابَ : مفعول به منصوب .

\* جملة « أَنْزَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « الْحَمْدُ لِلَّهِ » ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

وجعلها الطوسي<sup>(١)</sup> مفعولاً لقول مقدر، أي : قولوا الحمد لله الذي خص  
برسالته محمداً . وذكر ابن الأنباري<sup>(٢)</sup> فيها الحالية، أو أنها تصدرت جملة اعتراضية .

وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا :

الواو : حرف عطف . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَجْعَلُ : فعل مضارع  
مجزوم، والفاعل ضمير تقديره (هو) .

(١) البيان ٤/٧ .

(٢) البيان ٩٩/٢ .

لَهُ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « يَجْعَلُ »، وهو المفعول الثاني لهذا الفعل. عَوْجًا : مفعول به أول منصوب.

وذكر ابن<sup>(١)</sup> الأنباري فيه الحالية على تقدير: «غير مجعول له عوج»، وظاهر النص مخالف لما أراد، فإنه يريد أن يجعل الجملة كلها حالاً لا «عَوْجًا» وحده. وفي محل هذه الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - معطوفة على جملة الصلة « أَنْزَلَ » فلا محل لها من الإعراب.

٢ - اعتراضية بين الحال وهو « قِيمًا » في الآية الثانية. وبين صاحب الحال وهو « الْكِتَابَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

٣ - حال من « الْكِتَابَ »؛ فهي في محل نصب.

قِيمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ  
أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ﴿١﴾

قِيمًا : وفيه الأعراب الآتية<sup>(٣)</sup>:

١ - حال من « الْكِتَابَ » في الآية السابقة.

\* وتكون جملة « وَلَمْ يَجْعَلْ » اعتراضاً بينهما، وتقدم هذا، ومنع

(١) البيان ٩٩/٢.

(٢) البحر ٩٦/٦، والدر ٤٣٠/٤، وفتح القدير ٢٦٩/٣، والفريد ٣٠٩/٣، والعكبري ٨٣٧/٣، وحاشية الجمل ٢/٣، والكشاف ٢٥٠/٢، والرازي ٧٦/٢١، وأبو السعود ٣٥٩/٣، وفتح القدير ٢٦٩/٣، وروح المعاني ٢٠١/١٥.

(٣) البحر ٩٦/٦، والدر ٤٣٠/٤، والعكبري ٨٣٧/٣، والكشاف ٢٥٠/٢، وأبو السعود ٣٥٩/٣، والفريد ٣١٠/٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٦/٢، وفتح القدير ٢٩٦/٣، وحاشية الجمل ٢/٢ - ٣، وحاشية الشهاب ٧٢/٦، والرازي ٧٦/٢١، والمحزر ٢٢٧/٩ - ٢٢٨، ومعاني الأخفش ٣٩٣، وكشف المشكلات ٧٤٠، وتأويل مشكل القرآن ٢٠٦ (أراد أنزل الكتاب قِيمًا ولم يجعل له عوجاً). ومعني اللبيب ٣٠/٦.

الزمخشري، لئلا يُفَصَّلَ بين الحال صاحب الحال وهو عند أبي البقاء حال من الكتاب مؤخَّر عن موضعه، أي: أنزل الكتاب قيماً.

وذكر العكبري أن فيه ضعفاً؛ لأنه يلزم التفريق بين بعض الصلة وبعض؛ لأن قوله تعالى « وَلَمْ . . . » معطوف على « أَنْزَلَ ».

٢ - حال ثانية، ويكون « وَلَمْ يَجْعَلْ » حالاً أيضاً، فيكون في الجملة حالان متواليان، ويكون التقدير: غير عاجل له عوجاً قيماً. كذا عند أبي حيان.

٣ - حال من الهاء المجرورة في « لَمْ » في الآية السابقة، وتكون حالاً مؤكدة، أو منتقلة.. كذا عند العكبري قال السمين: «قلت: القول بالانتقال لا يصح».

٤ - مفعول به منصوب بفعل مقدر، أي: جعله قيماً، وهو تقدير الزمخشري، وهو الأحسن عنده. وعلى هذا يكون مفعولاً ثانياً. قال الهمداني: «واختير هذا الوجه».

وتكون الجملة مستأنفة<sup>(١)</sup>، كذا عند الشهاب. وقدّر ابن عطية الفعل أنزله، ثم ذكر (جعله).

٥ - حال ولكنه على البدلية من جملة الحال المتقدمة « وَلَمْ يَجْعَلْ لَمْ عَوْجاً »، على تقدير الحالية فيها، وتكون من إبدال المفرد بجملة، أي: جعله مستقيماً قيماً.

وعزا أبو حيان والرازي هذا إلى (السيد صاحب حلّ العقد) كذا!.

يُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ :

اللام: للتعليل. وقيل: هي للعاقبة. يُنذِرُ: فعل مضارع منصوب بـ (أن)

مضمرة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: الله، أو الكتاب، أو الرسول.

والمفعول الأول<sup>(١)</sup> محذوف، أي: لينذر العباد، أو لينذركم.

قال الشوكاني: «وَحُذِفِ الْمُنذَرُ لِلْعِلْمِ بِهِ مَعَ قَصْدِ التَّعْمِيمِ، وَالْمَعْنَى لِيُنذَرَ الْكَافِرِينَ». قال الهمداني: «وأحد مفعوليه محذوف...»

وقدّره ابن عطية: العالم. وقدّره الزمخشري: الذين كفروا.

بَأْسًا: مفعول به ثانٍ منصوب. شَدِيدًا: نعت منصوب. مِّن لَّدُنْهُ: مِّن: حرف جرّ. لَّدُنْهُ: أسم مبني على السكون في محل جرّ والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بـ «يُنذِرَ». وهو الظاهر عند السمين.

٢ - أو بمحذوف نعت لـ «بَأْسًا».

٣ - بمحذوف حال من الضمير المستكنّ في «شَدِيدًا».

٤ - متعلق بمحذوف حال من «بَأْسًا»؛ لأنه موصوف. ذكره الهمداني.

\* جملة «يُنذِرَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من (أن) وما بعدها في محل جرّ، والجار متعلّق<sup>(٣)</sup> بـ «أُنزِلَ»، أي: أنزله للإنذار. وهو الظاهر عند السمين، وكذا عند شيخه أبي حيان، وذكر أبو حيان أنه متعلّق بـ «قِيَمًا». وعزاه للحوفي.

وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ:

الواو: حرف عطف. يُبَشِّرَ: فعل مضارع معطوف على «يُنذِرَ» منصوب مثله.

والفاعل: ضمير تقديره (هو).

الْمُؤْمِنِينَ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء.

(١) البحر ٩٦/٦، والعكبري/٨٣٧، وفتح القدير ٢٦٩/٣، والفريد ٣١٠/٣، وأبو السعود ٣/٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/٢، وكشف المشكلات/٧٤١.

(٢) الدر ٤٣٢/٤، وحاشية الجمل ٣/٣ والفريد ٣١٠/٣، وروح المعاني ٢٠٢/١٥.

(٣) الدر ٤٣١/٤ - ٤٣٢، وأبو السعود ٣/٣٥٩، وحاشية الجمل ٣/٣، والفريد ٣/٣١٠.



الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة للمؤمنين .  
يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : فاعل . أَصْلِحَتْ : مفعول به منصوب  
وعلاوة نصبه الكسرة .

- \* جملة « يَعْمَلُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « وَيُبَشِّرَ » معطوفة على جملة « يُنذِرَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب  
أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا :
- أَنَّ : حرف ناسخ . لَهُمْ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلق بمحذوف خبر .  
أَجْرًا : أسم «أن» منصوب . حَسَنًا : نعت منصوب .
- \* والجملة في تأويل مصدر مجرور . بحرف الجرّ، أي<sup>(١)</sup> : «بأن لهم . . .» .  
والجازّ متعلق بـ « وَيُبَشِّرَ » أو هو في محل نصب على نزع الخافض .  
قال القرطبي<sup>(٢)</sup> : « وإن حملت التبشير على البيان لم يحتج إلى الباء في «أن» . »

### فائدة<sup>(٣)</sup>

قال ابن هشام في الجهة الأولى من الجهات التي يدخل الاعتراض على المعرب  
من جهتها :

« . . . ما حكاه بعضهم من أنه سمع شيخاً يعرب لتلميذه قِيماً في قوله تعالى :  
« وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ، قِيَمًا » صفة لـ « عِوَجًا » قال : فقلت له يا هذا ، كيف يكون  
العوج قِيماً ! وترحمتُ على من وقف من القراء على ألف التنوين في «عوجاً» وقفة  
لطيفة دَفَعاً لهذا الوهم ، وإنما قِيماً حال . . . » .

(١) أبو السعود ٣/٣٥٩ ، وحاشية الجمل ٣/٣ ، والكشاف ٢/٢٥٠ ، وروح المعاني ١٥/٢٠٢ .

(٢) انظر ١٠/٣٥٢ .

(٣) انظر مغني اللبيب ٦/٣٠ ، وكتاب : معجم القراءات ٥/١٤٥ - ١٤٦ .

## مَكْثِينَ فِيهِ أَبَدًا ﴿٣﴾

مَكْثِينَ :

١ - حال . وفي صاحب الحال ما يأتي<sup>(١)</sup> :

أ - حال من الضمير المجرور في « لَهُمْ » في الآية السابقة، والعامل فيه الأستقرار .

ب - حال من الضمير المستتر في متعلق « فِيهِ » .

ج - حال من « أَجْرًا » لتخصيصه بالصفة « حَسَنًا » .

قال السمين: «إلا أن هذا لا يجيء إلا على رأي الكوفيين، فإنهم لا يشترطون بروز الضمير في الصفة الجارية على غير من هي له إذا أمن اللبس. ولو كان حالاً منه عند البصريين لقال: ماكثين هم فيه»

٢ - يجوز عند الكوفيين أن يكون صفة ثانية لـ « أَجْرًا » .

قال العكبري: «وقيل: هو صفة لـ « أَجْرًا »، والعائد الهاء في « فِيهِ » .

قال السمين: «ولم يتعرّض لبروز الضمير ولا لعدمه بالنسبة إلى المذهبين» .

فِيهِ : جازّ ومجرور . والجار والمجرور متعلق بـ « مَكْثِينَ » . أَبَدًا : ظرف

منصوب متعلق بـ « مَكْثِينَ » .

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «وهو ظرف دالّ على زمن غير متناه» .

(١) البحر ٩٦/٦ والدر ٤٣٢/٤ - ٤٣٣، والعكبري/٨٣٧، والمحرر ٢٢٩/٩، والفريد ٣/٣١٠، وأبو السعود ٣٥٩/٣، وحاشية الجمل ٣/٣، ومعاني الزجاج ٣/٢٦٨ .

(٢) البحر ٩٦/٦، والمحرر ٢٢٩/٩ .

وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا ﴿١﴾

وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا :

وَيُنذِرَ : الواو: حرف عطف. يُنذِرَ : معطوف على « لِيُنذِرَ » المتقدّم في الآية/٢، منصوب مثله. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو).  
الَّذِينَ : أسم موصول في محل نصب مفعول به أول. والمفعول الثاني محذوف.

قال الجمل<sup>(١)</sup>: « « وَيُنذِرَ »: عطف على « يُنذِرَ » الأول، وذكر فيه المفعول الأول، وهو « الَّذِينَ قَالُوا ». وحذف الثاني، تقديره: بأساً شديداً، فيكون في الكلام أحتباك ».

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. اتَّخَذَ : فعل ماض.  
اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل. وَلَدًا : مفعول به ثان منصوب.  
والمفعول الأول محذوف، أي<sup>(٢)</sup>: المسيح، وهو مقالة النَّصَارَى، أو عُزَيْرٌ، وهو مقالة بعض اليهود، أو الملائكة، وهو قول الكفار العرب.  
\* وجملة « وَيُنذِرَ .. » لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة الصلة السابقة.

\* وجملة « قَالُوا .. » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا » في محل نصب مقول القول.

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ  
إِلَّا كَذِبًا ﴿٢﴾

مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ :

مَا : نافية. لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

(١) المحرر ٢٣٠/٩، والرازي ٧٨/٢١.

(٢) المحرر ٢٣٠/٩، والرازي ٧٨/٢١.

بِهِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ . وَالجَارُ متعلِّقٌ بالخبر المحذوف، أو بمحذوف حال من «علم»؛ فهو نعت مقدّم عليه .

مِنْ عِلْمٍ :

مِنْ : حرف جرّ زائد لتأكيد النفي . « عِلْمٍ » : فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجرّ الزائد .

٢ - فاعل لمتعلق الجارّ والمجرور « لَهُمْ » .

وَلَا لِأَبَائِهِمْ :

الواو: حرف عطف . لَا : نافية . لِأَبَائِهِمْ : جار ومجرور . والهاء في محل جرّ بالإضافة . وهو معطوف<sup>(٢)</sup> على الضمير في « لَهُمْ » .

\* وفي محل الجملة ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب؛ فقد سيقّت للإخبار بجهلهم . قال ابن عطية: «... والصواب عندي أنه نفي مُؤَنَّف، أخبر الله تعالى به بجهلهم في بذلك؛ فلا موضع للجملة من الإعراب» .

٢ - حال من فاعل « قَالُوا » في الآية السابقة، أي: قالوا ذلك جاهلين من غير فكر ولا نظر ولا روية .

٣ - صفة للولد في الآية السابقة، فهي في محل نصب . ذكر هذا ابن عطية عن المهدوي، ثم قال: «وهو مُعْتَرَض؛ لأنه لا يصفه إلا القائل، وهم ليس في مقصدهم أن يصفوه...» .

(١) الدر ٤/٤٣٣، وحاشية الجمل ٣/٣، وأبو السعود ٣/٣٦٠، وروح المعاني ١٥/٢٠٣ .

(٢) البحر ٦/٩٧، وحاشية الجمل ٣/٣ .

(٣) البحر ٦/٩٦ - ٩٧، والدر ٤/٤٣٣، والمحزر ٩/٢٣٠ - ٢٣١، وأبو السعود ٣/٣٦٠، وفتح القدير ٣/٢٦٩، والفريد ٣/٣١٠ - ٣١١، وروح المعاني ١٥/٢٠٣ .

كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ :

كَبُرَتْ : فعل ماضٍ . لإنشاء الذم . والتاء : حرف للتأنيث . والفاعل ضمير مستتر وفيه قولان<sup>(١)</sup> :

١ - يعود على مقاتلهم « قَالُوا أَخَذَ اللَّهُ وَلَدًا » ، أي : كبر مقالهم ، وهي جملة تفيد التعجب ، أي : ما أكبرها كلمة .

٢ - الفاعل ضمير مستتر مفسر بالنكرة بعده ، وهي « كَلِمَةٌ » .

والمعنى على الذمّ مثل (بئس رجلاً) . وعلى هذا يكون المخصوص بالذمّ محذوفاً ، والتقدير : كبرت هي ، أي : الكلمة كلمة خارجة من أفواههم .

كَلِمَةٌ : وفيها إعرابات<sup>(٢)</sup> :

١ - النصب على التمييز كما تقدّم في بيان فاعل « كَبُرَتْ » . وهو الظاهر عند أبي حيان . قال ابن الأنباري : « . . . والتقدير كبرت الكلمة كلمة » .

٢ - النصب على الحال . ذكرته فرقة . وقال السمين : « وليس بظاهر » .

٣ - ذهب أبو عبيدة إلى أنه نصب على التعجب ، أي : أكبر بها كلمة . أي : من كلمة . ومثله عند الزمخشري : ما أكبرها كلمة .

ذكر هذا أبو حيان . ولم نجده عند أبي عبيدة في مجاز القرآن في هذا الموضع .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٩٧/٦ ، والدر ٤٣٣/٤ ، وأبو السعود ٣٦٠/٣ ، والعكبري/٨٣٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٦/٢ ، والفريد ٣١١/٣ ، وحاشية الجمل ٤/٣ ، وإعراب النحاس ٢٦٥/٢ ، والبيان ٧/٧ « وقال بعضهم : نصب كلمة لأنها في معنى : أكبر بها كلمة . . . » .

(٢) البحر ٩٧/٦ ، والدر ٤٣٣/٤ ، وأبو السعود ٣٦٠/٣ ، والعكبري/٨٣٨ ، وفتح القدير ٣/٢٦٨ - والفريد ٣١١/٣ ، وحاشية الجمل ٤/٣ ، والمحزر ٢٣١/٦ ، والكشاف ٢٥٠/٢ ، وحاشية الشهاب ٦/٧٤ - ٧٥ ، والرازي ٧٩/٢١ ، والبيان ١٠٠/٢ ، وكشف المشكلات / ٧٤٢ ، ومعاني الفراء ١/٢٦٩ ، ٢/١٣٤ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٦٨ ، والقرطبي ١٠/٢٥٣ ، ومغني اللبيب ٥/٥٢٤ (وعن الفراء والكسائي أن المخصوص هو الفاعل ، ولا ضمير في الفعل . . . ) .

تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ :

تَخْرُجُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هي).

مِنْ أَفْوَاهِهِمْ : جار ومجرور. والهاء في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بـ « تَخْرُجُ ».

\* وفي محل الجملة قولان<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب صفة لـ « كَلِمَةً ».

٢ - صفة للمخصوص بالذم المقدر، أي: كبرت كلمة.. كلمة خارجة. فهي في محل رفع. وجعله الباقولي صفة للمخصوص بالمدح كذا!!.

إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا :

إِنْ : حرف نفي. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: فاعل.

إِلَّا : أداة حصر. كَذِبًا : وفيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول به. قال السمين: «لأنه يتضمّن معنى الجملة»، كأنه يريد من بيانه نفي عمل القول في المفرد.

٢ - نعت مصدر محذوف، أي: قولاً كذباً، فهو على هذا نائب عن مفعول مطلق منصوب. ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه.

\* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب.

### فائدة في «كَبُرَ»

قال الشهاب<sup>(٣)</sup>: «... أن فَعَلَ موضوعاً على الضم كظُرْف. أو مُحوّلاً إليه من

(١) البحر ٩٧/٦، والدر ٤٣٣/٤، وأبو السعود ٣/٣٦٠، ومشكل إعراب القرآن ٣٦/٢، وفتح القدير ٣/٢٧٠، والفريد ٣/٣١١، وحاشية الجمل ٤/٣، والمحرر ٣/٢٣١، والكشاف ٢/٢٥٠، والبيان ٢/١٠٠، وكشف المشكلات/٧٤٢، وروح المعاني ١٥/٢٠٤.

(٢) البحر ٩٧/٦، والدر ٤٣٣/٤، وأبو السعود ٣/٣٦١، ومشكل إعراب القرآن ٣٦/٢، والفريد ٣/٣١١، وحاشية الجمل ٤/٣، والبيان ٢/١٠٠.

(٣) انظر الحاشية ٧٥/٦، وأنظر الارتشاف/٢٠٥٦ وما بعدها.

فَعِلْ أو فَعُلْ يلحق بباب نَعَمٍ وَيُسُّ في الأحكام، كما هو مذهب الفارسي وكثير من أهل العربية، فيثبت له جميع أحكامه، ككون فاعله معرفاً بأل، أو مضافاً إلى معرف بها، أو ضميراً يعود على نكرة هي تمييز، وذهب الأخفش والمبرد إلى أنه ملحق بباب التعجب...».

فَلَعَلَّكَ بَخِغٌ نَفْسَكَ عَلَيَّ ءَأَثَرِهِمْ إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ﴿١﴾

فَلَعَلَّكَ بَخِغٌ نَفْسَكَ عَلَيَّ ءَأَثَرِهِمْ :

فَلَعَلَّكَ : الفاء : استئنافية . لعل : حرف ناسخ . وفيه ما يلي (١) :

١ - هي للإشفاق فهي على بابها . وهو الظاهر عند أبي حيان .

٢ - وقيل : هي للاستفهام ، وهو رأي الكوفيين . أي : أتهلك نفسك؟!

٣ - وقيل : للنهي أي : لا تبخغ .

والكاف ضمير متصل في محل نصب أسم « لعل » .

بَخِغٌ : خبر « لعل » مرفوع . وفاعل أسم الفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) .

نَفْسَكَ : مفعول به لأسم الفاعل . والكاف في محل جر بالإضافة .

عَلَيَّ ءَأَثَرِهِمْ : جار ومجرور . والهاء في محل جر بالإضافة . والجار متعلق

بـ (٢) « بَخِغٌ » ، أي : من بعد هلاكهم .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا :

إِنْ : حرف شرط جازم . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يُؤْمِنُوا : فعل مضارع

مجزوم بـ « لَمْ » ، في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط ، وعلامة الجزم حذف النون .

والواو : في محل رفع فاعل .

(١) البحر ٩٧/٦ ، الدر ٤٣٤/٤ ، وحاشية الجمل ٤/٣ . وحاشية الشهاب ٧٥/٦ ، « لعل

للترجي وهو الطمع في الوقوع أو الإشفاق منه » .

(٢) الدر ٤٣٤/٤ ، وحاشية الجمل ٤/٣ .

يَهْدَاً : الباء : حرف جَرّ. هَذَا : الهاء : حرف تنبيه. ذَا : أَسْمُ إشارة مبني على السكون في محل جرّ بالباء. والجارّ متعلق بـ « يُؤْمِنُوا ».   
 الْحَدِيثُ : بدل من أَسْمُ الإشارة، أو عطف بيان. وهو مجرور.   
 أَسْفًا : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - مفعول من أجله. والعامل فيه « بَنَجْعٌ »، أي: لفرط الحزن.
  - ٢ - مصدر وقع حالاً من الضمير المستتر في « بَنَجْعٌ »، أي: أسيفاً. أو ذا أسف. وهو قول الزجاج.
  - ٣ - ذكر الشهاب أنه جُوِّزَ فيه أن ينتصب على أنه مصدر فعل مقدّر، أي: تأسف أسفًا، وذكر هذا الوجه الرازي، قال: «... نصب على المصدر، ودلّ ما قبله من الكلام على أنه يأسف». وهذا الوجه عند الطوسي.
- \* جملة « لَمْ يُؤْمِنُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- وجواب الشرط محذوف<sup>(٢)</sup> عند الجمهور بدلالة قوله: « فَلَعَلَّكَ »، أي: فلا تحزن، وعند غير الجمهور الجواب هو الجملة المتقدّمة: « فَلَعَلَّكَ بَنَجْعٌ نَفْسَكَ ».
- قال الرازي: «الفاء في قوله « فَلَعَلَّكَ » جواب الشرط، وهو قوله: « إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا » قدّم عليه، ومعناه التأخير».

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴿٧﴾

إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا :

إِنَّا : أصله إننا. إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب أَسْمُ (إن).

(١) البحر ٩٨/٦، والدر ٤٣٤/٤، والفريد ٣/٣١٢، وفتح القدير ٣/٢٧٠، ومشكل إعراب القرآن ٣٦/٢، ذكر الحالية فقط. والعكبري/٨٣٨، وأبو السعود ٣/٣٦١، والمحرر ٩/٢٣٣ ذكر المصدر، أي: الحالية، والكشاف ٢/٢٥١، وحاشية الشهاب ٦/٧٦، والرازي ٨٠/٢١، والبيان ١٠٠/٢، وروح المعاني ١٥/٢٠٥.

(٢) الدر ٤٣٣/٤ - ٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/٤، وفتح القدير ٣/٢٧٠، وأبو السعود ٣/٣٦١، والرازي ٨٠/٢١.



جَعَلْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل .

مَا : أسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول .  
عَلَى الْأَرْضِ : جارٌّ ومجرور . والجارُّ متعلِّقٌ بفعل جملة الصلة المحذوف ، أي :  
ما يوجد على الأرض .  
زِينَةً : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول به ثانٍ لـ « جَعَلَ » إذا كان بمعنى « صَيَّرَ » .

٢ - مفعول له ، إذا أعربت « جَعَلَ » فعلاً ماضياً بمعنى « خلق » . أي : لأجل  
التزيين .

٣ - حال إذا قدرت الفعل « جَعَلَ » بمعنى « خلق » . أي : ذات زينة ، أو ذا  
زينة .

هَآءُ : جارٌّ ومجرور . وفي تعلُّق الجارِّ ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - متعلِّقٌ بـ « زِينَةٌ » . قال السمين : « على العِلَّة »

٢ - متعلِّقٌ بمحذوف صفة لـ « زِينَةٌ » ، أي : زينة كائنة لها .

٣ - قال السمين : « ويجوز أن تكون اللام زائدة في المفعول » . ولعله أراد أنها  
زائدة في مفعول المصدر « زِينَةٌ » .

\* والجملة استثنائية<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب .

لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا :

اللام : للتعليل ، وذكر الشوكاني أنها للعاقبة بعد قوله « للغرض » . نَبْلُوهُمْ : فعل  
مضارع منصوب بأن المضمرة جوازاً . والفاعل : ضمير مستتر تقديره (نحن) .  
والهاء : في محل نصب مفعول به .

(١) البحر ٩٨/٦ ، والدر ٤٣٤/٤ ، والفريد ٣/٣١٢ ، والعكبري/٨٣٨ ، ومشكل إعراب القرآن  
٣٧/٢ ، وفتح القدير ٣/٢٧٠ ، وأبو السعود ٣/٣٦١ ، وحاشية الجمل ٣/٥ ، والمحرر ٩/  
٢٣٤ - ٢٣٥ ، والبيان ٢/١٠٠ ، وإعراب النحاس ٢/٢٦٦ ، والقرطبي ١٠/٣٥٤ .

(٢) الدر ٤٣٤/٤ ، وأبو السعود ٣/٣٦١ ، وحاشية الجمل ٣/٥ .

(٣) فتح القدير ٣/٢٧٠ .

\* وجملة « نَبَلُوهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

وأن وما بعدها في تأويل مصدر، أي: لابتلائهم في محل جر . والجارّ متعلّق<sup>(١)</sup> بـ « جَعَلْنَا » .

أَيُّهُمْ أَحْسَنُ : وفيه إعرابان<sup>(٢)</sup> :

١ - أسم أستفهام مرفوع على الأبتداء . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع .

وهذا إعراب الحوفي، ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه، وكذا الشوكاني والزجاج .

\* والجملة في محل نصب مفعول به ثان<sup>(٣)</sup> لـ « نَبَلُو » ؛ فهو مُعَلَّقٌ عن العمل في اللفظ كالسؤال والعلم .

٢ - اسم موصول مبني على الضم في محل نصب بدلاً من مفعول « نَبَلُوهُمْ »

أَحْسَنُ : خبر مبتدأ مضمّر، أي: هو أحسن .

\* وجملة « أَيُّهُمْ أَحْسَنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

عَمَلًا : تمييز منصوب .

وقال أبو حيان<sup>(٤)</sup> : « والمفضّل عليه محذوف، تقديره: ممن ليس أحسن عملاً » .

(١) البحر ٩٨/٦، والدر ٤٣٤/٤، وحاشية الجمل ٥/٣، والفريد ٣/٣١٣، وفتح القدير ٣/٢٧٠ .

(٢) البحر ٩٨/٦، والدر ٤٣٥/٤، والفريد ٣/٣١٣، وفتح القدير ٣/٢٧٠، وأبو السعود ٣/٣٦٢، والرازي ٨٢/٢١، ومعاني الزجاج ٣/٢٦٩ .

(٣) ذكر الجمل في الحاشية ٥/٣، أن الجملة سدت مسدّ مفعولي (نبلو)؛ لأنه في معنى (نعلم)، وعُلِّقَ بأي الاستفهامية عن العمل في اللفظ . ونقل هذا عن شيخه .

قلنا: ليس هذا بالصواب، فإن ضمير النصب في (نبلوهم) هو المفعول الأول وجملة الاستفهام سدّ مسدّ المفعول الثاني .

(٤) البحر ٩٨/٦ .

## فائدة في (بناء أيهم) وإعرابه

قال السمين<sup>(١)</sup>: «إنها موصولة بمعنى الذي .. وحينئذ تحتمل الضمة في «أَيْهَمُ» أن تكون للبناء ..، وشرط البناء موجود، وهو الإضافة لفظاً، وحُذِفَ صدر الصلة، وهذا مذهب سيويه. وأن تكون للإعراب؛ لأن البناء جائز لا واجب».

وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ﴿٨﴾

وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا :

وَإِنَّا : الواو : حرف عطف . إِنَّا : تقدم في الآية السابقة : حرف ناسخ وأسمه .

لَجَاعِلُونَ : اللام المرحلقة، وهي لام التوكيد . جاعلون : خبر «إن» مرفوع .  
وفاعل أسم الفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن» .

مَا : أسم موصول في محل نصب مفعول به أول . عَلَيْهَا : جار ومجرور . والجار متعلق بفعل جملة الصلة المقدر، أي: ما يوجد عليها، أو ما يكون عليها .

صَعِيدًا<sup>(٢)</sup> : مفعول به ثان لـ «جَاعِلِ» .

قال السمين<sup>(٢)</sup>: «لأنَّ الجَعَلَ هنا تصيير ليس إلّا» .

جُرُزًا : نعت منصوب .

\* والجملة معطوفة على جملة «إنا جعلنا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴿٩﴾

أَمْ : فيها ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

(١) الدر المصون ٤/٤٣٥، حاشية الجمل ٣/٥، وأبو السعود ٣/٣٦٢ .

(٢) الدر ٤/٤٣٤، وحاشية الجمل ٣/٤، والفريد ٣/٣١٣، وأبو السعود ٣/٣٦٢ .

(٣) البحر ٦/١٠٠، والدر ٤/٤٣٥، وأبو السعود ٣/٣٦٢، والفريد ٣/٣١٣، وحاشية الجمل ٥/٣ - ٦، والعكبري/٨٣٨، وفتح القدير ٣/٢٧٠، وحاشية الشهاب ٦/٧٧، والمحمر ٩/

٢٣٦، والقرطبي ١٠/٣٥٦ .

١ - هذه هي المنقطعة، فتقدّر بـ « بل » التي للانتقال لا للإبطال. وذكر السيوطي هذا الوجه للكسائي وهشام.

٢ - وتقدّر بهمزة للأستفهام وبل عند جمهور النحاة. قال العكبري: تقديره: بل أحسبت. وهو مذهب سيبويه، وهذا ما نقله ابن الشجري عن البصريين جميعاً.

٣ - وقيل: تقدّر بالهمزة وحدها عند غيرهم. وهنا على تقدير: هل علم أن أصحاب الكهف كانوا عجباً! وهو رأي أبي عبيدة، وأنظر ما تقدّم في الآية / ٨٠ من سورة البقرة.

قال ابن هشام: «ومعنى أم المنقطعة الذي لا يفارقها الإضراب، ثم تارة تكون له مجرداً [أي: مجرداً من الاستفهام]، وتارة تتضمن مع ذلك أستفهاماً إنكارياً، أو أستفهاماً طلبياً».

حَسِبْتَ : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير متصل في محل رفع فاعل . أَنْ : حرف ناسخ . أَصْحَابَ : أسم « أَنْ » منصوب . الْكَهْفِ : مضاف إليه مجرور .

وَالرَّقِيعِ : أسم معطوف على « الْكَهْفِ » مجرور مثله . كَانُوا : فعل ماضٍ ناقص . والواو : في محل رفع أسم « كان » . مِنْ ءَايَاتِنَا <sup>(١)</sup> : جار ومجرور . ونا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

والجار :

١ - متعلّق بمحذوف حال من « عَجَبًا »؛ فهو نعت مقدّم على النكرة .

٢ - يجوز أن يكون متعلّقاً بمحذوف خبر أوّل . ويكون « عَجَبًا » خبراً ثانياً .

= وأنظر الأهمية / ١٣٥ وأصول ابن السراج ٥٩/٢، والجنى الداني / ٢٠٥، ومغني اللبيب / ١  
٢٨٨، ٢٩٢، وأنظر أمالي الشجري ٢/٣٣٥، والهمع ٥/٢٤٢، ٢٤٣.

(١) البحر ١٠١/٦، والدر ٤٣٦/٤، وفتح القدير ٣/٢٧٠، والعكبري/٨٣٩، وحاشية الجمل

٦/٣، وأبو السعود ٣/٣٦٢ - ٣٦٣، والفريد ٣/٣١٣.

عَجَبًا : لك فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - خبر « كان » منصوب . « مِنْ ءَايَاتِنَا » : حال منه كما تقدم .
- ٢ - خبر ثانٍ ، « مِنْ ءَايَاتِنَا » خبر أول ، أي : متعلق بمحذوف خبر أو العكس .
- ٣ - يجوز أن يكون « عَجَبًا » حالاً من الضمير المستتر في متعلق « مِنْ ءَايَاتِنَا » .
- ٤ - نعت لموصوف محذوف ، أي : آية عَجَبًا ، وصفت بالمصدر ، أو ذات عجب .

قال السمين : « وإن كان صفة في المعنى لجماعة ؛ لأن أصله المصدر .  
وقيل : عجباً في الأصل صفة لمحذوف ، تقديره : آية عجباً ، وقيل : على حذف مضاف : أي : آية ذات عَجَبٍ » .

- \* جملة « كَانُوا مِنْ ءَايَاتِنَا عَجَبًا » في محل رفع خبر لـ « أَنْ » .
- \* جملة « أَنْ أَصْحَبَ الْكَهْفِ ... كَانُوا » في محل نصب سدّ مسدّ مفعولي « حَسِبْتَ » .
- \* جملة « أَمْ حَسِبْتَ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِذْ أَوَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا ءَايَاتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ﴿١٠﴾

إِذْ أَوَى الْفِتْيَةَ إِلَى الْكَهْفِ :

إِذْ : وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup> :

(١) البحر ١٠١/٦ ، والدر ٤٣٦/٤ ، وفتح القدير ٢٧٠/٣ ، والعكبري/٨٣٩ ، وحاشية الجمل ٦/٣ ، وأبو السعود ٣٦٢/٣ - ٣٦٣ ، والفريد ٣١٣/٣ .

(٢) البحر ١٠٢/٦ ، والدر ٤٣٦/٤ ، والعكبري/٨٣٩ ، وفتح القدير ٢٧١/٣ ، والفريد ٣١٤/٤ ، وأبو السعود ٣٦٣/٣ ، والرازي ٨٤/٢١ ، « لا يجوز أن يكون (إذ) هنا متعلقاً بما قبله على تقدير : أم حسبت إذ أوى الفتية ؛ لأنه كان بين النبي وبينهم مدة طويلة ؛ فلم يتعلّق الحسبان بذلك الوقت الذي أوا فيه إلى الكهف ، بل يتعلّق بمحذوف والتقدير : اذكر إذ أوى » .  
حاشية الشهاب ٧٨/٦ ، وروح المعاني ٢١٠/١٥ .

١ - أَسْم مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ لِفِعْلِ مَقْدَرٍ، أَي: أَذْكَرُ إِذْ أَوَى... .

٢ - ظَرْفُ زَمَانٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبِ، وَالْعَامِلُ فِيهِ «عَجَبًا» مِنْ الْآيَةِ السَّابِقَةِ؛ فَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِهِ.

٣ - وَزَادَ الشُّوْكَانِيُّ أَنَّهُ ظَرْفُ لـ «حَسِبْتَ»، وَذَكَرَ مِثْلَ هَذَا الْهَمْدَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِمْ. وَرَدَّ هَذَا الْوَجْهَ أَبُو السَّعُودِ وَالرَّازِيُّ، وَالشَّهَابُ الْخَفَاجِيُّ.

٤ - وَذَكَرَ الْهَمْدَانِيُّ أَنَّهُ ظَرْفٌ لِلظَّرْفِ وَهُوَ «مِنْ آيَاتِنَا». أَي هُوَ مَعْمُولٌ لِمَا تَعَلَّقَ بِهِ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ.

فَالْمَذْكُورُ عِنْدَهُ عَلَى هَذَا أَرْبَعَةٌ أَوْجَهٌ فِي «إِذْ».

٥ - وَذَكَرَ الشَّهَابُ أَنَّهُ مُتَنَصِّبٌ بِـ «كَأَنَّا» مَقْدَرَةٌ.

أَوَى: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى فَتْحِ مَقْدَرٍ. أَلْفِتِيَّةٌ: فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ.

إِلَى الْكَهْفِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِـ «أَوَى».

\* وَجُمْلَةُ «أَوَى» فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ إِلَى «إِذْ».

\* وَجُمْلَةُ «أَذْكَرُ إِذْ...» هِيَ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ أَسْتِثْنَائِيَّةٌ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

فَقَالُوا رَبَّنَا ءَايِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً:

فَقَالُوا: الْفَاءُ: حَرْفٌ عَطْفٌ. قَالُوا: فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي عَلَى الضَّمِّ. وَالْوَاوُ: فِي

مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ.

\* وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ «أَوَى»؛ فَهِيَ مِثْلُهَا فِي مَحَلِّ جَرٍّ.

رَبَّنَا: مَنَادَى مُضَافٌ حَذَفَتْ مِنْهُ أَدَاةُ النِّدَاءِ تَخْفِيفًا، أَي: يَا رَبَّنَا. وَهُوَ مَنْصُوبٌ.

وَنَا: ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.

ءَايِنَا: آتٍ: فِعْلٌ دَعَاءٌ مَبْنِي عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ، وَهُوَ الْيَاءُ. وَالْفَاعِلُ:

ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ «أَنْتَ»، وَنَا: ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ أَوَّلٌ.

من لَدُنْكَ : جازَ ومجرور . والكاف في محل جرٍّ بالإضافة . والجاز<sup>(١)</sup> متعلق بمحذوف حال من « رَحْمَةً » ، فهو نعت في الأصل للنكرة مقدَّم عليها . أو بـ « آئِنَا » رَحْمَةً : مفعول به ثانٍ منصوب .

\* وجملة « رَبَّنَا آئِنَا » في محل نصب مقول القول .

وَهَيَّيْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا :

الواو: حرف عطف . هَيَّيْ : فعل دعاء مبني على السكون . والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت) . لَنَا : جار ومجرور . والجار متعلق بـ « هَيَّيْ » .

مِنْ أَمْرِنَا : جار ومجرور . ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة ، وفي تعلق الجار قولان:

١ - متعلق بالفعل « هَيَّيْ » ، وجاز<sup>(٢)</sup> أن يتعلق الجاران بالفعل « هَيَّيْ » لأختلافهما في المعنى .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « رَشَدًا » ؛ فهو نعت للنكرة مقدَّم عليها . قال الشوكاني<sup>(٣)</sup> : «وتقديم المجرورين للأهتمام بهما» . رَشَدًا : مفعول به للفعل « هَيَّيْ » .

\* وجملة « هَيَّيْ » معطوفة على جملة « آئِنَا » ؛ فهي مثلها في محل نصب مقول القول .

### فَضْرَبْنَا عَلَيَّ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا

فَضْرَبْنَا عَلَيَّ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ :

فَضْرَبْنَا : الفاء: حرف عطف . ضَرَبْنَا : فعل ماضٍ . ونا: ضمير في محل رفع

(١) أبو السعود ٣/٣٦٣ ، وفتح القدير ٣/٢٧٢ .

(٢) أبو السعود ٣/٣٦٣ .

(٣) فتح القدير ٣/٢٧٢ ، وقال أبو السعود : « وتقديم المجرورين على المفعول الصريح لإظهار الاعتناء بهما . »

فاعل. قال العكبري: «وهو بمعنى أنمناهم»، ومفعوله محذوف<sup>(١)</sup>. أي: ضربنا الحجاب المانع.

قال أبو حيان: «... كما يقال: بنى على امرأته، أي: بنى عليها القبة»

عَلَىٰ ءَأَذَانِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بـ «ضَرَبَ».

فِي الْكَهْفِ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ «ضَرَبْنَا». قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «ظرف مكان لـ «ضَرَبْنَا».

سِينِكَ : ظرف<sup>(٣)</sup> لـ «ضَرَبْنَا» منصوب.

قال الشهاب: «قوله: ظرفان لضربنا. ولا مانع منه خصوصاً إذا تغيرا بالمكانية والزمانية».

عَدَدًا : فيه وجهان<sup>(٤)</sup>:

١ - نعت لـ «سِينِكَ» على حذف مضاف، أي: ذوات عدد، أو على المبالغة.

(١) البحر ١٠٣/٦، والدر ٤٣٦/٤، والفريد ٣١٤/٣ - ٣١٥، وفتح القدير ٢٧٢/٣ - وحاشية الجمل ٧/٣، وأبو السعود ٣٦٣/٣، والرازي ٨٤/٢١، وحاشية الشهاب ٧٨/٦، والكشاف ٢٥١/٢، وروح المعاني ٢١١/١٥.

(٢) أبو السعود ٣٦٤/٣. وفتح القدير ٢٧٢/٣، وروح المعاني ٢١٢/١٥.

(٣) حاشية الشهاب ٧٨/٦ وقوله ظرفان يعني: في الكهف وسنين وأنظر البيان ١٠٠/٢، والتبيان ١٣/٧.

(٤) البحر ١٠٣/٦، والدر ٤٣٦/٤، والفريد ٣١٥/٣، وأبو السعود ٣٦٤/٣، وفتح القدير ٣/٣٦٤، والعكبري ٨٣٩/٣، ومعاني الفراء ١٣٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٣٧/٢، وحاشية الجمل ٧/٣، والرازي ٨٤/٢١، وحاشية الشهاب ٧٨/٦ - ٧٩، والكشاف ٢٥١/٢، والمحجر ٢٤٦/٩، ومعاني الأخفش/٣٩٤ «أي: نعدّها عدداً»، والبيان ١٠٠/٢ - ١٠١، وإعراب النحاس ٢٦٧/٢، ومعاني الفراء ١٣٥/٢، والتبيان ١٣/٧، ومعاني الزجاج ٣/٢٧١، والقرطبي ٣٦٣/١٠.



٢ - مفعول مطلق لفعل مقدر، أي: تُعَدَّ عدداً. ذكره الأخفش. وذكر هذا الوجه الزجاج أيضاً. ونقله الهمداني عنه، وتعبَّه بقوله: «قلت لو كان مصدرأ لكان مُدْعَمًا»، أي: لقليل: عَدَّأ.

وذكر السمين الوجهين في عدداً. . على تقدير أنه مصدر.

ثم ذكر وجهاً آخر، وهو أنه (فَعَلَ) بمعنى المفعول كالقبض والنقض، وقال: «وعلى الثاني: نعت ليس إلا، أي: معدودة» وما ذكره هنا أخذه عن شيخة أبي حيان، وما ذكره هنا هو قول الفراء.

وقال أبو حيان: «والظاهر في قوله: «عَدَّأ» الدلالة على الكثرة؛ لأنه لا يحتاج أن يُعَدَّ إلا ما كثر لا ما قلَّ، ويحتمل أن يريد القِلَّةَ . . .»  
\* وجملة «فَضَّرْنَا» معطوفة على جملة «قَالُوا» في الآية السابقة؛ فهي مثلها في محل جر.

ثُمَّ بَعَثْنَهُمْ لِتَعْلَمَ أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٦﴾

ثُمَّ بَعَثْنَهُمْ :

ثُمَّ : حرف عطف للترتيب والتعقيب. بَعَثْنَهُمْ : فعل ماضٍ. ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على جملة «فَضَّرْنَا»؛ فلها حكمها.

لِتَعْلَمَ : اللام: للتعليل<sup>(١)</sup>: نَعْلَمَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوَّل في محل جرٍّ باللام. وهو متعلِّق بـ «بَعَثْنَا».

قال الجمل<sup>(٢)</sup>: «ويصح تعلقها بـ «بَعَثْنَهُمْ» أو بـ «ضَرَبْنَا».

(١) ذكر الجمل أنها عند الأشاعرة لام العاقبة ولام الحكمة.

(٢) حاشية الجمل ٧/٣.

أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى . . . :

أَيُّ <sup>(١)</sup> : ١ - أَسْمُ أَسْتَفْهَامٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً.

٢ - أَسْمُ مُوَصُولٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ .

الْحَزِينِ : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ .

قال أبو حيان <sup>(٢)</sup> : « وَإِذَا قُلْنَا بِأَنَّ « أَحْصَى » أَسْمٌ تَفْضِيلٌ جَازٌ أَنْ يَكُونَ « أَيُّ الْحَزِينِ

« مُوَصُولًا ، مَبْنِيًّا عَلَى مَذْهَبِ سَيُوبَةَ . . . وَإِذَا كَانَ فِعْلًا مَاضِيًّا أَمْتَنَعَ ذَلِكَ »

أَحْصَى : وَفِيهِ وَجْهَانٌ <sup>(٣)</sup> :

١ - خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَهُوَ أَسْمٌ تَفْضِيلٌ .

وَأَخْتَارَ كَوْنَهُ لِلتَّفْضِيلِ الزَّجَاجِ وَالتَّبْرِيزِيِّ . وَرَدَّهُ الزَّمْخَشَرِيُّ . وَرَدَّ هَذَا

الْوَجْهَ الْأَنْبَارِيَّ . وَمِثْلُهُ عِنْدَ الْبَاقُولِيِّ . وَهَذَا الْوَجْهَ عِنْدَ أَبِي هِشَامٍ مِنْ

الْوَهْمِ .

٢ - فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى فَتْحٍ مُقَدَّرٍ ، وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ (هُوَ) يَعُودُ

عَلَى « أَيُّ » . وَأَخْتَارَ هَذَا الْوَجْهَ الْفَارْسِيَّ وَالزَّمْخَشَرِيَّ وَأَبْنُ عَطِيَّةَ وَأَبْنُ

الْأَنْبَارِيَّ .

\* وَالجُمْلَةُ : ١ - فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ « أَيُّ الْحَزِينِ » .

٢ - أَوْ هِيَ صِلَةُ الْمَوْصُولِ « أَيُّ » عَلَى تَقْدِيرِ « هُوَ أَحْصَى » .

لِمَا لَيْتُوا : اللَّامُ : حَرْفُ جَرٍّ . مَا : أَسْمٌ مُوَصُولٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ . أَوْ هُوَ حَرْفٌ

مُصَدَّرِيٌّ . لَيْتُوا : فِعْلٌ مَاضٍ . وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ .

\* وَجُمْلَةُ « لَيْتُوا » صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

(١) البحر ١٠٤/٦ ، ومغني اللبيب ٦٥٢/٥ وأنظر ما فيه ٥١٥/١ .

(٢) البحر ١٠٤/٦ ، ومغني اللبيب ٦٥٢/٥ وأنظر ما فيه ٥١٥/١ .

(٣) البحر ١٠٤/٦ ، والدر ٤٣٧/٤ ، والعكبري ٨٣٩/٣ ، والفريد ٣١٥/٣ ، وفتح القدير ٢٧٢/٣ ،

وأبو السعود ٣٦٦/٣ ، والبيان ١٠١/٢ ، وكشف المشكلات ٧٤٤/١ ، ومعاني الفراء ١٣٥/٢ ،

ومغني اللبيب ٢٩٧/٦ ، وأنظر فيه ٥١٥/١ .

والجار « لِمَا » متعلق بما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - بمحذوف حال من « أَمَدًا »، وذلك على الوجه الأول، وهو الأسمية في « أَحْصَى »؛ لأنه لو تأخر عنه لكان نعتاً له.
  - ٢ - ذهب أبو البقاء إلى أن اللام زائدة، وما: في محل نصب مفعول « أَحْصَى » وهو أسم التفضيل، على رأي من يُعمله في الظاهر، أو هو على إضمار فعل.
  - ٣ - وعلى تقدير « أَحْصَى » فعلاً يكون « لِمَا لَيْسُوا » متعلقاً به، أو بمحذوف حال من « أَمَدًا ».
  - ٤ - أو هو متعلق بأمداً عند الجمل نقلاً عن شيخه. ولعله أراد أنه متعلق بمحذوف حال « منه ».
- أَمَدًا<sup>(٢)</sup>:

- ١ - إذا قدرت « أَحْصَى » فعلاً، فهو مفعول به له.
- ٢ - إذا قدرت « أَحْصَى » اسماً فهو مفعول به لأسم التفضيل على رأي من يعمل أسم التفضيل في المفعول به.
- ٣ - أو هو مفعول به، للفعل « لَبِثَ ». وهو غير سديد عند الزمخشري، وذكره الطبري، ورده ابن عطية بأنه غير متجه.
- ٤ - أو هو منصوب بفعل مقدر<sup>(٣)</sup> يدل عليه « أفعل » عند الجمهور.

(١) الدر ٤/٤٣٧، والعكبري/٨٣٩، وحاشية الجمل ٧/٣-٨ وحاشية الشهاب ٧٩/٦، وروح المعاني ١٥/٢١٤.

(٢) البحر ٦/١٠٥، والدر ٤/٤٣٨، أبو السعود ٣/٣٦٦، والفريد ٣/٣١٦، وفتح القدير ٣/٢٧٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٧، وحاشية الجمل ٧/٣-٨، والبيان ٢/١٠١، والكشاف ٢/٢٥١-٢٥٢، وحاشية الشهاب ٧٩/٦، وذكر أن التمييز « أَمَدًا » محول عن المفعول وأصله أحصى أمد الزمان. والمحزر ٩/٢٤٨، والبيان ٢/١٠١، ومعاني الفراء ٢/١٣٦، والبيان ٧/١٤، ومعاني الزجاج ٣/٢٧١، والقرطبي ١٠/٣٦٤.

(٣) قال الزمخشري: « فإن زعمت أنني أنصبه بإضمار فعل يدل عليه أحصى... فقد أبعدت =

٥ - ذكر العكبري أنه يجوز أن يكون تمييزاً. ومثله عند الهمداني وأبي السعود والشوكاني. . وسبقهم إلى ذلك الزجاج. وهو محوّل عن المفعول به.

٦ - ذكر ابن الأنباري أنه ظرف زمان.

\* وجملة « أَيُّ الْحَزِينِ أَحْصَى » سَدَّتْ مَسَدَ مَفْعُولِي<sup>(١)</sup> « لِنَعْلَمَ »؛ فهي في محل نصب.

\* جملة « لِيُثْوَأَ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي.

وإذا كانت « مَا » موصولاً حرفياً فهي وما بعدها في تأويل مصدر أي: للبتهم.

والجار متعلق بـ « أَحْصَى ».

### فائدة في « أَحْصَى » أسم تفضيل

قال الزمخشري<sup>(٢)</sup>: «فإن قلت: فما تقول فيمن جعله « أفعل تفضيل »؟

قلت: ليس بالوجه السديد؛ وذلك لأن بناءه من غير الثلاثي المجرد ليس بقياس، ونحو أَعْدَى من الجَرَبِ. وَأَفْلَسَ من أبن المذَلَّق، شاذٌّ، والقياس على الشاذِّ في غير القرآن ممتنع فكيف به...».

وتعقبه أبو حيان فذكر أن للتفضيل ثلاثة مذاهب:

١ - يبنى من الرباعي مطلقاً، وهو ظاهر كلام سيويه، وقد جاءت منه ألفاظ.

٢ - ولا يُبْنَى منه مطلقاً، وما وَرَدَ حُمِلَ عَلَى الشَّدُوذِ.

٣ - التفضيل بين أن تكون الهمزة للنقل فلا يجوز وبين أن تكون لغير النقل،

= المتناول، وهو قريب، حيث أبيت أن يكون أحصى فعلاً، ثم رجعت مضطراً إلى تقديره وإضماره» وروح المعاني ٢١٢/٦.

(١) مغني اللبيب ١٩٠/٥.

(٢) الكشف ٢٥١/٢، وأنظر البحر ١٠٤/٦، والدر ٤٣٧/٤، والفريد ٣١٦/٣، وأبو السعود ٣٦٦/٣، «وإدعاء أن مجيء أفعل التفضيل من المزيد عليه غير قياسي مرفوض بأنه عند سيويه قياس مطلقاً». والبيان ١٠١/٢، وحاشية الشهاب ٨٠/٦، والمحرر ٢٤٨/٩.

كأشكل الأمر، وأظلم الليل، فيجوز أن تقول: ما أشكل هذه المسألة، وما أظلم هذا الليل. وهذا اختيار ابن عصفور من أصحابنا.

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ :

نَحْنُ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره « نحن ». عَلَيْكَ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل « نَقُصُّ ». نَبَأَهُم : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. بِالْحَقِّ : جار ومجرور. وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف حال، وصاحب الحال:

أ - الفاعل في « نَقُصُّ »، أي: ملتبس به.

ب - المفعول به « نَبَأَهُم »، أي: ملتبساً به.

٢ - متعلق بمحذوف صفة لمصدر، أي: نقص نَبَأَهُم قصاً كائناً بالحق.

٣ - بمحذوف نعت لـ « نَبَأَهُم » على رأي من يرى حذف الموصول مع بعض صلته، أي: نقص نَبَأَهُم الملتبس بالحق.

\* وجملة « نَقُصُّ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة « نَحْنُ نَقُصُّ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم « إِنَّ ».

فِتْيَةٌ : خبر مرفوع. ءآمَنُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل.

بِرَبِّهِمْ : جار ومجرور. الهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « ءآمَنُوا »

\* وجملة « ءآمَنُوا بِرَبِّهِمْ » في محل نصب نعت لـ « فِتْيَةٌ ».

(١) أبو السعود ٣/٣٦٦، وحاشية الجمل ٣/١٠، وحاشية الشهاب ٦/٨٠.

وفيها التفات من التكلم إلى الغيبة، ولو جاء على نسق ما سبق لقال: آمنوا بنا.

\* وجملة « إِنْهُمْ فِتْيَةٌ ءَامَنُوا . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «استئناف تحقيقي مبني على تقدير السؤال من قِبَلِ

المخاطب».

وَزِدْنَهُمْ هُدًى :

الواو: حرف عطف. « زِدْنَهُمْ »: فعل ماضٍ. ونا: ضمير متصل في محل رفع

فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به أول.

هُدًى : مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف

المحذوفة لفظاً المثبتة خطأً.

\* والجملة معطوفة على جملة « ءَامَنُوا بِرَبِّهِمْ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَ مِنْ  
دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾

وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ :

الواو: حرف عطف. رَبَطْنَا : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

عَلَى قُلُوبِهِمْ<sup>(٢)</sup>: جار ومجرور، والهاء: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « زِدْنَهُمْ هُدًى »؛ فهي مثلها في محل رفع.

إِذْ قَامُوا :

إِذْ<sup>(٣)</sup>: ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه «زدنا»، أو

(١) تفسيره ٣/٣٦٧، وفتح القدير ٣/٢٧٢، وروح المعاني ١٥/٢١٧.

(٢) قال الشهاب: « وَعَدَى (ربط) بعلی، وهو متعدٌ بنفسه لتنزله منزلة اللازم » الحاشية ٦/٨٠.

قلنا: ربطنا هنا بمعنى قوينا قلوبهم بالصبر.

(٣) البحر ٦/١٠٥، والدرر ٤/٤٣٩، والفريد ٣/٣١٦، وأبو السعود ٣/٣٦٧، وفتح القدير ٣/

٢٧٣، وحاشية الجمل ٣/١٠، وحاشية الشهاب ٦/٨٠.

« رَبَطْنَا »، أي: ربطنا حين قاموا.

وكونه معلقاً بـ «زدنا» من كلام الهمذاني.

واقصر السمين وأبو السعود على تعليقه بـ « رَبَطْنَا »، وسبقهما إلى ذلك أبو حيان، وكذا عند الشوكاني والشهاب.

فَأَمُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَقَالُوا رَبَّنَا رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ:

فَقَالُوا : الواو: حرف عطف. قالوا: فعل ماض وفاعل مثل « فَأَمُوا »،

رَبَّنَا : مبتدأ مرفوع. ونا: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. رَبِّ : خبر

المبتدأ مرفوع. السَّمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور. وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله.

\* جملة « رَبَّنَا رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « فَقَالُوا » معطوفة على جملة « فَأَمُوا »؛ فهي في محل جر بالإضافة.

لَنْ نَدْعُوَ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا :

لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال. نَدْعُوَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل:

ضمير مستتر تقديره (نحن). مِنْ دُونِهِ : جار ومجرور، والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار: متعلق بمحذوف حال من « إِلَهًا »؛ فهو نعت فُدم على النكرة.

إِلَهًا : مفعول به منصوب.

والجملة أستثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا :

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم. وعند أبي حيان للابتداء، وهي عند

الشوكاني الموطئة للقسم.

قُلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في ملح رفع فاعل. إِذًا : حرف جواب وجزاء.

شَطَطًا : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - مذهب سيبويه أنه حال من ضمير مصدر « قُلْنَا » ، أي : أنه كان نعتاً لمصدر محذوف : لقد قلنا قولاً شططاً . فلما حُذِفَ المصدر صار « شَطَطًا » حالاً من ضمير ذلك المصدر المحذوف .

٢ - نعت لمصدر محذوف ، أي : قلنا قولاً ذا شطط ، أو هو الشطط نفسه للمبالغة .

قال الزجاج : «منصوب على المصدر ، والمعنى : لقد قلنا إذن قول شطط»

٣ - مفعول به لـ « قُلْنَا » لتضمُّنه معنى الجملة . والقول يُنصب الجمل . قال ابن الأنباري : «وإن شئت كان منصوباً بـ « قُلْنَا » ، كقلنا شعراً» .

\* والجملة جواب القسم فلا محل لها من الإعراب .

\* وجملة القسم وجوابه جواب لشرط مقدر . والدالُّ عليه « إِذَا » .

أي<sup>(٢)</sup> : «وإن دعونا من دونه إلهاً فو الله لقد قلنا قولاً شططاً . وقدره أبو السعود : «لو دعونا من دونه آلهة . . .» .

هَؤُلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ۗ ءَالِهَةً لَّوَلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطٰنٍ بَيِّنٍ  
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾

هَؤُلَاءِ قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ ۗ ءَالِهَةً ۗ :

هَؤُلَاءِ : الهاء : حرف تنبيه . أَوْلَاءِ : أَسْمُ إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ .

(١) البحر ١٠٦/٦ ، والدر ٤٣٩/٤ ، وفتح القدير ٣/٢٧٣ ، والفريد ٣/٣١٧ ، والعكبري ٨٣٩/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٨/٢ ، وحاشية الجمل ١٠/٣ ، والرازي ٩٩/٢١ ، وحاشية الشهاب ٨٠/٦ ، والكشاف ٢/٢٥٢ ، والبيان ١٠١/٢ ، وإعراب النحاس ٢/٢٦٨ ، ومعاني الزجاج ٢٧١/٣ - ٢٧٢ .

(٢) الدر ٤٣٩/٤ ، وأبو السعود ٣/٣٦٨ ، وحاشية الشهاب ٨٠/٦ .



قَوْمًا : وفيه ما يلي (١) :

١ - خبر المبتدأ « هَؤُلَاءِ » . و«نا» في محل جر بالإضافة . قاله الحوفي .

٢ - بدل من « هَؤُلَاءِ » مرفوع .

\* وتكون جملة « اتَّخَذُوا » على هذا هي الخبر .

٣ - عطف بيان لـ « هَؤُلَاءِ » ذكره الزمخشري ، وتبعه أبو البقاء .

\* والجملة « اتَّخَذُوا » هي الخبر . ولم يذكر أبو السعود غير هذا الوجه .

اتَّخَذُوا : فعل ماض مبني على الضم . الواو : في محل رفع فاعل .

وهذا الفعل يجوز فيه وجهان (٢) :

١ - أن يتعدى لواحد ، فيكون بمعنى « عملوا » ، فقد نحتوها بأيديهم .

٢ - يجوز أن يتعدى لاثنين ، فيكون بمعنى « صَيَّرُوا » .

من دُونِهِ (٢) : جار ومجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة ، وهو متعلق

بـ « اتَّخَذُوا » . ولك إذا كان « اتخذ » متعدياً لاثنين ، فهو المفعول الثاني مقدّم . فإن

كان الفعل متعدياً لواحد تعلق بمحذوف حال من « ءَالِهَةً » .

ءَالِهَةً (٢) : مفعول به . إذا كان « اتخذ » متعدياً لواحد . ومفعول به أول إذا كان

« اتخذ » متعدياً لاثنين .

\* والجملة على ما تقدم فيها قولان (٣) :

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « هَؤُلَاءِ » إذا أعربت « قَوْمًا » بدلاً أو بياناً .

٢ - في محل نصب حال إذا أعربت « قَوْمًا » خبر المبتدأ .

(١) البحر ١٠٦/٦ ، الدر ٤٣٩/٤ ، والكشاف ٢٥٢/٢ ، وفتح القدير ٢٧٣/٣ ، والعكبري/

٨٣٩ ، وأبو السعود ٣٦٨/٣ ، والفريد ٣١٧/٣ ، وحاشية الجمل ١٠/٣ ، وحاشية الجمل ٦/

٨٠ ، وروح المعاني ٢١٩/١٥ .

(٢) البحر ١٠٦/٦ ، الدر ٤٣٩/٤ ، والفريد ٣١٧/٣ ، وحاشية الجمل ١٠/٣ ، وحاشية الشهاب

٨٠/٦ ، وروح المعاني ٢١٩/١٥ .

(٣) انظر حاشية « هَؤُلَاءِ § قَوْمًا » المتقدمة .

لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ :

لَوْلَا : حرف تحضيض، أي: هَلَا، وفيه معنى الإنكار عليهم والتعجيز.

يَأْتُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. عَلَيْهِم : جرّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

وفي الكلام<sup>(١)</sup> حذف مضاف، أي: على عبادتهم، أو على دعواهم بأنها آلهة. فحذف هذا المضاف للعلم به. والجار متعلق بمحذوف حال من « سُلْطَانٍ »؛ فهو نعت له مقدّم عليه. ويجوز تعليقه بالفعل « يَأْتُونَ ».

سُلْطَانٍ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « يَأْتُونَ ». بَيِّنٍ : نعت مجرور.

\* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام ٢١/٦.

وأنظر فيها الآيتين / ٩٣، ١٤٤، وتكررت في سور أخرى.

وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْأَىٰ إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا ﴿١٦﴾

وَإِذِ اعْتَرَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ :

الواو: أستئنافية.

إِذِ : فيها ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) الدر ٤/٤٣٩، والفريد ٣/٣١٧، وأبو السعود ٣/٣٦٨، وحاشية الجمل ٣/١٠، والكشاف ٢/٢٥٢، وحاشية الشهاب ٦/٨١.

(٢) الدر ٤/٤٤٠، والعكبري/٨٤٠، والفريد ٣/٣١٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٨، وحاشية الجمل ٣/١٠، ومعاني الفراء ٢/١٣٦، وهمع الهوامع ٣/١٧٥. ذكر التعليل وناقش هذه الآية. والبيان ٢/١٠٢، وإعراب النحاس ٢/٢٦٨، ومغني اللبيب ٢/٢١ - ٢٣.

١ - « إِذِ » : ظرف لفعل محذوف . قال العكبري : « أي : قال بعضهم لبعض... » ، فهو مبني على السكون في محل نصب . وقدره مكى : واذكروا إذ .

٢ - وذهب بعضهم إلى أن « إذ » حرف تعليل ، أي : فأووا إلى الكهف لأعترلكم إياهم ، وهو مقول القول .  
قال السمين : « لكنه لا يصح . وكذلك الأمر عند الكرخي »

٣ - وسياق النص عند الفراء أنها شرطية . ويأتي الرد عليه .

أَعْتَرَلْتُمُوهُمْ : فعل ماض مبني على السكون . والتاء : في محل رفع فاعل .

والميم : للجمع ، والواو : حرف إشباع . والهاء : في محل نصب مفعول به .

وَمَا يَبْدُونَكَ : الواو : حرف عطف . مَا : فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

١ - أسم موصول بمعنى « الذي » معطوف على ضمير النصب ، وهو الهاء في « أَعْتَرَلْتُمُوهُمْ » ، أي : واعتزلتم معبودهم . ولم يذكر أبو حيان غير هذا الوجه . واكتفى به الزجاج .

٢ - حرف مصدري ، وهو وما بعده في تأويل مصدر ، وهو معطوف على ضمير النصب ، أي : اعتزلتموهم واعتزلتم عبادتهم .

٣ - يجوز أن يكون « مَا » حرف نفي . وسيترتب على هذا الوجه تقديران في الاستثناء ، وسيأتي بيانها . وذهب إلى هذا الوجه الزمخشري . وجعلت الجملة معترضة في أثناء القصة .

قال الهمداني : « والثالث أنها نافية عارية عن المحل معترضة بين كلام الفتية »

(١) البحر ١٠٦/٦ ، والدر ٤٨٠/٤ ، والعكبري ٨٤٠/ ، والفريد ٣/٣١٧ ، وفتح القدير ٣/٢٧٣ ، وأبو السعود ٣/٣٦٨ ، وحاشية الجمل ٣/١٠ ، وحاشية الشهاب ٦/٨١ ، والكشاف ٢/٢٥٢ ، والبيان ٢/١٠٢ ، وكشف المشكلات/٧٤٦ ، ومعاني الفراء ٢/١٣٦ ، والتبيان ٧/١٩ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٧٢ ، والقرطبي ١٠/٣٦٧ ، وروح المعاني ١٥/٢٢٠ .

قال ابن الأنباري: «وإذا كانت نافية كان التقدير: وإذا اعتزلتموهم غير عابدين إلا الله، فتكون الواو واو الحال». ومثله عند الباقولي.

يَعْبُدُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.  
إِلَّا اللَّهُ : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - إذا قَدَّرت « مَا » اسماً موصولاً، أو حرفاً مصدرياً ف «إِلَّا» حرف أستثناء.  
ولفظ الجلالة: « اللَّهُ » مستثنى بإِلا من « مَا » منصوب. أو من العائد المحذوف، أي: وما يعبدونه إلا الله.

٢ - إذا قَدَّرت « مَا » نافية ففي الأستثناء وجهان عند العكبري:

أ - أستثناء منقطع. و « اللَّهُ »: لفظ الجلالة مفعول به للفعل « يَعْبُدُونَ ».  
ب - أستثناء مُتَّصِل. « اللَّهُ »: لفظ الجلالة مفعول به، فالأستثناء على الحالين مفرَّغ:

قال السمين: «قلت: ظاهر الكلام أن الانقطاع والاتصال في الأستثناء مترتبان على القول بكون « مَا » نافية، وليس الأمر كذلك».

قلنا: بيّن أبو حيان صورتَي الأستثناء في حال الموصولية، ولم يذكر غيره، فقال: « إِلَّا اللَّهُ : أستثناء متصل إن كان قومهم يعبدون الله مع آلهتهم؛ لأندرج لفظ الجلالة في قوله: « مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهُ... ». وقال هذا الفراء أيضاً. ومنقطع إن كانوا لا يعرفون الله، ولا يعبدونه، لعدم أندراجه في معبوداتهم»

\* جملة « أَعْتَزَلْتُمُوهُمْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذ ».

\* جملة « يَعْبُدُونَ »: فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ١٠٦/٦ ، الدر ٤٤٠/٤ ، والعكبري ٨٤٠/٨ ، وفتح القدير ٢٧٣/٣ ، وأبو السعود ٣٦٨/٣ ، وحاشية الجمل ١٠/٣ ، وحاشية الشهاب ٨١/٦ ، والمحزر ٢٥٢/٩ ، والكشاف ٢٥٢/٢ .

(٢) البحر ١٠٦/٦ ، الدر ٤٤٠/٤ ، والكشاف ٢٥٢/٢ ، وحاشية الجمل ١٠/٣ ، وأبو السعود ٣٦٨/٣ ، وفتح القدير ٢٧٣/٣ ، والفريد ٣١٧/٣ ، وحاشية الجمل ٨٠/٦ ، والبيان ١٠٢/٢ .

أ - صلة موصول أسمى أو حرفي على الوجهين في « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

ب - جملة اعتراضية<sup>(١)</sup> إذا قدرت « مَا » نافية، وجملة « مَا يَعْبُدُونَ » من كلام الله، فقد أعتزضت في أثناء القصة، ذكره الومخشري؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: « ويجوز كون « مَا » نافية على أنه إخبار من الله تعالى عن الفتية بالتوحيد، معترض بين « إِذ » وجوابه». وسيأتي الحديث عن « إِذ » والجواب بعد قليل.

٣ - وذهب ابن الأنباري إلى أنها في موضع نصب حال.

فَأَوْرَأُ إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ :

فَأَوْرَأُ : الفاء فيها قولان:<sup>(١)</sup>

١ - أنها حرف مُفْصِح عن شرط مقدّر، فهي فاء الجزاء أي: إذا اعتزلتموهم وما يعبدون فأووا إلى الكهف.

٢ - ذهب الفراء<sup>(٢)</sup> إلى أن « فَأَوْرَأُ » جواب « إِذ » على تقدير « إِذ » شرطية. قال: «جواب لإذ كما تقول: إذ فعلت ما فعلت فتُب» ومثله عند الطوسي: «كما تقول: إذ فعلت قبيحاً فتُب»

تعقبه العلماء ومنهم الشهاب الخفاجي<sup>(٢)</sup> فذكر أن « إِذ » لا تقع شرطاً بدون «ما». وذكر أن السيوطي نقل في همع الهوامع أنه قول ضعيف لبعض النحاة، أو هو تسميح لأنه بمعناه.

وذكر الشهاب أن هذا دليل على الجواب، أي: إذا اعتزلتموهم أعتزلاً أعتقادياً فاعتزلوهم أعتزلاً جسمانياً.

(١) معاني الفراء ١٣٦/٢، وكشف المشكلات/٧٤٧، والتبيان للطوسي ٢٠/٧.

(٢) حاشية الشهاب ٨١/٦، وحاشية الجمل ١١/٣.

ثم قال: «وهذان يقيدان «إذ» شرطية مع أنها بدون «ما» لا تقع شرطية، بل تكون ظرفية أو تعليلية. وقد نقل في همع الهوامع<sup>(١)</sup> أنه قول ضعيف لبعض النحاة، أو يقال: هو تسمُّح لأنه بمعناه. اهـ شهاب.

إثووا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.  
إلى الكهف: جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل «فأووا».

ينشر: فعل مضارع مجزوم لأنه وقع جواباً للطلب، أو هو مجزوم جواباً لشرط مقدر، أي: إن تأووا ينشر. والخلاف في المسألة مشهور.

لكم: جار ومجرور والجار متعلق بـ «ينشر». ربيكم: فاعل مرفوع.  
والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

من رحمته: جار ومجرور والهاء في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلق بـ «ينشر». فقلوه: «من رحمته»: واقع موقع المفعول به للفعل «ينشر».  
\* وجملة «فأووا...» فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل جزم جواب للشرط «إذ» عند الفراء.

٢ - في محل جزم جواب الشرط مقدر، و«إذ» دليل على الجواب.  
كذا عند الشوكاني، والجمل، وأبي السعود.

\* جملة «ينشر» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترنة بالفاء.  
ويهيئ لكم من أمركم مرفقاً:

الواو: حرف عطف. يهيئ: معطوف على «ينشر» مجزوم مثله.

(١) انظر الهمع ٣٢١/٤، ولم نجد هذا في حديثه عن «إذ ما» عند حديثه عن الجوازم بل ذكر أن الجزم بـ «إذ» مع زيادة ما يكون وجوباً، ونقله عن سيبويه.  
وتتبعنا «إذ» في باب الظرف عنده، أنظر الهمع ١٧١/٣ - ١٧٧ فوجدت هذه الآية فذكر «إذ» على أنها للتعليل أو هي ظرف والتعليل مستفاد من قوة الكلام لا من اللفظ.

(٢) معاني الفراء ١٣٦/٢، وحاشية الشهاب ٨١/٦، وحاشية الجمل ١٠/٣، وفتح القدير ٣/٢٧٣، وأبو السعود ٣/٣٦٨.

لَكُم : متعلق بـ « يُهَيِّئُ » . مِنْ أَمْرِكُمْ : متعلق<sup>(١)</sup> بـ « يُهَيِّئُ » . أو بمحذوف حال من « مَرَفَقًا » . مَرَفَقًا<sup>(٢)</sup> : مفعول به منصوب .  
\* ومحل الجملة كمحل جملة « يَنْشُرُ » .

### فائدة في « فَأُوُوا »

الماضي منه : أوى ، والمضارع : يأوي .

وعند صياغة الأمر من المضارع نحذف حرف المضارعة ، فيبقى ما بعده ساكناً فنزيد همزة الوصل . فتصبح صورته « إأُوُوا » ولك أن تكتبه « أثووا » ؛ لأن همزة القطع الساكنة تصبح في حكم الوسط وما قبلها مكسور .

فإذا دخلت الفاء على هذا الفعل فقد زالت الحاجة إلى همزة الوصل ؛ لأن الفاء بحركتها تغني عنها ، فتحذف هذه الهمزة فيصبح الفعل : « فَأُوُوا » .

ومن هذا الباب قوله تعالى<sup>(٣)</sup> : « فَأَتَتْ اللَّهَ بِأُتَى بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ » .

وصورته قبل الحذف وبعده :  $إَاتِ \leftarrow فَأَاتِ \leftarrow فَأَاتِ$  .  
ومثله<sup>(٤)</sup> : « وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَأَصْطَبِرَ عَلَيْهَا » .  
وأنظر المسألة في كتابي<sup>(٥)</sup> « أصول الإملاء » .

(١) الدر ٤/٤٤٠ - ٤٤١ ، وروح المعاني ١٥/٢٢١ .

(٢) هو على وزن مِفْعَل فهو أَسْمُ آلَةٍ مِنَ الرَّفْقِ مِنْ قَوْلِهِمْ : ارتفعت به ، على معنى انتفعت به . فهو عند العكبري مثل المِبرِدِ والمُنْحَلِ وأنظر حاشية الشهاب ٦/٤١ ، وأنظر تفصيلاً أوفى من هذا في حاشية الجمل ٣/١٠ ، وذكروا أن كسر الميم المراد به اليد ، وبالفتح للأمر ، وقيل : هما بمعنى واحد .

(٣) سورة البقرة ٢/٢٥٨ .

(٤) سورة طه ٢٠/١٣٢ .

(٥) انظر باب همزة الوصل مع غيرها من الحروف ص/٣٩ وفيه بيان أكثر تفصيلاً .

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَوُّرٌ عَنْ كَهْفِهَا ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرَّبُهَا  
ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ  
وَمَنْ يُضِلِّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا ﴿١٧﴾

وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَوُّرٌ عَنْ كَهْفِهَا ذَاتَ الْيَمِينِ:

الواو: استئنافية. تَرَى: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». الشَّمْسُ: مفعول به منصوب. إِذَا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب، ولك<sup>(١)</sup> أن تجعله ظرفاً محضاً، وأن تجعله شرطاً. طَلَعَتْ: فعل ماضٍ. والتاء: حرف تأنيث. والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره «هي».

قال السمين<sup>(٢)</sup>: «و» إِذَا طَلَعَتْ «معمول لـ: «تَرَى» أو «تَزَوُّرٌ»».

تَزَوُّرٌ: أصله تتزاور<sup>(٣)</sup> فهو فعل مضارع حذف إحدى تاءيه مرفوع، والفاعل ضمير مستتر يعود على الشمس. وذكر العكبري أن المحذوف التاء الثانية.

عَنْ كَهْفِهَا: جَارٌ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

والجارُّ متعلق بـ «تَزَوُّرٌ»، أو بـ «تَرَى». والثاني لأبن الأنباري.

ذَاتَ الْيَمِينِ: ذَاتٌ<sup>(٤)</sup>: ظرف منصوب. الْيَمِينِ: مضاف إليه مجرور.

والظرف متعلق بـ «تَزَوُّرٌ» أو بـ «تَرَى»، والثاني لأبن الأنباري. أي: جهة

اليمين. وذهب المبرد إلى أن ذات اليمين وذات الشمال من الظروف المتصرفة كيميئاً وشمالاً.

(١) الدر ٤/٤٤١، وحاشية الجمل ١١/٣.

(٢) الدر ٤/٤٤٠، وحاشية الجمل ١١/٣، والبيان ١٠٢.

(٣) انظر كتابي: معجم القراءات ١٦٦/٥ - ١٦٧.

(٤) الدر ٤/٤٤٢، وحاشية الجمل ١١/٣ ومعاني الأخفش/٣٩٤، وروح المعاني ١٥/٢٢٢.



- \* جملة « تَرَى أَلْسَمَسَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « طَلَعَتْ » في محل جر بالإضافة إلى الظرف « إِذَا ».
- \* جملة<sup>(١)</sup> « تَزَوَّرُ » في محل نصب حال من الشمس. وإذا جعلت « إِذَا » شرطاً فلا محل لها من الإعراب.
- \* وتكون جملة « إِذَا طَلَعَتْ تَزَوَّرُ » في محل نصب حال.
- وَإِذَا غَرَبَتْ تَقَرِّضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ :
- إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة المتقدمة.
- قال السمين: « ( وَإِذَا غَرَبَتْ » معمول للأول، أو للثاني وهو تقرضهم».
- وَإِذَا<sup>(٢)</sup>: الظاهر أنه ظرف محض، ويجوز أن يكون ظرفاً تَضَمَّنَ معنى الشرط، وانظر متعلق بـ « تَرَى » أو « تَقَرِّضُهُمْ ».
- \* وجملة « تَقَرِّضُهُمْ » مثل « تَزَوَّرُ » في محل نصب حال من « أَلْسَمَسَ ».
- \* وجملة « غَرَبَتْ » في محل جر بالإضافة.
- وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِّنْهُ :
- الواو: حالية. هُمْ: ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي فَجْوَةٍ: جار ومجرور متعلّقان بالخبر المحذوف. مِّنْهُ: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف صفة<sup>(٣)</sup> لـ « فَجْوَةٍ ».
- \* والجملة في محل نصب حال<sup>(٤)</sup>.
- ذَلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ: وفيها وجهان<sup>(٥)</sup>:

(١) والدر ٤/٤٤٢، والفريد ٣/٣١٨، وحاشية الجمل ٣/١١، والبيان ٢/١٠٢.

(٢) الدر ٤/٤٤١ - ٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/١١.

(٣) الفريد ٣/٣١٩.

(٤) الدر ٤/٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/١٢، وفتح القدير ٣/٢٧٤، وأبو السعود ٣/٣٦٩، والبيان ٢/١٠٢، وكشف المشكلات ٧٤٨.

(٥) الدر ٤/٤٤٢، وحاشية الجمل ٣/١٢، والفريد ٣/٣١٩ ذكر الوجه الأول.

١ - ذَلِكَ : أَسْمُ إِشَارَةٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مُبْتَدَأً. وَاللَّامُ: لِلْبُعْدِ، وَالْكَافُ: حَرْفُ خِطَابٍ. وَالْمُبْتَدَأُ مُشَارٌ بِهِ إِلَى جَمِيعِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ حَدِيثِهِمْ.

مِنْ ءَايَاتِ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ. اللَّهُ: لَفْظُ الْجَلَالَةِ مُضَافٌ إِلَيْهِ. وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحذُوفٍ. أَي: كَاتِنٌ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ.

٢ - وَأَجَازَ السَّمِينِ وَجْهًا آخَرَ وَهُوَ كَمَا يَلِي:

ذَلِكَ: خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ. أَي: الْأَمْرُ ذَلِكَ.

مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ: الْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ «ذَلِكَ»، أَوْ مِنَ الْأَمْرِ.

\* وَالْجُمْلَةُ أَسْتِثْنَايَةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ (١):

تَقْدِمُ إِعْرَابٍ مِثْلَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ الْآيَةِ / ٩٧.

وَمَنْ يُضِلُّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ وَلِيًّا مُرْشِدًا:

تَقْدِمُ إِعْرَابٍ «وَمَنْ يُضِلُّ فَلَنْ يَجِدَ لَهُمْ» فِي الْآيَةِ / ٩٧ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ.

لَهُمْ: جَارٌ وَمَجْرُورٌ. وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِ«يَجِدَ لَهُمْ»، فَهُوَ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِهَذَا الْفِعْلِ.

وَلِيًّا: مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٍ. مُرْشِدًا: نَعْتٌ مَنْصُوبٌ.

\* جُمْلَةُ «فَلَنْ يَجِدَ...» مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ؛ فَلَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ.

وَتَحْسَبُهُمْ أُنْقَازًا وَهُمْ رُفُودٌ وَنُقِلَبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكُتِبَ لَهُمْ بَسِطٌ  
ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعَتْ عَلَيْهِمْ لَوْلَيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمَلِئْتُ مِنْهُمْ رُعْبًا

وَتَحْسَبُهُمْ أُنْقَازًا وَهُمْ رُفُودٌ:

الْوَاوُ: أَسْتِثْنَايَةٌ. تَحْسَبُهُمْ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ. وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ تَقْدِيرُهُ «أَنْتَ».

الْهَاءُ: فِي مَحَلِّ نَصْبِ مَفْعُولٍ بِهِ أَوَّلٍ. أُنْقَازًا: مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ.

(١) انظر كتابي معجم القراءات ١٦٨/٥ ففيه بيان للقراء بإثبات الياء وحذوفها.

وأنظر الآية / ٩٧ من سورة الإسراء في هذا المعجم في ١٢٢/٥.

وهو جمع يَقِظُ أو يَقُظُ مثل أنجاد جمع نَجِدُ أو نَجُدُ.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «والظاهر أن قوله... إخبار مُسْتَأْنَفٍ، وليس على تقدير.

وقيل: في الكلام حذف تقديره<sup>(٢)</sup>: لو رأيتهم لحسبتهم أيقاظاً».

وتبع السمين شيخه في ردّ هذا التقدير.

قلنا: على هذا التقدير يكون جملة «حسبتهم» لا محل لها من الإعراب، جواب

شرط غير جازم مقدّر.

وَهُمْ رُفُودٌ: الواو: حالية. هُمْ: ضمير مبتدأ. رُفُودٌ: خبر عنه.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(٣)</sup>.

وَنَقَلْتَهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ:

الواو: استئنافية. نُقَلِّبُهُمْ: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن»

والهاء: في محل نصب مفعول به.

«ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ»: ظرفان تقدّم إعراب مثلهما في الآية السابقة. أي:

جهة اليمين، وجهة الشمال.

وأما الجملة فقال فيها أبو حيان<sup>(٤)</sup>: «نُقَلِّبُهُمْ»: خبر مُسْتَأْنَفٍ؛ فالجملة لا

محل لها من الإعراب.

وَكَلْبُهُمْ بَسِيطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ:

الواو: للحال. كَلْبُهُمْ: مبتدأ مرفوع، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

بَسِيطٌ: خبر مرفوع. وفاعله: ضمير مستتر يعود على الكلب.

(١) البحر ١٠٨/٦، الدر ٤٤٢/٤.

(٢) وجدنا هذا التقدير عند الرازي في ١٠١/٢١.

(٣) الدر ٣١٩/٤.

(٤) البحر ١٠٨/٦.

ذِرَاعِيهِ : مفعول به منصوب . وعلامة نصبه الياء . وحذفت النون للإضافة .  
والهاء : في محل جر بالإضافة . بِالْوَصِيدِ : جاز ومجرور متعلق بـ « بَاسِطٌ » .

قال الهمداني<sup>(١)</sup> : «وذراعيه نصب به، وإنما نصب «بَاسِطٌ» وهو ماض لأنه  
حكاية حال ماضية، فَجَرَتْ مجرى الحال التي أتت فيها، فأعمل لذلك؛ كأنه قيل :  
يبسط ذراعيه» .

وقال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : «وقال الزمخشري : باسط ذراعيه حكاية حال ماضية؛ لأن  
أسم الفاعل لا يعمل إذا كان في معنى الماضي . . . انتهى . وقوله : لأن أسم الفاعل  
لا يعمل إذا كان في معنى الماضي ليس إجماعاً، بل ذهب الكسائي وهشام ومن  
أصحابنا أبو جعفر بن مضاء إلى أنه يجوز أن يعمل، وحجج الفريقين مذكورة في  
النحو» . وتعقب ابن هشام الكسائي وهشاماً، وأبطل قولهما .

\* وجملة « وَكَلْبُهُمْ . . » في محل نصب حال .

لَوْ أَطْلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا :

لَوْ : حرف شرط غير جازم . أَطْلَعْتَ : فعل ماض . والتاء : في محل رفع  
فاعل . عَلَيْهِمْ : جاز ومجرور . والجار متعلق بالفعل «اطلع» .

لَوَلَّيْتَ : اللام : واقعة في جواب «لَوْ» . وَلَّيْتَ : فعل ماض . والتاء في محل  
رفع فاعل . مِنْهُمْ : جار ومجروره . والجار متعلق بـ « وَلَّيْتَ » ، أو بـ « فِرَارًا » .

فِرَارًا : وفيه ما يلي<sup>(٣)</sup> :

(١) الفريد ٣/٣٢٠، وأنظر الدر ٤/٤٤٢ ( . . . الكسائي يعملها، ويستشهد بالآية) والعكبري/  
٨٤١، وأبو السعود ٣/٣٧٠، وحاشية الشهاب ٦/٨٣، وحاشية الجمل ٣/١٣، والمحمر  
٩/٢٦٣، والبيان ٢/١٠٣ .

(٢) البحر ٦/١٠٩، وأنظر مغني اللبيب ٦/٦٩٢ - ٦٩٣ .

(٣) البحر ٦/١٠٨، والدر ٤/٤٤٣، والفريد ٣/٣٢١، والعكبري ٨٤١، وأبو السعود ٣/  
٣٧٠، وفتح القدير ٣/٢٧٥ لم يذكر غير المصدرية . وحاشية الشهاب ٦/٨٣، وحاشية  
الجمل ٣/١٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٣٩، والرازي ٢١/١٠٢، البيان ٢/١٠٣، وإعراب =

- ١ - منصوب على أنه نائب عن مفعول مطلق، فالتولي والفرار سواء، فهما مترادفان. وهو رأي الزجاج.
- ٢ - أو هو مفعول مطلق لفعل محذوف، أي: فررت منهم فراراً.
- ٣ - أو هو مفعول من أجله، أي: لأجل الفرار.
- ٤ - أو هو مصدر وقع حالاً، أي: فاراً ويكون حالاً مؤكدة. ذكره السمين، ولم يذكره شيخه، وذكره الهمداني.
- ٥ - وذكر مكي أنه منصوب على التمييز، وكذلك الحال عند النحاس.
- \* وجملة «لَوْ أَطَلَعْتَ عَلَيْهِمْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة «لَوَلَّيْتَ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.
- وَكَلِمَتَ مِنْهُمْ رُغْبًا :
- الواو: حرف عطف. واللام: واقعة في جواب «لَوْ».
- مُلِّتَ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: في محل رفع نائب عن الفاعل.
- مِنْهُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ «مُلِّئَ».
- رُغْبًا<sup>(١)</sup>:

- ١ - مفعول به ثان. والأول: هو نائب عن الفاعل. وردّ هذا الوجه الهمداني قال: «وليس بشيء؛ لأن «ملاً» لا يتعدى إلا إلى مفعول واحد».
- ٢ - وأعربه الزجاج تمييزاً، ومثله عند النحاس، وساقه السمين بصيغة

= النحاس ٢/٢٦٩ - ٢٧٠، ومعاني الزجاج ٣/٢٧٥، والقرطبي ١٠/٣٧٤، وروح المعاني ١٥/٢٢٧.

(١) البحر ٦/١٠٨، والدر ٤/٤٤٣، والفريد ٣/٣٢١، والعكبري ١/٨٤١، وأبو السعود ٣/٣٧١، وفتح القدير ٣/٢٧٥، وحاشية الشهاب ٦/٨٣، وحاشية الجمل ٣/١٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٩ قال: «قوله تعالى: «فِرَارًا» و«رُغْبًا»: منصوبان على التمييز». ولم نجد هذا في «فِرَارًا» عند غيره، والبيان ٢/١٠٣، وإعراب النحاس ٢/٢٦٩، والقرطبي ١٠/٣٧٤ «ورعباً مفعول ثان أو تمييز». وروح المعاني ١٥/٢٢٧.

التضعيف، قال: «وقيل: تمييز». وممن أخذ بهذا الوجه الهمداني. وساق هذا الوجه العكبري على التضعيف.

ولكن أبا حيان ردّ هذا الوجه. فقال: «وأبعد من ذهب إلى أنه تمييز منقول من المفعول كقوله<sup>(١)</sup>: «وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا» على مذهب من أجاز نقل التمييز من المفعول؛ لأنك لو سَلَطْتَ عليه الفعل ما تعدّى إليه تعدّي المفعول به بخلاف «وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا».

ووجدنا عند الشهاب تعقيباً على كلام البيضاوي: «خوفاً يملأ صدرك»: إشارة إلى أنه تمييز محول عن الفاعل.

\* وجملة «لَمَلِئْتُ...» لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب الشرط.

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَهُمْ لِتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَمْ لَبِئْتُمْ قَالُوا لَبِئْنَا يَوْمًا  
أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِئْتُمْ فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ  
إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ  
بِكُمْ أَحَدًا ﴿١٩﴾

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَهُمْ لِتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ :

الواو: للاستئناف. كَذَلِكَ: الكاف: حرف جر. وذَا: أسم إشارة في محل جر بالكاف. واللام: للبعد. والكاف: حرف خطاب.

والجار متعلق بمحذوف<sup>(٢)</sup> نعت لمصدر محذوف، والتقدير: كما أنمناهم تلك التؤمة كذلك بعثناهم بعثاً.

قال العكبري: «وكذلك في موضع نصب، أي: وبعثناهم كما قصصنا عليك».

(١) سورة القمر ١٢/٥٤.

(٢) البحر ١١٠/٦، والدر ٤٤٣/٤، وحاشية الجمل ١٢/٣، والعكبري ٨٤١/، والفريد ٣/

والإشارة بذلك إلى المصدر المفهوم من قوله: « فَضَرَبْنَا ».  
وتقدّم تفصيل القول في « كَذَلِكَ » في الآية / ٣ من سورة البقرة.  
بَعَثْنَهُمْ : فعل ماضٍ . ونا: ضمير في محل رفع فاعل . والهاء: في محل نصب مفعول به .

لِيَتَسَاءَلُوا بَيْنَهُمْ : اللام: فيها قولان<sup>(١)</sup> :

١ - ذهب ابن عطية إلى أنها للضرورة .

قال: «لأن بعثهم لم يكن لنفس تساؤلهم» ونقل هذا أبو حيان عنه ولم يعقب عليه بشيء، ولم يذكر غيره، وذكر الشهاب أنها للعاقبة . وقال: «وهو الظاهر» .

٢ - ذكر السمين أن الصحيح أنها على بابها للسببية .

يَتَسَاءَلُوا : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة، وعلامة نصبه حذف النون . والواو: في محل رفع فاعل .

بَيْنَهُمْ : ظرف مكان منصوب . والهاء: في محل جرّ بالإضافة . والظرف متعلق بـ « يَتَسَاءَلُ » .

\* وجملة « يَتَسَاءَلُوا » لا محل لها من الإعراب صلة موصول حرفي .

والمصدر المؤول مجرور باللام، وحرف الجرّ متعلق<sup>(٢)</sup> بـ « بَعَثْنَهُمْ » .

\* وجملة « وَكَذَلِكَ بَعَثْنَهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا » . استثنائية لا محل لها من الإعراب .

قَالَ قَائِلٌ مِّنْهُمْ كَم لَيْتُنِي :

قَالَ : فعل ماضٍ . قَائِلٌ : فاعل مرفوع . مِّنْهُمْ : جار ومجرور . والجار متعلق بمحذوف صفة لـ « قَائِلٌ » .

(١) البحر ١١٠/٦، والدر ٤٤٣/٤، والمحرر ٢٦٥/٩، وحاشية الجمل ١٤/٣، وحاشية الشهاب ٨٤/٦، وروح المعاني ٢٢٩/١٥ .

(٢) قال الهمداني: « ليتساءلوا بينهم من صلة « بَعَثْنَا » » الفريد ٣٢١/٣، وأنظر حاشية الجمل ٣/١٤ .

كَمْ<sup>(١)</sup>: أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ الزَّمَانِيَّةِ. وَالْعَامِلُ فِيهِ «لَيْتَنَّمُ». وَقُدِّمَ لِأَنَّ لَهُ صَدْرَ الْكَلَامِ. وَالْمُمَيِّزُ مَحْذُوفٌ، وَالتَّقْدِيرُ: كَمْ يَوْمًا لَبِثْتُمْ.

قال الهمداني: «دل عليه قوله: لبثنا يوماً أو بعض يوم».

قال أبو حيان: «كم سؤال عن العدد. والمعنى كم يوماً أقفتم نائمين».

لَيْتَنَّمُ: فعل ماضٍ. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

\* جملة «قَالَ قَائِلٌ» استئناف<sup>(٢)</sup> بياني لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود «ليبان تسألهم».

\* جملة «كَمْ لَيْتَنَّمُ» في محل نصب مقول القول.

قَالُوا لَيْثَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ:

قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: فاعل. لَيْثَنَا: فعل وفاعل. يَوْمًا: ظرف زمان

منصوب متعلق بـ «لَيْثَنَا».

أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ:

أَوْ: حرف عطف. وفيه معنيان<sup>(٣)</sup>:

١ - الشك. قال أبو حيان: «والظاهر صدور الشك من المسؤولين».

٢ - أو للتفصيل، أي: قال بعضهم: لبثنا يوماً، وقال بعضهم: بعض يوم.

٣ - وذكر الشهاب أن «أَوْ» فيه يصلح فيها معنى الإضراب.

بَعْضٌ: معطوفاً على «يَوْمًا» منصوب مثله. يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور.

\* جملة «لَيْثَنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ»: في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ١١٠/٦، والدر ٤٤٣/٤، والفريد ٣/٣٢١، والعكبري ٨٤٢/، وحاشية الجمل ٣/

١٤، وفتح القدير ٣/٢٧٥، والبيان ٢/١٠٣، وكشف المشكلات ٧٤٩.

(٢) أبو السعود ٣/٣٧١.

(٣) البحر ١١٠/٦، والدر ٤٤٣/٤، وحاشية الجمل ٣/١٤، وحاشية الشهاب ٦/٨٤.



\* جملة « قَالُوا لَيْتَنَا » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قَالُوا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَيْتُمْ :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : فاعل . رَبُّكُمْ : مبتدأ . والكاف في محل جر بالإضافة .

أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع . بِمَا : الباء : حرف جر . مَا : حرف مصدري .

ولا يمنع من جعلها اسماً موصولاً في محل جر بالباء ، أي : بالذي لبثتموه .  
لَيْتُمْ : فعل وفاعل .

\* وجملة « لَيْتُمْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

أو صلة موصول أسمى على تقدير : بالذي لبثتموه . وهو متعلق بـ « أَعْلَمُ » .

والمصدر المؤول من « مَا » الحرفية و « لَيْتُمْ » في محل جر باللام . والتقدير :  
بمدة لبثكم . والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ » .

\* وجملة « قَالُوا رَبُّكُمْ »<sup>(١)</sup> استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « رَبُّكُمْ أَعْلَمُ » في محل نصب مقول القول .

فَأَبَعُثُوا أَحَدَكُمْ بِرِيقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ :

الفاء<sup>(٢)</sup> : عطف ، وهو مُفْرَعٌ على محذوف ، أي : فخذوا في أهم من ذلك ،  
وفيما تنتفعون به ، فأرسلوا واحداً إلى المدينة . . عن شيخ الجمل .

وقال أبو السعود<sup>(٣)</sup> : « قالوه إعراضاً عن التعمق في البحث ، وإقبالاً على ما  
يهمهم بحسب الحال كما تنبئ عنه الفاء » . وذكر الشوكاني<sup>(٤)</sup> أن الفاء للسبيبة .

أَبَعُثُوا : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

(١) أبو السعود ٣/ ٣٧١ .

(٢) حاشية الجمل ٣/ ١٤ .

(٣) أبو السعود ٣/ ٣٧١ - ٣٧٢ .

(٤) فتح القدير ٣/ ٢٧٤ .

أَحَدَكُمُ : مفعول به . والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة . وقيل المبعوث هذا هو «تمليخا» .

بِوَرِقِكُمْ : جار ومجرور . والكاف : في محل جَرٍّ بالإضافة .  
وفي تعلق الجار قولان<sup>(١)</sup> :

١ - بالفعل « أَبْعَثُوا » قال الهمداني : «يحتمل أن يكون من صلة قوله :  
« فَابْعَثُوا » . . . .» .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « أَحَدَكُمُ » ، أي : مصاحباً لها ، أو ملتبساً  
بها .

والورق : الفضة مضروبة أو غير مضروبة .

هَذِهِ : الهاء : حرف تنبيه . وِذِهِ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل جر  
صفة<sup>(٢)</sup> لـ « وَرِقِكُمْ » . إِلَى الْمَدِينَةِ : جار ومجرور . والجار متعلق بـ « أَبْعَثُوا » .

\* وجملة « فَابْعَثُوا » معطوفة على جملة مُسْتَأْنَفَةٌ كما قَدَرْنَا في الفاء ؛ فلا محل  
لها من الإعراب .

فَلْيَنْظُرْ أَيَّهَا أَزْكَى طَعَامًا :

فَلْيَنْظُرْ : الفاء : حرف عطف . اللام : لام الأمر . « يَنْظُرْ » فعل مضارع مجزوم .

والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « أَحَدَكُمُ » .

أَيَّهَا : فيه وجهان<sup>(٣)</sup> :

(١) الدر المصون ٤/٤٤٣ ولم يذكر غير الحالية، الفريد ٣/٣٢٢ ذكر الوجهين . والعكبري /  
٨٤٢ ذكر الحالية . وحاشية الجمل ٣/١٤ ذكر الحالية .

(٢) قال أبو السعود : « وَوَضَّفَهَا بِأَسْمِ الْإِشَارَةِ يشعر بأن القائل ناولها بعض أصحابه ليشتري بها  
قوت يومهم ذلك » . تفسيره ٣/٣٧٢ .

(٣) البحر ٦/١١١ ، والدر المصون ٤/٤٤٤ ، والعكبري ٨٤٢/ ، وحاشية الجمل ٣/١٤ ،  
والرازي ٢١/١٠٤ ذكر الوجه الثاني ، والبيان ٢/١٠٣ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٧٥ ، ومغني  
الليث ٥/١٨٦ ، ٦/٢٤٤ ، وروح المعاني ١٥/٢٣١ .

١ - أسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به للفعل « فَلْيَنْظُرْ ». وها: حرف تنبيه.

٢ - أسم أستفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. وتقدم مثله في الآية/ ٧ من هذه السورة « أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ».

أزكى<sup>(١)</sup>: بناء على ما تقدم في « أَيُّهَا » فيه وجهان:

أ - على الموصولية: هو خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو أزكى.

\* وجملة « هو أزكى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. وذكر أبو حيان هذا الوجه على أنه مذهب سيويه.

ب - على الاستفهامية: هو خبر المبتدأ « أَيُّهَا » مرفوع.

طَعَامًا: تمييز منصوب، وهو مَحْوَلٌ عن المضاف إليه، أي: أي أطعمة في المدينة.

\* وعلى تقدير الاستفهامية تكون جملة « أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا » في محل نصب مفعول به للفعل<sup>(٢)</sup>، « فَلْيَنْظُرْ »، فإن الاستفهام علقه عن العمل في اللفظ، والفعل من نظر العين.

\* وجملة « فَلْيَنْظُرْ » معطوفة على جملة « فَكَابَعَتْهُا »؛ فلها حكمها.

فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِّنْهُ :

الفاء: عاطفة. لِيَأْتِكُمْ : اللام: لام الأمر. يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة الجزم حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». يعود على « أَحَدَكُم ». والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِرِزْقٍ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل « فَلْيَأْتِكُمْ ». مِنْهُ : جار ومجرور والجار متعلق بمحذوف صفة لـ « رِزْقٍ ». وتعليقه بالفعل « يَأْتِي » ضعيف.

(١) انظر المراجع في الصفحة السابقة، الحاشية رقم (١).

(٢) البحر ١١١/٦ وأجاز أبو حيان أن يكون من نظر القلب. وأنظر مغني اللبيب ١٨٦/٥.

\* والجملة معطوفة على جملة « فَلْيَنْظُرْ »؛ فلها حكمها.

وَلْيَتَلَطَّفْ : مثل « فَلْيَأْتِكُمْ ». والواو: حرف عطف.

\* وهذه الجملة لها حكم ما عطفت عليها، أي<sup>(١)</sup>: وليتكلف اللطف في أختفائه وتحيله مَدْخِلاً وَمَخْرَجاً حتى لا يُعْبَنَ. أو حتى لا يُعْرَفَ. كذا عند الزمخشري. ونقله أبو حيان.

وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لا : ناهية. يُشْعِرَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، في محل جزم بـ « لا ». ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

بِكُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل « يُشْعِرُ ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على ما قبلها، وهي جملة « وَلْيَتَلَطَّفْ »؛ فلها حكمها.

قال الشوكاني<sup>(٢)</sup>: «فهذا النهي يتضمَّنُ التأكيد للأمر بالتلطُّف».

إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٢٠﴾

إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ :

إِنَّهُمْ : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: ضمير في محل نصب اسم «إن».

إِنْ : حرف شرط جازم. يَظْهَرُوا : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

عَلَيْكُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « يَظْهَرُ ».

(١) البحر ١١٠/٦، والكشاف ٢/٢٥٤.

(٢) فتح القدير ٣/٢٧٦.

يَرْجُمُوكُمْ : فعل مضارع مجزوم، فهو جواب الشرط. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* جملة « يَرْجُمُوكُمْ » لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء.

\* جملة « إِنْ يَظْهَرُوا ... يَرْجُمُوكُمْ » في محل رفع خبر «إِنْ».

\* جملة « إِيَّاهُمْ ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «تعليل لما سبق من الأمر والنهي، أي: لئيبالغ في التلطف وعدم الإشعار؛ لأنهم إن يظهروا...».

أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي مِلَّتِهِمْ :

أو: حرف عطف. يُعِيدُوكُمْ<sup>(٢)</sup>: إعرابه مثله إعراب « يَرْجُمُوكُمْ »، فهو معطوف عليه.

فِي مِلَّتِهِمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلق بـ « يُعِيدُوكُمْ » بمعنى يصيروكم، وعلى هذا فالجار والمجرور مفعول ثانٍ.

ومثل هذا عند غيره أيضاً. وجوّز البيضاوي كونه على ظاهره.

وإذا كان الأمر كذلك تعلق الجار بمحذوف حال من الكاف في الفعل. أي:

يعيدوكم ثابتين في ملتهم. وقدره أبو حيان<sup>(٣)</sup>: مُكْرَهِينَ.

\* والجملة معطوفة على جملة « يَرْجُمُوكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا :

الواو: حرف عطف. لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال. تُفْلِحُوا : فعل مضارع

منصوب. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) انظر تفسيره، ٣/٣٧٢، وفتح القدير ٣/٢٧٦، وروح المعاني ١٥/٢٣١.

(٢) انظر تفسيره، ٣/٣٧٢، وحاشية الجمل ٣/١٥، والفريد ٣/٣٢٣، وفتح القدير ٣/٢٧٦، وحاشية الشهاب ٦/٨٦.

(٣) البحر ٦/١١١.

إِذَا : حرف جواب وجزاء. أَبْكَدًا : ظرف زمان لآستغراق المستقبل منصوب متعلق بـ « تَفْلِحُوا » .

قال الشوكاني<sup>(١)</sup>: «في إذن: معنى الشرط، كأنه قال: إن رجعتُم إلى دينهم فلن تفلحوا أبدًا» .

\* وجملة « لَنْ تَفْلِحُوا » معطوفة على جملة « يَرْجُمُوكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَزَّعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا ﴿٢١﴾

وَكَذَلِكَ أَعْرَضْنَا عَلَيْهِمْ :

الواو: استئنافية. كَذَلِكَ : تقدم إعراب مثله في الآية / ١٩ .

أي<sup>(٢)</sup>: وكما أنماهم وبعثناهم... أعثرنا الناس عليهم.

وذكر<sup>(٢)</sup> أبو حيان أن هنا قبل هذا الكلام جملاً محذوفة، ثم ذكرها.

أَعْرَضْنَا : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف.

أي<sup>(٣)</sup>: أعثرنا عليهم أهل مدينتهم، أو الناس. وهو عند الشهاب المفعول الأول.

وحذف لقصر العموم.

عَلَيْهِمْ : جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بـ « أَعْرَضْنَا ». وهو عند الشهاب المفعول

الثاني.

(١) فتح القدير ٣/٢٧٦، وأنظر تفسير أبي السعود ٣/٣٧٢، وأنظر إعراب النحاس ٢/٢٧١، ومعاني الزجاج ٣/٢٧٦.

(٢) وأنظر البحر ٦/١١٢.

(٣) البحر ٦/١١٢، والدر ٤/٤٤٤، وأبو السعود ٣/٣٧٢، والفريد ٣/٣٢٤، وفتح القدير ٣/٢٧٧، وحاشية الجمل ٣/١٥، وحاشية الشهاب ٦/٨٦. وروح المعاني ١٥/٢٣٢.

لِيَعْلَمُوا أَنك وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا :

لِيَعْلَمُوا : ذكرنا في الآية/ ١٩ « لِيَتَسَاءَلُوا » أن اللام للتعليل، وذهب بعضهم أنها للعاقبة والصورورة. وإعراب الفعل هنا كالذي تقدم.

والضمير في « يَعْلَمُوا »<sup>(١)</sup> عائد على مفعول « أَعْتَرْنَا » المحذوف، وهو الناس أو أهل مدينتهم. وقيل يعود على أهل الكهف.

أَنْك : حرف ناسخ. وَعَدَّ : أسم «أن» منصوب. اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. حَقُّ : خبر «أن». و« أَنْك » وما بعدها سَدَّتْ مَسَدَّ مَفْعُولِي « يَعْلَمُ ».

\* وجملة « يَعْلَمُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و« أَنْك » وما بعدها في تأويل مصدر. في محل جَرِّ باللام. والجار متعلق بـ « أَعْتَرْنَا ».

وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا :

الواو: حرف عطف. السَّاعَةَ : أسم «أن» منصوب. لا : نافية للجنس.

رَيْبَ : أسم « لا » مبني على الفتح في محل نصب. فِيهَا : جار ومجرور. والجار متعلق بالخبر أي: لا ريب كائن فيها.

\* جملة « لَا رَيْبَ فِيهَا » خبر « أَنَّ »؛ فهي في محل رفع.

أَنَّ : وأسمها وخبرها معطوف على « أَنْك وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا »؛ فلها حكمها.

إِذْ يَنْزَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْهَمُّ :

إِذْ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

(١) البحر ٦/١١٢، والدر ٤/٤٤٤.

(٢) البحر ٦/١١٢ - ١١٣، والدر ٤/٤٤٤، وحاشية الجمل ٣/١٥، وحاشية الشهاب ٦/٨٧، والعكبري/٨٤٢، وفتح القدير ٣/٢٧٧، والفريد ٣/٣٢٤، وأبو السعود ٣/٣٧٣ - ٤٧٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٣٩، والمحزر ٩/٢٧١، والرازي ٢١/١٠٦، والكشاف ٢/٢٥٤، والبيان ٢/١٠٣، « والعامل فيه: « لِيَعْلَمُوا » ». وإعراب النحاس ٢/٢٧١، والبيان للطوسي ٢٥/٧.

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب، وقد ذكر السمين عامله:

أ - « أَعْرَنَّا » .

ب - « لِيَعْلَمُوا » .

ج - أو لمعنى حق .

د - أو لِيَوْعَدُ، عند من يَتَّسَعُ في الظرف .

ومثل هذا عند العكبري، وخصَّه أبو السعود بـ « أَعْرَنَّا »، وكذا الشوكاني، والرازي، وخصه مكِّي بـ « لِيَعْلَمُوا » . وخصه الزمخشري بـ « أَعْرَنَّا » .

٢ - ذكر الجَمَلُ أن إعمال « أَعْرَنَّا » فيه غير ظاهر، ثم قال: « والأولى أن يكون ظرفاً لمحذوف تقديره: اذكر وقت التنازع . » فيكون « إِذْ » على هذا في محل نصب مفعول به . ومثل هذا عند ابن عطية، فقد جعله معمولاً لفعل محذوف تقديره: اذكر، وذكره الشوكاني أيضاً .

٣ - ذكر الجمل وجهاً ثالثاً هو أنه معمول للفعل « قَالَ » الآتي في قوله: « قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا .. »، ونقل هذا عن شيخه .

٤ - ذكر ابن عطية وجهاً آخر، وهو أنه قَدَّرَ له الفعل « قَالَ »، أي: فقالوا إذ يتنازعون .

وقال أبو السعود: «ظرف لقوله « أَعْرَنَّا » قُدِّمَ عليه إظهاراً لكمال العناية بذكرها لا لقوله: « لِيَعْلَمُوا » كما قيل؛ لدلالته أن التنازع يحدث بعد الإعتار، وليس كذلك، أي: أعتارنا عليهم حين يتنازعون» .

يَنْتَزِعُونَ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل .

بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « يَنْتَزِعُونَ »، أو بمحذوف حال من « أَمْرُهُمْ »، أي: حال كونه بينهم. أَمْرُهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

\* والجملة « يَنْتَزِعُونَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف .



فَقَالُوا أَبْنَاءُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ بَيْنَاتٌ :

الفاء: حرف عطف. وذهب أبو السعود<sup>(١)</sup> إلى أنها الفصيحة، أي: أعرنا عليهم فرأوا ما رأوا فماتوا فقالوا.

قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. أَبْنَاءُ: فعل أمر مبني على حذف النون، والواو: في محل رفع فاعل.

عَلِيٍّ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ «أَبْنَاءُ».

بَيْنَاتٌ: فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول به للفعل «أَبْنَاءُ». قال السمين: «جمع بنيانة». ومثله عند العكبري.

٢ - مصدر منصوب.

\* جملة «فَقَالُوا...» في محل جرٍ معطوفة على جملة «يَنْتَزِعُونَ».

\* جملة «أَبْنَاءُ» في محل نصب مقول القول.

رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ :

رَبُّهُمْ: مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرٍ بالإضافة. أَعْلَمُ: خبر المبتدأ مرفوع. بِهِمْ: جارٌ ومجرور. والجار متعلق بـ «أَعْلَمُ».

\* وهذه الجملة فيها ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - يجوز أن تكون من كلام الله تعالى، وعلى هذا تكون استثنائية لا محل لها

(١) أبو السعود ٣/٣٧٣. ومثله في حاشية الشهاب ٦/٨٧ فقد ذكر في الفاء الوجهين، وروح المعاني ١٥/٢٣٥.

(٢) الدر ٤/٤٤٤، والفريد ٣/٣٢٤، والعكبري ٨٤٢/١٦، وروح المعاني ١٥/٢٣٤.

(٣) البحر ٦/١١٣، والدر ٤/٤٤٤، وفتح القدير ٣/٢٧٧، وأبو السعود ٣/٣٧٣، وحاشية الجمل ٣/١٦، والكشاف ٢/٢٥٥، وروح المعاني ١٥/٢٣٥.

من الإعراب. ويكون في هذه الجملة ردّ لقول الخائضين في حديثهم من أولئك المتنازعين، أو ممن تنازعا فيه على عهد رسول الله ﷺ من أهل الكتاب. وذكر البيضاوي أنه أعترض على الخائضين في أمرهم.

٢ - يجوز أن تكون من كلام المتنازعين، فتدخل تحت القول، وتكون في محل نصب. ورَجَّح هذا أبو حيان. فهو الظاهر عنده.

قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا :

قَالَ : فعل ماضٍ. الَّذِينَ : أَسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

غَلَبُوا : فعل ماضٍ. الواو : فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ. عَلَىٰ أَمْرِهِمْ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ.

والهاء : فِي مَحَلِّ جَرْزٍ بِالْإِضَافَةِ. وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِـ « غَلَبَ ».

لَنَتَّخِذَنَّ : اللام : واقعة في جواب قسم مقدر. نَتَّخِذَنَّ : فعل مضارع مبني

على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. والنون : حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل

ضمير تقديره «نحن».

عَلَيْهِمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ «نتخذ»، فيكون مفعولاً أولاً، أو

بمحذوف حال من «مَسْجِدًا». وَمَسْجِدًا : مَفْعُولٌ بِهِ مَنصُوبٌ.

\* والجملة جواب قسم لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « غَلَبُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « قَالَ الَّذِينَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًا بِالْغَيْبِ  
وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ قُل رَّبِّي أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ  
فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٢١﴾

سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ :

سَيَقُولُونَ : السين للاستقبال. يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت

النون. والواو : فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٌ.

ثَلَاثَةٌ : خبر مبتدأ محذوف . أي : هم ثلاثة .

\* وجملة « سَيَقُولُونَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « هم ثلاثة » : في محل نصب مقول القول .

رَأَيْعُهُمْ : مبتدأ مرفوع . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . كَلْبُهُمْ : خبر المبتدأ .

والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

\* وجملة « رَأَيْعُهُمْ كَلْبُهُمْ » فيها ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - في محل رفع صفة . لـ « ثَلَاثَةٌ » ، وهذا ما عليه غالب المُعْرِبِينَ .

٢ - ذكر الشوكاني أن الجملة حال . قال : « وجملة : « رَأَيْعُهُمْ كَلْبُهُمْ » في

محل نصب على الحال ، أي : حال كون كلبهم جاعلهم أربعة بانضمامه إليهم . وعند أبي السعود مثل هذا التقدير .

- وهذا الوجه مردود عند السمين قال : « وما بعد ثلاثة وخمسة من الجملة صفة لها كما تقدّم ، ولا يجوز أن تكون الجملة حالاً لعدم العامل فيها » .

وقال العكبري : « والجملة صفة لـ « ثَلَاثَةٌ » ، وليست حالاً ؛ إذ لا عامل لها ؛ لأن التقدير هم ثلاثة . و«هم» لا يعمل ، ولا يصح أن يقدر «هؤلاء» ؛ لأنه إشارة إلى حاضر ولم يشيروا إلى حاضر . . . » . وردّ مثل هذا الرد مختصراً الهمداني .

٣ - وذهب بعضهم إلى أن هنا واو عطف . والتقدير : ورابعهم كلبهم فحذف

الواو . ودليلهم على ذلك ظهورها فيما بعد . فتكون الجملة معطوفة على ما قبلها . وهو قول الزجاج ورجحه الباقولي .

وقال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : « قيل : وجاء بسين الاستقبال لأنه كان في الكلام طي

(١) الدر ٤/٤٤٥ ، وفتح القدير ٣/٢٧٧ - ٢٧٨ ، وأبو السعود ٣/٣٧٤ ، والعكبري ٨٤٢/ ، والفريد ٣/٣٢٤ ، وحاشية الجمل ٣/١٦ ، والكشاف ٢/٢٥٥ ، والبيان ٢/١٠٤ ، وكشف المشكلات/٧٤٩ ، والبيان ٧/٢٦ .

(٢) البحر ٦/١١٣ ، والدر ٤/٤٤٥ .

وإذماج، والتقدير فإذا أجبته عن سؤالهم وقصصت عليهم قصة أهل الكهف فسألهم عن عددهم؛ فإنهم إذا سألتهم سيقولون».

وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ :

إعرابها كإعراب الجملة الأولى: أي: هم خمسة، فهو خبر لمبتدأ مقدر.

\* وجملة « سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ » في محل رفع صفة.

وَرُدَّتْ الْحَالِيَّةُ فِيهَا كَمَا جَرَى فِي الْمَوْضِعِ السَّابِقِ.

\* وجملة « وَيَقُولُونَ » معطوفة على الجملة الأولى؛ فلا محل لها من الإعراب.

رَجْمًا بِالْغَيْبِ : رَجْمًا : فِيهِ مَا يَأْتِي<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول من أجله؛ أي: يقولون ذلك لأجل الرمي بالغيب.

٢ - حال منصوب، أي: يقولون ذلك ظانين لا مستقين.

قال أبو السعود: «وانتصابه على الحالية من الضمير في الفعلين جميعاً،

أي: راجمين...»

٣ - منصوب بـ « وَيَقُولُونَ »؛ لأن معنى القول والرجم هنا سواء، فهو مصدر

على غير لفظه، فهو نصب على المصدرية.

٤ - مصدر منصوب بفعل مقدر من لفظه، أي: يرحمون بذلك رجماً.

بِالْغَيْبِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَالْجَارُ مَتَعَلِّقٌ بِـ « رَجْمًا » .

قال الشهاب<sup>(٢)</sup>: «والباء فيه للتعدية، على تشبيه الظن بالحجر المرمي على طريق

الكناية، وليس يوهم بناء على أنها للسببية كما قيل، وإن كان له وجه».

وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَتَأْمَنَهُمْ كَلْبُهُمْ :

وَيَقُولُونَ : فَعْلٌ وَفَاعِلٌ . سَبْعَةٌ : خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ . أَي : هُمْ سَبْعَةٌ .

(١) البحر ١١٤/٦، والدر ٤٤٥/٤، وفتح القدير ٢٧٨/٣، وفتح القدير ٣٢٦/٣، والعكبري /

٨٤٣، ولم يذكر غير الوجه الرابع، وأبو السعود ٣٧٤/٣، وحاشية الجمل ١٦/٣، وحاشية

الجمل ٨٨/٦، والتبيان ٢٧/٧، ومعاني الزجاج ٢٧٧/٣، وروح المعاني ٢٤١/١٥.

(٢) حاشية الشهاب ٨٨/٦، وحاشية الجمل ١٦/٣.

\* والجملة مقول القول .

وَتَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ : في هذا الواو ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - حرف عطف، عطفت هذه الجملة على جملة «هم سبعة»، فيكونون قد أخبروا بخبرين: أنهم سبعة رجال. والثاني: أن «تَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ» وهذا يدل على أن «تَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ» قول المتنازعين فيهم.

٢ - الواو للاستئناف فيكون «تَأْمِنُهُمْ . . .» من كلام الله تعالى . قالوا: وجيء بالواو للانقطاع مما تقدم.

قال مكّي: «إنما جيء بالواو لتدلّ على تمام القصّة وأنقطاع الحكاية عنهم . . .». وذكر أن هذه الواو يقال لها: واو الحال، وواو الأبتداء، ويقال: واو «إذ»، أي: هي بمعنى «إذ».

٣ - أن هذه الواو الداخلة على جملة الصفة إنما دخلت لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف. وهو مذهب الزمخشري وقال<sup>(٢)</sup>: « . . . هي الواو التي تدخل على الجملة الواقعة صفة للنكرة، كما تدخل على الواقعة حالاً عن المعرفة في نحو قولك: جاءني رجل ومعه آخر، ومررت بزيد وفي يده سيف، ومنه قوله تعالى<sup>(٣)</sup>: « وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَهَلَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ » وفائدتها تأكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على أن اتصافه بها أمر ثابت، وأن هذه الواو هي التي أذنت بأن الذين «قالوا سَبْعَةً وَتَأْمِنُهُمْ كَلْبُهُمْ» قالوه عن ثبات علم وطمأنينة نفس، ولم يرحموا بالظن كما

(١) البحر ١١٤/٦ - ١١٥، والدر ٤٤٥/٤ - ٤٤٦، وحاشية الجمل ١٦/٣ - ١٧، وحاشية الشهاب ٨٨/٦ - ٨٩، وأبو السعود ٣٧٤/٣، والعكيري ٨٤٣/، والفريد ٣٢٥/٣ - ٣٢٦. ومشكل إعراب القرآن ٣٩/٢. وفتح القدير ٢٧٨/٣، والمحمر ٢٧٣/٩، والرازي ١٠٦/٢١ - ١٠٨، ومعاني الزجاج ٢٧٧/٣، والقرطبي ٣٨٢/١٠، ومغني اللبيب ٣٩١/٤، وروح المعاني ٢٤٢/١٥.

(٢) الكشف ٢٥٥/٢، وأنظر مغني اللبيب ٥٥٨/٦ - ٥٥٩، وكذا ٣٩١/٤ - ٣٩٣.

(٣) سورة الحجر ٤/١٥.

قال غيرهم. والدليل عليه أن الله سبحانه أتبع القولين الأولين قوله « رَجَمًا بِالْغَيْبِ »، وأتبع الثالث قوله: « مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ » . وذهب إلى هذا الرازي أيضاً.

وتعقبه أبو حيان<sup>(١)</sup> بأن الواو تدل على لصوق الصفة بالموصوف شيء لا يعرفه النحويون. وتقدم<sup>(٢)</sup> الحديث في هذه المسألة في آية سورة الحجر.

٤ - وذكر<sup>(٣)</sup> ابن هشام وجهاً آخر وهو أنها واو الحال وكذا الأمر عند مكّي.

٥ - الوجه الخامس أن هذه الواو تسمى واو الثمانية<sup>(٤)</sup>، وذلك لأن قريشاً إذا عدّوا يقولون: خمسة، ستة، سبعة، وثمانية، تسعة فيدخلون الواو على عقد الثمانية. ذكر ذلك ابن خالويه. وأنكرها الفارسي على ابن خالويه.

ثامنهم : مبتدأ. والهاء في محل جر بالإضافة. كَأَبْنِهِمْ : خبر مرفوع. والهاء في محل جرّ بالإضافة.

\* ومحل الجملة<sup>(٥)</sup> على ما تقدم في الواو:

١ - عطف على الجملة السابقة: هم سبعة فهي في محل نصب.

٢ - أو هي أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٣ - أو هي نعت لـ « سَبْعَةٌ » فهي في محل رفع.

قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ بِعَدَّتِهِمْ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت». رَبِّيَ : مبتدأ مرفوع.

(١) البحر ١١٥/٦.

(٢) وأنظر البحر ٤٤٥/٥، والكشاف ١٨٧/٢.

(٣) انظر مغني اللبيب ٣٩٢/٥ - ٣٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٣٩/٢.

(٤) انظر مغني اللبيب ٣٩٠/٤ - ٣٩٧ ذكرهما جماعة من الأدباء كالحريري ومن النحويين الضعفاء كابن خالويه ومن المفسرين كالثعلبي، وأستدلوا على ذلك بآيات وأنظر فيه أيضاً ٦/٦٠٥ - ٥٥٧، والقرطبي ٣٨٢/١٠.

(٥) انظر مغني اللبيب ٥٥٧/٦ - ٥٥٨.

والياء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. ومعناه أقوى وأقدم في العلم ممن علمه من المسلمين. بَعَدَتْهُمْ : جار ومجرور. والهاء: في محل جر بالإضافة. والجار متعلق بالخبر « أَعْلَمُ ».

\* جملة « رَبِّي أَعْلَمُ . . . » في محل نصب مقول القول.

\* جملة « قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ :

مَا : نافية. يَعْلَمُهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. إِلَّا : أداة حصر. قَلِيلٌ : فاعل مؤخر مرفوع. وقال ابن عباس<sup>(١)</sup>: «أنا من القليل».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا :

فَلَا : الفاء هي الفصيحة. أي: إذا عرفت ذلك فلا تجادل فيهم من جهل ذلك. قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «الفاء لتفريع النهي على ما قبله، أي: إذا عرفت جهل أصحاب القولين الأولين فلا تجادلهم . . .».

لَا : ناهية. تُمَارِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

فِيهِمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « تُمَارِ ». والمراد بـ « فِيهِمْ »، أي: في شأن الفتية. إِلَّا : أداة حصر. مِرَاءً : مفعول مطلق منصوب. ظَهْرًا : نعت منصوب.

\* والجملة جواب شرط مقدّر على ما تقدّم في الفاء فلا محل لها من الإعراب.

وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. تَسْتَفْتِ : فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه

(١) البحر ١١٥/٦، والرازي ١٠٧/٢١، « وكان يقول: إنهم سبعة وثامنهم كلبهم ».

(٢) أبو السعود ٣٧٤/٣، وروح المعاني ٢٤٧/١٥.

حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره أنت. فِيهِمْ : جار ومجرور.  
والجار متعلق بـ « سَتَّفَتْ ».

مَنْهُمُ : جار ومجرور. والجار<sup>(١)</sup> متعلق بمحذوف حال من « أَحَدًا ». وهو في الأصل صفة له. والمراد بالضمير الخائضين في هذا الحديث وهم اليهود والنصارى.  
أَحَدًا : مفعول به منصوب.

\* والجمله معطوفة على جملة « فَلَا تُمَارِ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

### فائدة في المماراة والجدال.

ذهب غالب<sup>(٢)</sup> المفسرين إلى أن المماراة هي الجدال - يقال: ماريت فلاناً إذا جادلته.

والظاهر من قوله « إِلَّا مَرَأً ظَهَرَ »<sup>(٣)</sup> أنه قدر ما تعرض له الوحي من وصفهم بالرجم بالغيب وعدم العلم على الوجه الإجمالي وتفويض العلم إلى الله سبحانه وتعالى من غير تصريح بجهلهم وتفضيح لهم، فإنه مما يخل بمكارم الأخلاق.

وحكى الماوردي<sup>(٤)</sup>: لا تجادلهم إلا بحجة ظاهرة. وقال غيره إلا جدال متيقن عالم بحقيقة الأمر.

وفرق الأصهباني بين الجدال والمراء فقال<sup>(٥)</sup>: «الجدال: المفاوضة على سبيل المنازعة والمغالبة، وأصله من جدلت الحبل أي: أحكمت فتله... فكأن المتجادلين يفتل كل واحد الآخر عن رأيه. وقيل: الأصل في الجدال: الصراع وإسقاط الإنسان صاحبه على الجدالة وهي الأرض الصلبة.»

(١) الفريد ٣/٣٢٧.

(٢) البحر ٦/١١٥، والفريد ٣/٣٢٦.

(٣) أبو السعود ٣/٣٧٤.

(٤) انظر في تفسيره، ٣/٢٩٨.

(٥) انظر المفردات / جدل، مرى، وأنظر حاشية الشهاب ٦/٩٠ فقد نقل تفريق الأصهباني بين اللفظين.



وقال: «المرية: التردد في الأمر، وهو أخص من الشك.. والامتراء والمماراة: المحاجة فيما فيه مرية...» «فَلَا تُعَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَاءً ظَهْرًا» وأصله من مَرَيْتُ الناقة إذا مسحت على ضرعها للحلب.

وَلَا نَقُولَنَّ لِشَأَىٰ إِيَّيَ فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَا ۖ

وَلَا نَقُولَنَّ لِشَأَىٰ إِيَّيَ فَاعِلٌ ذَلِكَ عَدَا :

الواو: أستثنائية. لا: ناهية. نَقُولَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم بـ «لا». ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». لِشَأَىٰ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلق بـ «نَقُولَنَّ». أي<sup>(١)</sup>: لأجل شيء. وقيل: اللام: بمعنى «في» أي: في شأن.

إِيَّيَ: إن حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «إن».

فَاعِلٌ: خبر «إن» مرفوع. وفاعله ضمير مستتر تقديره «أنا».

ذَلِكَ: أسم إشارة في محل نصب مفعول به. واللام: للبعد، والكاف للخطاب.

عَدَا: ظرف منصوب متعلق بـ «فَاعِلٌ».

\* جملة «إِيَّيَ فَاعِلٌ...» في محل نصب مقول القول.

\* جملة «وَلَا نَقُولَنَّ...» أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادُّرُكَ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتُ وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ  
مِنْ هَذَا رَشْدًا ﴿٢٤﴾

إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ :

إِلَّا: أداة استثناء. أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَشَاءَ: فعل مضارع

منصوب. اللهُ: لفظ الجلالة فاعل. ومفعول المشيئة محذوف. أي: إلا أن يشاء الله ذلك.

\* وجملة «يَشَاءَ اللهُ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. وفي الاستثناء قولان<sup>(١)</sup>:

١ - أستثناء مفرغ من أعم الأحوال:

أي: لا تقل لشيء في حال من أحوالك إلا في حال تلبسك بالتعلق بالمشيئة. فالمصدر في محل نصب حال.

قال ابن هشام: «والصواب أن الاستثناء مفرغ، وأن المستثنى مصدر أو حال أي: إلا قولاً مصحوباً بـ «أن يشاء الله أو إلا ملتبساً».

٢ - أستثناء منقطع، وفي موضع «أَنْ يَشَاءَ اللهُ» قولان:

أ - نصب على الاستثناء. والتقدير: ولا تقولن ذلك في وقت من الأوقات إلا وقت أن يشاء الله، أي: يأذن، فحذف الوقت، وهو مراد.

ب - الثاني أنه نصب على الحال، والتقدير: لا تقولن أفعل ذلك إلا قائلاً إن شاء الله، وحذف القول كثير. وقيل: على تقدير: إلا ملتبساً بقول: «إن شاء الله».

وفي المستثنى منه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - أستثناء من النهي. والمعنى: لا تقولن أفعل غداً إلا أن يؤذَنَ لك في

(١) البحر ١١٥/٦، والدر ٤٤٦/٤ - ٤٤٧، وحاشية الجمل ١٧/٣ - ١٨، وأبو السعود ٣/٣٧٥، وفتح القدير ٢٧٨/٣، والفريد ٣/٣٢٧، وحاشية الشهاب ٩٠/٦، والعكبري ٨٣٤/ - ٨٤٤، والمحمر ٩/٢٧٧، والكشاف ٢/٢٥٦، ومعاني الأخفش ٣٩٥/٢، والبيان ٢/١٠٥، وكشف المشكلات/٧٥٢، وإعراب النحاس ٢/٢٧١، ومعاني الزجاج ٣/٢٧٨، ومغني اللبيب ٦/٤٨١ - ٤٨٣.

(٢) البحر ١١٥/٦، والدر ٤٤٦/٤، والعكبري ٨٤٣/١٥، والطبري ١٥/١٥١، وحاشية الشهاب ٩١/٦، ومعاني الأخفش ٣٩٥/١٠، والقرطبي ١٠/٣٨٥.

القول. وذكر أبو حيان أنه حكاه الطبري ورَدَّ<sup>(١)</sup> عليه. وذكره العكبري أيضاً وأبن عطية. ووجدناه عند الأخفش.

٢ - فاعل. أي: لا تقولن إني فاعل غداً حتى تقرن به قول: «إن شاء الله».

٣ - الاستثناء المنقطع مما قبله.

وَأَذْكُرُ رَبَّكَ إِذَا نَسَيْتُ<sup>٢</sup>:

الواو: حرف عطف. أذْكُرُ: فعل أمر. والفاعل تقديره «أنت». رَبَّكَ: مفعول به. والكاف: في محل جر بالإضافة. إِذَا: ظرف مبني على السكون في محل نصب. وهو مجرّد من مفهوم الشرط. وهو متعلّق بـ «أذْكُرُ».

نَسَيْتُ<sup>٢</sup>: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». والمفعول محذوف<sup>(٢)</sup> أي: أذكر مشيئة ربك إذا نسيت كلمة الاستثناء، ثم تنبّهت لها.

\* وجملة «نَسَيْتُ» في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

\* وجملة «وَأَذْكُرُ» معطوفة على جملة «وَلَا تَقُولَنَّ»؛ فلها حكمها.

وَقُلْ عَسَىٰ أَنْ يَهْدِيَنَّ رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا:

وَقُلْ: الواو: حرف عطف. «قل» فعل أمر. والفاعل: تقديره «أنت».

عَسَىٰ: فعل ماض من أفعال الرجاء تام<sup>(٣)</sup> مبني على الفتح المقدر على الألف.

أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَهْدِيَنَّ: فعل مضارع منصوب.

والنون: للوقاية. الياء المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به مقدّم.

(١) هذا الذي نقله أبو حيان لم نجده مجزوماً به عند الطبري، بل ذكره الطبري نقلاً عن بعض أهل العربية، ثم قال: « وهذا وجه بعيد من المفهوم بالظاهر من التنزيل مع خلافه تأويل أهل التأويل » .

(٢) انظر البحر ١١٦/٦، والفريد ٣/٣٢٧، والمحمر ٩/٢٧٨، وفتح القدير ٣/٢٧٨، والكشاف ٢/٢٥٦.

(٣) أشار الهمداني إلى أن هناك من ذهب إلى أنه فعل ناقص. انظر الفريد ٣/٣٢٨، ورَدَّ هذا الوجه.

رَبِّي : فاعل. والياء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. لِأَقْرَبَ : جاز ومجرور. والجار متعلّق بـ « يَهْدِي » .

مِنْ هَذَا : مِنْ : حرف جرّ. هَذَا : الهاء: للتنبيه. ذَا : أسم إشارة في محل جرّ بـ « مِنْ » . والجار متعلّق بـ « أَقْرَبَ » .

رَشْدًا : وفيه إعرابان<sup>(١)</sup>:

١ - تمييز منصوب.

٢ - نعت مصدر محذوف، فهو نائب عن مفعول مطلق. أي: هداية رشداً.

قال الجمل: «قوله: « رَشْدًا » أشار الشارح إلى أنه مفعول مطلق، حيث فسّره بهداية، وهو ملاق لعامله في المعنى. وأشار أبو السعود إلى أنه تمييز لـ « أَقْرَبَ » ، حيث قال: لأقرب أي: لشيء أقرب من هذا رشداً، أي: إرشاداً للناس ودلالة على ذلك».

\* وجملة « يَهْدِيْنَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من (أن) وما بعدها في محل رفع فاعل « عَسَى » قال الهمداني<sup>(٢)</sup>: «أن وما عملت فيه في موضع رفع بـ « عَسَى » ، لا في موضع نصب، بأنها خبر « عَسَى » كما زعم بعضهم».

\* وجملة « عَسَى . . . » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « وَقُلْ عَسَى . . . » معطوفة على جملة « وَأَذْكُرْ » ؛ فلها حكمها.

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا

وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا :

الواو: أستئنافية. لَبِثُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع

(١) الفريد ٣/٣٢٨، ذكر الوجه الأول. وحاشية الجمل ٣/١٨، وأبو السعود ٣/٣٧٦، والكشاف ٢/٢٥٧.

(٢) الفريد ٣/٣٢٨.

فاعل. فِي كَهْفِهِمْ : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجار متعلق بالفعل «لبث».

ثَلَاثَ<sup>(١)</sup>: ظرف زمان منصوب. « مِائَتِهِ »: مضاف إليه مجرور. والظرف متعلق بالفعل « لَبِثُوا ».

سِينِيكَ : وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - بَدَلٌ من « ثَلَاثَ مِائَتِهِ » منصوب مثله. وهو رأي ابن عطية.

٢ - أو عطف بيان من « ثَلَاثَ مِائَتِهِ » منصوب مثله. وهو رأي الزمخشري وأبن عطية. وذكره الزجاج، ونقله عنه مكي.

٣ - ذهب مكي إلى أنه بَدَلٌ من « مِائَتِهِ »؛ لأنها في معنى الجمع، وعلى هذا يكون في موضع خفض<sup>(٣)</sup>. وتبعه على هذا أبو البقاء، ومثله عند ابن الأنباري.

٤ - والوجه الرابع أنه نَصَبٌ على التفسير والتمييز، ذكره ابن عطية، ونقله عنه أبو حيان.

وَرَدَّ أبو حَيَّانَ الوجه الثاني، وهو عطف البيان، وذكر أنه لا يجوز على مذهب البصريين، وذكر الهمداني أن عطف البيان ليس بالمتين؛ لأن عطف البيان من النكرة مردود عند البصريين.

(١) الفريد ٣/٣٢٨.

(٢) البحر ٦/١١٧، والدر ٤/٤٤٧، والمحرر ٩/٢٨٤، والفريد ٣/٣٢٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠، وأبو السعود ٣/٣٧٦، وفتح القدير ٣/٢٧٩، وحاشية الجمل ٣/١٩، وحاشية الشهاب ٦/٩٣، والحجة للفراسي ٥/١٤٠، والبيان ٢/١٠٥ - ١٠٦، وإعراب النحاس ٢/٢٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٨٩ - ٣٩٠، ومعاني الفراء ٢/١٣٨، والبيان ٧/٣١، ومعاني الزجاج ٣/٢٧٨، ومغني اللبيب ٦/٤١ - ٤٢.

(٣) قال الأخفش: « فإن كانت السنون تفسيراً للمائة فهي جر، وإن كانت تفسيراً للثلاث فهي نصب. » وأنظر معاني القرآن/٣٩٥، والحجة للفراسي ٥/١٣٦، وأنظر البيان ٢/١٠٦.

كما رَدَّ أبو حيان النصب على التمييز، وهو الوجه الرابع، قال: «فالمحفوظ من لسان العرب المشهور أن « مَائَةً » لا يفسَّر إلا بمفرد مجرور.»

قال السمين: «ولا جائز أن يكون سنين في هذه القراءة مُمَيَّزًا؛ لأن ذلك إنما يجيء في ضرورة مع أفراد التمييز...».

وذهب أبو عبيدة إلى التقديم والتأخير،<sup>(١)</sup> أي: سنين ثلاثمائة، ومثله عند الفراء، والكسائي.

\* وجملة « لَبِثُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «وهي جملة مستأنفة مبينة لما أجمل فيما سلف. وقيل: إنه حكاية كلام أهل الكتاب؛ فإنهم اختلفوا في مدة لبثهم، فقال بعضهم هكذا، وبعضهم « ثَلَاثَ مَائَةٍ ».»

وقال الشهاب<sup>(٣)</sup>: «وقوله: وقيل: إنه حكاية أهل الكتاب إلخ. فيكون من مقول « سَيَقُولُونَ » السَّابِق، وما بينهما اعتراض، ويؤيده أنه قرئ: وقالوا» قلت: هذه قراءة عبد الله بن مسعود<sup>(٤)</sup> «وقالوا لبثوا».

وَأَزْدَادُوا تَسْعًا :

الواو: حرف عطف. أَزْدَادُوا : فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل.

تَسْعًا : مفعول به. والمميز محذوف للدلالة على ما تقدم عليه، أي: تسع سنين. والتقدير عند مكي<sup>(٥)</sup>: وازدادوا لبث تسع سنين.

\* والجملة معطوفة على «لبثوا»؛ فلها حكمها.

(١) انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة / ٣٩٨/١ وإعراب النحاس / ٢٧٢/٢، ومعاني الفراء / ١٣٨/٢.

والتيان / ٣١/٧، ومعاني الزجاج / ٢٧٨/٣، والقرطبي / ٣٨٧/١٠.

(٢) انظر تفسيره / ٣٧٦/٣، وكشف المشكلات / ٧٥٣، وروح المعاني / ٢٥١/١٥.

(٣) انظر حاشية الشهاب / ٩٢/٦ - ٩٣، وكشف المشكلات / ٧٥٣.

(٤) انظر كتاب معجم القراءات / ١٨٦/٥ عبد اللطيف الخطيب.

(٥) قال هذا راداً به إعرابه ظرفاً قال: « تسع مفعول به بـ « أَزْدَادُوا » وليس بظرف » أنظر مشكل

إعراب القرآن / ٤٠/٢، وأنظر البيان / ١٠٦/٢ فقد رَدَّ الظرفية. وكشف المشكلات / ٧٥٤.

فائدة<sup>(١)</sup> في «ازداد»

١ - ازداد: مأخوذ من «زاد»، ولما كان مجرداً كان متعدياً إلى مفعولين، ومنه قوله تعالى<sup>(٢)</sup>: « وَزِدْنَهُمْ هُدًى » فلما بني على «افتعل» نقص واحداً من المفعولين، وصار متعدياً إلى مفعول واحد.

٢ - وأصل اللفظ: ازْتَيْدُوا: فقلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، كما أبدل من التاء المزيدة دالاً؛ لتكون مجهورة كالدال التي بعدها، والزاي التي قبلها. قال مكِّي: «وكانت الدال أولى بذلك، لأنها من مخرج التاء، فيكون عمل اللسان من موضع واحد في القوّة والجهر».

قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا لَهُ غَيْبٌ أَلْسَمُونَ وَالْأَرْضُ أَبْصَرَ بِهِ وَأَسْمِعُ مَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا ﴿٣٧﴾

قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَيْسُوا :

قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت). اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع. أَعْلَمُ : خبر المبتدأ مرفوع. بِمَا : الباء : حرف جر. مَا : فيها وجهان :

١ - حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر أي: بلبثهم، أي: بوقت لبثهم. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

٢ - اسم موصول، أي: بالوقت الذي لبثوه. فيكون في محل جر بالباء. والجار متعلق بـ « أَعْلَمُ ».

قال أبو السعود<sup>(٣)</sup>: «أي بالزمان الذي لبثوا فيه».

(١) الدر ٤/٤٤٧، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٠، والفريد ٣/٣٢٩، والعكبري ٨٤٤/، وروح المعاني ١٥/٢٥٣.

(٢) سورة الكهف ١٨/١٣.

(٣) انظر تفسيره، ٣/٣٧٦، وأنظر حاشية الجمل ٣/١٩.

لِيُثْوَأَ : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل . والعائد على الأسم الموصول مقدر، أي: « لبثوه » .

\* قال أبو السعود: جملة « قُلِ... » أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « اللَّهُ أَعْلَمُ... » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة « لِيُثْوَأَ » صلة الموصول على التقديرين في « مَا »؛ فلا محل لها من الإعراب .

لَهُمُ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

تقدم مثله في سورة هود/ ١٢٣ « وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ »

لَهُ : متعلق بخبر مقدم . غَيْبٌ : مبتدأ مؤخر، ومضاف ثم معطوف عليه، وهو الأرض .

\* والجملة تعليل لما تقدم لا محل لها من الإعراب .

أَبْصَرَ بِهِ، وَأَسْمِعَ :

أَبْصَرَ بِهِ : هذه صيغة تعجب وفيها ما يلي<sup>(١)</sup> :

أ - فهو فعل ماضٍ جاء على صيغة الأمر مبني على الفتح المقدر على آخره . والتقدير: ما أَبْصَرَهُ . وهو الوجه الأصح عند الجمل .

قال الزجاج: «أجمعت العلماء أن معناه ما أسمع وأبصره...» وفي الفاعل ما يأتي:

١ - « بِهِ » : الباء: حرف جرّ زائد لإصلاحاً للفظ، والهاء: في محل

رفع فاعل، فقد وقع ضمير النصب هنا في موقع ضمير الرفع .

(١) البحر ١١٧/٦، والدر ٤٤٨/٤، وأبو السعود ٣/٣٧٦، والعكبري ٨٤٤/، وفتح القدير ٣٧٩ « والباء زائدة عند سيبويه وخالفه الأخفش » ، وحاشية الجمل ١٩/٦، وحاشية الشهاب ٦/٩٤، والفريد ٣/٣٢٩، والمحرر ٩/٢٨٥، وشرح الكافية ٢/٣١١، والبيان ٢/١٠٦، وإعراب النحاس ٢/٢٧٢، وكشف المشكلات ٤/٧٥٤ - ٧٥٥، ومعاني الفراء ٢/١٣٩، ومعاني الزجاج ٣/٢٨٠ .



- ٢ - وهو عند الأخفش نصب على المفعولية، والفاعل ضمير الأمور وهو كل أحد. وعزا هذا الرضي إلى الفراء.
- ٣ - الفاعل: ضمير المصدر.
- ٤ - الفاعل ضمير المخاطب. أي أوقع أيها المخاطب الإسماع والإبصار، أي: حَصَّلَهُمَا.
- ب - وقيل: أَبْصَرَ: فعل أمر مبني على السكون. وهو أمر حقيقة، وليس للتعجب. والهاء تعود على الهدى المفهوم من الكلام.
- وقدره العكبري هنا: « أوقع أيها المخاطب إبصاراً بأهل الكهف، فهو أمر حقيقة».
- قال الشهاب: «وهذان المذهبان في إعراب هذه مشهوران مبسوطان في العربية...»
- وَأَسْمَعُ: إعرابه كإعراب « أَبْصَرَ بِهِ » غير أنه حذف هنا قوله «به» لتقدم ذكره مع «أبصر»، والمحذوف له حكم المثلث.
- قال الباقولي<sup>(١)</sup>: «... وكان القياس إظهار « بِهِ »؛ لأن الجار والمجرور في موضع الفاعل، ولكن لما ذكر في الأول « بِهِ » استغني بذكره عنه ثانياً...».
- \* والجملة داخلة في حَيْزِ القول فهي في محل نصب.
- مَا لَهُمْ مِّنْ دُونِهِ مِّنْ وَلِيٍّ :
- مَا : نافية. لَهُمْ : جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف خبر مقدم.
- مِّنْ دُونِهِ : جار ومجرور. والجار متعلق بمحذوف حال من « وَلِيٍّ »، فهو نعت للنكرة تقدم عليها. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة.
- مِنْ وَلِيٍّ : مِّنْ : حرف جر زائد. وَلِيٍّ : فيه إعرابان<sup>(٢)</sup>:

(١) كشف المشكلات/٧٥٤، وأنظر شرح الرضي ٣١١/٢، وفي حديثه في الآية: « أَنْتَعِ بِمِمْ وَأَبْصَرَ » سورة مريم ٣٨/١٩.

(٢) الدر ٤٤٨/٤، وحاشية الجمل ٢٠/٣.

١ - مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره، منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

٢ - يجوز أن يكون فاعلاً لمتعلق الجار «لهم» قال الجمل: «مبتدأ مؤخر أو فاعل بالظرف» نقله عن السمين.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي استثنائية تعليلية، أو استثنائية بيانية، أو هي<sup>(١)</sup> اعتراضية لا محل لها من الإعراب عند ابن عطية.

وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا :

وَلَا يُشْرِكُ : الواو: حرف عطف. لا : نافية مؤكدة للنفي المتقدم.

يُشْرِكُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

فِي حُكْمِهِ : جارّ ومجرور. والجار متعلق بـ «يُشْرِكُ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أَحَدًا : مفعول به منصوب. ونعته محذوف، أي: أحداً منهم.

\* والجملة معطوفة على الجملة المتقدمة؛ فلها حكمها.

وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ

مُلْتَحِدًا ﴿٢٧﴾

وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا :

الواو: استثنائية. أتْلُ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل ضمير

(١) ذكر ابن عطية أن الضمير في «لهم» يحتمل أن يعود على أصحاب الكهف. فالمسألة من باب العطف. ويحتمل أن يعود على معاصري رسول الله ﷺ من الكفار ومشاقبه، وتكون الآية اعتراضاً بتهديد. وأنظر المحرر، ٢٨٥/٩ - ٢٨٦.

ونقل هذا عنه السمين ثم قال: «كأنه يعني بالاعتراض أنهم ليسوا ممن سبق الكلام لأجلهم. ولا يريد الاعتراض الصناعي» الدر ٤/٤٤٨.

وأنظر الفرق بين الاعتراض الصناعي والاعتراض البياني في مغني اللبيب ١٠٤/٥ - ١٠٥ وأنظر ما سبق في إعراب آية سورة البقرة ٢/١٣٣ «وَنَحْنُ لَكُمْ مُسْلِمُونَ».

مستتر تقديره (أنت). مَأَ : أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِي عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ . أُوجِيََ : فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِي لِلْمَفْعُولِ . وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ يَعُودُ إِلَى «مَا» .  
إِيكَ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ . وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِـ «أُوجِيََ» .  
مِنْ كِتَابٍ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ . وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحذُوفٍ حَالٍ مِنْ «مَا» ، أَوْ مِنْ الضَّمِيرِ الْمُسْتَرِّ فِي «أُوجِيََ» ، فَهَمَا سَوَاءٌ .

رَيْكَ<sup>ط</sup> : مُضَافٌ إِلَيْهِ مَجْرُورٌ . وَالْكَافُ : ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ .

\* جَمَلَةٌ « وَأَتْلُ . . . » أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

\* جَمَلَةٌ « أُوجِيََ . . . » صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَتَيْهِ :

لَا : نَافِيَةٌ لِلْجِنْسِ . مُبَدَّلٌ : أَسْمٌ « لَا » مَبْنِي عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

لِكَلِمَتَيْهِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ . وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ . وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرِ « لَا » الْمَحذُوفِ .

\* وَالْجَمَلَةُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ حَالٍ مِنْ « كِتَابِ رَيْكَ<sup>ط</sup> » .

وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا :

الواو : حَرْفٌ عَطْفٌ . لَنْ : حَرْفٌ نَفْيٍ وَنَصْبٍ وَأَسْتِقْبَالٍ .

تَجِدَ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ . وَالْفَاعِلُ : ضَمِيرٌ مُسْتَرٌّ تَقْدِيرُهُ «أَنْتَ» .

مِنْ دُونِهِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ . وَالْهَاءُ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ ، وَالْجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِتَجِدَ ، فَهُوَ وَمَا جَرَّهُ فِي مَوْقِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِلْفِعْلِ .

مُلْتَحَدًا : مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ مَنْصُوبٍ .

\* وَالْجَمَلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جَمَلَةِ « لَا مُبَدَّلَ » ؛ فَهِيَ مِثْلُهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ  
عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ  
هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ :

الواو: حرف عطف. أَصْبِرْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

نَفْسَكَ: مفعول به منصوب. والكاف في محل جر بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَتْلُ » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

مَعَ: ظرف مكان منصوب. والظرف متعلق بـ « أَصْبِرْ ». « الَّذِينَ »: أسم

موصول في محل جر بالإضافة.

يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٥٢ من سورة الأنعام .

وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ :

الواو: حرف عطف. لَا: ناهية. تَعْدُ: فعل مضارع مجزوم، وعلامة جزمه

حذف حرف العلة.

- عَيْنَاكَ :

١ - فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف. وحذفت النون للإضافة، والكاف: في

محل جر بالإضافة. عَنْهُمْ: جار ومجرور. والجار متعلق بالفعل قبله.

٢ - وذكر السمين<sup>(١)</sup> وجهاً رأى أنه لم يره لغيره، وخلاصته أن يكون «تَعْدُ»

مسنداً لضمير المخاطب وهو الرسول عليه الصلاة والسلام. و «عَيْنَاكَ»:

بدل بعض من كل.

وفي هذا الفعل ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - فعل متعد، ومفعوله محذوف، أي: ولا تعد عينك النظر.

٢ - أنه مضمّن معنى فعل يتعدّى بـ «عن». قالوا ضُمّن معنى: نَبَأ وعلا. ذكر هذا الزمخشري، ومثله عند الهمداني، وأبي السعود. وعلى تقديره هذا يكون قوله: «عَنْهُمْ» في محل نصب مفعول به.

قال أبو حيان: «وما ذكره من التضمن لا يتقاس عند البصريين، وإنما يُذهب إليه عند الضرورة، أما إذا أمكن إجراء اللفظ على مدلوله الوضعي فإنه يكون أولى».

ولخص السمينُ كلام شيخه أبي حيان ولم يُعقب بشيء.

\* والجملة معطوفة على جملة «أضبر»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

تُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

زِينَةَ : مفعول به منصوب. الْحَيَاةِ : مضاف إليه مجرور. الدُّنْيَا : نعت

لـ «الْحَيَاةِ» مجرور مثله، وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف.

\* والجملة في محل<sup>(٢)</sup> نصب حال من ضمير الخطاب في «عَيْنَاكَ».

قال الشهاب: «وجازت الحال منه لأنه جزء المضاف إليه؛ فلا غبار عليه كما

توهم...».

وجعله بعضهم حالاً من «عَيْنَاكَ»، أو أفرد الضمير في «تُرِيدُ» لكونهما في

حكم عضو واحد، أو للاكتفاء.

(١) البحر ١١٩/٦، والدر ٤٤٨/٤ - ٤٤٩، والكشاف ٢/٢٥٧، وأبو السعود ٣/٣٧٧، وفتح القدير ٣/٢٨١، والفريد ٣/٣٣٠ - ٣٣١، والرازي ٢١/١١٦ «وإنما عدي بلفظه «عن» لأنها تفيد المباعدة، فكأنه تعالى نهى عن تلك المباعدة». وحاشية الشهاب ٦/٩٦، وأنظر مغني اللبيب ٥/٦٧٧ (الفعل القاصر)، و ٦/٦٧١ «القاعدة الثالثة».

(٢) البحر ١١٩/٦، والدر ٤/٤٤٩، وحاشية الشهاب ٦/٩٦، وحاشية الجمل ٣/٢٠، وأبو السعود ٣/٣٧٧، وفتح القدير ٣/٢٨١، والفريد ٣/٣٣١ - ٣٣٢، والرازي ٢١/١١٦، والكشاف ٢/٢٥٨، وروح المعاني ١٥/٢٦٣.

وقال الشوكاني: «والجملة في محل نصب حال، أي: حال كونك مريداً لذلك، هذا إذا كان فاعل « تُرِيدُ » هو النبي صلى الله عليه وآله وسلم، وإن كان الفاعل ضميراً يعود إلى العينين فالتقدير: مريدة زينة الحياة الدنيا».

وَلَا تُطِيعُ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ :

الواو: حرف عطف. لا : ناهية. نُطِيعُ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». مَنْ : أسم موصول في محل نصب مفعول به.

أَغْفَلْنَا<sup>(١)</sup> : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. قَلْبَهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

عَنْ ذِكْرِنَا : جازّ ومجرور. ونا: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلق بـ « أَغْفَلْنَا ».

\* وجملة « وَلَا تُطِيعُ . . . » معطوفة على جملة « وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ ». فلها حكمها.

\* وجملة « أَغْفَلْنَا . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَتَّبَعَ هَوْنَهُ : الواو: حرف عطف. أَتَّبَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». هَوْنَهُ : مفعول به منصوب. وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة الصّلة « أَغْفَلْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا قَلْبَهُ :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. أَمْرُهُ : أسم « كَانَ » مرفوع.

والهاء: في محل جرّ بالإضافة. فُرُطًا : خبر منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَغْفَلْنَا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) أي: جعلنا قلبه غافلاً، أو وجدناه غافلاً كقولك: أجبّئته وأنجلته إذا وجدته جباناً بخيلاً.

وأنظر كتاب: المستقصى في علم التصريف/٣٠٩ عبد اللطيف الخطيب. والمراجع مثبتة فيه. وارجع إلى حاشية الشهاب ٩٦/٦.

وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا  
أَحَاطَ بِهَمِّ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ  
الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴿١٩﴾

وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ :

الواو: حرف عطف. قُلِ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».  
الْحَقُّ : وفيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

- ١ - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هذا، على معنى هذا القرآن من ربكم. أو ما سمعتم الحق، أو الموحى إليك الحق، وعند الأخفش: «قل هو الحق».
  - ٢ - مبتدأ مرفوع. خبره متعلق الجار بعده. أي: الحق كائن من ربكم.
  - ٣ - فاعل بفعل مقدر دلّ عليه السياق، أي: جاء الحق. كما صرح به في آية أخرى<sup>(٢)</sup> « وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ».
- مِن رَّبِّكُمْ : جارّ ومجرور. وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

- ١ - متعلق بمحذوف خبر على ما ذكرناه من الإعراب في قولنا: « الْحَقُّ » مبتدأ.
- ٢ - إذا أعربت « الْحَقُّ » خبراً لمبتدأ محذوف يجوز أن يتعلّق الجار بما يلي:  
أ - بمحذوف خبر ثانٍ.

(١) البحر ١٢٠/٦، والدر ٤٥٠/٤، والفريد ٣٣٢/٣، وحاشية الشهاب ٩٧/٦، وحاشية الجمل ٢١/٣، وأبو السعود ٣٧٨/٣، والمحمر ٢٩٤/٩، والكشاف ٢٥٨/٢، ومعاني الأخفش/ ٣٩٦، والقرطبي ١٠/٣٩٢.

(٢) سورة الإسراء ٨١/١٧.

(٣) البحر ١٢٠/٦، والدر ٤٥٠/٤، والفريد ٣٣٢/٣، وأبو السعود ٣٧٨/٣، وحاشية الشهاب ٩٧/٦، وروح المعاني ١٥/٢٦٥ - ٢٦٦.

ب - خبر لمبتدأ محذوف، أي: هو من ربكم ذكره الهمداني.  
 ج - متعلق بمحذوف حال من الضمير المنوي في « أَلْحَقُّ ». أي: كائناً منه. ذكره الهمداني، وأيو السعود.  
 قال الشهاب: «والجاءَ والمجرور حال مؤكدة من « أَلْحَقُّ ».  
 \* والجملة معطوفة على جملة « وَاصْبِرْ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.  
 وذهب أبو السعود<sup>(١)</sup> إلى أنها مقول قولٍ مقدر، أي: قل لهم ذلك. ومثله عند الشوكاني.

فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ:

فَمَنْ : الفاء: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ. وذهب أبو السعود<sup>(٢)</sup> إلى أنها لترتيب ما بعدها على ما قبلها بطريق التهديد لا لتفريعه. مَنْ : فيه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

شَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » إذا جعلته شرطاً.  
 والفاعل: ضمير مستتر تقديره هو. وفيه قولان<sup>(٤)</sup>:

١ - ضمير يعود على « مَنْ »، وهو الظاهر عند السمين، وهو رأي الجمهور.

٢ - ضمير يعود على الله. وهذا تفسير ابن عباس وهو خلاف رأي الجمهور.

ومفعول المشيئة مقدر، أي<sup>(٥)</sup>: من شاء أن يؤمن...، وهو المصدر المؤول:

أي: من شاء الإيمان. وذكرنا مراراً أن مفعول المشيئة يكثر حذفه<sup>(٦)</sup>.

(١) أبو السعود ٣/٣٧٨، وفتح القدير ٣/٢٨٢.

(٢) أبو السعود ٣/٣٧٨.

(٣) الدر ٤/٤٥٠.

(٤) الدر ٤/٤٥٠.

(٥) حاشية الجمل ٣/٢١.

(٦) وأنظر البحر ٦/١٩.



فَلْيُؤْمِنُ : الفاء : واقعة في جواب الشرط . إذا أعربت « مَنْ » أسم شرط جازم ، وهي حرف واقع في الخبر الموصول « مَنْ » إذا أعربته أسم موصول . وتزاد<sup>(١)</sup> هذه الفاء في الخبر لشبهه بالشرط .

واللام : لام الأمر . يُؤْمِنُ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، يعود على « مَنْ » . ومتعلّق هذا الفعل محذوف ، وتقديره : فليؤمن بالحق ، أو بالقرآن .

#### أ - محل الجملة على تقدير الشرط في « مَنْ » .

- \* جملة « فَمَنْ شَاءَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- \* جملة « الشرط وجوابه » في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » .
- \* جملة « فَلْيُؤْمِنُ » جواب الشرط في محل جزم .

#### ب - محل الجملة على تقدير الموصولة في « مَنْ » :

- \* جملة « شَاءَ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .
  - \* جملة « فَلْيُؤْمِنُ » في محل رفع خبر « مَنْ » .
- وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ : إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة .
- إِنَّا أَعَدَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا :

إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ . ونا : ضمير في محل نصب أسم « إنَّ » . أَعَدَدْنَا : فعل ماض . ونا : ضمير متصل في محل رفع فاعل . لِلظَّالِمِينَ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « أَعَدَدْنَا » . نَارًا : مفعول به منصوب . أَحَاطَ : فعل ماض . بِهِمْ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « أَحَاطَ » . سُرَادِقُهَا : فاعل مرفوع . وها : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

- \* جملة « إِنَّا أَعَدَدْنَا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وهي عند أبي السعود تعليلية لا محل لها من الإعراب .

(١) وأنظر الدر ٤ / ٤٥٠ .

\* جملة « أَعْتَدْنَا . . . » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

\* جملة « أَحَاطَ . . . » في محل نصب صفة لـ « نَارًا » .

وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ :

الواو: حرف عطف أو هي للحال. إِنَّ : حرف شرط جازم.

يَسْتَعِيثُوا<sup>(١)</sup> : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف

النون. والواو: في محل رفع فاعل. ومتعلق الفعل محذوف، أي: وإن يستغيثوا من العطش .

يُغَاثُوا : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن

الفاعل. بِمَاءٍ : جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بـ «يغاث» .

كَالْمُهْلِ : جازٍ ومجرور متعلق بمحذوف نعت لـ «ماء»، أي: ماء كائن كالمهل .

\* وجملة « وَإِنْ يَسْتَعِيثُوا . . . » في محل نصب حال من « لِلظَّالِمِينَ » ، أو هي

معطوفة على جملة « أَحَاطَ »؛ فهي في محل نصب .

يَسْوَى الْوُجُوهَ :

يَسْوَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء .

والفاعل: ضمير مستتر تقديره (هو). الْوُجُوهَ : مفعول به منصوب .

ذكروا في محل الجملة ما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - في محل جرّ نعت لـ «مَاءٍ»؛ فهي صفة ثانية .

٢ - في محل نصب حال من «مَاءٍ»؛ لأنه نكرة موصوفة فهي مخصصة .

٣ - في محل نصب حال من المنوي في قوله: كالمهل [أي: في متعلقه] إن

جعلت الكاف حرفاً .

(١) أصله: يستغيثوا؛ لأنه من الغوث. فنقلت الكسرة إلى الغين، فقلبت الواو ياء. ومثله ما تقدّم في سورة الفاتحة في «نستعين» .

(٢) البحر ٦/١٢١، والدر ٤/٤٥١، والفريد ٣/٣٣٣، والعكبري ٨٤٤/٨٤٤، وحاشية الشهاب ٦/٩٨، وروح المعاني ١٥/٢٦٨ .

بَسَّ الشَّرَابُ :

بَسَّ : فعل ماض جامد لإنشاء الذم. الشَّرَابُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالذم محذوف، أي: هو. أي: ذلك الماء المستغاث به. أو بسَّ الشراب الماء الموصوف بما ذكر، وهو أنه كالمهل.

\* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا :

الواو: حرف عطف. سَاءَتْ : فعل ماض متصرف<sup>(١)</sup>؛ فهو على بابه، وليس فعلاً جامداً من أفعال الذم. والتاء حرف للتأنيث. والفاعل: ضمير مستتر يعود على «النار».

مُرْتَفَقًا<sup>(٢)</sup> :

١ - تمييز منصوب. وهو محول عن فاعل، على تقدير: قُبِحَ مرتفقها. والمرتفق<sup>(٣)</sup>: المتكأ أو المنزل.

٢ - وذهب بعضهم إلى أنه نَصِبَ على المصدر، فهو بمعنى الارتفاق، فهو مصدر ميمي، ذكر هذا الكرخي وأبو حيان.

\* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴿٣٠﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب أسم

(١) الدر ٤/٤٥١، وحاشية الشهاب ٦/٩٨.

(٢) البحر ٦/١٢١، والدر ٤/٤٥١، وحاشية الجمل ٣/٢١، والفرید ٣/٣٣٣، ومعاني الزجاج ٣/٢٨٢.

(٣) قيل هذا للمشكلة مع قوله: « وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا » الكهف ١٨/٣١، وإلا فلا ارتفاق لأهل النار ولا أتكاء.

« إِنَّ » . ءَأَمْتُوا : فعل ماض مبني على الضم . والواو: في محل رفع فاعل .

وَعَمِلُوا : إعرابه كإعراب « ءَأَمْتُوا » .

الضَّلِحَتِ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الكسرة لأنه جمع مؤنث سالم .

إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا :

إِنَّا : إن . نا : أسمها . لا : نافية . نُضِيعُ : فعل مضارع . والفاعل ضمير تقديره

«نحن» . أَجْرَ : مفعول به منصوب . مَنْ : أسم موصول في محل جرّ بالإضافة .

أَحْسَنَ : فعل ماض . والفاعل ضمير تقديره «هو» ، يعود على «من» .

عَمَلًا : ١ - مفعول به منصوب .

٢ - وذكر القرطبي<sup>(١)</sup> وجهاً آخر ، وهو النصب على التمييز ، ثم قال :

«وإن شئت بإيقاع أحسن عليه»

\* جملة « إِنَّ الَّذِينَ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وهي عند أبي السعود<sup>(٢)</sup> في محل التعليل للحث على الإيمان المنفهم من

التخسير .

\* جملة « ءَأَمْتُوا ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « وَعَمِلُوا ... » معطوفة على جملة « ءَأَمْتُوا » ؛ فلها حكمها .

\* جملة « إِنَّا لَا نُضِيعُ ... » فيها ما يلي<sup>(٣)</sup> :

١ - في محل رفع خبر «إن» ، والرابط محذوف ، أي : له ، ويجوز أن يكون

الرابط العموم .

(١) القرطبي ٣٩٥/١١ .

(٢) انظر تفسيره ٣٧٨/٣ - ٣٧٩ .

(٣) البحر ١٢١/٦ ، الدرر ٤٥٢/٤ ، وأبو السعود ٣٧٩/٣ ، والمحرر ٣٠٠/٩ - ٣٠١ ، ومشكل

إعراب القرآن ٤١/٢ ، والعكبري ٨٤٥ - ٨٤٦ ، وفتح القدير ٣/٢٨٢ - ٢٨٣ ، والفريد ٣/

٣٣٣ - ٣٣٤ ، والرازي ١٢٢/٢١ ، وحاشية الجمل ٣/٢٢ ، وحاشية الشهاب ٦/٩٨ - ٩٩ ،

والكشف ٢/٢٥٨ ، والبيان ٢/١٠٧ ، وإعراب النحاس ٢/٢٧٢ - وكشف المشكلات /

٧٥٦ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٨٣ ، والقرطبي ١٠/٣٩٦ ، وروح المعاني ١٥/٢٦٩ .

٢ - وأجازوا أن تكون اعتراضية بين «إِنَّ» وخبرها، وهو «أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ» في الآية/ ٣١.

٣ - ذكر مكي أن الخبر محذوف، أي: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم. ودلَّ عليه قوله: «إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا»»، ومثله عند الهمداني.

\* جملة «لَا نُضِيعُ» في محل رفع خبر «إن» الثانية.

\* جملة «أَحْسَنَ عَمَلًا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والعائد محذوف، أي: أحسن عملاً منهم.

أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعْمَ الثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا ﴿٣١﴾

أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ :

أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف : حرف خطاب.

لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ : لَهُمْ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم.

جَنَّاتُ : مبتدأ مؤخر مرفوع. عَدْنٍ : مضاف إليه مجرور.

ويجوز أن يكون<sup>(١)</sup> «جَنَّاتُ» فاعلاً بمتعلق الظرف. ويكون: «لَهُمْ» متعلقاً

بالخبر، أي: أولئك كائن لهم جنات.

\* جملة «لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ» في محل رفع خبر المبتدأ «أُولَئِكَ».

وفي محل الجملة بناء على ما تقدم في الآية السابقة ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - خبر «إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا» وما بينهما اعتراض. وقد تقدم ذكره.

(١) الفريد ٣/٣٣٤.

(٢) البحر ٦/١٢٢، والدر ٤/٤٥٢، وأبو السعود ٣/٣٧٩، والفريد ٣/٣٣٤، وفتح القدير ٣/٢٨٢، والكشاف ٢/٢٥٨، وكف المشكلات/٧٥٦، والقرطبي ٣/٣٩٦، وروح المعاني

٢ - خبر ثانٍ. والخبر الأول « إِنَّا لَا نُضِيعُ »، وذلك عند من يجيز تعدد الخبر، أو أنهما خبران في معنى خبر واحد.

٣ - استثنائية إذا كان الخبر « إِنَّا لَا نُضِيعُ »، واكتفي بخبر واحد، فهي مَوْضُحَةٌ لما أنبهم في قوله: « إِنَّا لَا نُضِيعُ » من حبهما الجزاء والأجر؛ فهي عند أبي حيان استئناف إخبار.

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ :

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. مِنْ تَحْتِهِمْ : جاز ومجرور. وها: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلق بـ « تَجْرِي »، أو بمحذوف حال من « الْأَنْهَارُ ». الْأَنْهَارُ : فاعل مرفوع.

\* والجملة في محل نصب حال من «جَنَاتٍ عَدْنٍ».

يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ :

يُحَلِّوْنَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. فِيهَا : جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل « يُحَلِّوْنَ »، أو بمحذوف حال من «الواو» في « يُحَلِّوْنَ » أي: حال كونهم فيها. مِنْ أَسَاوِرَ : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « يُحَلِّوْنَ ».

وتكون « مِنْ » ابتدائية. « أَسَاوِرَ »: ممنوع من الصرف فهو على صيغة الجمع الأفضى.

٢ - « مِنْ »: تبعيضية، وهي ومجرورها واقعة موقع المفعول الثاني.

٣ - متعلق بمحذوف نعت لمفعول محذوف، أي: يُحَلِّوْنَ شيئاً أو جملة من أساور، قالوا: و« مِنْ » تبعيضية، أو لبيان الجنس.

(١) البحر ١٢٢/٦، والدر ٤٥٣/٤، والفريد ٣٣٤/٣، وأبو السعود ٣٧٩/٣، وحاشية الشهاب ٩٩/٦، وإعراب النحاس ٢٧٣/٢، والبرهان ٤١٨/٤، ومغني اللبيب ١٤١/٤ - ١٤٢، ومعاني الفراء ١٤٠/٢ - ١٤١، وروح المعاني ٢٧٠/١٥.

٤ - ذهب الأخفش إلى أن « مِنْ » حرف جر زائد. و« أَسَاوَرَ »: على هذا مفعول به ثانٍ. ويدل عليه قوله تعالى: « وَحَلُّوا أَسَاوِرَ » [الإنسان ٧٦/٢١].

مِنْ ذَهَبٍ : جازَ ومجرور. وفي الجازَ ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - يجوز أن تكون « مِنْ » للبيان.

٢ - يجوز أن تكون للتبعض.

٣ - فيجوز أن تتعلق بمحذوف صفة لـ « أَسَاوَرَ »، وموضعه الجرّ.

٤ - فيجوز أن يتعلق بـ « يُحَلِّونَ » وموضعه النصب.

\* وجملة<sup>(٢)</sup> « يُحَلِّونَ » في محل نصب حال من الضمير في « لَهُمْ »، أو من الضمير في « مَحْنِهِمْ ».

وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ :

الواو: حرف عطف. يَلْبَسُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ثِيَابًا : مفعول به منصوب. خُضْرًا : نعت منصوب. مِّنْ سُندُسٍ : جازَ ومجرور. و« مِنْ »: لبيان الجنس. وَإِسْتَبْرَقٍ<sup>(٣)</sup> : معطوف على « سُندُسٍ » مجرور مثله.

\* وجملة « يَلْبَسُونَ » معطوفة على جملة « يُحَلِّونَ »؛ فهي مثلها في محل نصب.

مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ :

مُتَّكِنِينَ : حال منصوب. وفي صاحب الحال ما يلي<sup>(٤)</sup>:

(١) انظر البحر ١٢٢/٦، والدر ٤٥٣/٤، وأبو السعود ٣٧٩/٣، والعكبري ٨٤٦. وارجع إلى الحاشية السابقة ومراجعتها.

(٢) الفريد ٣٣٤/٣.

(٣) السندس: مارق من الديباج. الإستبرق: ما غلظ منه، وهو أعجمي أصله بالفارسية: «استبره». أكثر التفاسير على أنها عربية كذا عند السمين وشيخه أبي حيان.

(٤) الدر ٤٥٣/٤، والعكبري ٨٤٦، وحاشية الجمل ٢٢/٣.

١ - الضمير في « تَحْنِيهُمُ » .

٢ - أو الضمير في « يُحَلِّوْنَ » .

٣ - أو الضمير في « يَلْبَسُونَ » .

والعامل محذوف، أي: يجلسون متكئين، أي: متربعين أو مضطجعين. كذا عند الجمل.

فِيهَا : جَارَ ومَجْرُور. وَالجَارَ متعلق بـ « مُتَّكِئِينَ » . أو بمحذوف حال من ضمير الفاعل في « مُتَّكِئِينَ » . عَلَى الْأَرَائِكِ : جَارَ ومَجْرُور. وَالجَارَ متعلق بـ « مُتَّكِئِينَ » . نِعَمَ الثَّوَابُ :

نِعَمَ : فعل ماض جامد لإنشاء المدح<sup>(١)</sup>. الثَّوَابُ : فاعل مرفوع. والمخصوص بالمدح محذوف، أي: نعم الثواب هي، أو الجنة أو ما وعدوا به. وتقدم مثلها في الآية/ ٢٩.

\* والجمله أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَحَسَنَتْ مُرْتَفَقًا : تقدم إعراب مثلها في الآية/ ٢٩ « وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا » .

\* والجمله معطوفة على الجمله السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زُرْعًا ﴿٣٢﴾

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ :

الواو: أستثنافية. أَضْرَبَ : فعل أمر. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمْ : جار ومجرور. وَالجَارَ متعلق بـ « وَأَضْرَبَ » . مَثَلًا : مفعول به منصوب.

(١) وأنظر الفريد ٣/٣٣٥ فقد كرر القول فيهما مختصراً. وأنظر حاشية الجمل ٣/٢٢، والبحر



رَجُلَيْنِ : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - بَدَلٌ مِنْ « مَثَلًا »، منصوبٌ مثله .

٢ - مفعولٌ به ثانٍ منصوبٌ .

والتقدير عند العكبري : « مَثَلًا » مِثْلَ « رَجُلَيْنِ » . ومثله عند الزجاج . وفي حاشية الجمل : « قوله : بَدَلٌ : هذا غير متعين ، بل يصح أن يكون مفعولاً ثانياً لـ « وَأَضْرَبَ » ، فقد تقدّم في سورة البقرة<sup>(٢)</sup> أن « ضرب » مع المثل يجوز أن يتعدى لأثنين . سمين ، أي : منقول من السمين .

\* والجمله أستثنافية لا محل لها من الإعراب .

جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَبٍ :

جَعَلْنَا : فعلٌ ماضٍ . ونا : ضمير متصل في محل رفع فاعل . لِأَحَدِهِمَا : جارٌ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة . والجار متعلقٌ بالفعل « جعل » . وهو في محل نصب مفعولٌ به ثانٍ للفعل « جَعَلَ » . جَنَّتَيْنِ : مفعولٌ به أولٌ منصوبٌ . مِنْ أَعْنَبٍ : جارٌ ومجرور . والجار متعلقٌ بمحذوف صفة<sup>(٣)</sup> لـ « جَنَّتَيْنِ » . وفي محل الجملة ما يلي :<sup>(٤)</sup>

١ - تفسيريةٌ لقوله « مَثَلًا » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

٢ - في محل نصب نعت لرجلين .

قال العكبري : « كقولك : مررت برجلين جعل لأحدهما جنة » .

(١) البحر ١٢٤/٦ ، والدر ٢٥٤/٤ ، والفريد ٣٣٦/٣ ، وأبو السعود ٣٧٩/٣ ، وفتح القدير ٣/٢٨٥ ، والعكبري/٨٤٦ ، وحاشية الجمل ٢٣/٣ ، وحاشية الشهاب ١٠٠/٦ ، وإعراب النحاس ٢٧٤/٢ ، ومعاني الزجاج ٢٨٤/٣ .

(٢) سورة البقرة ٢٦/٢ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةٌ... » . وأنظر أوجه الإعراب فيها في الجزء الأول من هذا الإعراب .

(٣) الفريد ٣٣٦/٣ ، وفتح القدير ٢٨٥/٣ .

(٤) البحر ١٢٤/٦ ، والدر ٤٥٤/٤ - حاشية الشهاب - بياضوي ١٠٠/٦ ، والعكبري/٨٤٦ ، والفريد ٣٣٦/٣ ، وأبو السعود ٣٧٩/٣ ، وروح المعاني ٢٧٣/١٥ .

وَحَفَفْنَاهُمَا يَنْخَلٍ :

الواو: حرف عطف. حَفَفْنَاهُمَا : فعل ماضٍ. ونا: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.  
يَنْخَلٍ : جَارٌ ومَجْرُورٌ. والجارُ<sup>(١)</sup> متعلِّقٌ بـ « حَفَفْنَا »؛ فهو في محل نصب مفعول به ثانٍ. والباء مُعَدِّيَةٌ.

قال الهمداني: «وَحَفَّ يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ بِغَيْرِ الْجَارِ، وَإِلَى الثَّانِي بِهِ» ومثل هذا عند الزمخشري والشهاب.

\* والجملة معطوفة على جملة « جَعَلْنَا »؛ فلها حكمها على النحو الذي تقدّم.

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل وفاعل. بَيْنَهُمَا : ظرف مكان منصوب. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. والظرف متعلِّقٌ بالفعل « جَعَلَ » أو بصلة المفعول الأول المحذوف. زَرْعًا : مفعول به ثانٍ منصوب. أي: ما بينهما زرعاً.  
\* والجملة معطوفة على جملة « حَفَفْنَا »؛ فلها حكمها.

كُنَّا الْجَنَيْنِ ءَأَنْتَ أَكُلْهَا وَلَمْ تَظَلِمِ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَرْنَا خِلَاهُمَا نَهْرًا ﴿٣٣﴾

كُنَّا الْجَنَيْنِ ءَأَنْتَ أَكُلْهَا :

كُنَّا<sup>(٢)</sup> : مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف منع من ظهورها التعذّر. الْجَنَيْنِ : مضاف إليه وعلامة جره الياء.

ءَأَنْتَ : فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين.  
(آتى - ث) والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير مستتر يعود على لفظ « كُنَّا ». ولفظها الإفراد، تقديره «هي».

(١) الفريد ٣/٣٣٦ - والكشاف ٢/٢٥٩، وحاشية الجمل ٣/٢٣، وحاشية الشهاب ٣/١٠٠، وأبو السعود ٣/٣٧٩.

(٢) الدر ٤/٤٥٤، والعكبري ٨٤٧/، والفريد ٣/٣٣٦، وحاشية الجمل ٣/٢٣.

أُكْلَهَا : مفعول به منصوب . وها : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

\* وجملة « ءَأَنْتَ » في محل رفع خبر المبتدأ .

\* وجملة « كَلْنَا الْجَنَيْنَ ءَأَنْتَ أَكْلَهَا » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَلَمْ تَظَلِرْ مِنْهُ شَيْئًا :

الواو : حرف عطف . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تَظَلِرْ : فعل مضارع

مجزوم . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» .

مِنْهُ : جازر ومجرور . متعلّق بالفعل « تَظَلِرْ » .

شَيْئًا : وفيه ما يأتي: (١)

١ - نعت مصدر محذوف ، أي : ظلماً شيئاً أو شيئاً من الظلم .

قال الشهاب : «إِنْ كَانَ «تَنْقِصُ» الْمَفْسَّرُ بِهِ «تَظَلِرُ» لَازِمًا فَشَيْئًا مَنْصُوبٌ

عَلَى الْمَصْدَرِيَّةِ ، أَي : شَيْئًا مِنَ النِّقْصِ ، وَقِيلَ : وَهُوَ الْمُنَاسِبُ لِمَا

بعده . . .

٢ - إِذَا كَانَ نِقْصُ مَفْسَّرِ «تَظَلِرُ» مُتَعَدِّيًّا فَهُوَ مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ .

\* وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ « ءَأَنْتَ أَكْلَهَا » ؛ فَلِهَا حُكْمُهَا .

وَفَجَّرْنَا خِلَافَهُمَا نَهْرًا :

الواو : حرف عطف . فَجَّرْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل .

خِلَافَهُمَا : ظرف مكان منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والظرف متعلّق

بِالْفِعْلِ «فَجَّرَ» . نَهْرًا : مفعول به منصوب .

\* وَالْجُمْلَةُ مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ « ءَأَنْتَ » ؛ فَلِهَا حُكْمُهَا .

(١) حاشية الشهاب ١٠٠/٦ ، والفريد ٣٣٦/٣ ذكر الوجه الثاني . وفتح القدير ٢٨٦/٣ ، والرازي

١٢٦/٢١ ، ومغني اللبيب ١٣٤/٦ ، « ما يحتمل المصدر والمفعولية » قال : « أي : نقصاً ، أو

خيراً » .

وَكَانَ لَمْ نَمُرَّ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا ﴿٣٤﴾

وَكَانَ لَمْ نَمُرَّ :

الواو: أستئنافية. « كَانَ »: فعل ماض ناقص. لَمْ : جازّ ومجرور، متعلّق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ». نَمُرَّ : أسم « كَانَ » مرفوع.

\* والجملة أستئنافية لا محل لها من الإعراب. وهو أستئناف إخبار لا أستئناف ابتداء.

فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ :

فَقَالَ : الفاء: حرف عطف. قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو».

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «ويظهر من قوله: فقال لصاحبه أن ليس أخاه». وقال الشهاب<sup>(٢)</sup>: «أي: مع أخيه كما يدل عليه السياق ومحاورته له» فتأمل!  
لِصَاحِبِهِ : جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بـ « قَالَ ».

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلها حكمها.

وَهُوَ : الواو: للحال. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ.

يُحَاوِرُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* جملة « يُحَاوِرُهُ » في محل رفع خبر المبتدأ « هُوَ ».

\* جملة « وَهُوَ يُحَاوِرُهُ » في محل نصب حال.

قال السمين<sup>(٣)</sup>: «وهي حال مُبَيَّنَّة، إذ لا يلزم من القول المحاوره؛ إذ المحاوره مراجعة الكلام من «حار» أي: رجع».

(١) البحر ٦/١٢٥.

(٢) وحاشية الشهاب ٦/١٠٠.

(٣) الدر ٤/٤٥٥، والفريد ٣/٣٣٧، وحاشية الجمل ٣/٢٤.

ثم قال: «ويجوز أن يكون حالاً من الفاعل أو من المفعول» أي: من فاعل «يُحَاوِر» أو من ضمير النصب، وهو الهاء.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «والظاهر أن ذا الحال هو القائل. أي يراجعه الكلام في إنكار البعث وفي إشراكه بالله. وقيل: هي حال من صاحبه..».

أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا :

أنا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَكْثَرُ : خبر مرفوع. مِنْكَ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « أَكْثَرُ ». مَالًا : تمييز منصوب.

وَأَعَزُّ نَفَرًا : الواو: حرف عطف. أَعَزُّ : معطوف على « أَكْثَرُ » مرفوع مثله.

نَفَرًا : تمييز منصوب. والنفر الأنصار والحشم وقيل الأولاد الذكور؛ لأنهم ينفرون معه.

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا ﴿٣٥﴾

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ :

الواو: حرف عطف، أو هو للاستئناف. دَخَلَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على صاحبه. جَنَّتَهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على جملة « وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ »؛ فلها حكمها.

وهي عند أبي حيان إخبار؛ فلها حكم المستأنفة.

وَهُوَ : الواو: حالية. هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. ظَالِمٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

\* والجملة في محل نَصْب حال<sup>(١)</sup> من فاعل « دَخَلَ ». وذهب الرازي إلى أنها اعتراضية وقعت في أثناء الكلام.

لِنَفْسِهِ : جار ومجرور. والهاء في محل جر بالإضافة.  
وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول به لظالم، واللام مزيدة للتقوية، وذلك لأن « ظَالِمٌ » فرع في العمل عن فعله، وهو «ظلم». والتقدير: وهو ظالم نفسه. فهو مجرور لفظاً منصوب محلاً.

٢ - أو هو متعلق بـ « ظَالِمٌ »، واللام: حرف جر أصلي. وهو وجه ضعيف.  
قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». مَا : نافية. أَظُنُّ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». أَنْ : حرف نصب ومصدرى وأستقبال. تَبِيدَ : فعل مضارع منصوب. هَذِهِ : الهاء: للتنبيه. ذَه : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل. وهو إشارة إلى الجنة. أَبَدًا : ظرف زمان للمستقبل منصوب. متعلق بـ « تَبِيدَ ».

\* جملة « قَالَ » فيها وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - استئنافية مبنية على سؤال نشأ من ذكر دخول جنته، وهو ظالم لنفسه، كأنه قيل: فماذا قال إذ ذاك! فقيل: قال...  
قال السمين: «.. ويجوز أن يكون مستأنفاً بياناً لسبب الظلم، وهو الأحسن.»

٢ - حال من الضمير في « ظَالِمٌ »، أي: وهو ظالم في حال كونه قائلاً.

(١) البحر ٦/١٢٥، والدر ٤/٤٥٥، الرازي ٢١/١٢٦، وفتح القدير ٣/٢٨٦، والفريد ٣/٣٣٧، وحاشية الجمل ٣/٢٤.

(٢) الدر ٤/٤٥٥، وحاشية الجمل ٣/٢٤.

\* جملة « تَبِيدَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .  
 والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها سَدَّ مَسَدً مفعولني « أَظُنُّ » .  
 وقال الأخفش<sup>(١)</sup>: «استغنى [أي: أظن] ههنا بمفعول واحد؛ لأن معنى « مَا أَظُنُّ  
 أَنْ تَبِيدَ » ما أظنها أن تبيد» .

وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا ﴿٣٦﴾

وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً :

الواو: حرف عطف . مآ : نافية . أَظُنُّ : فعل مضارع . والفاعل مستتر تقديره  
 «أنا» . السَّاعَةَ : مفعول أول منصوب . قَائِمَةً : مفعول به ثان منصوب .  
 \* والجملة معطوفة على جملة « مَا أَظُنُّ السَّاعَةَ » ؛ فهي داخلة تحت القول السابق ؛  
 فهي مثلها في محل نصب .

وَلَئِنْ رُجِدْتُ إِلَىٰ رَبِّي :

الواو: حرف عطف . اللام: موطئة للقسم<sup>(٢)</sup> . إِنْ : حرف شرط جازم .  
 رُجِدْتُ : فعل ماض مبني للمفعول . والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن  
 الفاعل . إِلَىٰ رَبِّي : جارّ ومجرور . والياء في محل جرّ بالإضافة . والجار متعلّق بالفعل  
 « رُدَّ » .

لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنْقَلَبًا :

اللام: واقعة في جواب القسم . أَجِدَنَّ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله  
 بنون التوكيد . والنون حرف . والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» .  
 خَيْرًا : مفعول به منصوب . مِّنْهَا : جارّ ومجرور . والجار متعلّق بـ « خَيْرًا » .  
 مُنْقَلَبًا : تمييز منصوب .

(١) الدر ٤/٤٥٥ ، وأبو السعود ٣/٣٨٠ ، وروح المعاني ١٥/٢٧٥ .

(٢) معاني القرآن / ٣٩٦ .

وذكر أبو حيان<sup>(١)</sup> أنه تمييزٌ مُحوّل عن مبتدأ.

\* وجملة « أَجِدَنَّ » لا محل لها من الإعراب جواب للقسم أغنى عن جواب الشرط.

وذهب الشوكاني<sup>(٢)</sup> إلى أنها جواب القسم والشرط، وليس هذا كما ذكر، بل جواب الشرط محذوف، وأجيب المتقدم منهما على ما جرى عليه العلماء عند اجتماع الشرط والقسم.

\* وجملة القسم وجوابه معطوفة على جملة « مَا أَظُنُّ... »؛ فهي داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.

قَالَ لَهُمْ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَكْفَرْتِ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّكَ  
رَجُلًا ﴿٣٧﴾

قَالَ لَهُمْ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ:

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٣٤ « فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: ».

\* والجملة استئنافية<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « وَهُوَ يُحَاوِرُهُ » حالية في محل نصب. وصاحب الحال<sup>(٤)</sup> الفاعل، وهو صاحبه المؤمن.

\* وجملة « يُحَاوِرُهُ » في محل رفع خبر.

أَكْفَرْتِ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ:

أَكْفَرْتِ: الهمزة: أستفهامية تفيد الإنكار والتوبيخ. كَفَرْتِ: فعل ماض.

(١) انظر حاشية الشهاب ١٠١/٦، وحاشية الجمل ٢٤/٣، وأنظر النهر على هامش البحر ٦/١٢٤.

(٢) البحر ١٢٦/٦.

(٣) فتح القدير ٢٨٦/٣.

(٤) أبو السعود ٣٨٠/٣، وروح المعاني ٢٧٦/١٥.



والتاء: في محل رفع فاعل. بِالَّذِي : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « كَفَّرَ ». خَلَقَكَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر يعود على « الَّذِي ». والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنْ تَرَابٍ : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « خَلَقَ ».

\* جملة « خَلَقَكَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أَكْفَرْتَ » في محل نصب مقول القول.

ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ :

ثُمَّ : حرف عطف. مِنْ نُطْفَةٍ : جار ومجرور. وهو متعلق بالفعل «خلق».

ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا :

ثُمَّ : حرف عطف. سَوَّكَ : فعل ماض مبني على فتح مقدر على الألف.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والكاف: في محل نصب مفعول به. على جعل «سوى» متعدياً لواحد.

رَجُلًا : وفيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب مفعول به ثانٍ على تضمين «سوى» معنى صَيْرَكَ وجعلك، وهو قول الحوفي، فقد جعله متعدياً لاثنين.

٢ - حال منصوبة من الكاف في « سَوَّكَ »، ويكون «سوى» على هذا متعدياً لواحد.

\* والجملة معطوفة على جملة « خَلَقَكَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

لَنِكْفَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٣٨﴾

لَنِكْفَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي :

لَنِكْفَا : وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ١٢٧/٦، وروح المعاني ٢٧٦/١٥.

(٢) البحر ١٢٧/٦، والدر ٤٥٦/٤، وأبو السعود ٣٨١/٣، وحاشية الجمل ٢٤/٣، والفريد ٣/

٣٣٨، وفتح القدير ٢٨٧/٣، وروح المعاني ٢٧٧/١٥.

## أ - الأصل:

## أصل هذا التركيب (لكن أنأ):

فألقيت حركة الهمزة<sup>(١)</sup> وهي الفتحة على نون «لكن»، وحذفت الهمزة، فصار «لكننًا» بنونين متحركتين، فلما ألتقتا سُلبت النون الأولى الحركة، ثم أُدغمت في الثانية، فصارت «لكنًا».

وذهب بعضهم إلى أن الحركة لم تُلق على النون، وإنما حُذفت الهمزة مع حركتها، ثم وقع إدغام النون الأولى في الثانية.

## ب - الإعراب:

لكن: حرف استدراك. أنا: ضمير رفع منفصل في محل رفع مبتدأ أول.

هُوَ: ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثانٍ، وهو ضمير الشأن.

اللَّهُ: وفيه إعرابان:

١ - مبتدأ ثالث مرفوع.

٢ - ذكر العكبري فيه جواز البدلية من «هُوَ»، قال: «ويجوز أن يكون أسم الله بدلاً من هو».

وتعقّبه الهمداني فقال: «ولا أن يكون أسم الله بدلاً من «هُوَ» وربّي الخبر، كما زعم بعضهم».

٣ - وذكر السمين جواز كون الجلالة بدلاً من «هُوَ». أو نعتاً، أو عطف بيان؛ إذا جعل «هُوَ» عائداً على ما تقدّم من قوله: «الَّذِي خَلَقَكَ بِن»

(١) البحر ١٢٧/٦ - ١٢٨، والدر ٤٥٦/٤ - ٤٥٧، والفريد ٣٣٨/٣، والعكبري/٨٤٧ - ٨٤٨، وأبو السعود ٣٨١/٣، وفتح القدير ٢٨٧/٣، والرازي ١٢٧/٢١، والمحمر ٣١٢/٩، وحاشية الجمل ٢٤/٣ - ٢٥، وحاشية الشهاب ١٠٢/٦، ومجاز القرآن ٤٠٣/١، والبيان ١٠٧/٢ - ١٠٨، وإعراب النحاس ٢٧٥/٢ - ٢٧٦. «مذهب الكسائي والفراء والمازني أن الأصل لكن أنأ...»، وكشف المشكلات ٧٥٧/٧ - ٧٥٩، وإعراب الفراءات السبع وعللها ٣٩٤/١، ومعاني الفراء ١٤٤/٢، ومعاني الزجاج ٢٨٦/٣ - ٢٨٨، والبيان ٤٥/٧ - ٤٦، ومغني اللبيب ٣٠/٥، والإيضاح في شرح المفصل ١٧٥/٢.

تُرَابٍ «، لا على أنه ضمير الشأن، قال: «وإن كان أبو البقاء أطلق ذلك وليس بالبين».

رَبِّي: خبر «الله» مرفوع. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة «أَللَّهُ رَبِّي» في محل رفع خبر «هُوَ».

\* وجملة «هُوَ أَللَّهُ رَبِّي» في محل رفع خبر «أنا».

وذكر أبو حيان<sup>(١)</sup> جواز تقدير أقول. أي: لكن أنا أقول: هو الله ربي، فعلى

هذا تكون جملة «هُوَ أَللَّهُ رَبِّي» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «أقول» خبر المبتدأ «أنا».

\* وجملة «لَيْكِنَّا هُوَ أَللَّهُ رَبِّي» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

توجيه أبي علي الفارسي<sup>(٢)</sup>:

ذهب الفارسي إلى أن «لكننا» هو لكنّ، واسمها «نا»، والأصل: لكننا. فحذفت إحدى النونات مثل «إننا نحن»، وكان حقّ التركيب أن يكون للجمع «رَبَّنَا»، ولكنه راعى المعنى، فأفرد، فقال: «رَبِّي». قال السمين: «وهو غريب»، وسبقه شيخه فقال: «وهو تأويل بعيد». كما تعقبه الهمداني بعرض هذا الوجه. ورده من غير أن يسمّي صاحبه.

وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا:

الواو: حرف عطف. أو استثنائية. لا: نافية.

أُشْرِكُ: فعل مضارع. والفاعل تقديره «أنا». بِرَبِّي: جارٌّ ومجرور. والياء في

محل جرٍّ بالإضافة. والجارٌّ متعلّق بـ «أُشْرِكُ». أَحَدًا: مفعول به منصوب.

\* والجملة فيها ما يلي:

١ - معطوفة على جملة<sup>(٣)</sup> «أَللَّهُ رَبِّي»؛ فهي مثلها في محل رفع.

(١) البحر ١٢٨/٦.

(٢) انظر الحجة ١٤٥/٥ - ١٤٧، والفريد ٣٣٨/٣ - ٣٣٩، والمحزر ٣١٢/٩ - ٣١٣.

(٣) في روح المعاني ٢٧٨/١٥ «عطف على إحدى الجملتين، والاستدراك على «أَكْفَرْتَ»».

٢ - استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ إِنَّ تَرَنَّا أَقَلَّ مِنْكَ  
مَالًا وَوَلَدًا ﴿٣٩﴾

وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ :

الواو: عاطفة. لَوْلَا: حرف تحضيض بمعنى «هلاً» يفيد التوبيخ. لدخوله على الفعل الماضي.

إِذْ: ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ «قُلْتَ». دَخَلْتَ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. جَنَّتَكَ: مفعول به. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. قُلْتَ: فعل ماضٍ. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.  
مَا: فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم للفعل «شَاءَ»، أي: أي شيء شاء الله. والجواب محذوف، أي: ما شاء الله كان، أو وقع.

وقال الفراء: «وجاز طرح الجواب كما في<sup>(٢)</sup>: «إِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْنِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ» ليس له جواب؛ لأن معناه معروف»

٢ - اسم موصول وفيه وجهان:

أ - في محل رفع مبتدأ. والخبر محذوف، أي: الذي شاءه الله كائن واقع.

(١) البحر ١٢٩/٦، والدر ٤٥٨/٤، والفريد ٣٣٩/٣، وأبو السعود ٣٨١/٣، والعكبري ٨٤٨/٨، ومشكل إعراب القرآن ٤١/٢، والبيان ١٠٨/٢، وفتح القدير ٢٨٧/٣، والمحرر ٣١٣/٩، والرازي ١٢٨/٢١، وحاشية الجمل ٢٥/٣، وحاشية الشهاب ١٠٢/٦، والكشاف ٢٦٠/٢، وإعراب النحاس ٢٧٦/٢، وكشف المشكلات ٧٦٠/٧٦١، ومعاني الفراء ١٤٥/٢، ومعاني الزجاج ٢٨٨/٣، والتبيان ٤٦/٧، وروح المعاني ٢٧٩/١٥.

(٢) سورة الأنعام ٣٥/٦.

ب - خبر مبتدأ مضمرة تقديره: الأمر الذي شاء الله . والمبتدأ عند الفراء ضمير: هو ما شاء الله .

شَاءَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم على تقدير « مَا » شرطاً .  
 اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

وإذا قدرت الذي موصولاً كان العائد مفعولاً به للفعل « شَاءَ » ، أي: الذي شاءه الله .

\* وجملة « دَخَلَتْ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف .

\* وجملة « وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ » لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي » .

\* وجملة « مَا شَاءَ اللَّهُ » في محل نصب مقول القول . وذلك على التقديرات السابقة في « مَا » .

\* وجملة « شَاءَ اللَّهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب إذا أعربت « مَا » موصولاً .

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ :

لَا : نافية للجنس . قُوَّةٌ : أسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب .

إِلَّا : أداة حصر . بِاللَّهِ : الباء: حرف جر، ولفظ الجلالة أسم مجرور به .

والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ل « لَا » .

\* والجملة داخلة تحت القول المتقدم فهي في محل نصب .

إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا :

إِنْ : حرف شرط جازم . تَرَنِ : فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة

جزمه حذف حرف العلة، والأصل (تراني). والنون: حرف وقاية. والياء المحذوفة

من «ترني» تخفيفاً في محل نصب مفعول به أول .

أَنَا : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

(١) البحر ٦/١٢٩، الدر ٤/٤٥٨، وأبو السعود ٣/٣٨١، وحاشية الجمل ٣/٢٥، وحاشية

الشهاب ٦/١٠٢، والعكبري/٨٤٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٢، والمحزر ٩/٣١٤، =

- ١ - ضمير مبني على السكون في محل نصب توكيد للضمير المتصل، وهو الياء في «ترني». وهنا أقيم ضمير الرفع مقام ضمير النصب.
- ٢ - ضمير فُضِّلَ بين المفعولين، لا محل له من الإعراب. «قال الفراء: ... «أنا» إذا نصبت «أَقَلَّ» عماداً...»
- أَقَلَّ: مفعول به ثان منصوب. مِنْكَ: جازَ ومجرور متعلق بـ «أَقَلَّ».
- مَالًا: تمييز منصوب. وَوَلَدًا: معطوف على «مَالًا»: منصوب مثله.
- \* وجملة «إِنْ تَرَنْ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- ولك أن تجعلها داخلة تحت القول السابق، فتكون في محل نصب.
- وجواب الشرط آتٍ في الآية التي بعدها في قوله: «فَعَسَى...».

### فائدة في «ترى» و«أنا»<sup>(١)</sup>

هل «ترى» هنا بصرية أو علمية؟

الوجهان جائزان. وعلى العلمية كان الإعراب السابق. ولكنها إذا كانت بصرية فإنه لا يجوز في «أنا». إلا إعراب واحد، وهو التوكيد - ولا يجوز أن يكون ضمير فُضِّلَ؛ لأن من شرطه أن يقع بين المبتدأ والخبر، أو ما أصله المبتدأ والخبر. وإذا جعلته توكيداً، ورأى: بصرية فإن «أقل» يُعَرَّبُ حالاً.

قال ابن عطية: «والرؤية رؤية قلب في هذه الآية».

= وفتح القدير ٢٨٧/٣، والفريد ٣٣٩/٣، والكشاف ٢٦٠/٢، وإعراب النحاس ٢٧٦/٢، وكشف المشكلات/٧٦١، ومعاني الفراء ١٤٥/٢، ومعاني الزجاج ٢٨٨/٣، والتبيان ٧/٤٦، والقرطبي ٤٠٨/١٠، ومغني اللبيب ٥٥٧/٥، (شرح حال الضمير المسمى فصلاً وعماداً). وأنظر فيه ص/٥٦٥.

(١) البحر ١٢٩/٦، والدر ٤٥٨/٤، وأبو السعود ٣٨١/٣، وحاشية الجمل ٢٥/٣، والمحزر ٣١٤/٩، وفتح القدير ٢٨٧/٣.

فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ فُتُصِحَّ صَعِيدًا زَلَقًا ﴿٤٠﴾

فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِّنْ جَنَّتِكَ :

فَعَسَىٰ : الفاء : رابطة لجواب الشرط في الآية السابقة. عَسَىٰ : فعل ماض جامد من أفعال الرجاء مبني على فتح مقدر على الألف .

رَبِّي : أسم « عَسَىٰ » مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على ما قبل ياء النفس . والياء : في محل جرٍّ بالإضافة .

أَن يُؤْتِيَنِي : أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال . يُؤْتِيَنِي : فعل مضارع منصوب بـ «أن» . والنون للوقاية . والياء في محل نصب مفعول به أول . وحذفت تخفيفاً . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» .

خَيْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب ، أو نعت لمفعول محذوف ، أي : جنةً من جنتك . مِّنْ جَنَّتِكَ : جارٌّ ومجرور . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة . والجار متعلق بـ « خَيْرًا » .

\* وجملة « فَعَسَىٰ » في محل جزم جواب الشرط « إِنْ تَرَنَّ . . . » .

وقال الشهاب<sup>(١)</sup> : «وقوله : وهو جواب الشرط ، أي : قائم مقامه ، أي : فلا بأس عسى ربي إلخ . . . » . فقد جعل الجواب مقدراً . وتكون الجملة بعده مستأنفة .

\* وجملة « يُؤْتِيَنِي . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب . والمصدر المؤول من أن وما بعدها في محل نصب خبر لـ « عَسَىٰ » .

وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِّنَ السَّمَاءِ :

الواو : حرف عطف . يُرْسِلَ : فعل مضارع معطوف على «يؤتي» . منصوب مثله . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . عَلَيْهَا : جارٌّ ومجرور . والجار متعلق بـ « يُرْسِلَ » . حُسْبَانًا : مفعول به منصوب .

(١) انظر الحاشية ١٠٢/٦ .

مَنْ السَّمَاءَ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّقٌ بمحذوفٍ نعت لـ « حُسْبَانًا ». أي: حُسْبَانًا كائناً من السماء.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة « يُوْتِينِي ». فَصِيحٌ صَعِيدًا زَلْفًا :

فُصِيحٌ : الفاء: حرف عطف. تُصِيحُ : فعل مضارع ناقص منصوب فهو معطوف على « يُرْسِلَ ». وأسمه: ضمير تقديره «هي» يعود على الجنة. صَعِيدًا : خبر « تُصِيحُ » منصوب. زَلْفًا : نعت منصوب. والجملة لا محل لها<sup>(١)</sup> من الإعراب، معطوفة على جملة « يُرْسِلَ »؛ فلها حكمها.

أَوْ يُصِيحَ مَأْوَهَا غَوْرًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُمُ طَلَبًا ﴿٤١﴾

أَوْ يُصِيحَ مَأْوَهَا غَوْرًا :

أَوْ : حرف عطف. يُصِيحُ : فعل مضارع ناقص معطوف على « يُرْسِلَ » منصوب مثله. كذا عند أبي حيان<sup>(٢)</sup>، وتبعه على هذا السمين، وجعله الهمداني<sup>(٣)</sup> معطوفاً على « فَصِيحٌ ». وذكر أبو السعود الوجهين.

مَأْوَهَا : أسم « يُصِيحُ » مرفوع. وها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. غَوْرًا : خبر منصوب. وهو مصدر. وهو أبلغ في الوصف من قول: غائراً، أو ذا غور. قال الهمداني<sup>(٤)</sup>: «وإن شئت قدّرت بأسم الفاعل، أو على حذف مضاف. وكلُّ حَسَنٌ جائزٌ شائع في كلام القوم، غير أنّ الوصف بالمصدر أبلغ وأفخم».

(١) في روح المعاني ٢٨١/١٥، «والظاهر أن يصبح عطف على « تُصِيحُ »»، ثم قال: «وجوّز أن يكون العطف على « يُرْسِلَ »».

(٢) البحر ١٢٩/٦، والدر ٤٥٩/٤، وأبو السعود ٣٨٢/٣.

(٣) الفريد ٣٤٠/٣، وأبو السعود ٣٨٢/٣، وفتح القدير ٢٨٨/٣.

(٤) الفريد ٣٤٠/٣، وأبو السعود ٣٨٢/٣، وأنظر العكبري/٨٤٨، وحاشية الجمل ٢٦/٣ عن الكرخي. ومشكل إعراب القرآن ٤٢/٢، والرازي ٩٢٩/٢١.



\* والجملة لا محل لها من الإعراب سواء أَعْطَفْتَهَا عَلَيَّ «يرسل». أو عَلَيَّ «فَنُصِّحَ»؛ فلها حكم هاتين الجملتين.

قال الشوكاني<sup>(١)</sup>: «جملة «أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غَوْرًا» معطوفة على الجملة التي قبلها».

فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُمْ طَلَبًا :

فَلَنْ : الفاء: حرف عطف. لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال. تَسْتَطِيعَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لَهُمْ : جارٌّ ومجرور. وفي تَعَلَّقُ الجارَّ وجهان:

١ - متعلق بالفعل «تَسْتَطِيعَ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من «طَلَبًا»، فهو في الأصل نعت له، ثم قَدَّمَ عليه.

طَلَبًا : مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ فَاصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ  
يَلْبَسُنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا ﴿٤٢﴾

وَأُحِيطَ بِشَمْرِهِ :

الواو: أستثنائية. أو حرف عطف. أُحِيطَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول.

بِشَمْرِهِ : جارٌّ ومجرور. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة.

والجارَّ متعلق بـ «أُحِيطَ».

والجارَّ والمجرور في محل رفع نائب<sup>(٢)</sup> عن الفاعل، مثل<sup>(٣)</sup>: «وَفُتِحَ فِي الصُّورِ».

أو مصدر مضمَر من الفعل.

(١) فتح القدير ٢٨٨/٣.

(٢) الفريد ٣٤٠/٣ - ٣٤١، ومشكل إعراب القرآن ٤٢/٢، وإعراب النحاس ٢٧٦/٢.

(٣) سورة الكهف ٩٩/١٨.

قال الهمداني: «.. في القائم مقام الفاعل وجهان: أحدهما: بثمره... والثاني مضمَر وهو المصدر». والوجهان ذكرهما مكِّي والنحاس.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «وهو عطف على مقدر، كأنه قيل: فوقع بعض ما توقع من المحذور وأهلك أمواله، وإنما حُذِفَ لدلالة السِّيَاق عليه كما في المعطوف عليه بالفاء الفصيحة».

ومثل هذا عند الجمل نقلاً عن شيخه: «... أي: فهلكت جنته بالصواعق، وغُور الماء، وأحيط بثمره..» وكذا عند الشوكاني.

فَأَصْبَحَ: الفاء: حرف عطف. أَصْبَحَ: فعل ماض ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره (هو). قال السمين: «يجوز أن تكون على بابها، وأن تكون بمعنى صار»: وأراد من بابها تقييده بوقت الصباح. ومثله عند شيخه.

يُقَلِّبُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

كَفَيْهِ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء. وحُذِفَتِ النون للإضافة. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

عَلَى: حرف جرّ. مَا<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرٍّ بـ «عَلَى».

٢ - أو هو حرف مصدري. وما بعده في تأويل مصدر في محل جرٍّ بـ «عَلَى». وأشار إلى هذا الوجه الهمداني. والوجه الأول أثبت وألِّقَ بالسِّيَاق.

وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) أبو السعود ٣/٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/٢٦، وفتح القدير ٣/٢٨٨.

(٢) الفريد ٣/٣٤١.

(٣) الدر ٤/٤٥٩، والعكبري ٨٤٩، والفريد ٣/٣٤١، وحاشية الجمل ٣/٢٦، وحاشية الشهاب ٦/١٠٣.

١ - متعلّق بالفعل « يُقَلِّبُ »؛ لأن فيه معنى الندم، ولما كان فيه هذا المعنى عُذِّي بـ « عَلَيَّ » كما يُعَدَّى «ندم».

٢ - متعلق بمحذوف حال من ضمير « يُقَلِّبُ »، أي: متأسفاً متحسراً. كذا عند الهمداني. ومتحسراً عند العكبري، وتعبه السمين بأنه تفسير معنى، وأن التقدير الصناعي إنما يكون كوناً مطلقاً.

أَفَقَّ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: أنفقه. وهو الضمير العائد على « مَا » الأسمية. فيها: جار ومجرور. والجار متعلّق بـ « أَفَقَّ ».

\* جملة « أَفَقَّ » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يُقَلِّبُ » في محل نصب خبر « أَصْبَحَ ».

وإذا أردت أن يكون « أَصْبَحَ » تاماً. كانت الجملة حالاً من فاعله. ويدلك على تمامه إشارة إلى أبي حيان وتلميذه السمين. في أول النصّ المتقدّم فيها.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «والظاهر أن الإحاطة كانت ليلاً لقوله: فأصبح على أنه يحتمل أن يكون معنى فأصبح فصار، فلا يدل على تقييد الخبر بالصباح».

\* وجملة « فَاصْبَحَ » معطوفة على جملة «وأحيط بثمره»؛ فلها حكمها.

وَهِيَ حَاوِيَةٌ عَلَيَّ عُرُوشَهَا :

تقدّم إعراب هذه الجملة في الآية/ ٢٥٩ من سورة البقرة.

\* والجملة في محل نصب حال.

وَيَقُولُ يَلِينَنِي لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا :

وَيَقُولُ : الواو: حرف عطف. يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

مستتر تقديره «هو».

(١) البحر ٦/١٣٠، وأنظر الفريد ٣/٣٤٠، وحاشية الجمل ٣/٢٦.

يَلَيَّنِي : يَا : فيها وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - حرف تنبيه، لا محل له من الإعراب.

٢ - حرف نداء، والمنادى محذوف، والتقدير: يا قومي، أو يا هؤلاء..

وتقدم مثل هذا في قوله تعالى<sup>(٢)</sup>: « يَلَيَّنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا ».

لَيَّنِي : حرف تمنٍ ناسخ. والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل في محل نصب

أسم «ليت». لَمْ أَشْرِكْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أَشْرِكْ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير تقديره «أنا». بَرِيحٌ : جازَ ومجرور. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة،

والجازَ متعلقٌ بـ « أَشْرِكْ ». أَحَدًا : مفعول به منصوب.

\* وجملة « يَقُولُ » فيها ما يلي<sup>(٣)</sup> :

١ - في محل نصب عطفاً على خبر « أَصْبَحَ »، وهو جملة « يَقْلِبُ ».

٢ - في محل نصب حال عطفاً على: الحال المقدرة فيما تقدم، وهو قولهم:

متحسراً على ما أنفق أو متأسفاً. كذا عند الهمداني. وعند العكبري:

العطف، أو على الحال من ضمير « يَقْلِبُ ».

قال السمين: «قوله: « وَيَقُولُ » يجوز أن يكون حالاً».

وقال البيضاوي: « « وَيَقُولُ » : عطف على يقْلِبُ، أو حال من ضميره».

قال الشهاب: «وقوله: أو حال من ضميره بتقدير: وهو يقول؛ لأن المضارع

المثبت لا يقترن بالواو الحالية إلا شذوذاً كما في قولهم: قمتُ وأصكُ وجهه».

\* وجملة « يَلَيَّنِي ... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « لَمْ أَشْرِكْ ... » في محل رفع خبر «ليت».

(١) الفريد ٣/٣٤١.

(٢) سورة النساء ٤/٧٣.

(٣) الفريد ٣/٣٤١، والدر ٤/٤٥٩، وحاشية الشهاب ٦/١٠٤، والعكبري/٨٤٩، وفتح القدير

٣/٢٨٨، وأبو السعود ٣/٣٨٢، وروح المعاني ١٥/٢٨٣.

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا ﴿٤٣﴾

وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِئَةٌ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ :

الواو: أستثنائية. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تَكُنْ: فعل مضارع ناقص مجزوم. لَهُ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم أو هو متعلق بمحذوف حال من « فِئَةٌ ». « فِئَةٌ »: أسم « تَكُنْ » مؤخر مرفوع. يَنْصُرُونَهُ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنْ دُونِ: جاز ومجرور. اللَّهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور. والجاز متعلق بـ « يَنْصُرُونَهُ ».

\* جملة « لَمْ تَكُنْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يَنْصُرُونَهُ » فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب خبر. وهو الظاهر عند السمين.

٢ - في محل نصب حال. والخبر هو متعلق له. وَسَوْغٌ مجيء الحال من « فِئَةٌ » وهو نكرة تقدم النفي.

٣ - في محل رفع صفة لـ « فِئَةٌ ». والخبر هو متعلق الجار. وَمَا كَانَ مُنْصَرًّا :

الواو: حرف عطف. ويجوز أن تكون للحال. مَا: نافية. كَانَ: فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

مُنْصَرًّا: خبر « كَانَ » منصوب.

\* والجملة معطوفة على الجملة المنفية المتقدمة فلا محل لها من الإعراب.

أو هي في محل نصب حال من ضمير النَّصْبِ في « يَنْصُرُونَهُ ».

(١) الدر ٤/٤٥٩، والفريد ٣/٣٤١، وفتح القدير ٣/٢٨٨، وإعراب النحاس ٢/٢٧٧، والقرطبي ١٠/٤١٠.

هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا ﴿٤٣﴾

هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقُّ :

أ - « هُنَالِكَ » :

١- يجوز فيه أن يكون ظرف مكان، فهو مبني على السكون في محل نصب، أي: في ذلك المقام.

٢- ويجوز فيه أن يكون ظرف زمان، أي: في ذلك الوقت.

وذكر الهمداني الوجهين، ومثله عند مكّي وأبن الأنباري. وذهب السمين إلى أن الظاهر أنه ظرف للمكان. وذهب الطوسي إلى أنه ظرف زمان إشارة إلى يوم القيامة. وقال أبو حيان: «والحقيقة في هنالك أن يكون ظرف مكان للبُعد، فالظاهر أنه أشير به لدار الآخرة، أي: في تلك الدار الولاية لله الحق..»<sup>(١)</sup>.

ب - وفي تعلقه وإعراب ما بعده ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بـ « مُنْصَرًّا » فيكون معمولاً له. قال الزجاج: «أي: وما كان منتصرأ في تلك الحال»، ويكون الوقف على هنالك ثم يستأنف: الولاية لله الحق. والوقف عليه وقف تام.

٢ - يجوز أن يكون التقدير: استقرت الولاية لله هنالك. فيكون « هُنَالِكَ » متعلقاً بالفعل المقدر للظرف. وعلى هذا يكون « الْوَلِيَّةُ »: فاعلاً للفعل المقدر.

(١) البحر ٦/١٣٠، والدر ٤/٤٦٠، والفريد ٣/٤٣١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣، والكشاف ٢/٢٦١، والبيان ٢/١١٠، والتبيان ٧/٥٠.

(٢) البحر ٦/١٣٠، والدر ٤/٤٦٠، والفريد ٣/٣٤١ - ٣٤٢، وحاشية الجمل ٣/٢٦، وحاشية الشهاب ٦/١٠٤، والعكبري/٨٤٩، وفتح القدير ٣/٢٨٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٣، والبيان ٢/١١٠ - ١١١، والمحرر ٩/٣١٨، والكشاف ٢/٢٦١، وكشف المشكلات ٧٦٣ - ٧٦٤، وإعراب النحاس ٢/٢٧٨، ومعاني الزجاج ٣/٢٨٩، والقرطبي ١٠/٤١١، وروح المعاني ١٥/٢٨٤.

لِلَّهِ : اللام: حرف جازٍ. ولفظ الجلالة مجرور به. والجاز متعلق بما يلي:

أ - بالاستقرار المقدر.

ب - بنفس الظرف لقيامه مقام الفعل المقدر.

ج - بالولاية.

د - بمحذوف حال من « الْوَلَايَةُ ».

قال السمين: « وهذا التوجيه يتأتى على رأي الأخفش من حيث إن الظرف رفع الفاعل من غير أعماده ».

٣ - أَوْلِيَّةٌ : مبتدأ. هُنَالِكَ : ظرف متعلق بخبر هذا المبتدأ. أي: الولاية كائنة هنالك..

لِلَّهِ : اللام: حرف جر. ولفظ الجلالة أسم مجرور به. والجاز معلق بما يلي:

١ - بخبر المبتدأ.

٢ - أو بمحذوف حال من « الْوَلَايَةُ ».

٣ - أو « بالولاية ».

٤ - أو بمحذوف حال من الظرف المنوي في الخبر.

٤ - هُنَالِكَ : ظرف متعلق بالخبر المقدم. أَوْلِيَّةٌ : مبتدأ مؤخر. لِلَّهِ : متعلق بالخبر، والوقف على « مُنْصِرًّا » وقف تام.

ولم نجد مثل هذا التفصيل في إعراب هذه الجملة عند غير السمين فيما رجعنا إليه.

الْحَقُّ : نعت لـ « لِلَّهِ »، لفظ الجلالة، مجرور مثله.

\* وجملة « هُنَالِكَ أَوْلِيَّةٌ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال النحاس<sup>(١)</sup>: «وأحسن من هذا أن يكون «هُنَالِكَ» مبتدأ. .» يعني أنه ابتداء كلام جديد غير معلق بمنتصراً.

هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا :

هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ. خَيْرٌ : خبر مرفوع. ثَوَابًا : تمييز منصوب.

\* الجملة استئنافية أو تعليلية لا محل لها من الإعراب.

وَخَيْرٌ عُقْبًا: الواو: حرف عطف. خَيْرٌ: معطوف على «خَيْرٌ» المتقدم «عُقْبًا»:

تمييز منصوب.

قال ابن خالويه<sup>(٢)</sup>: «فإن قيل: بِمَ انتصب عقباً؟ فقل: على التمييز، كما تقول:

زيد خير منك أبا».

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقَدِّرًا ﴿٤٥﴾

وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

الواو: استئنافية. أَضْرَبَ : فعل أمر . والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

لَهُمْ : جار ومجرور متعلق بـ « أَضْرَبَ ». مَثَلٌ : مفعول به منصوب.

الْحَيَاةِ : مضاف إليه مجرور. الدُّنْيَا : نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة

على الألف.

\* الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

كَمَا : جار ومجرور، وفيه ما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) إعراب النحاس ٢/٢٧٨.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ١/٣٩٧.

(٣) البحر ٦/١٣٣، والدر ٤/٤٦٠ - ٤٦١، والفريد ٣/٣٤٣. والمحرر ٩/٣١٩، وأبو السعود

٣/٣٨٣، وحاشية الشهاب ٦/١٠٥، وحاشية الجمل ٣/٢٧، والعكبري/٨٥٠، وفتح القدير

٣/٢٨٩.



- ١ - متعلق بمحذوف نعت لمصدر محذوف، أي: ضَرْباً مثل ماء مُنْزَل. قاله الحوفي. وهذا يقضي أن يكون «ضَرْب» متعدياً لواحد.
- ٢ - متعلق بـ «أَضْرِبُ»؛ فهو مفعول ثانٍ له، وهذا يقتضي أن يكون «ضَرْب» بمعنى صَيَّر، فهو متعدٍ لاثنتين. وجنح أبو حيان إلى هذا الرأي.
- ٣ - خبر مبتدأ مضمرة، وقدره ابن عطية بقوله: هي. أي: الحياة الدنيا. ومثله عند الهمداني. وجعل الجملة أبو السعود على هذا <sup>(١)</sup> استثناءً لبيان المثل.

وقدر البيضاوي المبتدأ «هو»، أي: المثل أو الشبه. وذكر الشهاب أنه لم يقل «هي»؛ لأن الحياة وحدها ليست مشبهة، ومن قدر «هي» تسمَّح فيه. ورأى في هذا التقدير غفلةً عن المراد. وقدره العكبري «هو».

أَنْزَلْتَهُ: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير في محل نصب مفعول به. مِنْ السَّمَاءِ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ «أَنْزَلْتَهُ». \* وجملة «أَنْزَلْتَهُ» في محل جرِّ صفة لـ «مَاءٍ». فَأَخْلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ:

فَأَخْلَطَ: الفاء عاطفة. أَخْلَطَ: فعل ماضٍ. بِهِ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ «أَخْلَطَ». وذكر السمين <sup>(٢)</sup>: في الباء وجهين: السببية، وأن تكون مُعَدِّية.

نَبَاتٌ: فاعل مرفوع. الْأَرْضِ: مضاف إليه مجرور.

\* والجملة معطوفة على جملة «أَنْزَلْتَهُ»؛ فهي مثلها في محل جرِّ.

وتقدم مثل هذه الجملة في الآية / ٢٤ من سورة التوبة.

فَأَصْبَحَ هَسِيماً نَدْرُوهُ الرِّيحُ:

الفاء: حرف عطف، وقيل <sup>(٣)</sup> هي الفاء الفصيحة، والتقدير: فزها فمكث

فأصبح. ذكره الشهاب. أَصْبَحَ: فعل ماضٍ ناقص. واسمه ضمير مستتر تقديره

(١) أبو السعود ٣/٣٨٣.

(٢) الدرر ٤/٤٦١.

(٣) حاشية الشهاب ٦/١٠٦.

«هو». يعود على « نَبَأْتُ ». هَشِيمًا : خبر منصوب. وأجاز السمين جعل « أَصْبَحَ » على<sup>(١)</sup> بابها؛ لأن الآفات تطرق صباحاً. وأن تكون بمعنى « صار ».

\* والجملة معطوفة على جملة « أَخْتَلَطَ »؛ فهي مثلها في محل جَزء.

نَدَّرُوهُ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. أَلْرِيحُ : فاعل مؤخر مرفوع.

\* والجملة في محل نصب نعت لـ « هَشِيمًا ».

وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا :

الواو: للاستئناف. كَانَ : فعل ماض ناقص. اللَّهُ : لفظ الجلالة أسم « كَانَ » مرفوع. عَلَى كُلِّ : جار ومجرور. شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. والجار متعلق بـ « مُّقْتَدِرًا ». مُّقْتَدِرًا : خبراً منصوب.

\* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا ﴿٤٦﴾

أَلْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

أَلْمَالُ : مبتدأ مرفوع. وَالْبَنُونَ : معطوف على « أَلْمَالُ »: مرفوع مثله، وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

زِينَةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

وأفرد الخبر<sup>(٢)</sup> وإن كان عن شيئين، لأنهما مصدر. والتقدير: ذو زينة، فجعلنا

نفس المصدر مبالغة؛ إذ بهما تحصل الزينة.

(١) الدر ٤/٤٦١. وفي البحر ٦/١٣٢ ذكر أبو حيان أنه لا يراد تقييد الخبر بالصباح. قلنا: وإذا كانت على بابها تكون فعلاً تاماً، ويكون « هَشِيمًا » حالاً من فاعل « أَصْبَحَ ».

(٢) الدر ٤/٥٠٢، وأبو السعود ٣/٣٨٤، والمحرر ٩/٣٢١.

وقال ابن عطية: « زينة: مصدر، وقد أخبر به عن أشخاص، فإما أن يكون على تقدير محذوف، تقديره: مقر زينة الحياة، وإما أن يضع المال والبنين بمنزلة الغنى والكثرة ».

الْحَيَوَةُ : مضاف إليه مجرور. الدُّنْيَا : نعت مجرور، وعلامة جره الكسرة المقدره على الألف.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَالْبَيْقِيَةُ الصَّلِحَتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ تَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا :

الواو: حرف عطف. البَاقِيَاتُ : مبتدأ مرفوع. الصَّلِحَتُ : نعت مرفوع.

خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. عِنْدَ : ظرف مكان منصوب. رَبِّكَ : مضاف إليه

مجرور. والكاف ضمير في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « خَيْرٌ ».

تَوَابًا : تمييز منصوب. وَخَيْرٌ : معطوف على « خَيْرٌ » المتقدم مرفوع مثله.

أَمَلًا : تمييز منصوب.

\* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا ﴿٤٧﴾

وَيَوْمَ نُسِرُّ الْجِبَالَ :

الواو: حرف عطف أو أستئناف. يَوْمَ : فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - ظرف منصوب بقول مضمّر بعده، أي: نقول لهم يوم نسير الجبال: لقد

جئتمونا، وهو قول الزمخشري.

٢ - وقيل هو منصوب بفعل محذوف، تقديره: اذكر، فيكون على هذا أسماً

في محل نصب مفعول به.

قال ابن عطية: «هذا أفصح ما يتأول في هذا هنا».

٣ - وقيل: هو ظرف معطوف على « عِنْدَ رَبِّكَ »؛ فيكون معمولاً لقوله:

« وَخَيْرٌ » في الآية السابقة.

(١) البحر ١٣٤/٦، الدر ٤٦١/٤، والكشاف ٢/٢٦٢، والعكبري/٨٥٠، وأبو السعود ٣/

٣٨٤، حاشية الشهاب ١٠٦/٦، وفتح القدير ٣/٢٩١، والفريد ٣/٣٤٤، والرازي ٢١/

١٣٣، والمحزر ٩/٣٢٣، والبيان ٢/١١١، وإعراب النحاس ٢/٢٧٩، ومعاني الزجاج ٣/

٢٩٢، والبيان ٧/٥٣، والقرطبي ١٠/٤١٦.

تُسِيرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «نحن». الْجِبَالُ : مفعول به منصوب.

\* والجملة في محل جر بالإضافة إلى الظرف<sup>(١)</sup>.

\* وجملة « يَوْمَ تُسِيرُ الْجِبَالُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو معطوفة على الجملة السابقة، فلها حكمها.

قال الرازي<sup>(٢)</sup>: «وأختلفوا في الناصب لقوله: « وَيَوْمَ تُسِيرُ الْجِبَالُ » على وجوه، أحدها التقدير: وأذكر لهم...، عطفاً على قوله: « وَأَضْرِبْ لَهُم مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا » . وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً :

الواو: حرف عطف. تَرَى : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدره على الألف. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

الْأَرْضُ : مفعول به منصوب. بَارِزَةً : حال منصوب، والرؤية بَصْرِيَّة.

\* والجملة معطوفة على جملة « تُسِيرُ »؛ فهي مثلها في محل جر.

وَحَشَرْنَاهُمْ : الواو: للحال. وذهب الزمخشري إلى أنها للعطف.

حَشَرْنَاهُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(٣)</sup>. «وقد» معها مرادة عند البصريين. وهي عند الزمخشري للعطف على ما تقدم. وتعقبه أبو حيان، فقال: «والأولى أن تكون للحال».

وقال الشهاب: «وصاحبها على القراءتين فاعل « تُسِيرُ » الملفوظ...، والرباط

(١) قال ابن هشام: « كما أن الجملة بعد الظرف في نحو « وَيَوْمَ تُسِيرُ الْجِبَالُ »... في تأويل المصدر وإن لم يكن معهما حرف سابق » وأنظر مغني اللبيب ٢٤٣/٥، وأنظر بيان هذا النص فيما ذكرته في الحاشية/٣ في الصفحة نفسها.

(٢) الرازي ١٣٣/٢١.

(٣) البحر ١٣٤/٦، الدر ٤٦٢/٤، والكشاف ٢٦٢/٢، والفريد ٣٤٥/٣، وأبو السعود ٣/٣٨٥، والعكبري/٨٥٠، وحاشية الجمل ٢٨/٦، وحاشية الشهاب ١٠٧/٦.

الواو فقط حينئذ، قيل: إنما جعلت للحال على هذا لأنها لو كانت عاطفة لم يكن مضي الحشر بالنسبة إلى التسيير والبروز بل إلى زمان التكلم فيحتاج إلى التأويل...، ولا يخفى أنه وقع في الكشف ذكر هذه النكتة من غير تعرُّض للحالية والعطف...، والجملة المتعاطفة يجوز فيها التوافق والتخالف في الزمان...».

فَلَمْ تُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا :

فَلَمْ : الفاء : حرف عطف . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تُغَادِرْ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» . مِنْهُمْ : جار ومجرور . والجار متعلق بما يلي :

١ - بالفعل « تُغَادِرْ » .

٢ - بمحذوف حال لـ « أَحَدًا » ؛ فهو نعت مقدّم على النكرة .

أَحَدًا : مفعول به منصوب .

\* والجملة في محل نصب معطوفة على جملة « وَحَشَرْنَاهُمْ » ؛ وَعَلَّلَ السمين جواز العطف بأنه ماضٍ معنى .

وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا لَقَدْ حِشْمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴿١٨﴾

وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا :

الواو: عاطفة. عَرَضُوا: فعل ماضٍ مبني للمفعول. والواو: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. عَلَى رَبِّكَ: جار، ومجرور، والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة. والجار متعلق بـ «عرض». صَفًّا: حال من الضمير في «عَرَضُوا»، أي: وأظهروا مصطفين أو مصفوفين.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وانتصب على المصدر الموضوع موضع الحال، أي مصطفين».

\* والجملة معطوفة على جملة « حَشَرْنَاَهُمْ »؛ فلها حكمها.

لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ :

لَقَدْ : اللام : واقعة في جواب قسم . وهي عند أبي حيان لام ابتداء .

قَدْ : حرف تحقيق . جِئْتُمُونَا : فعل ماضٍ ، والتاء : في محل رفع فاعل .

والميم : حرف للجمع . والواو : حرف إشباع . ونا : ضمير في محل نصب مفعول

به .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

وجملة القسم وجوابه في محل نصب مقول القول المقدر<sup>(١)</sup> ، أي : قائلين لهم

كيت وكيت . وتقدم إضمار القول في « يَوْمَ نُسِئِرُ » وأستبعد أبو السعود أن يكون

العامل القول المتقدم ، هذا ويجوز أن يضم قول<sup>(٢)</sup> هنا ، ويكون حالاً من ضمير

« عُرِضُوا » ، أي : مقولاً لهم كذا . وهو عند الشهاب حال من فاعل « حشرنا » ، أو

« عُرِضُوا » . وذكر أبو حيان وجهاً واحداً في القول ومعموله . وهو أنه معمول لقول

محذوف ، أي : وقلنا لهم لقد جئتمونا . . . .

وذهب الهمداني<sup>(٣)</sup> إلى أن القول المقدر مع ما اتصل به في موضع الصفة لقوله :

« صَفَاً » ، أي : عرضوا على ربك مقولاً لهم .

وقال ابن عطية<sup>(٤)</sup> : « وفي الكلام حذف يقتضيه القول ، ويُحَسِّنُهُ الإيجاز ،

تقديره : يقال للكفرة منهم » .

(١) البحر ١٣٤/٦ ، والدر ٤٦٣/٤ ، وحاشية الجمل ١٢٨/٣ ، وحاشية الشهاب ١٠٧/٦ -

١٠٨ ، وأبو السعود ٣٨٥/٣ ، والعكبري/٨٥٠ ، وفتح القدير ٢٩٢/٣ ، وكشف المشكلات /

٧٦٥ ، والقرطبي ٤١٧/١٠ .

(٢) البحر ١٣٤/٦ والدر ٤٦٣/٤ ، وحاشية الجمل ١٢٨/٣ ، وحاشية الشهاب ١٠٧/٦ - ١٠٨ ،

وأبو السعود ٣٨٥/٣ ، والعكبري/٨٥٠ ، وفتح القدير ٢٩٢/٣ ، وكشف المشكلات / ٧٦٥ ،

والقرطبي ٤١٧/١٠ .

(٣) الفريد ٣٤٥/٣ .

(٤) المحرر ٣٢٥/٩ .

كَمَا خَلَقْتَكُمْ :

كَمَا : الكاف : حرف جر . مَا : حرف مصدري . خَلَقْتَكُمْ : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به . أَوَّلٌ <sup>(١)</sup> : ظرف زمان منصوب وهو متعلق بـ « خَلَقْتَكُمْ » . مَرَّةً : مضاف إليه مجرور .

\* وجملة « خَلَقْتَكُمْ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

و « مَا » وما بعدها في تأويل مصدر، وهذا المصدر مجرور باللام، وفي تعلق الجار قولان <sup>(٢)</sup> :

١ - بمحذوف نعت للمصدر المحذوف، أي : مجيئاً كائناً كمجيئكم عند خلقنا لكم .

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من ضمير « جِئْتُمُونَا »، أي : كائنين كما خلقناكم أول مرة حفاة عراة . وهذا الوجه الثاني هو رأي سيويه . ذكره السمين .

بَلْ زَعَمْتُمْ أَن لَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعَدًا :

بَلْ : حرف إضراب انتقالي . قال العكبري <sup>(٣)</sup> : « بل ههنا للخروج من قصة إلى قصة » . وقال أبو حيان <sup>(٤)</sup> : « وبل للإضراب بمعنى الانتقال من خبر إلى خبر، ليس بمعنى الإبطال » . وذكر الهمداني أنه للعطف بمعنى الواو، أي : وزعمتم .

زَعَمْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل . أَنْ : مخففة من الثقيلة <sup>(٥)</sup> ، واسمها ضمير الشأن، أي : أنه الحال والشأن، وفُصِّلَ بينها وبين خبرها بحرف النفي « لَّنْ » .

(١) الفريد ٣/٣٤٥ .

(٢) البحر ٦/١٣٤، والدر ٤/٤٦٣، وحاشية الشهاب ٦/١٠٨، وحاشية الجمل ٣/١٢٨، وأبو السعود ٣/٣٨٥، والفريد ٣/٣٤٥، وفتح القدير ٣/٢٩٢، والكشاف ٢/٢٦٢ .

(٣) العكبري/٨٥٠ .

(٤) البحر ٦/١٣٤، وأنظر الدر ٤/٤٦٣، وفتح القدير ٣/٢٩٢ (للتقريع والتوبيخ) .

(٥) البحر ٦/١٣٤، والدر ٤/٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/٢٨ .

لُنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال. تَجَعَّلَ : فعل مضارع منصوب بـ « لُنْ ». والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». لَكُمْ : جار ومجرور. والجار متعلّق بما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - بالفعل « تَجَعَّلَ »، فيكون مفعولاً ثانياً للجعل بمعنى التصيير، والأول « مَوْعِدًا ».

٢ - أو متعلّق بمحذوف حال من « مَوْعِدًا ».

ويكون الجعل بمعنى الخلق والإبداع ناصباً لمفعول به واحد.

مَوْعِدًا : مفعول به منصوب. أو مفعول به أول. وذلك على التقديرين المتقدمين في « تَجَعَّلَ ».

\* وجملة « أَلَنْ تَجَعَّلَ . . . » في محل رفع خبر «أَنْ» المخففة من الثقيلة.

و« أَنْ »<sup>(٢)</sup> وأسمها وخبرها سَدَّ مَسَدَ مفعولي « زَعَمَ ».

وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ﴿٤٩﴾

وَوَضَعَ الْكِتَابَ:

الواو: حرف عطف. وَضِعَ : فعل ماض مبني للمفعول. الْكِتَابُ : نائب عن الفاعل. و « الْكِتَابُ » هنا: جنس للكتب فلكل إنسان كتاب يخصه. فالمراد به صحائف الأعمال.

\* والجملة معطوفة على جملة<sup>(٣)</sup> « وَعَرِضُوا »؛ فلها حكمها.

(١) الدر ٤/٤٦٣، وأبو السعود ٣/٣٨٥، وحاشية الجمل ٣/٢٨.

(٢) الفريد ٣/٣٤٦.

(٣) فتح القدير ٣/٢٩٢، وأبو السعود ٣/٣٨٥، وروح المعاني ١٥/٢٩٠.



فَتَرَى الْمَجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ :

الفاء : حرف عطف فيه ترتيب وتعقيب . تَرَى : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت » . والرؤية<sup>(١)</sup> هنا من رؤية البصر .

الْمَجْرِمِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء . مُشْفِقِينَ : حال من « الْمَجْرِمِينَ » منصوب وعلامة نصبه الياء . أي : خائفين وجلين .

مِمَّا : مِنْ : حرف جرّ ، مَأ : أسم موصول في محل جرّ بـ « مَا » ، والجارّ متعلّق بـ « مُشْفِقِينَ » .

فِيهِ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بفعل جملة الصلّة المحذوفة .  
أي : مما يكون أو يوجد فيه .

\* وجملة « تَرَى الْمَجْرِمِينَ . . . » معطوفة على جملة « وَوُضِعَ الْكِتَابُ » فلها حكمها .  
وَيَقُولُونَ يَوَيْلُنَا :

الواو : للحال أو للعطف على الحال المتقدم ، يَقُولُونَ : فعل مضارع ، والواو في محل رفع فاعل . يَوَيْلُنَا : يَا<sup>(٢)</sup> : حرف نداء ، وَيَلْتَنَا : منادى مضاف منصوب ، دعوا بالويل على أنفسهم وكل من وقع في هلكة دعا بالويل . ونا : ضمير في محل جرّ بالإضافة . وهم هنا ينادون هلكتهم التي هلكوا بها لئلا يروا ما هم فيه .

وقال أبو حيان<sup>(٣)</sup> : « فقالوا : يا ويلنا ، والمراد من بحضرتهم ، كأنهم قالوا : يا من بحضرتنا انظروا هلكتنا . وكذا ما جاء من نداء ما لا يعقل . . . » .

قال الشهاب<sup>(٣)</sup> : « وأما تقدير المنادى : أي : يا من بحضرتنا وملتنا ففيه حذف وتقدير لما تفوت به تلك النكبة . . . » وكان الشهاب يعقب بحديثه هذا على ما أثبتته أبو حيان . وتقدّم نداء الويل . وانظر أول موضع في سورة المائدة . الآية / ٣١ « يَوَيْلَتِي أَعَجَزْتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغَرَابِ » .

(١) الفريد ٣/٣٤٦ .

(٢) انظر الفريد ٣/٣٤٦ ، والبحر ٦/١٣٦ .

(٣) البحر ٦/١٣٤ . والحاشية ٦/١٠٨ ، وانظر حاشية الجمل ٣/٢٩ .

\* وجملة « يَقُولُونَ » في محل نصب حال<sup>(١)</sup> أي: قائلين. ولك أن تجعلها معطوفة على « مُشْفِقِينَ »، أي: مشفقين وقائلين.

\* وجملة النداء داخلة تحت القول؛ فهي في محل نصب.  
مَالِ هَذَا الْكِتَابِ:

مَا : أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِي عَلَى فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً. وَيُفِيدُ التَّعَجُّبَ.

لِهَذَا : جَارٌ وَمَجْرُورٌ. وَالجَارُ مُتَعَلِّقٌ بِخَبَرٍ مَحذُوفٍ. أَيُّ: أَيُّ شَيْءٍ كَائِنٌ لِهَذَا الْكِتَابِ.

الْكِتَابِ : بَدَلٌ مِنْ أَسْمِ الْإِشَارَةِ مَجْرُورٌ مِثْلَهُ، أَوْ هُوَ عَطْفٌ بَيَانٌ.

\* والجملة داخلة تحت القول، فهي في محل نصب.

لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا :

لَا : نَافِيَةٌ. يُغَادِرُ : فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ، الْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى « الْكِتَابِ ». صَغِيرَةً : مَفْعُولٌ بِهِ. وَلَا كَبِيرَةً : الْوَائِي لِلْعَطْفِ. لَا : نَافِيَةٌ.

كَبِيرَةً : مَعطوفة على « صَغِيرَةً » منصوب مثله.

إِلَّا : أَدَاةُ حَصْرِ. أَحْصَاهَا : فَعْلٌ مَاضٍ. وَالْفَاعِلُ : ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى

« الْكِتَابِ ». وَهِيَ : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ.

\* وجملة « لَا يُغَادِرُ »<sup>(٢)</sup> حَالِيَةٌ مِنَ الْكِتَابِ، فَهِيَ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ.

\* وَذَهَبَ أَبُو السُّعُودِ فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ إِلَى أَنَّهَا اسْتِثْنَائِيَّةٌ.

قال السمين: «والعامل الجارّ والمجرور لقيامه مقام الفعل، أو الاستقرار الذي

يعلق به الجار».

وقال أبو السعود: «جملة حالية مُحَقَّقة لما في الجملة الاستفهامية من معنى

(١) الفريد ٣/٣٤٦.

(٢) البحر ٦/١٣٥. والدر ٤/٤٦٣، والفريد ٣/٣٤٦، وأبو السعود ٣/٣٨٦، وحاشية الجمل ٢٩/٣، والعكبري/٨٥١، وإعراب النحاس ٢/٢٨٠.

التعجب، أو استثنائية مبنية على سؤال نشأ من التعجب، كأنه قيل: ما شأنه حتى يتعجب منه فقيل...».

\* وجملة « أَحْصَنَهَا » فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب نعت لـ « كَبِيرَةً »، و« صَغِيرَةً ».

٢ - يجوز أن تكون في موضع المفعول الثاني للفعل « يَغَادِرُ »، بمعنى يترك، حيث ينصب مفعولين.

وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا :

وَوَجَدُوا : الواو: عاطفة، أو حالية، وَجَدُوا : فعل ماضٍ. والواو في محل رفع فاعل.

مَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

٢ - حرف مصدري. والجملة بعده في تأويل مصدر، وهو المفعول الأول، أي: وجدوا عملهم.

عَمِلُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: عملوه. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول.

حَاضِرًا :

١ - مفعول به ثان منصوب. وأكثر المعربين على هذا.

٢ - ذهب<sup>(٢)</sup> الهمداني إلى أنه حال من « مَا »، أو من الراجع المحذوف إلى « مَا »، أي: ضمير النصب في «عملوه».

وعلى ما ذهب إليه الهمداني يبقى الفعل «وجد» على مفعول واحد، فلك أن تضمن «وجد» معنى «لقي» على هذا الوجه.

(١) الدر ٤/٤٦٣، وحاشية الجمل ٣/٢٩.

(٢) الفريد ٣/٣٤٦ قال: «... لا من الضمير في « وَجَدُوا » كما زعم بعضهم».

- \* وجملة « عَمَلُوا » صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب، وتقدم تقدير المصدر على الحرفية، ومحلها من الإعراب.
- \* وجملة « وَوَجَدُوا » لك فيها الحالية فهي في محل نصب.
- \* ولك فيها العطف على ما تقدم: « وَوُضِعَ » . . . « وَوَجَدُوا » والحالية أثبت.
- وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا :
- الواو: أستثنافية. لا: نافية. يَظْلِمُ: فعل مضارع مرفوع. رَبُّكَ: فاعل.
- والكاف في محل جرّ بالإضافة. أَحَدًا: مفعول به منصوب.
- \* والجملة أستثنافية فيها معنى البيان والتعليل؛ لا محل لها من الإعراب.

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴿٥٠﴾

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ :

تقدم إعراب هذه الجملة في الآية / ٣٤ من سورة البقرة.

كَانَ مِنَ الْجِنِّ :

كَانَ: فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو».

مِنَ الْجِنِّ: جارّ ومجرور. الجارّ متعلّق بالخبر المحذوف.

وفي هذه الجملة وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الهمداني: «كلام مُستأنف جار مجرى التعليل بهذا أستثناء إبليس من

السّاجدين، كأن قائلًا قال: ما له لم يسجد؟ فقيل: كان من الجن».

وهذا ما ذهب إليه الزمخشري ولم يذكر غيره، وتبعه على هذا أبو حيان.

(١) البحر ١٣٦/٦، والدر ٤/٤٦٤، الفريد ٣/٣٤٧، والعكبري/٨٥١، والكشاف ٢/٢٦٢،

وفتح القدير ٣/٢٩٢، وحاشية الشهاب ٦/١٠٩، وروح المعاني ١٥/٢٩٢.

٢ - في محل نصب حال من إبليس . ويكرر البصريون قولهم: «قد» مرادة معه . ولا يفعل هذا الكوفيون .

قال السمين: «قاله [أي: وجه الحالية] أبو البقاء، وليس بالجلبي» .

فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۖ :

فَفَسَقَ : الفاء<sup>(١)</sup> : حرف عطف يفيد السببية . وقيل : هي حرف لمجرد العطف على « كَان » . وذكر الرضي أن الفاء التي لغير العطف، وهي التي تسمى فاء السببية لا تخلو أيضاً من معنى الترتيب .

فَسَقَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

عَنْ : جازّ ومجرور . أمر : مضاف إليه مجرور . والهاء في محل جرّ بالإضافة . والجازّ متعلق بالفعل « فَسَقَ » .

وفي « عَنْ »<sup>(٢)</sup> معنى المجاوزة، أي: مجاوزاً أمر ربه، وقيل هي بمعنى الباء،

أي: بسبب أمر ربه .

\* وعلى الوجهين المتقدمين في الفاء يكون في الجملة ما يلي<sup>(٣)</sup> :

١ - أستثنائية تعليلية فيها بيان الخروج عن أمر الله؛ لأنه كان من الجن ولم يكن من الملائكة .

٢ - معطوفة على جملة « كَان »؛ فهي مثلها في محل نصب .

٣ - وجعله العكبري معطوفاً على فعل مقدر قال :

«إنما أدخل الفاء؛ لأن المعنى إلا إبليس امتنع ففسق» .

أَفَنَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي :

أَفَنَتَّخِذُونَهُ : الهمزة: للإنكار والتعجب والتوبيخ، والفاء: حرف عطف للتعقيب .

(١) البحر/٦/١٣٦، والدر ٤/٤٦٤، وحاشية الشهاب ٦/١١٠، والكشاف ٢/٢٦٢ .

(٢) البحر/٦/١٣٦، والدر ٤/٤٦٤، وحاشية الشهاب ٦/١١٠، والكشاف ٢/٢٦٢ .

(٣) البحر/٦/١٣٦، والدر ٦/٤٦٤، والفريد ٣/٣٤٦، والعكبري/٨٥١، وفتح القدير ٣/٢٩٢،

وأبو السعود ٣/٣٨٦، وحاشية الشهاب ٦/١٠٩ - ١١٠، وحاشية الجمل ٣/٢٩ .

أي: أبعد ما أظهر من الفسق والعصيان تتخذونه وذريته أولياء.

تَتَّخِذُونَهُ : فعل مضارع مرفوع، والواو: في محل رفع فاعل. والهاء في محل نصب مفعول به.

وَذُرِّيَّتَهُ : في الواو قولان<sup>(١)</sup>:

١ - الواو: حرف عطف. ذُرِّيَّتَهُ : معطوف على الهاء في « تَتَّخِذُونَهُ »، وهو الظاهر عند السمين.

٢ - حرف بمعنى «مع» فهي واو المعية. ذُرِّيَّتَهُ : مفعول معه منصوب. والهاء: في محل جر بالإضافة.

أُولِيَاءَ : مفعول به ثانٍ منصوب. مِنْ دُونِي : جازٍ ومجرور. والياء في محل جرٍ بالإضافة.

والجاز يتعلّق بما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - بالفعل « تَتَّخِذُونَهُ ».

٢ - بمحذوف صفة لـ « أُولِيَاءَ ».

\* وجملة « تَتَّخِذُونَهُ » معطوفة على جملة مقدّرة، أي: أتؤمنون به بعد هذا الذي ذكر من أمره، فتتخذونه ومن معه أولياء من دوني. وتكون الجملة المقدّرة استثناءً. والمعطوفة عليها لها حكمها. هذا مذهب الزمخشري في تقدير جملة بين الهمزة وحرف العطف.

وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. لَكُمْ : جازٍ ومجرور. والجاز متعلّق بمحذوف حال من « عَدُوٌّ »؛ فهو نعت للنكرة مقدّم عليها. عَدُوٌّ: خبر المبتدأ مرفوع.

(١) الدر ٤/٤٦٤، وحاشية الجمل ٢٩/٣.

(٢) الدر ٤/٤٦٤، وحاشية الجمل ٢٩/٣، ٣٠.

\* وجملة « وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان<sup>(١)</sup>:

١ - حال من مفعول « تَتَّخِذُونَهُ » وهو الهاء.

٢ - حال من الفاعل وهو الواو في « تَتَّخِذُونَهُ ».

قال السمين: «لأنَّ فيها مُصَحِّحاً لكل من الوجهين».

وردَ الهمداني الوجه الثاني، فقال: «محل الجملة النصب على الحال من الضمير المنصوب... لا من الضمير المرفوع في « أَفَنَتَّخِذُونَهُ » كما زعم بعضهم لفساد المعنى. ونعوذ بالله من إعراب يؤدي إلى فساد المعنى».

يَسَّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا :

يَسَّ : فعل ماض جامد لإنشاء الذمِّ مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو)، أي: بسَّ البذل. لِلظَّالِمِينَ : جاز ومجرور. وفي تعلقه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف حال من « بَدَلًا »، فهو في الأصل نعت له فُذِّمَ عليه.

٢ - وذكروا أنه يتعلّق بفعل الذم<sup>(٣)</sup> أيضاً.

٣ - وذكر الجمل أنه متعلّق بـ « بَدَلًا ».

بَدَلًا : تمييز مفسّر للفاعل منصوب.

والمخصوص بالذم محذوف، أي: بسَّ<sup>(٤)</sup> البذل إبليس وذريته. وقيل: بسَّ البذل بدلاً النار من الجنة.

(١) الدر ٤/٤٦٤، والفريد ٣/٣٤٧، وأبو السعود ٣/٣٨٦، وحاشية الجمل ٣/٣٠.

(٢) الدر ٤/٤٦٤، والعكبري/٨٥١، والفريد ٣/٣٤٧، وحاشية الجمل ٣/٣٠.

(٣) انظر هذه المسألة في مغني اللبيب ٥/٢٩١. «هل يتعلّقان بالفعل الجامد» فقد ذكر أن الفارسي علّق الظرف بـ «نعم». وأنظر كتاب الشعر الفارسي ٣٨١، وشرح الكافية الشافية/ ١١٠٩، وكان حديث الفارسي في قول الشاعر:

ونعم مَرَّ كَأَمْنٍ ضاقت مذاهبه  
ونعم من هو في سِرٍّ وإعلان  
فقد علّق «في سِرٍّ» بـ «نعم».

(٤) انظر في هذا مغني اللبيب ٥/٥٣٤.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

## المفعول معه في القرآن الكريم

هل جاء المفعول معه في القرآن الكريم؟

قال ابن هشام في مغني اللبيب<sup>(١)</sup>: «واو المفعول معه كـ «سرتُ والنيل»، وليس النصب بها خلافاً للجرجاني<sup>(٢)</sup> ولم يأت في التنزيل بيقين»  
قال الشمني<sup>(٣)</sup> معقباً على كلام ابن هشام: «قوله: لم تأت في التنزيل بيقين: يعني بل أتت فيه بأحتمال».

ونقل الشيخ عزيمة كلام ابن هشام في كتابه<sup>(٤)</sup> «دراسات لأسلوب القرآن الكريم، ثم أعقب هذا القول بذكر واحد وعشرين موضعاً في القرآن الكريم جاء التوجيه فيها على أن الواو بمعنى «مع»، وما بعدها مفعول معه، مع احتمال وجه آخر وهو العطف. فأنظر هذا حيث أشرت إليه.

\* \* \*

مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُمْ تُتَّخَذُونَ الْمُضِلِّينَ  
عَضُدًا ﴿٥١﴾

مَا أَشْهَدُهُمْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ :

مَا : نافية. أَشْهَدُهُمْ : فعل ماضٍ، والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في

(١) ٣٨١/٤ وما بعدها.

(٢) ذهب الجرجاني إلى أن ناصب المفعول معه هو الواو، وغيره يرى أن ناصبه ما تقدمه من فعل أو شبهه، ويستوي ذلك مع المتعدي واللازم، وذهب قوم إلى أنه لا يكون إلا مع اللازم. أنظر الحاشيتين / ٣ و٤ في الموضوع المشار إليه في مغني اللبيب.

(٣) حاشية الشمني ١٠٩/٢.

(٤) انظر فيه ٤٩٥/٣ - ٤٩٩.



محل نصب مفعول به أول. خَلَقَ : مفعول به ثانٍ . أَلَسَمَوَاتِ : مضاف إليه مجرور .  
وَالْأَرْضِ : معطوف على « أَلَسَمَوَاتِ » مجرور مثله .

والمراد بهاء الضمير إبليس وذريته . وقيل : ما أشهدت الملائكة فكيف  
تعبدونهم ، أو ما أشهدت الكفار ، أو ما أشهدت جميع الخلق .  
\* والجملة استئنافية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب .

وَلَا خَلَقَ أَنفُسِهِمْ :

الواو: حرف عطف . لَا : نافية مؤكدة للنفي السابق . خَلَقَ : معطوف على  
« خَلَقَ » المتقدم منصوب مثله . أَنفُسِهِمْ : مضاف إليه مجرور . والهاء: في محل جر  
بالإضافة .

وَمَا كُنْتُمْ تُتَّخَذُونَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا :

وَمَا : الواو: حرف عطف . مَا : نافية . كُنْتُمْ : فعل ماضٍ ناسخ . والتاء:  
ضمير في محل رفع أسم كان .

مُتَّخَذُونَ : خبر كان منصوب . الْمُضِلِّينَ : مضاف إليه مجرور . وهو من إضافة أسم  
الفاعل إلى مفعوله<sup>(٢)</sup> . وهو المفعول الأول . عَضُدًا : مفعول به ثانٍ لأسم الفاعل .  
قال أبو حيان<sup>(٣)</sup> :

«وما كنت متخذهم أعواناً. فوضع « الْمُضِلِّينَ » موضع الضمير ذمماً لهم  
بالإضلال . . . » ونقل هذا عن الزمخشري .

(١) قال أبو السعود: « استئناف مسوق لبيان عدم استحقاتهم للاتخاذ المذكور في أنفسهم بعد بيان  
الصوارف عن ذلك من خبائة المحتد والفسق والعداوة، أي: ما أحضرت إبليس وذريته » انظر  
٣٨٧/٣ وفتح القدير ٢٩٣/٣ .

(٢) ويشهد لهذا قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه « مُتَّخَذًا الْمُضِلِّينَ » بتنوين أسم الفاعل  
على الأصل، وإعماله فيما بعده . أنظر كتابي: معجم القراءات ٢٣٨/٥ .

(٣) البحر ١٣٦/٦ - ١٣٧ ، والكشاف ٢/٢٦٢ .

وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا

وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ :

الواو: حرف أستئناف. يَوْمَ : مفعول به لفعل مقدر<sup>(١)</sup>، أي: اذكروا يوم يقول  
يجري كيت وكيت ...

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر أي: الله.

نَادُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

شُرَكَائِيَ : مفعول به منصوب. والياء في محل جرّ بالإضافة.

الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب نعت لـ « شُرَكَائِيَ » .

زَعَمْتُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup>: «ومفعولا « زَعَمْتُمْ » محذوفان لدلالة المعنى عليهما؛ إذ

التقدير: زعمتموهم شركائي»، والتقدير عند أبي السعود: «أنهم شفاعؤكم».

\* جملة «واذكر يوم...» أستئنافية<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يَقُولُ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

\* جملة « نَادُوا شُرَكَائِيَ »: في محل نصب مقول القول.

\* جملة « زَعَمْتُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب. والضمير العائد هو  
المفعول الأول المقدر: زعمتموهم شركاء.

(١) الدر ٤/٤٦٥، والعكبري/٨٥١، والفريد ٣/٣٤٩، وفتح القدير ٣/٢٩٣، والرازي ٢١/١٤٠.

(٢) البحر ٦/١٣٧. والفريد ٣/٣٤٩، وأبو السعود ٣/٣٨٨، وحاشية الجمل ٣/٣٠، والحجة  
لفارسي ٥/١٥٢.

(٣) انظر حجة الفارسي ٥/١٥٢.

فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ :

فَدَعَوْهُمْ : الفاء: حرف عطف. دَعَوْهُمْ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين: سكون الألف وسكون الواو «دعا - وا». والواو: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. أي: دعوا شركاءهم.

\* والجملة معطوفة على جملة « يَقُولُ »؛ فهي في محل جرٍّ بالإضافة.

فَلَمْ : الفاء حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَسْتَجِيبُوا : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه حذف النون: والواو: في محل رفع فاعل. لَهُمْ : جارٌّ ومجرور. والجارُّ: متعلق بـ « يَسْتَجِيبُوا ».

\* والجملة معطوفة على جملة « فَدَعَوْهُمْ »؛ فلها حكمها.

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقًا :

وَجَعَلْنَا : الواو: للحال. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ : وفيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - أن يكون الفعل « جَعَلَ » متعدياً لواحد: فيكون « بَيْنَهُمْ » ظرفاً منصوباً. وفي تعلقه قولان:

أ - بفعل الجُعَل، فيكون المفعول الثاني للجعل.

ب - بمحذوف حال من « مَوْبِقًا ».

قال الشهاب: «أو صفة لمفعوله قُدِّم عليه لرعاية الفاصلة فتحوّل».

٢ - أن يكون الفعل « جَعَلَ » متعدياً لاثنتين فيكون « بَيْنَهُمْ » مفعولاً أوّل لهذا الفعل. ويكون البين بمعنى الوصل وليس بظرف. والمفعول الثاني « مَوْبِقًا ».

(١) البحر ١٣٧/٦، والدر ٤٦٥/٤، والعكبري ٨٥١/، وأبو السعود ٣٨٨/٣، والفريد ٣/٣٤٩، وحاشية الشهاب ١١١/٦ - ١١٢، والمحرر ٣٣٥/٩، ومعاني الفراء ١٤٧/٢ «يقال: جعلنا توأصلهم في الدنيا موبقاً...» فلم يذكر الظرفية في «بين».

قال ابن عطية: «والأظهر فيه أن يكون اسماً بمعنى وجعلنا تواصلهم أمراً مهلكاً، ويكون بينهم مفعولاً أول لجعلنا...».

مَوْفِقًا : مفعول به «ثان» للفعل «جعل» على ما تقدّم بيانه . والجملة في محل نصب حال .

وَرَاءَ الْمُجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَافِعُوهَا وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا ﴿٥٣﴾

وَرَاءَ الْمُجْرِمُونَ النَّارَ :

الواو استثنائية . رأى: فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف .

الْمُجْرِمُونَ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو . النَّارَ : مفعول به منصوب .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: « وَرَاءَ الْمُجْرِمُونَ النَّارَ »: هي رؤية عَيْن، أي: عاينوها،

أي: هي رأى البصريّة، فقد نصبت - على هذا - مفعولاً واحداً .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَافِعُوهَا :

الفاء: حرف عطف . ظَنُّوا: فعل ماض مبني على الضم . والواو في محل رفع

فاعل .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «والظنُّ هنا قيل: على موضوعه من كونه ترجيح أحد

الجانبيين، وكونهم لم يجزموا بدخولها رجاءً وطمعاً في رحمة الله . وقيل:

« فَظَنُّوا »: فأيقنوا . قاله أكثر الناس .

أَنَّهُمْ : أَنْ : حرف ناسخ . والهاء: ضمير في محل نصب اسم «أن» .

مُوَافِعُوهَا : خبر « أن » مرفوع، وها: في محل جرّ بالإضافة . وحذفت نون

(١) البحر ١٣٧/٦، والفريد ٣٤٩/٣ ذكر وجه اليقين في «ظن»، ومثله عند أبي السعود ٣٨٨/٣،

وانظر حاشية الشهاب ١١٢/٦، ومعاني القراء ١٤٧/٢، وتأويل مشكل القرآن/١٨٧

« ولليقين ظن، وللشك ظن لأن في الظن طرفاً من اليقين » .

الجمع للإضافة. وأن واسمها وخبرها سَدَّ مَسَدَ مفعولي « ظَنَّ » فهي في محل نصب.

\* وجملة « فَظَنُّوا » معطوفة على جملة « رَأَى » فلها حكمها.

وَلَمْ يَجِدُوا عَنْهَا مَصْرِفًا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدُوا : فعل مضارع مجزوم. والواو: في محل رفع فاعل.

عَنْهَا : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « وَلَمْ يَجِدُوا »، فقام مقام المفعول الثاني.

٢ - بالمشقّق « مَصْرِفًا ».

مَصْرِفًا : مفعول به أول منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة « فَظَنُّوا »، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ

جَدَلًا ﴿٣٤﴾

وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ :

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة الإسراء الآية / ٨٩.

مِنْ كُلِّ : جازّ ومجرور. وفي تعلق الجازّ قولان<sup>(١)</sup>:

١ - متعلّق بصفة لموصوف محذوف هو مفعول « صَرَّفْنَا »، والتقدير: صَرَّفْنَا مثلاً من كل مثل.

٢ - يجوز أن يكون « مِنْ » حرف جرّ زائد على رأي الأخفش والكوفيّين. ويكون « كُلِّ » مفعولاً به للفعل « صَرَّفَ »

قال الهمداني: «مفعول « صَرَّفْنَا » على رأي صاحب الكتاب محذوف، أي:

(١) الدر ٤/٤٦٥، والفريد ٣/٣٥٠، وحاشية الشهاب ٦/١١٢، والعكبري/٨٥٢.

« صَرَفْنَا » أنواعاً أو أقوالاً من كل مثل يحتاجون إليه. أي: بَيْنَا، وعلى رأي أبي الحسن « مِنْ كُلِّ مَثَلٍ » هو المفعول. و« مِنْ » صلة.

وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا :

وَكَانَ : الواو: عاطفة، أو حالية أو استثنائية. كَانَ : فعل ماض ناقص.

الْإِنْسَانُ : اسم « كَانَ ». أَكْثَرَ : خبر « كَانَ » منصوب.

شَيْءٍ : مضاف إليه مجرور. جَدَلًا : تمييز منصوب، وذكر أبو البقاء<sup>(١)</sup> أنه تمييز مُحَوَّلٌ من أَسْمٍ « كَانَ »، والتقدير: وكان جَدَلُ الْإِنْسَانِ أَكْثَرَ شَيْءٍ. ونقله عنه السمين.

وفي هذه الجملة ثلاثة أقول:

- ١ - حالية، فهي في محل نصب.
- ٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- ٣ - معطوفة على جملة «لَقَدْ صَرَفْنَا» الواقعة جواباً للقسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ  
الْأُولَىٰ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ﴿٥٥﴾

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ :

تقدّم<sup>(٢)</sup> إعراب هذه الجملة في سورة الإسراء، الآية/ ٩٤.

وذكر أبو حيان<sup>(٣)</sup> أن «ما» هنا قد تكون أستفهامية لا نافية على تقدير: وأي شيء

منع الناس أن يؤمنوا؟

(١) العكبري/٨٥٢، والدر ٤/٤٦٦، وحاشية الجمل ٣/٣٠

(٢) وكرر الهمداني الإعراب مختصراً في هذا الموضع. أنظر الفريد ٣/٣٥٠.

(٣) انظر البحر ٦/١٣٩.

وَيَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ :

الواو: حرف عطف. يَسْتَغْفِرُوا : معطوف على « يُؤْمِنُوا » منصوب مثله وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. رَبَّهُمْ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة « يُؤْمِنُوا ».

إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأَوَّلِينَ :

إِلَّا : أداة حصر. أَنْ : حرف نصب ومصدري وأستقبال. تَأْتِيَهُمْ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ »، وعلامة نصبه الفتحة. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. سُنَّةٌ : فاعل مؤخر مرفوع. الْأَوَّلِينَ : مضاف إليه مجرور.

\* جملة « تَأْتِيَهُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل رفع فاعل للفعل « مَنَعَ ».

والتقدير<sup>(١)</sup>: وما منع الناس من الإيمان إلا أنتظار سنة الأولين وهي العذاب. أو أنتظار أن يأتيهم العذاب قبلاً. قال الأخفش: «إلا أن تأتيهم سنة الأولين».

أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا :

أَوْ : حرف عطف. يَأْتِيَهُمُ : فعل ومفعول مقدّم. الْعَذَابُ : فاعل. قُبُلًا : حال منصوب. وصاحب الحال<sup>(٢)</sup> الضمير في « يَأْتِيَهُمُ »، أو العذاب.

ومعناه على القراءة المشهورة عياناً، أو أنواعاً. جمع قبيل.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على التي قبلها.

(١) انظر العكبري/٨٥٢، والفريد/٨٥٢/٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٨٥٢، وحاشية الجمل ٣/٣١، ومعاني الأخفش/٣٩٧، ومعاني الفراء ٢/١٤٧، وإعراب النحاس ٢/٢٨١، ومعاني الزجاج ٣/٢٩٦.

(٢) حاشية الجمل ٣/٣١، وحاشية الشهاب ٣/١١٣، وأبو السعود ٣/٣٨٩.

وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ<sup>٥٦</sup> وَيَجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ  
لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ<sup>٥٧</sup> وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُوًا

وَمَا تُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ :

الواو: أستثنائية. ما: نافية. تُرْسِلُ: فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». الْمُرْسَلِينَ: مفعول به منصوب. إِلَّا: أداة حصر. مُبَشِّرِينَ: حال منصوب. وَمُنذِرِينَ: حال معطوف على المتقدم؛ فهو منصوب مثله. وهما حالان من « الْمُرْسَلِينَ ».

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَيَجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ :

الواو: للاستئناف. يُجَادِلُ: فعل مضارع مرفوع. الَّذِينَ: أسم موصول في محل رفع فاعل. كَفَرُوا: فعل ماض. والواو في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف<sup>(١)</sup>، أي: المرسلين.

بِالْبَاطِلِ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف حال من فاعل « يُجَادِلُ »، وهو « الَّذِينَ »، أي: ملتبس بالباطل. أو هو متعلق بالفعل « يُجَادِلُ ».

\* جملة « يُجَادِلُ » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ :

اللام: للتعليل. يُدْحِضُوا: فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « يُدْحِضُ ». الْحَقَّ: مفعول به منصوب.

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.



والمصدر المؤول في محل جر باللام، أي: ليدحض الحق بجدلهم، والجاز متعلق بـ « يُجَادِلُ » .

وَأَتَّخَذُوا عَائِنِي وَمَا أَنْذَرُوا هَزُورًا :

الواو: حرف عطف أو للحال. اتَّخَذُوا: فعل ماضٍ. والواو في محل رفع فاعل.

عَائِنِي: مفعول به منصوب. وياء النفس في محل جرٍّ بالإضافة.

وَمَا: الواو: حرف عطف. مَا: فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

أ - اسم موصول، وهو معطوف على « عَائِنِي »؛ فهو في محل نصب، والعائد محذوف، أي: وما أنذروه.

ب - حرف مصدرية، وهو وما بعده في تأويل مصدر، عطف على « عَائِنِي »، فهو في محل نصب أي: واتخذوا آياتي والإنذار.

ج - ذهب الهمداني إلى أنه جُوزَ أن تكون نافية<sup>(٢)</sup>، أي: ولم يندروا هزواً. أَنْذَرُوا:

هَزُورًا: فيه وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « اتَّخَذُوا » .

٢ - حال منصوب.

قال الهمداني: «فإن قلت: فأين المفعول الثاني لقوله: « اتَّخَذُوا »؟

قلت: محذوفٌ دُلَّ عليه « هَزُورًا »، والوجه الأول، وعليه الجمهور. أراد بالوجه

الأول أنه المفعول هو « هَزُورًا » .

(١) البحر ١٣٩/٦، والدر ٤/٤٦٦، والعكبري ٨٥٢/٣، والفريد ٥١/٣، وأبو السعود ٣/٣٨٩، وحاشية الشهاب ٦/١١٣، وحاشية الجمل ٣/٣٠، والرازي ٢١/١٤٢، والبيان ٢/١١٢، وكشف المشكلات/٧٦٧.

(٢) ولم نجده عند غيره فيما رجعنا إليه.

(٣) الدر ٤/٤٦٦، والفريد ٣/٣٥١، وحاشية الجمل ٣/٣١، والبيان ٢/١١٢، وكشف المشكلات/٧٦٧، ولم يذكر غير الوجه الأول.

وذكر السمين الوجهين، ولم يرجح واحداً منهما.

- \* وجملة « اتَّخَذُوا » معطوفة على جملة « يُدْحِضُوا ». فلا محل لها من الإعراب، أو هي جملة حالية في محل نصب.
- \* وجملة « أَنْذَرُوا » صلة الموصول الأسمي أو الحرفي؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴿٥٧﴾

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا :

تقدّم إعراب مثلها في مواضع، وانظر سورة الأنعام الآية/ ٢٢.

والآية/ ١٥٧ « فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَّبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا ».

وأحال غالب المفسرين والمعربين على ما تقدّم في سورة الأنعام.

وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ :

الواو: حرف عطف. نَسِيَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

مَا: أسم موصول في محل نصب مفعول به.

قَدَّمَتْ: فعل ماض. والتاء: للتأنيث. والمفعول محذوف، أي: قدمته، وهو

الضمير الرابط.

يَدَاهُ: فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الألف، وحذفت النون للإضافة. والهاء: في

محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة « نَسِيَ » معطوفة على جملة « أَعْرَضَ ».

\* وجملة « قَدَّمَتْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأنعام الآية / ٢٥، وتكرر مثلها في سورة الإسراء الآية / ٤٦ .

وإن ندعهم إلى الهدى فلن يهتدوا إذا أبداً :

الواو: حرف عطف. إن: حرف شرط جازم. ندعهم: فعل مضارع مجزوم، فهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

إلى الهدى: إلى: حرف جر. الهدى: أسم مجرور بـ «إلى»، وعلامة جزمه الكسرة المقدرة على الألف. والجار متعلق بالفعل «ندعو»

فلن: الفاء للجزاء. لن: حرف نفي ونصب وأستقبال. يهتدوا: فعل مضارع منصوب بـ «لن»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

إذا: حرف جواب وجزاء. أبداً: ظرف منصوب. وهو معلق بالفعل «يهتدوا».

\* وجملة «فلن يهتدوا» في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة «وإن ندعهم...» معطوفة على جملة «إنا جعلنا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَرَبِّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَهُمُ الْعَذَابَ بَل لَّهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلاً ﴿٥٨﴾

وَرَبِّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ :

الواو: أستثنائية. ربك: مبتدأ مرفوع. والكاف في محل جرّ بالإضافة.

الغفور: خبر أول مرفوع.

ذو: خبر ثان مرفوع، وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة.

الرحمة: مضاف إليه.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَّلَ لَهُمُ الْعَذَابَ :

لَوْ : حرف شرط غير جازم. يُؤَاخِذُهُمْ : فعل مضارع. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِمَا : الباء حرف جرّ يفيد السببية. مَا : فيها ما يلي:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جر بالباء. أي: بالذي كسبوه. والجارّ متعلّق بـ «يُؤَاخِذُ».

٢ - حرف مصدري. أي: بكسبهم، فهو وما بعده في تأويل مصدر، في محل جرّ بالباء.

٣ - نكرة بمعنى شيء، موصوفة بما بعدها، فهو على هذا أسم مبني في محل جر بالباء.

كَسَبُوا : فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل، والمفعول محذوف، أي: كسبوه.

لَعَجَّلَ : اللام: واقعة في جواب «لَوْ». عَجَّلَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». لَهُمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «عَجَّلَ». الْعَذَابُ : مفعول به منصوب.

\* جملة «لَعَجَّلَ...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* جملة «كَسَبُوا...» فيها ما يلي:

١ - صلة موصول حرفي أو أسمى لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل جرّ صفة لـ «مَا» على تقديرها نكرة بمعنى شيء.

\* جملة «يُؤَاخِذُهُمْ» فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - خبر ثالث عن المبتدأ «رَبُّكَ».

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

ونقل الجَمَلُ الوجهين عن شيخه .

بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ :

بَلْ : حرف إضراب . لَهُمْ : جازّ ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدّم .

مَوْعِدٌ : فيه ما يلي :

١ - مبتدأ مؤخر مرفوع .

٢ - فاعل بالظرف عند الأخفش ، ويعني بهذا أن العامل فيه متعلق الجار

والمجرور ، أي : استقر لهم موعد .

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

وقال أبو السعود<sup>(١)</sup> : «والجملة معطوفة على مقدّر، كأنه قيل : لكنهم ليسوا

مؤاخذين بغتة» .

لَنْ يَحْدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْيلاً :

لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال . يَحْدُوا : فعل مضارع منصوب . والواو : في

محل رفع فاعل . مِنْ دُونِهِ : جازّ ومجرور . والهاء : في محل جر بالإضافة . وفي

تعلق الجار ما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - متعلق بالفعل « يَحْدُوا » ، فهو في محل المفعول الثاني .

قال الجمل : «متعلق بالوجدان ؛ لأنه متعدّ لواحد» كذا!

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من « مَوْيلاً » .

مَوْيلاً : مفعول به ثانٍ لفعل « لَنْ يَحْدُوا » .

\* والجملة في محل رفع نعت لـ « مَوْعِدٌ » .

(١) أبو السعود ٣/٣٩٠ .

(٢) الدر المصون ٢/٤٦٧ ، وحاشية الجمل ٣/٣١ .

وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَهُمْ لَمَّا ظَمَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا ﴿٣٩﴾

وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَهُمْ لَمَّا ظَمَمُوا:

وَتِلْكَ الْقُرَى : الواو أستنافية . « تِلْكَ الْقُرَى » : فيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - تِلْكَ : تي : أسم إشارة مبني على السكون . وحذفت الياء لألتقاء الساكنين . أو هو مبني على الكسر بحسب ما آل إليه بعد الحذف ، في محل رفع مبتدأ . واللام للبعد ، والكاف حرف خطاب .  
الْقُرَى : خبر مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة .  
\* وجملة « أَهْلَكْنَهُمْ » : خبر ثانٍ ، أو في محل نصب حال .

٢ - تِلْكَ : أسم الإشارة مبتدأ .

الْقُرَى : ١ - نعت لأسم الإشارة فهو مجرور .

٢ - أو بدل منه .

٣ - أو عطف بيان .

\* وجملة « أَهْلَكْنَهُمْ » خبر المبتدأ .

٣ - تِلْكَ : أسم إشارة منصوب على الأشتغال بفعل مقدر ، أي : أهلكنا تلك القرى أهلكناهم . وجملة « أَهْلَكْنَهُمْ » مفسرة .

وقوله<sup>(٢)</sup> : « وَتِلْكَ الْقُرَى » ، على تقدير مضاف ، أي : وأصحاب تلك القرى ؛ ولذا عاد الضمير في قوله : « أَهْلَكْنَهُمْ » على ذلك المضمرة .

والتقدير عند ابن عطية : « وتلك أهل القرى » وفي الكشاف : تلك أصحاب القرى .

(١) البحر ١٤٠/٦ ، والدر المصون ٤٦٧/٤ ، وفتح القدير ٣/٢٩٦ ، والفريد ٣/٣٥٢ ، وأبو السعود ٣/٣٩٠ ، والعكبري ٨٥٣/١١٢ ، والبيان ٢/١١٢ ، وحاشية الجمل ٣/٣٢ ، والمحرر ٩/٣٤٥ ، والكشاف ٢/٢٦٣ - ٢٦٤ ، والبيان ٢/١١٢ ، وإعراب النحاس ٢/٢٨٢ ، ومعاني الزجاج ٣/٢٩٨ ، والقرطبي ١١/٨ .

(٢) البحر ١٤٠/٦ ، والمحرر ٩/٣٤٥ ، والكشاف ٢/٢٦٤ .

\* وجملة: « تِلْكَ الْقُرَى » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَهْلَكْنَهُمْ : فعل ماضٍ . ونا: في محل رفع فاعل . والهاء في محل نصب مفعول به .

\* وتقدّم في محل الجملة ما يلي:

أ - على الوجه الأول في « وَتِلْكَ الْقُرَى » .

١ - في محل رفع خبر ثانٍ .

٢ - في محل نصب حال من القرى .

ب - على الوجه الثاني: في محل رفع خبر لـ « تِلْكَ » .

ج - على الوجه الثالث: تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

لَمَّا ظَلَمُوا : لَمَّا : فيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - حرف شرط غير جازم . وهو مذهب ابن عصفور وغيره .

٢ - ظرف بمعنى حين . وهو مشهور مذهب الفارسي مبني على السكون في

محل نصب متعلق بـ « أَهْلَكْنَهُمْ » .

ظَلَمُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .

\* وجملة « ظَلَمُوا » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

وجواب الشرط محذوف مقدّر مما سبق، أي: لما ظلموا أهلكتناهم .

وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا :

الواو: حرف عطف . جَعَلْنَا : فعل ماضٍ . ونا: في محل رفع فاعل .

لِمَهْلِكِهِمْ : جازٍ ومجرور . والهاء في محل جرّ بالإضافة .

وهو مصدر<sup>(٢)</sup> مضاف إليه فاعله . وذهب أبو علي إلى أنه مضاف إلى مفعوله .

والجازر متعلّق بما يلي:

(١) البحر ١٤٠/٦ ، والدر ٤٦٧/٤ ، وفتح القدير ٢٩٦/٣ ، وأبو السعود ٣٩٠/٣ ، وحاشية الجمل ٣٢/٣ .

(٢) البحر ١٤٠/٦ ، والدر ٤٦٧/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٥/٢ ، والفريد ٣٥٢/٣ ، والعكبري/٨٥٣ ، والمحزر ٣٤٥/٩ - ٣٤٦ .

- ١ - بالفعل « جَعَلَ »، ويكون في محل نصب مفعول به ثانٍ.
- ٢ - بمحذوف حال من « مَوْعِدًا »؛ فهو نعت لنكرة تقدّم عليها.
- مَوْعِدًا : مفعول به منصوب.
- \* والجملة معطوفة على جملة « أَهْلَكْتَهُمْ »؛ فلها حكمها على التفصيل الذي تقدّم بيانه.

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ  
حُقُبًا ﴿٦٠﴾

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتْنِهِ :

- الواو: استئنافية. إذ<sup>(١)</sup> : أسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به  
بفعل مقدر، أي: أذكر إذ. أو أذكر وقت قال لفتاه.
- وتقدّم تفصيل هذا في سورة البقرة الآية / ٣٠
- قَالَ : فعل ماضٍ. مُوسَى : فاعل مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على  
الألف.

- لِفَتْنِهِ : اللام: حرف جَرٍّ. فَتَاهُ : أسم مجرور، وعلامة جَرِّه الكسرة المقدّرة  
على الألف. والهاء: في محل جَرٍّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « قَالَ ».
- \* جملة «أذكر إذ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « قَالَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى «إِذْ».
- لَآ أَبْرَحُ حَتَّىٰ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ :
- لَآ أَبْرَحُ : لَآ : نافية. أَبْرَحُ : فيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) انظر الدر ٤/٤٦٨، والعكبري/٨٥٤، وأبو السعود ٣/٣٩٠، والفريد ٣/٣٥٣، وفتح القدير  
٣/٢٩٧، وحاشية الشهاب ٦/١١٥، والمحرر ٩/٣٤٦.

(٢) البحر ٦/١٤٣-١٤٤، والدر ٤/٤٦٨-٤٦٩، وفتح القدير ٣/٢٩٧-٢٩٨، والمحرر =



١ - أَبْرَحُ : فعل مضارع ناقص، مرفوع، وأسمه ضمير مستتر تقديره «أنا». والخبر فيه ما يلي:

أ - الخبر محذوف - والتقدير: لا أبرح أسير حتى أبلغ، وذكر أبو حيان<sup>(١)</sup> أن أصحابه نصّوا على أن حذف خبر «كان» لا يجوز وإن دل دليل على حذفه. إلا ما جاء في الشعر. وكان بهذا يراد على ابن عطية. تقدير حذف الخبر.

ب - ذكر الزمخشري أن في الكلام حذفاً تقديره: لا يبرح مسيري حتى أبلغ، ثم حذف مسيري، وأقيمت الياء مقامه فأنقلبت مرفوعة مستترة بعد أن كانت مخفوضة المحلّ بارزة، ويبقى « حَوَّيْ أَبْلَغُ » هو الخبر.

وتعقب أبو حيان الزمخشري بأنهما وجهان خلطهما، فجعلهما وجهاً واحداً وذكر السمين ما ذكره شيخه.

٢ - أَبْرَحُ : فعل مضارع تام. فلا يحتاج إلى خبر، أي: لا أفارق ما أنا عليه، فأنا ألزم المسير والطلب، كما تقول: لا أبرح المكان. وعلى هذا يحتاج إلى مفعول به على النحو الذي أثبت تقديره.

ورّد هذا الوجه الزجاج فقال: « لا أَبْرَحُ »: لا أزال، ولو كان لا أزول كان محالاً: لأنه إذا لم يَزُلْ من مكانه لم يقطع أرضاً... »

حَوَّيْ أَبْلَغُ مَجْمَعُ الْبَحْرَيْنِ :

حَوَّيْ : حرف غاية وجَزَّ. أَبْلَغُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والفاعل ضمير

= ٣٤٨/٩، والرازي ١٤٦/٢١، والفريد ٣/٣٥٣، وأبو السعود ٣/٣٩٠، والعكبري/٨٥٤، وحاشية الشهاب ٦/١١٥، وحاشية الجمل ٣/٣٢، والكشاف ٢/٢٦٤، ومعاني الأخفش/ ٣٩٨، ومعاني الزجاج ٣/٢٩٨ - ٢٩٩.

(١) قال الشهاب: « وحذف الخبر فيها قليل كما ذكره الرضي خلافاً لأبي حيان وغيره ممن زعم أنه ضرورة » ١١٥/٦.

مستتر تقديره «أنا». مَجْمَعٌ : مفعول به منصوب. الْبَحْرَيْنِ : مضاف إليه مجرور. وذكر العكبري أنه ظرف<sup>(١)</sup> وتعبه على هذا الهمداني.

\* جملة « أَتَبَّغْ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرُّ بـ « حَوَّيْ ». والجاز متعلق بفعل جملة الخبر المقدر، أي: لا أبرح أسير حتى بلوغ. . أو هو متعلق بـ « أَبْرَحُ » إن كان تاماً.

\* وجملة « لَّا أَبْرَحُ . . . » في محل نصب مقول القول.

أَوْ أَمْضَى حُقْبًا :

أو : ذكر فيه العكبري وجهين<sup>(٢)</sup> :

١ - حرف عطف لأحد الشئيين، أي: أسير حتى يقع إما بلوغ المجمع أو الحقب.

وعلى هذا يكون « أَمْضَى » فعلاً مضارعاً معطوفاً على « أَتَبَّغْ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا».

٢ - أن « أَوْ » بمعنى «إلا أن». وعلى هذا التقدير يكون « أَمْضَى » فعلاً منصوباً بـ «أن» مضمرة وجوباً بعد «أن». كالبيت:

وكنت إذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما

وذكر أبو حيان أن « أَوْ » بمعنى «إلى أن»

قال أبو حيان: «والظاهر أن قوله: « أَوْ أَمْضَى » معطوف على « أَتَبَّغْ »، فعياً

بأحد الأمرين: إما ببلوغه المجمع، وإما بمضيه حقباً. وقيل: هي تغية لقوله: «لا

أَبْرَحُ» كقولك: لا أفارقك أو تقضيني حقي. فالمعنى: لا أبرح حتى أبلغ مجمع

البحرين إلى أن أمضي زماناً أتيقن معه فوات مجمع البحرين»

(١) الفريد ٣/٣٥٤، والعكبري ٨٥٤، وأنظر حاشية الشهاب ٦/١١٦.

(٢) البحر ٦/١٤٥، والعكبري/٨٥٤، والدر ٤/٤٩٦، والفريد ٣/٣٥٣، وحاشية الجمل ٣/

٣٣، وروح المعاني ١٥/٣١٢،

وقال السمين مُعَقِّباً على كلام شيخه: «... وهذا الذي ذكره أبو البقاء معنى صحيح، فأخذ الشيخ هذا المعنى، ركبهُ مع القول بأنها بمعنى «إلى» المقتضية للغاية، فمن ثَمَّ جاء الإشكال».

حُفْبًا : ظرف منصوب، وهو متعلق بـ « أَمْضَى ».

\* وجملة « أَمْضَى » على التقديرين السابقين في « أَوْ » لا محل لها من الإعراب.

### فائدة في « حُفْب »

الحُفْب<sup>(١)</sup>: الدهر. قالوا: هو ثمانون سنة، وقيل سبعون، وذكر أنه سنة واحدة بلغة قريش. وذكر الفراء أنه سنة في لغة قيس، ويجمع على أحقاب، مثل عُتُق، وأعناق، وقُفْل وأقفال، وذكر الفراء أنه بلغة قيس بضمتين. وذكر في المصباح أن الضم للإتباع، وذكروا في قراءة الحسن وغيره: الحُفْب، بضم فسكون، فقد يكون تخفيفاً من المثقل، وقد يكون لغة أخرى. وجمعه حِقَاب، مثل قُفَّ وقِفَاف، ويجمع على أحقاب، كما ذكره صاحب المصباح وغيره.

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا ﴿١٦﴾

فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نِسِيَا حُوتَهُمَا :

فَلَمَّا : الفاء: حرف عطف. عطف ما بعده على جملة مقدرة.

قال أبوحيان<sup>(٢)</sup>: ثَمَّ جملة محذوفة على جملة محذوفة. التقدير: فسارا فلما بلغا. وسَمَّاهَا أبو السعود «فاء الفصيحة».

لَمَّا : تقدّم القول فيها مراراً. أنها حرف شرط غير جازم، أو ظرف بمعنى «حين». وأنظر الآية / ٥٩ « لَمَّا ظَمَأُوا... ».

(١) انظر كتاب (معجم القراءات ٢٥٣/٥)، والمراجع المثبتة في الحاشية. ومعاني القراء ٢/

بَلَعًا : فعل ماضٍ . والألف : في محل رفع فاعل . مَجْمَعٌ : مفعول به منصوب .

بَيْنَهُمَا : مضاف إليه مجرور . والهاء في محل جرٍّ بالإضافة .

قال الهمداني<sup>(١)</sup> : « بين ظرف أضيف إليه على الاتساع . . . ، وقد جُوزَ أن يكون

بمعنى الوصل ، أي : مجمع وصلهما » .

نَسِيًا : فعل ماضٍ . والألف في محل رفع فاعل . حَوْتُهُمَا : مفعول به . والهاء في

محل جرٍّ بالإضافة .

\* وجملة « بَلَعًا . . . » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف « لَمَّا » .

\* وجملة الشرط معطوفة على جملة مقدّرة محذوفة على ما بيّنه أبو حَيَّان وغيره .

\* وجملة « نَسِيًا . . . » لا محل لها جواب شرط غير جازم .

فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا :

فَاتَّخَذَ : الفاء<sup>(٢)</sup> : حرف عطف . وذهب بعضهم إلى أنها الفاء الفصيحة ، أي :

فخرج الحوت ، فسقط في البحر ، فاتخذ سبيله . . . .

اتَّخَذَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » يعود على الحوت .

وقيل : « مُوسَى » : كذا عند الهمداني ، أي : اتخذ موسى سبيل الحوت . ومثله عند

الفراء .

سَبِيلَهُ : مفعول به أول منصوب ، والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

فِي الْبَحْرِ : جازٍ ومجرور . وفي تعلّقه ما يلي<sup>(٣)</sup> :

١ - متعلّق بالفعل « اتَّخَذَ » . وهو مفعول لـ « اتَّخَذَ » . ذكره الشهاب .

(١) الفريد ٣/٣٥٤ ، وأبو السعود ٣/٣٩١ ، وحاشية الجمل ٣/٣٣ ، وحاشية الشهاب ٦/١١٦ - ١١٧ .

(٢) أبو السعود ٣/٣٩١ ، وحاشية الشهاب ٦/١١٧ ، وحاشية الجمل ٣/٣٣ .

(٣) الدرر ٤/٤٧٠ ، والعكبري / ٨٥٤ ، والفريد ٣/٣٥٥ ، وأبو السعود ٣/٣٩١ - ٣٩٢ ، وحاشية الجمل ٣/٣٣ .

٢ - أو بمحذوف حال من « سَيْلُهُ » .

٣ - أو بمحذوف حال من « سَرِيًّا » .

ذكر هذه الأوجه الثلاثة العكبري .

سَرِيًّا : وفيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « اتَّخَذَ » .

٢ - جَوَّزَ الزجاج نَضْبَهُ عَلَى الْمَصْدَرِ، وَقَدْ دَلَّ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلُ « اتَّخَذَ » ،  
كَأَنَّهُ قَالَ : سَرَبَ الْحَوْثُ سَرِيًّا . ومثله عند الرازي، وكذا عند مكّي .

٣ - حال منصوب، قال أبو حيان: «كأنه يعني بقوله: « سَرِيًّا » . تصرُّفًا  
وَجَوْلَانًا » . وذكر الحالِيَّة فِيهِ الشَّهَاب .

\* وجملة « فَاتَّخَذَ » معطوفة على « نَسِيًّا » ، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب،  
أو على جملة مقدّرة على ما ذكرناه في الفاء .

فَلَمَّا جَاوَزًا قَالَ لِفَتْنِهِ ءَإِنَّا غَدَاءٌ نَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا ﴿١٦﴾

فَلَمَّا جَاوَزًا قَالَ لِفَتْنِهِ :

فَلَمَّا جَاوَزًا : تقدّم بيانه في الآية السابقة .

والمفعول<sup>(٢)</sup> هنا محذوف، أي: فلما جاوزا الموعد، وقيل: جاوزا مجمع

البحرين .

(١) البحر ١٤٥/٦، والدر ٤٧٠/٤ لم يذكر غير الوجه الأول، والفريد ٣/٣٥٥ ذكر الوجهين،  
وأبو السعود ٣/٣٩١، وحاشية الجمل ٣/٣٣٣، وحاشية الشهاب ٦/١١٧، وفتح القدير ٣/  
٢٩٨، والرازي ٢١/١٤٨، والمحرر ٩/٣٥٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥، والبيان ٢/  
١١٣، وإعراب النحاس ٢/٢٨٣ .

(٢) البحر ١٤٥/٦، والدر ٤٧٠/٤، وفتح القدير ٣/٢٩٨، وأبو السعود ٣/٣٩٢، وحاشية  
الجمل ٣/٣٤، وحاشية الشهاب ٦/١١٧، وإعراب النحاس ٢/٢٨٣ .

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو»، أي : موسى . لِفَتْنَهُ : جازٍ ومجرور . والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة . والجازَ متعلق بـ « قَالَ » .

\* جملة « جَاوَزًا » في محل جَرٍّ بالإضافة .

\* جملة « قَالَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

ءَايِنَا غَدَاءَنَا :

ءَايِنَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة . والفاعل : ضمير مستتر تقديره أنت . ونا : ضمير في محل نصب مفعول به أول . غَدَاءَنَا : مفعول به ثانٍ منصوب . ونا : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة .

\* وجملة « آيِنَا غَدَاءَنَا » في محل نصب مقول القول .

لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا :

لَقَدْ : اللام : للقسم ، أو لام ابتداء . قَدْ : حرف تحقيق ، وتقدّم تفصيل الخلاف . انظر سورة البقرة ٦٥/٢ .

لَقِينَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . مِنْ سَفَرِنَا : جارٍ ومجرور . ونا : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة . والجازَ متعلق بالفعل « لَقِي » .

هَذَا : الهاء : للتنبية . ذَا : أسم إشارة مبني على السكون في محل جَرٍّ (نعت) لـ « سَفَرِنَا » .

نَصَبًا : مفعول به للفعل « لَقِينَا » .

\* جملة « لَقِينَا . . . » لا محل لها من الإعراب جواب القسم .

\* وجملة القسم وجوابه تعليلية<sup>(١)</sup> . قال أبو السعود : «والجملة في محل التعليل للأمر بإيتاء الغداء . . . » .

(١) أبو السعود ٣/٣٩٢ .

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنسَيْنَاهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ  
أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا ﴿٦٣﴾

قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الفتى .

أَرَأَيْتَ : تقدم إعراب مثله في سورة الأنعام الآية / ٤٠ .

وزادوا هنا ما يلي <sup>(١)</sup> :

١ - ذهب أبو حيان إلى أن فيه مفعولين محذوفين اختصاراً، والتقدير: أرأيت  
أمرنا إذ أويئنا إلى الصخرة ما عاقبته .

والتقدير عند الزمخشري وتبعه البيضاوي: أرأيت ما دهاني إذ أويئنا إلى  
الصخرة .

- وفصل الحديث فيه الشهاب بأن البيضاوي لم يتعرض لذكر المفعول  
الأول، وإنما ذكر الجملة الاستفهامية. بناء على أن «ما» استفهامية،  
ويجوز أن تكون موصولة أو يكون جعل «رأى» فيه بصريّة دخلت عليها  
همزة الاستفهام. والمعنى: أبصرت حالنا إذ أويئنا، فحذف لدلالة الكلام  
عليه .

٢ - نقل أبو حيان عن الأخفش <sup>(٢)</sup> أن العرب أخرجت «أَرَأَيْتَ» عن معناها  
بالكلية فقالوا: أرأيتك وأرأيتك بحذف الهمزة إذا كانت بمعنى أخبرني .  
وإذا كانت بمعنى «أبصرت» لم تحذف همزتها .

- وشذت أيضاً فأخرجتها عن موضعها بالكلية بدليل دخول الفاء ألا ترى إذ  
أويئنا إلى الصخرة فإنني نسيت الحوت . فما دخلت الفاء إلا وقد أخرجت

(١) البحر ٦/١٤٦، حاشية الشهاب ٦/١١٨، والدر ٤/٤٧٠-٤٧١، وحاشية الجمل ٣/٣٤،  
والكشاف ٢/٢٦٥، وفتح القدير ٣/٢٩٨، وأبو السعود ٣/٣٩٢، والرازي ٢١/١٤٨ .

(٢) لم نجد مثل هذا التفصيل عند الأخفش . انظر معاني القرآن / ١٠٠ .

إلى معنى «أما» أو تنبّه، والمعنى: أما إذ أؤينا إلى الصخرة فالأمر كذا.

- وإذا كانت بمعنى أخبرني فلا بد بعدها من الأسم المستخبر عنه وتلزم الجملة التي بعدها الاستفهام، وقد يخرج لمعنى «أما» ويكون أبدأً بعدها الشرط وظرف الزمان. فقوله: إني نسيت الحوت معناه: أما إذ أؤينا فإني نسيت الحوت، أو تنبّه إذ أؤينا.

- ليست الفاء إلّا جواباً لـ «أرأيتَ»، إذ لا يصح أن يجازى بها إلا مقرونة بـ «ما» بلا خلاف.

إذ: ظرف مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلق بالفعل<sup>(١)</sup> المقدر: أرايت ما دهاني إذ أؤينا...، أو تنبّه إذ أؤينا، أو بالفعل «أرأيتَ» على التقدير: أبصرت حالنا إذ أؤينا.

قال الجمل: «...» «إذ أؤيناً»: ظرف للمحذوف الذي قدره البيضاوي...».

أؤيناً: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. إلى الصخرة: جازر ومجرور. والجازر متعلق بـ «أوى».

\* وجملة «قال»: استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «أرأيتَ...» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «أؤيناً...» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف «إذ».

فإني نسيت الحوت:

فإني: ١- الفاء هي الفصيحة. فهي عاطفة على مقدر وتقدم بيانه.

٢- أو هي واقعة في جواب الشرط المقدر على النحو الذي ذكره الأخفش، وسقناه فيما تقدم.

إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «إن». نسيْتُ: فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. الحوت: مفعول به منصوب.

(١) البحر ١٤٦/٦، والدر ٤٧٠/٤، وحاشية الشهاب ١١٨/٦، وحاشية الجمل ٣٤/٣.



\* وجملة « نَسِيتُ » في محل رفع خبر «إني».

\* وجملة « فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ » فيها وجهان على ما ذكرناه في « أَرَأَيْتَ » :

١ - معطوفة على جملة «أرأيت ما دهاني ..» فالجملة عطف على الصلة فلا

محل لها من الإعراب، أو على جملة « أَوْيَأْ » فهي في محل جرّ.

٢ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، على تقدير الشرط عند

الأخفش.

وقال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «فيه تأكيد للتعجيب...».

وَمَا أَسْنَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرُّ :

الواو: اعتراضية. مآ: نافية.

أَسْنَيْنِيهِ: فعل مضارع مرفوع والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به

أول. والهاء: في محل نصب مفعول به ثانٍ. إِلَّا الشَّيْطَانُ: إلاً: أداة حصر.

الشَّيْطَانُ: فاعل مؤخر مرفوع.

أَنْ أَذْكُرُّ:

أَنْ: حرف مصدري ونصب وأستقبال. أَذْكُرُّ: فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « أَذْكُرُّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل<sup>(٢)</sup> من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب فهو بدل من الهاء في

« أَسْنَيْنِيهِ » بَدَلْ أَشْتَمَال، أي: أنساني ذكره.

(١) أبو السعود ٣/٣٩٢.

(٢) الدر ٤/٤٧١، وأبو السعود ٣/٣٩٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٥، والفريد ٣/٣٥٥،

وفتح القدير ٣/٢٩٨، والعكبري ٨٥٤/، وحاشية الجمل ٣/٣٤، وحاشية الشهاب ٦/

١١٨، والمحرر ٩/٣٥٤ (أن أذكره: بدل من الحوت) والكشاف ٢/٢٦٥، والبيان ٢/١١٣،

وإعراب النحاس ٢/٢٨٤، وكشف المشكلات/٧٦٨، ومعاني الزجاج ٣/٣٠٠، ومغني

الليبي ٥/٣٨٢.

\* وجملة<sup>(١)</sup> « وَمَا أَسْنَيْنِي إِلَّا الشَّيْطَانُ » اعتراضية<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب،  
أعترضت بين متعاطفين .

وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا :

تقدّم في الآية / ٦١ إعراب « فَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ... » .

\* والجملة معطوفة على جملة « أَرَأَيْتَ إِذْ أَوْيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ... »؛ فهي مثلها في  
محل نصب .

عَجَبًا :

ذكروا فيه ما يلي<sup>(٣)</sup> :

١ - مفعول به ثان للفعل « أَتَّخَذَ »، كقوله من قبل: « سَرًّا » .

وفي البحر: يتعلق بـ « أَتَّخَذَ »، أو بمحذوف حال من المفعول الأول  
والثاني .

٢ - مفعول به . والعامل محذوف، أي: أعجب لهذا الأمر عَجَبًا .

٣ - مصدر منصوب، أي: تعجّب من ذلك عجباً .

٤ - نعت لمصدر محذوف ناصبه « أَتَّخَذَ »، أي: اتخذ سبيله في البحر أتخاذاً  
عجباً .

قال السمين: «وعلى هذه الأقوال الثلاثة يكون «في البحر: مفعولاً ثانياً  
لـ « أَتَّخَذَ » إن عَدَّيْنَاهَا لمفعولين» .

(١) البحر ١٤٦/٦، والدر ٤/٤٧١، وحاشية الجمل ٣/٣٤، والفريد ٣/٣٥٦، والكشاف ٢/٢٦٥ .

(٢) البحر ١٤٦/٦، والدر ٤/٤٧١، وحاشية الجمل ٣/٣٤، والفريد ٣/٣٥٦، والكشاف ٢/٢٦٥ .

(٣) البحر ١٤٦/٦، والدر ٤/٤٧١، والفريد ٣/٣٥٥ - ٣٥٦، وأبو السعود ٣/٣٩٢ - ٣٩٣،  
وفتح القدير ٣/٢٩٨ - ٢٩٩، والعكبري/٨٥٥ وحاشية الجمل ٦/٣٤، وحاشية الشهاب ٦/  
١١٨، والرازي ٢١/١٤٨، والكشاف ٢/٢٦٥، وكشف المشكلات ٧٦٨/٧٦٨ .

٥ - وذكر مكي أنه نعت لمفعول<sup>(١)</sup> محذوف، أي: وأتخذ سبيله يفعل شيئاً عجباً. قال: «فهو نعت لمفعول محذوف».

٦ - وذهب الباقرلي<sup>(٢)</sup> إلى أنتصابه على الحال أي: قال ذلك متعجباً.

قال ابن عطية<sup>(٣)</sup>: «يحتمل أن يكون من قول يوشع لموسى عليه السلام، أي: اتخذ سبيله عجباً للناس، ويحتمل أن يكون قوله: واتخذ سبيله في البحر عجباً» تمام الخبر، ثم أستأنف التعجب. فقال - من قبل نفسه - : عجباً لهذا الأمر. وذكر مثل هذا الاستئناف مكي.

قلت: فيكون «عجباً» مصدرأ لفعل مُقَدَّر: أعجب عجباً لما جرى، وتكون الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. وذكر مثل هذا الشهاب<sup>(٤)</sup>: «فالتقدير: وعجبت عجباً» ومثله عند القرطبي.

### فائدة في « مَا أَنَسَانِيَهُ »<sup>(٥)</sup>

قراءة حفص عن عاصم « وَمَا أَنَسَانِيَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ » بضم الهاء مختلصة؛ لأن الأصل في حركة الهاء الضم، وقراءة الباقرين بالكسر؛ لأن ما قبلها ياء. وتكرر هذا عن حفص في الآية/ ١٠ من سورة الفتح « وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ ». وقراءته في الموضوعين مراجعة للأصل.

وهنا مسألتان:

الأولى: ما ذكره الباقرلي في (كشف المشكلات) أن الضم في هاء «أَنَسَانِيَهُ»

(١) مشكل إعراب القرآن ٤٦/٢.

(٢) كشف المشكلات / ٧٦٩، وانظر مجمع البيان ٤٨١/٣.

(٣) المحرر ٣٥٥/٩، ومشكل إعراب القرآن ٤٦/٢، والبحر ١٤٦/٦، وحاشية الشهاب ٦/١١٩.

(٤) حاشية الشهاب ١١٩/٦، تفسير القرطبي ١٤/١١، وانظر التبيان للطوسي ٦٧/٧.

(٥) انظر كتابي (معجم القراءات) ٢٥٤/٥، سورة الكهف، و ٤٨/٩ الآية سورة الفتح. وأنظر كشف المشكلات/٧٦٨.

ليأتي موافقاً للهاء في «أَنْ أذْكَرُهُ». وهذا أمر لم يُقَلَّ به أحد، وهو مردود.

**والثانية:** أن بعض طلبة العلم المعروفين في هذا الزمان سُئِلَ وهو يتحدث في محطة فضائية<sup>(١)</sup>: لماذا ضُمَّ الهاء في «عَاهَدَ عَلَيْهِ اللّهُ» فقال: «لأن العهد ثقيل؛ فأخترت له الضمة وهي أثقل الحركات» كذا!!

إنها جرأة على الحديث في كلام رَبِّ العالمين بغير علم. عافانا الله من ذلك، وأين نحن من كلام الفراء إذ يقول: «إذا كان الحديث في كلام رَبِّ العالمين أخذنا بكلام المتقدمين، وإذا خرج إلى الحديث في كلام امرئ القيس والنابعة وغيرهما قلنا برأينا كما قالوا».

قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ﴿١٤﴾

قَالَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على موسى.

ذَلِكَ: أسم إشارة في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف: حرف خطاب، أي: فقد الحوت، وأتخذه سبيلاً في البحر.

مَا: أسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر «ذَلِكَ».

كُنَّا: فعل ماضٍ ناسخ. ونا: ضمير في محل رفع أسم «كان».

نَبْغُ: فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء المحذوفة للتخفيف<sup>(٢)</sup>، أو لشبهه بالفواصل. والفاعل ضمير مستتر تقديره «نحن». والمفعول محذوف<sup>(٣)</sup>، أي: نبغيه. وهو الضمير العائد على أسم الموصول.

\* جملة «قَالَ . . .» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «ذَلِكَ . . .» في محل نصب مقول القول.

\* جملة «كُنَّا . . .» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) في محطة الشارقة الفضائية.

(٢) انظر في بيان هذا كتابي (معجم القراءات) ٥٧/٢٥٧ - ٥٧٦.

(٣) البحر ٦/١٤٧، والدر ٤/٥٧١، والفريد ٣/٣٥٦، وأبو السعود ٣/٣٩٣.

\* جملة « نَبَغ... » في محل نصب خبر « كان ».

فَأَرْتَدَا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا :

فَأَرْتَدَا : الفاء حرف عطف . أَرْتَدَا : فعل ماضٍ . والألف : في محل رفع فاعل .

عَلَىٰ آثَارِهِمَا : جارٌّ ومجرور . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .

١ - والجارٌّ متعلقٌ بالفعل « أَرْتَدَا » .

٢ - أو بمحذوف حال من الفاعل في « أَرْتَدَا » ، أي : ارتدا راجعين على آثارهما .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> : « أي : رجعا على أدراجهما من حيث جاءا » .

قَصَصًا : وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - مفعول مطلق . وفي ناصبه قولان :

أ - فعل مقدرٌ من لفظه ، أي : يقصّان قصصاً .

ب - منصوب بـ « أَرْتَدَا » ؛ لأنه في معنى « قَصَا » .

٢ - مصدر في موضع الحال . والعامل فيه « أَرْتَدَا » ، وأي : ارتدا قاصّين ، أو مقتصّين .

والقصُّ في اللغة اتباع الأثر .

\* وجملة « فَأَرْتَدَا » معطوفة على جملة الاستئناف « قَالَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ١٤٧/٦ .

(٢) البحر ١٤٧/٦ ، والدر ٤٧١/٤ ، وفتح القدير ٢٩٩/٣ ، والرازي ١٤٩/٢١ ، وأبو السعود ٣/

٣٩٣ ، والعكبري/٨٥٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٦/٢ ، والفريد ٣٥٦/٣ ، وحاشية الشهاب

١١٩/٦ ، والكشاف ٢٦٥/٢ ، والبيان ١١٣/٢ ، وكشف المشكلات/٧٧٠ ، ومعاني الزجاج

٣/٣٠٠ .

فَوَجَدَا عَبْدًا مِّنْ عِبَادِنَا ءَأْتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِن لَّدُنَّا عِلْمًا ﴿٦٥﴾

فَوَجَدَا : الفاء : حرف عطف . وذكر الشهاب أنها الفصيحة ، وهذا يقتضي أن تكون عاطفة على محذوف مقدر .

وَجَدَا : فعل ماضٍ . والألف : في محل رفع فاعل . عَبْدًا <sup>(١)</sup> : مفعول به منصوب .

مِّنْ عِبَادِنَا : جازٍ ومجرور . ونا : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .

والجاز متعلق بمحذوف نعت لـ « عَبْدًا » ، أي : عبداً كائناً من عبادنا .

ءَأْتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِّنْ عِنْدِنَا :

ءَأْتَيْنَاهُ : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء في محل نصب مفعول به أول . رَحْمَةً : مفعول به ثانٍ منصوب . مِّنْ عِنْدِنَا : جازٍ ومجرور . ونا : في محل جرٍّ بالإضافة .

والجاز متعلق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةً » .

\* جملة « وَجَدَا » معطوفة على جملة « فَأَزْتَدَا » ؛ فلا محل لها من الإعراب ،

\* جملة « ءَأْتَيْنَاهُ . . . » :

١ - نعت ثانٍ لـ « عَبْدًا » .

٢ - ويصح أن تكون حالاً من النكرة ؛ لأنها خصصت بالوصف .

٣ - وذكر النحاس <sup>(٢)</sup> جواز الاستئناف .

(١) قالوا: هو الخضر . وكان إذا صَلَّى اخضرَّ ما حوله . واسمه بَلْيَالن ملكان ، قال أبو حيان : «وفي الحديث: سُمِّي خضراً لأنه جلس على فروة بالية فأهتزت تحته خضراء . . . » البحر ٦ / ١٤٧ .

(٢) قال النحاس : « يكون نعتاً ، ويكون مستأنفاً ، و « وَعَلَّمْنَاهُ » معطوف عليه » . انظر إعراب القرآن ٢ / ٢٨٤ .

وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا :

الواو: حرف عطف. عَلَّمْنَاهُ : فعل ماضٍ. نا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

مِنْ لَدُنَّا : مِنْ : حرف جَرٍّ. لَدُنَّا : أَسْمٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِمَنْ. ونا: ضمير في محل جَرٍّ بِالْإِضَافَةِ.

والجاء متعلق بما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل « عَلَّمْنَاهُ ».

٢ - أو متعلق بمحذوف حال من « عَلِمًا »؛ لأنه نعت لنكرة، فُدم عليها.

عِلْمًا : وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول به ثانٍ للفعل « عَلِمَ ».

٢ - رَدُّ أَبُو الْبَقَاءِ يَأْنِ يَكُونُ « عَلِمًا » مَفْعُولًا مَطْلَقًا، قَالَ<sup>(٣)</sup>: « وَلَوْ كَانَ مُصَدَّرًا لَكَانَ تَعْلِيمًا ».

- قلنا: أفلا يجوز أن يكون كقوله تعالى<sup>(٤)</sup>: « وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا »، فقام أَسْمٌ الْمَصْدَرُ مَقَامَ الْمَصْدَرِ !!

\* وجملة « وَعَلَّمْنَاهُ » معطوفة على جملة<sup>(٥)</sup> « ءَأَيَّتُهُ » فهي مثلها في محل نصب.

(١) الدر ٤/٤٧٢، والفريد ٣/٣٥٦، وحاشية الجمل ٣/٣٥.

(٢) العكبري/٨٥٥. ونقله السمين عنه، ولم يُعَقَّبْ بشيء. انظر الدر ٤/٤٧٢ ومثله عند الجمل ٣/٣٥.

(٣) العكبري/٨٥٥. ونقله السمين عنه، ولم يُعَقَّبْ بشيء. انظر الدر ٤/٤٧٢ ومثله عند الجمل ٣/٣٥.

(٤) سورة نوح ٧١/١٧.

(٥) انظر إعراب النحاس ٢/٢٨٤.

قَالَ لَهُ مُوسَىٰ هَلْ أَتَّبَعَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا ﴿٦٦﴾

قَالَ لَهُ مُوسَىٰ :

قَالَ : فعل ماضٍ . لَهُ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بالفعل « قَالَ » .  
مُوسَىٰ : فاعل مرفوع .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup> : « استئناف مبني على سؤال نشأ من السياق ، كأنه قيل : فماذا جرى بينهما من الكلام؟ فقيل : قال له موسى . »

هَلْ أَتَّبَعَكَ :

هَلْ : حرف استفهام . أَتَّبَعَكَ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنا » . والكاف : في محل نصب مفعول به .

\* والجملة في محل نصب مقول القول .

عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِي :

عَلَىٰ : حرف جرّ . أَنْ : حرف مصدرّي ونصب وأستقبال . تُعَلِّمَنِي : فعل مضارع منصوب . والفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت » . والنون : حرف للوقاية . والياء المحذوفة في محل نصب مفعول به أول .

\* وجملة « تُعَلِّمَنِي » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل في محل جرّ بـ « عَلَىٰ » .

- والجازّ متعلّق بمحذوف<sup>(٢)</sup> حال من الكاف في « أَتَّبَعَكَ » ، والتقدير : أتبعك باذلاً لي علمك . وأجاز الهمداني تعليقه بـ « أَتَّبَعَكَ » .

(١) أبو السعود ٣/٣٩٣ .

(٢) الدر ٤/٤٧٢ ، والعكبري / ٨٥٥ ، والفريد ٣/٣٥٧ ، وحاشية الجمل ٣/٣٦ ، وحاشية

الشهاب ٦/١١٩ .



مِمَّا عَلَّمْتَ رُشْدًا :

مِمَّا : مِنْ : حرف جَزَّ. مَا : أسم موصول في محل جَزَّ بـ « مِنْ ». والجار متعلق بـ « تُعَلِّمِينَ ». عَلَّمْتَ : فعل ماض مبني للمفعول. والتاء: ضمير متصل في محل رفع نائب عن الفاعل. ومفعوله الثاني محذوف أي<sup>(١)</sup>: علمته. وهو الضمير الرابط.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.  
رُشْدًا : وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول به ثان للفعل « تَعْلَمُ » المتقدم. أي: على أن تعلمني رشدًا مما عَلَّمْتَ.

٢ - مفعول له متعلق بقوله: « هَلْ أَتَيْكَ » على تقدير: هل أتبعك للرشد؟ أي: لطلب الرشد. ذكره الهمداني، ومكي.

- وعلى هذا الوجه يكون مفعول « تُعَلِّمِينَ » هو « مِمَّا عَلَّمْتَ » لتأويله ببعض ما علمت أو علماً مما علمت. ذكره الشهاب. ورشدًا: بدل منه.

٣ - ويجوز كونه نعتاً لمفعول محذوف، أي: على أن تعلمني علماً ذا رشد. ذكر هذا البيضاوي، وقال الشهاب: «يعني أنه نصبه على أنه صفة للمفعول قائماً مقامه، ووصف به مبالغة فقوله: مفعول، أي: بعد أن كان صفة».

٤ - وذكر الجمل أنه قد يكون مصدرًا بإضمار فعل له من جنسه، مثل هذا الوجه عند الشهاب أي: أرشد رشدًا. قال الشهاب<sup>(٣)</sup>: «والجملة أستثنائية»، أي: على هذا التقدير.

(١) الدر ٤/٤٧٢، وأبو السعود ٣/٣٩٣، والعكبري ٨٥٥/.

(٢) الدر ٤/٤٧٢، والفريد ٣/٣٥٦، والعكبري/٨٥٥، مشكل إعراب القرآن ٢/٤٦، وحاشية الشهاب ٣/١١٩، وحاشية الجمل ٣/٣٦، وفتح القدير ٣/٢٩٩، وأبو السعود ٣/٣٩٣، والكشاف ٢/٢٦٥، والحجة للفراسي ٥/١٥٥ - ١٥٦، والبيان ٢/١١٣، وكشف المشكلات / ٧٧٠، والبيان للطوسي ٧/٦٩ - ٧٠.

(٣) حاشية الشهاب ٦/١١٩، وروح المعاني ١٥/٣٣١.

قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٦٧﴾

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» ، أي : الخضر .  
 إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ . والكاف : ضمير متصل في محل نصب أسم «إن» .  
 لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال . تَسْتَطِيعَ : فعل مضارع منصوب بـ « لَنْ » .  
 والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .  
 مَعِيَ : ظرف مكان منصوب . والياء : ضمير في محل جر بالإضافة .  
 وهو متعلق بما يلي :

١ - بالفعل « تَسْتَطِيعَ » . وليس بالقوي .

٢ - بمحذوف حال من فاعل « تَسْتَطِيعَ » ، أي : حال كونك معي .

٣ - بمحذوف حال من « صَبْرًا » . فهو نعت مقدّم على النكرة .

٤ - متعلق بـ « صَبْرًا » ، أي : لن تستطيع صبراً معي .

وما وجدنا عند المتقدمين مثل هذا التفصيل في « مَعِيَ » لكن السياق يقتضي جواز هذه الأوجه على اختلافها قوة وضعفاً .

صَبْرًا : مفعول به منصوب .

\* جملة « قَالَ ... » أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « إِنَّكَ ... » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « تَسْتَطِيعَ ... » في محل رفع خبر «إن» .

وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَىٰ مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ﴿٦٨﴾

الواو : عاطفة . كَيْفَ : أسم أستفهام مبني على الفتح في محل نصب حال .  
 والعامل فيه <sup>(١)</sup> « تَصْبِرُ » . وذكر ابن الأنباري أنه في موضع نصب على الظرف .

(١) الفريد ٣/٣٥٧ . والبيان ٢/١١٣ وأنظر معنى اللبيب ٣/١٣٨ ، والكتاب ٢/٣١١ ، والبحر ١/

١١٩ ، والمقتضب ٣/١٧٨ ، وكشف المشكلات / ٧٧٠ - ٧٧١ .

قلنا: هذا رأي سيبويه. وانظر الآية/٢٨ من سورة البقرة.

تَصَيَّرَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: موسى.

عَلَى : حرف جرّ. مَا : فيه وجهان:

١ - أسم موصول في محل جرّ بـ «عَلَى».

٢ - نكرة بمعنى «شيء» في محل جرّ بـ «عَلَى».

والجار على الحالين متعلق بـ «تَصَيَّرَ».

لَمْ يُحِطْ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تُحِطُّ : فعل مضارع مجزوم بـ «لَمْ».

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». يَهْ : جاز ومجرور. والجار متعلق بـ «لَمْ يُحِطْ».

خُبْرًا : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - تمييز منصوب مُحوّل عن الفاعل، أي: لم يُحِطْ به خُبْرًا. كذا عند الشهاب والشوكاني والسمين.

٢ - مصدر؛ فهو مفعول مطلق. قال الشهاب: «فهو مفعول مطلق ملاقي لعامله في المعنى؛ لأن «لَمْ يُحِطْ» بمعنى «لم تخبر». ولم يذكر العكبري غير المصدرية، ومثله عند مكّي، والوجهان عند الزمخشري وأبي حيان والسمين.

\* جملة «وَكَيْفَ تَصَيَّرَ» معطوفة على جملة «إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ»، فلها حكمها.

وهذه الجملة تعليل للنفي السابق عند أبي السعود<sup>(٢)</sup>.

(١) البحر ١٤٨/٦، وحاشية الشهاب ١٢٠/٦، وحاشية الجمل ٣٦/٣، وفتح القدير ٢٩٨/٣، والفريد ٣٥٧/٣، والعكبري/٨٥٥، وأبو السعود ٣٩٣/٣، ومشكل إعراب القرآن ٤٦/٢، والكشاف ٢٦٥/٢، والبيان ١١٣/٢، وكشف المشكلات / ٧٧٠، ومعاني الزجاج ٣٠٢/٣، والقرطبي ١٧/١١، وروح المعاني ٣٣٣/١٥.

(٢) أبو السعود ٣٩٣/٣.

\* جملة « تُحِطُّ » فيها وجهان على ما تقدّم في « ما » :

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

٢ - في محل جرّ نعت لـ « ما » على تقديرها بمعنى « شيء » .

قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا ﴿٦٩﴾

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل ضمير مستتر تقديره « هو » ، أي : موسى

سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا :

سَتَجِدُنِي : السين للاستقبال . تَجِدُنِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير

مستتر تقديره « أنت » . أي : الخضر . والنون : للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول به أول .

إِنْ : حرف شرط جازم . شَاءَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل

الشرط . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

ومفعول المشيئة محذوف ، أي : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ . وذكرنا من قبل أنّ حذفه

كثير .

\* وجملة جواب الشرط محذوفة ، والتقدير : إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَسَتَجِدُنِي صَابِرًا .

صَابِرًا : مفعول به ثانٍ للفعل « تَجِدُ » .

\* جملة « قَالَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « سَتَجِدُنِي » في محل نصب مقول القول .

\* جملة الشرط وجوابه اعتراضية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب .

قال الهمداني : « وما بين المفعولين اعتراض . . . » .

وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا :

الواو : حرف عطف . أو للاستئناف . لَا : نافية . أَعْصِي : فعل مضارع مرفوع .

والفاعل ضمير تقديره «أنا». لَكَ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل «أَعَصَى».  
أو بمحذوف حال من «أَمْرًا»؛ فهو نعت للنكرة قُدِّمَ عليها.  
أَمْرًا : مفعول به منصوب.

\* وجملة « وَلَا أَعَصَى ... » فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب. ورأى السمين هذا الوجه بعيداً قال:  
«وفيه بُعْد».

٢ - معطوفة على جملة « سَتَجِدُنِي »؛ فهي مثلها في محل نصب.

٣ - معطوفة على « صَابِرًا »؛ فهي في محل نصب.

قال أبو حيان: «أي: صابراً وغير عاصٍ، فيكون في موضع نصب. عَطَفَ  
الفاعل على الأسم؛ إذ كان بمعناه كقوله<sup>(٢)</sup>: « صَفَّيْتُ وَيَقِضَنَّ » أي:  
وقابضات».

٤ - وهناك وجه رابع فيه مناقشة، وذلك كما يلي<sup>(٣)</sup>:

أ - جاء النص عند الزمخشري أنها معطوفة على « سَتَجِدُنِي » وأنها لا  
محل لها من الإعراب. وهذا مشكل. ووجدت مثل هذا الوجه عند  
أبي السعود.

ب - تبعه على هذا أبو حيان قال: «ويجوز أن يكون معطوفاً على  
« سَتَجِدُنِي »؛ فلا محل لها من الإعراب، ولا يكون مقيداً  
بالمشيئة».

(١) البحر ١٤٨/٦، والدر ٤٧٢/٤ - ٤٧٣، والفريد ٣٥٨/٣، وفتح القدير ٢٩٩/٣،  
وأبو السعود ٣٩٣/٣، وحاشية الجمل ٣٧/٣، وحاشية الشهاب ١٢٠/٦، وروح المعاني  
٣٣٤/١٥.

(٢) سورة الملك ١٩/٦٧.

(٣) الكشف ٢٦٦/٢، والبحر ١٤٨/٦، والدر المصون ٤٧٢/٤ - ٤٧٣، وحاشية الشهاب  
١٢٠/٦، وأبو السعود ٣٩٣/٣.

ج - تولى السمين التعقيب على شيخه أبي حيان: قال: «وهذا سهو؛ فإن «سَتَجِدُنِي» منصوب المحل... فكذا ما عَطِفَ عليه. ولكن الذي غرَّ الشيخ أنه رأى كلام الزمخشري كذلك، ولم يتأمله، فتبعه في ذلك...».

د - تعقب الشهاب نصَّ الزمخشري قال: «وما وقع في الكشف من أنها لا محل لها حينئذٍ مشكل؛ ولذا تركه المصنّف رحمه الله [أي: اليبضاوي]».

وقيل: إنه مبني على أن مقول لقول محذوف. وهذه الجملة مفسّرة له...».

هـ - قلنا لعلّ المخرج الأسهل لهذا الوجه أن يؤخذ على الاستئناف البياني، ويكون التقدير: وأنا لا أعصي لك أمراً، فهو أيسر من تقدير مقول لقول محذوف.

قَالَ فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّىٰ أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٧٠﴾

قَالَ: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر.

\* الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني<sup>(١)</sup>: «وهذه الجمل المعنونة بقال وقال مستأنفة؛ لأنها جوابات عن سؤالات مقدرة، كل واحدة ينشأ السؤال عنها مما قبلها».

فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ :

فَإِنْ : الفاء: رابطة لجواب شرط مقدّر.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «أذن له بالاتباع بعد اللتيا والتي، والفاء: لتفريغ الشرطية

(١) فتح القدير ٣/٢٩٩.

(٢) أبو السعود ٣/٣٩٤.

على ما مرَّ من التزام موسى عليه الصلاة والسلام للصبر والطاعة».

إِنْ : حرف شرط جازم. أَتَّبَعْتَنِي : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ». والتاء: في محل رفع فاعل. ونون الوقاية حرف. والياء: في محل نصب مفعول به.

فَلَا : الفاء: للجزاء واقعة في جواب الشرط. لَا : ناهية.

تَسْتَأْنِي : فعل مضارع مجزوم. والنون: للوقاية. والفاعل ضمير تقديره «أنت» أي: موسى. والياء: في محل نصب مفعول به.

عَنْ شَيْءٍ : جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بـ «تسأل»؛ فهو في محل نصب مفعول ثانٍ.

\* جملة « فَإِنْ أَتَّبَعْتَنِي . . . » جواب لشرط مقدر، أي: «إذا قررت الصبر على ما ترى ويحدث فإن...». فالجملة الشرطية المصرح بها هنا كلها جواب للشرط المقدر، فهو شرط ضمن شرط.

\* جملة « فَلَا تَسْتَأْنِي » في محل جزم جواب الشرط المذكور.

\* والجملة الشرطية في محل نصب مقول القول.

حَتَّى أُحَدِّثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا:

حَتَّى : حرف غاية وجَرَّ، بمعنى «إلى أن». أُحَدِّثَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة وجوباً. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكَ : جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بـ «أُحَدِّثَ».

مِنْهُ : جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف حال من «ذِكْرًا»؛ فهو نعت للنكرة قُدِّمَ عليها. ذِكْرًا : مفعول به منصوب.

\* وجملة « أُحَدِّثَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جَرِّ بـ «حَتَّى». والجاز متعلق بالفعل «تَسْتَأْنِي».

فَانْطَلَقًا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ﴿٧١﴾

فَانْطَلَقًا : الفاء: استثنائية، وذكر أبو حيان ما يشير إلى أنها الفصيحة، إذ جعلها عاطفة على مقدر. انْطَلَقًا : فعل ماض. والألف ضمير في محل رفع فاعل.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «فانطلقا، أي: موسى والخضر، وكان معهم يوشع، ولم يضمرا لأنه في حكم التبعية، وقيل: كان موسى قد صرفه وردّه إلى بني إسرائيل». \* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وذكر أبو حيان في النهر<sup>(٢)</sup> أنّ في الكلام حذفاً تقديره: فخرجنا من السفينة ولم يقع غرق بأهلها فانطلقا. فهي على هذا معطوفة على جملة مستأنفة.

حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجر. إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية متعلق بالجواب « خَرَقَهَا ». رَكِبَا : فعل ماض، والألف فاعل. فِي السَّفِينَةِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « رَكِبَا ».

خَرَقَهَا : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الخضر. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « رَكِبَا » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف «إذا».

\* وجملة « خَرَقَهَا » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

قَالَ أَخَرَقْنَاهَا لِنُغْرِقَ :

قَالَ : فعل ماض. الفاعل ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

أَخَرَقْنَاهَا : الهمزة: فيها قولان<sup>(٣)</sup>:

(١) البحر ١٤٩/٦، وأبو السعود ٣/٣٩٤.

(٢) النهر ١٤٩/٦.

(٣) الفريد ٣/٣٥٨.



١ - الأول أنها للإنكار والتوبيخ .

٢ - وقيل : هي للاستعلام ؛ فهي على بابها .

ذكر هذا الهمداني .

لِنُغْرِقَ أَهْلَهَا : اللام : فيها وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - لام العاقبة والصَّيرورة .

٢ - لام التعليل .

قال الشهاب معقباً على البيضاوي ومحلها على العاقبة دون التعليل : « ولو حُمِلت

على التعليل كان أنسب بمقام الإنكار ، وليس فيه سوء أدب كما تُؤْهِم » .

تُغْرِقُ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازاً بعد اللام ، والفاعل : ضمير

مستتر تقديره « أنت » .

أَهْلَهَا : مفعول به منصوب . وها : ضمير متصل في محل جر بالإضافة .

\* جملة « تُغْرِقُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوَّل من « أن » وما بعدها في محل جرٍّ باللام . والجارُّ متعلِّق بالفعل

« أَخْرَقْتُهَا » .

\* وجملة « قَالَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « أَخْرَقْتُهَا » في محل نصب مقول القول .

لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا :

لَقَدْ : اللام : للقسم . أو للابتداء . قَدْ : حرف تحقيق . جِئْتَ : فعل ماضٍ .

التاء : في محل رفع فاعل . شَيْئًا : مفعول به منصوب .

إِمْرًا : نعت لـ « شَيْئًا » منصوب مثله . أي : شيئاً عظيماً .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر .

(١) البحر ٦/١٤٩ ، والدر ٤/٤٧٣ ، وحاشية الشهاب ٦/١٢١ ، والفريد ٣/٣٥٨ .

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾

قَالَ أَلَمْ أَقُلْ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» ، أي : الخضر .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

أَلَمْ أَقُلْ : الهمزة للإنكار . لم : حرف نفي وجزم وقلب .

أَقُلْ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» .

\* والجملة في محل نصب مقول القول .

إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا :

وتقدّم إعراب مثلها في الآية / ٦٧ من هذه السورة .

\* وجملة « إِنَّكَ ... » في محل نصب مقول القول .

قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عَسْرًا ﴿٧٣﴾

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» ، أي : موسى .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ :

لَا : ناهية . تُؤَاخِذْنِي : فعل مضارع مجزوم . والفاعل ضمير مستتر تقديره

«أنت» . والنون : حرف للوقاية . والياء ضمير في محل نصب مفعول به .

بِمَا : الباء : حرف جر يفيد السببية . مَا : وفيها ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء . والعائد محذوف ، أي : بالذي نسيته .

٢ - حرف مصدرّي . وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء ، أي :

بنسياني إياها .

(١) الدر ٤/٤٧٣ ، وحاشية الجمل ٣/٣٦ ، وحاشية الشهاب ٦/١٢١ ، والفريد ٣/٣٥٩ ، وفتح

القدر ٣/٣٠٢ ، وأبو السعود ٣/٣٩٤ .

٣ - نكرة موصوفة، أي: بشيء نسيته، وهو في محل جرّ بالباء.  
ولم يذكر السمين هذا الوجه.

والجار على الأوجه الثلاثة متعلق بالفعل «تؤاخذ».

نَسِيْتُ : فعل ماضٍ . والتاء في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف ، أي :  
بالذي نسيته .

\* جملة « تُوَاخِذُنِي » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « نَسِيْتُ » فيها ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب .

٢ - في محل جرّ صفة لـ «ما» إذا أعربت نكرة بمعنى شيء .

وَلَا تُرْهِقُنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تُرْهِقُنِي: مثل «تؤاخذني». مِنْ أَمْرِي: جار  
ومجرور. والياء في محل جرّ بالإضافة.

١ - والجار متعلق بمحذوف حال من فاعل «ترهق».

٢ - وجعله الهمداني حالاً من «عُسْرًا» قال: أي: «لا تُغشني عسراً كائناً من  
أمري. والمعنى عاملني باليسر لا بالعسر».

عُسْرًا: مفعول به ثان منصوب. للفاعل «ترهق». قال العكبري<sup>(٢)</sup>: «لأن المعنى

«لا تولني ولا تغشني».

\* والجملة معطوفة على جملة «تؤاخذني»؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَمًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْئًا  
نُّكْرًا

فَأَنْطَلَقَا : تقدّم مثله في الآية/ ٧١ .

(١) الفريد ٣/٣٥٩ .

(٢) انظر/٨٥٦، وانظر حاشية الجمل ٣/٣٧، وحاشية الشهاب - بياضوي ٦/١٢١ .

والفاء هي الفصيحة، قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «أي: فقبل عُذْرَه فخرجا من السفينة فانطلقا». والفاء فصيحة عند الشهاب والبيضاوي أيضاً.

حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَمًا :

تقدّم مثله في الآية/ ٧١ « فَأَنْطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ ».

غُلَمًا : مفعول به منصوب. فَغُلَمٌ : الفاء: حرف عطف. قَتَلَهُ : فعل ماض.

والفاعل ضمير تقديره «هو» أي: الخضر. والهاء في محل نصب مفعول به.

\* والجملة في محل جرّ؛ معطوفة على جملة « لَقِيَا ».

قال الزمخشري<sup>(٢)</sup>: «فإن قلت: لم قيل: « حَتَّىٰ إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ » بغير فاء،

و « حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَمًا فَغُلَمٌ » بالفاء! قلت: جعل خرقها جزاء للشرط، وجعل قتله من

جملة الشرط معطوفاً عليه - والجزاء قال: أقتلت، فإن قلت: فلم حُوِّلَ بينهما!

قلت: لأن خرق السفينة لم يتعقب الركوب، وقد تعقب القتل لقاء الغلام!! رحم

الله الزمخشري وعفا عنا وعنه.

قَالَ أَفَلَنْتَ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على موسى.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

أَفَلَنْتَ نَفْسًا : الهمزة للاستفهام الإنكاري. قَتَلْتَ : فعل ماض. والتاء في محل

رفع فاعل. نَفْسًا : مفعول به منصوب. نَفْسًا : تعت لـ « نَفْسٍ » منصوب مثله.

بِغَيْرِ نَفْسٍ : بِغَيْرِ : جازّ ومجرور. نَفْسٍ : مضاف إليه مجرور.

وفي تعلق الجارّ ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلق بالفعل « قَتَلْتَ »، أي: قتلته بلا سبب.

(١) انظر تفسيره ٣/٣٩٤، حاشية الشهاب ٦/١٢٢، وأنظر البحر ٦/١٥٠.

(٢) الكشف ٢/٢٦٦، وأنظر البحر ٦/١٥٠، والدر ٤/٤٧٤.

(٣) الدر ٤/٤٧٤، والعكبري ٦/٨٥٦، والفريد ٣/٣٦، وحاشية الجمل ٣/٣٨.

٢ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل وهو ضمير التاء، أو بمحذوف حال من المفعول وهو « نَفْسًا ».

وقدّرهما أبو البقاء: «قتلته ظالماً أو مظلوماً» ومثله عند الهمداني. ورآه السمين بعيداً جداً.

٣ - متعلق بمحذوف صفة لمصدر محذوف، أي: قتلاً كائناً بغير نفس.  
لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا :

تقدّم إعراب مثله في الآية / ٧١.

وكرر العكبري القول هنا في « شَيْئًا » فقال<sup>(١)</sup>: «مفعول، أي: أتيت شيئاً منكراً؛ ويجوز أن يكون مصدرأ، أي: مجيئاً منكراً» ومثله عند الهمداني، وعند السمين.  
وقال الزجاج<sup>(٢)</sup>: «ونكراً منصوب على ضربين: أحدهما: معناه أتيت شيئاً نكراً. ويجوز أن يكون معناه جئت بشيء نكر، فلما حذف الباء أفضى الفعل فنصب».

\* \* \*

تَمَّ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَقَضِل

الجزء الخامس عشر من

التفصيل في إعراب آيات التنزيل ،

(١) الدر ٤/٤٧٤ والعكبري/٨٥٦، والفريد ٣/٣٦٠، وحاشية الجمل ٣/٣٨.

(٢) معاني الزجاج ٣/٣٠٣.

## الفهرس

الصفحة

٢٢٦ - ٧

١٧ - سورة الإسراء

٣٩٧ - ٢٢٧

١٨ - سورة الكهف (من الآية ١ - ٧٤)

### مسائل وفوائد

٩

- سُبحان

١٢

- الالتفات

١٩ - ١٨

- تعدي الفعل «قضى»

١٩، حاشية/٣

- تفسيداً

٢٠

- تغلن

٢٢

- جملة الحال معترضة

٢٥

- اللام بمعنى «على» أو «إلى»

٣٤

- فائدة في «يدع»

٣٦

- لا تقتضي الواو تعقياً

٣٠٤ ، ١٧٥ ، ٤٨

- حذف مفعول المشيئة

٥٤ - ٥٣

- كيف: ظرف أو شبيه بالظرف، لأنه بمعنى: على أي حال

٥٩

- أكثر أسماء الأفعال أوامر وأقل منه الماضي ثم المضارع

٦٠

- أف: في موضع الجمل

٧٧

- تقديم الفاعل على عامله مذهب كوفي

٧٧ - ٧٦

- تسمية النائب عن الفاعل فاعلاً عند الزمخشري

- ٩١ - اسم مفعول ومعناه اسم فاعل «مستوراً»
- ٩٢ - إعراب «وَحَدَه»
- ٩٤ - يستمعون به
- ٩٨ - فائدة في التعجيز
- ١٠٢ - إعراب «قريباً»
- ١٠٣ - تعليق الظرف بالفعل «كان» والخلاف فيه
- ١١٢ - حذف الاختصار وحذف الأقتصار
- ١١٩ - إلا زائدة، بمعنى الواو
- ١٢٤ - يزيد: يتعدى إلى مفعولين
- ١٢٦ - أَرَأَيْتَكَ
- ١٢٨ - لئن: ورأي ابن خالويه
- ١٣٠ - فائدة في «الحال الموطئة»
- ١٣٣، الحاشية/٤ - الفرق بين الاعتراض البياني والاعتراض النحوي
- ١٤٣ - تارة
- ١٥٠ - ١٥١ - فائدة في «الإمام»
- ١٥١ - الدعاء بالأمهات يوم القيامة
- ١٥٣، حاشية/٢، - كاد: إثباتها نفي، ونفيها إثبات
- وج/١٦ ص ٣٨، حاشية (١)
- ١٦٢ - النصب على الإغراء
- ١٦٢ - أسماء الأفعال لا تعمل مضمرة
- ١٦٦ - عسى: وأوجه الإعراب
- ١٧٠ - تعدّي الفعل: نأى
- ١٧١ - فائدة في «نئاً»

- أبى : مؤول بالنفي  
١٨١ ، حاشية/١
- إعراب «لو أنتم»  
١٩٩ - ٢٠١
- الآيات «تسع آيات»  
٢٠٣ ، حاشية/١
- الفاء تكون للأعتراض كالواو  
٢٠٤
- مفعول بمعنى فاعل : مسحورا  
٢٠٦
- الباء بمعنى مع - الفارسي  
٢١٢
- فائدة: الجهة الأولى من الجهات التي يدخل الأعتراض  
٢٣٣  
على المعرب من جهتها
- المخصوص هو الفاعل في «كَبُرَتْ»  
٢٣٧ ، حاشية/٢
- فائدة في «كَبُرَ»  
٢٣٨ - ٢٣٩
- لنعلم: اللام عند الأشاعرة لام العاقبة ولام الحكمة  
٢٤٩ ، حاشية/١
- أحصى: اسم أو فعل  
٢٥٠ - ٢٥١
- فائدة في «أحصى»  
٢٥٢
- تعدية «ربط» بـ «على»  
٢٥٤ حاشية/٢
- فائدة في «فأووا»  
٢٦٣
- مِرْفَق  
٢٦٣ حاشية/٢
- ذات اليمين - ذات الشمال، ظرفان متصرفان  
٢٦٤
- الطّي والإدماج  
٢٨٣ - ٢٨٤
- واو الثمانية - وتعقيب ابن هشام  
٢٨٦
- فائدة في المماراة والجدال  
٢٨٨
- فائدة في «ازداد»  
٢٩٥
- المباعدة في التعدية بـ «عن»  
٣٠١ ، حاشية/١
- أصل «يستغيثوا»  
٣٠٦ ، حاشية/١



- ٣١١، حاشية/٣ - استبرق
- ٣١٦ - الحال المبيّنة
- ٣٢٦ - فائدة في «تري» و«أنا»
- ٣٣٨ - أفراد الخبر بعد اسمين
- ٣٤٣ - بل: للإضراب الانتقالي
- ٣٥١ - تعليق الجار بالفعل الجامد
- ٣٥٢ - المفعول معه في القرآن الكريم
- ٣٥٦ - ظن: في اليقين والشك
- ٣٦٩ - تمام «أبرح»، أو حذف خبره
- ٣٧١ - فائدة في حقب
- ٣٧٥ - ٣٧٦ - رأيت
- ٣٧٩ - ٣٨٠ - فائدة في «ما أنسانيه»



الموسوعة القرآنية

# التفصيح

## في إعراب آيات التنزيل

الجزء السادس عشر

تأليف

أ.د. سعد عبدالغزير مصلوح

د. عبداللطيف محمد الخطيب

أ. رجب حسن العلوش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التفصيح  
في إعراب آيات التنزيل

﴿وَكُلَّ شَيْءٍ فَضَّلْنَاهُ تَفْصِيلًا﴾

[الإسراء: ١٢]

## الجزء الثلاثين عشرين

١٨ - سورة الكهف من الآية ٧٥ - ١١٠

١٩ - سورة مريم

٢٠ - سورة طه





# ١٨ - سُورَةُ الْكَهْفِ

من الآية ٧٥ حتى الآية ١١٠



## إعراب سورة الكهف

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

❁ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٥﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية من قبل في هذه السورة.  
انظر الآية/ ٧٢، والآية/ ٦٧.

قَالَ إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ﴿٧٦﴾

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى موسى .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي :

إِنْ : حرف شرط جازم . سَأَلْتُكَ : فعل ماضٍ مبني على السكون، في محل جزم  
بـ « إِنْ » فعل الشرط . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل . والكاف : ضمير في محل  
نصب مفعول به . عَنْ شَيْءٍ : جارٌّ ومجرور . الجارُّ : متعلِّق بالفعل « سَأَلَ » .

بَعْدَهَا : ظرف زمان منصوب متعلِّق بالفعل « سَأَلَ » . وها : ضمير في محل جزم  
بالإضافة . فَلَا تُصَحِّحْنِي : الفاء : للجزاء . لَا : ناهية . تُصَحِّحْنِي : فعل مضارع مجزوم  
بـ « لَا » ، والنون : للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول به . والفاعل : ضمير  
مستتر تقديره «أنت»، أي : الخضر .

\* جملة « إِنْ سَأَلْتُكَ . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « فَلَا تُصَحِّحْنِي » في محل جواب الشرط .

قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا :

قَدْ : حرف تحقيق . بَلَغْتَ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل .

مِن لَّدُنِّي : مِن : حرف جَرّ. لَدُن : اسم مبني على السكون في محل جَرّ  
ب « مِن ». والنون الثانية للوقاية. والياء : في محل جَرّ بالإضافة.

وفي تعلق الجار ما يلي: (١)

١ - متعلق بالفعل « بَلَّغْتَ »، فهو من صلته.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « عُدْرًا »، فهو في الأصل صفة له، فقُدّم عليه،  
أي: قد بلغت عُدْرًا كائنًا من عندي.

عُدْرًا : مفعول به منصوب. قال العكبري: «مفعول به كقولك: «بلغت الفرض».

\* والجملة استئنافية فيها معنى التعليل؛ فلا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «أي: قد أعذرت ووجدت من قبلي عُدْرًا حيث خالفتك ثلاث

مرات».

وقال أبو حيان: «ومعنى... أي: قد أعذرت إليّ وبلغت إلى العذر».

فَأَنْطَلَقًا حَتَّىٰ إِذَا أَنِيًّا أَهْلَ قَرِيْبَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا فَوَجَدَا فِيهَا  
جِدَارًا يُرِيدُ أَن يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ شِئْتُمْ لَنَخَذْتُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿٧٧﴾

فَأَنْطَلَقًا حَتَّىٰ إِذَا أَنِيًّا أَهْلَ قَرِيْبَةٍ :

فَأَنْطَلَقًا : تقدّم الإعراب في الآية/ ٧١.

حَتَّىٰ إِذَا أَنِيًّا أَهْلَ قَرِيْبَةٍ :

تقدّم مثله في الآية/ ٧١، وكذا في الآية/ ٧٤ « حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَٰ عَلَمًا ».

اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا فَأَبَوْا أَن يُضَيِّفُوهُمَا :

اسْتَطَعَمَا : فعل ماضٍ. والألف في محل رفع فاعل. أَهْلَهَا : مفعول به

منصوب. وها: في محل جَرّ بالإضافة.

\* وجملة « اسْتَطَعَمَا » (٢) «...» لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم

(١) الدر ٤/٤٧٥، والفريد ٣/٣٦٠.

(٢) الدر ٤/٤٧٥، وأبو السعود ٣/٣٩٦، والفريد ٣/٣٦٠، وحاشية الجمل ٣/٣٨، وحاشية

« إِذَا » . وهذا ما عليه الجماعة .

وزهد أبو السعود إلى أنها في محل جَرِّ صفة<sup>(١)</sup> لـ « قَرِيْبٍ » . ومثل هذا عند الشوكاني . وهو أحد الوجهين عند الهمداني . وجعل الهمداني جواب الشرط قوله : « قَالَ لَوْ شِئْتِ . . . » في الآية / ٧٧ .

وجعل ابن هشام الجملة « اسْتَطَعَمَا » صفة ، وهو عنده أولى من أن تكون جواباً .

قال الشهاب : « وفي كون الجملة [ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا ] صفة أو جواباً تركناه لقلة جدواه » . أي : لقلة جدوى الحديث عن الخلاف فيه .

فَأَبْوَأُ : الفاء : حرف عطف . أَبْوَأُ : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين (أبي - وا) . والواو في محل رفع فاعل .

أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال . يضيفوهما : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » ، وعلامة نصبه حذف النون . والواو في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* وجملة « يُضَيِّفُوهُمَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوَّل في محل نصب<sup>(٢)</sup> مفعول به للفعل « أَبْيَى » .

\* وجملة « فَأَبْوَأُ » معطوفة على جملة « استطعما » ففيها قولان :

١ - إن كانت « اسْتَطَعَمَا » جواباً للشرط لا محل لها ، فهذه مثلها لا محل لها من الإعراب .

٢ - إن كانت صفة لقرية ، فهذه مثلها في محل جَرِّ ، وذلك على الخلاف السابق في الجملة .

= الشهاب ١٢٥/٦ ، والعكبري/٨٥٧ ، وفتح القدير ٣/٣٣٠ ، ومغني اللبيب ٥/٢٤٧-٢٤٨ ، وروح المعاني ٣/١٦ .

(١) الدر ٤/٤٧٥ .

(٢)

فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ :

فَوَجَدَا : الفاء : حرف عطف . أو للاستئناف . وَجَدَا : فعل ماضٍ . والألف : في محل رفع فاعل . فِيهَا : جازٍ ومجرور . وفي تعلق الجار ما يلي :

١ - بالفعل « وَجَدَ » ؛ فهو من صِلته .

٢ - بمحذوف حالٍ لـ « جِدَارًا » :

\* والجملة :

١ - معطوفة على « فَأَبَوَا » ؛ فلها حكمها .

٢ - أو هي استئنافية لا محل لها من الإعراب .

يُرِيدُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «هو» يعود على الجدار .

أَنْ يَنْقُضَ : أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال . يَنْقُضَ : فعل مضارع

منصوب . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

\* وجملة « يُرِيدُ » في محل نصب نعت لـ « جِدَارًا » .

\* وجملة « يَنْقُضَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوَّل في محل نصب مفعول به<sup>(١)</sup> للفعل « يُرِيدُ » .

فَأَقَامَهُ : الفاء : حرف عطف . أَقَامَ : فعل ماضٍ . والفاعل ضمير تقديره «هو»

يعود على الخضر . والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* والجملة معطوفة على جملة « وَجَدَا » ؛ فلها حكمها .

قَالَ لَوْ شِئْتَ لَتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» ، أي : موسى .

لَوْ : حرف شرط غير جازم . شِئْتَ : فعل ماضٍ . والتاء في محل رفع فاعل .

لَتَّخَذْتَ : اللام : واقعة في جواب « لَوْ » . اتخذت : فعل ماضٍ . والتاء : في

محل رفع فاعل .

عَلَيْهِ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بما يلي :

١ - بالفعل « اتَّخَذَ » .

٢ - بمحذوف حال من « أَجْرًا » .

أَجْرًا : مفعول به منصوب .

قال السمين: <sup>(١)</sup> « والفعل هنا . . . متعدّ لواحد؛ لأنه بمعنى الكسب » .

\* وجملة « قَالَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وتقدّم معنا من قبل أن هناك من ذهب إلى أن الجملة جواب الشرط « حَتَّى إِذَا  
أَيًّا . . . » ، فهي على هذا أيضاً لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « لَتُخَذَّتْ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

\* وجملة « لَوْ شِئْتُمْ لَتُخَذَّتْ » في محل نصب مقول القول .

قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِمَا أُوَيْلِي مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴿٧٨﴾

قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي وَبَيْنِكَ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الخضر .

هَذَا : الهاء : حرف تنبيه . وذا : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .

و هَذَا <sup>(٢)</sup> : إشارة إلى تصوّر الفراق عند حلول ميعاده على ما قال موسى عليه السلام : « إِنْ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي » ، فأشار الخضر إليه ، وأخبر عنه كما تقول : هذا أخوك . أو يكون إشارة إلى السؤال الثالث ، أي : هذا الاعتراض سبب الفراق .

وذكر هذين الوجهين في الإشارة الزمخشري .

(١) الدر ٤/٤٧٦ .

(٢) انظر الكشاف ٢/٢٦٨ ، ومثله في الفريد ٣/٣٦٣ ، والرازي ٢١/١٥٩ .

فِرَاقٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

بَيِّنِي : مضاف إليه مجرور . والياء في محل جرّ بالإضافة ، وهو على معنيين<sup>(١)</sup> :

١ - إما أن يكون ظرفاً أضيف على الاتساع فيه .

٢ - وإما أن يكون بمعنى الوصل .

وَيَبِّئُكَ<sup>(١)</sup> : الواو: حرف عطف . بَيَّنَّ : معطوف على «بين» السابق مجرور

مثله . والكاف في محل جرّ بالإضافة .

\* وجملة « قَالَ » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب .

\* وجملة « هَذَا فِرَاقٌ . . . » في محل نصب مقول القول .

سَأُنَبِّئُكَ بِأَوْيَلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا :

سَأُنَبِّئُكَ : السين : للاستقبال<sup>(٢)</sup> . أَنَبَّيْتُكَ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير

مستتر تقديره «أنا» . والكاف في محل نصب مفعول به .

بِنَأْوِيلِ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بـ « أَنَبَّيْتُكَ » . مَا : اسم موصول في محل

جرّ بالإضافة . وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

تَسْتَطِعْ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل ضمير تقديره «أنت» . عَلَيْهِ : جازّ ومجرور .

والجازّ متعلّق بـ « صَبْرًا » .

قال الشهاب<sup>(٣)</sup> : «وعليه متعلّق بـ « صَبْرًا » ، فُؤدْم عليه رعاية للفاصلة» .

صَبْرًا : مفعول به منصوب .

\* جملة « سَأُنَبِّئُكَ » استثنائية لا محلّ لها من الإعراب .

\* جملة « مَا تَسْتَطِعْ . . . » صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب .

(١) الدر ٤/٤٧٧ ، ومثله في الفريد ٣/٣٦٣ ، وفتح القدير ٣/٣٠٣ ، والرازي ٢١/١٥٩ .

(٢) قال أبو السعود «السين للتأكيد لعدم تراخي التنبئة» .

قال ابن عطية : «والسين . . . مُفَرِّقَةٌ بين المحاورتين والصحبتين ، ومؤذنة بأن الأولى قد انقطعت» المحرر ٩/٣٧٦ .

(٣) الحاشية ٦/١٢٧ ، وروح المعاني ١٦/٩ .



قال أبو السعود «وفي جمل صلة الموصول عدم أستطاعة موسى عليه الصلاة للصبر دون أن يُقال: بتأويل ما فعلت. أو بتأويل ما رأيت ونحوهما نوع تعريض به عليه الصلاة والسلام وعتاب».

## فائدة

### «بيني وبينك»<sup>(١)</sup>

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وتكريره «بَيْنِي وَبَيْنَكَ» وعدوله عن «بيننا» لمعنى التأكيد». قال السمين: «وتكرر المضاف إليه عطفًا بالواو، وهو الذي سَوَّغَ إضافة «بين» إلى غير متعدّد، ألا ترى أنك لو اقتصر على قولك: «المال بيني وبينك» لم يكن كلاماً حتى تقول: بيننا، أو بيني وبين فلان». وقال الزجاج: «زعم سيبويه أن معنى مثل هذا التوكيد، والمعنى هذا فراق بيننا. أي: هذا فراق أتصالنا. قال<sup>(٢)</sup>: ومثل هذا أمر الكلام: أخزى الله الكاذب مني ومنك».

فذكرُ بيني وبينك ثانية توكيداً، وهذا لا يكون إلا بالواو، لا يجوز هذا فراق بيني وبينك؛ لأن معنى الواو الاجتماع، ومعنى الفاء أن يأتي الثاني إثر الأول».

أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٨﴾

أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي :

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل . السَّفِينَةُ : مبتدأ مرفوع . فَكَانَتْ : الفاء : واقعة في

(١) البحر ١٥٢/٦، والدر ٤٧٧/٤، ومعاني الزجاج ٣٠٤/٣، والمحزر ٣٧٦/٩، والفريد ٣/٣٦٣، وحاشية الشهاب ١٢٦/٦، وإعراب النحاس ٢٨٨/٢، ومعاني الزجاج ٣٠٤/٣، والتبيان للطوسي ٧٩/٧-٨٠.

(٢) جاء القول في الكتاب ٢٠٧/٢ «أخزى الله الكاذب مني ومنك» غير أنه لم يأت في مثل هذا السياق الذي ذكره الزجاج؛ فإن آية الكهف هذه غير مثبتة في الكتاب، وكلام الزجاج يقتضي أنها فيه، فهل في نص الكتاب المثبت نقص، تمامه ما عند الزجاج؟! »

جواب الشرط. كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ. والتاء: حرف تأنيث. واسم «كان» ضمير مستتر تقديره «هي».

لِمَسْكِينٍ : جاز ومجرور. وعلامة الجَزِّ الفتح؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو على صيغة الجمع الأقصى. والجاز متعلق بمحذوف خبر لـ «كان».

يَعْمَلُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. فِي الْبَحْرِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ «يَعْمَلُونَ».

\* جملة « أَمَا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « فَكَانَتْ . . . »<sup>(١)</sup> في محل رفع خبر المبتدأ.

\* جملة « يَعْمَلُونَ » في محل جر<sup>(٢)</sup> صفة لـ «مساكين».

فَأَرَدْتُ أَنْ أُعِيبَهَا :

الفاء: حرف عطف. أَرَدْتُ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل.

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. أُعِيبَهَا : فعل مضارع منصوب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

\* جملة « أُعِيبَهَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به لفعل الإرادة «أردت».

\* وجملة « فَأَرَدْتُ . . . » معطوفة على جملة « فَكَانَتْ . . . »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا :

وَكَانَ : الواو: للحال. كَانَ : فعل ماضٍ ناقص. وَرَاءَهُمْ : ظرف منصوب متعلق

بمحذوف خبر. والهاء في محل جر بالإضافة. وقالوا في هذا الظرف ما يلي<sup>(٣)</sup>:

(١) الفريد ٣/٣٦٣.

(٢) الدر ٤/٤٧٧، وإعراب النحاس ٢/٢٨٨.

(٣) البحر ٦/١٥٤، الدر ٤/٤٧٧، والفريد ٣/٣٦٤، والكشاف ٢/٢٦٨، وحاشية الجمل =

- ١ - يُراد به المكان. وقيل: الزمان.
- ٢ - واختلف في حقيقته فقيل: هو وراءهم فعلاً، وقيل: بمعنى أمام. وقد قرئ به<sup>(١)</sup>. وذكر أبو علي الفارسي أن «وراء» من الأضداد. وذهب ابن عطية إلى أن «وَرَاءَهُمْ» عنده على بابه، ورُوعي فيه الزمان، وأن من قرأ «أمامهم» أراد به المكان.
- مَلِكٌ : اسم «كان» مرفوع.
- وذكر الجمل أن بعده وصفاً، أي: ملك كافر وهو ملك غسان واسمه: جيسور.
- \* والجملة<sup>(٢)</sup> في محل نصب حال. قالوا: على إضمار «قد»، وهو مذهب البصرة.
- يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا :
- يَأْخُذُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». كُلٌّ : مفعول به منصوب.
- و سَفِينَةٍ : مضاف إليه مجرور.
- وهنا نعت مقدر محذوف<sup>(٣)</sup>، أي: كل سفينة سالحة، وقرئ<sup>(١)</sup> بالتصريح بها، وكل سفينة صحيحة. كذا قرئ به.
- غَصْبًا : في إعراب هذه الكلمة ما يلي<sup>(٤)</sup>:
- 
- = ٤٠/٣ ، وحاشية الشهاب ١٢٧/٦ ، وفتح القدير ٣٠٤/٣ ، والمحرر ٣٧٨/٩-٣٧٩ ، والرازي ١٦١/٢١ ، وأبو السعود ٣٩٧/٣ .
- (١) هي قراءة ابن عباس وابن جبير وابن شنبوذ وأبي بن كعب وابن مسعود. وانظر كتابي «معجم القراءات» ٢٨٢/٥ .
- (٢) حاشية الجمل ٩٣/٣ .
- (٣) قرأ بها أبي بن كعب وعبد الله بن مسعود وابن عباس وعثمان بن عفان وابن شنبوذ. وقرأ هؤلاء أيضاً «صحيحة».
- انظر كتابي معجم القراءات ٢٨٣/٥ .
- (٤) الدر ٤٧٨/٤ ، والعكبري/٨٥٨ ، والفريد ٣٦٤/٣ ، وأبو السعود ٣٩٦/٣ ، وروح المعاني ١٠/١٦ .

- ١ - مصدر في موضع الحال، وصاحبه الضمير في « يَأْخُذُ »، أي: غاصباً.
- ٢ - مفعول لأجله. أي: لأجل العُصْب. قال السمين: «هو بعيد على المعنى».
- ٣ - مفعول مطلق من معنى الفعل « يَأْخُذُ »، أي: يغصبها عَصْباً؛ فهو مصدر مؤكّد من معنى الفعل. وعند أبي السعود: مصدر مُبَيِّن لنوع الأخذ.
- أي: يأخذها أخذاً غصباً.
- \* وجملة « يَأْخُذُ . . . » في محل رفع نعت لـ « مَلِكٌ ».

وَأَمَّا الْعَلَمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ فَخَشِينَا أَنْ يَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا ﴿٨٠﴾

وَأَمَّا الْعَلَمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنِينَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة، في الآية السابقة، ونزيد هنا على ما تقدّم:

- أَبَوَاهُ : اسم «كان» مرفوع، وهو ملحق بالمشنى. وحذفت النون للإضافة.
- والهاء: في محل جرّ بالإضافة. مُؤْمِنِينَ : خبر «كان» منصوب.
- \* وجملة « فَكَانَ . . . » خبر المبتدأ.
- \* وجملة « وَأَمَّا الْعَلَمُ . . . » معطوفة على « أَمَّا السَّفِينَةُ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

فَخَشِينَا أَنْ يَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا :

فَخَشِينَا : الفاء: حرف عطف. خَشِينَا<sup>(١)</sup> : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

(١) قال الأخفش: «فمعناه كرهنا؛ لأن الله لا يخشى، وهو في بعض القراءات «فخاف ربك»، وهو مثل: خِفْتُ الرجلين أن يقولوا، وهو لا يخاف من ذلك أكثر من أنه يكرهه لهما». انظر معاني القرآن/٣٩٨-٣٩٩. وفي معاني الفراء ١٥٧/٢ «فخشينا: فعلمنا، وهي في قراءة أبيّ فخاف ربك أن يرهقهما» على معنى: علم ربك . . .».

أن : حرف مصدري ونُصِبَ وأستقبال. يُرْهِقَهُمَا: فعل مضارع منصوب.  
والفاعل: ضمير يعود على الغلام. والهاء: في محل نصب مفعول به.

طُعَيْنَا : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به ثانٍ لـ «يرهق».

٢ - ذهب الزجاج إلى أنه مصدر في موضع الحال.

٣ - مفعول له منصوب. ونقله الهمداني عن الزجاج.

وذكر هذه الأوجه الثلاثة الهمداني، وما نقله عن الزجاج لم يأت صريحاً عنده، ولكنه أستخلصه من فحوى النص.

وَكُفِّرًا : معطوف على «طغياناً» منصوب مثله.

\* جملة « فَخَشِينَا ... » معطوفة<sup>(٢)</sup> على جملة « فَكَانَ ... »؛ فهي مثلها في محل رفع.

\* جملة « يُرْهِقَهُمَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها :

١ - في محل نصب مفعول به للفعل «خشي».

٢ - أو في محل نصب على نزع الخافض، أي: فخشنا من إرهابهما.

فَأَرَدْنَا أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّنْهُ زَكْوَةٌ وَأَقْرَبَ رَحْمًا ﴿٨١﴾

فَأَرَدْنَا ... :

الفاء: حرف عطف. أَرَدْنَا : فعل ماضٍ. ونا: في محل رفع فاعل.

\* والجملة معطوفة على جملة « فَخَشِينَا »؛ فلها حكمها.

أَنْ يُبَدِّلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِمَّنْهُ زَكْوَةٌ :

أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُبَدِّلُهُمَا : فعل مضارع منصوب.

(١) الفريد ٣/٣٦٤، وفتح القدير ٣/٣٠٤. ذكر الوجه الأول. وانظر معاني الزجاج ٣/٣٠٥.

(٢) حاشية الشهاب ٦/١٢٩.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول مقدّم. رُهِمًا : فاعل مؤخر. والهاء: في محل جرّ مضاف إليه. خَيْرًا : مفعول به ثانٍ منصوب. مَنَّهُ : جازٌ ومجرور. والجاز متعلّق بـ « خَيْرًا ». رُكُوءٌ<sup>(١)</sup>: تمييز منصوب، والعامل فيه « خَيْرًا ».

قال الشهاب «والعامل أسم التفضيل؛ لأنه ينصب التمييز دون المفعول، كما نص عليه النحاة».

وَأَقْرَبَ رُحْمًا : أَقْرَبَ : معطوف على « خَيْرًا »، منصوب مثله. رُحْمًا : تمييز منصوب.

\* جملة « يُبْدِلُهُمَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل «أراد».

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ<sup>٨٢</sup> وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ . . . :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية السابقة/ ٨٠.

يَتِيمَيْنِ : نعت لـ « غُلَامَيْنِ » مجرور مثله، وعلامة جرّه الياء.

فِي الْمَدِينَةِ : جازٌ ومجرور. والجاز متعلّق بمحذوف نعت ثانٍ لـ « غُلَامَيْنِ ».

وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. تَحْتَهُ : ظرف منصوب متعلّق

بمحذوف خبر مقدّم لـ « كَانَ ». والهاء: في محل جر بالإضافة. كَنْزٌ : اسم « كَانَ

» مرفوع. لهما: جازٌ ومجرور. والجاز متعلّق بمحذوف نعت لـ « كَنْزٌ ».

(١) الدر ٤/٤٧٩، والعكبري/٨٥٨، والفريد ٣/٣٦٤، وحاشية الشهاب ٦/١٢٩، وحاشية

الجمال ٣/٤٠، وأبو السعود ٣/٣٩٧.

\* وجملة « وَكَانَ » معطوف على جملة « فَكَانَ لِعُلَمَائِنِ »؛ فهي مثلها في محل رفع.

وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. أَبُوهُمَا : اسم « كَانَ » مرفوع وعلامة رفعه الواو. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة. صَالِحًا : خبر « كَانَ » مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة « فَكَانَ لِعُلَمَائِنِ يَتِيمَيْنِ »؛ فهي مثلها في محل رفع. فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا :

فَأَرَادَ : الفاء: حرف عطف أو أستثنائية. أَرَادَ : فعل ماضٍ. رَبُّكَ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جَرِّ بالإضافة.

أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يَبْلُغَا : فعل مضارع منصوب، وعلامة نصبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

أَشُدَّهُمَا : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة.

\* جملة « يَبْلُغَا . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ ».

\* وجملة « فَأَرَادَ رَبُّكَ » :

١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي في محل رفع معطوفة على جملة « فَكَانَ لِعُلَمَائِنِ ».

وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا :

الواو: حرف عطف. يَسْتَخْرِجَا : فعل مضارع معطوف على « يَبْلُغَا »، منصوب مثله، وعلامة نصبه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

كَنْزَهُمَا : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة.

\* والجملة معطوفة على « يَبْلُغَا . . . »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل معطوف على المصدر المؤوّل المتقدم، أي: فأراد ربك

بلوغهما أشدهما وأستخراجهما كنزهما.

رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ :

رَحْمَةً : وفيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

- ١ - مفعول له منصوب، والعامل فيه « أراد ». وذكره أبو حيان. ولم يعقب عليه بشيء، وذكر الوجوه الأخرى وعقب بأنهما مُتَكَلِّفَةٌ، وذكره الزمخشري والعكبري.
  - ٢ - حال من الفاعل، أي: أراد ذلك راحماً لهما. وذكره العكبري، وذكر السمين أنها حال لازمة.
  - ٣ - حال من الغلامين، أي: مرحومين منه عز وجل. قال الهمداني: «في موضع الحال، إمّا من الفاعل، وإمّا من المفعول».
  - ٤ - مصدر مؤكّد منصوب، فهو مؤكّد لـ « أَرَادَ »؛ لأن إرادة الخير رحمة. ذهب إلى هذا الزمخشري، وهو متكلّف عند أبي حيان.
- مِن رَّبِّكَ : جاز ومجرور. والكاف في محل جرّ بالإضافة.
- والجاء متعلّق بـ « رَحْمَةً »، أو بمحذوف صفة، أي: رحمة كائنة من ربك.
- وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي :
- الواو: حرف عطف. أو هي للحال. ما : نافية. فَعَلْتُهُ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. وهو يعود إلى كل ما سبق من الأفعال.
- عَنْ : حرف جرّ. أَمْرِي : اسم مجرور. والياء في محل جرّ بالإضافة.
- والجاء متعلّق بمحذوف حال من ضمير الرفع، وهو التاء في « فَعَلْتُ ».
- والتقدير: ما فعلته صادراً بذلك عن رأيي وأجتهدني، أو منفرداً بذلك، إنما هو وحي أو إلهام من الله سبحانه وتعالى.

(١) البحر ١٥٦/٦، والدر ٤٧٨/٤، والفريد ٣/٣٦٤، والعكبري ٨٥٨/٣، وأبو السعود ٣/٣٩٨، وحاشية الشهاب ١٢٩-١٣٠، والكشاف ٢/٢٦٩، وفتح القدير ٣/٣٠٤، ومعاني الفراء ٢/١٥٧، وإعراب النحاس ٢/٢٩٠، ومعاني الزجاج ٣/٣٠٧، وروح المعاني ١٦/١٤.



\* والجملة :

١ - في محل نَصْبِ حال .

٢ - أو هي معطوفة على جملة « وَأَمَّا الْجِدَارُ »؛ فهي مثلها؛ لا محل لها من الإعراب .

ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا :

ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . واللام للبعد . والكاف حرف خطاب .

تَأْوِيلُ : خبر المبتدأ مرفوع . ما : اسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة .

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تَسْطِعْ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » ، وأصله

« تستطع » فحذفت التاء تخفيفاً . وقيل غير هذا . ويأتي بيانه . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت » ، أي : موسى .

عَلَيْهِ : جازٍ ومجرور . والجاز متعلق بـ « صبراً » . صَبْرًا : مفعول به منصوب .

\* وجملة « لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « ذَلِكَ تَأْوِيلُ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب ، وهي استئناف بياني .

وقد تكون مقولاً لقول مقدر ، أي : قال : ذَلِكَ تَأْوِيلُ . . .

### فائدة في «تَسْطِعُ»<sup>(١)</sup>

قالوا فيه ما يأتي :

١ - أصله تَسْتَطِعُ ، فحُذفت التاء تخفيفاً ، وماضيه «استطاع» والوزن استفعل ، ثم حذفت تاء الافتعال لوجود الطاء .

(١) البحر ١٥٦/٦ ، والدر ٤٧٩/٤ «ولتحقيق القول فيه موضع غير هذا» ولم نهتد إلى الموضع الذي فصل فيه القول . وفتح القدير ٣/٣٠٥ ، والفريد ٣/٣٦٥ ، وأبو السعود ٣/٣٩٨ ، وحاشية الجمل ٣/٤١ ، وحاشية الشهاب ٦/١٣١ .

٢ - وقيل: المحذوف الطاء الأصلية فبقي «تستع» ثم أبدلت التاء طاء. وراه السمين تكلفاً بعيداً. وذكر أبو حيان بأنه لا حاجة لحذف الطاء التي هي فاء الفعل، ثم إبدال تاء طاء.

٣ - وقيل السين مزيدة عوضاً من قلب الواو ألفاً «أطوع - أطاع» ولذلك قالوا: وزن أسطاع: أفعل لأنه في الأصل: أطوع.

قال ابن السكيت: يقال: ما أستطيع، وما أسطيع، وما أستطيع، وأستيع، أربع لغات.

قال الشهاب: «وإنما خصّ هذا بالتخفيف لأنه لما تكرر في القصة ناسب تخفيف الأخير منه».

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا ﴿٨٢﴾

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقَرْنَيْنِ :

الواو: استئنافية. يَسْأَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع، وعلامة رفعه ثبوت النون. والواو: في محل رفع فاعل. والكاف في محل نصب مفعول به. والسؤال من اليهود، أو هو من قريش.

عَنْ : حرف جرّ. ذِي : اسم مجرور بعن وعلامة جرّه الياء؛ فهو من الأسماء الستة. الْقَرْنَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

والجاء متعلق بـ « يَسْأَلُ » .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

سَأَتْلُوا : السين : حرف استقبال. وقالوا<sup>(١)</sup>: تفيد التأكيد. أَتْلُوا: فعل مضارع

(١) أبو السعود ٤٠١/١.

مرفوع والفاعل تقديره «أنا». عَلَيْكُمْ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ «أتلو» .

مَنْهُ : جاز ومجرور. وفي تعلقه قولان<sup>(١)</sup> :

١ - متعلق بالفعل «أتلو» .

٢ - متعلق بمحذوف حال من «ذَكَرًا»، فهو في الأصل نعت للنكرة.

ذَكَرًا : مفعول به منصوب.

\* وجملة «قُلْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «سَأْتَلُوا...» في محل نصب مقول القول.

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا ﴿٨٤﴾

إِنَّا مَكَّنَّا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ :

إِنَّا : إنَّ : حرف ناسخ. نا: ضمير في محل رفع أسم «إن». وحذفت إحدى

النونان الثلاث، على خلاف في المحذوف.

مَكَّنَّا : فعل ماض مبني على السكون. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والمفعول محذوف<sup>(٢)</sup>، أي: أمره. قال الشهاب: «وحذف المفعول لقصد

التعميم». لَهُمْ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بالفعل «مَكَّنَ» .

\* وجملة «مَكَّنَّا...» في محل رفع خبر «إن».

\* وجملة «إِنَّا...»<sup>(٣)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَءَاتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا :

الواو: حرف عطف. ءَاتَيْنَاهُ : فعل ماض. ونا: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. مِنْ كُلِّ : جاز ومجرور. وفي تعلق الجاز

قولان:

(١) الفريد ٣/٣٦٥، وحاشية الشهاب ٦/١٣١.

(٢) الدر ٤/٤٧٩، والفريد ٣/٣٦٥، والعكبري/٨٥٩، وحاشية الشهاب ٦/١٣١.

(٣) انظر مغني اللبيب ٥/٤٠.

أ - بالفعل «أتى»؛ فهو من صلته .

ب - بمحذوف حال من «سبباً»؛ فهو نعت مقدّم على النكرة .

سبباً : مفعول به ثانٍ منصوب .

\* وجملة «ءَاتَيْنَهُ . . .» معطوفة على جملة «مَكَّنَّا . . .»؛ فهي مثلها في محل رفع .

### فَأَتْبَعَ سَبَبًا

الفاء: حرف عطف . وذكر الشهاب أن الفاء هي الفصيحة . أَتْبَعَ: فعل ماضٍ .  
والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على ذي القرنين .

قال البيضاوي<sup>(١)</sup>: «أي: فأراد بلوغ المغرب فأتبع سبباً يوصله إليه» .

وعَلَّقَ الشهاب بقوله: «قوله: فأراد بلوغ المغرب: إشارة إلى أن الفاء فصيحة . . .» وفي الفعل «أَتْبَعَ» ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعدّد لمفعول واحد، وهو «سَبَبًا» .

٢ - متعدّد لمفعولين، وأحدهما محذوف، والتقدير: فأتبع سبباً سبباً آخر، أو فأتبع أمره سبباً .

قال الشهاب: «كقوله<sup>(٣)</sup> « وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً » ومثله عند السمين» .

(١) حاشية الشهاب ١٣٢/٦، وانظر تفسير أبي السعود ٤٠٢/٣ .

(٢) الدر ٤٧٩/٤، وحاشية الشهاب ١٣٢/٦، والعكبري/٨٥٩، والفريد ٣/٣٦٥، وحاشية الجمل ٤٣/٣ . والحجة للفارسي ١٦٧/٥ - ١٦٨ قال: «تبع فعل يتعدّى إلى مفعول واحد، فإذا نقلته بالهمزة تعدّى إلى مفعولين، وقرأه عاصم وأبن عامر وحمزة والكسائي: فأتبع سبباً، تقديره: فأتبع سبباً سبباً، أو أتبع أمره سبباً أو أتبع ما هو عليه سبباً . . .» . إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٩٩ .

(٣) سورة القصص ٤٢/٢٨ .

وقال يونس: «أتبع بالقطع للجد الحثيث في الطلب، وبالوصل مجرد الانتقال»  
أراد: أتبع.

\* والجملة معطوفة على جملة «إِنَّا مَكَّنَّا...»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَرْغَبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَعْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قَلْنًا يَدُؤُا  
الْقُرَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴿٨٦﴾

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَرْغَبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَعْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ :

حَتَّىٰ : حرف ابتداء. إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالجواب «وَجَدَ». بَلَغَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على ذي القرنين. مَرْغَبَ : مفعول به منصوب. الشَّمْسِ : مضاف إليه مجرور.

\* وجملة «بَلَغَ...» في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَجَدَهَا : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». وها: ضمير في محل نصب مفعول به. تَعْرُبُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». في عَيْنٍ : جارٌّ ومجرور. والجارُّ متعلق بـ «تَعْرُبُ»<sup>(١)</sup>.

وذكر أبو حيان أن بعض البغداديين زعم أن «فِي» بمعنى عند، أي: تغرب عند عين. حَمِئَةٍ : نعت لـ «عَيْنٍ» مجرور مثله.

\* وجملة «وَجَدَهَا...» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* جملة «تَعْرُبُ...» في محل نصب<sup>(٢)</sup> حال من ضمير النصب في «وَجَدَهَا».

قال الهمداني: «لأنَّ «وَجَدَ» هنا بمعنى: صادف»، وعند ابن الأنباري بمعنى

(١) البحر ١٥٩/٦، والمحور ٣٩٤/٩.

(٢) مشكل إعراب القرآن ٤٧/٢، والفريد ٣٦٦/٣، والبيان ١١٥/٢، وإعراب النحاس ٢٩١/٢.

أصابها. قال: «ولو كانت وجدها ههنا بمعنى علم لكانت الجملة في موضع نصب؛ لأنها المفعول الثاني لوجد».

وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا :

الواو: حرف عطف. وَجَدَ: فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». عِنْدَهَا: ظرف منصوب متعلق بـ «وَجَدَ»، أو بمحذوف حال من «قَوْمًا». وها: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والضمير للعين أو للشمس. قَوْمًا: مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط؛ فلا محل لها من الإعراب.

قُلْنَا يٰذَا الْقَرْنَيْنِ اِمَّا اَنْ تُعَذِّبَ . . . :

قُلْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. يٰذَا: يا: حرف نداء. ذَا: منادى مضاف منصوب، وعلامة نصبه الألف. الْقَرْنَيْنِ: مضاف إليه مجرور. اِمَّا: حرف شرط وتفصيل. اَنْ: حرف نصب ومصدرى وأستقبال. تُعَذِّبَ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

\* جملة «قُلْنَا» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «تُعَذِّبَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والنداء وما بعده: في محل نصب مقول القول.

والمصدر المؤوّل من «أَنْ تُعَذِّبَ» فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: إمّا تعذيبك واقع. أو إمّا العذاب واقع منك بهم، وهو تقدير العكبري.

٢ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمّر، أي: هو تعذيبك. وعند العكبري: أي: إمّا هو أن تعذب، أو إمّا الجزاء أن تعذب.

(١) الدر ٤/٤٨٠، والعكبري/٨٥٩، والفريد ٣/٣٦٧، وأبو السعود ٣/٤٠٢، وحاشية الجمل ٣/٤٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٧-٤٨، ومعاني الفراء ٢/١٥٨، والبيان ٢/١١٥، وكشف المشكلات/٧٧٤، والقرطبي ١١/٥٢، وفتح القدير ٣/٣٠٩، والبيان ٢/١١٥.

٣ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدر، أي: إمّا أن تفعل التعذيب .  
وعند العكبري: إمّا تُوقِعُ أَنْ تُعَذِّبَ، أو تفعل .  
وذكر مكّي الوجه الثاني والثالث، وقال عن الرفع: «وهو أُبَيِّنُ عَلَى فإمّا» .  
وإمّا أَنْ نُنْخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا :

الواو: حرف عطف . وهو يفيد التخيير<sup>(١)</sup> عند ابن هشام . وذكر الزجاج أنه للإباحة . إمّا : حرف شرط وتفصيل . أَنْ نُنْخِذَ : مثل « أَنْ تُعَذِّبَ » . فِيهِمْ : جارّ ومجرور . وفي تعلق الجارّ ما يلي :

١ - متعلق بالفعل « نُنْخِذَ » ، ويكون مفعولاً ثانياً له .

٢ - متعلق بمحذوف حال من « حُسْنًا » ، ويكون « تتخذ » ناصباً لمفعول واحد .

حُسْنًا<sup>(٢)</sup> : مفعول به . وكان التقدير: أمراً ذا حُسن، وذلك على حذف مضاف، أو على إطلاق المصدر على الموصوف مبالغة في وصفه بالحسن كأنه هو .  
\* وجملة « نُنْخِذَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .  
والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها معطوف على المصدر السّابق « أَنْ تُعَذِّبَ » ؛  
ففيه الأوجه الثلاثة المقدّمة .

وجمعهما مَكِّي في حكم واحد فقال<sup>(٣)</sup> : «أن في موضع نصب فيهما . . .  
وقيل: في موضع رفع، وهو أُبَيِّنُ عَلَى فإمّا، وهو كما قال الشاعر:

فَسَيْرًا فإمّا حاجةٌ تقضيانها وإمّا مقيلٌ صالحٌ وصديقٌ . . . » .  
ومثل هذا عند الفراء .

(١) انظر مغني اللبيب ١/٣٨٧ . وجاء في الأزهية/١٤٠ ما يفيد أن التخيير والإباحة شيء واحد، مع أن التخيير لا بُدّ من أن يسبقه طلب .

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٩٥ .

(٣) مشكل إعراب القرآن ٢/٤٧-٤٨ . وانظر معاني القرآن للفراء ٢/١٥٨ .

قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨٧﴾

قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» ، يعود على ذي القرنين .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

أَمَّا : حرف شرط وتفصيل . مَنْ : اسم موصول في محل رفع مبتدأ .

ظَلَمَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « من »

والتقدير : من ظلم منهم . فَسَوْفَ : الفاء : واقعة في جواب الشرط . سَوْفَ : حرف

أستقبال . نُعَذِّبُهُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «نحن» .

والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* جملة « مَنْ ظَلَمَ » وما بعدها في محل نصب مفعول القول .

\* جملة « ظَلَمَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ » في محل رفع خبر المبتدأ .

وتقدير الجمهور<sup>(١)</sup> في « أَمَّا » : مهما يكن من شيء ، ومثالهم : أما زيدٌ فقائمٌ .

أي : مهما يكن من شيء فزيدٌ قائمٌ .

ثُمَّ يُرَدُّ إِلَىٰ رَبِّهِ :

ثُمَّ : حرف عطف . يُرَدُّ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع ، والنائب عن

الفاعل ضمير مستتر يعود على « مَنْ ظَلَمَ » . إِلَىٰ رَبِّهِ : جارٌّ ومجرور . والهاء : في

محل جرٍّ بالإضافة . والجارٌّ : متعلق بالفعل « يُرَدُّ » .

\* والجملة معطوفة على جملة « يُعَذِّبُهُ » ؛ فهي مثلها في محل رفع .

(١) انظر مغني اللبيب ١/١٧١ ، والجنى الداني/٥٢٢ ، وشرح المفصل ٣/٣٢ ، ١١/٩ ، والكتاب



فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا تُكْرَأُ :

فَيُعَذِّبُهُ : الفاء : حرف عطف . يُعَذِّبُ : فعل مضارع . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو» . والهاء في محل نصب مفعول به .  
عَذَابًا : مفعول مطلق منصوب . تُكْرَأُ : نعت منصوب .  
\* وجملة « فَيُعَذِّبُهُ ... » معطوفة على جملة « يُرَدُّ » ؛ فلها حكمها .

وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾

وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ... :

الواو : عاطفة . مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ : مثل « أَمَّا مَنْ ظَلَمَ » في الآية السابقة .  
وَعَمِلَ صَالِحًا : الواو : حرف عطف . عَمِلَ : فعل ماضٍ . والفاعل ضمير يعود على « مَنْ » . صَالِحًا : مفعول به . وقد كان في الأصل نعتاً لمفعول محذوف ، أي : عمل عملاً صالحاً .  
\* والجملة معطوفة على جملة « ءَامَنَ » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .  
\* وجملة « وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ ... » معطوفة على جملة « أَمَّا مَنْ ظَلَمَ » ؛ فهي مثلها في محل نصب .

\* وجملة « ءَامَنَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ :

فَلَهُ : الفاء : واقعة في جواب « أَمَّا » . له : جازر ومجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم . جَزَاءٌ : « يأتي بيانه » . الْحُسْنَىٰ : مبتدأ مؤخر مرفوع .  
\* والجملة في محل جزم جواب الشرط .  
جَزَاءٌ : وفيه الأعراب الآتية<sup>(١)</sup> :

(١) البحر ١٦٠/٦ ، الدر ٤٨٠/٤ ، والعكبري/٨٦٠ ، والفريد ٣/٣٦٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٨/٢ ، وأبو السعود ٣/٤٠٣ ، وفتح القدير ٣/٣٠٩ ، والقرطبي ١١/٥٣ ، والتبيان للطوسي ٨٧/٨٨ - ٨٨ ، ومعاني الزجاج ٣/٣٠٩ ، والمحزر ٩/٣٩٧ ، وحاشية الجمل ٣/٤٥ ، =

- ١ - مصدر منصوب بعامل مقدر، أي: يُجْزَى بها جزء.
- قال العكبري: «وقيل: هو مصدر على المعنى».
- وتكون الجملة<sup>(١)</sup> معترضة بين المبتدأ وخبره المقدم.
- ٢ - مصدر مؤكّد لمضمون الجملة السابقة.
- ٣ - مصدر وقع حالاً، أي: مجزياً بها. وذهب إليه الزجاج.
- قال الهمداني: «والعامل فيه معنى الأستقرار الحاصل من «لَهُ».
- وذو الحال الهاء في «لَهُ» أي: ثبت أو أستقرّ له الحسنى».
- قال أبو حيان: «أي: مُجَازِي، كقولك: في الدار قائماً زيد».
- ٤ - تمييز منصوب. كذا عند الفراء، فقد ذكر أنه منصوب على التفسير.
- وذكره مكّي، وأبن الأنباري، وأبن خالويه.
- قال الطوسي: «قال قوم: هو نصب على التمييز، وهو ضعيف؛ لأن التمييز يقبح تقديمه...».
- قال الجمل: «قوله: ونُضِبَهُ على التفسير. أي: التمييز لجهة النسبة، أي: نسبة الخبر المقدم، وهو الجارّ والمجرور إلى المبتدأ المؤخر، وهو الحسنى، والتقدير: فالحسنى كائنة له من جهة الجزء...».
- وَسَنُقُولُ لَمْ مِنْ أَمْرًا يُسْرًا :
- الواو: حرف عطف. سَنُقُولُ : السين: حرف أستقبال. نَقُولُ : فعل مضارع.
- والفاعل: تقديره «نحن». لَمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «نَقُولُ».
- مِنْ أَمْرًا : جارّ ومجرور. ونا: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

= وحاشية الشهاب ١٣٣/٦، ومعاني الفراء ١٥٩/٢، والحجة للفارسي ١٧٠/٥، ذكر الحالية على تقدير «فله الحسنى مجزئة»، والبيان ١١٦/٢، وإعراب النحاس ٢٩٢/٢، وكشف المشكلات/٧٧٥، وإعراب القراءات السبع وعللها ٤١٦/١، وانظر كتابي: معجم القراءات ٢٩٢-٢٩٣.

(١) وذكر أبو السعود أنها حالية أو معترضة.

والجاء متعلق بما يلي :

١ - بالفعل « نَقُولُ » .

٢ - بمحذوف حال من « يُسْرًا » .

يُسْرًا<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول به منصوب .

٢ - أو نعت لمفعول به منصوب، أي: قولاً ذا يسر . وقدّره العكبري: شيئاً ذا

يسر .

٣ - نائب عن مفعول مطلق؛ فهو نعت مصدر محذوف .

\* وجملة « وَسَنَقُولُ . . . » معطوفة على جملة « فَلَهُ جَزَاءٌ الْحُسْنَىٰ »؛ فلها حكمها .

ثُمَّ أَنْبَعَ سَبِيًّا

ثُمَّ أَنْبَعَ سَبِيًّا

تقدّم إعراب مثل هذه الآية . انظر ما تقدّم الآية / ٨٥ .

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : « . . . أي: طريقاً إلى مقصده الذي يُسّر له » .

وقال أبو السعود: «أي: طريقاً راجعاً من مغرب الشمس موصلاً إلى مشرقها» .

وقال الشوكاني: «أي: طريقاً آخر غير الطريق الأول، وهي التي رجع بها من

الغرب، وسار فيها إلى المشرق» .

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجْهَهَا تَطَّلَعُ عَلَىٰ قَوْمٍ لَّمْ يَجْعَلْ لَهُم مِّن دُونِهَا سِتْرًا

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية / ٨٦، «حتى إذا بلغ مغرب الشمس» .

(١) الدر ٤ / ٤٨١، وقد ذكر الوجه الثالث، وأنظر حاشية الشهاب ٣ / ١٣٣، والعكبري / ٨٦٠،

وفتح القدير ٣ / ٣٠٩، وأبو السعود ٣ / ٤٠٣، والفريد ٣ / ٣٦٨، وكشف المشكلات / ٧٧٦ .

(٢) البحر ٦ / ١٦٠، وأبو السعود ٣ / ٤٠٣، وفتح القدير ٣ / ٣٠٩ .

وَجَدَهَا : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره هو «ذو القرنين» . وها : في محل نصب مفعول به .

\* وجملة « بَلَغَ » في محل جرٍّ بالإضافة .

\* وجملة « وَجَدَهَا ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

تَطَّلَعُ عَلَى قَوْمٍ ... :

تَطَّلَعُ : فعل مضارع . والفاعل : ضمير تقديره «هي» ، أي : « الشَّمْسُ » .

عَلَى قَوْمٍ : جارٌّ ومجرور متعلقان بـ « تَطَّلَعُ » .

\* وجملة « تَطَّلَعُ » في محل نصب حال من الضمير «ها» ، وهو ضمير النصب .

مثل جملة « تَعَرَّبُ » في الآية/ ٨٦ فيما تقدّم .

لَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ مِّنْ دُونِهَا سِتْرًا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَجْعَلُ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل ضمير

تقديره «نحن» . لَهُمْ : جارٌّ ومجرور . والجارُّ متعلِّقٌ بـ « يَجْعَلُ » ، وهو المفعول

الثاني . مِّنْ دُونِهَا : جارٌّ ومجرور . وها : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة . والجارُّ متعلِّقٌ

بمحذوف حال من « سِتْرًا » ؛ فهو نعت مقدّم على النكرة في الأصل .

سِتْرًا : مفعول به أول للفعل « يَجْعَلُ » .

\* وجملة « لَمْ يَجْعَلْ ... » في محل نصب نعت لـ « قَوْمٍ » .

كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا ﴿٩١﴾

كَذَلِكَ : وفيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

١ - الكاف : حرف جرٍّ . وذَا : اسم إشارة في محل جرٍّ بالكاف .

(١) البحر ٣/١٦١ ، الدر ٤/٤٨١ ، والفريد ٣/٣٦٨ ، وحاشية الشهاب ٦/١٣٤ ، وحاشية الجمل ٣/٤٤ ، وأبو السعود ٣/٤٠٤ ، والكشاف ٢/٢٧٠ ، والعكبري ٨٦٠/٩ ، والمحرر ٩/٣٦٩ ، وفتح القدير ٣/٣٠٩ ، والرازي ٢١/١٦٩-١٧٠ ، وإعراب النحاس ٢/٢٩٣ ، ومعاني الزجاج ٣/٣٠٩ ، والتبيان للطوسي ٧/٨٨ ، والطبري ١٦/١٢ .

- واللام: للبعد. والكاف حرف الخطاب. والجارّ متعلّق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، أي: أمرُ ذي القرنين كائن كذلك، أي: كما ذكرنا ووصفنا من بلوغ المغرب والمشرق. ذكره العكبري.
- ٢ - أو هو متعلّق بمحذوف نعت لـ « سِتْرًا »، والمعنى لم نجعل لهم من دون الشمس ستراً مثل ما جعلنا لأهل المغرب.
- ذكره الزمخشري، كذا عند الشهاب، ولم نهتد إليه في الكشف.
- ٣ - أو هو نعت لقوله: « سَبِيًّا »، أي: ثم أتبع سبباً مثل ذلك السَّبب السَّالف ذكره. ذكره الطبري وغيره، قال: «وأما قوله: « كَذَلِكَ » فإن معناه ثم أتبع سبباً كذلك...».
- ٤ - أو هو نعت لمصدر محذوف، أي: بلغ مطلع الشمس بلوغاً مثل ما بلغ مغرب الشمس.
- ٥ - وعند النحاس في محل نصب، أي: تطلع طلوعاً كذلك.
- ٦ - أو هو في محل جرّ نعت لـ « قَوْمٍ » على معنى: تطلع على قوم مثل ذلك القوم الذين تغرب عليهم، أي: هم كفرة مثلهم، وحكمهم كحكمهم، ذكره الهمداني وأبو السعود والزجاج.
- ٧ - في محل نصب مفعول به لفعل مقدّر، أي: فعلنا بهم مثل ذلك. قال ابن عطية: «وقوله: « كَذَلِكَ »، معناه: فَعَلَ معهم كفعله مع الأولين أهل المغرب، فأوجز بقوله: « كَذَلِكَ »...». وذكره السمين. ومن قبله شيخه أبو حيان.
- ٨ - صفة مصدر محذوف لـ « وَجَدَ »، أي: وجدها تطلع وجداناً كوجدانها تغرب في عين حمئة. ذكره الشهاب والبيضاوي وأبو السعود.
- ٩ - صفة مصدر محذوف للفعل «جعل»، أي: لم نجعل لهم ستراً جَعْلًا كائناً كالجعل الذي لكم فيما تفضّلنا به عليكم... وذكره الشهاب، والبيضاوي، وأبو السعود.

١٠ - وذكر ابن عطية أنه يحتمل أن يكون « كَذَلِكَ » استثناء قول، ولا يكون راجعاً على الطائفة الأولى فتأمله...».

ونقل النصّ أبو حيان، ثم قال: «وإذا كان مستأنفاً لا تعلق له بما قبله فيحتاج إلى تقدير يتم به كلاماً». ولم يذكر أبو حيان تقدير ما يتم به هذا الاستثناء.

وَقَدْ أَحْطْنَا بِمَا لَدَيْهِ خُبْرًا :

وَقَدْ : الواو: استثنائية، أو حالية. وذهب إلى الأول شيخ الجمل<sup>(١)</sup>.

قَدْ : حرف تحقيق. أَحْطْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

بِمَا : الباء: حرف جرّ. مَا : اسم موصول في محل جرّ بالباء. متعلّق بـ « أَحَاطَ ». لَدَيْهِ : ظرف مبني على السكون. متعلّق بفعل جملة الصلة. والهاء: في محل جرّ بالإضافة، أي بما كان لديه أو بما وجد لديه.

خُبْرًا : فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - مصدر منصوب؛ لأن أحطنا بمعنى خبرنا. كذا عند الهمداني.

٢ - منصوب على التمييز. وهو محوّل عن فاعل. أي: أحاط خُبْرُنَا بما لديه. كذا عند الهمداني.

\* والجملة : ١ - لا محل لها من الإعراب، فهي استثنائية<sup>(٣)</sup>.

٢ - أو هي في محل نصب حال.

تَمَّ أَنْبَعَ سَبَبًا ﴿٩٢﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية. انظر ما تقدّم في الآية / ٨٥.

(١) انظر الحاشية ٤٥/٣.

(٢) الفريد ٣٦٨/٣.

(٣) حاشية الجمل ٤٥/٣، والرازي ١٧٠/٢١.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «سبياً أي: طريقاً أو مسيراً مُوصِلاً إلى الشمال».

قال الشوكاني<sup>(٢)</sup>: «ثم حكى سَفَرَ ذِي الْقَرْنَيْنِ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى، وَهِيَ نَاحِيَةُ الْقَطْرِ الشَّمَالِيِّ بَعْدَ تَهْيِئَةِ أَسْبَابِهِ، فَقَالَ: «ثُمَّ اتَّبَعَ سَبَبًا» أَي: طَرِيقًا ثَالِثًا مُعْتَرِضًا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ».

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا ﴿٩٣﴾

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ :

حَتَّىٰ : حرف غاية وجرّ. إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط في محل نصب متعلّق بالجواب « وَجَدَ ». بَلَغَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره هو. يعود على ذي القرنين.

بَيْنَ : وفيه وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - مفعول به على الاتّساع، وهو منصوب؛ فهو من الظروف المتصرفّة. ولم يذكر غيره الهمداني والبيضاوي. والجمل والعكبري، وأبو السعود، قال السمين: «أي: بلغ المكان الحاجز بينهما».

٢ - ظرف منصوب والمفعول به محذوف، أي: بلغ عرضه، أو ما أَرَادَهُ بَيْنَ السَّدَّيْنِ. وذكره السمين والشهاب.

السَّدَّيْنِ : مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « بَلَغَ . . . » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا :

وَجَدَ : فعل ماضٍ. مِنْ دُونِهِمَا : جارّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ

(١) البحر ١٦٣/٦.

(٢) فتح القدير ٣/٣١١، وأبو السعود ٣/٤٠٤.

(٣) الدر ٤/٤٨١، وحاشية الشهاب ٦/١٣٤، وحاشية الجمل ٣/٤٦، والعكبري/٨٦٠، وأبو السعود ٣/٤٠٤.

بالإضافة. والجارّ متعلّق بالفعل « وَجَدَ » وهو المفعول الثاني. قَوْمًا : مفعول به أول منصوب. أي: وجد قومًا من دونهما.

\* والجملة لا محل لها جواب شرط غير جازم.

لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا :

لَا : نافية. يَكَادُونَ<sup>(١)</sup> : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. والواو: في محل رفع اسم « يَكَادُ ». يَفْقَهُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. قَوْلًا : مفعول به منصوب.

\* وجملة « يَفْقَهُونَ . . . » في محل نصب خبر « يَكَادُ ».

\* وجملة « لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ » في محل نصب نعت لـ « قَوْمًا ».

قَالُوا يَذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَىٰ أَنْ  
نَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا ﴿٩٤﴾

قَالُوا يَذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) قال الرازي: «فإن قيل: كيف فهم ذو القرنين منهم هذا الكلام [قالوا يا ذا القرنين . . .] بعد أن وصفهم الله بقوله: « لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا »؟

والجواب أنا نقول: «كاد» فيه قولان:

الأول: أن إثباته نفي، ونفيه إثبات؛ فقوله: « لَا يَكَادُونَ . . . » لا يدل على أنهم لا يفهمون شيئاً، بل يدل على أنهم قد يفهمون على مشقة وصعوبة.

والقول الثاني: أن «كاد» معناه المقاربة، وعلى هذا القول فقوله: « لَا يَكَادُونَ . . . » أي: لا يعلمون، وليس لهم قرب من أن يفقهوا. وعلى هذا القول فلا بُدَّ من إضمار، وهو أن يقال: لا يكادون يفهمونه إلا بعد تقريب ومشقة من إشارة ونحوها. وهذه الآية تصلح أن يُجتمع بها على صحة القول الأول في تفسير: كاد». انظر تفسيره، ١٧١/٢١، وانظر مغني اللبيب ٥٨٢/٦ «كاد إثباتها نفي ونفيها إثبات».



يَذَا الْقَرَيْنَيْنِ :

تقدّم إعراب مثله في الآية/٨٦ .

إِنَّ : حرف ناسخ . يَأْجُجَ : اسم «إِنَّ» منصوب . وَمَأْجُجَ : معطوف على اسم «إِنَّ» منصوب مثله . مُفْسِدُونَ : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الواو . فِي الْأَرْضِ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بـ « مُفْسِدُونَ » .

\* وقوله : « يَذَا الْقَرَيْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُجَ وَمَأْجُجَ . . . » في محل نصب مقول القول .

فَهَلْ يَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا :

الفاء : حرف عطف . هل : حرف أستفهام<sup>(١)</sup> . نَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

لَكَ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بالفعل «نجعل» ؛ وهو المفعول الثاني .

خَرْجًا : مفعول به أول منصوب . والخرج : العطيّة من المال ، أي : مال يخرجونه إليه .

\* والجملة معطوفة على جملة مقول القول ؛ فهي مثلها في محل نصب .

عَلَى أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا :

عَلَى : حرف جرّ . أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال . والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» . بَيْنَنَا : ظرف منصوب . ونا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

وفي تعلق الظرف ما يلي :

١ - متعلّق بالفعل « يَجْعَلُ » .

٢ - متعلّق بمحذوف حال من « سَدًّا » .

وَبَيْنَهُمْ : إعرابه كإعراب «بينا» ، وكذا تعلقه كالمعطوف عليه .

سَدًّا : مفعول به للفعل « يَجْعَلُ » . وقد نصب مفعولاً واحداً . لأنه في معنى :

تضع ، أو تبني .

(١) قالوا: هذه أستفهام على جهة حُسن الأدب، كذا عند المفسرين .

- \* وجملة « تَجَعَّلَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.  
والمصدر المؤوَّل في محل جرِّ بـ « عَلَيَّ ». والجارُّ متعلِّقٌ بالفعل « تَجَعَّلَ ».

### فائدة في «أجوج ومأجوج»

- القراءة<sup>(١)</sup>:

- ١ - القراءة بالهمز قراءة حفص عن عاصم. وهي لغة بني أسد، وذهب الليث إلى أنها لغة رديئة.
  - ٢ - قراءة الستة الباقين وبعض العشرة: يا جوج ومأجوج بغير همز. هي لغة بقية العرب غير بني أسد.
  - ٣ - وقرئ: آجوج، ومأجوج. وفيهما غير ما ذكرت.
- أصل هذين اللفظين ودلالتهما<sup>(٢)</sup>:

- أصلهما:

- ١ - هما من ولد آدم وهما قبيلتان.
- ٢ - قيل: يأجوج من الترك، ومأجوج من الجيل [كذا] والديلم وقيل غير هذا. قال أبو حيان: «ولم يصحَّ في ذلك شيء».

- إعرابهما:

ممنوعان من الصرف:

- أ - فمن زعم أنهما أعجميان، فللعجمة والعلمية.
- ب - من زعم أنهما عربيان فللتأنيث والعلمية؛ لأنهما اسما قبيلتين.

(١) انظر كتابي: «معجم القراءات ٥/٢٩٩-٣٠١»، والحجة للفارسي ٥/١٧٢-١٧٣.

(٢) انظر البحر ٦/١٦٣، وكتابي معجم القراءات ٥/٣٠٠، والدر ٤/٤٨٢.

- وزنهما:

وزن يأجوج: يَفْعول.

وزن مأجوج: مَفْعول.

قال أبو حيان: «قال... السخاوي أحد شيوخنا: الظاهر أنه عربي، وأصله الهمز، وترك الهمز على التخفيف، وهو إما من الأَجَّة وهو الأختلاط<sup>(١)</sup>...، أو من الأَج وهو سرعة العدو... أو من الأَجَّة وهو شدة الحر، أو من أَج الماء يئجُ أجوجاً إذا كان ملحاً مُراً. انتهى.»

- أو صافهما<sup>(٢)</sup>:

قيل: إنهما في غاية صغر الجثة. وقصر القامة، لا يزيد قدهم على شبر واحد، وقيل: هم في نهاية عظم الجسم وطول القامة. وقيل: لهم أنياب وأضراس ومخالب.

قلت: هذا من شطحات المفسرين التي لا دليل على صوابها أو خطئها.

إنه رجم بالغيب!!

قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا ﴿٩٥﴾

قَالَ مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» ، يعود على ذي القرنين .  
مَا : اسم موصول في محل رفع مبتدأ . مَكَّنِّي : مَكَّنَ : فعل ماض . والنون للوقاية . والياء ضمير متصل في محل نصب مفعول به مقدم . فِيهِ : جارٌّ ومجرور .  
والجارُّ متعلِّقٌ بالفعل «مَكَّنَ» . رَبِّي : فاعل مؤخَّر . والياء : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة .

(١) في البحر «الاختلاف» . وما أثبتته هنا من القاموس .

(٢) انظر تفسير أبي السعود ٣/٤٠٤-٤٠٥ .

خَيْرٌ : خبر المبتدأ «ما» مرفوع. أي: خير مما تريدون أن تبذلوه لي من «الخَرَج»؛ إذ لا حاجة بي إليه.

- \* جملة « قَالَ . . . »<sup>(١)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب.
- \* جملة « مَا مَكَّنِّي . . . خَيْرٌ » في محل نصب مقول القول.
- \* جملة « مَكَّنِّي . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَعْلَل بَيْنَكُمْ وَيَبْنَهُمْ رَدْمًا :  
فَأَعِينُونِي :

الفاء: هي الفصيحة. وقال أبو السعود<sup>(٢)</sup> «والفاء لتفريع الأمر بالإعانة على خيرية ما مكنه الله تعالى فيه من ما لهم . . .».

أَعِينُونِي: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.  
والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. بِقُوَّةٍ: جازّ ومجرور.  
والجازّ متعلّق بالفعل «أعينوا».

والمراد بالقوة<sup>(٣)</sup> الفَعْلَةُ والصُّنَاع الذين يحسنون البناء.

قال الهمداني<sup>(٤)</sup>: «أي: برجال ذوي قوة، فحذف الموصوف والصفة . . .».

- \* وجملة « أَعِينُونِي » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر منكم على ما عرضتموه فأعينوني.
- \* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

(١) معاني الأخفش/٣٩٩.

(٢) انظر تفسيره ٤٠٥/٣.

(٣) قال أبو حيان: «أي: بما أتقوى به من فَعْلَةٍ وصُّنَاع يحسنون العمل والبناء. قاله مقاتل، وبالآلات. قاله الكلبي».

البحر ١٦٤/٦، وانظر الكشاف ٢/٢٧١، وحاشية الشهاب ٦/١٣٦.

(٤) الفريد ٣/٣٧١، ومثل ما ذكره عند العكبري/٨٦١.

أَجْعَلْ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه وقع جواباً للطلب « أَعِينُونِي »، أو هو في محل جزم للشرط المقدر، أَعِينُونِي فَإِنْ أَعْتَمُونِي أَجْعَلْ عَلَى الْخِلَافِ فِي عِلَّةِ الْجَزْمِ . والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» .

يَبْتَكَرُ : ظرف منصوب متعلق بـ « أَجْعَلْ » ، والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

وَيَبْتَنِمُ : مثل « يَبْتَكَرُ » . رَدًّا : مفعول به منصوب . والجَعْلُ هنا على تضمين معنى «أبني»، والردم الحاجز الحصين، قالوا: وهو أكبر من السدِّ وأوثق .

\* وجملة « أَجْعَلْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترنة بالفاء .

ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا قَالَ  
ءَاتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴿١٦﴾

ءَاتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ :

ءَاتُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل .

والنون للوقاية . والياء : ضمير في محل نصب مفعول به أول .

أي : أعطوني .

زُبَرَ : مفعول به ثانٍ منصوب . الْحَدِيدِ : مضاف إليه مجرور .

والزُّبْرُ : جمع زُبْرَةٍ ، وهي القطعة من الحديد .

قال السمين<sup>(١)</sup> : «وفي قراءة قطعها [أي : قطع الهمزة من آتوني] على المفعول

الثاني ؛ لأنه تعدى بالهمزة إلى اثنين» .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

ولا يبعد أن تكون مقولاً لقول مقدر : قال آتوني . . .

(١) الدر ٤/٤٨٣ ، وانظر الفريد ٣/٣٧١ ، وحاشية الجمل ٣/٤٧ .

حَوَّيَّ إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدْفَيْنِ :

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وفي الكلام حذف تقديره: فَأَتَوْهُ أو فَاتَتْهُ بِهَا، فأمر برصَّ بعضها فوق بعض حتى إذا ساوى».

وقال أبو السعود: «أي: آتَوْهُ إِيَّاهَا فَأَخَذَ بَيْنِي شَيْئاً فشيئاً...».

حَوَّيَّ : حرف غاية وأبتداء بمعنى «إلى أن».

إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط في محل نصب على الظرفية الزمانية، متعلِّق بالجواب «قال».

سَاوَى : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر يعود على «ذي القرنين».

بَيْنَ : ظرف منصوب متعلِّق بـ «سَاوَى». الصَّدْفَيْنِ : مضاف إليه مجرور.

والصَّدْفَانِ جِبلان متقابلان.

قال الهمداني<sup>(٢)</sup>: «قال أبو الفتح: وهما جبلان متقابلان، فكأن أحدهما صادف صاحبه، ولذلك لا يقال ذلك لما ينفرد بنفسه عن أن يلاقي مثله في الجبال».

وقال الشهاب: «أي: ساوى السَّدَّ الفضاء الذي بينهما...».

\* وجملة «سَاوَى» في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الطرف.

قَالَ أَنْفُخُوا :

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على ذي القرنين.

أَنْفُخُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو في محل رفع فاعل.

أي: انفخوا في المنافخ، فَتَفَخُّوا.

\* جملة «قَالَ» لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

\* جملة «أَنْفُخُوا» في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ١٦٤/٦، وأبو السعود ٤٠٥/٣، وروح المعاني ٤٠/١٦.

(٢) انظر الفريد ٣/٣٧٢، والمحتسب ٣٤/٢، وحاشية الشهاب ١٣٦/٦.

حَقَّ إِذَا جَعَلَهُ نَارًا :

حَقَّ : حرف غاية وأبتداء. إِذَا : تقدّم، فهو شرط غير جازم في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة متعلق بجوابه « قَالَ ».

جَعَلَهُ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير تقديره «هو». والهاء : في محل نصب مفعول به. أي : حتى إذا جعل الحديد المنفوخ فيه ناراً بالإحماء. نَارًا : مفعول به ثانٍ منصوب.

\* والجملة : في محل جرّ بالإضافة إلى الطرف.

قَالَ ءَأَتُونِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قِطْرًا :

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هو».

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب « إِذَا ».

ءَأَتُونِي : تقدّم إعرابه. والمفعول الثاني<sup>(١)</sup> محذوف دلّ عليه « قِطْرًا ».

قال الهمداني<sup>(١)</sup> : « والتقدير : آتوني قطراً أفرغ عليه قطراً، فحذف من الأول لدلالة الثاني عليه. هذا مذهب صاحب الكتاب - رحمه الله - وموافقه ولا يجوز أن يكون منصوباً بـ « ءَأَتُونِي » كما زعم أهل الكوفة... ».

ومذهب أهل الكوفة إعمال الأول، وهو « ءَأَتُونِي »، ومفعول الثاني مقدّر فالعمل عندهم للأسبق.

قال الفراء : « ءَأَتُونِي : أعطوني، إذا طوّلت الألف كان جيداً... آتوني قطراً أفرغ عليه... ».

(١) البحر ١٦٥/٦، والدر ٤٨٣/٤، والفريد ٣٧٢/٣، وأبو السعود ٤٠٦/٣، والعكبري/٨٦٢، والرازي ١٧٣/٢١، والحجة للفراسي ١٧٨/٥، ومعاني الفراء ١٦٠/٢ جعل العمل في « قِطْرًا » للفعل « ءَأَتُونِي »، والبيان ١١٦/٢ قال : « قِطْرًا » منصوب بـ « أَفْرَغَ » عند البصريين، لا بـ « ءَأَتُونِي »، فكان إعماله أولى لأن القرب له أثر في قوة العمل، وذهب الكوفيون إلى أن العامل فيه : « ءَأَتُونِي ».

وكشف المشكلات/٧٧٦ - ٧٧٧، ومغني اللبيب ٦٢٦/٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٧٩.

قال العكبري: « قَطَرًا : مفعول « ءَأْتَوِيَّ »، ومفعول « أُفْرِغْ » محذوف، أي: أفرغه. وقال الكوفيون: «هو مفعول « أُفْرِغْ »، ومفعول الأول محذوف». ورحم الله العكبري فقد خَلَطَ بين المذهبين، وما ذكرته من قبل هو المعروف من مذهب الفريقين.

وقال السمين<sup>(١)</sup>: «وهذه الآية أشهر أمثلة النُحَاة في باب التنازع، وهي إعمال الثاني للحذف من الأول.

أُفْرِغْ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب، أو جواب شرط مقدر. والفاعل تقديره «أنا».

عَلَيْهِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ «أفرغ»، فهو في محل المفعول الأول.

قَطَرًا : مفعول ثانٍ للفعل «أفرغ». والقِطْرُ: النحاس المذاب.

\* وجملة « ءَأْتَوِيَّ » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « أُفْرِغْ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء أي: أتوني قطراً، فإن توتوني. . أفرغ عليه قطراً.

فَمَا أَسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا أَسْتَطَعُوا لَهُمْ نَقَبًا (٩٧)

فَمَا أَسْطَعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ :

فَمَا : الفاء: حرف عطف على مقدر يقتضيه السياق، أي: فجاء يأجوج ومأجوج

فما أسطاعوا. و مَا : نافية.

أَسْتَطَعُوا<sup>(٢)</sup>: فعل ماضٍ مبني على الضم. والواو: فاعل، فهو في محل رفع.

(١) الدر ٤٨٣/٤.

(٢) البحر ١٦٥/٦، وفتح القدير ٣/٣١٣، وأبو السعود ٣/٤٠٦، ومعاني الزجاج ٣/٣١٢، والعكبري/٨٦٢، والفريد ٣/٣٧٣، وحاشية الشهاب ٦/١٣٦، والكتاب ٢/٣٣٣، والحجة للفارسي ٥/١٧٩-١٨٠، ومعاني الأخفش/٣٩٩، والبيان ٢/١١٧، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/٤٢١ - ٤٢٢.



قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «فما أسطاعوا بحذف التاء تخفيفاً لقربها من الطاء» وزاد أبو السعود «... وحذراً من تلاقي المتقاربين».

قال الهمداني: «بالتاء مخففة، وأصله استطاعوا، فحذفت التاء تخفيفاً كراهة اجتماعهما؛ لأن التاء قريبة المخرج من الطاء، فكأنهما مثلان». وقال الشهاب: «وهذا مجوّز لا مُوجب له [أي: الحذف]؛ لأنه لا مانع من الإتيان به على الأصل والإدغام...».

قلت: تقدّم الحديث في مثل هذا الحذف في الآية/٧٨ من هذه السورة.

أَنْ يَظْهَرُوهُ : أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يَظْهَرُوهُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن»، وعلامة نصبه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. أي: يأجوج ومأجوج. والهاء: في محل نصب مفعول به. أي: أن يعلو الجدار.

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل « اسْتَطَاعَ ».

\* وجملة « فَمَا اسْتَطَعُوا » معطوفة على جملة مقدّرة مستأنفة؛ فلا محل لها من الإعراب. وذكرنا التقدير عند الحديث عن الفاء.

قال الجمل<sup>(٢)</sup>: «فجاء يأجوج ومأجوج يقصدون أن يعلوه أو يثقبوه فما أسطاعوا اه. شيخنا».

وَمَا اسْتَطَعُوا لَمْ نَقَبَّا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة، وفيها زيادة بيان.

لَمْ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « نَقَبَّا » أي: ما استطاعوا نَقَبَهُ.

نَقَبَّا : مفعول به للفعل « اسْتَطَاعَ ».

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة « فَمَا اسْتَطَعُوا »؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ٤٨/٣، وانظر مجاز القرآن ٤١٥/١، وإعراب النحاس ٢٩٥/٢.

(٢) حاشية الجمل ٤٨/٣، وانظر مجاز القرآن ٤١٥/١، وإعراب النحاس ٢٩٥/٢.

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ۚ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴿٩٨﴾

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل ضمير تقديره «هو» . هَذَا <sup>(١)</sup> : الهاء : حرف تنبيه .  
ذَا : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ . والإشارة هنا إلى الرَّدْم والقوَّة عليه والانتفاع  
به . وقيل : إشارة إلى السَّد .

رَحْمَةٌ : خبر المبتدأ مرفوع . مِّن رَّبِّي : جازٍ ومجرور . والياء في محل جرٍ  
بالإضافة . والجاز متعلِّق بمحذوف نعت لـ « رَحْمَةٌ » ، أي : رحمة كائنة من ربي .

وذكر الكرخي أن الجملة على حذف مضاف ، أي <sup>(٢)</sup> : وقت وعد ربي .

\* جملة « هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « قَالَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وذكر أبو حيان أن هنا مقدراً محذوفاً ، قال <sup>(٣)</sup> : « قيل : وفي الكلام حذف ،  
وتقديره : فلما أكمل بناء السَّد وأستوى وأستحكم قال : هذا رحمة من ربي » .

وعلى ما ذكره الشيخ تكون الجملة لا محل لها من الإعراب ؛ جواب شرط غير  
جازم مقدَّر محذوف .

فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ :

فَإِذَا : الفاء : استثنائية . إِذَا : ظرف في محل نصب متعلق بـ « جَعَلَهُ » . وتقدَّم  
مراراً . جَاءَ : فعل ماضٍ . وَعَدُ : فاعل مرفوع . رَبِّي : مضاف إليه مجرور . والياء : في  
محل جرٍ بالإضافة .

(١) حاشية الجمل ٤٨/٣ ، وحاشية الشهاب ١٣٧/٦ .

(٢) البحر ١٦٥/٦ .

(٣) قال ابن الأنباري : «إنما قال هذا» ولم يقل : هذه ، لأن تأنيث الرحمة غير حقيقي ، والتأنيث  
إذا كان غير حقيقي جاز فيه التذكير ، ولأن الرحمة بمعنى الغفران ، فذكره حملاً على المعنى ،  
والتذكير بالحمل على المعنى كثير في كلامهم . . . » . انظر البيان ١١٨/٢ .

وقيل : الوعد : هو يوم القيامة .

\* وجملة « جَاءَ » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف .

جَعَلَهُ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والهاء : ضمير في محل نصب مفعول به أول . أي : السَّد .  
دَكَّاءٌ<sup>(١)</sup> : وفيه إعرابان<sup>(٢)</sup> :

١ - إذا قَدَّرت المعنى في « جَعَلَ » على التصيير كان ناصباً لمفعولين .

ودكاء : هو المفعول الثاني . وهو الظاهر عند أبي حيان وتلميذه السمين .

٢ - جَوَّزَ أبن عطية أن يكون « جَعَلَ » بمعنى «خلق» ناصباً لمفعولٍ واحدٍ ، وهو الضمير ، وعلى هذا يكون « دَكَّاءٌ » حالاً منصوباً . وذهب الهمداني إلى هذا الوجه بعد ذكر المفعوليَّة .

قال السمين : «وفيه بُعدٌ ؛ لأنه إذ ذاك موجود» . وهذا موجز الرد الذي ذكره شيخه أبو حيان . وما ذكره أبن عطية أثبت مثله الفارسي في الحجة .

\* وجملة « جَعَلَهُ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

\* وجملة الشرط استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وقال الشهاب<sup>(٣)</sup> : «وفي الكلام مقدرٌ ، أي : هو يستمر إلى آخر الزمان ، فإذا جاء إلخ» .

وَكَانَ وَعَدُّ رَبِّي حَقًّا :

الواو : حاليةٌ ، أو عاطفةٌ ، أو استثنائيةٌ . كَانَ : فعل ماضٍ ناقص .

وَعَدُّ : اسم « كَانَ » مرفوع . رَبِّي : مضاف إليه ، والياء : في محل جَرٍّ بالإضافة .

(١) الدَّكَّاءُ : الأرض المدكوكة : المنبسطة ، وكل ما أنبسط بعد ارتفاع فقد أندك . وقالوا : هي الناقة التي لا سنام لها .

(٢) البحر ١٦٥/٦ ، والدر ٤٨٤/٤ ، والمحزر ٤٠٩/٩ ، والفريد ٣٧٣/٣ ، وفتح القدير ٣/٣١٢ ، وحاشية الجمل ٤٨/٣ ، والحجة للفارسي ١٨٢/٥ ، ومجاز القرآن ٤١٥/١ .

(٣) الحاشية ١٣٧/٦ .

حَقًّا : خبر « كَانَ » منصوب .

ولك في هذه الجملة الأوجه الثلاثة التي ذكرناها في الواو :

١ - في محل نصب حال .

٢ - معطوفة على جملة جواب الشرط « جَاءَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

٣ - استثنائية فيها معنى البيان ، لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود<sup>(١)</sup> : « وهذه الجملة تذييل من ذي القرنين لما ذكره من الجملة

الشرطية ، ومقرر مؤكّد لمضمونها . وهو آخر ما حكى من قصته » .

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَمَجَّعْنَهُمْ جَمْعًا

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ :

الواو : استثنائية أو عاطفة . تَرَكْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل .

والترك<sup>(٢)</sup> هنا بمعنى الجعل فينصب مفعولين . وهو من كلام الله تعالى .

بَعْضُهُمْ : مفعول به أول منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

يَوْمَئِذٍ : يَوْمٌ : ظرف منصوب متعلّق بالفعل « ترك » . إذ : اسم مبني على الكسر

في محل جرّ بالإضافة . والتنوين : تنوين عوض عن جملة محذوفة ، أي : يوم إذ جاء

وعد ربي ، أو إذ حَجَزَ السُّدُّ بينهم .

يَمُوجُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » ، يعود على

« بَعْضُهُمْ » .

في بَعْضٍ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بالفعل « يَمُوجُ » .

\* وجملة « يَمُوجُ »<sup>(٣)</sup> في محل نصب ؛ فهي المفعول الثاني للفعل « تَرَكَ » .

(١) انظر تفسيره ، ٤٠٧/٣ .

(٢) حاشية الشهاب ١٣٧/٦ ، وحاشية الجمل ٤٨/٣ .

(٣) الدر ٤٨٤/٤ .

فإذا كان « تَرَكَ » على ظاهره. كانت جملة « يَتَّوَجُّ » في محل نصب حال. أي: تركناهم مائجا بعضهم في بعض. ولم يذكره السمين.

\* وجملة « تَرَكَنَا » لا محل لها من الإعراب أستثنائية، أو هي معطوفة<sup>(١)</sup> على جملة « جَعَلَهُ دَكَّاءً »؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « وَتَرَكَنَا . . . » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «كلام مسوق من جنبه تعالى معطوف على قوله تعالى: « جَعَلَهُ دَكَّاءً » ومحقق لمضمونه. . .».

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ :

الواو: عاطفة. نُفِخَ: فعل ماض مبني للمفعول. فِي الصُّورِ: جارّ ومجرور. وهما في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الاستئناف أول الآية.

فَجَمَعْنَهُمْ جَمْعًا :

فَجَمَعْنَهُمْ: الفاء: حرف عطف يفيد الترتيب. جَمَعْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. جَمْعًا<sup>(٣)</sup>: مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة « نُفِخَ » فلا محل لها من الإعراب.

وَعَرَّضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِلْكَافِرِينَ عَرَضًا ﴿١٠٠﴾

الواو: حرف عطف. عَرَّضْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

جَهَنَّمَ: مفعول به منصوب.

(١) روح المعاني ٤٣/١٦.

(٢) تفسيره، ٤٠٧/٣. وقد أخذ هذا من أبي السعود الألويسي في روح المعاني ٤٣/١٦.

(٣) البحر ١٦٥/٦، والفريد ٣٧٤/٣.

يَوْمِيذٍ : تقدّم الحديث عنه في الآية السابقة. وهو متعلّق بـ « عَرَضْنَا » .

لِلْكَافِرِينَ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « عَرَضْنَا » .

عَرَضْنَا<sup>(١)</sup> : مفعول مطلق منصوب مؤكّد لما قبله. قال ابن عطية: «ثم أُكِّد

بالمصدر عبارة عن شدة الحال» .

\* والجملة معطوفة على جملة « فُجِعَتْهُمْ ... »؛ فهي مثلها.

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : « « وَعَرَضْنَا » ، أي: أبرزنا جهنم يومئذ، أي: يوم إذ جمعناهم .

وقيل اللام بمعنى على... ، وأبعد من ذهب إلى أنه مقلوب، والتقدير: وعرضنا

الكافرين على جهنم عرضاً» .

الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا ﴿١١﴾

الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَنِ ذِكْرِي :

الَّذِينَ : وفيه الأوجه الآتية<sup>(٣)</sup> :

١ - اسم موصول مبنيّ على الفتح في محل جرّ بدل من « الْكَافِرِينَ » .

٢ - عطف بيان لـ « الْكَافِرِينَ » في محل جرّ .

٣ - نعت لـ « الْكَافِرِينَ » في محل جرّ .

٤ - في محل نصب بفعل مقدّر، أي: أذمّ الذين. وهو ما يسمونه النصب على

الدّم، أو الشتم.

٥ - وذهب العكبري إلى أنه نصب بإضمار «أعني» .

٦ - في محل رفع خبر لمبتدأ مضمّر، أي: هم الذين .

(١) الفريد ٣/٣٧٤، والمحرر ٩/٤١١ .

(٢) البحر ٦/١٦٥ .

(٣) الدر ٤/٤٨٤، والعكبري/٨٦٢، والفريد ٣/٣٧٤ «إما منصوب بالكافرين على النعت...»

كذا!، وحاشية الجمل ٣/٤٩، وإعراب النحاس ٢/٢٩٦ .

\* والجملة فيها ما يلي:

- ١ - على تقدير: «هم الذين» تكون استثنائية بيانية؛ لا محل لها من الإعراب.
- ٢ - على تقدير الذم، أو تقدير «أعني»، تكون أيضاً استثنائية لا محل لها من الإعراب.

كَانَتْ : فعل ماض ناقص . والتاء : حرف تانيث . أَعْيُنُهُمْ : اسم «كان» مرفوع .  
والهاء في محل جرّ بالإضافة . فِي غَطَاءٍ : جازّ ومجرور . عَن ذِكْرِي : جازّ ومجرور .  
والياء : في محل جرّ بالإضافة .

والجازّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « غَطَاءٍ » .

\* وجملة « كَانَتْ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَكَاثِرًا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا :

الواو : حرف عطف . أو حاليّة . كَاثِرًا : فعل ماض ناقص . والواو : في محل رفع اسم «كان» . لَا : نافية . يَسْتَطِيعُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . سَمْعًا : مفعول به منصوب .

\* جملة « لَا يَسْتَطِيعُونَ ... » في محل نصب خبر «كان» .

\* جملة « وَكَاثِرًا ... » :

١ - في محل نصب حال .

٢ - أو هي معطوفة على جملة « كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ ... » ، فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُوْنِي أَوْلِيَاءَ ۗ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ  
تُرَا

أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ... :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري، وهي تفيد<sup>(١)</sup> التوبيخ لمن كفر على كفره.

(١) البحر ١٦٥/٦-١٦٦، وأبو السعود ٤٠٨/٣ .

والفاء: حرف عطف.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «والفاء للعطف على مقدّر يُفْصِح عنه الصّلة على توجيه الإنكار والتوبيخ إلى المعطوفين جميعاً، كما إذا قدر المعطوف عليه في قوله تعالى: «أَفَلَا تَعْقِلُونَ» منفياً، أي: ألا تسمعون فلا تعقلون لا إلى المعطوف فقط كما إذا قدر مثبتاً، أي: أستمعون فلا تعملون، والمعنى: أكفروا بي مع جلاله شأني فحسبوا».

قلنا: تقدّم تفصيل القول في اجتماع الهمزة مع الفاء في الآية/ ٤٤ من سورة البقرة في «أَفَلَا تَعْقِلُونَ».

حَسِبَ : فعل ماضٍ . الَّذِينَ : اسم موصول في محل رفع فاعل « حَسِبَ » .

كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو في محل رفع فاعل .

أَنْ يَنْخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِ أَوْلِيَاءِ :

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال . يَنْخِذُوا : فعل مضارع منصوب .

والواو: في محل رفع فاعل . عِبَادِي : مفعول به أول . والياء: في محل جرّ بالإضافة . مِنْ دُونِ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بما يلي :

١ - بالفعل « يَنْخِذُ » .

٢ - بمحذوف حال من « أَوْلِيَاءِ » .

٣ - بـ « أَوْلِيَاءِ » .

أَوْلِيَاءِ : مفعول به ثانٍ منصوب .

\* وجملته<sup>(٢)</sup> « أَفَحَسِبَ » ذكرنا أنها معطوفة على مقدّر . وسُقنا البيان من قبل .

وقيل: إنها معطوفة على ما قبلها من قوله تعالى: « كَانَتْ ، وَكَانُوا . . . » .

قال أبو السعود: «دلالة على أن الحسبان ناشئ من التعامي والتصامم،

(١) أبو السعود ٤٠٨/٣، وانظر حاشية الجمل ٤٩/٣ قال: «والفاء عاطفة على مقدّر، أي: أكفروا فحسبوا. والتوبيخ على كل من المعطوف والمعطوف عليه. اه شيخنا».

(٢) أبو السعود ٤٠٨/٣، وانظر حاشية الجمل ٤٩/٣، وروح المعاني ٤٦/١٦.



وأدخل عليها همزة الإنكار ذمًا على ذم، وقطعاً له عن المعطوف عليهما، لفظاً لا معنى...».

كَفَرُوا : صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يَنْحَدُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول<sup>(١)</sup> سَدَّ مَسَدَّ مفعولي « حَسِبَ ».

وذهب البيضاوي<sup>(٢)</sup> إلى حذف المفعول الثاني لحسب، وقدر: «من دوني أولياء

معبودين نافعهم، كما يحذف الخبر للقرينة». ثم ذكر الوجه المتقدم.

إِنَّا أَعْنَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا :

إِنَّا : حرف ناسخ . ونا : ضمير في محل نصب اسمه .

أَعْنَدْنَا : فعل ماض . ونا : ضمير في محل رفع فاعل .

جَهَنَّمَ : مفعول به منصوب .

لِلْكَافِرِينَ : جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - بالفعل « أَعْنَدْنَا » .

٢ - بمحذوف حال من « نُزُلًا » .

نُزُلًا : وفيه ما يلي<sup>(٣)</sup> :

١ - حال منصوب . وهو جمع نازل، نحو شارف وشُرْف . وأَعْتَدْنَا بمعنى

أَعْدَدْنَا وَيَسَّرْنَا .

٢ - مفعول به منصوب، وذلك على تقديرين :

(١) الدر ٤/٤٨٤، والعكبري/٨٦٢، والفريد ٣/٣٧٤، وحاشية الشهاب ٦/١٣٨، وأبو السعود

٣/٤٠٨، وحاشية الجمل ٣/٤٩، ومعاني الأخفش/٤٠٠، والبيان ٢/١١٨، وكشف

المشكلات/٧٧٨.

(٢) الفريد ٣/٣٧٥، وروح المعاني ١٦/٤٧.

(٣) البحر ٦/١٦٦، والدر ٤/٤٨٤-٤٨٥، وأبو السعود ٣/٤٠٩.

أ - اسم لموضع النزول.

ب - اسم لما يُعَدُّ للنازلين من الضيوف.

وعلى هذين الوجهين يكون « أَعَدَدْنَا » بمعنى « صَيَّرْنَا ».

٣ - ذكر أبو السَّعُود ما يفيد أنه نعت لمفعول محذوف، فقال: «أي: شيئاً يتمتعون به عند ورودهم»، كأنه قال: شيئاً نُزُلُّهُ.

\* وجملة « أَعَدَدْنَا . . . » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة « إِنَّا أَعَدَدْنَا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴿١١٤﴾

قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: قل يا محمد للكافرين على جهة التوبيخ. هَلْ : حرف أستفهام. نُنَبِّئُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن» والكاف: في محل نصب مفعول به. بِالْأَخْسَرِينَ : جازر ومجرور. والجازر متعلق بـ «ننبيء».

أَعْمَالًا<sup>(١)</sup> - : تمييز منصوب.

قال أبو حيان: «وجُمع لأنَّ أعمالهم في الضلال مختلفة، وليسوا مشتركين في عمل واحد».

(١) البحر ١٦٦/٦، والدر ٤٨٥/٤، والعكبري/٨٦٣، والفريد ٣/٣٧٥، وأبو السَّعُود ٣/٤٠٩. وفتح القدير ٣/٣١٥، وحاشية الشهاب ٦/١٣٨، وحاشية الجمل ٣/٤٩، والبيان ٢/١١٨، ومشكل إعراب القرآن ٢/٤٩، ومعاني الأخفش/٤٠٠، وإعراب النحاس ٢/٢٩٧، ومعاني الزجاج ٣/٣١٤.

وفي مغني اللبيب ٦/٦٩ أن بعض المعربين أعرب « أَعْمَالًا » مفعولاً به، ورَدَّه ابن خروف، وكان رَدَّه في أن «خيسر» لا يتعدى كنقيضه «ربح»، ووافق الصَّفَّار، ثم قال ابن هشام: «وثلاثهم ساهون؛ لأنَّ اسم التفضيل لا ينصب المفعول به، ولأنَّ خيرَ متعدٍ...».

وقال العكبري: «وجاز جمعه لأنه منصوب عن أسماء الفاعلين». أراد أن الأخسرين بمعنى الخاسرين.

قال الشهاب: «... والأصل فيه الإفراد، وأيضاً هو مصدر، والمصدر شامل للقليل والكثير؛ فلذا كان حَقُّهُ أَلَّا يُجْمَعَ كما صَرَّحَ به النحاة؛ فلذا قالوا: إن جمعه على خلاف القياس إلا أن يُقصد الأنواع ليصرح بشموله لها...».

ثم ذكر أن الأَخْسَرِينَ بمعنى الخاسرين عند البيضاوي، وتعبَّه بأنه لا وجه له.

٢ - وذهب سيبويه<sup>(١)</sup> إلى أنه «مشبه بالمفعول به، ويردّه أن اسم التفضيل لا يشبه باسم الفاعل» كذا عند ابن هشام، ثم قال: «والصَّواب أنه تمييز».

\* وجملة «قُلْ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «هَلْ نُنَبِّئُكُمْ...» في محل نصب مقول القول.

الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٠٤﴾

الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

الَّذِينَ : وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل جر نعت لـ «الأخسرين».

٢ - أو بدلٌ من الأخسرين.

٣ - أو عطف بيان للأخسرين.

٤ - في محل نصب مفعول به على الذم، أي: أذمُّ الذين... .

(١) انظر الكتاب ١٠٣/١ وأرجع إلى مغني اللبيب ٧٠/٦.

(٢) البحر ١٦٧/٦، والدر ٤٨٥/٤، وفتح القدير ٣١٥-٣١٦/٣، وأبو السعود ٤٠٩/٣، والفريد ٣٧٥/٣، وحاشية الشهاب ١٣٩/٦، وحاشية الجمل ٤٩/٣، والكشاف ٢٧٢/٢، وإعراب النحاس ٢٩٧/٢.

٥ - وهنا وجه للعكبري لم يصرِّح به، ولكنه ذكره في « الَّذِينَ » في الآية/ ١٠١، وهو أنه منصوب على تقدير: أعني. وأخذت بهذا الموضع قياساً على ما ذكره من قبل لاتِّفاق الوجهين في السِّياق. وصرِّح بهذا الوجه هنا الشهاب، قال: «النصب بتقدير أدم أو أعني»، وذكر تقدير «أعني» أبو جعفر النحاس.

٦ - في محل رفع خبر مبتدأ مضمرة، أي: هم الذين، وهو الأَوْجُه عند الزمخشري، وهو المختار عند الهمداني؛ لأنه جواب عن السؤال.

\* وعلى تقدير الخبرية أو المفعولية [في ٤، ٥، ٦] تكون الجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

صَلَّ : فعل ماضٍ . سعيهم : فاعل مرفوع . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .  
في الْحَيَوةِ : جازٍ ومجرور . والجارُّ متعلِّقٌ بالفعل « صَلَّ » .

وقيل<sup>(١)</sup> : هو متعلِّقٌ بـ « سعي » لا بـ « صَلَّ » ؛ لأن بطلان سعيهم غير مختصٍّ بالدنيا .

الذُّنْيَا : نعت مجرور وعلامة جرِّه الكسرة المقدَّرة على الألف .

\* وجملة « صَلَّ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .  
وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا :

الواو : للحال . هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ . يَحْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع .  
والواو : في محل رفع فاعل . أَنَّهُمْ : أَنْ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب اسم « أَنْ » . يَحْسِبُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . صُنْعًا : مفعول به منصوب .

\* وجملة « وَهُمْ يَحْسِبُونَ » في محل نصب حال<sup>(٢)</sup> من الضمير في « سَعِيهِمْ » .  
وجعله أبو السعود حالاً من فاعل « صَلَّ » ، وهو سعيهم .

(١) روح المعاني ٤٧/١٦ .

(٢) أبو السعود ٤٠٩-٤١٠ ، وفتح القدير ٣/٣١٦ ، وحاشية الجمل ٤٩/٣ .

ومثله عند الشوكاني، والجمل.

\* وجملة « يُحْسِنُونَ » في محل رفع خبر «أن».

\* وجملة « أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ . . . » سَدَّ مَسَدَ مفعولي « يحسب ».

\* \* \*

### فائدة

#### يحسبون - يحسنون

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «ويحسبون ويحسنون، من تجنيس التصحيف، وهو أن يكون النقط فرقاً بين الكلمتين، ومنه قول أبي عبادَةَ البحتري:

ولم يكن المغترُّ بالله إذ سرى      ليعجز والمعتزُّ بالله طالِبُهُ . . .».

وقال السمين: «ويسمى في البديع تجنيس التصحيف، وتجنيس الخط، وهذا من أحسنه . . .».

أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ . فَحِطَّتْ أَعْمَلُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وِزْنًا ﴿١٦٧﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ :

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف حرف خطاب.

= وفي روح المعاني ٤٨/١٦: «والجملة حال من فاعل « صَدَّ »، أي: ضَلَّ سعيهم المذكور، والحال أنهم يحسنون في ذلك، ويتنفعون بآثاره، أو من المضاف إليه في سعيهم لكونه في محل الرفع، أي: بطل سعيهم والحال أنهم إلخ، والفرق بين الوجهين أن المقارن لحال حسابانهم المذكور في الأول ضلال سعيهم، وفي الثاني نفس سعيهم، قيل: والأول أَدْخُلُ في بيان خطئهم».

(١) البحر ١٦٧/٦، والدر ٤٨٥/٤.

الَّذِينَ<sup>(١)</sup>: اسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ.

ويجوز فيه وجه آخر، وهو أن يكون في محل رفع نعت لـ «أُولَئِكَ»، ويأتي بيان الخبر للمبتدأ، وذكره الهمداني.

كَفَرُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. بَيَّأَتِ: جازَ ومجرور، والجازَ متعلقٌ بالفعل «كَفَر». رَبَّيْهِمْ: مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وَلِقَائِهِ: الواو: حرف عطف. لِقَائِهِ: معطوف على «ءَايَاتِ» مجرور مثله. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

أي: لقاء الله، أو لقاء عذابه، وذلك على تقدير مضاف.

\* وجملة «كَفَرُوا» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «أُولَئِكَ الَّذِينَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني<sup>(٢)</sup>: «مستأنفة مسوقة لتكميل الخسران وبيان سببه». فحِطَّتْ أَعْمَالُهُمْ:

الفاء: حرف عطف. حِطَّتْ: فعل ماضٍ، والتاء حرف للتأنيث.

أَعْمَالُهُمْ: فاعل مرفوع. والهاء: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

\* والجملة<sup>(٣)</sup> معطوفة على جملة «كَفَرُوا»؛ فلا محل لها من الإعراب. وعلى الوجه الثاني في جعل «الَّذِينَ» نعتاً لـ «أُولَئِكَ».

تكون الجملة في محل رفع خبر «أُولَئِكَ» ذكره الهمداني.

وذكر أن الفاء زائدة في الخبر على الوجه الثاني، وقال: «ودخلت الفاء لما في

الكلام من معنى الإبهام».

(١) الفريد ٣/٣٧٥.

(٢) فتح القدير ٣/٣١٦. وانظر تفسير أبي السعود ٣/٤١٠، وروح المعاني ١٦/٤٨.

(٣) الفريد ٣/٣٧٥.

فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزْنًا :

فَلَا : الفاء : حرف عطف . لَا : نافية . نُقِيمُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

لَهُمْ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « نُقِيمُ » . يَوْمَ : ظرف منصوب متعلّق بـ « نُقِيمُ » . الْقِيَمَةِ : مضاف إليه مجرور . وَزْنًا : مفعول به منصوب . وذهب بعضهم إلى أنّ في الآية نعتاً محذوفاً، أي<sup>(١)</sup> : وزناً نافعاً .

\* وجملة « فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَزْنًا » معطوفة على الجملة في أول الآية « أُولَئِكَ الَّذِينَ... » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرْتُمْ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُوًا ﴿١٠٦﴾

ذَلِكَ جَزَاءُكُمْ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرْتُمْ :

في هذا التركيب أوجه من الإعراب، وتفصيل القول فيها كما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع خبر مبتدأ مقدر . واللام : للبعد، والكاف : حرف خطاب . والتقدير : الأمر ذلك .

\* وجملة « جَزَاءُكُمْ جَهَنَّمَ » جملة برأسها . فهي مستأنفة .

٢ - ذَلِكَ : مبتدأ أول . جَزَاءُكُمْ : مبتدأ ثان . جَهَنَّمَ : خبر المبتدأ الثاني .

\* وجملة « جَزَاءُكُمْ جَهَنَّمَ » في محل رفع خبر المبتدأ الأول .

والعائد محذوف، وقدره العكبري : جزاؤه به ؛ فجعل الهاء عائداً على

« ذَلِكَ » . وذلك إشارة إلى عدم إقامة الوزن . وهنا حذف العائد من غير

مسوّغ ؛ ولذا قال أبو حيان : «ويحتاج هذا الوجه إلى نظر» وأوضح هذا

(١) حاشية الجمل ٤٩/٣ .

(٢) البحر ١٦٧/٦ ، الدرر ٤٨٦/٤ ، والعكبري/٨٦٣ ، وأبو السعود ٤١٠/٣ ، والفريد ٣٧٦/٣ ،

وفتح القدير ٣١٦/٣ ، وحاشية الجمل ٤٩/٦ ، وحاشية الشهاب ١٣٩/٦ ، والمحرر ٩/

٤١٦ . وكشف المشكلات/٧٧٨-٧٧٩ ، والقرطبي ٩٧/١١ ، وروح المعاني ٤٩/١٦ .

السمين، فقال: «فإن العائد على المبتدأ إذا كان مجروراً لا يُحذف إلا إذا جُرَّ بحرف تبعيض، أو ظرفية، أو بجزء عائد آخر قبله بحرف جُرَّ به المحذوف...».

٣ - ذَلِكَ : مبتدأ. جَزَاؤُهُمْ : بدل من أسم الإشارة، أو عطف بيان. جَهَنَّمَ : خبر عن المبتدأ « ذَلِكَ ». وذكر الشهاب أنه بدل أشتمال أو بدل كُلِّ من كُلِّ.

٤ - ذَلِكَ : مبتدأ. جَزَاؤُهُمْ : خبر عنه. جَهَنَّمَ : بَدَلٌ أو عطف بيان من «جَزَاؤُهُمْ». أو جزاؤهم: خبر ابتداء مضمرة. أي: ذلك هو جزاؤهم.

٥ - ذَلِكَ : مبتدأ. جَزَاؤُهُمْ : بَدَلٌ أو عطف بيان. جَهَنَّمَ : خبر مبتدأ مضمرة. أي: هو جهنم. بِمَا كَفَرُوا : خبر عن المبتدأ الأول « ذَلِكَ ». \* وجملة « هُوَ جَهَنَّمَ » جملة اعتراضية على هذا الوجه.

٦ - ذَلِكَ: مبتدأ وخبره: « بِمَا كَفَرُوا » وجملة « جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ » من المبتدأ والخبر اعتراضية.

قال السمين: «وفيه بُعد».

٧ - ذَلِكَ : خبر مثل الوجه الأول، أي: الأمر ذلك، وهو إشارة إلى الجماعة المذكورين في « أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ ».

\* وجملة « جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ » مفسرة لأسم الإشارة فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بِمَا كَفَرُوا :

البناء: حرف جَزَّ يفيد السببية. مَا : حرف مصدري. كَفَرُوا : فعل ماض.

والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة « كَفَرُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و « كَفَرُوا » في تأويل مصدر في محل جَزَّ بالباء.

- وهو متعلق بمحذوف خبر على الوجه السادس مما تقدم.

وكذا الحال على الوجه الخامس، أي: ذلك ثابت لهم بسبب كفرهم.



- أو هو متعلق بمحذوف حال من الضمير في « جَزَّؤُهُمْ » .
- أو هو متعلق بـ « جَزَّؤُهُمْ » وإن رَدَّه بعض المعربين .
- قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «ولا يجوز أن تتعلَّق الباء بـ « جَزَّؤُهُمْ » للفصل بينهما» .  
ومثل هذا عند العكبري .
- وقال الهمداني: «ولا يجوز أن يكون من صلة قولهم: « جَزَّؤُهُمْ » كما زعم بعضهم؛ لأجل الفصل بينهما بالخبر وهو « جَهَّمَ » .» .
- وقال الجمل: «وقوله للفصل بين المصدر إلخ ممنوع؛ وذلك لأن الخبر من معمولات المبتدأ؛ فليس أجنبيًّا، فالحقُّ أن هذا الجارَ متعلق بالمبتدأ: « جَزَّؤُهُمْ » .» .

وَأَتَّخَذُوا ءَايَتِي وَرُسُلِي هُزُؤًا :

- الواو: حرف عطف. أو للاستئناف. اتَّخَذُوا: فعل ماضٍ مبني على الضم.
- والواو: في محل رفع فاعل. ءَايَتِي: مفعول به أول منصوب. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة. وَرُسُلِي: معطوف على «ءَايَتِي» منصوب مثله. والهاء في محل جرٍّ بالإضافة. هُزُؤًا: مفعول به ثانٍ منصوب.
- \* وجملة « اتَّخَذُوا » فيها وجهان<sup>(٢)</sup>:
- ١ - معطوفة على جملة « كَفَرُوا »؛ فلا محل<sup>(٣)</sup> لها من الإعراب، حالها كحال جملة الصلة.

(١) البحر ١٦٧/٦، والعكبري/٨٦٧، والفريد ٣/٣٧٦، وحاشية الجمل ٣/٤٩، وروح المعاني ٤٩/١٦ «وقيل: الظاهر تعلُّقه به، ولا يضرُّ الفُصل في مثل ذلك...» .

(٢) البحر ١٦٧/٦، وحاشية الجمل ٣/٤٩، والفريد ٣/٣٧٦، والعكبري/٨٦٣، وفي روح المعاني ٤٩/١٦ «وجوِّز أن تكون الجملة مستأنفة، وهو خلاف الظاهر ٤٩/١٦» .

(٣) وجدت عند الجمل توجيهاً للعطف غريباً. قال: «واتخذوا فيه وجهان: أحدهما أنه عطف على « كَفَرُوا »، فيكون محلها الرفع لعطفه على خبر «إن». كذا!! انظر الحاشية ٣/٤٩» .

٢ - جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

قال العكبري: « وَأَخَذُوا: يجوز أن يكون معطوفاً على « كَفَرُوا »، وأن يكون مستأنفاً. ومثله عند أبي حيان.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٧﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ :

إِنَّ : حرف ناسخ. الَّذِينَ : اسم موصول في محل نصب اسم «إِنَّ». ءَامَنُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو في محل رفع فاعل.

\* وجملة « ءَامَنُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلُوا : الواو : حرف عطف. عملوا : إعرابه كإعراب « ءَامَنُوا ». الصَّالِحَاتِ : مفعول به منصوب.

\* وجملة « عَمِلُوا » لا محل لها من الإعراب؛ معطوفة على جملة الصلة.

كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا :

كَانَتْ : فعل ماض ناقص. والتاء : حرف للتأنيث. لَهُمْ : جاز ومجرور. وفي تعلقه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلق بمحذوف خبر لـ « كَانَ ». ويأتي بيان « نُزُلًا » على هذا الوجه.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ ».

٤ - متعلق بـ « كَانَ » عند من يرى ذلك.

٥ - وذكر السمين وغيره أنه على البيان لـ « نُزُلًا » كذا!، أي: متعلق<sup>(٢)</sup>

(١) الدر ٤/٤٨٦، وأبو السعود ٣/٤١١، وحاشية الجمل ٣/٥٠، والعكبري/٨٦٤، والفريد ٣/٣٧٦، وحاشية الشهاب ٦/١٣٩.

(٢) قال الألوسي: «أو على أنه بيان كما في «سَقِيًّا لَكَ». روح المعاني ١٦/٥١.

ب « نَزَّلًا ». قال أبو السعود: «متعلق بمحذوف على أنه حال من نُزِّلًا، أو على أنه بيان، أو حال من « جَنَّتُ الْفِرْدَوْسِ » . . .» .  
وعند مكِّي: «يتعلق بـ « كَانْ »، أو بالخبر، أو على التبيين» ، أي: يتعلق بـ « نَزَّلًا » .

جَنَّتُ الْفِرْدَوْسِ :

اسم « كَانْ » مرفوع . و الْفِرْدَوْسِ : مضاف إليه مجرور .

نَزَّلًا : وفيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

- ١ - خبر « كَانْ » ، فيكون في « لَهْمٌ » أربعة أوجه من الخمسة المتقدمة حيث يُلغى في « لَهْمٌ » التعلق بالخبر .
- ٢ - حال من « جَنَّتُ » ، أي: ذوات نُزِّل، ويكون الخبر « لَهْمٌ » .
- ٣ - حال من الضمير في « لَهْمٌ » ، أي: الهاء . أي: استقرت، أو ثبت لهم نازلين فيها .

قال السمين: «فيه ما تقدم من كونه أسم مكان النزول، أو ما يُعَدُّ للضيف»، وتقدم هذا في الآية/١٠٧ هذه .

قال الهمداني<sup>(٢)</sup>: «وفي الكلام حذف مضاف تقديره: «كان لهم دخول جنات نُزَّلًا»، أو ثمر جنات نزلاً، أو كانت لهم جنات الفردوس ذات نُزِّل، ولا بُد من تقدير الحذف ليكون الأسم هو الخبر فأعرفه؛ فإن فيه أدنى غموض» .

\* وجملة « كَانَتْ . . . » في محل رفع خبر «إِنْ» .

\* وجملة « إِنْ الَّذِينَ آمَنُوا . . . كَانَتْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٤/١٨٦، وحاشية الجمل ٣/٥٠، وفتح القدير ٣/٣١٦، والعكبري/٨٦٤، والفريد ٣/

٣٧٦، وأبو السعود ٣/٤١٠، وكشف المشكلات/٧٧٩ .

(٢) الفريد ٣/٣٧٦ .

خَلِيدِينَ فِيهَا لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حَوْلًا ﴿١٠٨﴾

خَلِيدِينَ فِيهَا لَا يَبْعُونَ عَنْهَا حَوْلًا:

خَلِيدِينَ : حال مقدرة<sup>(١)</sup> منصوبة. وقيل: بل هي حال مقارنة. وصاحب الحال الضمير في « هُمْ ».

وذكر الهمداني<sup>(٢)</sup> أنه يكون أيضاً حالاً من الضمير المنوي في « نَزَلًا » إذا جعلناه جمع نازل حالاً من الضمير المجرور في « هُمْ ».

فِيهَا : جازّ ومجرور. والجازّ: متعلّق بـ « خَلِيدِينَ ».

لَا : نافية. يَبْعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.  
عَنْهَا : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَبْعُونَ ».

٢ - بمحذوف حال من « حَوْلًا »؛ فهو نعت له مقدّم عليه.

حَوْلًا : مفعول به<sup>(٣)</sup> للفعل « يَبْعِي ».

\* وجملة « لَا يَبْعُونَ » في محل نصب حال، وفي صاحب الحال قولان<sup>(٤)</sup>:

أ - أنه ما تقدّم وهو الضمير في « هُمْ ».

ب - أنه الضمير المستتر في « خَلِيدِينَ »، وتكون الحال عندئذٍ متداخلة. أي - خالدين فيها غير باعين.

(١) رَدُّ الشَّهَابِ كَوْنَهَا مَقْدَرَةٌ. انظر الحاشية ١٣٩/٦ - ١٤٠، وروح المعاني ٥١/١٦، «وهي مقدرة عند البعض وحُقِّقَ أنها حال مقارنة».

(٢) الفريد ٣٧٦/٣ - ٣٧٧.

(٣) الدر ٣١٦/٤، وأبو السعود ٤١١/٣، والفريد ٣٧٧/٣، وفتح القدير ٣١٦/٣، والمعكبري/ ٨٦٤. ولم يذكر غير الوجه الثاني.

(٤) قال مكّي: «نصب بـ «يبعون»، أي: متحوّلاً...». انظر مشكل إعراب القرآن ٤٩/٢.

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ نُنْفِدَ كَلِمَاتِ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴿١٠٩﴾

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي . . . :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل تقديره «أنت» ، أي : يا محمد .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

لَوْ : حرف شرط غير جازم . كَانَ : فعل ماض ناقص . الْبَحْرُ : اسم « كَانَ »

مرفوع . مِدَادًا : خبر « كَانَ » منصوب .

لِكَلِمَاتِ : جارّ ومجرور . رَبِّي : مضاف إليه . والياء : في محل جرّ بالإضافة .

والجارّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « مِدَادًا » .

لَنَفِدَ الْبَحْرُ :

اللام : واقعة في جواب « لَوْ » . نَفِدَ : فعل ماض . الْبَحْرُ : فاعل مرفوع .

\* جملة « نَفِدَ الْبَحْرُ » لا محل لها من الإعراب ؛ فهي جواب شرط غير جازم .

\* جملة الشرط « لَوْ كَانَ . . . نَفِدَ . . . » في محل نصب مقول القول .

قَبْلَ أَنْ نُنْفِدَ كَلِمَاتِ رَبِّي :

قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « نَفِدَ » . أَنْ : حرف مصدرى ونصب

وأستقبال . نُنْفِدَ : فعل مضارع منصوب .

كَلِمَاتِ : فاعل مرفوع . رَبِّي : مضاف إليه مجرور . والياء في محل جرّ بالإضافة .

\* جملة « نُنْفِدَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من « أَنْ نُنْفِدَ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف « قَبْلَ » ،

أي : قبل نفاذ كلمات ربي .

وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا :

الواو : للحال . قال الشوكاني<sup>(١)</sup> : «الواو لعطف ما بعده على جملة مقدّرة

(١) فتح القدير ٣/٣١٨ ، وأبو السعود ٣/٤١١ .

مدلول عليها بما قبلها، أي: لنفد البحر قبل أن تنفذ كلماته لو لم يجيء بمثله مدداً، ولو جئنا بمثله مدداً».

وتكون أستثنائية. لو: حرف شرط غير جازم.

وجوابه محذوف<sup>(١)</sup>، أي: لو جئنا... لنفد، يدلُّ عليه الشرط المتقدّم.

جئنا: فعل ماضٍ. ونا: في محل رفع فاعل. يمثله: جارٌّ ومجرور. والجارُّ متعلّقٌ بـ «جاء».

مدداً<sup>(٢)</sup>:

١ - تمييز منصوب. كقولك: لي مثله رجلاً، ولي مثله ذهباً.

٢ - ذهب أبو الفضل الرازي إلى أنه مصدر منصوب بمعنى الإمداد.

قال أبو حيان: «قال أبو الفضل الرازي: ويجوز أن يكون نصبه على المصدر، بمعنى ولو أمّددناه بمثله إمداداً، ثم ناب المدد مناب الإمداد، مثل<sup>(٣)</sup>: «أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا». وذكر هذا الوجه الهمداني أيضاً».

٣ - حال منصوب من الضمير في «يمثله» العائد إلى البحر، كقولك: جئتكَ بزيد عَوْناً لك، ويداً معك.

وذكر الهمداني الأوجه الثلاثة فيه.

\* ومحل جملة «وَلَوْ جئنا يمثله مدداً» قال فيه أبو السعود<sup>(٤)</sup>: «والواو لعطف الجملة على نظيرتها المستأنفة المقابلة لها المحذوفة؛ لدلالة المذكورة عليها دلالة واضحة، أي: لنفد البحر من غير كلماته تعالى لو لم نجئ بمثله مدداً، ولو جئنا بقدرتنا الباهرة».

(١) الدر ٤٨٧/٤، وحاشية الجمل ٥٠/٣، ومغني اللبيب ٦٢٥/٦.

(٢) البحر ١٦٩/٦، والدر ٤٨٧/٤، والفريد ٣٧٧/٣، والعكبري ٨٦٤/٤، وحاشية الجمل ٣/٥٠، والكشاف ٢٧٢/٢، ومعاني الزجاج ٣١٦/٣، والقرطبي ٦٨/١١، والتبيان للطوسي

١٠٠/٧، ومغني اللبيب ٣٥٤/٢، وروح المعاني ٥٢/١٦.

(٣) سورة نوح/٧١.

(٤) أبو السعود ٤١١/٣-٤١٣.

- والوجه الثاني في هذه الجملة صحة كونها في محل نصب على الحال.  
والمعنى يساعد على هذا.

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ  
فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا ﴿١١٠﴾

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ . . . :

قُلْ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت»، أي : محمد .

\* والجملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها . أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ .

بَشَرٌ : خبر المبتدأ مرفوع . مِثْلُكُمْ : نعت لـ « بَشَرٌ » مرفوع مثله . والكاف في

محل جرٍّ بالإضافة .

\* وجملة « إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ » في محل نصب مقول القول .

يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ :

يُوحَىٰ : فعل مضارع مبني للمفعول، مرفوع وعلامة رفعه الفتحة المقدرة على

الألف . إِلَيَّ : جازٍ ومجرور . والجاز متعلق بـ « يُوحَىٰ » . أَنَّمَا <sup>(١)</sup> : كافة ومكفوفة لا

عمل لها .

قال السمين : «المقام أَنْ [ أَنْ ] هذه المصدرية، وإن كانت مكفوفة بـ « مَا »،

وهذا المصدر قائم مقام الفاعل، كأنه قيل : إنما يوحى إليّ التوحيد» .

وقال الهمداني : «فتحت « أَنْ » لقيامها مقام الفاعل، وهي في تأويل المصدر .

ودخول « مَا » الكافة عليها لا يمنعها من ذلك حكماً، وإن منعها لفظاً» .

إِلَهُكُمُ : مبتدأ مرفوع . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

إِلَهُ : خبر المبتدأ مرفوع . وَاحِدٌ : نعت لـ « إِلَهُ » مرفوع مثله .

(١) الدر ٤/٤٨٧، والفريد ٣/٣٧٧، والعكبري/٨٦٤، وحاشية الجمل ٣/٥٠ .

\* وجملة « يُوحَىٰ إِلَىٰ أَنَّمَآ إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ » في محل رفع نعت ثان<sup>(١)</sup> لـ « بَشَرٌ ». ولا يمنع من أن تكون خبراً ثانياً لـ « أَنَا »، والنائب عن الفاعل هو المصدر المفهوم من « أَنَّمَآ إِلَهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ » وقدره السمين ب: يوحى إليّ التوحيد. فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا :

فَمَنْ : الفاء: استثنائية. من: اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

كَانَ : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر يعود على «مَنْ».

يَرْجُوا<sup>(٢)</sup> : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَنْ».

لِقَاءَ : مفعول به منصوب. رَبِّهِ : مضاف إليه في محل جرّ.

فَلْيَعْمَلْ : الفاء للجزاء. اللام: لام الأمر. يَعْمَلْ : فعل مضارع مجزوم.

والفاعل: ضمير تقديره «هو». عَمَلًا : مفعول به منصوب. صَالِحًا : نعت لـ « عَمَلًا » منصوب مثله.

ومن ذهب إلى إعرابه مصدرًا فقد خالف، فجعل الفعل من باب اللازم، وهذا لا

يصح، أو عدّه متعدياً ولا مفعول به، وهو وجه غير صحيح.

\* جملة « فَلْيَعْمَلْ . . . » في محل جزم جواب الشرط.

\* جملة « يَرْجُوا . . . » في محل نصب خبر « كَانَ ».

\* جملتا الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ »، على أرجح الأقوال

الثلاثة المعروفة في هذا المقام.

وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا :

الواو: حرف عطف. لَا : ناهية. يُشْرِكْ : فعل مضارع مجزوم.

وفاعله: ضمير تقديره «هو».

(١) الفريد ٣/٣٧٧.

(٢) قال أبو حيان: « و « يَرْجُوا » بمعنى «يطمع». و « لِقَاءَ رَبِّهِ » على تقدير محذوف، أي: حُسْنُ لِقَاءِ رَبِّهِ، وقيل: يرجو أي: يخاف سوء لقاء ربه، أي: لقاء جزاء رَبِّهِ. وحمل الرجاء على بابه أَجْوَدُ لِبَسْطِ النَّفْسِ إِلَى إِحْسَانِ اللَّهِ تَعَالَى. البحر ٦/١٦٩.



قال السمين: «عطف نهي على أمر».

عِبَادَةٌ : الباء حرف جَرّ. عِبَادَةٌ : اسم مجرور. رَبِّهِ : مضاف إليه مجرور.  
والهاء : في محل جَرّ بالإضافة. والباء<sup>(١)</sup> بمعنى «في»، ويجوز أن تكون على بابها،  
أي : بسبب عبادة رَبِّهِ. والجارّ متعلّق بالفعل «يُشْرِكُ».

أحدًا : مفعول به منصوب.

\* وجملة « وَلَا يُشْرِكُ » معطوفة على جملة « فَلْيَعْمَلْ . . . »؛ فهي مثلها في محل  
جزم.

\* \* \*

(١) العكبري/ ٨٦٤، والفريد ٣/ ٣٧٨.



۱۹ - سُورَةُ مَرْيَمَ



## إعراب سورة مريم

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## كَهَيْصَ

تقدّم في أول سورة البقرة إعراب الأحرف المقطّعة، وهنا زيادات نذكرها كما وردت.

ذهب الفراء<sup>(١)</sup> إلى أن « كَهَيْصَ » مبتدأ، وخبره « ذِكْرٌ » في الآية الثانية.

قال الفراء: « الذُّكْرُ مرفوع ب: كَهَيْصَ ».

وتعقّبهُ أبو حيان، فقال: « وفيه بُعْدٌ؛ لأنّ الخبر هو المبتدأ في المعنى، وليس في الحروف المقطّعة ذكر الرحمة، ولا في ذكر الرحمة معناها ».

ونقل هذا الإعراب السمين. وذكر ما ذكره شيخه في تعقّب الفراء، كما نقل الهمداني إعراب الفراء، وتعقيب الزجاج، وهو قوله: « وأنكر أبو إسحاق وغيره ذلك، وقال: « لأنّ « كَهَيْصَ » ليس هو مما أنبأنا الله به عن زكريا، وليس في « كَهَيْصَ » ذكر الرحمة... ».

وتعقب الهمداني الزّجاج. كما ذكر العكبري نصّ الفراء وتعقّبهُ رادّاً لرأيه.

(١) معاني الفراء ١٦١/٢، والبحر ١٧٢/٦، والدر ٤٨٩/٤، والمحزر ٤٢٤/٩، والفريد ٣/٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٥٠/٢، وفتح القدير ٣٢٠/٣، وحاشية الشهاب ١٤٢/٦، وحاشية الجمل ٥١/٣، والبيان ١١٩/٢، والعكبري/٨٦٥، ومعاني الزجاج ٣١٨/٣، وروح المعاني ٥٨/١٦.

## ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدُهُ زَكَرِيَّا ﴿٣١﴾

ذِكْرُ : وفيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

- ١ - مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: فيما يُتلى عليكم ذكر... .
  - ٢ - خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: هذا ذِكْرُ، أو المثلو ذِكْرُهُ.
  - ٣ - خبر الأحرف المقطّعة، وهو رأي الفراء، وذكرته من قبل، كما ذكرت بعض الردود لهذا الوجه، وذكر الزجاج أنه محال.
- رَحْمَتِ<sup>(٢)</sup>: مضاف إليه مجرور. وهو من إضافة المصدر «ذكر» إلى مفعوله، وهو الرحمة. وقيل: بل هو مضاف إلى الفاعل على الاتّساع.
- رَبِّكَ<sup>(٢)</sup>: مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جرّ بالإضافة.
- والرحمة مصدر أضيف إلى فاعله.
- عَبْدُهُ<sup>(٢)</sup>: مفعول به للمصدر «الرحمة»، وهو للأخفش، والهاء: في محل جرّ بالإضافة، وقيل: هو منصوب بـ «ذِكْرُ».
- زَكَرِيَّا: وفيه الأوجه الآتية<sup>(٣)</sup>:

(١) البحر ١٧٢/٦، والدر ٤٨٩/٤، والعكبري/٨٦٥، والقرطبي ٧٥/١١، والمحمر ٤٢٥/٩، والفريد ٣٨٠/٣، ومشكل إعراب القرآن ٥٠/٢، وفتح القدير ٣٢١/٣، وحاشية الشهاب ٦/١٤٢، وحاشية الجمل ٥١/٣، وأبو السعود ٤١٣/٣، والبيان ١١٩/٢، والنسفي ٢٨/٣، ومعاني الفراء ١٦١/٢، وإعراب النحاس ٣٠٠/٢، وكشف المشكلات/٧٨٠، والكشاف ٢/٢٧٣، والبيان ١٠٣/٧.

(٢) البحر ١٧٢/٦، والدر ٤٨٩/٤، والعكبري/٨٦٥، والفريد ٣٨٠/٣، وفتح القدير ٣٢١/٣، وحاشية الجمل ٥١/٣، وأبو السعود ٤١٣/٣، والبيان ١١٩/٢، والنسفي ٢٨/٣، وحاشية الشهاب ٦/١٤٣، والقرطبي ٧٤/١١، ومعاني الأخفش ٤٠١/٤، وإعراب النحاس ٣٠١/٢، وكشف المشكلات/٧٨٠، والبيان ١٠٣/٧.

(٣) الدر ٤٨٩/٤، والفريد ٣٨٠/٣، وفتح القدير ٣٢١/٣، وأبو السعود ٤١٣/٣، والنسفي ٣/٢٨، ومعاني الفراء ١٦١/٢، والعكبري/٧٨٠ ذكر البدل. والبيان ١٠٣/٧، وروح المعاني ٥٨/١٦.

- ١ - بدل من « عَبَدُوْهُ » منصوب مثله، وهو بدل كُلّ من كُلّ، ولم يذكر النحاس غيره.
- ٢ - عطف بيان لـ « عَبَدُوْهُ » منصوب مثله.
- ٣ - منصوب بفعل مقدر، أي: أعني عبده.
- \* جملة « ذَكَرُ رَحْمَتِ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا ﴿٣﴾

إِذْ : ظرف زمان، والعامل فيه ما يلي (١):

- ١ - المصدر المتقدم « ذَكَرُ » ذكره الحوفي، ولم يذكر غيره. وذكره أبو البقاء، وهو على هذا متعلق بالمصدر « ذَكَرُ ».
- ٢ - المصدر « رَحْمَتِ » وذكره أبو البقاء. وعند الهمداني: أي: أنه رحمه حين ناداه...
- ٣ - أنه بدل من « زَكَرِيَّا » بدل أشتمال؛ لأن الوقت مشتمل عليه.
- نَادَى : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير مستتر تقديره «هو». رَبَّهُ : مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة. نِدَاءً (٢) : مفعول مطلق منصوب مؤكّد.
- خَفِيًّا : نعت منصوب.
- \* جملة « نَادَى ... » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

(١) البحر ١٧٢/٦، والدر ٤٩٠/٤، والعكبري/٨٦٦، والفريد ٣/٣٨١، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٠، وفتح القدير ٣/٣٢١، وأبو السعود ٣/٤١٣، والبيان ٢/١١٩، والنسفي ٣/٢٨، وإعراب النحاس ٣/٣٠١، وروح المعاني ١٦/٥٨.

(٢) الفريد ٣/٣٨١، وإعراب النحاس ٣/٣٠١.

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴿٤﴾

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : تقديره «هو» يعود على زكريا . رَبِّ : أصله : يا رَبِّ : وحذفت أداة النداء تخفيفاً . رَبِّ : منادى مضاف أصله : يا ربي . وحذفت ياء النفس تخفيفاً ، وهو منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء النفس منع من ظهورها اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء المحذوفة . والياء : في محل جر بالإضافة .

إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ . والياء : ضمير متصل في محل نصب أسم « إِنَّ » . وَهَنَ : فعل ماضٍ . الْعَظْمُ : فاعل مرفوع . مِنِّي : جاز ومجرور ، والجاز متعلق بمحذوف<sup>(١)</sup> حال من العظم .

\* جملة « قَالَ رَبِّ ... » لا محل لها من الإعراب<sup>(٢)</sup> ؛ فهي تفسير وبيان لقوله : « نَادَى رَبَّهُ » .

\* جملة « رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ... » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

وَأَشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا :

الواو : حرف عطف . أَشْتَعَلَ : فعل ماضٍ . الرَّأْسُ : فاعل مرفوع . شَيْبًا : فيه ما يلي<sup>(٣)</sup> :

(١) الدر ٤/٤٩٠ .

(٢) البحر ٦/١٧٣ ، والدر ٤/٤٩٠ ، وفتح القدير ٣/٣٢١ ، وحاشية الشهاب ٦/١٤٣ ، وأبو السعود ٣/٤١٤ ، والنسفي ٣/٢٨ ، وروح المعاني ١٦/٥٩ .

(٣) البحر ٦/١٧٣ ، والدر ٤/٤٩١ ، والعكبري/٨٦٦ ، والمحرر ٩/٤٢٦ ، والفريد ٣/٣٨١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٠ ، وحاشية الشهاب ٦/١٤٤ ، وأبو السعود ٣/٤١٤ ، والنسفي ٣/٢٩ ، والبيان ٢/١١٩ ، ومعاني الزجاج ٣/٣١٩ ، وإعراب النحاس ٢/٣٠١ ، والقرطبي ١١/٧٧ ، والبيان ٧/١٠٤ ، وروح المعاني ١٦/٦٠ .



١ - تمييز مُحوّل من الفاعلية. والأصل: اشتعل شيب الرأس، وهو الوجه المشهور. وهو مثل: تصبّب زيدٌ عرقاً.

وهو قول الجمهور عند الهمذاني. وذكره الزجاج.

قال الشهاب: «إشارة إلى أن شيباً تمييز للنسبة مُحوّل عن الفاعل... وأن فائدة التحويل المبالغة وإفادة الشمول...».

٢ - مصدر منصوب. على غير لفظ الفعل، والمعنى في: اشتعل الرأس شاب، فكأنه قال: شاب الرأس شيباً. وذكره الأخفش، وقول الأخفش عند النحاس أولى.

٣ - مصدر واقع موقع الحال؛ فهو على هذا حال منصوب، أي: شائباً.

\* وجملة « وَأَشْتَعَلَ... » في محل رفع<sup>(١)</sup>؛ فهي معطوفة على جملة « وَهَنَّ ».

ويجوز أن تكون الجملة في محل نصب على الحال، و«قد» معه مرادة.

وهي حال من ضمير المتكلم في « إِنِّي ».

وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا :

الواو: حرف عطف، ويجوز أن تكون للحال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

أَكُنْ : فعل مضارع ناقص مجزوم. وأسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا».

بِدُعَائِكَ : جازّ ومجرور. والكاف في محل جرّ بالإضافة.

والمصدر فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - مصدر مضاف لمفعوله، أي: بدعائي إياك. ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.

٢ - مصدر مضاف لفاعله، أي: لم أكن بدعائك لي للإيمان شقياً.

(١) انظر الفريد ٣/٣٨١، وأبو السعود ٣/٤١٤، والنسفي ٣/٢٩.

(٢) البحر ٦/١٧٣، والدر ٤/٤٩١، والعكبري/٨٦٦، والفريد ٣/٣٨١، والبيان ٢/١١٩، وكشف المشكلات/٧٨١.

والأظهر عند أبي حيان الوجه الأول .

والجاء متعلّق بالخبر<sup>(١)</sup> «شقيّاً» .

رَبِّ : منادى مضاف أصله : يا ربي ، وتقدّم مثله «قال رَبِّ . . .» .

شَقِيّاً : خبر «أكن» منصوب .

\* وجملة « وَلَمْ أَكُنْ . . . »<sup>(٢)</sup> معطوفة على جملة « وَهَنْ » ؛ فهي في محل رفع ،

أو هي جملة في محل نصب حال من ياء المتكلم .

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ  
وَلِيًّا

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي :

الواو : حرف عطف . إِيَّيْ : إِنْ : حرف ناسخ . والياء في محل نصب أسم «إِنْ» .

خِفْتُ : فعل ماض . والتاء في محل رفع فاعل .

الْمَوَالِيَ : مفعول به منصوب . وَقَدَّرَ بعضهم مضافاً محذوفاً ، أي : جَوْرَ الموالي .

والمراد بالموالي بنو العم ، والقراية الذين يلون بالنسب .

مِنْ وَرَائِي : جَارٌّ ومجرور . والياء : في محل جَرٍّ بالإضافة . والجاء متعلّق<sup>(٣)</sup> بما

تضمنه الموالي من معنى الفعل ، أي : الذي يلون الأمر من بعدي . قال السمين : «ولا

يتعلّق بـ « خِفْتُ » ؛ لفساد المعنى ، وهذا على أن يُراد بـ « وَرَائِي » معنى خلفي

وبعدي . . .» .

وهو عند الهمذاني من صلة المحذوف المقدر .

(١) الفريد ١/٣٨١ .

(٢) روح المعاني ١٦/٦٠ .

(٣) الدر ٤/٤٩١ ، والفريد ٣/٣٨٢ ، وحاشية الجمل ٣/٥٢ ، وحاشية الشهاب ٦/١٤٤-١٤٥ ،

وأبو السعود ٣/٤١٤-٤١٥ ، والكشاف ٢/٢٧٣ ، ومغني اللبيب ٦/١٥-١٦ جعل تعليقه

بـ « الْمَوَالِيَ » ، أو بمحذوف حال من الموالي ، وروح المعالي ١٦/٦١ .

- وعند الهمذاني فيه وجهان :

١ - في محل نصب على الحال من الموالى وهي حال مقدرة محكمة .

٢ - متعلق بـ « خِفْتُ » .

قال الزمخشري: «... أحدهما أن يكون « وَرَأَى » بمعنى خلفي وبعدي، فيتعلق الظرف بـ « الْمَوْلَى »... والثاني: أن يكون بمعنى قدامي فيتعلق بـ « خِفْتُ » .

\* وجملة « خِفْتُ » في محل رفع خبر «إِنْ» .

\* وجملة<sup>(١)</sup> « وَإِنِّي خِفْتُ » في محل رفع؛ فهي معطوفة على جملة « وَهَنْ » .

قال أبو السعود: «عَطْفٌ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: «إِنِّي وَهَنْ أَلْعَظُمُ» مترتب مضمونه على مضمونه...» .

وَكَانَتْ أَمْرًا عَاقِرًا :

الواو: للحال. كَانَتْ : فعل ماضٍ ناسخ. والتاء للتأنيث. أَمْرًا : اسم «كان» مرفوع. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة. عَاقِرًا : خبر «كان» منصوب.  
\* والجملة في محل نصب حال<sup>(٢)</sup> .

فَهَبَ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا :

فَهَبَ : الفاء<sup>(٣)</sup> : هي الفصيحة، فهي: مفصحة عن شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك من كون أمرأتي عاقراً، ولا تلد العاقر، فهب لي .

وذهب أبو السعود إلى أنها عاطفة للترتيب، أي: لترتيب ما بعدها على ما قبلها .

هَبْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت» .

لِي : جاز ومجرور. وهو متعلق بـ « هَبْ » .

(١) أبو السعود ٣/٤١٤، وروح المعاني ١٦/٦١ .

(٢) فتح القدير ٣/٣٢٣ .

(٣) أبو السعود ٣/٤١٥ .

مِنْ لَدُنْكَ : جازَ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وفي تعلق الجارّ قولان<sup>(١)</sup>:

١ - بالفعل « هَبَّ » وصح تعلق جارّين بفعل واحد لاختلاف معنيهما؛ فاللام

صلة للفعل « هَبَّ »، ومن: لأبتداء الغاية مجازاً.

٢ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من المفعول « وَليًا »؛ فهو في الأصل

نعت مقدّم عليه.

وَلِيًا : مفعول به للفعل « هَبَّ » وهو الثاني. والأول غير صريح وهو «لي».

\* والجملة معطوفة على جملة « وَكَانَتْ » على ما ذهب إليه أبو السعود، أو هي

على جواب شرط مقدّر.

بِرِّيُّ وَيَرِيٌّ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ وَأَجَعَلَهُ رَبِّ رَضِيًا

بِرِّيُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر «هو» يعود على « وَلِيًا ».

والنون للوقاية. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> في محل نصب نعت لـ « وَلِيًا »، أي: ولياً وارثاً.

وذهب مكّي إلى جواز القطع، وعلى هذا تكون الجملة مستأنفة؛ لا محل لها

من الإعراب.

وَيَرِيٌّ مِنْ ءَالِ يَعْقُوبَ :

الواو: حرف عطف. يَرِيٌّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «هو».

(١) الدر ٤/٤٩٢، وأبو السعود ٣/٤١٥، وروح المعاني ١٦/٦٢.

(٢) البحر ٦/١٧٤، والدر ٤/٤٩٢، والعكبري/٨٦٦، والمحرر ٩/٤٣٠، والفرید ٣/٣٨٣،

ومشكل إعراب القرآن ٢/٥١، وفتح القدير ٣/٣٢٢، وحاشية الجمل ٣/٥٢،

وأبو السعود ٣/٤١٥، والبيان ٢/١٢٠، والكشاف ٢/٢٧٤، والنسفي ٣/٢٩، ومعاني

الزجاج ٣/٣٢٠، وكشف المشكلات/٧٨٢، والتبيان ٧/١٠٣، ومغني اللبيب ٥/٢٢٦،

وروح المعاني ١٦/٦٣.

مِنْ ءَالَ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بـ « يرث » .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> : « يقال : ورّثته ، وورّثت منه ، لغتان » .

يَعْقُوبٌ : مضاف إليه مجرور . وهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة .

وهنا مفعول مقدّر محذوف<sup>(٢)</sup> ، أي : يرث من آل يعقوب العلم والنبوّة .

وعند أبي حيان : « . . . ويرث من آل يعقوب الملك » .

وَأَجَعَلَهُ رَبِّ رَضِيًّا :

الواو : حرف عطف . أَجَعَلَ : فعل دعاء . والفاعل : ضمير تقديره « أنت » .

والهاء : في محل نصب مفعول به أول .

رَبِّ : أصله يا ربي . وتقدّم إعرابه : منادى مضاف . رَضِيًّا : مفعول به ثان

منصوب .

قال أبو السعود<sup>(٣)</sup> « وتوسيط « رَبِّ » مفعولي « أَجَعَلَ » للمبالغة في الاعتناء بشأن

ما يستدعيه » .

\* وجملة : « وَأَجَعَلَهُ » معطوفة على جملة « فَهَبْ » ؛ فلها حكمها .

يَزَكَّرِيًّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ أَصْمٍ يُحْيِي لَمْ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ۝٧

يَزَكَّرِيًّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ أَصْمٍ يُحْيِي :

في الكلام حذف ، أي : فأستجاب الله دعاءه فقال : « يَزَكَّرِيًّا . . . » .

يَا : حرف نداء . زَكَّرِيًّا : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر على

الألف في محل نصب .

(١) البحر ١٧٤/٦ ، والفريد ٣/٣٨٣ ، وأبو السعود ٣/٤١٥ ، والرازي ٢١/١٨٢ ،

(٢) انظر حاشية الجمل ٣/٥٢ « وعلى هامشها تفسير الجلالين » ، والبحر ٦/١٧٤ ، والمحرر ٤٣٠/٩ .

(٣) أبو السعود ٣/٤١٦ .

إِنَّا : أصله : إِنَّا . إِنَّ : حرف ناسخ . ونا : ضمير متصل في محل نصب أسم «إِنَّ» . نُبَشِّرُكَ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «نحن» . والكاف : ضمير متصل في محل نصب مفعول به . يُغَلِّمُ : جاز ومجرور . والجاز متعلق بالفعل «نُبَشِّرُ» . أَسْمُهُ : مبتدأ مرفوع . والهاء : في محل جر بالإضافة . يَحْيَى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة .  
\* وجملة<sup>(١)</sup> « أَسْمُهُ يَحْيَى » في محل جر صفة لـ « غُلام » .

### فائدة

#### يحيى : فيه قولان<sup>(٢)</sup> :

- ١ - اسم أعجمي لا اشتقاق له ، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ، وهذا هو الظاهر عند السمين ، وكذا عند شيخه أبي حيان .
- ٢ - أو أسم منقول من الفعل المضارع كما سَمُو يعمر ويعيش ويموت<sup>(٣)</sup> ، فهو ممنوع من الصرف للعلمية ووزن الفعل .

\* \* \*

\* وجملة « يَنْزَكِرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ . . . » .

في محل نصب مفعول قول مقدر<sup>(٤)</sup> ، أي : قال الله تعالى يا زكريا . . .

\* وجملة « نُبَشِّرُكَ » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

لَمْ يَجْعَلْ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا :

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَجْعَلُ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «نحن» . لَمْ : جاز ومجرور . والجاز متعلق بما يلي :

(١) الدر ٤/٤٩٢ ، وحاشية الجمل ٣/٥٢ .

(٢) البحر ٦/١٧٤ ، الدر ٤/٤٩٢ ، وحاشية الجمل ٣/٥٢ ، وأبو السعود ٣/٤١٦ .

(٣) ومنه يموت بن المزرع ابن أخت الجاحظ . كذا في البحر ٦/١٧٥ .

(٤) أبو السعود ٣/٤١٦ ، وروح المعاني ١٦/٦٥ .

- ١ - بالفعل « يَجْعَل »؛ فهو مفعول به أول غير صريح.
- ٢ - بمحذوف حال من « سَمِيًّا ».
- من قَبْلُ : جازّ ومجرور. وفي تعلقه ما ذكرناه في « لَمْ ».
- سَمِيًّا : مفعول به ثانٍ منصوب.
- \* وجملة<sup>(١)</sup> « لَمْ يَجْعَلْ لَمْ » في محل جرّ صفة ثانية لـ « عَلَام ».

قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلْمٌ وَكَانَتْ أُمْرَاتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ  
الْكِبَرِ عِتِيًّا

قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي غُلْمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٤٠.

\* وهي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.

وَكَانَتْ أُمْرَاتِي عَاقِرًا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥ من سورة مريم هذه.

\* والجملة حال من ضمير المتكلم.

وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا :

الواو: للحال. قَدْ : حرف تحقيق. بَلَغْتُ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع

فاعل.

مِنَ الْكِبَرِ : جازّ ومجرور. وفي تعلقه قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - بالفعل « بَلَغَ »، فتكون « مِنْ » من صلة الفعل.

٢ - بـ « عِتِيًّا ».

٣ - بمحذوف حال من « عِتِيًّا »؛ فهو نعت له مقدّم عليه.

(١) الدر ٤/٤٩٢، وحاشية الجمل ٣/٥٢.

(٢) الدر ٤/٤٩٣، والفريد ٣/٣٨٣، والعكبري/٨٦٧.

وذهب الأخفش إلى أن « مِنْ » زائدة، أَلْكَبِرِ : مفعول به للفعل « بلغت ». عِتِيًّا : وفيه الأوجه الإعرابية الآتية<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول به للفعل « بَلَغَ ». كما تقول: بلغت البلد.

فعلى هذا « مِنْ أَلْكَبِرِ » يجوز أن يتعلّق بـ « بَلَغْتُ »، ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « عِتِيًّا »؛ لأنه في الأصل صفة له.

٢ - مصدر منصوب مؤكّد لمعنى الفعل « بَلَغَ »؛ لأنّ بلوغ الكبير في معنى « عِتِيًّا ». و مِنْ أَلْكَبِرِ : مِنْ : زائدة، وزيادة « مِنْ » رأي الأخفش.

٣ - مصدر وقع حالاً؛ فهو منصوب، وهو حال من فاعل « بَلَغْتُ »، أي : عاتياً، أو ذا عِتِيٍّ. و مِنْ أَلْكَبِرِ : مِنْ : زائدة.

٤ - تمييز منصوب. و مِنْ أَلْكَبِرِ : مِنْ : زائدة.

وذكر الأخفش زيادة « مِنْ » على الأوجه الثلاثة الأخيرة، وتعبّه السمين، ورأى أن الوجه الأول أَوْجَهُ.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(٢)</sup>. وهي عند أبي السعود حال مؤكّدة للاستبعاد إثر تأكيد.

### فائدة في «عِتِيًّا»<sup>(٣)</sup>

أصل هذا اللفظ «عُتَوٌ»، فهو مصدر عتا يعتو، ووزنه فُعُول، نحو فُعُود وجُلُوس، فأستقلّوا: توالي ضمتين، ثم بعدهما واوان، فكسروا التاء. فصار: عُتَوٌ، فأنقلبت الواو الأولى ياء لأنكسار ما قبلها، ولسكون الواو، ثم قلبت الواو الثانية ياء، وأدغمت الياء في الياء، ثم كُسِرَت العين بسبب الكسرة التي على التاء.

(١) البحر ١٧٥/٦، والدر ٤٩٣/٤، والفريد ٣٨٣-٣٨٤/٣، والعكبري/٨٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٥١/٢، وحاشية الجمل ٥٣/٣، وحاشية الشهاب ١٤٦/٦، والبيان ١٢٠/٢، وروح المعاني ٦٦/١٦.

(٢) فتح القدير ٣/٣٢٣، وأبو السعود ٤١٧/٣، وروح المعاني ٦٦/١٦.

(٣) العكبري/٢٦٧، ومشكل إعراب القرآن ٥١/٢، والفريد ٣٨٤/٣.



وقال الهمداني: «فبقي «عُتِيَّ» كما ترى، ومنهم من يكسر العين المجاورة للكسرة التي بعدها، ومنهم من يقيها على حالها، وقد قرئ بهما»<sup>(١)</sup>.  
وذكر مكِّي أن هذا جرى في هذا اللفظ لتتفق رؤوس الآي.

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ :

قال: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: المَلَك.

كَذَلِكَ: في الكاف قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - حرف جر. وأسم الإشارة في محل جرّ بالكاف، واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب.

والجاء متعلقٌ بمحذوف خبر لمبتدأ مقدر، أي: الأمرُ كذلك.

٢ - الكاف بمعنى «مثل»، وهو في محل نصب مفعول به بفعلٍ مقدر، أي: أفعال مثل ما طلبت منك. وهذا تقدير أبي البقاء.

وذهب الزمخشري إلى أنه نصب بالفعل «قَالَ»، وذكر الوجه السابق أيضاً.

\* وجملة «كَذَلِكَ» على التقديرين في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «قَالَ كَذَلِكَ»<sup>(٣)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ٣٤٣/٥-٣٤٤.

(٢) البحر ١٧٥/٦، والدر ٤٩٣/٤، والفريد ٣٨٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ٥١/٢ ذكر الوجه الأول. والعكبري/٨٦٧، والمححر ٤٣٣/٩، وفتح القدير ٣٢٣/٣، وحاشية الجمل ٥٣/٣، وحاشية الشهاب ١٤٧/٦، والبيان ١٢٠/٢ ذكر الوجه الأول، والنسفي ٣٠/٣، وأبو السعود ٤١٨/٣، وإعراب النحاس ٣٠٥/٣، والكشاف ٢٧٤/٢، والقرطبي ٨٤/١١، والرازي ٢١/١٨٩، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٨٧.

(٣) أبو السعود ٤١٧/٣، ٤١٨.

قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَى هَيْنٍ :

قَالَ : فعل ماضٍ . رَبُّكَ : فاعل مرفوع . والكاف في محل جَرٍّ بالإضافة .  
هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . عَلَى : جاز ومجرور . والجاز متعلق  
بـ « هَيْنٍ » . هَيْنٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

\* وجملة « هُوَ عَلَى هَيْنٍ » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة « قَالَ رَبُّكَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَقَدْ خَلَقْتَكُ مِنْ قَبْلُ :

الواو : استثنائية . قَدْ : حرف تحقيق .

خَلَقْتَكُ : فعل ماضٍ . والتاء في محل رفع فاعل . والكاف في محل نصب  
مفعول به . مِنْ قَبْلُ : جاز ومجرور . والجاز متعلق بـ « خلق » .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب . كذا عند السمين .

وذهب أبو السعود<sup>(١)</sup> إلى أنها جملة مستأنفة مقررة لما قبلها، والمراد به ابتداء  
خلق البشر .

وَلَمْ تَكُ شَيْئًا :

الواو : حالية . لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . تَكُ : فعل مضارع مجزوم  
وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف . وأسمه : ضمير مستتر تقديره  
« أنت » . شَيْئًا : خبر منصوب . أي : شيئاً يُعْتَدُّ به .

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(٢)</sup> من الكاف في « خَلَقْتَكُ » .

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَاتُكَ إِلَّا تُكَلِّمُ النَّاسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا ﴿١٠﴾

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره « هو » يعود على زكريا .

(١) أبو السعود ٣/٤١٩ ، وانظر الدر ٤/٤٩٤ .

(٢) الدر ٤/٤٩٤ .

رَبِّ : أصله: يا ربي. فهو منادى مضاف. وتقدّم الحديث عن مثله في أول السورة.

أَجْعَلْ لِيْ آيَةً : أَجْعَلْ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». لِيْ : جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق<sup>(١)</sup>.

١ - بالفعل « أَجْعَلْ ». قال أبو السعود: «واللام متعلّقة به، وتقديمها على المفعول به لما مرّ مراراً من الأعتناء بالمتقدّم والتشويق إلى المؤخّر...».

٢ - أو بمحذوف حال من « آيَةً ». آيَةً : مفعول به منصوب.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «وقيل « أَجْعَلْ » بمعنى التصيير المستدعي لمفعولين. أولهما: آيَةً ، وثانيهما: الظرف...».

\* جملة: « قَالَ ... » أستثناfiّة لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أَجْعَلْ ... » في محل نصب مقول القول.

قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ... :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١ من سورة آل عمران.

وكرّر الفراء<sup>(٣)</sup> الحديث في هذه الجملة هنا. فأرجع إليه إن شئت ففيه بيان

حسن.

سَوِيًّا : وفيه الأوجه الآتية<sup>(٤)</sup>:

(١) أبو السعود ٣/٤١٩، ٤٢٠، وروح المعاني ١٦/٧٠.

(٢) المرجع السابق. وانظر روح المعاني ١٦/٧٠.

(٣) معاني الفراء ٢/١٦٢ - ١٦٣، وانظر إعراب النحاس ٣/٣٠٥.

(٤) البحر ٦/١٧٦، والدر ٤/٤٩٤، والفريد ٣/٣٨٤، وفتح القدير ٣/٣٢٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥١، والعكبري/٨٦٧، والمحمر ٩/٣٤٣، وحاشية الجمل ٣/٥٤، والبيان ٢/١٢٠، والنسفي ٣/٣٠، ومعاني الأخفش/٤٠١، ومعاني الزجاج ٣/٣٢١، وإعراب النحاس ٢/٣٠٦.

- ١ - حال من الضمير المستتر في « تُكَلِّمَ »، أي: صحيحاً مستويماً.  
ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه. وهو قول الأخفش.
- ٢ - نعت لـ « تَلَكَّتْ لَيْالٍ » منصوب، أي: كاملات. وعُزِّي القول بهذا الوجه لأبن عباس.
- \* وجملة « تُكَلِّمَ ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.  
والمصدر المؤوَّل من أن وما بعدها في محل رفع خبر المبتدأ « ءَايَتُكَ »،  
أي: آيتك عَدَمُ تكليم الناس ...
- \* وجملة « ءَايَتُكَ ... » في محل نَصْب مقول القول.

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿١١﴾

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ :

فَخَرَجَ : الفاء: استئنافية. خَرَجَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر يعود على « زَكَرِيَّا ». على قومه: جازّ ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بـ « خَرَجَ ».

مِنَ الْمِحْرَابِ (١) : جازّ ومجرور. وفي تعلق الجارّ ما يلي:

١ - بالفعل « خَرَجَ ».

٢ - بمحذوف حال من فاعل « خَرَجَ »، أي: ظاهراً أو بارزاً من المحراب.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ :

الفاء: حرف عطف. أَوْحَىٰ : فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر. والفاعل: ضمير

مستتر تقديره «هو»، أي: زكريا. و أَوْحَىٰ : هنا بمعنى «أشار».

(١) قال الشهاب: «والمصلّى محل صلاة، والغرفة المحل المرتفع. والمحراب يطلق على كل منهما لغة. وأما المحراب المعروف الآن فهو محدث كما ذكر السيوطي» انظر الحاشية ٦/

إِلَيْهِمْ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّقٌ بـ « أَوْحَى » .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة قبلها.

أَنْ سَيَّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا :

أَنْ : فيه قولان<sup>(١)</sup> :

١ - حرف تفسير بمعنى «أي» .

٢ - حرف مصدري، أي: فأوحى إليهم بأن سبِّحوه.

٣ - ذكر ابن الأنباري أنها مخففة من الثقيلة على تقدير: أنه سبِّحوه، فحذف الأسم وحَفَّفَ. ومثله عند الباقولي.

سَيَّحُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. بُكْرَةً : ظرف زمان منصوب. وَعَشِيًّا : معطوف على بكرة منصوب مثله.

قال الزجاج<sup>(٢)</sup>: « بُكْرَةً وَعَشِيًّا : منصوبان على الوقت» .

\* وجملة « سَيَّحُوا » فيها ما يلي:

١ - جملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٣ - خبر «أَنْ» المخففة على ما ذهب إليه ابن الأنباري.

والمصدر المؤوَّل في محل جرٍّ بحرفٍ مقدَّر، أي: بأن سبِّحوه...، أو هو

منصوب على أنه مفعول لأوحي.

(١) البحر ١٧٦/٦، والدر ٤٩٤/٤، والفريد ٣/٣٨٥، والعكبري ٨٦٨/١، وفتح القدير ٣/٣٢٤،

والمحرر ٩/٤٣٥، وحاشية الجمل ٣/٥٤، وأبو السعود ٣/٤٢٠، والبيان ٣/٢١، والنسفي

٣/٣٠، وكشف المشكلات/٧٨٣، والكشاف ٢/٢٧٥.

(٢) معاني الزجاج ٣/٣٢١، والقرطبي ١١/٨٦.

يَيْحَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ ۖ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا ﴿١٢﴾

يَيْحَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ :

يا : حرف نداء. يَحْيَى : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

\* وجملة النداء في محل نصب مقول لقول مقدر، أي: قال يا يحيى.

\* وجملة القول<sup>(١)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: « يَيْحَىٰ : استئناف طوي قبله جمل كثيرة».

خُذِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». الْكِتَابَ : مفعول به

منصوب. بِقُوَّةٍ : جاز ومجرور. والجار متعلق بمحذوف<sup>(٢)</sup> حال من فاعل «خُذِ»،

أو من مفعوله، وهو الكتاب.

والتقدير: ملتبساً به أنت، أو ملتبساً هو بقوة.

وذكر العكبري أنه حال أو مفعول. ومثله عند الهمداني، فهو من صلة «خذ».

وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا :

الواو: استثنائية. ءَاتَيْنَاهُ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول. الْحُكْمَ : مفعول به ثانٍ.

صَبِيًّا<sup>(٣)</sup> : حال منصوب من المفعول، وهو الهاء في «ءَاتَيْنَاهُ».

\* والجملة استثنائية<sup>(٤)</sup> لا محل لها من الإعراب.

(١) انظر الفريد ٣/٣٨٥، والمحزر ٩/٤٣٦، وأبو السعود ٣/٤٢٠.

(٢) الدر ٤/٤٩٤، والعكبري/٨٦٨، والفريد ٣/٣٨٤، وحاشية الجمل ٣/٥٤، والبيان ٢/١٢١، والنسفي ٣/٣٠، وكشف المشكلات/٧٨٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٥٧.

(٣) الدر ٤/٤٩٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥١، والبيان ٢/١٢١، والنسفي ٣/٣٠، وإعراب النحاس ٢/٣٠٦.

(٤) حاشية الجمل ٣/٥٤.

وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَرَزْكَوَةٌ وَكَانَ تَقِيًّا ﴿١٣﴾

وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا وَرَزْكَوَةٌ :

وَحَنَانًا : الواو: حرف عطف. حَنَانًا: فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - معطوف على « أَلْحَكَمَ » منصوب مثله، أي: وآتيناه تحنناً، والتقدير عند ابن الأنباري: وجعلناه حناناً.

٢ - وذكر بعد الوجه السابق ابن عطية وجهاً آخر وهو عطفه على « صَبِيًّا ».

٣ - ذهب أبو البقاء إلى جواز إعرابه مصدرًا منصوباً واقعاً موقع الدعاء؛ مثل: سَقِيًّا وَرَعِيًّا، ويكون منصوباً بإضمار فعل من جنسه.

٤ - وفي معاني الفراء ما يدلُّ على أنه مفعول له، قال: «فعلنا ذلك رحمة لأبويه».

مِن لَّدُنَّا : مِّن : حرف جَرَ. لَدُن : اسم مبني على السكون في محل جَرَ.

ونا: ضمير في محل جَرَ بالإضافة. والجَرَ متعلِّق بما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - بـ « حَنَانًا ».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ « حَنَانًا »، أي: حناناً كائناً من لَّدُنَّا.

٣ - أو متعلِّق بـ « آتِينَا ».

وَرَزْكَوَةٌ : الواو: حرف عطف. رَزْكَوَةٌ : معطوف على « حَنَانًا » منصوب مثله.

وَكَانَ تَقِيًّا :

الواو أَسْتِثْنَائِيَّةٌ، أو للحال. كَانَ : فعل ماضٍ ناقص. وأسمه: ضمير مستتر

تقديره «هو». تَقِيًّا : خير منصوب.

(١) البحر ١٧٧/٦، والدر ٤/٤٩٥، والفريد ٣/٣٨٥، والعكبري/٨٦٨، ومشكل إعراب القرآن

٥١/٢، وفتح القدير ٣/٣٢٥، والمحزر ٩/٤٣٧، وحاشية الجمل ٣/٥٤، وأبو السعود ٣/

٤٢٠، والبيان ٢/١٢١، والنسفي ٣/٣٠، ومعاني الفراء ٢/١٦٣، وإعراب النحاس ٢/

٣٠٦، وروح المعاني ١٦/٧٣.

(٢) الفريد ٣/٣٨٥، وأبو السعود ٣/٤٢٠، وروح المعاني ١٦/٧٣.

- \* والجملة: ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.  
٢ - أو هي في محل نصب على الحال.  
٣ - ويجوز عطفها على جملة « وَءَاتَيْنَهُ ».

وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ﴿١٤﴾

وَبَرًّا : الواو: حرف عطف: بَرًّا : فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - اسم معطوف على خبر « كَانْ »، وهو « تَقِيًّا » منصوب مثله،  
والتقدير: وكان تقياً برأ.

وذكر الشهاب أنه معطوف على « صَبِيًّا » في الآية/ ١٢.

- ٢ - اسم منصوب بفعل مقدر، أي: وجعلناه برأ. فهو على هذا مفعول به ثانٍ  
منصوب لهذا الفعل المقدر.

بِوَالِدَيْهِ : الباء: حرف جَرّ. وَالِدَيْهِ : اسم مجرور بالباء وعلامة جَرّه الياء؛ لأنه  
ملحق بالمشنى. وحذفت النون للإضافة. والهاء: في محل جَرّ بالإضافة. والجارّ  
متعلق بـ « بَرًّا ».

وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا :

الواو: للحال، أو حرف عطف، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُنْ : فعل  
مضارع ناقص مجزوم. وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو». جَبَّارًا : خبر « يَكُنْ »  
منصوب. عَصِيًّا: وفيه ما يلي:

- ١ - خبر ثانٍ لـ « يَكُنْ ».

- ٢ - نعت لـ « جَبَّارًا » منصوب مثله.

\* والجملة: ١ - في محل نصب حال.

- ٢ - أو هي معطوفة على جملة « كَانْ تَقِيًّا ».

(١) الدر ٤/٤٩٥، وأبو السعود ٣/٤٢٠، وفتح القدير ٣/٣٢٦، والعكبري ٣/٨٦٨، والفريد  
٣/٣٨٥، وحاشية الشهاب ٦/١٤٩، ومعاني الزجاج ٣/٣٢٢، وإعراب النحاس ٢/٣٠٧.



وَسَلَّمَ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴿١٥﴾

وَسَلَّمَ عَلَيْهِ ... :

الواو: أستثنائية. سَلَّمَ: مبتدأ مرفوع<sup>(١)</sup>، وجاز الأبتداء بالنكرة لأنها أفادت الدعاء. عَلَيْهِ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بخبر محذوف.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

يَوْمَ وُلِدَ: يَوْمَ: ظرف زمان منصوب. وهو متعلّق<sup>(٢)</sup> بخبر المبتدأ. قال الهمداني بعد الظروف الثلاثة: «والجميع ظرف للخبر، أي: سلام كائن عليه في هذه الأيام».

وُلِدَ: فعل ماض مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو».

\* وجملة «وُلِدَ» في محل جرّ بالإضافة.

وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ ... :

إعراب هاتين الجملتين كإعراب ما قبلهما.

حَيًّا: فيه وجهان:

١ - حال من نائب فاعل «يُبْعَثُ»، وهي تفيد التأكيد.

٢ - أو هو في محل نصب نائب عن مفعول مطلق، أي: يبعث بعثاً حياً.

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ﴿١٦﴾

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ :

الواو: أستثنائية. أَذْكُرُ: فعل أمر. والفاعل ضمير تقديره «أنت».

فِي الْكِتَابِ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «أَذْكُرُ». والمراد<sup>(٣)</sup> بالكتاب

(١) إعراب النحاس ٢/٣٠٧.

(٢) الفريد ٣/٣٨٥.

السورة الكريمة لا القرآن. وقال بعضهم: بل هو القرآن.

مَرِّمٌ : مفعول به منصوب.

\* والجملة أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «كلام مستأنف خُوطِبَ به النبي عليه الصلاة والسلام، وأمر بذكر قصة مريم إثر قصة زكريا لما بينهما من كمال الأشتباك».

وقال الشهاب: «وأذكر في النظم معطوف على «أذكر» مقدراً، أي: اذكر هذا وأذكر... إلخ».

إِذٍ : وفيه الأوجه الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب بالفعل «أذكر»، وقد خرجت عن الظرفية؛ لأن «إِذٍ» ما ضيعة، و«أذكر» للمستقبل. وذكر أبو حيان أنه ظرف زمان منصوب بـ «أذكر»، وردَّ هذا لاختلاف زمانيهما.

٢ - إِذٍ : منصوب بمحذوف مضاف إلى «مَرِّمٌ»، أي: اذكر خبر مريم أو نبأها إِذٍ أَنْبَدَتْ . وإِذٍ : منصوب بهذا الخبر أو النبأ فهو ظرف.

٣ - منصوب بفعل محذوف تقديره: وَيَبِّينَ، فهو مفعول به.

٤ - ظرف متعلق بمحذوف حال من المضاف المقدّر، أي: خبر مريم، أو نبأ مريم. ذكره أبو البقاء. وفيه بُعْدٌ عند السمين.

٥ - في محل نصب بَدَلٍ من «مَرِّمٌ» بَدَلٍ أَشْتَمَالٍ.

وذكر الزمخشري أن الأحيان مشتملة على ما فيها، وأستبعد العكبري هذا

(١) أبو السعود ٣/٤٢٠، وحاشية الشهاب ٦/١٤٩.

(٢) المرجع السابق، وروح المعاني ١٦/٧٤.

(٣) البحر ٦/١٧٩، والدر ٤/٤٩٦، والعكبري/٨٦٨، والكشاف ٢/٢٧٥، وأبو السعود ٣/٤٢١، والفريد ٣/٣٨٦، وفتح القدير ٣/٣٢٧، وحاشية الشهاب ٦/١٤٩، وحاشية الجمل ٣/٥٥، والنسفي: ٣/٣٠، والقرطبي ١١/٩٠، والرازي ٢١/١٩٦، ومغني اللبيب ٢/٩.

الوجه، قال: «لأن الزمان إذا لم يكن حالاً من الجثة ولا خبراً عنها، ولا وصفاً لها، لم يكن بدلاً منها».

قال أبو حيان: «وليس أستبعاده بشيء لعدم الملازمة».

وذكر أبو السعود أنه قيل: إنه بَدَلٌ كُلُّ، على أن المراد بالظرف ما وقع فيه.

٦ - إذ: بمعنى «أن» المصدرية، كقولك: لا أكرمك إذ لم تكرمني، أي: لأنك لا تكرمني. وعلى هذا يحسن بدل الأشتمال، ويكون التقدير: وأذكر مريم أنتباذها. ذكر هذا أبو البقاء. وتعقبه السمين فقال: «وهو في الضعف غاية». وتعقبه الشهاب بقوله: «وهو قول ضعيف للنحاة. وقوله: لا أكرمك إذ لم تكرمني، أي: لعدم إكرامك لي. والظاهر أنها ظرفية أو تعليلية إن قلنا به...».

أَنْبَدْتُ: فعل ماضٍ. والتاء: حرف للتأنيث. والفاعل ضمير تقديره «هي».

مِنْ أَهْلِهَا: جازٍ ومجرور. وها: في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق<sup>(١)</sup> بـ «أَنْبَدْتُ».

مَكَانًا: فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - ظرف منصوب، أي: في مكان، فلما حُذِفَ حرف الجرِّ أنتصب على الظرفية.

٢ - مفعول به على المعنى؛ إذ المعنى: إذ أتت مكاناً.

شَرَفِيًّا: نعت منصوب.

\* وجملة «أَنْبَدْتُ» في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذ».

(١) أبو السعود ٣/٤٢١، وروح المعاني ١٦/٧٤.

(٢) البحر ٦/١٧٩، والدر ٤/١٩٦، والفريد ٣/٣٨٦، والعكبري ٨٦٨/٨٦٨، وأبو السعود ٣/٤٢١ «مفعول له باعتبار ما في ضمنه من معنى الإتيان...» وفي النص تحريف. إنما هو مفعول به، وفتح القدير ٣/٣٢٧، وحاشية الجمل ٣/٥٥، والنسفي ٣/٣١، ومشكل إعراب القرآن ٢/١٢١-١٢٢، وروح المعاني ١٦/٧٤.

فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴿١٧﴾

فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا :

فَاتَّخَذَتْ : الفاء: حرف عطف. اتَّخَذَتْ : فعل ماضٍ. والتاء حرف يفيد التانيث. والفاعل ضمير تقديره «هي». مِنْ دُونِهِمْ : جارٌّ ومجرور. والهاء في محل جَرٍّ بالإضافة. وفي تعلق الجارِّ ما يلي:

١ - متعلق بالفعل « اتَّخَذَتْ »؛ فهو من صلته.

٢ - متعلق بمحذوف حال من « حِجَابًا »؛ فهو نعت للنكرة قُدِّمَ عليها.

حِجَابًا : مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَنْبَدَّتْ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا :

الفاء: حرف عطف. أَرْسَلْنَا : فعل ماضٍ، ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيْهَا : جارٌّ ومجرور. والجارُّ متعلق بالفعل « أَرْسَلْنَا ». رُوحَنَا : مفعول به.

ونا: ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة. والمراد بالروح الملك وهو جبريل عليه السلام.

\* والجملة معطوفة على جملة « فَاتَّخَذَتْ »؛ فهي مثلها في محل جَرٍّ.

فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا :

الفاء: حرف عطف. تَمَثَّلَ : فعل ماضٍ. والفاعل ضمير تقديره «هو» يعود على

« رُوحَنَا ». لَهَا : جارٌّ ومجرور. والجارُّ متعلق بـ « تَمَثَّلَ ».

بَشَرًا : حال<sup>(١)</sup> من فاعل « تَمَثَّلَ » منصوب، وسماها ابن هشام الحال الموطئة.

قال السمين: « وَسَوْغٌ وَقَوْعُ الْحَالِ جَامِدَةٌ وَصَفُهَا؛ فَلَمَّا وَصِفَتْ النُّكْرَةُ وَقَعَتْ

(١) البحر ١٨٠/٦، والدر ٤٩٦/٤، والفريد ٣٨٦/٣، والعكبري ٨٦٨/٣، وحاشية الجمل ٣/

٥٥، ومغني اللبيب ٤٢٧/٥ قال: «... وموطئة وهي الجامدة الموصوفة نحو « فَمَثَّلَ نَهَا

بَشَرًا سَوِيًّا » وإنما ذكر « بَشَرًا » توطئة لذكر « سَوِيًّا »، وتقول: جاءني زيد رجلاً محسناً».

حالاً».

وذكر الشهاب في إعراب « بَشْرًا » ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - الحالِيَّةُ المَقْدَّرَةُ.

٢ - التَّمْيِيزُ.

٣ - المَفْعُولِيَّةُ بِتَضْمِينِهِ مَعْنَى « اتَّخَذَ ».

وذكر القرطبي الوجهين: الأول والثاني.

سَوِيًّا : نعت منصوب.

\* والجمله معطوفة على جملة « أَرْسَلْنَا »؛ فلها حكمها.

قَالَتْ إِنَّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا

قَالَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف للتأنيث . والفاعل ضمير مستتر تقديره «هي» يعود إلى « مَرِيَمَ » .

\* والجمله أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

إِنَّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ :

إِنَّي : إِنْ : حرف ناسخ . والياء : ضمير في محل نصب أسم «إِنْ» . أَعُوذُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا» . بِالرَّحْمَنِ : جَارٌ ومَجْرُورٌ . والجَارُ متعلِّقٌ بالفعل « أَعُوذُ » . مِنْكَ : جَارٌ ومَجْرُورٌ . والجَارُ متعلِّقٌ بالفعل « أَعُوذُ » .

\* والجمله في محل رفع خبر «إِنْ» .

\* وجمله « إِنَّي أَعُوذُ . . . » في محل نصب مقول القول .

إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا :

إِنْ : حرف شرط جازم . كُنْتَ : فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون في محل جزم بـ «إِنْ» . والتاء : في محل رفع أسم «كان» . تَقِيًّا : خبر «كان» منصوب .

(١) حاشية الشهاب ١٤٩/٦ ، والقرطبي ٩١/١١ .

\* وجملة جواب الشرط<sup>(١)</sup> محذوفة. أو هي الجملة المتقدمة.

والتقدير: إن كنت تقياً فإني أعوذ بالرحمن منك.

وقدّر بعضهم الجواب؛ فأخرج عني، وقيل: فلا تتعرض لي، أو فأنت تنتهي

عني. أقوال مختلفة تنتهي إلى نهاية واحدة.

قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾

قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «روحنا»، وهو

جبريل عليه السلام، أو الله سبحانه وتعالى وأضيف الفعل إلى جبريل لأنه سبب.

إِنَّمَا : مكفوفة لا عمل لها. أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ. رَسُولٌ : خبر

مرفوع. رَبِّكِ : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جر بالإضافة.

\* جملة « قَالَ . . . » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أَنَا رَسُولٌ . . . » في محل نصب مقول القول.

لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا :

اللام : للتعليل. أَهَبَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً بعد اللام.

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «أهَبَ»،

وهو المفعول الأول. غُلَامًا : مفعول به ثانٍ منصوب. زَكِيًّا : نعت منصوب.

\* جملة « أَهَبَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها في محل جرّ باللام.

والجارّ متعلّق بمقدر محذوف. أي: جئت لأهَبَ، أو برسول.

أو مرسل لأهَبَ. . . ، أو أرسلني إليك لأكون سبباً في هبة الغلام.

(١) البحر ٦/١٨٠، والدر ٤/٤٩٧، والفريد ٣/٣٨٦-٣٨٧، وأبو السعود ٣/٤٢١، وفتح القدير

٣/٣٢٨، وحاشية الجمل ٣/٥٦، وحاشية الشهاب ٦/١٥٠، والنسفي ٣/٣١، وروح

المعاني ٧٦/١٦.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «ويحتمل أن يكون محكياً بقول محذوف، أي: قال: لأهب».

قَالَتْ أَنِّي يَكُونُ لِي عُلْمٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكْ بَعِيًّا ﴿٢٠﴾

قَالَتْ أَنِّي يَكُونُ لِي عُلْمٌ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة آل عمران الآية/ ٤٠: « قَالَ رَبِّ أَنِّي يَكُونُ لِي عُلْمٌ ».

وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ :

الواو: للحال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَمَسِّنِي : فعل مضارع مجزوم. والنون: حرف للوقاية. والياء: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم.

بَشَرٌ : فاعل مؤخر مرفوع.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(٢)</sup>.

وَلَمْ أَكْ بَعِيًّا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. أَكْ : فعل مضارع ناقص مجزوم وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة تخفيفاً. وأسمه: ضمير مستتر تقديره «أنا». بَعِيًّا : خبر « أَكْ » منصوب.

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة فهي مثلها في محل نصب.

قال أبو السعود<sup>(٣)</sup>: «عطف على « لَمْ يَمَسِّنِي » داخل معه في حكم

الحالية...».

(١) البحر ٦/١٨٠، والدر ٤/٤٩٦، والفريد ٣/٣٨٧، وأبو السعود ٣/٤٢٢، وحاشية الجمل ٣/٥٦، والنسفي ٣/٣١.

(٢) أبو السعود ٣/٤٢٢.

(٣) المرجع السابق. وحاشية الشهاب ٦/١٥٠، وروح المعاني ١٦/٧٧.

### فائدة في «بغِيَّ»

اختلف في وزن هذا اللفظ وبيانه كما يأتي<sup>(١)</sup>:

- ١ - ذهب المبرد إلى أن أصله: بَعُوِيٌّ، ووزنه: فَعُولٌ، فلما اجتمعت الواو والياء وسبق أحدهما بالسكون قلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء، وكُسِرت الغين إتباعاً، وهو بمعنى فاعلة، ولذلك أتى بغير تاء التأنيث، وهو صفة للمؤنث؛ لأن صيغة «فَعول» إذا كانت بمعنى «فاعل» يستوي فيه المذكر والمؤنث. يقال: مررت بامرأة صبور، وولود، وعجول.
- ٢ - ذهب ابن جنبي إلى أن الأصل «فَعِيل» أي: بَغِييٌّ ووقع الإدغام، وهي صيغة ليست على لفظ فاعل، وإن كانت بمعناه؛ فلذلك أتى بغير هاء للمؤنث.
- ٣ - وقيل هو على النسب مثل طالق وحائض.

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْنٍ ۗ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا  
وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾

قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبِّكَ هُوَ عَلَىٰ هَيْنٍ ۗ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» .

كَذَلِكَ : تقدّم في الآية/٩ ، في مثله وجهان :

- ١ - خبر مبتدأ مضمّر، أي: الأمر كذلك .
  - ٢ - منصوب المحل، أي: قال مثل ذلك، قال ربك .
- وكرر القول فيه الهمداني<sup>(٢)</sup>، والعكبري .

(١) البحر ١٨١/٦، والدر ٤٩٧/٤، والفريد ٣٨٧/٣، والعكبري/٨٦٩، وأبو السعود ٤٢٢/٣، وحاشية الجمل ٥٦/٣، والنسفي ٣١/٣ .

(٢) انظر الفريد ٣٨٨/٣، والعكبري/٨٦٩، وحاشية الجمل ٥٦/٣ .



- \* والجملة في محل نصب مقول القول .
- \* وجملة « قَالَ كَذَلِكَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- قَالَ رَبُّكَ : فعل ماضٍ . ربك : فاعل . والكاف في محل جرّ بالإضافة .
- \* والجملة في محل نصب مقول القول الأول .
- هُوَ عَلَى هَيْنٍ :
- هُوَ : ضمير في محل رفع مبتدأ . عَلَى : جازّ ومجرور ، والجازّ متعلّق بـ « هَيْنٍ » . هَيْنٍ : خبر المبتدأ « هُوَ » .
- \* والجملة فيها قولان<sup>(١)</sup> :
- ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .
- ٢ - في محل نصب مقول القول .
- وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ : الواو : فيها ما يأتي<sup>(٢)</sup> :
- ١ - حرف عطف ، فهو يعطف ما بعده على تعليل محذوف ، تقديره : لنبيّن به قدرتنا ولنجعله . ذكره الزمخشري . أو محذوف متأخر ، أي : فعلنا ذلك . ذكره الزمخشري . وهذا ما ذكره أبو حيان ، وتبعه على ذلك تلميذه السمين ، ومثله عند الهمداني . والعطف عند الشهاب على « هُوَ عَلَى هَيْنٍ » .
- وذكر ابن الأنباري العطف وجعل ما يعده معطوفاً على قوله : « لِأَهَبَ لِكَ » ، ومثله عند الباقلوي .
- وجعل أبو السعود الواو على هذا الوجه أعتراضية مع أنه قد صرّح بالعطف .

(١) الفريد ٣/٣٨٩ ذكر الاستئناف . وانظر العكبري/٨٦٩ ، وفتح القدير ٣/٣٢٨ .

(٢) البحر ٦/١٨١ ، والدر ٤/٤٩٧ ، والفريد ٣/٣٨٨ ، والبيان ٢/١٢٢ ، وأبو السعود ٣/٤٢٢ ، والعكبري/٨٦٩ ، وحاشية الشهاب ٢/١٥١ ، والنسفي ٣/٣١ ، وكشف المشكلات/٧٨٥ ، والكشاف ٢/٢٧٦ ، وروح المعاني ١٦/٧٩ .

٢ - الواو زائدة. وذكر هذا الوجه الثاني ابن الأنباري. وذكره الباقولي أيضاً، فقد قيل: إن الواو مُفَحِّمَةٌ.

نَجَعَلُهُ : اللام: للتعليل. نَجْعَلُ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به أول. ءَايَةٌ : مفعول به ثان منصوب. لِلنَّاسِ : جازّ ومجرور والجازّ متعلّق بمحذوف صفة لـ «ءَايَةٌ».

\* وجملة «نَجَعَلُهُ...» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها في محل جرّ باللام.

وهذا المصدر معطوف على ما تقدّم بيانه في الحديث عن الواو، وجعله القرطبي<sup>(١)</sup> متعلّقاً بمحذوف، أي: ونخلقه لنجعله. وقيل: هو معطوف على قوله: «لَأَهَبَ لِكَ».

وَرَحْمَةً مِّنَّا : الواو حرف عطف. رَحْمَةٌ : اسم معطوف على «ءَايَةٌ» منصوب مثله. مِّنَّا : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف نعت لـ «رَحْمَةٌ».

وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص، وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي<sup>(٢)</sup>: جعله آية للناس ورحمة بعد خلقه. وعند العكبري: وكان خلقه... .

أَمْرًا : خير «كَانَ» منصوب. مقضياً: نعت منصوب.

\* والجملة<sup>(٣)</sup> معطوفة على ما تقدّم.

(١) القرطبي ٩١/١١. وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٤: وقيل الواو في الآية كلها مقحمة.

(٢) انظر الدر ٤٩٧/٤، والعكبري/٨٦٩.

(٣) انظر حاشية الشهاب ١٥١/٦ فالجملة عنده تذييل لما قبلها. أو لمجموع الكلام، وروح المعاني ٧٩/١٦.

فَحَمَلَتْهُ فَأَنْبَدَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ﴿١١﴾

فَحَمَلَتْهُ : الفاء : حرف عطف أو الفصيحة ، أي : فاطمأنت إلى قوله ، فدنا منها . . . أو للاستئناف .

حَمَلَتْ : فعل ماض . والتاء للتأنيث . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هي» .  
والهاء : في محل نصب مفعول به .

قال الشوكاني<sup>(١)</sup> : « فَحَمَلَتْهُ : ههنا كلام مَطْوِيٍّ ، والتقدير : فاطمأنت إلى قوله ، فدنا منها ، فنفخ في جَيْبٍ دِرْعِهَا ، فوصلت النفخة إلى بطنها ، فحملته . . . » .  
\* وعلى هذا تكون الجملة معطوفة على كلام مقدر على ما تقدم .

أو أن الجملة أستئناف إخبار ؛ فلا محل لها من الإعراب .  
فَأَنْبَدَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا :

فَأَنْبَدَتْ : الفاء : حرف عطف . أَنْبَدَتْ : فعل ماض . والتاء للتأنيث .  
والفاعل : ضمير تقديره «هي» . بِهِ : جار ومجرور متعلّق بمحذوف<sup>(٢)</sup> حال ،  
أي : اعتزلت وهو معها . أي : متلبسةً به ، أو مصاحبةً حاملةً له .  
مَكَانًا<sup>(٣)</sup> : ١ - ظرف مكان منصوب .

٢ - أو مفعول به على تقدير : قصدت به مكاناً .

قَصِيًّا : نعت منصوب .

\* والجملة معطوفة على جملة « فَحَمَلَتْهُ » ؛ فلها حكمها .

(١) فتح القدير ٣/٣٢٨ ، وروح المعاني ١٦/٧٩

(٢) البحر ٦/١٨١ ، والدر ٤/٤٩٧ ، والفريد ٣/٣٨٨ ، والعكبري/٨٧٠ ، وأبو السعود ٣/٤٢٣ ،  
وحاشية الشهاب ٦ / ١٥١ ، وحاشية الجمل ٣ / ٧٥ ، والنسفي ٣/٣٢ ، وروح المعاني  
٨٠/١٦ .

(٣) الفريد ٣/٣٢٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٢ ، وإعراب النحاس ٢/٣٠٨ .

فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسَبًا  
مَنْسِيًّا ﴿٢٣﴾

فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ :

فَأَجَاءَهَا : الفاء : حرف عطف . أَجَاءَ<sup>(١)</sup> : فعل ماضٍ . وهو في الأصل متعدٍّ ،  
فَعُدِّي بالهمز إلى مفعول ثانٍ . وها : ضمير في محل نصب مفعول به أول .  
الْمَخَاضُ : فاعل مرفوع . إِلَى جِذْعِ : جار ومجرور ، والجار متعلِّق بـ « أَجَاءَهَا » ،  
وهو المفعول الثاني . النَّخْلَةِ : مضاف إليه مجرور .  
قال السمين<sup>(١)</sup> : «الأصل في «جاء» أن يتعدَّى لواحد بنفسه ، فإذا دخلت عليه  
الهمزة كان القياس يقتضي تعدُّيه لأثنين . . . » .  
ومعنى أجاهاها : أجاها وساقها .

\* والجملة : ١ - معطوفة على جملة « أَنْتَبَذْتُ » ؛ فلها حكمها .

٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا :

قَالَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف للتأنيث . والفاعل : ضمير تقديره «هي» .

يَلَيْتَنِي : يا<sup>(٢)</sup> : حرف تنبيه ، وهو رأي الفارسي ، أو حرف نداء ، والمنادى

محذوف ، أي : يا قوم أو يا نفس .

وذكر الجمل أن «يا» للتنبيه ؛ لأن المنادى غير عاقل . كأنه عنى أنه نداء للنفس .

وتقدّم مثل هذا في سورة النساء ٧٣ « يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ . . . » .

لَيْتَنِي : لَيْتَ : حرف ناسخ ، والنون للوقاية . والياء في محل نصب اسم «ليت» .

(١) البحر ١٨١/٦-١٨٢ ، والدر ٤٩٧-٤٩٨ ، والفريد ٣٨٨-٣٨٩ ، وفتح القدير ٣٢٨/٣ ،  
والعكبري/٨٧٠ ، وأبو السعود ٤٢٣/٣ ، وحاشية الشهاب ١٥١-١٥٢ ، وحاشية الجمل  
٧٥/٣ ، والمحمر ٤٤٥/٩ ، والنسفي ٣٢/٣ ، والكشاف ٢٧٦/٢ ، والرازي ٢١/٢٠٣ .

(٢) الفريد ٣٩٠/٣ ، وحاشية الجمل ٥٧/٣ .

مِثُّ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . قَبَلٌ : ظرف زمان منصوب .  
متعلِّقٌ بـ « مِثُّ » . هَذَا : الهاء : حرف تنبيه . وذا : اسم إشارة في محل جرٍ  
بالإضافة .

\* جملة « مِثُّ » في محل رفع خبر « لَيْتُ » .

\* جملة « لَيْتَنِي مِثُّ » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « قَالَتْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَكَنتُ نَسِيًّا مَنَسِيًّا :

الواو : حرف عطف . كُنْتُ : فعل ماضٍ ناقص . والتاء : في محل رفع أسم  
« كان » . نَسِيًّا : خبر منصوب . مَنَسِيًّا : نعت منصوب ، أي : شيئاً متروكاً يُنسى ولا  
يذكر .

\* والجملة معطوفة على جملة « مِثُّ » ؛ فهي مثلها في محل رفع .

فَنَادَيْهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِيًّا ﴿٢٤﴾

فَنَادَيْهَا مِنْ تَحْتِهَا . . . :

فَنَادَيْهَا : الفاء استثنائية . نادى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر .  
والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » . وهو عيسى عليه السلام ، وقيل : جبريل . وها :  
ضمير في محل نصب مفعول به . مِنْ تَحْتِهَا : جازٍ ومجرور . وها : ضمير متصل في  
محل جرٍ بالإضافة .

وفي تعلق الجار ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلق بالفعل « نادى » .

٢ - متعلق بمحذوف حال من الفاعل ، أي : ناداها وهو تحتها .

وهذا أوضح عند السمين .

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

أَلَّا تَحْزَنِي <sup>(١)</sup> :

١ - أَلَّا : أن : حرف تفسير؛ لأنه سبق بما فيه معنى القول .

و لَّا : ناهية . تَحْزَنِي : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون .

والياء في محل رفع فاعل .

\* والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أَنْ : حرف مصدرّي ونصب وأستقبال . لَّا : نافية . تَحْزَنِي : فعل مضارع

منصوب بـ « أَنْ » ، وعلامة نصبه حذف النون ، والياء : في محل رفع

فاعل .

\* وجملة « تَحْزَنِي » على هذا الوجه صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها في محل نصب على نزع الخافض .

أو في محل جرّ، أي : بأن لا تحزني .

قَدْ جَعَلَ رَبُّكَ تَحَنُّكَ سِرِّيًّا <sup>(٢)</sup> :

قَدْ : حرف تحقيق . جَعَلَ : فعل ماضٍ . رَبُّكَ : فاعل ، والكاف في محل جرّ

بالإضافة . وفي « جَعَلَ » ما يأتي <sup>(٢)</sup> :

أ - جعل بمعنى «صَبَّرَ»، فيكون « سِرِّيًّا » مفعولاً به أول .

و تَحَنُّكَ : مفعول به ثانٍ . والكاف في محل جرّ بالإضافة .

ب - جعل بمعنى «خلق» فيكون « سِرِّيًّا » مفعولاً به .

و تَحَنُّكَ : ظرف متعلّق بالفعل « جَعَلَ » ، أو بمحذوف حال من « سِرِّيًّا » .

\* وجملة «قد جعل . . .» تعليلية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٦/١٨٣ ، الدر ٤/٤٩٩ ، والنسفي ٣/٣٢ ، والمحرر ٩/٤٥١ ، وحاشية الشهاب ٦/

١٥٣ ، وحاشية الجمل ٣/٥٨ ، والعكبري/٨٧١ ، وفتح القدير ٣/٣٢٩ ، والقرطبي ١١/٩٤ .

(٢) الدر ٤/٤٩٩ ، وحاشية الجمل ٣/٥٨ .

وَهُزَيَّ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ سَقَطَ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾

وَهُزَيَّ إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ . . . :

الواو: حرف عطف. هُزَيَّ: فعل أمر مبني على حذف النون. والياء في محل رفع فاعل. إِلَيْكَ: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالفعل « هُزَيَّ ». وذكر بعضهم أنه على تقدير: أميلي إليك. بِجِذْعِ: في الباء: ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - حرف جر زائد مؤكّد، كما في قوله تعالى<sup>(٢)</sup>: « وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ » والتقدير: هُزَيَّ جِذْعِ النَّخْلَةِ. والباء: تفيد التوكيد.

٢ - حرف جرّ أصلي، والمفعول محذوف، والجار هنا متعلّق بمحذوف حال من هذا المفعول المحذوف، والتقدير: وهُزَيَّ إِلَيْكَ رُطْبًا كائناً بجذع النخلة. قال السمين: « ويجوز أن يكون هذا محمولاً على المعنى؛ إذ التقدير: هُزَيَّ الثمرة بسبب هَزَّ الجذع، أي: انفضي الجذع، وإليه نحا الزمخشري ».

٣ - وذهب المبرد<sup>(٣)</sup> إلى أن مفعول « هُزَيَّ » هو رُطْبًا، فالباء وما عملت به في موضع الحال من المنويّ في « وَهُزَيَّ »، أي: وهُزَيَّ إِلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا متمسكة بجذع النخلة. وضعّفه الزمخشري.

\* وجملة « هُزَيَّ . . . » معطوفة على جملة « أَلَا تَحْزَنِي »؛ فلها حكمها.

(١) البحر ١٨٤/٦، والدر ٥٠٠/٤، والفريد ٣/٣٩٢، والمعكبري/٨٧١-٨٧٢، والبيان ٢/١٢٢، وأبو السعود ٣/٤٢٤، وفتح القدير ٣/٣٢٩، ومعاني الأخفش/٤٠٢، ومجاز القرآن ٢/٥، والحجة للفارسي ٥/٢٠٠-٢٠١، والقرطبي ١١/٩٤، والبيان ٧/١١٨، ومغني اللبيب ٢/٦٠-٦١، والكشاف ٢/٢٧٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٥، ٢٥٨ و٦٧١.

(٢) سورة البقرة ٢/١٩٥.

(٣) البحر ١٨٥/٦، وعلى هذا تكون المسألة من باب الإعمال. وهو عند السمين وجه غريب أعمل الثاني للحذف من الأول كذا. انظر الدر ٤/٥٠١، وفي فتح القدير ٣/٣٢٩، وذكر هذا الرأي للمبرد والأخفش.

سُقِطَ : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب، أو لأنه<sup>(١)</sup> واقع في جواب شرط مقدر، أي: إن تهزّي... تساقط، على الخلاف في ذلك.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي» يعود على النخلة. عَلَيْكَ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ «سُقِطَ».

رُطْبًا (٢) :

- ١ - مفعول به منصوب. جَنِيًّا : نعت منصوب. وهو فعيل بمعنى مفعول.
  - ٢ - قالوا: ويجوز أن يكون حالاً، والمفعول محذوف، وهو الثمرة، أي: تسقط النخلة ثمرها في حال كونها رطباً. ذكر هذا مكي وغيره.
- \* وإذا قدرت الجزم على جواب شرط مقدر كانت جملة «سُقِطَ» لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب شرط غير مقترنة بالفاء.

فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِي عَيْنًا فِيمَا تَرِينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا ﴿٢٦﴾

فَكُلِّي : الفاء: حرف عطف، أو هي في جواب شرط مقدر. كُلِّي : فعل أمر مبني على حذف النون، والياء في محل رفع فاعل. ومتعلقه محذوف، أي: فكلي من الرطب.

\* والجملة :

- ١ - معطوفة على جملة «هُزِّي» فلها حكمها أو على جملة «سُقِطَ».
  - ٢ - أو هي جواب شرط مقدر.
- وَأَشْرِبِي وَقَرِي : إعرابهما كإعراب الفعل السابق. والتقدير: وأشربي من الماء.

(١) انظر الفريد ٣/٣٩٣.

(٢) الفريد ٣/٣٩٣، والدر ٤/٥٠١، والبحر ٦/١٨٥، وحاشية الجمل ٣/٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٢، ومعاني الزجاج ٢/٣٢٥-٣٢٦، والتبيان ٧/١١٩.



عَيْنًا : تمييز<sup>(١)</sup> منقول من الفاعل، والأصل لَتَقَرَّ عَيْنُكَ . قالوا: مثل طَبَّ نَفْسًا .

فَأَمَّا تَرَيْنَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقَوْلِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا :

فَأَمَّا : الفاء: أستثنائية: إِمَّا<sup>(٢)</sup> : إِنْ : حرف شرط جازم . وَمَا : زائدة تفيد

التوكيد، ثم أدغمت النون في «ما» .

تَرَيْنَ : وقد جرى في هذا الفعل ما يلي<sup>(٣)</sup> :

١ - أصله: تَرَايَيْنَ، على وزن تَفْعَلَيْنَ، مثل تَرْغَبِينَ وتَضْرِبِينَ، فحذفت الهمزة، وألقيت حركتها على الراء كما نفعل في: أرى، ونرى، وترى . وَعِلَّةُ الحذف عند المتقدمين كثرة الأستعمال، فصار الفعل: تَرَيْنَ على وزن تَفْلَيْنَ .

٢ - بعد إلقاء حركة الهمزة على الراء صارت الياء الأولى التي هي لام الفعل متحركة وما قبلها مفتوح فأنقلبت ألفاً، وصار الفعل: تَرَيْنَ .

٣ - بعد إعلال الياء التي هي لام الفعل ألفاً اجتمع ساكنان: الألف وياء الضمير، فحذفت الألف فبقي تَرَيْنَ . ووزنه تَفَيْنَ، ولم يبق من أصول الفعل غير الراء .

٤ - دخلت نون التوكيد فصار تَرَيْنَ + نَ .

٥ - حذفت النون الأولى وهي نون الرفع للجزم، وهو «إِنْ» في «إِمَّا» فصار: تري + نَ .

قال الجمل: «... بعد حذف نون الرفع للجازم وهو إن الشرطية، وإدخال نون التوكيد الثقيلة» .

(١) الدر ٤/٥٠٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٣، وحاشية الجمل ٣/٥٨، ومعاني الزجاج ٣/٣٢٦ . وإعراب النحاس ٢/٣١١، وكشف المشكلات/٧٨٩، والقرطبي ١١/٩٧ .

(٢) انظر معنى اللبيب ١/٣٩٧، والأزهية/١٥٢، ورفض المباني/١٠٣ .

(٣) البيان ٢/١٢٣، والعكبري/٨٧٢، وحاشية الجمل ٣/٥٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٣-٥٤، والفريد ٣/٣٩٥، والمححر ٩/٤٥٦-٤٥٧، والقرطبي ١١/٩٧ .

وقال ابن عطية: «وحذفت النون للجزم...».

ومن الغريب هنا ما ذهب إليه العكبري وأبن الأنباري ومكي بن أبي طالب من أن حذف النون كان لطرآن البناء بسبب دخول نون التوكيد، وهذا سبق قلم من هؤلاء العلماء الأجلاء، لأن البناء لا يكون إلا عند مباشرة نون التوكيد آخر حرف من الفعل، وهذا لم يتم هنا.

قال ابن الأنباري: «وحذفت النون لأنها نون إعراب لطرآن البناء لدخول نون التوكيد المشددة عليها» كذا!!.

وقال العكبري: «وهو مبني من أجل نون التوكيد... مثل لتضربن...» كذا!!

وقال الهمداني: «وحذفت النون التي هي علم الرفع للبناء؛ إذ الفعل يصير معها مبنياً أبداً» كذا!!

وكلام هؤلاء العلماء ليس بالصواب، وهو مخالف لأصول المتقدمين التي أجمعوا عليها.

٦ - بعد حذف نون الرفع بسبب الجازم ألتقى ساكنان، وأصبحت صورة الفعل تَرَيْنَ: الساكن الأول هو ياء الضمير، والثاني هو أول النونين من النون المشددة، وكان القياس يقتضي حذف أحدهما غير أنه لم يتم ذلك، وحركت الياء بالكسر، ولم تحذف لأنه ليس قبلها كسرة تدل عليها، فصارت تَرَيْنَ على وزن تَفَيِّنَ.

والإعراب على هذه التغيرات الطارئة كما يأتي:

فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون، والياء ضمير متصل في محل رفع فاعل. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

فَقُولِيْ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا :

فَقُولِيْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط. قُولِيْ : فعل أمر مبني على حذف

النون. والياء: في محل رفع فاعل. إِنِّي : إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل

نصب اسم « إِنَّ ». نَذَرْتُ : فعل ماض، والتاء: في محل رفع فاعل.

لِلرَّحْمَنِ : جار ومجرور . والجار متعلق بـ « نَذَرْتُ » . صَوْمًا : مفعول به منصوب .

\* جملة « فَقُولِي . . . » في محل جزم جواب الشرط .

\* جملة « إِنِّي . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « نَذَرْتُ . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

قال السمين<sup>(١)</sup> : « قوله : « فَقُولِي » بين هذا الجواب وشرطه جملة محذوفة ، تقديره : فإما ترين من البشر فسألك الكلام فقولي . وبهذا المقدّر تُخَلِّص من إشكال ، وهو أن قولها : « فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِسِيًّا » كلام ، فيكون تناقضاً لأنها قد كلمت إنسياً بهذا الكلام ، وجوابه ما تقدّم . وقيل : المراد بقوله تعالى . . . إلى آخره أنه بالإشارة . وليس بشيء ، بل المعنى : فلن أكلم اليوم إنسياً بعد هذا الكلام .

وهذا النص أصله عند شيخه أبي حيان ، غير أن السمين بسط القول فيه وفصل .

فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِسِيًّا :

فَلَنْ : الفاء : حرف عطف يفيد السببية . لَنْ : حرف نفي ونصب وأستقبال .

أَكَلِمَ : فعل مضارع منصوب . والفاعل : ضمير تقديره «أنا» . الْيَوْمَ : ظرف

منصوب . إِسِيًّا : مفعول به منصوب .

\* والجملة معطوفة على جملة « نَذَرْتُ » ؛ فهي مثلها في محل رفع .

فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴿١٧﴾

فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ :

الفاء : حرف عطف أو للاستئناف . أَتَتْ : فعل ماض مبني على الفتح المقدّر

على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين . وتاء التانيث حرف لا محل له من الإعراب .

والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هي» . أي : مريم .

بِهِ : جار ومجرور ، وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(٢)</sup> :

(١) البحر ١٨٥/٦ ، الدر ٥٠٢/٤ - ٥٠٣ ، وحاشية الجمل ٥٩/٣ .

(٢) الدر ٥٠٣/٤ ، والعكبري/٨٧٣ ولم يذكر الوجه الثاني . والفريد ٣/٣٩٧ .

١ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « أَتَتْ »، أي: أتت مصاحبةً له، كما قالوا: أتى بثيابه، أي: ملتبساً بها.

٢ - أجاز السمين أن يتعلّق الباء بالفعل «أتى».

\* وجملة « أَتَتْ » :

١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدّم.

فَوَمَّهَا : مفعول به منصوب. وها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

تَحْمَلُهُُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي». والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « تَحْمَلُهُُ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - حال ثانية من ضمير الفاعل في « أَتَتْ »، أي: أتت حاملةً له.

٢ - حال من الهاء في « بِهِ »، أي: محمولاً.

٣ - ذهب العكبري إلى أنها حال من ضمير «عيسى ومريم» معاً.

قال: «وصاحب الحال مريم، ويجوز أن يجعل « تَحْمَلُهُُ » حالاً من ضمير عيسى عليه السلام». وذهب إلى هذا الباقولي. ووجدت عند البيضاوي مثله. ونقله الشهاب ولم يعقب عليه بشيء. قال السمين: «وفيه نظر».

قَالُوا يَمْرِيْمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا :

قَالُوا : فعل ماض مبني على الضم. والواو: في محل رفع فاعل.

يَمْرِيْمُ : يا : حرف نداء. مَرِيْمُ : منادى مبني على الضم في محل نصب.

لَقَدْ : اللام: واقعة في جواب قسم، أو هي لام ابتداء، وهو أحد القولين فيها.

(١) الدر ٤/٥٠٣، والعكبري/٨٧٣، وأبو السعود ٣/٤٢٥، والفريد ٣/٣٩٦ - ٣٩٧، وحاشية الجمل ٣/٥٩، وحاشية الشهاب ٦/١٥٥، وفتح القدير ٣/٣٣١، وإعراب النحاس ٢/٣١٢، وكشف المشكلات/٧٨٩، ٧٩٠.

قَدْ : حرف تحقيق. جِئْتُ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . أي : فعلت .  
شَيْئًا : في إعرابه قولان<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول به منصوب . وهو ما بدأ به العكبري .

٢ - مصدر نائب عن مفعول مطلق ، والتقدير : نوعاً من المعجىء غريباً . كذا عند السمين . وقال العكبري : «أي مجيئاً عظيماً» .

فَرِيًّا : نعت منصوب .

\* وجملة « قَالُوا . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة النداء وما بعدها في محل نصب مقول القول .

\* وجملة « لَقَدْ جِئْتُ . . . » لا محل لها من الإعراب ؛ فهي جواب القسم .

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : «وفي الكلام حذف، أي : فلما رأوها وأبناها قالوا» .

يَتَأَخَّتْ هَرُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوْءًا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا

يَتَأَخَّتْ هَرُونَ :

يا : حرف نداء . أُخْتُ : منادى مضاف منصوب .

هَرُونَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة ؛ لأنه ممنوع من الصرف فهو علم أعجمي . وكان رجلاً صالحاً في بني إسرائيل شُبِّهَتْ به في عفتها وصلاحتها .

وهنا قول مقدر، أي : قالوا : يا أخت هارون . . .

وزهد أبو السعود<sup>(٣)</sup> إلى أن النداء هنا استئناف لتجديد التعبير وتأکید التوبيخ .

(١) الدر ٤/٥٠٣ ، والعكبري/٨٧٣ ، وأبو السعود ٣/٤٢٥ ، والفريد ٣/٣٩٧ ، وحاشية الجمل ٦٠/٣ .

(٢) البحر ٦/١٨٦ .

(٣) أبو السعود ٣/٤٢٥ ، وروح المعاني ١٦/٨٨ .

مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًّا :

مَا : نافية. كَانَ : فعل ماض ناقص. أَبُوكَ : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف : في محل جَرٍّ بالإضافة. أَمْرًا : خبر « كَانَ » منصوب. سَوًّا : مضاف إليه مجرور.

\* والجملة في محل نصب مقول القول المقدر.

\* وجملة القول جواب لشرط مقدر، أي : لما رأوها على هذه الحالة قالوا... .

وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا :

الواو : حرف عطف. مَا : نافية. كَانَتْ : فعل ماض ناقص. أُمُّكَ : اسم « كَانَ » مرفوع. والكاف : في محل جَرٍّ بالإضافة.

بَغِيًّا : خبر « كَانَ » منصوب.

وَبَغِيًّا : أصله : بغويًّا على فعول قلبت الواو ياءً وأدغمت في الياء. وهي في هذا الموضع بمعنى فاعلة، ولذا جاءت بغير تاء وهو صفة للمؤنث مثل : امرأة صبور. وتقدّم تفصيل هذا المختصر في ص/١٠٢.

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة، فهي مثلها في محل نصب.

### فائدة في « أُخْتُ »<sup>(١)</sup>

جاء في البيان لأبن الأنباري قوله : «أخت : التاء فيها بدل عن واو، وليست للتأنيث. والدليل على أنها ليست للتأنيث وجهان :

١ - أحدهما : أن ما قبلها ساكن، ولو كانت للتأنيث لكان يجب أن تكون متحركة.

٢ - والثاني : أنها تكتب بالتاء ولا تكتب بالهاء، ولو كانت للتأنيث نحو قائمة وذاهبة لكانت تكتب بالهاء...» .

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ﴿٢٩﴾

فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ :

الفاء: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ. أَشَارَتْ : فعل ماضٍ . والتاء: حرف تأنيث . والفاعل: ضمير تقديره «هي». إِلَيْهِ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بـ «أشار». .

\* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل .

كَيْفَ : اسم أَسْتِثْنَاءٍ مبني على الفتح في محل نصب على الحال .

نُكَلِّمُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل: ضمير تقديره «نحن» .

مَنْ : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به .

٢ - وذهب بعضهم إلى أنه نكرة موصوفة . أي كيف نكلم شخصاً أو مولوداً، وهو في محل نصب مفعول به .

٣ - جَوَزَ الفراء والزجاج والعكبري أن تكون « مَنْ » شرطية، وجواب الشرط إما متقدّم، وهو « كَيْفَ نُكَلِّمُ » أو محذوف لدلالة هذا عليه، أي: من يكن في المهد صبيّاً فكيف نكلّمه، وعلى هذا التوجيه يكون « مَنْ » في محل رفع مبتدأ، وخبره جملتنا الشرط .

\* وجملة « قَالُوا . . . » أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « كَيْفَ نُكَلِّمُ » في محل نصب مقول القول .

كَانَ : في هذا الفعل أقوال، وبيانها كما يأتي<sup>(٢)</sup> :

(١) الدر ٤/٥٠٤، والعكبري/٧٨٣، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٦، والفريد ٣/٣٩٧، ومعاني الزجاج ٣/٣٢٨ .

(٢) البحر ٦/١٨٧، والدر ٤/٥٠٤، والعكبري/٨٧٣، والبيان ٢/١٢٥، وأبو السعود ٣/٤٢٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٦، والفريد ٣/٣٩٧-٣٩٨، وحاشية الجمل ٣/٦٠، =

- ١ - فعل زائد هنا لا عمل له، وممن ذهب فيه هذا المذهب أبو عبيدة، أي: كيف نكلّم من في المهد.
- و صَيِّئًا : على هذا التقدير «حال»، ويأتي تفصيله.
- ورُدَّ هذا الرأي في الزيادة وحُجّة الرادّ أنّ « صَيِّئًا » خبر، فكيف تكون زائدة؟. ورَدَ السمين هذا الرأي بإخراج « صَيِّئًا » على الحال.
- ٢ - فعل تام بمعنى حدث، ووُحِدَ أي: كيف نكلّم من وُجد في المهد صَيِّئًا. و صَيِّئًا : حال من ضمير الفاعل في « كان »، وهي حال مؤكدة.
- ٣ - أنها بمعنى «صار»، أي: كيف نكلّم من صار في المهد صَيِّئًا. و صَيِّئًا : هنا خبر.
- ٤ - أنها كان الناقصة على بابها. وأسمها ضمير مستتر يعود على « من »، و صَيِّئًا : هو الخبر.
- ورَدَ ابن الأنباري هذا الوجه لأنه لا اختصاص لعيسى في ذلك؛ لأنه ما من أحد إلا كان صَيِّئًا في المهد في يوم من الأيام، ومثل هذا عند الهمداني والباقولي.
- في الْمَهْدِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بما يلي:
- ١ - بالفعل « كَان ».
- ٢ - بمحذوف حال من « صَيِّئًا ».
- صَيِّئًا : تقدّم فيه وجهان<sup>(١)</sup>:
- ١ - حال منصوب.
- ٢ - خبر « كَان » إذا كانت الناقصة أو بمعنى «صار».

= وحاشية الشهاب ٦/١٥٥، والمحرر ٩/٤٦٣، والنسفي ٣/٣٤، وفتح القدير ٣/٣٣٢، ومجاز القرآن ٧/٢، وإعراب النحاس ٢/٢١٣، وكشف المشكلات/٧٩١، والكشاف ٢/٢٧٨. وانظر تفصيل القول فيها في شرح المفصل ٧/٩٩.

(١) المحرر ٩/٤٦٣، وانظر الحاشية السابقة في «كان».



٣ - وذكر الهمداني<sup>(١)</sup> وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون بدلاً من « مَنْ »، كأنه قيل: كيف نكلم صبيّاً خُلِقَ في المهد.

\* وجملة « كَانِ فِي الْمَهْدِ صَبِيّاً » فيها ما يأتي:

١ - صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب صفة لـ « مَنْ »، على الوجه الثاني في « مَنْ ».

٣ - هي جملة فعل الشرط إذا قدّرت « مَنْ » شرطاً على ما ذهب إليه الفراء والزجاج.

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيّاً ﴿٣٠﴾

قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على الغلام، وهو عيسى عليه السلام . إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ . والياء : في محل نصب اسم « إِنَّ » .

عَبْدُ اللَّهِ : خبر « إِنَّ » مرفوع . ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

\* والجملة<sup>(٢)</sup> « قَالَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ » في محل نصب مقول القول .

ءَاتَنِي الْكِتَابَ :

ءَاتَنِي : فعل ماضٍ مبني على فتح مقدر . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، والنون للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول به أول .

الْكِتَابَ : مفعول به ثانٍ منصوب . والكتاب هو الإنجيل .

\* والجملة : ١ - في محل نصب حال من « عَبْدُ اللَّهِ »، أو من الضمير في « إِنِّي » .

٢ - أو هي في محل رفع خبر ثانٍ عن « إِنَّ » .

(١) الفريد ٣/٣٩٨ .

(٢) أبو السعود ٣/٤٢٥، وروح المعاني ١٦/٨٩ .

وَجَعَلَنِي نَبِيًّا :

الواو: حرف عطف. جَعَلَنِي: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. والنون للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

نَبِيًّا: مفعول به ثانٍ منصوب.

\* والجمله معطوفة على جمله «ءَاتَنِي الْكِتَابَ»؛ فلها حكمها.

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا



وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة في الآية المتقدمة.

أَيْنَ مَا كُنْتُ :

أَيْنَ مَا<sup>(١)</sup>: اسم شرط جازم مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانية. و ما: زائدة، حرف لا محل له من الإعراب.

كُنْتُ: فعل ماضٍ تام مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط.

والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل. ولك أن تجعل «كان» ناقصة، والخبر محذوف مقدر، أي: أينما كنت موجوداً.

وجواب الشرط<sup>(١)</sup> إما أنه محذوف، ويدل عليه ما تقدم، أي: أينما كنت جعلني مباركاً، وإما الجملة المتقدمة نفسها.

وَأَوْصِنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ . . . :

الواو: حرف عطف. أَوْصِنِي: فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به. بِالصَّلَاةِ: جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بالفعل «أَوْصَى». وَالزَّكَاةِ: معطوف على «الصَّلَاةِ» مجرور مثله.

(١) البحر ١٨٧/٦، الدرر ٥٠٤/٤، وحاشية الجمل ٦٠/٣.

\* والجمله معطوفة على جملة « جَعَلَنِي ... » المتقدمة؛ فلها حكمها.  
مَا دُمْتُ حَيًّا :

مَا : حرف مصدرى<sup>(١)</sup>. دُمْتُ : فعل ماضٍ ناسخ. والتاء: في محل رفع أسم «دام». حَيًّا : خبر منصوب.

\* وجمله « دُمْتُ حَيًّا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب. والمصدر المؤوّل مضاف إلى الظرف المقدر المفهوم من « مَا ». والتقدير: مُدَّة دوام حياتي، أو مُدَّة دوامي حياً.

قال ابن الأنباري<sup>(٢)</sup>: «وموضع الجملة نصب على الظرف، والعامل فيه أوصاني».

وقال الهمداني<sup>(٣)</sup>: « مَا : مع ما بعدها في تأويل المصدر، وموضعها نُضِب على الظرف، أي: دوام حياتي، يعني مُدَّة دوامها».

وَبَرًّا بِوَالِدِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ﴿٣٢﴾

وَبَرًّا بِوَالِدِي :

الواو: حرف عطف. بَرًّا : فيه ما يأتي<sup>(٤)</sup>:

١ - معطوف على « مُبَارَكًا » منصوب مثله، أي: وجعلني بَرًّا. ذكره الحوفي وأبو البقاء.

(١) قال مكّي: « مَا : في موضع نصب على الظرف، أي: حين دوام حياتي. وقيل: في موضع نصب على الحال». مشكل إعراب القرآن ٥٦/٢.

(٢) البيان ١٢٥/٢.

(٣) الفريد ٣٩٨/٣، وانظر النسفي ٣٤/٣.

(٤) البحر ١٨٨/٦، والدر ٥٠٥/٤، ومشكل إعراب القرآن ٥٧/٢، وإعراب النحاس ٣١٤/٢، والعكبري/٨٧٣، والبيان ١٢٥/٢، وأبو السعود ٤٢٦/٣، والفريد، ٣٩٩-٣٩٨/٣، وحاشية الشهاب ١٥٦/٦، وحاشية الجمل ٦١/٣، والمحرر ٤٦٥/٩، والنسفي ٣٤/٣، وفتح القدير ٣٣٢/٣، ومعاني الزجاج ٣٢٩/٣.

قال أبو حيان: «وفيه بُعِدَ للفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالجملة التي هي «أَوْصَنِي» ومتعلقها».

٢ - مفعول به منصوب على إضمار فعل، أي: وجعلني بَرًّا أو الزماني. وعند ابن عطية: وأوصاني بَرًّا. وهذا الثاني هو الأوَّلَى عند أبي حيان وتلميذه السمين لعدم الفُضْل.

٣ - ذكر الشهاب أنه يجوز عطفه على محل «بِالصَّلَاةِ»؛ لأن محلّه النَّصْب.

٤ - وذكر الزمخشري: أن نصبه بفعل في معنى «أَوْصَنِي»، وهو كلفني لأن «أَوْصَنِي» بالصلاة وكلفنيها واحد.

بِوَالِدَيْ : الباء: حرف جر. وَوَالِدَيْ : اسم مجرور وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على ما قبل ياء النفس. والياء: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق<sup>(١)</sup> بـ «بَرًّا».

وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا :

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجْعَلْنِي : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والنون: للوقاية. والياء: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. جَبَّارًا : مفعول به ثانٍ. شَقِيًّا : نعت منصوب. \* والجملة معطوفة على جملة «وَجَعَلْنِي مُبَارَكًا...»؛ فلها حكمها.

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴿٣٣﴾

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في هذه السورة. وهي الآية/١٥ «وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ...». وأعاد السمين وغيره القول في بعض مفرداتها: قال<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ١٨٨/٦، الدرر ٥٠٥/٤، والكشاف ٢٧٨/٢.

(٢) الدر المصون ٥٠٥/٣، والعكبري/٨٧٤، والفريد ٣٩٩/٣، وحاشية الجمل ٦١/٣، والنسفي ٣٤/٣.

- يَوْمَ وُلِدْتُ : منصوب بما تَضَمَّنَه « عَلَيَّ » من الأستقرار، ولا يجوز نصبه بالسَّلام للفصل بين المصدر ومعموله .

- حَيًّا : حال مؤكدة .

وكذا جاء الحديث عند العكبري في « يَوْمَ وُلِدْتُ » والهمداني .

وذكر الهمداني أنّ « حَيًّا » حال من المنوي في « أُبْعِثُ » .

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمَتُّونَ ﴿٣٤﴾

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ :

ذَلِكَ : اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب. عِيسَى : خبر المبتدأ مرفوع والضممة مقدرة على آخره .

ابْنُ مَرْيَمَ : وفيه ما يلي (١) :

١ - نعت لـ « عِيسَى » . ومريم : مضاف إليه مجرور بالفتحة، فهو ممنوع من الصرف .

٢ - ذكر العكبري وجهاً آخر وهو أنه خبر ثان لـ « ذَلِكَ » .

٣ - وذكر أبو حيان وجهاً ثالثاً، وهو أنه بدل من « عِيسَى » .

٤ - وذكر السمين وجهاً رابعاً وهو جواز أن يكون عطف بيان .

\* الجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

وقال ابن عطية (٢) : « وقد يحتمل أن قوله « ذَلِكَ عِيسَى » إلى قوله : « فَيَكُونُ »

إخباراً لمحمد ﷺ وأعتراضاً أثناء كلام عيسى . . . » .

(١) البحر ١٨٩/٦، الدر ٥٠٥/٤، والعكبري/٨٧٤، والفريد ٣/٣٩٩، وحاشية الجمل ٣/٦١، والنسفي ٣/٣٤، وكشف المشكلات/٧٩٣ .

(٢) المحرر ٤٦٧/٩، وانظر تفسير أبي السعود ٣/٤٢٦، الدر ٤/٥٠٧، وسيأتي استبعاد السمين لوجه الاعتراض هذا في الآية/٣٦، وانظر حاشية الجمل ٣/٦٢ .

قَوْلِكَ الْحَقِّ : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - مصدر مؤكّد لمضمون الجملة، منصوب. و الْحَقِّ : مضاف إليه. وذكر الشهاب أنه منصوب بأحق محذوفاً وجوباً. قال أبو حيان: «وانتصابه على أنه مصدر مؤكّد لمضمون الجملة، أي: هذه الأخبار عن عيسى أنه ابن مريم ثابت صدق ليس منسوباً لغيرها. . . أي: أقول قول الحق. . .».
- ٢ - منصوب على المدح إن أُريد بالحق الباري تعالى، وبالقول كلمته.
- ٣ - وقيل: هو حال منصوب من « عَيْسَى »، والعامل فيه معنى الإشارة في « ذَلِكَ ».
- ٤ - وقيل: هو منصوب على تقدير: أعني قول الحق. الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ :
- الَّذِي (٢) :
- ١ - اسم موصول في محل نصب نعت للقول إن أُريد به عيسى.
- ٢ - ويجوز أن يكون في محل جرّ صفة لـ « الْحَقِّ ».
- ٣ - ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، أي: هو، أي: عيسى الذي فيه يمترون.
- فِيهِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « يَمْتَرُونَ ».

(١) البحر ١٨٩/٦، الدرر ٥٠٦/٤، ومشكل إعراب القرآن ٥٧/٢، وإعراب النحاس ٣١٥/٢، وكشف المشكلات/٧٩٣، والقرطبي ١٠٦/١١، والعكبري/ ٨٧٤، والفريد ٤٠٠/٣. وحاشية الجمل ٦١/٣، وحاشية الشهاب ١٥٧/٦، وفتح القدير ٣٣٣/٣، والنسفي ٣٥/٣، وأبو السعود ٤٢٦/٣. والبيان ١٢٦/٢، والمحزر ٤٦٨/٩، ومعاني الفراء ١٦٨/٢، والحجة الفارسي ٢٠٢/٥، ومعاني الزجاج ٣٢٩/٣.

(٢) البحر ١٨٩/٦، الدرر ٥٠٦/٤، وحاشية الجمل ٦١/٣، والكشاف ٢٧٩/٢، وإعراب الفراءات السبع وعللها ١٨/٢، والقرطبي ١٠٦/١١.

يَمَرُّونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو في محل رفع فاعل .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٢٥﴾

مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ :

مَا : نافية . كَانَ : فعل ماض ناقص . لِلَّهِ : لفظ الجلالة اسم مجرور . والجار متعلق بخبر محذوف . أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال . يَتَّخِذُ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» . وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو» . مِنْ وَلَدٍ : مِنْ (١) : حرف جر زائد مؤكّد للجحد . وَلَدٍ : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة منع من ظهورها أشغال المحل بحركة حرف الجر الزائد . والمفعول الثاني محذوف ، أي : يتخذ ولداً ابناً له .

\* وجملة « يَتَّخِذُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من « أَنْ » وما بعدها في محل رفع اسم (٢) « كَانَ » .

والتقدير : ما كان أتخاذ ولد ابناً ثابتاً له .

وذكر الهمداني أن التقدير (٣) ما كان ينبغي . . فحذف الفعل «ينبغي» ونابت اللام

عنه .

\* وجملة « مَا كَانَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

سُبْحَانَهُ : مصدر منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

(١) وفي البيان ١٢٦/٢ «من: زائدة، وتقديره: ما كان لله أن يتخذ ولداً وزيدت هنا في المفعول وزيادتها في الفاعل أكثر كقولهم: ما جاءني من أحد، أي ما جاءني أحد. ونظائره كثيرة». وانظر الفريد ٤٠١/٣ .

(٢) حاشية الجمل ٦٢/٣ ، وفتح القدير ٣٣/٣ ، والفريد ٤٠٠/٣ ، والقرطبي ١٠٧/١١ ، ومعاني الفراء ١٦٨/٢ ، وإعراب النحاس ٣١٥/٢ ، والقرطبي ١٠٧/١١ .

(٣) انظر الفريد ٤٠١/٣ .

وهذا المصدر مع الفعل العامل فيه دعاء معترض بين قولين .

إِذَا فَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُونُ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ١١٧ ، وتكررت في الآية/ ٤٧ من سورة آل عمران .

كما تكرّر إعراب « كُن فَيَكُونُ » في الآية/ ٥٩ من سورة آل عمران ، والآية/ ٧٣ من الأنعام و٤٠ من النحل .

وتأتي في: يس/ ٨٢ ، وغافر/ ٦٨ .

ونحن على مذهبنا في الإعراب ، وهو تفصيل القول في الموضع الأول ، والإحالة عليه في بقية الآيات ، إلا إذا وجدنا زيادة في البيان ، فإننا نذكرها موجزة .

وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَأَعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٣٦﴾

وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ :

الواو: حرف أستئناف ، وأجاز بعضهم أن يكون حرف عطف . إِنَّ : حرف ناسخ . اللَّهُ : لفظ الجلالة اسم « إِنَّ » .

رَبِّي : خبر « إِنَّ » مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على ما قبل الياء . والياء: ضمير في محل جرّ بالإضافة .

وَرَبُّكُمْ : الواو: حرف عطف . رَبُّكُمْ : اسم معطوف على ما قبله مرفوع .

والكاف: في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة أستئنافية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب كذا عند أبي حيان .

وذهب بعضهم إلى أنها معطوفة على جملة « إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ » في الآية/ ٣٠ .

(١) البحر ١٨٩/٦ ، والدر ٥٠٧/٤ ، والمحزر ٤٧٠/٩ ، ومشكل إعراب القرآن ٥٧/٢ ، والعكبري/ ٨٧٥ ، والفريد ٤٠١/٣ ، وأبو السعود ٤٢٦/٣ ، وحاشية الجمل ٦٢/٣ ، وإعراب النحاس ٣١٦/٢ «إن بكسر الهمزة على أنه مستأنف»، وكشف المشكلات/ ٧٩٢ ، والبيان . ١٢٦/٧



فهي في محل نصب؛ لأنها داخلة في حيز القول. كذا عند السمين<sup>(١)</sup>.  
ثم قال: «وتكون الجملة من قوله: «ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ» إلى آخره جملة  
اعتراض. وهذا من البعد بمكان «وهو يعزو في أول النص هذا القول إلى قائل، ثم  
يعقب عليه بما ترى». وهذا الوجه في الإعراب نقله أبو حيان، ولم يعقب عليه  
بشيء.

ووجدت التصريح بجواز العطف عند الهمداني. قال: «ولك أن تعطفه على  
قوله: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ»، فعلى هذا لا يجوز الابتداء به». ومثل هذا عند الباقلي في  
الكشف.

فَاعْبُدُوهُ :

الفاء: واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاعبدوه.  
أَعْبُدُوهُ: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.  
والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.  
هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ :

هَذَا: الهاء: للتنبيه. ذا: اسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

صِرَاطٌ: خبر المبتدأ مرفوع. مُسْتَقِيمٌ: نعت مرفوع.

\* والجملة استئنافية فيها البيان، أو هي تعليل لما قبلها.

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٤٧﴾

فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ :

فَاخْتَلَفَ: الفاء: استئنافية. وعند أبي السعود<sup>(١)</sup> لترتيب ما بعدها على ما قبلها.

(١) أبو السعود ٤٢٦/٣، وفي المحرر ٤٧١/٩ هذا ابتداء خبر من الله عزَّ وجلَّ لمحمد ﷺ بأن  
بني إسرائيل اختلفوا أحزاباً.

أَخْتَلَفَ : فعل ماضٍ . الْأَخْرَابُ : فاعل مرفوع . مِنْ يَلْنِيهِمْ : مِنْ : حرف جر .  
يَلْنِيهِمْ : اسم مجرور بمن . والهاء : في محل جرٍّ بالإضافة .  
وذكر أبو حيان وجهين آخرين<sup>(١)</sup> :

١ - مِنْ : زائدة . وعلى هذا يكون «بين» مجروراً لفظاً منصوباً محلاً .  
ومثله عند الشوكاني .

٢ - وذكر أنه قيل : إن البين هنا البعد ، أي : اختلفوا لبعدهم عن الحق .  
والجار<sup>(٢)</sup> متعلق بمحذوف حال من الأحزاب .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ :

فَوَيْلٌ : الفاء : حرف عطف ، أو استئناف . وَيْلٌ : مبتدأ مرفوع . وجاز الأبتداء  
بالنكرة لأنها في مقام الدعاء . لِلَّذِينَ : جارٌّ ومجرور . والجارُّ متعلق بمحذوف خبر  
لـ « وَيْلٌ » . كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « وَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا » :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي معطوفة على جملة « أَخْتَلَفَ » ؛ فلها حكمها .

مِنْ مَّشْهَدٍ : جارٌّ ومجرور . والجارُّ متعلق بالخبر المحذوف .  
ومشهد فيه ما يلي<sup>(٣)</sup> :

١ - اسم زمان ، أي : من وقت الشهادة .

(١) البحر ١٩٠/٦ ، وفي فتح القدير ٣/٣٣٤ ، والقرطبي ١١/١٠٨ .

(٢) حاشية الجمل ٦٢/٣ .

(٣) البحر ١٩٠/٦ ، والدر ٤/٥٠٧ ، وأبو السعود ٣/٤٢٧ ، وحاشية الشهاب ٦/١٥٨ ، وحاشية  
الجمل ٦٣/٣ ، والنسفي ٣/٣٥ .

- ٢ - اسم مكان: أي: من مكان شهادة يوم.
- ٣ - مصدر ميمي: أي: من شهادة ذلك اليوم.
- يَوْمٍ: مضاف إليه مجرور. عَظِيمٍ: نعت لـ «يَوْمٍ» مجرور مثله، أو هو نعت لـ «مَشْهَدٍ» مجرور مثله أيضاً.

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوتُنَّا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٣٨﴾

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُوتُنَّا :

أَسْمِعْ<sup>(١)</sup>: فعل ماض جاء في صورة الأمر لإفادة التعجب أي: فما أسمعهم...

١ - بِهِمْ: الباء: حرف جر زائد، والهاء: ومحلها الرفع على الفاعلية. مثل: أكرم بزيد، ومعناه: كَرَّمْ زيداً جداً.

قال الجَمَل: «وَأَصْحَ الأَعْرَابِ فِيهِ كَمَا تَقَرَّرُ فِي عِلْمِ النُّحُوِّ أَنَّ فَاعِلَهُ هُوَ الْمَجْرُورُ بِالْبَاءِ. وَالباء: زائدة، وزيادتها لازمة إصلاحاً للفظ؛ لأن «أَفْعِلْ» أمر، ولا يكون فاعله إلا ضميراً مستتراً. ولا يجوز حذف هذه الباء إلا مع «أَنْ وَأَنْ...».

٢ - وقيل الفاعل مضمَر، والمراد به المتكلم، كأن المتكلم يأمر نفسه بذلك، والمجرور بعده في محل نصب، ويُعزَى هذا الرأي إلى الزجاج.

قال العكبري: «وَحُكِيَ عَنِ الزَّجَّاجِ أَنَّهُ أَمَرَ حَقِيقَةَ، وَالْجَزَّازَ وَالْمَجْرُورَ نَصَبًا. وَالفاعل: مضمَر، فهو ضمير متكلم، كأن المتكلم يقول لنفسه: أَوْقِعْ بِهِ سَمْعًا أَوْ مَدْحًا. حَكَى هَذَا الطَّبْرِيُّ عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ.

٣ - وقيل إن الفاعل ضمير المصدر. والمجرور منصوب المحل أيضاً.

(١) البحر ١٩١/٦، الدر ٥٠٧/٤، والنسفي ٣٥/٣، وحاشية الجمل ١٦٣/٣، وحاشية الشهاب ١٨٥، وأبو السعود ٤٢٧/٣، والفريد ٤٠١-٤٠٢/٣، والعكبري/٨٧٥، والمحرر ٤٧٣/٩، والطبري ٦٦/١٦، ومعاني الزجاج ٣٣٠/٣، وإعراب النحاس ٣١٦/٢، وكشف المشكلات/٧٩٤.

ولشبه هذا الفاعل عند الجمهور بالفضلة لفظاً جاز حذفه للدلالة عليه كهذه الآية، والتقدير: وأبصر بهم.

وَأَبْصَرَ : فيه ما في « أَسْمِعَ » من القول، غير أن الفاعل<sup>(١)</sup> هنا حذف. وذكرت العلة في ذلك.

يَوْمَ<sup>(١)</sup> : ظرف منصوب، وهو متعلق بـ « أَبْصَرَ ».

وقال السمين<sup>(٢)</sup>: «معمول لـ « أَبْصَرَ »، ولا يجوز أن يكون معمولاً لـ « أَسْمِعَ »؛ لأنه لا يُفصل بين فعل التعجب ومعموله، ولذلك كان الصحيح أنه لا يجوز أن تكون المسألة من التنازع. وقد جَوَّزه بعضهم ملتزماً إعمال الثاني، وهو خلاف قاعدة الإعمال».

وقال الهمداني: « و « يَوْمَ » : منصوب على الظرف لقوله: « أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ » كذا، ولم يعين واحداً من الفعلين.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. وجملة « وَأَبْصِرْ » لها حكمها.

لَكِنَّ الظَّالِمُونَ أَيُّومَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ :

لَكِنَّ : حرف استدراك. الظَّالِمُونَ : مبتدأ مرفوع، وهو من إيقاع الظاهر موقع المضمرة وأصله لكنهم.

أَيُّومَ<sup>(٣)</sup> : ظرف منصوب متعلق بما تعلق به « فِي ضَلَالٍ »، أي: الخبر المحذوف. فِي ضَلَالٍ : جارٍ ومجرور. والجار متعلق بالخبر المحذوف. مُّبِينٍ : نعت مجرور. والتقدير: لكن الظالمون استقروا في ضلال مبين اليوم.

ولا يجوز أن يكون الظرف هو الخبر، والجار لغو؛ لئلا يخبر عن الجثة بالزمان.

(١) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٣٢٠-٣٢١.

(٢) الدر ٤/٥٠٨، والبيان ٢/١٢٧، وقال: «يتعلق بفعل التعجب» ولم يعين واحداً منهما، ومثله في الفريد ٣/٤٠٢.

(٣) الدر ٤/٥٠٨، والعكبري/ ٨٧٥، والفريد ٣/٤٠٢.

قال الهمداني: «واليوم ظرف للظرف الذي هو الخير» ومثل هذا عند العكبري.  
\* وجملة «لَكِنَّ الظَّالِمُونَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب فيها معنى البيان والتعليل.

وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٩﴾

وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ :

الواو: حرف عطف. أَنْذِرْهُمْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به. يَوْمٌ<sup>(١)</sup>: ظرف زمان، متعلق بـ «أَنْذِرْ». والحسرة: مضاف إليه مجرور.

وذهب بعضهم إلى أنه مفعول به ثانٍ، أي: خَوْفُهُمْ نفس اليوم..

إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ<sup>(٢)</sup>:

إِذْ :

١ - ظرف مبني على السكون في محل نصب بـ «الْحَسْرَةِ»، والمصدر المعرف بـ «أل» يعمل في المفعول الصريح عند بعضهم.

٢ - ويجوز أن يكون بدلاً من «يَوْمٌ»، فيكون معمولاً لـ «أَنْذِرْ»، وذهب إلى هذا أبو البقاء. ولم يذكر غيره أبو حيان.

قُضِيَ الْأَمْرُ: قُضِيَ: فعل ماض مبني للمفعول. الْأَمْرُ: نائب عن الفاعل.

\* والجملة في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة «وَأَنْذِرْهُمْ» ١ - اعتراضية، وسيأتي بيان العلة.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدم.

(١) الدر ٥٠٨/٤، وحاشية الجمل ٦٤/٣.

(٢) البحر ١٩١/٦، والدر ٥٠٨/٤، وأبو السعود ٤٢٧/٣، وحاشية الجمل ٦٤/٣، والنسفي ٣/

٣٦، والعكبري/٨٧٥، والفريد ٤٠٢/٣.

وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ :

الواو: للحال. هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. فِي غَفْلَةٍ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالخبر المحذوف.

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل نصب حال. وفي صاحب الحال قولان:

١ - الضمير المستتر في « مُبِينٍ »، أي: استقروا في ضلال مبين على الحالتين السيتين. وعلى هذا تكون جملة « وَأَنْذِرْهُمْ » اعتراضية.

٢ - حال من الضمير الواقع مفعولاً في « أَنْذِرْهُمْ »، أي: أنذرهم على هذه الحال وما بعدها.

٣ - قال الزمخشري: «متعلّق بقوله: « فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ »، وجملة « أَنْذِرْهُمْ » اعتراضية.

٤ - وذكر الزمخشري أنه يتعلّق بـ « أَنْذِرْهُمْ ».

وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ :

الواو: للحال. هُمْ : في محل رفع مبتدأ. لَا : نافية. يُؤْمِنُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو في محل رفع فاعل.

\* جملة « يُؤْمِنُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* جملة « وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ » في محل نصب حال. وفي صاحب الحال<sup>(٢)</sup> ما ذكرناه في الجملة السابقة.

(١) البحر ١٩١/٦، والدر ٥٠٨/٤، وأبو السعود ٤٢٧/٣، وحاشية الجمل ٦٤/٣، «وتلك الحال متضمنة للتعليل»، وحاشية الشهاب ١٥٩/٦، وفتح القدير ٣٣٤/٣، والنسفي ٣٦/٣، والفريد ٤٠٢/٣، وروح المعاني ٩٤/١٦.

(٢) المصدر السابق.

إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴿٤٠﴾

إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا :

إِنَّا : أصله : إِنْنَا : إِنَّ : حرف ناسخ، ونا: ضمير متصل في محل نصب اسم «إِنَّ». نَحْنُ : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير فَضْل لا محل له من الإعراب.

٣ - تأكيد لأسم « إِنَّ » فهو بمعناه، ومحلّه النصب.

نَرِثُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره « نَحْنُ ». الْأَرْضُ : مفعول به.

وَمَنْ : الواو: حرف عطف. مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب؛ فهو معطوف على « الْأَرْضُ ».

عَلَيْهَا : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بفعل جملة الصلة المحذوف، أي: ومن يكون عليها، أو يوجد عليها.

\* وجملة « إِنَّا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « نَحْنُ نَرِثُ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

أو الخبر جملة « نَرِثُ » إذا قدرت « نَحْنُ » فضلاً أو توكيداً.

وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ : الواو: حرف عطف، أو للحال. إِلَيْنَا : جازّ ومجرور، والجازّ متعلّق بـ « يُرْجَعُونَ ». يُرْجَعُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* والجملة: ١ - معطوفة على جملة « نَرِثُ » فهي مثلها في محل رفع.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

(١) الفريد ٣/٤٠٢، وحاشية الجمل ٣/٦٤.

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٦ من هذه السورة « وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرِيَمَ » .

\* وفي حاشية الجمل<sup>(١)</sup> : وهذا معطوف على قوله : « وَأَنْذِرْهُمْ » في الآية/ ٣٩ .

إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا :

إِنَّهُ : إن حرف ناسخ . والهاء : ضمير في محل نصب أسم «إن» .

كَانَ : فعل ماض ناقص . وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو» ، أي : إبراهيم .

صِدِّيقًا : خبر «إن» منصوب .

نَبِيًّا : فيه وجهان<sup>(٢)</sup> :

١ - خبر ثان منصوب .

٢ - حال من الضمير المستتر في « صِدِّيقًا » ، وهو منصوب .

٣ - وذكر مكّي جواز كونه نعتاً للصدّيق<sup>(٣)</sup> ، ومثله عند النحاس .

\* وجملة « إِنَّهُ كَانَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

ويأتي في الآية القادمة ما يصحّ فيه جعل هذه الجملة اعتراضية .

\* وجملة « كَانَ صِدِّيقًا . . . » في محل رفع خبر «إن» .

(١) انظر ٣/٦٤ ، وروح المعاني ١٦/٩٥ .

(٢) الفريد ٣/٤٠٢ ، وأبو السعود ٣/٤٢٨ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٨ ، وإعراب النحاس ٢/٣١٧ .

(٣) أبو السعود ٣/٤٢٨ «استئناف مسوق لتعليل موجب الأمر؛ فإن وصفه عليه السلام بذلك من دواعي ذكره» . وفي فتح القدير ٣/٣٣٥ «تعليل لما تقدّم . . . وهي معترضة بين البدل والمبدل منه» ، وانظر روح المعاني ١٦/٩٦ .



إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ . . . :

إِذْ : فيه ما يلي (١) :

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب بدل من « إِبْرَاهِيمَ » بدل أشتمال .  
وتقدّم مثل هذا في « مَرِيَمَ إِذِ انْبَدَّتْ » الآية/١٦ مما تقدّم . وفي هذا فصل  
بين البدل والمبدل منه ، والفضل بقوله : « إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا » ، فهذه  
جملة أعتراض ، وتعقب الشيخ أبو حيان هذا الوجه بأنه يقتضي تصرف  
« إِذْ » وهي لا تتصرف .

٢ - يجوز أن يتعلّق الظرف « إِذْ » بـ « كَانَ » ، وهذا قول الزمخشري . وفي  
هذا إعمال « كَانَ » الناقصة في الظرف . وليس محلّ إجماع . كذا عند أبي  
حيان .

٣ - جَوّز أبو البقاء أن يعمل في هذا الظرف « صَدِيقًا نَبِيًّا » أو معناه ، قال  
أبو البقاء : « في إذ وجهان : أحدهما - هي مثل : « إِذِ انْبَدَّتْ » في  
أوجهها ، وقد فصل بينهما بقوله : « إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا نَبِيًّا » .

والثاني : أنّ « إِذْ » : ظرف ، والعامل فيه « صَدِيقًا نَبِيًّا » ، أو معناه ، وتعقبه  
أبو حيان بأنه لا يكون العامل مركباً من مجموع لفظتين ، بل يكون منسوباً  
إلى لفظ واحد . وأستبعد أن يكون العامل صديقاً ، أو نبياً .

(١) البحر ١٩٣/٦ ، والدر ٥٠٩/٤ ، والعكبري/٨٧٥ ، وحاشية الجمل ٦٤/٣ ، والكشاف ٢/٢٨٠ ،  
والفريد ٤٠٢/٣ « وفي الكلام حذف ، وحذف مضاف . أي : اذكر لقومك في القرآن  
قضية إبراهيم ، ثم حذفا للعلم بهما ، إذ بدل من المضاف المحذوف ، أو منصوب به ،  
أي : صديقاً نبياً ، أو بـ « كان » ، لأن الظرف تكفيه رائحة الفعل . وأبو السعود ٤٢٨/٣ ،  
والبيان ١٢٧/٢ ، وحاشية الشهاب ١٦٠/٦ ، وفتح القدير ٣٣٥/٣ ، والنسفي ٣٦/٣ ، وكشف  
المشكلات/٧٩٤ .

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

\* والجملة في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف .

لَأَبِيهِ : اللام : حرف جَرٍّ . أَبِيهِ : اسم مجرور وعلامة جَرِّه الياء ؛ لأنه من الأسماء الستة . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة . والجارُّ متعلِّق بالفعل « قَالَ » .

يَتَأَبَّتْ : أصله : يا أباي ، فهو منادى مضاف . والتاء حرف ، وهي عوض من الياء ، ولا تجتمعان<sup>(١)</sup> .

وتقدِّم تفصيل الإعراب فيه في سورة يوسف الآية/ ٤ ، « يَتَأَبَّتْ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا » .

لِمَ تَعْبُدُ : اللام : حرف جر . و مَا : اسم أستفهام مبني على السكون في محل جَرٍّ باللام . وحذفت الألف من « مَا » ، ومثله : بَمَ ، عَمَ . . . والأستفهام للإنكار والتوبيخ . والجارُّ متعلِّق بالفعل «تعبد» . تَعْبُدُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

مَا (٢) :

١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به .

٢ - أو نكرة موصوفة بمعنى «شيء» ، فهي في محل نصب مفعول به .

لَا يَسْمَعُ : لَا : نافية . يَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير يعود على « مَا » . والمفعول محذوف ، أي : لا يسمع ما تقوله . . .

قال النسفي<sup>(٣)</sup> : «المفعول فيهما منسي غير منوي ، ويجوز أن يقدر : لا يسمع شيئاً ، ولا يبصر شيئاً ، ومثل هذا عند الزمخشري .

\* وجملة « يَتَأَبَّتْ لِمَ تَعْبُدُ . . . » في محل نصب مقول القول .

(١) وانظر المحرر ٩/٤٧٥-٤٧٦ ، وحاشية الجمل ٣/٦٤ .

(٢) البحر ٦/٩٤ ، والفريد ٣/٤٠٣ ، والكشاف ٢/٢٨١ .

(٣) النسفي ٣/٣٦ ، والبحر ٦/١٩٤ ، والفريد ٣/٤٠٣ ، والكشاف ٢/٢٨١ ، وأبو السعود ٣/

\* وجملة « لَا يَسْمَعُ » فيها قولان:

- ١ - صلة الموصول « مَا » لا محل لها من الإعراب.
  - ٢ - في محل نصب نعت لـ « مَا » على تقديره نكرة موصوفة.
- وَلَا يُبْصِرُ : إعرابه كإعراب « لَا يَسْمَعُ » .

\* ومحل هذه الجملة كمحل الجملة السابقة: فهي معطوفة عليها.

والمفعول محذوف، أي: ما تفعله، أو منسي كما تقدّم.

وَلَا يُعْنِي عَنكَ شَيْئًا :

الواو: حرف عطف. لا: نافية. يُعْنِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الياء.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مَا ». عَنكَ: جازٍ ومجرور، وفي تعلق الجاز ما يأتي:

- ١ - بالفعل « يُعْنِي » وهذا الوجه أَرْجَحُ وَأَثْبَتُ.
  - ٢ - بمحذوف حال من « شَيْئًا »؛ فهو نعت للنكرة مقدّم عليها.
- شَيْئًا: وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به منصوب. قال الزمخشري: «من قولهم: أَغْنِي عني وجهك» كذا!.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: إغناء شيئاً.

وتقديره عند الزمخشري: شيئاً من الغناء.

يَتَابَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبَعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴿٤٣﴾

يَتَابَتِ: تقدّم الحديث عن هذا النوع من النداء في سورة يوسف الآية/ ٤.

إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ:

إِنِّي: إن: حرف ناسخ. والياء في محل نصب أسم « إِنَّ ». قَدْ: حرف

(١) الفريد ٣/٤٠٣، وحاشية الشهاب ٦/١٦٠، والنسفي ٣/٣٦، والكشاف ٢/٢٨١.

تحقيق. جَاءَ فِي : فعل ماضٍ . والنون للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول به .  
مِنْ أَلْعَلِمِ : جَارٌّ ومَجْرُورٌ ، والجَارُّ متعلِّقٌ بالفعل « جَاءَ » .

مَا : وفيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل « جاء » .

٢ - اسم نكرة موصوفة بمعنى « شيء » ، في محل رفع فاعل .

لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب . يَأْتِيكَ : فعل مضارع مجزوم ، وعلامة جزمه حذف حرف العلة . والفاعل : ضمير مستتر يعود على « مَا » . والكاف : ضمير في محل نصب مفعول به .

\* جملة النداء « يَتَأْتِي » في محل نصب مقول لقول محذوف .

\* جملة « إِنِّي . . . » إمَّا أن تكون داخلة تحت القول المقدَّر ، أو تكون أَسْتِثْنَائِيَّة لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « جَاءَ فِي . . . » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

\* جملة « لَمْ يَأْتِيكَ » فيها وجهان :

١ - صلة الموصول « مَا » فلا محل لها من الإعراب . على تقدير الموصولية في « مَا » .

٢ - أو في محل رفع صفة لـ « مَا » إذا عددتها نكرة .

فَاتَّبَعِي أَهْدِكَ صِرْطًا سَوِيًّا :

فَاتَّبَعِي : الفاء عاطفة ، أو أَسْتِثْنَائِيَّة . اتَّبَعِي : فعل أمر . والنون للوقاية . والياء في محل نصب مفعول به . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أَنْتِ » .

أَهْدِكَ : فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب ، أو هو مجزوم على تقدير الشرط<sup>(٢)</sup> وهذا جوابه . على الخلاف المشهور في هذا النوع من الجزم . وعلامة

(١) الفريد ٤٠٣/٣ .

(٢) انظر مغني اللبيب ٥١٩/٦ « حذف جملة الشرط » .

جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به أول. صِرَطًا: مفعول به ثانٍ منصوب. سَوِيًّا: نعت منصوب.

يَتَّابِتْ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ﴿٤٤﴾

يَتَّابِتْ: تقدم مثله في سورة يوسف/٤.

لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ:

لَا: ناهية. تَعْبُدِ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». الشَّيْطَانَ: مفعول به منصوب.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا:

إِنَّ: حرف ناسخ. الشَّيْطَانَ: اسم «إِنَّ» منصوب. كَانَ: فعل ماضٍ ناقص.

واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو». لِلرَّحْمَنِ: جارٌّ ومجرور. والجار متعلق بـ «عَصِيًّا». عَصِيًّا: خبر كان منصوب.

\* جملة «كَانَ لِلرَّحْمَنِ...» في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* جملة «إِنَّ الشَّيْطَانَ...» تعليلية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «تعليل لموجب النهي، وتأکید له ببيان أنه مُستعص على ربك الذي أنعم عليه بفنون النعم...».

يَتَّابِتْ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾

يَتَّابِتْ: تقدم إعرابه.

(١) انظر تفسيره: ٤٢٩/٣، وروح المعاني ٩٦/١٦.

إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ :

إِنِّي : إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إن». أَخَافُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». وذهب الفراء<sup>(١)</sup> والطبري إلى أن معنى أخاف: أعلم. ورأى أبو حيان<sup>(٢)</sup> أن الأولى حَمَلُ « أَخَافُ » على موضوعه الأصلي. أن : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. يَمَسُّكَ : فعل مضارع منصوب بـ «أن». والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم.

عَذَابٌ : فاعل مؤخّر مرفوع.

مِنَ الرَّحْمَنِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف نعت<sup>(٣)</sup> لـ « عَذَابٌ ».

أي: عذاب كائن من الرحمن.

\* جملة « إِنِّي أَخَافُ . . . » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « أَخَافُ . . . » في محل رفع خبر «إن».

\* جملة « يَمَسُّكَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل « أَخَافُ ».

فَتَكُونُ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا :

الفاء: عاطفة سببية. تَكُونُ : فعل مضارع ناقص معطوف على « يَمَسُّكَ »

منصوب مثله. وأسمه ضمير مستتر تقديره «أنت». للشيطان: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بما يلي:

١ - بـ « وَلِيًّا ».

(١) انظر معاني القرآن ١٦٩/٢، قال: «... يريد: إني أعلم، وهو مثل قوله: « فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا » [ الكهف/ ٨٠ ] أي: فعلمنا» وانظر الطبري ٦٨/١٦، والمحرر ٤٧٧/٩، وفتح القدير ٣٣٦/٣.

(٢) البحر ١٩٤/٦، وانظر المحرر ٤٧٧/٩.

(٣) في تفسير أبي السُّعود ٤٢٩/٣ «كلمة «من» متعلّقة بمضمر وقع صفة للعذاب مؤكّدة لما أفاده التنكير من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية».

٢ - بمحذوف حال من « وَلِيًّا »؛ فهو نعت قُدم على النكرة.

\* وجملة « فَتَكُونُ » معطوفة على جملة « يَمَسُّكَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنِّ أَلِهَتِي يَتَابِرَهُمْ لِيْنِ لَمْ تَنْتَهَ لِأَرْجَمَنَّكَ وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾

قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنِّ أَلِهَتِي يَتَابِرَهُمْ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على والد إبراهيم .

\* والجملة أَسْتَنْفَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

أَرَاغِبٌ أَنْتَ :

في هذا التركيب إعرابان<sup>(١)</sup> :

١ - الهمزة للأستفهام . رَاغِبٌ : خبر مقدَّم . أنت : مبتدأ مؤخر ، فهو في محل رفع . وهو إعراب الزمخشري ، وذهب النسفي إلى أنه قَدَّم الخبر على المبتدأ لأنه كان أهم عنده .

٢ - رَاغِبٌ : مبتدأ ، أنت ضمير منفصل في محل رفع فاعل لـ « رَاغِبٌ » سَدَّ مَسَدَ الخبر ، وجاز أن يكون «راغب» مبتدأ عاملاً لأنه أَعْتَمَدَ على أَسْتَفْهَامٍ .

وَرَجَّحَ أَبُو حِيَانَ الْوَجْهَ الثَّانِي . قَالَ : «وَيَتَرَجَّحُ هَذَا الْإِعْرَابُ عَلَى مَا أَعْرَبَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ . . . بَوَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِيهِ تَقْدِيمٌ وَلَا تَأْخِيرٌ ؛ إِذْ رَتَبَهُ الْخَبْرُ أَنْ يَتَأَخَّرَ عَنِ الْمُبْتَدَأِ .

(١) البحر ٦/١٩٤-١٩٥ ، الدر ٤/٥٠٩ ، والمحزر ٩/٤٧٧ ، والنسفي ٣/٣٧ ، والعكبري/

٨٧٦ ، والبيان ٢/١٢٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٥٨ ، وحاشية الجمل ٣/٦٥ ، والفريد ٣/

٤٠٣ ، وحاشية الشهاب ٣/١٦٢-١٦٣ ، وإعراب النحاس ٢/٣١٧ ، وكشف المشكلات/

٧٩٤ ، والكشاف ٢/٢٨١ ، ومغني اللبيب ٦/١١٧-١١٨ .

الثاني: ألا يكون فَضْلٌ بين العامل الذي هو « أَرَاغِبٌ » وبين معموله الذي هو « عَنَ ءَالِهَتِي » بما ليس بمعمول للعامل؛ لأن الخبر ليس هو عاملاً في المبتدأ، بخلاف كون «أنت» فاعلاً فإنه معمول « أَرَاغِبٌ »، فلم يُفصل بين « أَرَاغِبٌ » وبين « عَنَ ءَالِهَتِي » بأجنبي، إنما فصل بمعمول له». ونقل هذا السمين عن شيخه.

عَنَ ءَالِهَتِي : جازَ ومجرور. والياء: في محل جَرَ بالإضافة. والجازَ متعلِّق بـ «أَرَاغِبٌ». وقيل<sup>(١)</sup> متعلِّق بمقدَّر بعد «أنت». يَتَابِرْهِمٌ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

لَيْنَ لَمْ تَنْتَهَ لِأَرْجَمَنَّكَ :

لَيْنَ : اللام: مُوطَّئَةٌ للقسم. إِنْ : حرف شرط جازم. لَمْ تَنْتَهَ : لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. تَنْتَهَ : فعل مضارع مجزوم بـ « لَمْ » في محل جزم بـ « إِنْ » فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل تقديره «أنت».

لَأَرْجَمَنَّكَ : اللام: واقعة في جواب القسم. أَرْجَمَنَّكَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والنون: حرف لا محل لها من الإعراب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة<sup>(٢)</sup> « لَأَرْجَمَنَّكَ » لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وقد أغنت عن جواب الشرط حيث أوجب المتقدم.

\* وجملة القسم استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَأَهْجُرْنِي مَلِيًّا :

الواو: حرف عطف. أو استثنائية. أَهْجُرْنِي : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والنون: حرف للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

(١) روح المعاني ٩٨/١٦.

(٢) انظر الفريد ٤٠٣/٣.



مَلِيًّا<sup>(١)</sup> : وفيه ما يلي :

- ١ - ظرف زمان منصوب، أي: زماناً طويلاً.
  - ٢ - حال منصوب، أي: سالماً سويّاً، فهو حال من فاعل « أَهْجُرْنِي ».
  - ٣ - نعت لمصدر محذوف، أي: هَجْرًا مَلِيًّا، يعني واسعاً متطاولاً كتطاول الزمن الممتد. وقبل هذا النعت نائب عن المفعول المطلق المحذوف.
- \* والجملة<sup>(٢)</sup> : ١ - معطوفة على جملة « لَأَرْجَمَنَّكَ<sup>ط</sup> »؛ فلها حكمها.
- ٢ - أو هي جملة مستأنفة لا محل لها من الإعراب.
- قال النسفي<sup>(٢)</sup>: «عطف على محذوف يدل عليه « لَأَرْجَمَنَّكَ<sup>ط</sup> »، تقديره فأحذرني وأهجرني»، ومثله عند البيضاوي، والهمداني، وكذا جاء النص عند الزمخشري وابن هشام.

قَالَ سَلَّمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾

- قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «إِبْرَاهِيمَ» .
- \* والجملة أَسْتَنْفَائِيَّة<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب.
- سَلَّمٌ عَلَيْكَ<sup>ط</sup> :
- سَلَّمٌ<sup>(٤)</sup> : مبتدأ مرفوع . وصح الأبتداء بالنكرة لأنها تفيد الدعاء .

(١) البحر ١٩٥/٦، والدر ٥٠٩-٥١٠/٤، والمحزر ٤٧٨-٤٧٩/٩، والنسفي ٣٧/٣،  
والعكبري/٨٧٦، وحاشية الجمل ٦٥/٣، والفريد ٤٠٤/٣، وأبو السعود ٤٢٩/٣، وفتح  
القدر ٣٣٦/٣، وحاشية الشهاب ١٦٣/٣، والكشاف ٢٨١/٢.

(٢) انظر فيه ٣٧/٣، والبحر ١٩٥/٦، وحاشية الجمل ٦٥/٣، والشهاب - البيضاوي ١٦٣/٦،  
والفريد ٤٠٣/٣، وأبو السعود ٧٢٩/٣، والكشاف ٢٨١/٢، والرازي ٢٢٩/٢١، ومغني  
الليبي ٥١٥/٥، وروح المعاني ٩٩/١٦.

(٣) أبو السعود ٤٢٩/٣، وروح المعاني ٩٩/١٦.

(٤) مشكل إعراب القرآن ٥٨/٢، والبيان ١٢٧/٢، وإعراب النحاس ٣١٧/٢.

عَلَيْكَ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بخبر محذوف، أي: سلام كائن عليك.

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي :

السين للاستقبال. أَسْتَغْفِرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». لَكَ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالفعل «أَسْتَغْفِرُ». رَبِّي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا :

إِنَّهُ : إنّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ». كَانَ : فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «رَبِّي». بِي : جازّ ومجرور. والجار متعلّق بالخبر «حَفِيًّا». حَفِيًّا : خبر «كَانَ» منصوب.

\* والجملة تعليلية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب.

وَأَعْتَرِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي

شَقِيًّا ﴿٤٨﴾

وَأَعْتَرِلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ :

الواو: للاستئناف. أو عطف. أَعْتَرِلُكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

وَمَا : الواو: حرف عطف، أو بمعنى «مع»، مَا : فيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) فتح القدير ٣/٣٣٦، وأبو السعود ٣/٤٣٠.

(٢) القدير ٣/٤٠٤، ذكر الوجهين الأول والثاني. وانظر إعراب النحاس ٢/٣١٨.

- ١ - اسم موصول مبني على السكون في محل نصب عطفاً على ضمير النصب في « أَعْتَزَلُكُمْ » .
- ٢ - نكرة بمعنى شيء، فهي أسم مبني على السكون في محل نصب عطفاً على الكاف: ضمير النصب .
- ٣ - قد تكون « مَا » مصدرية، والمصدر معطوف على الكاف، أي: أعتزلكم ودعوتكم، ويكون المصدر المؤول معطوفاً على الكاف .
- ٤ - وإذا كانت الواو بمعنى «مع» كانت « مَا » في محل نصب على المعية .
- \* وجملة « أَعْتَزَلُكُمْ ... » : ١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .  
٢ - أو هي <sup>(١)</sup> عطف على « سَأَسْتَغْفِرُ » .
- تَدْعُونَ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف، أي: وما تدعونه .
- مِنْ دُونَ : جازٍ ومجرور . اللَّهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .  
والجار متعلق بالفعل « تَدْعُونَ » .
- \* وجملة « تَدْعُونَ » فيها ما يلي <sup>(١)</sup> :
- ١ - صلة الموصول « مَا » إذا كانت « مَا » اسماً . وإذا كانت « مَا » موصولاً حرفياً أيضاً كانت الجملة صلة له .
- ٢ - الجملة في محل نصب صفة لـ « مَا » إذا أُعربت « مَا » نكرة بمعنى شيء .
- وَأَدْعُوا رَبِّي :
- الواو: حرف عطف، أَدْعُوا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الواو . والفاعل: ضمير تقديره «أنا» . رَبِّي : مفعول به . والياء: في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) روح المعاني ١٦/١٠٢ .

\* والجملة معطوفة على « أَعْتَزَلُكُمْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

عَسَىٰ أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا :

عَسَىٰ : فعل ماض جامد من أفعال الرجاء، وهو هنا تام مبني على الفتح المقدر.

قال أبو حيان<sup>(١)</sup> : «وفي عسى ترجّح في ضمنه خوف شديد».

أَلَّا : أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. و لا : نافية. أَكُونَ : فعل مضارع ناقص. وأسمه : ضمير مستتر تقديره «أنا». بِدُعَاءِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « شَقِيًّا ». رَبِّي : مضاف إليه مجرور. والياء : في محل جرّ بالإضافة. شَقِيًّا : خبر « أَكُونَ » منصوب.

\* جملة « أَكُونَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوّل من «أن وما بعدها» في محل رفع فاعل للفعل « عَسَىٰ ».

\* وجملة « عَسَىٰ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.



فَلَمَّا أَعْتَزَلْتُمْ وَمَا يَعْزُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا

فَلَمَّا أَعْتَزَلْتُمْ وَمَا يَعْزُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ :

فَلَمَّا : الفاء : استثنائية. لَمَّا : حرف شرط غير جازم.

وذهب الفارسي إلى أنه ظرف بمعنى «حين»، فهو مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

أَعْتَزَلْتُمْ : فعل ماض. والفاعل : ضمير تقديره «هو» يعود على «إبراهيم». والهاء : في محل نصب مفعول به.

\* والجملة في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

وَمَا يَعْزُدُونَ :

تقدّم مثله في الآية السابقة، وتقدّم بيان الأوجه المختلفة في «ما».

مِنْ دُونِ اللَّهِ : تقدّم مثله في الآية السابقة .

وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ :

وَهَبْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . لَهُ : جارٌّ ومجرور ،

والجارُّ متعلّق بـ « وَهَبَ » ؛ فهو المفعول الثاني له .

إِسْحَاقَ : مفعول به أول منصوب . وَيَعْقُوبَ : معطوف على « إِسْحَاقَ » منصوب

مثله .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط غير الجازم .

وَكَلَّا جَعَلْنَا نَبِيًّا <sup>(١)</sup> :

الواو : حرف عطف . كَلَّا : مفعول به أول مقدّم لـ « جعل » وقُدّم للتخصيص .

جَعَلْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . نَبِيًّا : مفعول به ثانٍ

منصوب للفعل « جَعَلَ » .

\* والجملة معطوفة على جملة « وَهَبْنَا » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِّن رَّحْمِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا

وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِّن رَّحْمِنَا :

الواو : حرف عطف . وَهَبْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل .

لَهُمْ : جارٌّ ومجرور . والجارُّ متعلّق بـ « وَهَبَ » وهو المفعول الأول .

مِّن رَّحْمِنَا : جارٌّ ومجرور . ونا : ضمير في محل جرّ بالإضافة . والجارُّ متعلّق بـ

« وَوَهَبْنَا » ، وهو المفعول الثاني .

وعند الأخفش <sup>(٢)</sup> « مِّن » زائدة . وقد يكون المفعول الثاني <sup>(٣)</sup> مقدراً ، أي : العلم

(١) الدر ٤/٥١٠ ، وفتح القدير ٣/٣٣٧ ، وأبو السعود ٣/٤٣١ ، وحاشية الجمل ٣/٦٦ ،

والعكبري/٨٧٦ ، والفريد ٣/٤٠٤ .

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٠٨ .

(٣) انظر المحرر ٩/٤٨٢ ، والبحر ٦/١٩٦ ، وفتح القدير ٣/٣٣٧ .

والمنزلة والشرف في الدنيا، والنعيم في الآخرة، وقيل تفسير الرحمة جعلهم أنبياء. أو إعطاؤهم المال والأولاد.

\* والجملة معطوفة على « وَهَبْنَا لَهُمْ إِسْحَاقَ . . . » في الآية السابقة؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا :

الواو: حرف عطف. جَعَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.  
لَهُمْ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « جَعَلَ ». وهو المفعول الأول.  
لِسَانَ : مفعول به ثان منصوب. صِدْقٍ : مضاف إليه مجرور. عَلِيًّا : نعت لـ « لِسَانَ » منصوب مثله.

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَىٰ :

تقدّم مثل هذه الجملة في الآيتين: ١٦، ٤١ من هذه السورة، والإعراب هو هو.  
إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا :

إِنَّهُ : إنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إنَّ». كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه ضمير تقديره «هو»، أي: موسى. مُخْلَصًا : خبر منصوب.

\* جملة « كَانَ » في محل رفع خبر «إنَّ».

\* وجملة « إِنَّهُ . . . »<sup>(١)</sup>:

١ - تعليلية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو استئنافية بيانية.

وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا :

الواو: حرف عطف. كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير تقديره «هو».

(١) روح المعاني ١٦/١٠٤.

رَسُولًا : خبر « كَانَ » منصوب . نَبِيًّا <sup>(١)</sup> : خبر ثان منصوب .  
\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها، فلا محل لها من الإعراب .

وَنَدَيْتُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْتُهُ بِحَيًّا ٥٢

وَنَدَيْتُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ :

الواو: حرف عطف. نَدَيْتُهُ: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.  
والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على ما تقدم من قوله: « إِنَّكُمْ كَانُمْ مَخْلُصًا ».

مِنْ جَانِبِ : جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بالفعل «نادى». الطُّورِ : مضاف إليه  
مجرور. الْأَيْمَنِ :

١ - نعت لـ « جَانِبِ » مجرور مثله . وهذا الظاهر عند السمين .

٢ - وقيل : هو نعت لـ «الطور» .

وَقَرَّبْتُهُ بِحَيًّا :

الواو: حرف عطف. قَرَّبْتُهُ: إعرابه كإعراب « نَدَيْتُهُ »: فعل وفاعل ومفعول .

بِحَيًّا : حال <sup>(٢)</sup> من أحد الضميرين في « نَدَيْتُهُ »، أو « قَرَّبْتُهُ »، أي: من ضمير  
الفاعل، أو من ضمير المفعول. كذا عند أبي السعود، وذكر الجمل في حاشيته أنه  
حال من مفعول «قربناه»، ثم ذكر ما ذهب إليه أبو السعود.

وذكر الباقولي ما يفيد أنه صفة لظرف محذوف، قال: «وقربناه مكاناً رفيعاً».

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها.

(١) الفريد ٤٠٤/٣ .

(٢) البحر ١٩٩/٦، والدر ٥١٠/٤، وأبو السعود ٤٣١/٣، وحاشية الجمل ٦٧/٣، والعكبري/  
٨٧٦ حال. ولم يُسَمَّ صاحب الحال، ومشكل إعراب القرآن ٥٨/٢، والفريد ٤٠٤/٣،  
ومعاني الزجاج ٣٣٣/٣، وإعراب النحاس ٣١٩/٢، والقرطبي ١١٤/١١، وكشف  
المشكلات/٧٩٥.

وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾

وَوَهَبْنَا لَهُم مِّن رَّحْمِنَا : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٥٠ .  
مِن رَّحْمِنَا :

في « مِن » وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - أنها للتعليل . أي : من أجل رحمتنا . فيكون إعراب ما تبقى كما يلي :  
- أَخَاهُ : مفعول به منصوب ، وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة ،  
والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

- هَارُونَ : وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - بدل من « أَخَاهُ » منصوب مثله .

٢ - عطف بيان منصوب .

٣ - منصوب بتقدير « أعني » .

٢ - مِن : تبعيضية ، أي : بعض رحمتنا . وذهب الزمخشري إلى أن « أخاه »  
على هذا التقدير : بدل . و هَارُونَ : عطف « بيان » . ورد أبو حيان هذا  
الإعراب .

نَبِيًّا<sup>(١)</sup> : حال منصوب من « أَخَاهُ » .

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَّبِيًّا ﴿٥٤﴾

وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ : تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٦ : « وَأَذْكُرُ فِي  
الْكِتَابِ مَرَمَ » ، وانظر الآية/ ٤١ ، و ٥١ .

(١) البحر ٦/ ١٩٩ ، والدر ٤/ ١١٥ ، والعكبري/ ٨٧٦ ، وحاشية الجمل ٣/ ٦٧ ، وأبو السعود ٣/ ٤٣٢ ، وفتح القدير ٣/ ٣٣٨ ، والفريد ٣/ ٤٠٥ ، والنسفي ٣/ ٣٨ ، والكشاف ٢/ ٢٨٢ .

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة ، وروح المعاني ١٦/ ١٠٤ .



إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ٤١ .

\* والجملة تعليل لموجب الأمر . كذا عند أبي السعود<sup>(١)</sup> .

وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا :

تقدّم مثل هذه الجملة في الآية/ ٥١ .

وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾

وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ :

الواو: حرف عطف. كَانَ: فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر يعود على

« إِسْمَاعِيلٌ ». يَأْمُرُ: فعل مضارع مرفوع. وفاعله: ضمير يعود على « إِسْمَاعِيلٌ ».

أَهْلَهُ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. بِالصَّلَاةِ: جارّ

ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « يَأْمُرُ ». وَالزَّكَاةِ: معطوف على « بِالصَّلَاةِ » مجرور

مثله.

\* والجملة معطوفة على ما تقدّم من قوله: « كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ ».

وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا :

الواو: حرف عطف. كَانَ: فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر.

عِنْدَ: ظرف مكان منصوب. رَبِّهِ: مضاف إليه مجرور. والهاء في محل جرّ

بالإضافة، والظرف متعلّق بـ « مَرْضِيًّا ». مَرْضِيًّا: خبر « كَانَ » منصوب.

\* والجملة معطوفة على ما تقدّم من قوله « كان صادق الوعد ».

\* \* \*

(١) انظر تفسيره: ٤٣٢/٣، وروح المعاني ١٦/١٠٤.

## فائدة (١)

مرضِيّ: أصله مَرْضُوو، فهو أَسْم مفعول، فأَعْلَ بقلب الواو ياء، فصار مَرْضُوِي؛ لأن الواو طرف بعد واو ساكنة، فلما أَجْتَمَعَ واو وياء وسبقت إحداهما بالسكون قلبت الواو الأولى ياءً وأدغمت في الياء. ويجوز النطق بواوين على الأصل.

وَأَذْكُرُ فِي الْكِنْبِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾

وَأَذْكُرُ فِي الْكِنْبِ إِدْرِيسَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة. انظر أول موضع الآية/١٦، وأنظر الآية/٤١.

إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/٤١.

وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾

الواو: حرف عطف. رَفَعْنَاهُ: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

مَكَانًا (٢):

١ - ظرف مكان منصوب.

٢ - أو هو نصب على نزع الخافض؛ إذ الأصل: إلى مكان، فلما حُذِفَ حرف الجر نُصِبَ كذا عند الهمداني.

عَلِيًّا: نعت للظرف منصوب مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ».

(١) البحر ١٩٩/٦، والدر ٥١١/٤، ومعاني الزجاج ٣٣٤/٣.

(٢) العكبري/٨٧٦، والفريد ٤٠٥/٣.

أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ وَمِن ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذَا نُتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا  
وَبُكْيًا ﴿٥٨﴾

أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِن ذُرِّيَةِ آدَمَ :

أُولَئِكَ : اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف : حرف خطاب. وهو إشارة إلى ما تقدم ذكره في هذه السورة من الأنبياء.

الَّذِينَ : وفيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع خبر المبتدأ. وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع صفة لاسم الإشارة، ويكون الخبر جملة « إِذَا نُتَلَّى ».

أَنْعَمَ : فعل ماض. اللهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع. عَلَيْهِمْ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « أَنْعَمَ ». مِنَ النَّبِيِّينَ : من : حرف جر يفيد البيان؛ لأن جميع الأنبياء منعم عليهم. النَّبِيِّينَ : اسم مجرور وعلامة جره الياء. والجاز متعلق بالفعل « أَنْعَمَ »، أو بمحذوف حال من الهاء في « عَلَيْهِمْ ».

مِن ذُرِّيَةِ آدَمَ :

من : حرف جر يفيد التبعض. ذُرِّيَةِ : اسم مجرور بـ « من ».

قال السمين<sup>(٢)</sup> : «مجرورها بدل مما قبله [من النبيين] بإعادة العامل بدل بعض

(١) البحر ٢٠٠/٦، والدر ٥١١/٤، والفريد ٤٠٥/٣، وحاشية الجمل ١٨/٣، وأبو السعود ٣/٤٣٢-٤٣٣، وفتح القدير ٣/٣٣٩.

(٢) البحر ٢٠٠/٦، والدر ٥١١/٤، والعكبري/٨٧٦، والفريد/٤٠٥، وحاشية الشهاب ١٦٦/٦ « يعني ذرية آدم بدل من النبيين بدل بعض من كل. ولو جعل الجار والمجرور بدلاً من الجار والمجرور لم يكن فيه إعادة» وحاشية الجمل ٦٩/٣، وأبو السعود ٣/٤٣٣، وفتح القدير ٣/٣٩.

من كُلِّ». ومثل هذا عند العكبري.

ءَادَمَ : مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة عوضاً عن الكسرة، فهو ممنوع من الصرف علم أعجمي، أو هو علم عربي منع من الصرف للعلمية ووزن أَفْعَل. والجارّ متعلّق بـ « أَنْعَمَ ». وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ :

الواو: حرف عطف. مِنْ : حرف جر. مَنْ : اسم موصول في محل جز بـ « من ». والجارّ متعلّق بما تعلّق به الجارّ السابق. حَمَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. مَعَ : ظرف مكان منصوب متعلّق بـ « حَمَلْ ». نُوحٍ : مضاف إليه مجرور. \* وجملة « حَمَلْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَمِن ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ :

مثل إعراب « مِنْ ذُرِّيَةِ ءَادَمَ ».

وَإِسْرَائِيلَ : معطوف على إبراهيم مجرور مثله وعلامة جَرّه الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَأَجْنَبَيْنَا<sup>١</sup> :

الواو: حرف عطف. مِمَّنْ : جارّ ومجرور. هَدَيْنَا وَأَجْنَبَيْنَا<sup>١</sup> : مثل: « حَمَلْنَا ». وفي هذا العطف ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - يجوز أن يكون عطفاً على « مِّنَ الْتَّيِّبِينَ »، وهذا عند الشهاب خلاف الظاهر.

٢ - وأن يكون عطفاً على « مِّن ذُرِّيَةِ ءَادَمَ ». ومثل هذا عند السمين.

\* وجملة « هَدَيْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢٠٠/٦، والدر ٥١١/٤، والفريد ٤٠٦/٣، وحاشية الشهاب ١٦٧/٦، وحاشية الجمل ٦٩/٣، والكشاف ٢٨٣/٢، وروح المعاني ٨/١٦.

\* وجملة « أَجْتَبَيْتَنَّا » لا محل لها معطوفة على جملة الصلاة.

إِذَا نُنَلِّي عَلَيْهِمْ آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا :

إِذَا : ظرف تضمّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية. متعلّق بالجواب « خَرُّوا ».

نُنَلِّي : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «تتلى».

آيَاتُ : نائب عن الفاعل مرفوع. الرَّحْمَنِ : مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « نُنَلِّي » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

خَرُّوا : فعل ماضٍ. والواو في محل رفع فاعل. سُجَّدًا<sup>(١)</sup> : حال مقدّرة؛ لأنهم غير سجدوا حال خروورهم، منصوب.

وَبُكِيًّا<sup>(١)</sup> :

١ - معطوف على «سُجَّدًا» منصوب مثله وصاحب الحال الضمير في « خَرُّوا ».

٢ - ويجوز في « بُكِيًّا »: وجه آخر وهو أنه بمعنى البكاء فهو مصدر، مثل: جلس جلوساً، وبكى بكاءً.

\* وجملة الشرط « إِذَا نُنَلِّي ... خَرُّوا » فيها قولان<sup>(٢)</sup>:

١ - أستثناوية لا محل لها من الإعراب. وذلك إذا أعربت « الَّذِينَ » خبراً لأسم الإشارة. وهو أظهر الوجهين عند السمين وشيخه أبي حيان.

٢ - في محل رفع خبر « أَوْلَيْتِكَ » إذا أعربت « الَّذِينَ » صفة لأسم الإشارة.

(١) البحر ٢٠٠/٦، والدر ٥١١/٤، والفريد ٤٠٦/٣، وحاشية الجمل ٦٩/٣، والمحرر ٩/

٤٩١، ومشكل إعراب القرآن ٥٩/٢، وإعراب النحاس ٣٢٠/٢، والقرطبي ١٢٠/١١.

(٢) البحر ٢٠٠/٦، والدر ٥١١/٤، والفريد ٤٠٥/٣، وحاشية الجمل ١٧٠/٣، وأبو السعود ٣/

٤٣٣، وفتح القدير ٣٣٩/٣، والنسفي ٣٩/٣، وروح المعاني ١٠٨/١٦.

خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا

خَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ :

الفاء: حرف عطف. أو للاستئناف. خَلَفَ: فعل ماضٍ. مِنْ بَعْدِهِمْ: جازر ومجرور، والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجازر متعلّق بـ « خَلَفَ ». ويجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « خَلَفَ ». خَلَفَ: فاعل مرفوع.

\* والجملة: معطوفة على ما سبق، أو هي مستأنفة.

أَضَاعُوا الصَّلَاةَ :

أَضَاعُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل. الصَّلَاةَ: مفعول به.

\* والجملة في محل رفع صفة لـ « خَلَفَ ».

وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ :

الواو: حرف عطف. اتَّبَعُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل.

الشَّهْوَاتِ: مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فمحلها الرفع.

فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ عَذَابًا :

فَسَوْفَ: الفاء: حرف عطف، أو هي الفصيحة. سَوْفَ: حرف استقبال.

يَلْقَوْنَ: فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. عَذَابًا: مفعول به.

والغَيِّ: الشَّرُّ. وهو عند الزجاج على حذف مضاف، أي: جزاء غيِّ.

\* والجملة :

١ - معطوفة على ما قبلها؛ فلها حكمها.

٢ - أو هي مفصحة عن شرط مقدّر في محل جزم جواب شرط مقدّر.

أي: إن ثبتوا على ما هم عليه فسوف يلقون عذابًا.

إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾

إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا :

إِلَّا مَنْ : إِلَّا : أداة استثناء<sup>(١)</sup>. مَنْ : اسم موصول في محل نصب على الاستثناء. والأستثناء مُتَّصِلٌ، وهو الظاهر. وذهب الزجاج إلى أنه منقطع. قال أبو حيان: «هذا يدلُّ على أن تلك الإضاعة إضاعة كفر». وقال السمين: «وهذا بناء منه على أن المضيع للصلاة في الكفار».

تَابَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ».

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَعَمِلَ صَالِحًا : الواو: حرف عطف. عَمِلَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». صَالِحًا : مفعول به. وهو في الأصل نعت، أي: عمل عملاً صالحاً.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة الصلة.

فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ :

الفاء: استئنافية. أُولَئِكَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ. والكاف: حرف خطاب. يَدْخُلُونَ : فعل مضارع. والواو: في محل رفع فاعل. الْجَنَّةَ : مفعول به منصوب.

\* وجملة « يَدْخُلُونَ » في محل رفع خبر المبتدأ.

\* وجملة « فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا :

الواو: للحال. لَا : نافية. يُظْلَمُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول. والواو: في محل رفع نائب عن الفاعل. شَيْئًا : فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٢٠١/٦، والدر ٥١٢/٤، وحاشية الجمل ٧٠/٣، وفتح القدير ٣٣٩/٣، والمحجر ٤٩٥/٩، والفريد ٤٠٧/٣، ومعاني الزجاج ٦/٣، وإعراب النحاس ٣٢٠/٢.

(٢) الدر ٥١٢/٤، والنسفي ٤٠/٣، وأبو السعود ٣٤/٣.

- ١ - مفعول به ثان منصوب .
- ٢ - نائب عن مفعول مطلق، أي: لا يظلمون ظلماً شيئاً. أي: شيئاً من الظلم.
- \* والجمله (١) :
- ١ - في محل نصب حال .
- ٢ - أو هي اعتراضية لا محل لها من الإعراب .
- ويتضح هذان الوجهان من إعراب « جَنَّتِ » في الآية القادمة، وإن كانت جملة الحال إذا كان فعلها مضارعاً لا تباشرها واو الحال .

جَنَّتِ عَدْنِ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴿٦١﴾

جَنَّتِ عَدْنِ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ :

جَنَّتِ (٢) :

- ١ - بدل من « الْجَنَّةَ » في الآية السابقة منصوب، وعلامة نصبه الكسرة، أي: هو على تقدير: يدخلون جنات عدن... .
- ٢ - وجوزوا كونه عطف بيان .
- ٣ - كما أجازوا أن يكون نصباً على المدح .
- عَدْنِ : مضاف إليه مجرور .
- وبسبب هذه البدلية أعربت جملة « وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا » في آخر الآية السابقة حالاً أو اعتراضاً .

(١) البحر ٢٠١/٦، والدر ٥١٢/٤ .

(٢) البحر ٢٠١/٦، وانظر ٤٠٤/٧، والدر ٥١٢/٤، وحاشية الجمل ٧٠/٣، والفريد ٤٠٧/٣، والمحرر ٤٩٥/٩، وفتح القدير ٣٣٩/٣، ومعاني الزجاج ٣٣٦/٣، وإعراب النحاس ٢/٣٢٠، وكشف المشكلات/١٦، والقرطبي ١٢٦/١١، والتبيان ١٣٧/٧، ومغني اللبيب ٥/٦٢٢، وروح المعاني ١١١/١٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٥٩١ .



الَّتِي<sup>(١)</sup>: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب نعت لـ « جَنَّتٍ ».

وذهب أبو حيان إلى جواز إعرابها بدلاً.

قال السمين: «قلت: الظاهر أن « الَّتِي » صفة، والتمسك بهذا الظاهر كافٍ.

وَعَدَّ الرَّحْمَنُ: وعد: فعل ماضٍ. الرحمن: فاعل مرفوع. عِبَادُهُ: مفعول به

منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بِالْفَتْبِ: جازّ ومجرور. وفي تعلق الجازّ ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف حال. وصاحب الحال: ضمير الجنة، وهو العائد على

الموصول، أي: التي وعدّها عباده، وهي غائبة عنه.

أو يكون صاحب الحال «عباده»، أي: وهم غائبون عنها لا يرونها، فأمنوا

بها بمجرد الإخبار عنها.

٢ - أو هو معلق بـ «وعد»، وتكون الباء سببية، أي: بسبب تصديق الغيب،

وبسبب الإيمان.

إِنَّهُ كَانَ وَعَدُهُ مَأْتِيًا:

إِنَّهُ: إن: حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إن»، وفي هذه الهاء

قولان<sup>(٣)</sup>:

أ - ضمير الباري سبحانه وتعالى.

ب - ضمير الشأن.

كَانَ: فعل ماضٍ ناقص. وفي أسمه قولان<sup>(٣)</sup>:

أ - إذا كان الضمير لله سبحانه وتعالى. فأسم « كَانَ » ضمير مستتر تقديره

«هو». وعده: بدل من أسم « كَانَ ».

(١) البحر ٢٠١/٦، والدر ٥١٣/٤، وفتح القدير ٣٤٠/٣.

(٢) البحر ٢٠٢/٦، والدر ٥١٣/٤، وحاشية الجمل ٧٠/٣، والفريد ٤٠٩/٣، وفتح القدير ٣/٣

٣٤٠، والنسفي ٤٠/٣.

(٣) الدر ٥١٣/٤، وحاشية الجمل ٧٠/٣، والعكبري/٨٧٧.

ب - إذا كان الضمير للشأن كان أسم « كَان » « وَعَدُّهُ » .  
مَأْتِيًا : خبر كان منصوب .

\* وجملة « كَان . . . » في محل رفع خبر «إِنْ» .

\* وجملة « إِنَّهُ كَان . . . » تعليلية، أو هي استئنافية بيانية .

### فائدة في « مَأْتِيًا » (١) :

١ - يجوز أن يكون مأتياً أسم مفعول بممعنى أسم الفاعل، أي: آتياً. ولم يَرَضَهُ الزمخشري .

٢ - ويجوز أن يكون موضوعاً على بابه من كونه أسم مفعول، أي: مُنْجَزَاً. وهو ما ذهب إليه الزمخشري .

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغَوًّا إِلَّا سَلَمًا ۗ وَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾

لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغَوًّا إِلَّا سَلَمًا :

لَا : نافية . يَسْمَعُونَ : فعل مضارع . والواو : فاعل . فِيهَا : جاز ومجرور .  
والجاز متعلق بـ « يَسْمَعُ » . لَغَوًّا : مفعول به منصوب .

إِلَّا سَلَمًا :

إِلَّا : أداة استثناء : سَلَمًا (٢) : مستثنى بإلّا منصوب .

- وأجاز فيه الاتصال والأنقطاع . كذا عند الزمخشري وهو مفهوم من النَّصِّ .  
وصَرَّحَ أبو حيان بأنه استثناء متقطع، ومثله عند ابن عطية، ومكي .

(١) البحر ٢٠٢/١، والكشاف ٢٨٤/٢، والدر ٥١٣/٤، والعكبري/٨٧٧، وحاشية الجمل ٣/٧٠ .

(٢) البحر ٢٠٢/٦، والدر ٥١٤/٤، والكشاف ٢٨٤/٢، وحاشية الجمل ٧١/٣، وحاشية الشهاب ١٦٩/٦، والفريد ٤٠٨/٣، والمحزر ٤٩٦/٩، ومشكل إعراب القرآن ٥٩/٢، وأبو السعود ٤٣٤/٣، ومعاني الأخفش / ٤٠٣، وإعراب النحاس ٣٢١/٢، والقرطبي ١٢٦/١١ .

- وذكر مكّي وجهاً آخر، وهو أنه بدل من «لغواً».

\* والجملة «أستثنائية لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال».

وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا . . . :

الواو: للحال<sup>(١)</sup>. لَهُمْ : جازّ ومجرور متعلّق بخبر مقدّم.

رِزْقُهُمْ : مبتدأ مؤخر. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. فِيهَا : جازّ ومجرور.

والجازّ متعلّق بالخبر.

وقالوا<sup>(٢)</sup>: رزقهم يرتفع بالظرف عند الأخفش وبالأبتداء عند سيبويه.

\* والجملة في محل نصب حال<sup>(٢)</sup>، فهي معطوفة على ما قبلها.

بُكْرَةً : ظرف زمان منصوب. وَعَشِيًّا : معطوف عليه منصوب مثله، والظرف

متعلّق بالخبر.

تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿١٦١﴾

تِلْكَ الْجَنَّةُ . . . :

تِلْكَ : اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محل رفع مبتدأ. واللام: للبعد، والكاف

حرف خطاب. الْجَنَّةُ : خبر المبتدأ مرفوع.

الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا . . . :

الَّتِي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ «جنة».

نُورِثُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

مِنْ عِبَادِنَا : جازّ ومجرور. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة، والجازّ:

متعلّق<sup>(٣)</sup> بـ «نُورِثُ»، أو بـ «تَقِيًّا».

(١) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٢١.

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٥٢١.

(٣) مشكل إعراب القرآن ٥٩/٢.

والمفعول الأول<sup>(١)</sup> محذوف، أي: نورثها.

مِنْ : اسم موصول في محل نصب مفعول به ثانٍ. كَانَ : فعل ماض ناقص .  
وأسمه : ضمير تقديره «هو». يَقِيًا : خبر « كَانَ » منصوب .

\* وجملة « تِلْكَ الْجَنَّةُ »<sup>(٢)</sup> استثنائية لا محل لها من الإعراب، جيء بها لتعظيم الجنة .

\* وجملة « نُورِثُ ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب . والعائد محذوف، أي: نورثها .

\* وجملة « كَانَ يَقِيًا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ  
رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿١٦﴾

وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ :

الواو: حرف عطف. قال ابن عطية<sup>(٣)</sup>: «هي عاطفة جملة كلام على أخرى، وواصلة بين القولين، وإن لم يكن معناهما واحداً» .

وحكى النقاش عن قوم أن قوله تعالى: « وَمَا نَنْزَلُ » مُتَّصِلٌ بقوله: « إِنَّمَا أَنْزَلْنَا بِأَمْرِ رَبِّكَ لِأَهْبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا » [مريم: ١٩]. قال القاضي أبو محمد رحمه الله: وهذا قول ضعيف .

مَا : حرف نفي. نَنْزَلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن»، أي: الملائكة. وقيل: هذا من كلام أهل الجنة .

(١) قال مكي: «نورث: يتعدى إلى مفعولين لأنه رباعي من الإرث من أورث، فالمفعول الأول هاء محذوفة من صلة التي لطول الأسم، تقديره: نورثها، والمفعول الثاني من...» مشكل إعراب القرآن ٥٩/٢ .

(٢) روح المعاني ١١٢/١٦ .

(٣) المحرر ٥٠٠/٩، والبحر ٢٠٠٣/٦، والدرر ٥١٤/٤ .

إِلَّا : أداة حصر. بِأَمْرٍ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « نَنْزَلُ » .

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف في محل جرّ بالإضافة.

\* ومحل الجملة العطف على ما تقدّم كما نقلنا عن ابن عطية .

وذهب العكبري<sup>(١)</sup> إلى أنها معمولة لقول مضمر، أي: وتقول الملائكة، ومثله

عند الهمداني. وعند الشوكاني: أي: قال الله سبحانه: قُلْ يَا جَبْرِيْلُ « وَمَا نَنْزَلُ » ،  
ومثل هذا عند الباقولي والزمخشري .

لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا :

لَهُ : جازّ ومجرور. والجار متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

مَا : فيه وجهان:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو نكرة موصوفة في محل رفع مبتدأ.

بَيْنَ : ظرف مكان منصوب. أَيْدِينَا : مضاف إليه مجرور. ونا: في محل جرّ

بالإضافة. والظرف متعلّق بما يلي:

١ - بفعل جملة الصلة المقدّرة، أي: بما يكون بين أيدينا أو بما يوجد...

والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - بفعل جملة الصفة، أي: بشيء يكون بين أيدينا، فالجملة في محل رفع

صفة لـ « مَا » .

وَمَا خَلْفَنَا : الواو: حرف عطف. مَا : عطف على « مَا » المتقدّمة ففيه

الوجهان. خَلْفَنَا : خلف: ظرف مكان منصوب. ونا: في محل جرّ بالإضافة،

والقول في تعلّقه كالقول السابق في « بَيْنَ أَيْدِينَا » .

وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ : إعرابه كإعرابه « مَا بَيْنَ أَيْدِينَا » المتقدّم.

(١) العكبري/٨٧٧، والفريد/٤٠٨/٣، والدر/٥١٤/٤، وفتح القدير/٣/٣٤٢، وكشف

المشكلات/٧٩٦، والكشاف/٢/٢٨٤، وروح المعاني/١٦/١١٣.

وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا :

الواو: حالية، أو أستثنائية. كَانَ: فعل ماض ناقص. رَبُّكَ: أسم « كَانَ » مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. نَسِيًّا: خبر « كَانَ » منصوب. ومتعلّقه محذوف، أي: لأعمال العاملين. وقيل: أي: تاركاً لك وإن تأخر عنك الوحي.

\* الجملة: ١ - أستثنائية لا محل لها من الإعراب. وهي أستثاف بياني.

٢ - أو هي في محل نصب على الحال.

قال السمين<sup>(١)</sup>: «استدلّ بعض النحاة على أن الأزمنة ثلاثة: ماضٍ، وحاضر، ومستقبل بهذه الآية».

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿١٥﴾

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا :

رَبُّ: فيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - بَدَل من « رَبُّكَ » في الآية السابقة مرفوع مثله ذكره الزمخشري.

٢ - أو خبر مبتدأ محذوف، أي: هو رَبُّ. ذكره الزمخشري.

٣ - مبتدأ مرفوع، والخبر جملة الأمر بعده « فاعبدوه... ».

قال السمين: «وهذا ما شِ على رأي الأخفش في إجازته زيادة الفاء في حيز المبتدأ مطلقاً».

وَمَا بَيْنَهُمَا: الواو: حرف عطف. مَا: فيهما وجهان:

١ - اسم موصول في محل جرّ عطفاً على السماوات والأرض، أي: وربّ ما بينهما.

(١) الدر ٤/٥١٤.

(٢) البحر ٦/٢٠٤، والدر ٤/٥١٥، والعكبري/٨٧٧، والنسفي ٣/٤١، وأبو السعود ٣/٤٣٦، وحاشية الشهاب ٦/١١، والكشاف ٢/٢٨٥، والفريد ٣/٤٠٨-٤٠٩، والمحرر ٩/٥٠٣، وكشف المشكلات/٧٩٧، وروح المعاني ١٦/١١٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٩٠.

٢ - نكرة موصوفة في محل جرّ بالإضافة .

بَيْنَهُمَا : ظرف منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والظرف متعلق بفعل جملة الصلة . أي : وما يوجد بينهما . أو بفعل جملة الصفة ، وتقدّم مثل هذا في الآية السابقة .

فَاعْبُدْهُ :

في الفاء ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - جواب شرط مقدرّ إذا جعلت « زَبُّ » بدلاً أو خبر مبتدأ مقدرّ، فالفاء للجزاء . وهذا التوجيه عند الشهاب لا يلائم فصاحة الكلام .

٢ - وذكر الشوكاني أن الفاء حرف يفيد السببية .

٣ - حرف زائد إذا أعربت « زَبُّ » مبتدأ . وجوازه مذهب الأخفش .

أَعْبُدْهُ : فعل أمر . والفاعل : تقديره « أنت » . والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* وفي الجملة ما يلي :

١ - لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدرّ، أي : إذا كان الأمر على ما ذكرنا فأعبد ربك .

٢ - في محل رفع خبر المبتدأ على الوجه الثالث، مع زيادة الفاء على مذهب الأخفش .

وَأَصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ :

الواو : حرف عطف . أَصْطَبِرْ : فعل أمر . والفاعل : تقديره أنت . قال

السمين<sup>(٢)</sup> : « وكان حَقُّه تعديه بـ «على» ؛ لأنها صلته . كقوله : « وَأَصْطَبِرْ عَلَيَّ » [طه ١٣٢/٢٠] ولكنه ضُمِّن معنى الثبات ؛ لأن العبادة ذات تكاليف قلّ من يثبت

(١) انظر تفسير أبي السعود ٤٣٦/٣ ، وفتح القدير ٣٤٣/٣ ، وحاشية الشهاب ١٧١/٦ ، وحاشية الجمل ٧٢/٣ ، وكشف المشكلات/٧٩٧ .

(٢) البحر ٢٠٤/٦ ، والدرر ٥١٥/٤ ، وفتح القدير ٣٤٣/٣ ، وأبو السعود ٤٣٦/٣ ، وحاشية الشهاب ١٧١/٦ .

لها، فكأنه قيل: وأثبت لها مصطبراً». لِعَبْدَتَيْهِ: جاز ومجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلق بـ «أصطبر».

\* والجملة معطوفة على جملة «فَاعْبُدْهُ»؛ فلها حكمها على ما تقدّم بيانه.

هَلْ تَعْلَمُ لَهُمْ سَمِيًّا :

هَلْ : حرف أستفهام، وهو أستفهام إنكاري، وقيل: أستفهام بمعنى النفي.

تَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل ضمير تقديره «أنت». لَهُمْ : جاز ومجرور،

والجاز متعلق بما يلي:

١ - بـ «تَعْلَمُ»، فهو المفعول الثاني.

٢ - بـ «سَمِيًّا».

٣ - بمحذوف حال من «سَمِيًّا»، ويكون «تَعْلَمُ» بمعنى «تعرف».

سَمِيًّا : مفعول به أول للفعل «تَعْلَمُ».

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «الجملة تقرير لما أفاده الفاء من عِلْيَةِ ربوبيته العامة لوجوب

عبادته». وقال الجمل: «والجملة تأكيد لما أفادته الفاء من علة ربوبيته العامة».

وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِثٌ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾

وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ . . . :

الواو: للاستئناف وفيها معنى الإنكار والاستهزاء والتكذيب بالبعث.

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. الْإِنْسَانُ : فاعل مرفوع. إِذَا : الهمزة: للاستفهام.

إِذَا : ظرف تضمن معنى الشرط<sup>(٢)</sup> مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه

فعل مدلول عليه بقوله: «لَسَوْفَ أُخْرَجُ». والتقدير: إذا مِثٌ أبعد أو أحميا.

(١) أبو السعود ٤٣٦/٣، وانظر حاشية الشهاب ١٧١/٦، وحاشية الجمل ٧٢/٣.

(٢) البحر ٢٠٦-٢٠٧، والدر ٥١٥/٤، والفريد ٤٠٩/٣، والعكبري/١٧، وأبو السعود =



قال السمين<sup>(١)</sup>: «ولا يجوز أن يكون العامل فيه «أُخْرَجَ»؛ لأن ما بعد لام الأبتداء لا يعمل فيما قبلها. وقال أبو البقاء: لأن ما بعد اللام وسوف لا يعمل فيما كان قبلها.

قلت: قد جعل المانع مجموع الحرفين. أما اللام فمُسَلَّم، وأما حرف التنفيس فلا مدخل له في المنع...، ولكن فيه خلاف ضعيف، والصحيح الجواز...». ما : زائدة تفيد التوكيد. مِتْ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.

\* وجملة « مِتْ » في محل جَزَّ بالإضافة.

\* وجملة الجواب محذوفة، وتقدّم تقديرها.

\* وجملة الشرط في محل نصب مقول القول.

\* وجملة القول استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا :

لَسَوْفَ : اللام: للأبتداء<sup>(١)</sup>، وهي مؤكدة لمضمون الجملة.

وذهب ابن عطية<sup>(٢)</sup> إلى أن هذه اللام مجلوبة على الحكاية لكلام تقدّم بهذا المعنى. كأن قائلًا قال لكافر: إذا ما مِت يا فلان لسوف تخرج حَيًّا. فقرّره الكافر على جهة الاستبعاد. قال أبو حيان: «ولا يحتاج إلى هذا التقدير».

سَوْفَ : حرف أستقبال. أُخْرَجُ : فعل مضارع مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا».

= ٤٣٦/٣، وحاشية الشهاب ١٧٢/٦، والبيان ٣٠/٢، وكشف المشكلات/٧٩٨-٧٩٩، ومغني اللبيب ٢٦٢/٦ جعل العامل في الظرف « أُخْرَجُ » وتعقبه الدماميني. وانظر حاشية الشمي ٢٣٨/٢.

(١) البحر ٢٠٦-٢٠٧، والدر ٥١٥ / ٤، والفريد ٤٠٩/٣، والنسفي ٣/ وأبو السعود ٤٣٦/٣.

(٢) المحرر ٥٠٥-٥٠٦/٩ والبحر ٢٠٧/٦.

\* وهذه الجملة خبر لمبتدأ محذوف لأبَد من تقديره، أي: لأنا سوف أخرج حَيًّا. قال الهمداني<sup>(١)</sup>: «وإذا ثبت أنها لام الأبتداء، ولام الأبتداء لا تدخل إلا على الجملة من المبتدأ والخبر، فلا بُدَّ من تقدير مبتدأ وخبر، وأن يكون أصله: لأنا سوف أكون».

حَيًّا<sup>(٢)</sup>: حال مؤكدة لمضمون الجملة، وصاحب الحال الضمير المنوي في «أُخْرِجُ».

\* وجملة «لأنا سوف أخرج حَيًّا» استثنائية لا محل لها من الإعراب، وهي تفسير لجواب الشرط المقدر.

أَوَّلًا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ أَنَا خَلَقْتُهُ مِن قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا

أَوَّلًا يَذْكُرُ الْإِنْسَانَ :

أَوَّلًا: الهمزة للاستفهام الإنكاري. ومذهب<sup>(٣)</sup> الجمهور أنها مؤخّرة عن الواو تقديرًا. ومذهب الزمخشري أنه يقدر بين حرف العطف وهمزة الاستفهام جملة يعطف عليها ما بعدها. غير أنه رجع هنا إلى مذهب الجماعة.

قال أبو حيان: «قال الزمخشري: الواو عاطفة «لَا يَذْكُرُ» على «يَقُولُ» ووسطت همزة الإنكار بين المعطوف عليه وحرف العطف. انتهى.

وهذا رجوع منه إلى مذهب الجماعة من أنّ حرف العطف إذا تقدّمت الهمزة فإنما عطف ما بعدها على ما قبلها، وقُدّمت الهمزة لأن لها صدر الكلام، وكان مذهبه أن يقدر بين الهمزة والحرف ما يصلح أن يعطف عليه ما بعد الواو، فيقر الهمزة على حالها، وليست مقدّمة من تأخير، وقد ردنا عليه هذه المقالة».

(١) الفريد ٤٠٩/٣.

(٢) الدر ٥١٥/٤، وحاشية الجمل ٧٢/٣.

(٣) البحر ٢٠٧/٦، والدر ٥١٦/٤، والكشاف ٢٨٧/٦، وحاشية الشهاب ١٧٣/٦، وذكر أن البيضاوي تبع توجيه الزمخشري، والنسفي ٤١/٣.

وذكر مثل هذا السمين، وأنبه على أنه تراجع عن رأيه هذا في سورة الأعراف الآية/٩٧.

لَا : نافية. يَذْكُرُ : فعل مضارع مرفوع. الْإِنْسَانُ : فاعل مرفوع.  
أَنَا خَلَقْتُهُ مِنْ قَبْلُ :

أَنَا : أَنْ : حرف ناسخ. ونا: في محل نصب أسم «أَنْ» خَلَقْتُهُ : فعل ماض.  
ونا: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به. مِنْ قَبْلُ : مِنْ : حرف جر.  
قَبْلُ : أسم مبني على الضم في محل جرّ والجارّ متعلّق بـ «خلق».  
\* جملة « أَوْلَا يَذْكُرُ . . . » معطوفة على جملة « يَقُولُ » فلها حكمها.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «والواو لعطف الجملة المنفيّة على مقدّر يدل عليه  
« يَقُولُ »، أي: أيقول ذلك ولا يذكر». قلنا هذا توجيه الزمخشري من قبل.  
\* جملة « خَلَقْتُهُ » في محل رفع خبر «أَنْ».

وَأَنْ وما بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل « يَذْكُرُ ».  
وَلَمْ يَكُ شَيْئًا :

الواو: للحال. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَكُ : فعل مضارع مجزوم  
بـ « لَمْ »، وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف. وأسمه ضمير  
مستتر تقديره «هو» يعود على « الْإِنْسَانُ ».  
شَيْئًا : خبر « يَكُ » منصوب.  
\* والجملة<sup>(٢)</sup> في محل نصب حال.

فَوَرِّيكَ لَنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيْطَانِ ثُمَّ لَنَحْضُرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾

فَوَرِّيكَ لَنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيْطَانِ :

فَوَرِّيكَ : الفاء: أستئنافية. والواو: حرف قسم. رَبِّكَ : أسم مجرور بواو  
القسم. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بفعل تقديره «أقسم».

(١) أبو السعود ٤٣٦/٣، وانظر حاشية الجمل ٧٢/٣.

(٢) أبو السعود ٤٣٧/٣، وفتح القدير ٣/٣٤٣، وروح المعاني ١٦/١١٨.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ :

اللام: واقعة في جواب القسم. نَحْشُرَنَّهُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ونون التوكيد حرف لا محل لها من الإعراب. والهاء: في محل نصب مفعول به.

وَالشَّيَاطِينَ: الواو: حرف عطف، أو هي بمعنى «مع». أَلشَّيَاطِينَ: فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

- ١ - اسم معطوف على ضمير النَّصْب، وهو الهاء في «نَحْشُرَنَّهُمْ» منصوب.
- ٢ - مفعول معه منصوب. قال الزمخشري في الواو: «وهي بمعنى «مع» أوقع»، وذكر مثل هذا القرطبي.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جو القَسَم.

ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا :

ثُمَّ: حرف عطف. لَنُحْضِرَنَّهُمْ: مثل «لَنَحْشُرَنَّهُمْ». حَوْلَ: ظرف مكان منصوب. جَهَنَّمَ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة، فهو ممنوع من الصرف. والظرف متعلق بما يلي:

١ - بالفعل «نحضر».

٢ - متعلق بـ «جِثِيًّا»، أي: جثيًا حول جهنم.

جِثِيًّا: حال مقدرة<sup>(٢)</sup> على تقدير أنه جمع جاثٍ، وصاحب الحال الهاء في «نَحْضِرَنَّهُمْ» أي: جاثين.

(١) البحر ٢٠٨/٦، والفريد ٤١٠/٣، وفتح القدير ٣/٣٤٣، والنسفي ٤١/٣، وحاشية الشهاب - البيضاوي ١٧٣/٦، وإعراب النحاس ٢/٢٢، والكشاف ٢/٢٨٧، والقرطبي ١١/١٣٢، والتبيان ١٤١/٧.

(٢) الدر ٥١٦/٤، وحاشية الشهاب ١٧٤/٦، وفتح القدير ٣/١٤٢، ومشكل إعراب القرآن ٢/٦٠، وأبو السعود ٣/٤٣٧، والفريد ٣/٤١٠.

- ٢ - أو هو منصوب على أنه مصدر إذا لم تجعله جمع جاثٍ .  
\* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم .

\* \* \*

### فائدة في «جثياً»<sup>(١)</sup>

- جِثِيًّا : جمع جاثٍ جُمع على فُعُول . نحو قاعد وفُعُود، وجالس وجُلُوس . وفي لامة لغتان: الواو والياء: جثا يجثو جُثْوًا، وجثى يجثي جثاية .
- ١ - وعلى التقدير الأول أصله: جُثُو . الواو الأولى زائدة علامة الجمع، والثانية هي لام الكلمة، فأُعِلَّت اللام الواقعة طرفاً فصار: جُثُو، ثم أُعِلَّت الواو الأولى ياءً، وأدغمت الياء في الياء، ثم كسرت الثاء لتصحَّ الياء . وكسرت الجيم على الإتيان . وقرئ بهما .
- ٢ - وعلى التقدير الثاني أصله: جُثُوي . أُعِلت الواو ياءً، ثم أدغمت في الياء .

ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عَيْنًا ﴿٦٩﴾

ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ :

ثُمَّ : حرف عطف . لَنَنْزِعَنَّ : إعرابه كإعراب « لنحشرنهم » في الآية السابقة .  
من كُلِّ : جازٍ ومجرور . والجاز متعلق بالفعل « نزع » . وفيه بيان يأتي .  
شِيعَةٍ : مضاف إليه مجرور .

قالوا<sup>(٢)</sup> : ويجوز: لننزعن كل شيعة، على تقدير « من » صلة .

- \* والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم في أول الآية السابقة .

(١) إعراب النحاس ٣٢٢/٢، والدر ٥١٦/٤، والعكبري/٢٧٨، وحاشية الجمل ٣/، والمحمر ٥٠٧/٦، وإعراب النحاس ٣٢٢/٢، ومعجم القراءات ٣٨٢/٥ .

(٢) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٤٧٧ .

أَيْهِمْ أَشَدُّ . . . :

أَيْهِمْ : وفيه وجهان : البناء والإعراب ، والتفصيل كما يأتي<sup>(١)</sup> :

أ - البناء : فهو أَسْمُ مَوْصُولٍ مَبْنِيٍّ عَلَى الضَّمِّ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ لِلْفِعْلِ «نَزَعَ». وَأَشَدُّ : خَيْرٌ مَبْتَدَأُ مَضْمَرٍ ، أَي : هُوَ أَشَدُّ .

\* والجُمْلَةُ صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

وهذا توجيهه سيويه والجمهور ، وهو أظهر الآراء وأثبتها في هذا التركيب .

ب - الإعراب : وفيه الأوجه الآتية :

١ - رأي الخليل :

أَي : أَسْمٌ أَسْتَفْهَامٌ مَرْفُوعٌ ، وَهُوَ مَبْتَدَأٌ . وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ جَرِّ بِالْإِضَافَةِ . وَأَشَدُّ : خَيْرٌ الْمَبْتَدَأُ مَرْفُوعٌ .

\* والجُمْلَةُ مَحْكِيَةٌ بِقَوْلٍ مَقْدَّرٍ ، أَي : الَّذِينَ يُقَالُ فِيهِمْ : أَيْهِمْ أَشَدُّ ؛ فَهِيَ عَلَى هَذَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ ، ثُمَّ نَابَتْ عَنِ الْفَاعِلِ .

٢ - رأي يونس :

أَي : أَسْمٌ أَسْتَفْهَامٌ مَبْتَدَأٌ ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ .

أَشَدُّ : خَيْرٌ عَنِ هَذَا الْمَبْتَدَأِ .

وهذا كقول الخليل السابق غير أنه زعم أنها معلقة للفعل «لننزعن» عن

العمل : فهي في محل نصب ، لأنه يجوز التعليق في سائر الأفعال ، ولا

يخصه بأفعال القلوب كما يفعل الجمهور .

(١) البحر ٢٠٨/٦ ، والدر ٥١٧/٤ ، والمحور ٥٠٩-٥١٠/٩ ، والفريد ٤١٠-٤١١/٣ ، وحاشية الشهاب ١٧٤/٦ ، والنسفي ٤٢/٣ ، وأبو السعود ٤٣٨/٣ ، والعكبري ٨٧٨/٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٠-٦٢/٢ ، والبيان ١٣٠-١٣٣/٢ ، وفتح القدير ٣٤٤/٣ ، ومعاني الزجاج ٣٣٩/٣ ، وإعراب النحاس ٣٢٢-٣٢٣/٢ ، والقرطبي ٣/١١ ، وكشف المشكلات ٨٠٠-٨٠٢ ، والكشاف ٢٨٧/٢ ، ومغني اللبيب ٥١٢/١ ، و ٢٧٢، ٢٧٣، ٣٢٠ ، والكتاب ١/٣٩٧ ، وتوضيح المقاصد ٢٤٣/١ ، وشرح المفصل ١٤٥/٣ ، واللمع ٣١٣/١ ، ومعاني الحروف للرماني ١٦١/٢ ، والكشاف ٢٨٧/٢ ، والإنصاف ٧٠٩-٧١٤ .

قال العكبري: «وهو فعل مُعَلَّقٌ عن العمل، ومعناه التمييز، فهو قريب من معنى العلم الذي يجوز تعليقه، كقولك: علمت أيهم في الدار، وهو قول يونس».

- ٣ - ذهب الأخفش والكسائي إلى أن « مِنْ » زائدة، و « كَلِّ » مفعول «نزع». و أَيُّهُمْ : أسم استفهام مبتدأ. و أَشَدُّ : خبر عنه. \* والجملة أستئنافية، وهما يجيزان زيادة « مِنْ » في الواجب، وهذا التخريج مخالف لما ذهب إليه الجمهور.
- ٤ - ذهب الزمخشري إلى أن النزع واقع على « مِنْ كَلِّ شَيْعَةٍ » أي: لننزعن بعض كل شيعة، فكان قائلاً قال: من هم؟ فقل: أيهم أشد.
- فجعل « أَيُّهُمْ » موصولة، ولكن هو خبر مبتدأ محذوف. أي: هم الذين هم أشد. وهذا عند أبي حيان تكلف لا ضرورة تدعو إليه.
- ٥ - ذهب المبرد إلى أن « أَيُّهُمْ » متعلق بشيعة، لأن معناه تشيع، فأرتفع به. والتقدير: لننزعن من كل فريق يشيع أنهم. قالوا: والمعنى من الذين تشايعو أيهم أشد كأنهم يتبادرون إلى هذا.
- ويلزم أن يقدر مفعولاً لـ «نزعن» محذوفاً، ونقل هذا الرأي ابن عطية والعكبري. قال العكبري: «وهو على هذا بمعنى الذي وهو قول المبرد».
- ٦ - حكى أبو بكر بن شقير أن بعض الكوفيين يقول في « أَيُّهُمْ » معنى الشرح تقول: ضربت القوم أيهم غضب. والمعنى: إن غضبوا وإن لم يغضبوا. قال العكبري: «وهو قول يحيى عن الفراء، وهو أبعدها عن الصواب».
- ٧ - ومما روي عن الفراء أن معنى «لننزعن» لننادين، فلم يعمل لأنه في معنى النداء، فهو ملغى عن العمل.
- قال الهمداني: «وذكر فيها أوجهاً آخرَ أضربت عنها لعدم الفائدة فيهن، والذي ذكره مذهب سيويه والخليل ويونس، والأخفش والكسائي، وقال السمين في أول النص: «في هذه الآية أقوال كثيرة، أظهرها عند الجمهور من المصرين، وهو مذهب سيويه».

عَلَى الرَّحْمَنِ : جازَ ومجرور.

- ١ - والجازَ متعلِّقٌ <sup>(١)</sup> بـ « أَشَدُّ » .
- ٢ - أو هو متعلِّقٌ بـ « عَيْنًا » إذا كان جمع عات .
- ٣ - وقيل يتعلِّقُ بمحذوف، كأن سائلاً قال: على من عتوا؟ ف قيل على الرحمن .

عَيْنًا :

- ١ - تمييز <sup>(٢)</sup> منصوب، وهو مُحَوَّلٌ عن مبتدأ، والتقدير: أيهم هو عتوه أشدّ . قال السمين <sup>(٢)</sup>: «ولا بُدُّ من محذوف يتم به الكلام، التقدير: نلقيه في العذاب، أو فيبدأ به» وهذا عين كلام شيخه أبي حيان .
- ٢ - جوز بعضهم أن يكون مصدرًا منصوبًا .
- ٣ - وجوز أن يكون منصوبًا على الحال، فهو جمع عات .
- وفي إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج <sup>(٣)</sup>: «وقيل : التقدير: من يُقال لهم: أيهم، فحذف القول...» .

ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾

ثُمَّ : حرف عطف . اللام : واقعة في جواب قسم، أو هي لام ابتداء .  
 نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ . أَعْلَمُ : خبر مرفوع . بِالَّذِينَ : جازَ ومجرور .  
 والجازَ متعلِّقٌ بـ « أَعْلَمُ » . هُمْ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . أَوْلَىٰ : خبر مرفوع .

(١) البحر ٢٠٩/٦، والدر ٥١٨/٤، والكشاف ٢٨٧/٢، وأبو السعود ٣/٣، والفريد ٤١١/٣، وحاشية الشهاب ١٧٥/٦، والنسفي ٤٢/٣ .

(٢) البحر ٢٠٩/٦، والدر ٥١٨/٤، والفريد ١١/٣، وحاشية الجمل ٧٣/٣، والمحزر ٩/٥١٠، وحاشية الشهاب ١٧٥/٦ .

(٣) انظر ص/١٥ .



يَا : جازَ ومجرور. والجازَ متعلق. <sup>(١)</sup> بـ « أَوْلَى ». صِلِيًا : يجوز فيه ما تقدّم في « عَيْنًا » في الآية السابقة.

- ١ - نصب على التمييز.
  - ٢ - نصب على الحال إذا كان جمع صالٍ.
  - ٣ - منصوب على أنه مصدر.
- وتقدّمت مراجع هذا الإعراب في الآية السابقة.
- \* وجملة « لَنَحْنُ أَعْلَمُ » :

- ١ - لا محل لها من الإعراب معطوفة على القسم المتقدم المكرر.
- ٢ - أو هي جملة ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾

وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا :

الواو: حرف عطف. وذهب ابن عطية<sup>(٢)</sup> إلى أن الآية قسم، والواو تقتضيه.

وتعقبه أبو حيان فقال: «وذهل عن قول النحويين أنه لا يستغنى عن القسم بالجواب لدلالة المعنى عليه إلا إذا كان الجواب باللام أو بيان، والجواب هنا جاء على زعمه بإن النافية، فلا يجوز حذف القسم على ما نصوا عليه. وقوله: والواو تقتضيه يدل على أنها عنده واو القسم. ولا يذهب نحوي إلى أن مثل هذه الواو واو قسم؛ لأنه يلزم من ذلك حذف المجرور وإبقاء الجاز، ولا يجوز ذلك إلا إن وقع في شعر أو كلام نادر...».

(١) البحر ٢٠٩/٦، والدرر ٥١٨/٤، والفريد ٤١١/٣، والنسفي ٤٢/٣.

(٢) النص عند ابن عطية. «وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا» حَتْمًا، والواو تقتضيه. انظر المحرر ٥١١/٩.

والنص في البحر ٢٠٩/٦ «وَإِنْ مِّنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا» قَسَمَ، والواو تقتضيه فتأمل فرق ما بين:

حَتْمٌ وَقَسَمَ، فأيهما الصواب؟! وانظر حاشية الشهاب ١٧٦/٦، والقرطبي ١١/١٣٥.

وارجع إلى نص ابن هشام ففيه تفصيل الردّ على شيخة أبي حيان. انظر مغني اللبيب ٥/

وقدر السبكي في هذا الموضوع قسماً جديداً، وأستدل له. قال الشهاب: «ولك أن تقول لا تقدير فيه...».

وتعقب ابن هشام شيخه أبا حيان بأنه توهم في نص ابن عطية ما لا يتوهمه صغار الطلبة. كذا!!.

مِنْكُمْ : جازّ ومجرور متعلّق<sup>(١)</sup> بمحذوف صفة لمرفوع محذوف، والتقدير: وإن أحد منكم. وأحد<sup>(٢)</sup>: هنا مبتدأ.

وقال العكبري: «وقيل التقدير: وما منكم إلا من هو واردها».

والقراءة بالكاف هنا التفات من غيبة إلى الحضور.

إِلَّا وَارِدُهَا :

إِلَّا : أداة الحصر. وَارِدُهَا : خبر للمبتدأ «أحد» المقدر المحذوف.

\* والجملة :

١ - معطوفة على الجمل التي فيها قسم مما تقدّم، فلا محل لها من الإعراب. لأنها عطف على جواب القسم.

٢ - وأجاز الشهاب<sup>(٣)</sup> فيها الحالية.

كَانَ عَلَى رَيْكَ حَتَّمًا مَقْضِيًّا :

كَانَ : فعل ماض ناقص. واسمه: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الدخول.

عَلَى رَيْكَ : جازّ ومجرور. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

والجازّ متعلّق<sup>(٤)</sup> بـ «حَتَّمًا». كذا عند السمين، قال: «لأنه في معنى أسم

المفعول؛ ولذلك وصفه بـ «مَقْضِيًّا».

(١) الدر ٥١٩/٤، وحاشية الجمل ٧٣/٣، والنسفي ٤٢/٣، وفتح القدير ٣/٣٤٤، والعكبري/ ٨٧٩، والفريد ٤١٢/٣، والبيان ١٣٢/٢، وكشف المشكلات/٨٠٣.

(٢) الفريد ٤١٢/٣، والبيان ١٣٢/٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٢٩٢.

(٣) حاشية الشهاب ١٧٦/٦.

(٤) الدر ٥١٩/٤.

حَتَمًا : خبر «كان» منصوب. مَقْضِيًّا : نعت لـ « حَتَمًا » منصوب مثله.

ثُمَّ نَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾

ثُمَّ نَجَّى الَّذِينَ اتَّقَوْا :

ثُمَّ : حرف عطف. نَجَّى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». الَّذِينَ : أسم موصول في محل نصب مفعول به. اتَّقَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة. والفاعل ضمير في محل رفع فاعل.

ومفعول<sup>(١)</sup> « اتَّقَوْا » محذوف للعلم به، أي: اتقوا الشرك والظلم.

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب.

وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا :

الواو: حرف عطف. نَذَرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

وفي هذا الفعل وجهان<sup>(٢)</sup>:

- الأول: متعد لمفعول به واحد بمعنى «نخليهم». وهذا المفعول هو « الظَّالِمِينَ ».
- الثاني: أنه متعد لمفعولين؛ فهو بمعنى نترك أو نصير، فيكون المفعول الثاني « جِثِيًّا ».

الظَّالِمِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ فهو جمع مذكر سالم.

فيها: جازّ ومجرور. وفي تعلقه ما يأتي<sup>(٣)</sup>:

- ١ - يجوز أن يتعلّق بـ « نَذَرُ ».
- ٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « جِثِيًّا » إذا أعرب حالاً.

(١) البحر ٢١٠/٦، والدر ٥١٩/٤، وفتح القدير ٣٤٥/٣.

(٢) الدر ٥١٩/٤، وحاشية الجمل ٧٤/٣.

(٣) الدر ٥١٩/٤، وحاشية الجمل ٧٤/٣.

٣ - يجوز أن يتعلّق بمحذوف حال من « جِئْنَا »؛ لأنه كان صفة لهذه النكرة فلما قُدّم عليها صار حالاً منها.

جِئْنَا : مما تقدّم يتضح فيه إعرابان :

١ - مفعول به ثانٍ لـ « نَذَرُ » إن كان متعدّياً لأثنين .

٢ - حال<sup>(١)</sup> إذا كان « نَذَرُ » متعدّياً لواحد . فهو حال من « الظِّلْمِيتِ » .

\* وجملة « ثُمَّ نُجِّي » معطوفة على الجملة السابقة، فلا محل لها من الإعراب .

\* جملة « أَتَقَوُّ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « نَذَرُ » معطوفة على جملة « ثُمَّ نُجِّي ... »؛ فلها حكمها .

وَإِذَا نُتِلَّ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيَّنَّتْ قَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا  
وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾

وَإِذَا نُتِلَّ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيَّنَّتْ . . . :

الواو: استئنافية. إذا: ظرف تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلّق بالجواب: «قال». نُتِلَّ: فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع، وعلامة رفعه الضمة المقدّرة. عَلَيْهِمْ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ «نُتِلَّ».

ءَايَاتُنَا: نائب عن الفاعل. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

بَيَّنَّتْ: حال من «ءَايَاتُنَا» منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ وهي<sup>(٢)</sup> حال مؤكّدة؛

لأن آياته تعالى لا تكون إلا بهذا الوصف.

\* جملة « وَإِذَا نُتِلَّ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة « نُتِلَّ » في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف .

(١) لم يذكر الهمداني فيه غير هذا الوجه. انظر الفريد ٣/٤١٢.

(٢) البحر ٦/٢١٠، وأبو السعود ٣/٤٣٩، وفتح القدير ٣/٣٤٧.

قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا . . . :

قَالَ : فعل ماضٍ . الَّذِينَ : أسم موصول في محل رفع فاعل . كَفَرُوا : فعل ماضٍ . والواو في محل رفع فاعل . لِلَّذِينَ : جاز ومجرور . واللام : للتبليغ ، والجاز متعلق بـ « قَالَ » . آمَنُوا : مثل « كَفَرُوا » .

\* وجملة « قَالَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

\* وجملة « كَفَرُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « آمَنُوا » لا محل لها من الإعراب صلة الموصول .

أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا . . . :

أَيُّ : أسم استفهام مرفوع على الابتداء . الْفَرِيقَيْنِ : مضاف إليه مجرور .

خَيْرٌ : خبر مرفوع . مَّقَامًا : تمييز منصوب . وَأَحْسَنُ نَدِيًّا : الواو : حرف عطف .

أَحْسَنُ : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله . نَدِيًّا <sup>(١)</sup> : تمييز منصوب .

\* وجملة « أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ . . . » في محل نصب مقول القول .

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِيًّا

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرْنٍ :

الواو : استئنافية ، أو حرف عطف .

كَمْ <sup>(٢)</sup> : يجوز فيها الاستفهامية ، والخبرية ، وهي محمولة على الاستفهامية عند

السمين ، فهي أسم مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل « أَهْلَكْنَا » .

وَكَمْ : واجب التقديم ؛ لأن له صدر الكلام . و أَهْلَكْنَا : مُسَلَّطٌ عَلَيْهِ ، والتقدير :

أهْلَكْنَا كَثِيرًا مِنَ الْقُرُونِ . أَهْلَكْنَا : فعل ماضٍ . ونا : في محل رفع فاعل .

(١) الدر ٥١٩/٤ ، والفريد ٤١٢/٣ ، وحاشية الجمل ٧٥/٣ ، وإعراب النحاس ٣٢٥/٢ «منصوب على البيان» .

(٢) البحر ٢١٠/٦ ، والدر ٥٢٠/٤ ، والعكبري ٨٧٩ ، وحاشية الجمل ٧٥/٣ ، والفريد ٣/٤١٢ ، والنسفي ٤٣/٣ ، والبيان ١٢٣/٢ ، وأبو السعود ٤٣٩/٣ ، وكشف المشكلات/٨٠٥ .

قَبْلَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بـ « أَهْلَكَ ». والهاء في محل جرّ بالإضافة.

من قرن: جازّ ومجرور. وهو تمييز<sup>(١)</sup> لـ «كم» مبين لإبهامها.

هُمْ أَحْسَنُ أَثْنَا وَرِيًّا :

هُمْ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَحْسَنُ : خبر المبتدأ مرفوع.

أَثْنَا : تمييز منصوب. وَرِيًّا : معطوف على « أَثْنَا » منصوب مثله.

وفي هذه الجملة ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

١ - في محل نصب صفة لـ « كَمْ ». وذهب إلى هذا الزمخشري وأبو البقاء.

قال أبو البقاء: « وَهُمْ أَحْسَنُ » : صفة لـ « كَمْ ». «.

قال أبو حيان: « وَنَصَّ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنْ « كَمْ » الْأَسْتِفْهَامِيَّةُ وَالْخَبْرِيَّةُ

لَا تُوصَفُ وَلَا يُوصَفُ بِهَا... ». ومثل هذا عند السمين.

٢ - الثاني أنها في محل جر صفة لـ « قَرْنٍ ».

قال السمين: « ولا محذور في هذا»، بل هو الصواب.

وهو كلام شيخه أبي حيان، ونقله تلميذه ابن هشام عنه.

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ  
وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مَنْ : فيه قولان جائزان<sup>(٣)</sup> :

(١) الدر ٤/٥٢٠، وحاشية الجمل ٣/٧٥، والنسفي ٣/٤٣.

(٢) البحر ٦/٢١٠، والدر ٤/٥٢٠، والعكبري/٨٧٨، والفريد ٣/٤١٢، والنسفي ٢/٤٣،

وحاشية الشهاب ٦/٧٧، وأبو السعود ٣/٤٣٩، ومغني اللبيب ٦/٢٥٠-٢٥١.

(٣) البحر ٦/٢١٢، والدر ٤/٥٢١، والعكبري/٨٨٠، والفريد ٣/٤١٤، وكشف المشكلات/

- ١ - اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.  
ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه.
- ٢ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، ودخلت الفاء في خبره « فَلْيَمْدُدْ » لما فيه من معنى الشرط.
- ٣ - أجاز العكبري أن يكون أستفهاماً، و«هو» فصل بين المبتدأ والخبر.  
كَانَ : فعل ماض ناقص. وأسمه ضمير مستتر يعود على «من».  
في الضلالة جازَ ومجرور. والجازَ متعلقٌ بخبر « كَانَ » المحذوف، أي: من كان مستقراً في الضلالة.  
فَلْيَمْدُدْ : الفاء: واقعة في جواب الشرط « مَنْ »، أو زائدة في خبر الموصول « مَنْ » على التقديرين السابقين. لِيَمْدُدْ : اللام: لام الدعاء، يَمْدُدْ: فعل مضارع مجزوم. لَهُ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلقٌ بـ « لِيَمْدُدْ ».  
الرَّحْمَنُ : فاعل مرفوع. مَدًّا : مفعول مطلق مؤكّد.  
قال السمين<sup>(١)</sup>: « فَلْيَمْدُدْ »: فيه وجهان:  
أحدهما: أنه طلب على بابه، ومعناه الدعاء.  
والثاني: لفظه لفظ الأمر، ومعناه الخبر». قالوا: والمعنى يمدّ له الرحمن مَدًّا.  
\* وجملة « قُلْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.  
\* وجملة « مَنْ كَانَ . . . فَلْيَمْدُدْ » في محل نصب مقول القول.  
\* جملة « فَلْيَمْدُدْ . . . » في محل جزم جواب الشرط.  
\* جملة فعل الشرط وجوابه في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ » الشرطية.  
وإذا أعربت « مَنْ » موصولاً كان ما يلي:

(١) الدر ٤/٥٢١، والفريد ٣/٤١٤، والبيان ٢/٣٥، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٦٧٠، ٦٢٩.

١ - جملة « كَانٌ . . . » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - جملة « فَيَمْدَدُ . . . » في محل رفع خبر الموصول «من».

حَوَّيَّ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ . . . :

حَوَّيَّ<sup>(١)</sup> : حرف غاية وجَرَ . أو حرف ابتداء . إِذَا : ظرف تَضَمَّنَ معنى الشرط

مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية .

رَأَوْا : فعل ماضٍ . والواو : في محل رفع فاعل . مَا : أسم موصول في محل

نصب مفعول به . يُوعَدُونَ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . والواو : في محل رفع

نائب عن الفاعل .

وهو المفعول الأول في الأصل . والمفعول الثاني محذوف ، أي : يوعدونه .

وهو الضمير العائد على « مَا » .

\* وجملة « رَأَوْا » في محل جَرٍّ بالإضافة إلى الظرف .

\* وجملة « يُوعَدُونَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة<sup>(٢)</sup> « حَوَّيَّ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِمَّا أَلْعَدَابَ<sup>(٣)</sup> : إمَّا : حرف شرط وتفصيل . أَلْعَدَابَ : بَدَلٌ من « مَا » منصوب .

وإِمَّا أَلْسَاعَةَ : مثل الكلمة السابقة ، فهي منصوبة على البدلية .

قال السمين : « و أَلْعَدَابَ ، و أَلْسَاعَةَ ، بَدَلَانِ من قوله « مَا » يُوعَدُونَ » المنصوبة

ب : « رَأَوْا » .

(١) الدر ٥٢١/٤ ، والكشاف ٢/٢٨٩ . « فإن قلت : حتى هذه ما هي ؟ قلت : هي التي تحكى

بعدها الجمل ، ألا ترى الجملة الشرطية واقعة بعدها . . . » .

(٢) حاشية الجمل ٣/٧٥ ، والنسفي ٣/٤٤ ، وحاشية الشهاب ٦/١٧٨ .

(٣) الدر ٥٢١/٤ ، والعكبري/٨٨٠ ، وحاشية الجمل ٣/٧٥ ، والمحرر ٩/٥٢٣ ، والفريد ٣/

٤١٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٦٢ ، والبيان ٢/١٣٥ ، والنسفي ٣/٤٤ . ومعاني الزجاج

٣/٣٤٣ ، ومغني اللبيب ١/٣٨٥ .



فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَعَفُ جُنْدًا :

فَسَيَعْلَمُونَ : الفاء : للجزاء . يَعْلَمُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو في محل رفع

فاعل .

مَنْ (١) :

١ - يجوز أن تكون أسماءً موصولاً فهي في محل نصب مفعول به للفعل « يَعْلَمُونَ » .

٢ - يجوز أن يكون أسم استفهام في محل رفع مبتدأ .  
هُوَ :

١ - مبتدأ ، إذا قدرت « مَنْ » موصولاً .

٢ - ومبتدأ ثانٍ إذا أعربت « مَنْ » أسم استفهام .

٣ - وذكر فيه العكبري<sup>(٢)</sup> أنه ضمير فضل ، وليس مبتدأ إذا أعربت « مَنْ » استفهاماً .

شَرٌّ : خبر المبتدأ « هُوَ » على الوجهين السابقين في « مَنْ » .

والمبتدأ وخبره : « هُوَ شَرٌّ » فيه ما يلي :

١ - خبر عن المبتدأ الأول « مَنْ » الاستفهام .

٢ - أو صلة الموصول « مَنْ » على ما تقدم تفصيله .

\* ويجوز في الجملة « من هو شر » أن تكون في محل نصب للفعل<sup>(٣)</sup> « فَيَعْلَمُونَ » .

\* وجملة « فَيَعْلَمُونَ » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .  
مَكَانًا : تمييز منصوب .

(١) الدر ٤/٥٢١-٥٢٢ ، والعكبري/٨٨٠ ، وحاشية الجمل ٣/٧٥ .

(٢) العكبري/٨٨٠ ، والفريد ٣/٤١٤ .

(٣) وأجاز السمين أن تكون الجملة معلقة لفعل الرؤية . كذا! ثم قال «الجملة في محل نصب على التعليق» !! ومثله في حاشية الجمل ٣/٧٥ .

وَأَضَعَفُ : معطوف على « شَرٌّ » مرفوع مثله . جُنْدًا : تمييز منصوب .

\* وذهب الزمخشري<sup>(١)</sup> إلى أن جملة « حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ » متصلة بقوله : « خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا » وهي الجملة الأخيرة من الآية ٧٣ - وأن ما بينهما أعتراض .  
أي : لا يزالون يقولون هذا القول إلى أن يشاهدوا الموعود رأي العين ، والجملة المعترضة هي « قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلِمَ دُعِيَ لَهٗ الرَّحْمَنُ مَدًّا » .

وتعقبه أبو حيان بقوله : « انتهى هذا الوجه ، وهو في غاية البُعد لطول الفصل بين قوله : أي الفريقين ، وبين الغاية ، وفيه الفصل بجملتي أعتراض ، ولا يجوز أبو علي ذلك . . . » .

قال السمين بعد نقله : « وهذا الاستبعاد قريب » .

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَلِيغَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا

٧٦

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى :

الواو : حرف عطف ، أو حرف أستئناف . يَزِيدُ : فعل مضارع مرفوع .  
اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل مرفوع .

الَّذِينَ : أسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول .

اهْتَدَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة . والواو : في محل رفع فاعل . هُدًى : مفعول به ثانٍ منصوب .

\* وجملة « اهْتَدَوْا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « وَيَزِيدُ . . . » فيها ما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - أستئنافية لا محل لها من الإعراب . وهذا الأستئناف لبيان حال المهتدين إثر بيان حال الضالين .

(١) الكشاف ٢/٢٨٩ ، والنسفي ٣/٤٣ ، والبحر ٦/١١٢ ، والدر ٤/٥٢١ .

(٢) البحر ٦/٢١٢ ، والدر ٤/٥٢٢ ، وحاشية الجمل ٣/٧٥-٧٦ ، والفريد ٣/٤١٤ ، والنسفي

٤٤/٣ ، وفتح القدير ٣/٣٤٨ ، وحاشية الشهاب ٦/١٧٨ ، والكشاف ٢/٢٨٩ .

- ٢ - معطوفة على جملة الجواب « فَلْيَنْدُدْ . . . »؛ فهي مثلها في محل جزم إذا كانت « مَنْ » شرطية في الآية السابقة، وإذا كانت « مَنْ » موصولة فهي معطوفة على الخبر « فَلْيَنْدُدْ »؛ فهي مثلها في محل رفع ذكره الزمخشري.
- ٣ - وذكر الشهاب عن البيضاوي أنه اختار العطف على مجموع الجملة الشرطية ليتم التقابل.

وَأَلْبَقِيْتُ أَلْصَلِحَتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا :

الواو: أَسْتَنْفَائِيَّةٌ. أَلْبَقِيْتُ: مبتدأ مرفوع.

أَلْصَلِحَتُ: نعت مرفوع. خَيْرٌ: خبر المبتدأ مرفوع. عِنْدَ: ظرف منصوب.

رَبِّكَ: مضاف إليه، والكاف في محل جَرِّ بالإضافة. والظرف متعلق بـ « خَيْرٌ ».

ثَوَابًا: تمييز منصوب. وَخَيْرٌ مَرَدًّا: معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله،

و مَرَدًّا: تمييز منصوب.

\* والجملة أَسْتَنْفَائِيَّةٌ<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب. وذكر أبو السعود وجهاً آخر، وهو جواز العطف على جملة الأستئناف السابقة.

أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّكَ مَالًا وَّوَلَدًا

أَفْرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا :

أَفْرَأَيْتَ<sup>(٢)</sup>: الهمزة: للاستفهام التعجبي. والفاء: حرف للعطف على مقدر،

أي: أنظرتَ فرأيتَ، فهي تفيد التعقيب.

ورأيتَ هنا: بمعنى: أخبروني. وهو فعل ماضٍ. والتاء في محل رفع فاعل.

ورأى: هنا بمعنى «علم»<sup>(٣)</sup> يتعدى إلى مفعولين.

(١) أبو السعود ٤٤١/٣.

(٢) البحر ٢١٣/٦، والدر ٥٢٢/٤، وفتح القدير ٣٤٨/٣، والبيان ١٣٥/٢، والفريد ٤١٥/٣، والمحمر ٥٢٦/٩، وحاشية الجمل ٧٦/٣، والنسفي ٤٤/٣، وأبو السعود ٤٤١/٣.

(٣) وذهب بعض النحاة إلى أن «رأى» هنا بصرية لا علمية. . . انظر حاشية الشهاب ١٧٩/٦.

الَّذِي : أَسْمُ مَوْصُولٍ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلُ . وَالْمَفْعُولُ الثَّانِي هُوَ جُمْلَةُ الْأُسْتِفْهَامِ فِي الْآيَةِ/٧٨ . كَفَّرَ : فَعْلٌ مَاضٍ . وَالْفَاعِلُ : ضَمِيرٌ تَقْدِيرُهُ : «هُوَ» .

بَيَّأَيْنَا : جَزَّ وَمَجْرُورٌ . وَنَا : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ جَزٍّ بِالإِضَافَةِ .

\* وَجُمْلَةُ « كَفَّرَ » صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

\* وَجُمْلَةُ « أَفْرَأَيْتَ » :

١ - مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ مَقْدَّرَةٌ هِيَ فِي الْأَصْلِ مَقُولٌ لِقَوْلٍ مَحْذُوفٍ .

٢ - أَوْ هِيَ أَسْتِثْنَائِيَّةٌ .

وَقَالَ لِأَوْتَيْنِكَ مَالًا وَّوَلَدًا :

الواو: حرف عطف. قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير يعود على الذي كفر .

لِأَوْتَيْنِكَ : اللام: واقعة في<sup>(١)</sup> جواب قسم مقدر. أَوْتَيْنَ : فعل مضارع مبني

للمفعول مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد . ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنا»، وهو المفعول الأول في الأصل .

مَالًا : مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ مَنْصُوبٌ . وَّوَلَدًا : مَعْطُوفٌ عَلَى « مَالًا » مَنْصُوبٌ مِثْلَهُ .

\* جُمْلَةُ « قَالَ . . . » مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ « أَفْرَأَيْتَ » ؛ فَلَهَا حُكْمُهَا .

\* وَجُمْلَةُ « لِأَوْتَيْنِكَ » لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ جَوَابٌ قِسْمٍ .

\* وَجُمْلَةُ الْقِسْمِ وَجَوَابُهُ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولٌ الْقَوْلِ .

أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أُتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا

أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ أُتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا :

أَطَّلَعَ<sup>(٢)</sup> : أَصْلُهُ : أَطَّلَعَ : فَالْهَمْزَةُ الْأُولَى لِلْأُسْتِفْهَامِ ، وَفِيهَا مَعْنَى التَّوْبِيخِ ،

(١) فِي فَتْحِ الْقَدِيرِ ٣/٣٤٨ «اللام» هِيَ الْمَوْطِئَةُ لِلْقِسْمِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : « وَاللَّهِ لِأَوْتَيْنِ فِي الْآخِرَةِ مَالًا وَوَلَدًا » .

(٢) الدَّر ٤/٥٣٢ ، وَالْعَنْكَبُوتِ/٨٨١ ، وَحَاشِيَةُ الْجُمَلِ ٣/٧٦ ، وَالْمَحْرَر ٩/٥٢٨ ، وَمَعَانِي الْأَخْفَشِ/٤٠٤ ، وَإِعْرَابُ النَّحَاسِ ٢/٣٢٦ .

وُحِذِفَتِ الهمزة الثانية وهي همزة الوصل، فقد كانت مثبتة من أجل الحرف الساكن وهو الطاء، فأغنت عنها همزة الاستفهام.

وَأَطَّلَعَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر يعود على « الَّذِي كَفَرَ » .  
 أَلْغَيْبَ : مفعول به منصوب . وَأَطَّلَعَ : يتعدى بنفسه ؛ ولذا قال السمين<sup>(١)</sup> :  
 « ف « أَلْغَيْبَ » مفعول به لا على إسقاط حرف الجر، أي : على الغيب - كما زعم بعضهم » وتعقبه الشهاب بقوله : « لكن في القاموس اطلع عليه، فكأنه يتعدى ولا يتعدى ». أَر : هي المعادلة للهمزة، وهي حرف عطف، أَخَذَ : فعل ماضٍ .  
 والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو ». عِنْدَ الرَّحْمَنِ : عِنْدَ : ظرف مكان منصوب .  
 الرَّحْمَنِ : مضاف إليه مجرور .

والظرف متعلق بما يلي :

١ - بالفعل « أَخَذَ » .

٢ - بمحذوف حال من « عَهْدًا » .

عَهْدًا : مفعول به منصوب .

\* وجملة « أَطَّلَعَ الْغَيْبَ . . . » في محل نصب مفعول به ثانٍ<sup>(٢)</sup> لـ « أَفْرَأَيْتَ » في الآية السابقة .

\* وجملة « أَرِ أَخَذَ . . . » معطوفة على الجملة السابقة؛ فهي في محل نصب .

كَلَّا سَنَكُنُّبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُمِ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾

كَلَّا : فيها ما يلي<sup>(٣)</sup> :

(١) حاشية الشهاب ٦/ ١٨٠ .

(٢) تقدّم الحديث عنها في الآية السابقة . وانظر الفريد ٣ / ٤١٥ ، والبحر ٦ / ٢١٣ ، والبيان ٢ / ١٣٥ ، وكشف المشكلات/ ٨٠٨ .

(٣) البحر ٦/ ٢١٣ ، والدر ٤/ ٤٢٣-٤٢٤ ، والفريد ٣/ ٤١٥ ، والعكبري/ ٨٨١ ، وفتح القدير =

١ - حرف ردع وزجر<sup>(٣)</sup>، وهو مذهب جمهور البصريين، وذهب إلى هذا الوجه الخليل وسيبويه والأخفش والمبرد والزمخشري.

قال أبو حيان: « كَلًّا »: ردع وتنبية على الخطأ الذي هو مخطئ فيما تصوره لنفسه ويتمناه، فليرتدع عنه». وهذا نص الزمخشري.

وقال السمين: «وهذا معنى لائق بها حيث وقعت في القرآن، وما أحسن ما جاءت في هذه الآية حيث زَجَرَتْ، وَرَدَعَتْ ذلك القائل».

٢ - مذهب النضر بن شميل أنها حرف تصديق، بمعنى: نَعَم، فيكون جواباً، ولا بُدُّ من أن يتقدّمها شيء لفظاً أو تقديراً.

٣ - مذهب الكسائي وأبي بكر الأنباري وغيرهما أنها بمعنى: حَقًّا، فهو على هذا مصدر منصوب بمعنى: أَحَقُّ حَقًّا.

٤ - مذهب أبي عبدالله بن محمد بن الباهي. أنها رَدُّ لما قبلها، وهذا قريب من معنى الردع عند السمين.

قلت: كأنه قال: لا، ليس الأمر على ما قال...

٥ - ذكروا أنه بمعنى: إي، أي حرف جواب، ولكن إي: مختص بالقسم. وقال السمين: «كذا قيل، وفيه نظر».

٦ - أنها حرف أستفتاح. ونقل عن أبي حاتم، كأنه قال: ألا...

سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ :

السين: حرف للمستقبل. نَكْتُبُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». ما: أسم موصول في محل نصب مفعول به. يَقُولُ: فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول العائد على « ما » محذوف، أي: ما يقوله.

= ٣/٣٤٩، وحاشية الجمل ٣/٧٧، والمحزر ٩/٥٢٨، وأبو السعود ٣/٤٤٢، والنسفي ٣/٤٤، والكشاف ٢/٢٩٠، ومغني اللبيب ٣/٦٦-٦٧.

\* وجملة « سَنَكُتُبُ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يَقُولُ » صلة الموصول لا محل له من الإعراب.

وَنَمُدُّ لَهُمْ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا :

الواو: حرف عطف. نَمُدُّ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «نحن».

لَهُمْ: جَارٌ ومَجْرُورٌ. والجَارُ متعلِّقٌ بـ « نَمُدُّ ».

مِنَ الْعَذَابِ: جَارٌ ومَجْرُورٌ. والجَارُ متعلِّقٌ بـ « نَمُدُّ ».

مَدًّا: مَفْعُولٌ مطلق منصوب. وهو مؤكَّد.

\* وجملة « نَمُدُّ » معطوفة على جملة « أَلَسَمَّوَتْ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

\* \* \*

### فائدة في « كَلَّا » (١)

نقل الجَمَل عن شيخه في هذه الكلمة ما يلي:

«وَذِكْرَتِ « كَلَّا » في القرآن في النصف الثاني فقط، وُذِكِرَتْ في خمس عشرة سورة منه، كُلُّهَا مَكِّيَّةٌ. وجملة ما ذُكِرَتْ ثلاث وثلاثون مرة ترجع إلى أقسام ثلاثة: قسم يجوز الوقف عليها، وعلى ما قبلها، فيبتدأ بها، وهذا باتفاق. وقسم اختلف فيه: هل يجوز الوقف عليها أو يتعيَّن على ما قبلها، وقسم لا يجوز الوقف عليها باتفاق.

- فالقسم الأول خمسة مواضع: اللتان في هذه السورة، واللتان في سورة الشعراء: [١٥، ٦٢]، وواحدة في سورة سبأ: [٢٧].

- والقسم الثاني تسعة: واحدة في سورة المؤمنون: [١٠٠]. وثلثان في سورة: سأل سائل [١٥]، وثلثان في سورة المدثر: الأولى والثالثة [١٦، ٥٣]

- والأولى في سورة القيامة: [١١]، والثانية: في سورة ويل للمطففين [١٤]،  
والأولى في سورة الفجر [١٧]، والتي في سورة «ويل لكل» [٤].  
- والقسم الثالث: هو التسع عشرة<sup>(١)</sup> الباقية. اه شيخنا عن العز بن جماعة.

وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِنَا فَردًا ﴿٨٠﴾

وَنَرِثُهُ مَا يَقُولُ :

الواو: حرف عطف. نَرِثُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره  
«نحن». ومعنى نرثه: نسلبه منه.

والهاء<sup>(٢)</sup>:

١ - في محل نصب على نزع الخافض، والتقدير: ونرث منه...

٢ - أو هو مفعول به صريح.

قال الهمداني: «ورث يتعدى إلى مفعولين، يُقال: ورثته ماله، وورثت منه  
ماله».

مَا<sup>(٣)</sup> :

١ - مفعول به ثان، فهو أسم موصول في محل نصب.

٢ - بدل من الضمير في «نَرِثُهُ» بدل أشتمال، وذلك على الوجه الثاني في  
الهاء.

وقدّر بعضهم مضافاً قبل الموصول محذوفاً، أي: نرثه معنى ما يقول، أو مسمى  
ما يقول، وهو المال والولد؛ لأن نفس القول لا يُورَث.

(١) انظر المعجم الفهرس لألفاظ القرآن.

(٢) الدر ٤/٥٢٥، وحاشية الجمل ٣/٧٧، والبيان ٢/١٣٥، والفريد ٣/٤١٥، ومشكل إعراب  
القرآن ٢/٦٣.

(٣) الدر ٤/٥٢٥، وحاشية الجمل ٣/٧٧، والفريد ٣/٤١٥. والعكبري/٢٨٢، ومغني اللبيب  
٣٨٢/٥.



يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . والمفعول العائد محذوف ، أي : يقوله .

\* والجمله صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجمله « نَرِثُهُ » معطوفة على جملة « سَنَكْتُبُ » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

وَيَأْتِينَا فَرْدًا :

الواو : حرف عطف . وتصلح للحال . يَأْتِي : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . ونا : ضمير في محل نصب مفعول به . فَرْدًا : حال منصوبة ، وفيها قولان<sup>(١)</sup> :

١ - حال مقدّره ، أي : مقدّر مجيئه في المستقبل على هذه الحالة فهي حال غير واقعة الآن ، وإنما هي على تقدير ما يأتي . ولم يذكر الهمداني غير هذا الوجه .

٢ - حال مقارنة .

وصاحب الحال الضمير في « يَأْتِينَا » ، وهو ضمير الفاعل .

\* والجمله :

١ - في محل نصب حال .

٢ - أو هي معطوفة على جملة « سَنَكْتُبُ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا

وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا :

وَأَتَّخِذُوا : الواو : استئنافية . اتَّخَذُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل .

(١) الدر ٤/٥٢٥ ، والفريد ٣/٤١٦ ، والنسفي ٣/٤٥ ، وحاشية الشهاب ٦/١٨٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٦٣ ، وإعراب النحاس ٢/٣٢٦ .

من دُوْبٍ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّقٌ بالفعل « أَتَخَذَ ». اللهُ : لفظ الجلالة مضاف إليه. ءَالِهَةٌ : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول<sup>(١)</sup> محذوف، أي: واتخذوا الأوثان آلهة.

لِيَكُونُوا : اللام: للتعليل. يَكُونُ : فعل مضارع ناقص منصوب بأن مضمرة بعد اللام. والواو: في محل رفع أسم « يَكُونُ ». لَمْ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلِّقٌ بمحذوف حال من « عِزًّا ». عِزًّا : خبر « يَكُونُ » منصوب.

\* وجملة « أَتَخَذُوا » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يَكُونُوا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ باللام. والجازَ متعلِّقٌ بـ « أَتَخَذُوا ».

كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا

كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ :

كَلَّا<sup>(٢)</sup> :

تقدّم الحديث عنه في الآية/ ٧٩ من هذه السورة، ولم يكرر السمين القول فيه. وذكر ابن عطية أنه حرف ردع وزجر، وأن هذا المعنى لازم له، ولم يزد على ذلك.

وذكر الهمداني وجهين: حرف رَدْعٍ وزجر، أو بمعنى: حقًّا.

وقال الزمخشري: «ردع لهم وإنكار لتعززهم بالآلهة».

سَيَكْفُرُونَ : السين: للاستقبال، يكفرون: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.

(١) حاشية الجمل ٧٧/٣، وانظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/ ٤١٤.

(٢) المحرر ٥٣٠-٥٣١/٩، والفريد ٤١٦/٣، وفتح القدير ٣/٣٥٠، وحاشية الجمل ٧٨/٣، والبحر ٢١٤/٦، والكشاف ٢/، والقرطبي ١١/١٤٨، ومغني اللبيب ٣/٦٦-٦٧.

بِعِبَادَتِهِمْ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بـ « يَكْفُر »، والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

قالوا<sup>(١)</sup>: المصدر يجوز أن يكون مضافاً إلى الفاعل، والتقدير: سيكفر المشركون بعبادتهم الأصنام. وأن يكون مضافاً إلى المفعول، ويكون التقدير ستكفر الأصنام بعبادتهم المشركون.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا :

الواو: حرف عطف. يَكُونُونَ : فعل مضارع ناقص. والواو: في محل رفع اسمه. عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف حال من « ضِدًّا ». ضِدًّا : خبر « يَكُونُونَ » منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف؛ فلا محل لها من الإعراب.

أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكٰفِرِينَ تَوَزُّؤُهُمْ أَرَأٰ

أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكٰفِرِينَ :

أَلَمْ تَرَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بلم، وعلامة جزمه حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». أَنَّا : أصله: أننا: أَنْ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب أسم «أن». أَرْسَلْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

الشَّيَاطِينَ : مفعول به منصوب. عَلَى الْكٰفِرِينَ : جارّ ومجرور. والجاز متعلق بـ « أَرْسَل ». وقالوا<sup>(٢)</sup>: ضَمَّنْ أَرْسَلْ مَعْنَى سَلَطَ، فَتَعَدَّى بِـ « عَلَى ».

\* وجملة « أَرْسَلْنَا » في محل رفع خبر «أن».

(١) الدر ٤/٥٢٥، والفريد ٣/٤١٦-٤١٧، والبيان ٢/١٣٦، والعكبري/٨٨١، وكشف المشكلات/٨٠٨.

(٢) البحر ٦/٢١٦، وحاشية الشهاب ٦/١٨٢، والمحمر ٩/٥٣٣.

\* وجملة « أَلَمْ تَرَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

تَوَزَّهُمْ أَزًّا :

تَوَزَّهُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير يعود على الشياطين، تقديره «هي». والهاء: في محل نصب مفعول به. أَزًّا : مفعول مطلق منصوب، مؤكّد للفعل.

\* والجملة فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل نصب على الحال من « الشَّيْطَانِ ». وهي حال مقدّرة.

وذكر الجمل أنها حال من الشياطين أو من الكافرين.

٢ - أو استثنائية وقعت جواباً عما نشأ في صدر الكلام، كأنه قيل: ماذا يفعل الشياطين بهم حيثنذ؟ فقيل: توَزَّهُم تغريهم على المعاصي وتدفعهم إليها.

فَلَا تَعَجَّلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا

فَلَا تَعَجَّلْ عَلَيْهِمْ :

فلا: الفاء: استثنائية. أو واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا كان الأمر كذلك فلا تعجل.

لَا : ناهية. تَعَجَّلَ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

عَلَيْهِمْ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل « تَعَجَّلَ ».

\* والجملة: ١ - استثنائية، لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا :

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها. نَعُدُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير

(١) أبو السعود ٣/٤٤٣-٤٤٤، والفريد ٣/٤١٧، وفتح القدير ٣/٣٥٠، وحاشية الجمل ٣/

تقديره «نحن». لَهُمْ : جازَ ومجرور. والجاز متعلق بـ « نَعُدُّ ». عَدًّا : مفعول مطلق مؤكّد منصوب.

\* وجملة « إِنَّمَا نَعُدُّ . . . » تعليلية<sup>(١)</sup> لما سبق؛ فلا محل لها من الإعراب؛ فهي تعليل لموجب النهي ببيان اقتراب هلاكهم.

### يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا

يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفَدًا :

يَوْمَ : ظرف زمان منصوب. والعامل فيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - « سَيَكْفُرُونَ » .

٢ - الفعل « يَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا » .

٣ - أو بـ « نَعُدُّ »؛ لأن « نَعُدُّ » تضمّن معنى المجازاة.

٤ - أو بقوله : « لَا يَمْلِكُونَ » في الآية/ ٨٧ القادمة. ذكره الزمخشري، وذكر أبو حيان أن هذا هو الأوجه عنده.

٥ - أو بفعل مضمّر تقديره: اذكر، أو أخذز.

٦ - وقيل: هو معمول لجواب سؤال مقدّر، كأنه قيل: متى يكون ذلك؟ فقيل: يكون يوم نحشر . .

كذا النص عند السمين في أوجه هذا العامل، وهو في هذا تابع لشيخه أبي حيان، فإنه ذكر هذه الأوجه، ثم قال: « وكلها مقول في نصب يوم . . » .

نَحْشُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن» .

(١) أبو السعود ٤٤٤/٣، وروح المعاني ١٦/١٣٥ .

(٢) البحر ٦/٢١٦، والدر المصون ٤/٥٢٦، والنسفي ٣/٤٥، وأبو السعود ٣/٤٤٤، والمحرر ٩/٥٣٣-٥٣٤، وفتح القدير ٣/٣٥٠، والبيان ٢/١٣٦، والفريد ٣/٤١٧، والعكبري/٨٨٢، وكشف المشكلات/٨٠٨، والكشاف ٢/٢٩١ .

الْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء . إِلَى الرَّحْمَنِ : جازّ ومجرور .  
والجازّ متعلّق بـ « تَحْتَرُّ » . وَقَدْ (١) : حال منصوب ، فهو حال من « الْمُتَّقِينَ » .  
\* وجملة « تَحْتَرُّ » في محل جَرٍ بالإضافة إلى الظرف .

### وَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وِرْدًا ﴿٨٦﴾

الواو : حرف عطف . سُوقٌ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره  
« نحن » . الْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب . إِلَىٰ جَهَنَّمَ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق  
بـ « سُوقٌ » . وتقدّم أن علة منع « جَهَنَّمَ » من الصرف : العلمية ، والتأنيث ،  
والعجمة . وِرْدًا : حال من « الْمُجْرِمِينَ » منصوب . وهو (٢) مصدر وَرَدَ يَرِدُ .  
\* وجملة « سُوقٌ » معطوفة على جملة « تَحْتَرُّ » ؛ فهي مثلها في محل جَرٍ .

### لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾

لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَعَةَ :

لَا : نافية . يَمْلِكُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .  
الشفاعة : مفعول به منصوب .

وذكر الهمداني وجهاً آخر ، وهو أن الواو حرف علامة للجمع ، وليس فاعلاً ،  
وسياّتي بيانه عند الحديث عن « مَنِ » .  
\* والجملة فيها ما يلي (٣) :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب .

٢ - في محل نصب على الحال مما تقدّم ، ولم يذكر العكبري غير هذا الوجه .

(١) الدر ٤/٥٢٦ ، والفريد ٣/٤١٧ ، والبيان ٢/١٣٦ ، وكشف المشكلات/٨٠٩ .

(٢) مجاز القرآن ٢/١١ .

(٣) الدر ٤/٥٢٦-٥٢٧ ، وأبو السعود ٣/٤٤٤ ، والفريد ٣/٤١٨ ، والعكبري/٨٨٢ . ذكر  
الحالية ، وحاشية الجمل ٣/٧٩ .

إِلَّا مَنْ أَخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا :

إِلَّا : أداة أستثناء. مَنْ : ويترتب إعرابه على عود الضمير، وهو الواو في « يَمْلِكُونَ »، وفيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

أ - فإن عاد على الخلق أو على الفريقين المذكورين، أو على المتقين فقط فلاستثناء متصل، وفي محل « مَنْ » وجهان :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع على البدل من «الواو».

٢ - اسم موصول في محل نصب على الاستثناء.

ب - وإذا قيل إن الضمير يعود على المجرمين، فقط، كان أستثناء منقطعاً.

قال السمين: « وفيه حينئذ اللغتان المشهورتان: لغة الحجاز، ألتزام النصب، ولغة تميم جوازه مع جواز البدل كالم متصل ».

- وجعل الزمخشري هذا الأستثناء من الشفاعة على حذف مضاف تقديره: لا يملكون الشفاعة إلا شفاعة مَنْ أتخذ، فيكون نصبه على وَجْهَي البدل.

- وقال بعضهم: إن المستثنى منه محذوف، والتقدير: لا يملكون الشفاعة لأحدٍ إلا لمن أتخذ عند الرحمن عهداً، فحذف المستثنى منه للعلم به.

- وذهب ابن عطية<sup>(٢)</sup> إلى أن الأستثناء متصل وإن عاد الضمير « يَمْلِكُونَ »؛ على المجرمين فقط، على أن يُراد بالمجرمين الكفرة والعصاة من المسلمين. وذهب أبو حيان إلى أن حمل المجرمين على الكفار والعصاة بعيد.

(١) البحر ٢١٧/٦، الدر ٥٢٧/٤، والمحرر ٥٣٥-٥٣٦/٩، والكشاف ٢٩٢/٢، وحاشية الشهاب ١٧٣/٦، وأبو السعود ٤٤٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ٦٣/٢، والعكبري/٨٨٢، وفتح القدير ٣٥١/٣، والبيان ١٣٧/٢، والفريد ٤١٨/٣، وحاشية الجمل ٧٩/٣، ومعاني الفراء ١٧٢/٢، ومعاني الزجاج ٣٤٦/٣، وإعراب النحاس ٣٢٦-٣٢٧، والقرطبي ١١/١٥٣، والبيان ١٥٠/٧، ومغني اللبيب ٤١٢/٤.

(٢) المحرر ٥٣٦-٥٣٨، وانظر حاشية الشهاب ١٨٣/٦.

وتعقبه تلميذه السمين بأنه لا بُدَّ فيه .

- وذكر الهمداني<sup>(١)</sup> وجهاً آخر: وهو جعل الواو في « يَمَلِكُونَ » علامة جمع، و « مَنْ » في محل رفع فاعل. ونقل مثل هذا أبو حيان عن الزمخشري .  
وتعقبه أبو حيان بأنه لا ينبغي حمل القرآن على هذه اللغة القليلة الوضوح، وهي جعل الواو ضميراً .

أَتَّخَذَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» يعود على «مَنْ» .

عِنْدَ الرَّحْمَنِ : عِنْدَ : ظرف منصوب، متعلق بما يلي :

١ - بالفعل « أَتَّخَذَ » .

٢ - بمحذوف حال من « عَهْدًا » ، فهو نعت مقدّم على النكرة .  
عَهْدًا : مفعول به منصوب .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَقَالُوا أَتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٣٥﴾

وَقَالُوا أَتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا :

وَقَالُوا : الواو: أَسْتِثْنَائِيَّةٌ، وذهب أبو السعود<sup>(٢)</sup> إلى أن الواو للعطف من باب عطف القصة على القصة .

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو: في محل رفع فاعل . أَتَّخَذَ : فعل ماضٍ . الرَّحْمَنُ : فاعل مرفوع . وَلَدًا : مفعول به منصوب، وهو المفعول الأول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير: ابناً .

\* والجملة أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب، فهي أَسْتِثْنافٌ لعرض قصة جديدة مما ذهب إليه اليهود والنصارى .

(١) الفريد ٣/٤١٨، والكشاف ٢/٢٨٢، والبحر ٦/٢١٧، وانظر الدر ٤/٥٢٧ .

(٢) أبو السعود ٣/٤٤٥، وفي فتح القدير ٣/٣٥١ . «والجملة مستأنفة لبيان قول اليهود والنصارى ومن يزعم من العرب أن الملائكة بنات الله» .



## لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا ۝٨٩

لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا :

لَقَدْ : اللام : واقعة في جواب قسم . أو هي لام ابتداء عند أبي حيان .  
قَدْ : حرف تحقيق . جِئْتُمْ : فعل ماض . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل .  
شَيْئًا : وفيه قولان<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول به منصوب . إِذَا : نعت منصوب . أي : فعلتم أمراً منكراً .

٢ - ويجوز أن يكون « شَيْئًا » مصدرًا واقعًا موقع : مجيئًا . كذا عند الهمداني .

\* والجملة واقعة في جواب قسم مَنُوبِيٍّ ؛ فلا محل لها من الإعراب .

\* وجملة القسم والجواب أستثناف بياني لا محل لها من الإعراب .

وذهب ابن عطية إلى أن المعنى<sup>(٢)</sup> : قل لهم يا محمد . . . وعلى هذا تكون

الجملة في محل نصب مقول لقول مقدر . ومثله عند أبي حيان .

وفي الجملة التفتات من غيبة إلى الحضور لبيان الجرأة على الله والتعرض

لسخطه ، وتنبه على عظيم ما قالوا .

## تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَنَخِرُّ الْجِبَالَ هَدًّا ۝٩٠

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطَّرْنَ مِنْهُ :

تَكَادُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع . السَّمَوَاتُ : أسم « تَكَادُ »

مرفوع . يَنْفَطَّرْنَ : فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة . والنون : في

محل رفع فاعل . مِنْهُ : جازٍ ومجرور والجار متعلق بـ « يَنْفَطَّرْنَ » .

\* وجملة « يَنْفَطَّرْنَ » : في محل نصب خبر الفعل « تَكَادُ » .

(١) الفريد ٤١٩/٣ .

(٢) المحرر ٥٣٩/٩ ، والبحر ٢١٨/٦ .

\* وجملة « تَكَادُ . . . » فيها قولان<sup>(١)</sup>:

- ١ - في محل نصب نعت لـ « شَيْئًا ». وجعله أبو السعود صفة لـ « إِذَا » .  
ومثله عند الباقولي .
- ٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب . فهي استئناف لبيان عظيم شأنه في  
الشدة والهول .

وَتَشْتَقُّ الْأَرْضُ :

الواو: حرف عطف . تَشْتَقُّ : فعل مضارع مرفوع . الْأَرْضُ : فاعل مرفوع .

\* والجملة معطوفة على جملة « يَنْفَطِرَنَّ »؛ فهي مثلها في محل نصب .

وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَذَا :

الواو: حرف عطف . تَخِرُّ : فعل مضارع مرفوع . الْجِبَالُ : فاعل مرفوع .

هَذَا : وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - حال منصوب، أي: مهدودة .
- ٢ - مصدر نائب عن مفعول مطلق، وقيل: هو على تقدير أن المعنى في  
« تَخِرُّ » تهدُّ .
- ٣ - وذكروا أنه مصدر لفعل مقدر، أي: تنهدُّ هَذَا .
- ٤ - وقيل: هو مصدر مؤكَّد لمحذوف هو حال من الجبال، أي: يهدُّ هَذَا .  
وهذان الوجهان: الثالث والرابع سواء في الظاهر .
- ٥ - ذكر الزمخشري فيه وجهاً خامساً، وهو أنه مفعول به، أي: لأنها تهدُّ  
هَذَا .

(١) أبو السعود ٣/٤٤٥، والبيان ٢/١٣٧، وكشف المشكلات/٨٠٩، وروح المعاني ١٦/١٣٩ .

(٢) البحر ٦/٢١٩، والدر ٤/٥٢٨، والعكبري/٨٨٣، وفتح القدير ٣/٣٥١، وحاشية الجمل ٣/٨٠، والنسفي ٣/٤٦، وأبو السعود ٣/٤٤٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٦٣، والبيان ٢/٣٧، وإعراب النحاس ٢/٣٢٨، وروح المعاني ١٦/١٤٠ .

أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ﴿٩١﴾

أَنْ : حرف مصدرى . دَعَوْا : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الألف المحذوفة . والواو : في محل رفع فاعل . لِلرَّحْمَنِ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بـ « دَعَوْا » . وَلَدًا : مفعول به منصوب .

ودعا<sup>(١)</sup> : هنا بمعنى سمى المتعدّي لمفعولين ، وقد أقتصر على ثانيهما ، وحذف الأول طلباً للمفعول . أو من دعا بمعنى «نَسَب» .

\* وجملة « دَعَوْا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

و « أَنْ » وما بعدها في تأويل مصدر . وفي محل هذا المصدر ما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - في محل نصب على أنه مفعول من أجله . ذكره أبو البقاء وغيره ، وبَيَّن السمين أن العامل فيه : تَكَادُ ، أو تَخْرُ ، أو «هَذَا» ، أي : تهذُّ ؛ لأن دعوا وسقوط اللام مُطْرَد مع «أَنْ» ؛ ولذلك قال الزمخشري : «وأن يكون منصوباً بتقدير سقوط اللام وإقضاء الفعل . . .» .

قال السمين : «فهذا تصريح منه بأنه على إسقاط الخافض ، وليس مفعولاً له صريحاً» .

٢ - في محل نصب بعد إسقاط الخافض وهو مذهب سيبويه ، وفي محل جر وهو مذهب الخليل والكسائي .

٣ - بدل من الضمير « مِنْهُ » في الآية السابقة ؛ فهو على هذا في محل جر . وأستبعد هذا أبو حيان ، لكثرة الفصل بين البدل والمبدل منه بجملتين .

(١) أبو السعود ٣/٤٤٥ ، والدر ٤/٥٣٠ ، وفتح القدير ٣/٣٥٢ ، وحاشية الشهاب ٦/١٨٥ .

(٢) البحر ٦/٢١٩ ، والدر ٢/٥٢٩ ، والعكبري ٨٨٣/١٨٥ ، وحاشية الشهاب ٦/١٨٥ ، والبيان ٢/١٣٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٦٣ ، وفتح القدير ٣/٣٥١-٣٥٢ ، والفريد ٣/٤٢٠ ، ومعاني الفراء ٢/٧٣ ، وإعراب النحاس ٢/٣٢٨ ، والكشاف ٢/٢٩٣ ، والقرطبي ١١/١٥٧ ، وروح المعاني ١٦/١٤٢ ، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١١٩ .

٤ - المصدر مرفوع على الفاعلية بالمصدر « هَذَا »، أي: هَذِهِ الْجِبَالُ دَعَاءُ الْوَلَدِ لِلرَّحْمَنِ. وهو رأي الزمخشري.

وَرَدَ هَذَا الْوَجْهَ أَبُو حِيَانَ، وَالْعَلَّةُ فِي الرَّدِّ أَنْ « هَذَا » مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ، وَالْمَصْدَرُ الْمُؤَكَّدُ لَا يَعْمَلُ، وَلَوْ كَانَ غَيْرَ تَوْكِيدٍ فَإِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْ بِقِيَاسِ إِلا إِذَا كَانَ أَمْرًا أَوْ مُسْتَفْهَمًا عَنْهُ.

٥ - خبر مبتدأ محذوف، أي: الْمَوْجِبُ لَخُرُورِ الْجِبَالِ وَهَذَا دَعَاؤُهُمْ. وهذا رأي أبي البقاء، وهو أحد الأوجه التي ذكرها.

وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَنْخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾

وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَنْخِذَ وَلَدًا :

الواو: للحال. ما: نافية. يَنْبَغِي: فعل مضارع مرفوع. لِلرَّحْمَنِ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ « يَنْبَغِي ». أن: حرف مصدري ونصب وأستقبال. يَنْخِذُ: فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو».

وَلَدًا: مفعول به لـ « يَنْخِذُ ». والمفعول الثاني مقدر، أي: ولداً أبناً.

\* والجملة « يَنْخِذُ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل رفع فاعل للفعل « يَنْبَغِي »، أي: وما ينبغي للرحمن اتخاذ ولد.

\* وجملة « وَمَا يَنْبَغِي . . . » في محل نصب على الحال،<sup>(١)</sup> أي: والحال أنه ما يليق به سبحانه ذلك.

وقال أبو السعود: «حال من فاعل « قَالُوا »، أو « دَعَا » مقرر لبطلان مقاتلهم وأستحالة تحقق مضمونها. . .، أي: والحال أنه ما يليق به تعالى اتخاذ الولد. . .».

(١) فتح القدير ٣/٣٥٢، وأبو السعود ٣/٤٤٥، وروح المعاني ١٦/١٤٢.

إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾

إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتَى الرَّحْمَنِ عَبْدًا :  
 إِنْ : حرف نفي . كُلُّ : مبتدأ مرفوع .  
 مَنْ (١) :

١ - اسم نكرة موصوفة، أي: إن كل شيء...، فهو في محل جرّ بالإضافة.  
 ولم يذكر الزمخشري وأبو البقاء غير هذا الوجه.

٢ - اسم موصول في محل جر بالإضافة.

فِي السَّمَوَاتِ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بما يلي :

١ - بمحذوف صفة لـ « مَنْ » إن كان نكرة .

٢ - بفعل جملة الصلة المقدّرة إذا جعلت « مَنْ » موصولاً .

وَالْأَرْضِ : معطوف على « السَّمَوَاتِ » مجرور مثله .

إِلَّا : أداة حصر . آتَى : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة، وأتى

الخبر (٢) مفرداً حملاً على لفظها .

الرَّحْمَنِ : مضاف إليه مجرور، وهو من إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله .

عَبْدًا (٣) : حال منصوب من فاعل أسم الفاعل « آتَى » .

\* والجملة استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٢١٩/٦-٢٢٠، والدر ٢٣٠/٤، والفريد ٤٢٠/٤، والنسفي ٤٧/٣، والعكبري/

٨٨٣، وكشف المشكلات/٨١٠، والكشاف ٢٩٣/٢ .

(٢) انظر إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٣٧٥ .

(٣) البحر ٢٢٠/٦، والفريد ٤٢٠/٣، وحاشية الجمل ٣٠/٣، والنسفي ٤٧/٣، والبيان ٢/

١٣٧، ومشكل إعراب القرآن ٦٤/٢، والمحرر ٥٤٣/٩، وكشف المشكلات/٨١٠ .

لَقَدْ أَحْصَنَهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾

لَقَدْ : تقدم الإعراب في الآية/ ٨٩.

أَحْصَنَهُمْ : فعل ماضٍ . والألف ضمير مستتر تقديره «هو» . والهاء : في محل نصب مفعول به .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب، فهي جواب القسم المقدّر<sup>(١)</sup> .

\* وجملة القسم وجوابه استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَعَدَّهُمْ عَدًّا :

الواو : حرف عطف . عَدَّهُمْ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» . والهاء : في محل نصب مفعول به . عَدًّا : مفعول مطلق مؤكّد .

قال ابن عطية<sup>(٢)</sup> : «وقوله : «عَدًّا» : توكيد للفعل ، وتحقيق له» .

\* والجملة معطوفة على جملة جواب القسم ، فلا محل لها من الإعراب .

وَكُلُّهُمْ ءَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾

وَكُلُّهُمْ : الواو : حرف عطف ، أو للحال . كُلُّهُمْ : مبتدأ مرفوع . والهاء : ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة . ءَاتِيهِ : خبر المبتدأ مرفوع . والهاء : في محل جرّ بالإضافة ، وهو من إضافة أسم الفاعل إلى مفعوله . وأفرد الخبر حملاً على لفظ المخبر عنه ، وهو «كل» .

يَوْمَ الْقِيَامَةِ : ظرف منصوب . متعلّق بـ «ءَاتِيهِ» . الْقِيَامَةِ : مضاف إليه مجرور . فَرْدًا<sup>(٣)</sup> : - حال منصوب ، وصاحبه ضمير الفاعل في أسم الفاعل «آت» .

(١) مغني اللبيب ٣/ ١١٢ .

(٢) المحرر ٩/ ٥٤٣ .

(٣) البحر ٦/ ٢٢٠ ، والفريد ٣/ ٤٢١ ، وحاشية الشهاب ٦/ ١٨٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/ ٦٤ .

(٤) انظر حاشية الشهاب ٦/ ١٨٥ ، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٤٦ .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب، أو هي في محل نصب على الحال.

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ . . . :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً، وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/

. ٢٧٧

سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا :

السين : للاستقبال . يَجْعَلُ : فعل مضارع مرفوع . لَهُمُ : جارّ ومجرور . والجارّ

متعلق بـ « يَجْعَلُ » . الرَّحْمَنُ : فاعل مرفوع . وُدًّا : مفعول به منصوب .

قال البيضاوي<sup>(١)</sup> : « سيحدث لهم في القلوب مودة من غير تعرّض منهم

لأسبابها » .

\* وجملة « سَيَجْعَلُ » في محل رفع خبر « إِنَّ » .

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴿٩٧﴾

فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ :

فَإِنَّمَا : الفاء : استثنائية ، وقالوا : هي للتعليل<sup>(٢)</sup> كأنه قيل : بَلَّغَ هَذَا الْمُنْزَلَ أَوْ

بَشَّرَ بِهِ أَوْ أَنْذَرَ . إِنَّمَا : لا عمل لها ، فهي مهملة .

يَسَّرْنَاهُ : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . والهاء : في محل نصب

وفي البحر ٦/٢٢٠-٢٢١ ، «وقيل: في الكلام حذف، والتقدير سيدخلهم دار كرامته،

ويجعل لهم ودّاً بسبب نزع الغلّ من صدورهم، بخلاف الكفار فإنهم يوم القيامة يكفر بعضهم

ببعض، ويلعن بعضهم بعضاً، وفي النار أيضاً يتبرأ بعضهم من بعض» .

(١) فتح القدير ٣/٣٥٣ ، وحاشية الجمل ٣/٨٠ ، وأبو السعود ٣/٤٤٦ .

(٢) الفريد ٣/٥٣١ ، والنسفي ٣/٤٧ ، والعكبري/٨٨٣ .

مفعول به . والمراد بالضمير القرآن . بِلِسَانِكَ : جازَ ومجرور . والكاف : في محل جَرَ بالإضافة .

وفي تعلق الجار ما يلي :

١ - متعلق بالفعل « يَسْر » ، فالباء من صلته ، والباء بمعنى « على » .

٢ - بمحذوف حال من الهاء في « يَسْرَنَّهُ » ، والباء على بابها .

لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ بِهِ

اللام : للتعليل . تُبَشِّرَ : فعل مضارع منصوب بـ « أن » مضمرة جوازا . والفاعل : تقديره « أنت » . بِهِ : جازَ ومجرور . والجار متعلق بـ « تُبَشِّرَ » .

الْمُتَّقِينَ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء .

\* وجملة « تُبَشِّرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤول في محل جَرٍّ باللام . والجار متعلق بالفعل « تُبَشِّرَ » .

وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا :

الواو : حرف عطف . تُنذِرَ : فعل مضارع معطوف على الفعل « تبشِّر » منصوب

مثله . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « أنت » . بِهِ : جازَ ومجرور . والجار متعلق بـ « تنذر » . قَوْمًا : مفعول به منصوب . لُدًّا : نعت لـ « قَوْمًا » منصوب مثله .

\* وجملة « تُنذِرَ . . . » لا محل لها من الإعراب ، معطوفة على جملة « تُبَشِّر » .

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في هذه السورة الآية / ٧٤ .

هَلْ يُحِشُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ :

هَلْ : حرف أستفهام فيه الإنكار . يُحِشُّ : فعل مضارع مرفوع . مِنْهُمْ : جازَ

ومجرور .



والجار متعلق بمحذوف<sup>(١)</sup> حال من « أَحَدٍ »؛ فهو في الأصل صفة له .

مِنْ أَحَدٍ : مِّنْ : حرف جرّ زائد. أَحَدٍ : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة

المقدّرة على آخره منع من ظهورها حركة حرف الجرّ الزائد.

أَوْ تَسْمَعُ : أَوْ : حرف عطف. تَسْمَعُ : مثل « تُحْسُ » . والفاعل : تقديره «أنت» .

لَهُمْ : جازّ ومجرور متعلق بـ « تَسْمَعُ » . رِكَزًا : مفعول به منصوب .

\* وجملة « تُحْسُ »<sup>(٢)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « تَسْمَعُ . . . » معطوفة على جملة الاستئناف .

\* \* \*

(١) الدر ٤/٤٣١ ، والفريد ٣/٤٢١ ، وحاشية الجمل ٣/٨١ .

(٢) قال الشوكاني: «هذه الجملة مقررة لمضمون ما قبلها، أي: هل تشعر بأحد منهم أوتراه» فتح

القدير ٣/٣٥٣ ، وأنظر تفسير أبي السعود ٣/٤٤٦-٤٤٧ ، وروح المعاني ١٦/١٤٤ .



٢٠ - سُورَةُ طٰهٍ



## إعراب سورة طه

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



تقدّم الحديث<sup>(١)</sup> عن الأحرف المقتطعة في أول سورة البقرة، وذكروا أنّ «طه» من هذا الباب. وأنّ هذا هو الصحيح، وهو الظاهر عند أبي حيان.

ثم قالوا ما يلي:

- معنى « طه » يا رَجُلُ، في لغة عَكَّ. وقيل: في لغة عُكَل، وقيل: إنه كذلك في لغة يمانية أو النبطية أو السريانية أو الحبشية، وذكروا أنك لو قلت في لغة عَكَّ: يا رَجُلُ، فإنه لا يجيبك حتى تقول: طه. فهو منادى.
- وذكر السدي أنّ معناه: يا فلانُ.
- وقيل: طه: أصله طَأ، وهو أمر من وطئ، و «ها» ضمير مفعول يعود على الأرض، ثم أبدلت الهمزة لسكونها ألفاً.
- وقيل: إنه من المتشابه الذي لا يُفهم المراد منه.
- وقيل إنها في لغة عك بمعنى: يا حبيبي.
- وقيل: هو أسم من أسماء الله تعالى.
- وذهب بعضهم إلى أنه أسم من أسماء النبي ﷺ.

(١) البحر/٦/٤٢٤، والدر/٥/٣، والعكبري/٨٨٤، وفتح القدير/٣/٣٥٥-٣٥٦، والفريد/٣/٤٢٣، وحاشية الشهاب/٦/١٨٦-١٨٧، وأبو السعود/٣/٤٤٧، وحاشية الجمل/٣/٨١، والنسفي/٣/٤٨، والبيان/٢/١٣٨، ومعاني الفراء/٢/١٧٤، ومعاني الأخفش/٢/٣٣٠-٣٣١، ومجاز القرآن/٢/١٥، ومعاني الزجاج/٣/٣٤٩، وإعراب النحاس/٢/٣٣٠ - ٣٣١، وكشف المشكلات/٨١١، والكشاف/٢/٢٩٤، والقرطبي/١١/١٦٦-١٦٧، والمحزر/١٠/١-٣، والرازي/٢٢/٢-٣.

قال الشوكاني بعد عرض هذه الأقوال: «القول السادس أنها حروف مقطعة يدلُّ كل واحد منها على معنى، ثم اختلفوا في هذه المعاني التي تدلُّ عليها هذه الحروف على أقوال كلها متكلفة متعسفة».

وذكر الهمداني بعض أوجه إعرابه، ومن ذلك:

- ١ - خبر مبتدأ مقدر، أي: هذا طه.
- ٢ - مفعول به لفعل مقدر، أي: أتْلُ طه، أو اقرأ، وهذا على قول من جعله اسماً للسورة.
- ٣ - قَسَمَ أَقْسَمَ اللهُ بِهِ، وهو أَسَمَ للقرآن، وجوابه ما بعده. وذكر أبو السعود أنه على هذا منصوب أو مجرور بتقدير حرف الجر.
- ٤ - وذكروا أنه مبتدأ، وخبره الجملة بعده.
- ٥ - مبتدأ محذوف الخبر. كذا عند الشهاب.

مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَىٰ

مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْفَىٰ :

مَا : نافية. أَنْزَلْنَا : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَيْكَ : جارٍ ومجرور. والجار متعلق بـ « أَنْزَلْنَا ». الْقُرْآنَ : مفعول به منصوب.

لِتَشْفَىٰ : اللام: للتعليل. ويقول بعض النحويين: هذه لام النفي، أو لام الجحود، وسَمَّاها ابن كيسان: لام الخفض.

تَشْفَىٰ : فعل مضارع منصوب بـ «أن» مضمرة. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

\* وجملة «ما أنزلنا...» فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب إن جعلت « طه » تعديداً لأسماء الحروف. وكذا إذا جعلته فعل أمر.

(١) البحر ٢٢٥/٦، والدر ٥/٥، وفتح القدير ٣/٣٥٦، وأبو السعود ٣/٤٤٨-٤٤٩، وحاشية الشهاب ٦/١٨٨، والبيان ٢/١٣٨، وكشف المشكلات/٨١١، والكشاف ٢/٢٩٤.

وهو عند الشهاب أستئناف بيانيّ أو نحويّ.

٢ - خبر لـ « طه » إذا جعلته اسماً للسورة، فهي في محل رفع.

٣ - جواب قسم لا محل لها إذا جعلت « طه » اسماً مُقسماً به.

\* وجملة « تَشَقَّى » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من « أن تشقى » في محل جرّ باللام. والجارّ متعلّق بـ « أنزل ».

### إِلَّا تَذْكِرَةً لِّمَن يَخْشَى

إِلَّا : أداة أستثناء مهملة. والأستثناء منقطع<sup>(١)</sup>. أي: لكن أنزلناه تذكرة أو للتذكرة. وقالوا: لأنّ التذكرة ليست من جنس الشقاء المنفيّ.

تَذْكِرَةً : وفيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول من أجله. والعامل فيه « أنزل »، أو « لَتَشَقَّى ». وردّ العكبري هذا الوجه، وكذا الباقولي.

٢ - نصب على الأستثناء المنقطع، أي: لكن أنزلناه تذكرة.

٣ - بدل من محل « لَتَشَقَّى »، وهو رأي الزجاج وأبن عطية، والأخفش، وردّه الفارسي؛ لأنّ التذكرة ليست بشقاء، وهذا عند السمين ردّ صحيح، وردّه أبو حيان أيضاً، والباقولي.

وهو عند النحاس وجهٌ بعيد، والقريب عنده المصدرية، أو مفعول من أجله.

(١) العكبري/٨٨٤، وأبو السعود ٤٤٩/٣، وحاشية الجمل ٨١/٣، والنسفي ٤٨/٣، والفريد، ٤٢٤/٣، والبيان ١٣٨/٢، والبيان ١٥٩/٧.

(٢) البحر ٢٢٥/٦، والدر ٥-٤/٥، والعكبري/٨٨٤، وفتح القدير ٣٥٦/٣، وحاشية الشهاب ١٨٨-١٩٠/٦، وأبو السعود ٤٤٩/٣، وحاشية الجمل ٨١/٣، والنسفي ٤٨/٣، والفريد ٤٢٤/٣، والبيان ١٣٨/٢، ومشكل إعراب القرآن ٦٥/٢، ومعاني الفراء ١٧٤/٢، ومعاني الأخفش/٤-٦، وإعراب النحاس ٣٣١/٢، وكشف المشكلات/٨١١-٨١٢، والكشاف ٢/٢٩٥، والقرطبي ١١/١٦٩، والمحزر ٤/١٠.

- ٤ - مصدر مؤكّد لفعل مقدّر، أي: لكن ذكرنا تذكرة، أو تذكرته أنت تذكرة.
- ٥ - مصدر منصوب على الحال، أي: إلا مذكراً، ويكون الاستثناء مفرغاً.
- ٦ - بَدَل من القرآن منصوب مثله، ويكون القرآن هو التذكرة. ذكر هذا الحوفي.

لَمَنْ يَخْشَى :

اللام: حرف جرّ. وقيل<sup>(١)</sup>: إنها زيدت في المفعول تقوية للعامل « نَذْكِرُهُ » ولكونه فرعاً.

وقيل: هي على بابها. و مَنْ : أسم موصول في محل جر. والجازز<sup>(٢)</sup> متعلّق بمحذوف صفة لـ « نَذْكِرُهُ ». وجعله الهمداني من صلة تذكرة، أي: متعلّق به.

يَخْشَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «من».

\* وجملة « يَخْشَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾

تَنْزِيلًا : وفيه الأَوْجُهُ الْآتِيَةُ<sup>(٣)</sup>:

- ١ - بَدَل من « نَذْكِرُهُ » إذا جُعِلَ حالاً. ذكره الزمخشري. قال السمين: «لا إذا كان مفعولاً؛ لأن الشيء لا يُعَلَّل بنفسه، قلتُ: لأنه يصير التقدير: ما أنزلنا القرآن إلا للتنزيل». قال الشهاب: «والبديل بدل أشتمال».

(١) البحر ٦/٢٢٥، والدر ٦/٥.

(٢) الدر ٦/٥، والفريد ٣/٤٢٥، وروح المعاني ١٦/١٥٠.

(٣) البحر ٦/٢٢٥، والدر ٦/٥، ومشكل إعراب القرآن ٢/٦٥، لم يذكر غير النصب على المصدر. ومثله ابن الأنباري في البيان ٢/١٣٨، والفريد ٣/٤٢٥، والنسفي ٣/٤٨، وحاشية الشهاب ٦/١٩٠، وفتح القدير ٣/٣٥٦، والكشاف ٢/٢٩٥، والمحزر ١٠/٤، والعكبري/ ٨٨٤، وإعراب النحاس ٢/٣٣١، وكشف المشكلات/ ٨١٢، والقرطبي ١١/١٦٩، والتبيان ١٥٩/٧، والرازي ٢٢/٤-٥، وروح المعاني ١٦/١٥١.



وتعقب أبو حيان الزمخشري بأن جعل المصدر حالاً لا ينقاس .

٢ - مصدر منصوب بفعل مضمر، أي: نَزَلَهُ تنزيلاً. ذكره الزمخشري. قال أبو السعود: «مصدر مؤكّد لمضمر مُستأنف مُقَرَّر لما قبله؛ أي: نَزَلَهُ تنزيلاً...».

٣ - مصدر منصوب بالفعل المذكور « أَنْزَلْنَا »؛ لأن معنى: ما أنزلناه إلا تذكرة؛ نزلناه تذكرة. ذكره الزمخشري.

٤ - اسم منصوب على المدح. وهو للزمخشري. وهو عند أبي حيان بعيد.

٥ - النصب على الاختصاص. ذكره الزمخشري.

٦ - مفعول به منصوب للفعل « يَخْشَى ». ذكره الزمخشري. أي: أنزله للتذكرة لمن يخشى تنزيلَ الله. قال السمين: «وهو معنى حسن وإعراب بين». وهذا الوجه عند أبي حيان في غاية البعد؛ لأن « يَخْشَى » رأس آية وفاصل، فلا يناسب أن يكون « نَزَيْلًا » مفعولاً بـ « يَخْشَى ».

٧ - وذكر الهمداني جواز كونه حالاً من « الْقُرْآنَ »، أي: مُنَزَّلًا. وذهب إلى مثله الشوكاني. وختم أبو حيان تعقيباته على الزمخشري بأن إعرابه فيه عُجْمَةٌ ويُعَدُّ عن إدراك الفصاحة. وتعقب السمين شيخه أبا حيان فقال: «قلت: ويكفيه ردّه الشيء الواضح من غير دليل ونسبته هذا الرجل إلى عدم الفصاحة ووجود العجمة».

مَمَّنْ خَلَقَ : مِنْ : حرف جر. مَنْ : أسم موصول في محل جرّ بمن، وفي تعلّقه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلّق بالمصدر « تنزيلاً ». ذكر هذا الوجه العكبري وغيره، وذكره الزمخشري.

٢ - متعلّق بمحذوف صفة للمصدر، أي: تنزيلاً كائناً ممن خلق.

(١) الدر ٧/٥، والفريد ٤٢٥/٣، وأبو السعود ٤٥٠/٣، وفتح القدير ٣/٣٥٦، والعكبري/

- خَلَقَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير يعود على « مَنْ » . الْأَرْضُ : مفعول به .  
وَالسَّمَوَاتِ : معطوف على الأرض منصوب مثله .  
الْعُلَى : نعت للسموات منصوب مثله .  
\* وجملة « خَلَقَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

### الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴿٥﴾

الرَّحْمَنُ : في إعرابه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

- ١ - خبر مبتدأ محذوف، أي: هو الرحمن. ذكره الأخفش، وبدأ بهذا الوجه أبو حيان، وهو الظاهر عنده.  
وجعل أبو السعود هذا الوجه رفعا على المدح، وقال<sup>(٢)</sup>: «وقد عرفت في صدر سورة البقرة أن المرفوع مدحا في حكم الصفة الجارية على ما قبله وإن لم يكن تابعا له في الإعراب. ولذلك أتزموا حذف المبتدأ ليكون في صورة متعلق من متعلقاته. ومثل هذا عند الزمخشري.  
٢ - بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْبَرِ فِي « خَلَقَ ». ذكر هذا الوجه ابن عطية وتعبه أبو حيان. قال: «وأرى أن مثل هذا لا يجوز؛ لأن البدل يحل محل المبدل منه، والرحمن لا يمكن أن يحل محل الضمير؛ لأن الضمير عائد على « مَنْ » الموصولة، و خَلَقَ : صلة، والرباط هو الضمير، فلا يحل محله الظاهر لعدم الرباط». وممن ذهب إلى جواز هذا الوجه أبو جعفر النحاس.

(١) البحر ٢٢٦/٦، والدر ٧/٥، وفتح القدير ٣/٣٥٧، وأبو السعود ٣/٤١٠، وحاشية الجمل ٨٢/٣. . . «أشار الشارح إلى أن هذا نعت مقطوع لقصد المدح» والمحرر ٤/١٠، والتبيان ١٥٩/٧، والرازي ٥/٢٢، والفريد ٣/٤٢٥، ومعاني الفراء/٤٠٦، ومجاز القرآن ٢/١٥، ومعاني الزجاج ٣/٣٥٠، وإعراب النحاس ٢/٣٣٢، والكشاف ٢/٢٩٥، والقرطبي ١١/١٦٩.

(٢) انظر تفسيره ٤٨/٣.

٣ - أجاز الزمخشري أن يكون مبتدأ، والجملة بعده خبر عنه، ومثله عند أبي عبيدة.

عَلَى الْعَرْشِ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بالفعل « أَسْتَوَى »، وقُدِّمَ الجاز عليه لمراعاة الفواصل. وذكر النسفي أنه متعلق بخبر مبتدأ محذوف، أي: هو كائن على العرش كذا!!.

أَسْتَوَى : فعل ماضٍ. والفاعل: تقديره «هو» يعود على<sup>(١)</sup> «الرَّحْمَنُ».

\* والجملة «خبر» أول على الوجه الثالث في «الرَّحْمَنُ».

أو هي خبر ثانٍ على الوجه الأول في «الرَّحْمَنُ».

وذكر الشوكاني أنها في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف.

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ :

تقدّم<sup>(٢)</sup> إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/٧١.

وكذا « وَمَا بَيْنَهُمَا » في سورة المائدة/١٧.

ولكن هنا وجه قال به بعض العلماء في « مَا » نذكره أستكمالاً للإعراب.

فقد ذكر أبو البقاء<sup>(٣)</sup> أن بعض الغلاة جعل « مَا » فاعل « أَسْتَوَى » في الآية السابقة. ثم قال: «وهو بعيد، وغير نافع له في التأويل؛ إذ يبقى «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ» كلاماً تاماً، ومنه هرب...». ونقل هذا عنه السمين، ثم قال: «قلت: هذا يروى عن ابن عباس، وأنه كان يقف على لفظ العرش، ثم يبتدئ « أَسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ ». وهذا لا يصح عنه». وهو تابع في هذا التعقيب لشيخه أبي حيان.

(١) وقيل: الفاعل هو «ما» في الآية القادمة. وأستبعد ذلك، ويأتي بيانه.

(٢) وكرر العكبري هذا الإعراب. وانظر مثله عند النحاس ٣٣٢/٢.

(٣) العكبري/٨٨٥، والبحر/٢٢٦/٦، والدر ٨/٥، والفريد ٤٢٥/٣.

وَمَا تَحْتِ الثَّرَى :

الواو: حرف عطف « مَا » أسم موصول معطوف على « مَا » في أول الآية .  
تَحَّتْ : ظرف منصوب . الثَّرَى : مضاف إليه مجرور . والظرف متعلق بفعل جملة  
الصِّلَّة المحذوف ، أي : وما يوجد تحت الثرى .

وَأَخْفَى

الواو: استثنائية. إن : حرف شرط جازم .

تَجَهَّرَ : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون . والفاعل : ضمير مستتر  
تقديره « أنت » ، والخطاب للرسول ﷺ ، والمراد أمته . بِالْقَوْلِ : جازَ ومجرور .  
والجازَ متعلق بالفعل « تَجَهَّرَ » .

فَأَنَّهُ : الفاء : للجزاء . إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : ضمير في محل نصب  
اسم « إن » . يَعْلَمُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » .  
الْأَسْرَ : مفعول به منصوب . وَأَخْفَى : الواو : حرف عطف . أَخْفَى : فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - أفعال تفضيل ، أي : وَأَخْفَى من السِّرِّ . وهو الظاهر عند أبي حيان .

قال أبو السعود : « وتكثيره للمبالغة في الخفاء » .

٢ - فعل ماض . أي : وَأَخْفَى الله عن عباده غيبه ، أو السِّرَّ عن الخلق  
فالمفعول محذوف . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « هو » . ونقل هذا  
الوجه أبو حيان عن بعض السلف . وضعف هذا الوجه ابن عطية  
والزمخشري .

\* جملة : « إن تَجَهَّرَ . . . » جملة الشرط استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* جملة<sup>(٢)</sup> « فَأَنَّهُ يَعْلَمُ . . . » في محل جزم جواب الشرط .

(١) البحر ٢٢٦/٦ ، الدرر ٨/٥ ، والكشاف ٢/٢٩٦ ، والمحرر ٦/١٠ ، وحاشية الشهاب ٦/١٩٠ ،  
وحاشية الجمل ٣/٨٢ ، والفريد ٣/٤٢٥-٤٢٦ « والوجه الأول وعليه الجمهور » ، والعكبري/  
٨٨٥ ، والبيان ٢/١٣٨ ، ولم يذكر غير الوجه الأول ، وكشف المشكلات/ ٨١٢ ، ٨١٣ .

(٢) انظر مغني اللبيب ٦/٥٢٩ . فقد جعل الجواب محذوفاً أي : إن تجهر بالقول فاعلم أنه غني =

- \* جملة « يَعْلَمُ . . . » في محل رفع خبر «إِنَّ» .  
 \* وجملة « أَحْفَى . . . » على تقدير الفعلية فيه، معطوفة على جملة «يعلم»؛ فهي في محل رفع .

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

اللَّهُ (١) : لفظ الجلالة مبتدأ .

وجملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ . . . » خبر عنه .

أو هو خبر لمبتدأ محذوف . والتقدير : هو الله .

وتقدّم إعراب هذه الجملة في سورة البقرة الآية / ٢٥٥ . وأجاز الشوكاني أن يكون بدلاً من الضمير في «يعلم»، وذكره الهمداني والنحاس، وذكر أبو السعود أن الجملة استئنافية .

لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى :

لَهُ : جاز ومجرور، والجاز متعلق بمحذوف خبر مقدم . الْأَسْمَاءُ : مبتدأ مؤخر مرفوع . الْحُسْنَى : نعت للأسماء مرفوع مثله، وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف .

\* والجملة خبر ثانٍ (٢) للفظ الجلالة « اللَّهُ »؛ فهي في محل رفع .

\* وجملة « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » خبر لفظ الجلالة « اللَّهُ »، وهو الخبر الأول، وإذا أعربت لفظ الجلالة خبراً لمبتدأ محذوف، فإن هذه الجملة مستأنفة (٣) لبيان اختصاص الإلهية به سبحانه . كذا عند الشوكاني .

= عن جهرك، وجعل قوله « فإنه يعلم السر . . . » دليلاً على المحذوف، وهذا تقدير الزمخشري . انظر الكشف ٢/٢٩٦، والبحر ٦/٢٢٧ .

(١) البحر ٦/٢٢٧، والدر ٨/٥، وفتح القدير ٣/٣٥٧، وحاشية الشهاب ٦/١٩١، وحاشية الجمل ٣/٨٢، وأبو السعود ٣/٤٥١، والفريد ٣/٤٢٦، وإعراب النحاس ٢/٣٣٢، والقرطبي ١١/١٧٠ .

(٢) البحر ٢/٢٢٧ .

(٣) فتح القدير ٣/٣٥٧، وروح المعاني ١٦/١٦٤ .

### وَهَلَّ أَتْنَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ﴿٩﴾

وَهَلَّ أَتْنَاكَ حَدِيثُ مُوسَى أَنَا

الواو: للاستئناف. هلّ: حرف أستفهام<sup>(١)</sup>، وهو يفيد التقرير، أو هي على تقدير: وقد أتاك، وقيل: أستفهام معناه النفي، أي: ما أخبرناك قبل هذه السورة بقصة موسى.

قال السمين: «وهل على بابها من كونها أستفهام تقرير، وقيل: بمعنى «قد»، وقيل: بمعنى النفي. أَتْنَاكَ: فعل ماض. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به مقدّم. حَدِيثٌ: فاعل مرفوع. مُوسَى: مضاف إليه مجرور. وعلامة جره الفتحة المقدّرة على الألف، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «استئناف مسوق لتقرير أمر التوحيد الذي إليه أنتهى مساق الحديث، وبيان أنه أمر مستمر فيما بين الأنبياء كإبراً عن كابر...». وقال الشهاب: «من عطف القصّة على القصّة؛ فلا يضر تخالفهما خبراً وإنشاء، مع أنها قد تؤول بالخبر...».

إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴿١٠﴾

إِذْ رَأَى نَارًا :

إِذْ : وفيه ما يلي<sup>(٣)</sup> :

(١) البحر ٢٢٩/٦، والدر ٨/٥، والفريد ٤٢٦/٣، والنسفي ٤٩/٣، وحاشية الجمل ٨٢/٣، وحاشية الشهاب ١٩١/٦، وفتح القدير ٣٥٧/٣.

(٢) أبو السعود ٤٥١-٤٥٢. ونصّ أبي السعود في حاشية الجمل ٨٢/٣، وحاشية الشهاب ١٩١/٦.

(٣) البحر ٢٣٠/٦، والدر ٨/٥، وحاشية الجمل ٨٣/٣، وأبو السعود ٤٥٢/٣، والنسفي =

١ - اسم مبني على السكون في محل نصب. والعامل فيه « حَدِيثٌ » في الآية السابقة. وهذا هو الظاهر عند أبي حيان. قال الهمداني: «... لأن معناه قد أتاك صنيع موسى إذ قال...».

٢ - مفعول به في محل نصب بفعل مقدّر، أي: اذكر. وذكر هذا أبو البقاء.

٣ - في محل نصب بمحذوف بعده، قاله الزمخشري، والتقدير: حين رأى ناراً كان كيت كيت.

٤ - وذكر الهمداني أنه يكون لمضمر دلّ عليه قوله: « فَقَالَ لِأَهْلِهِ أَمْكُوثًا ».

٥ - وذهب بعضهم إلى أنه ظرف لـ «أتاك». وردّه الهمداني.

رَءَا: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود إلى «مُوسَى». نَارًا: مفعول به منصوب.

\* وجملة «رأى...» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

فَقَالَ لِأَهْلِهِ أَمْكُوثًا:

الفاء: حرف عطف. قَالَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

لِأَهْلِهِ: جاز ومجرور. والجاز: متعلّق بـ «قَالَ». والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

أَمْكُوثًا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* وجملة «أَمْكُوثًا» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «فَقَالَ...» معطوفة على جملة «رَءَا»؛ فهي مثلها في محل جرّ.

إِنِّي ءَأَسْتُ نَارًا:

إِن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إِن». ءَأَسْتُ: فعل ماضٍ.

والتاء: في محل رفع فاعل. نَارًا: مفعول به منصوب.

\* وجملة «ءَأَسْتُ نَارًا» في محل رفع خبر «إِن».

\* وجملة « إِنْجِءَ نَارًا » تعليلية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّيْءَ ءَإِنِّكُم مِّنَّهَا يَفْقِسِ :

لَعَلَّيْءَ : حرف ترجّح ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «لعل». ءَإِنِّكُم : فعل مضارع مرفوع. والكاف: في محل نصب. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». مِّنَّهَا : جار ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلّق بالفعل « ءَإِنِّكُم ».

٢ - أو بمحذوف حال من « قَبَسِ »، فهو نعت للنكرة مقدّم عليها.

يَفْقِسِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بـ « ءَإِنِّكُم ».

\* وجملة « ءَإِنِّكُم ... » في محل رفع خبر.

\* وجملة « لَعَلَّيْءَ ءَإِنِّكُم ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

أَوْ أَجِدُّ عَلَى النَّارِ هُدًى :

أَوْ : حرف عطف. أَجِدُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

عَلَى النَّارِ<sup>(٣)</sup> : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « أَجِدُّ »، فهو مفعول به.

٢ - بمحذوف حال من « هُدًى »، فهو نعت للنكرة قدّم عليها.

هُدًى : مفعول به منصوب. قالوا: ثَمَّة محذوف، أي: ذا هدى، أو قوماً ذوي

هدى.

\* وجملة « أَجِدُّ ... » معطوفة على جملة « ءَإِنِّكُم »؛ فهي مثلها في محل رفع.

(١) أبو السعود ٤٥٢/٣ «والجملة تعليل للأمر أو المأمور به»، وفتح القدير ٣/٣٥٨.

(٢) الدر ٩/٥، وحاشية الجمل ٨٣/٣، والفريد ٤٢٧/٣، والعكبري/٨٨٥.

(٣) وقالوا: على بمعنى عند، وبمعنى مع، وبمعنى الباء. وانظر البحر ٢٣٠/٦، والفريد ٣/

٤٢٧، وفي مغني اللبيب ٣٧٢/٢، ذكر فيها الاستعلاء المجازي.



فَلَمَّا أَتَتْهَا نُودِيَ يَلْمُوسَىٰ ﴿١١﴾

فَلَمَّا : الفاء أستثنائية. لَمَّا : حرف شرط غير جازم، أو ظرف بمعنى «حين»  
تضمن معنى الشرط. وهو كذلك عند الفارسي.

أَتْهَا : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». وها: ضمير في محل نصب  
مفعول به.

\* وجملة « أَتَتْهَا » في محل جر بالإضافة إلى الظرف.

نُودِيَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول. والنائب عن الفاعل<sup>(١)</sup>:

١ - ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مُوسَىٰ».

٢ - وقيل: هو ضمير المصدر، أي: نودي النداء. وعَقَّب السمين عليه بأنه  
ضعيف. وقال السمين: «ومنعوا أن يكون القائم مقامه الجملة من  
يَلْمُوسَىٰ»؛ لأن الجملة لا تكون فاعلاً. ومثل هذا عند الهمداني،  
والباقولي.

يَلْمُوسَىٰ : يَأ : حرف نداء. مُوسَىٰ : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدر  
على الألف في محل نصب.

\* قالوا: وجملة النداء مفسرة لنائب الفاعل. وضعفه الشهاب.

\* وجملة « نُودِيَ . . . » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاحْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٢﴾

إِنِّي أَنَا رَبُّكَ :

إِنَّ : حرف ناسخ. والياء: في محل نصب اسم «إِنَّ».

(١) الدر ٩/٥، والفريد ٤٢٧/٣، والعكبري/٨٨٦، وحاشية الشهاب ١٩٢/٦، وكشف  
المشكلات/٨١٣.

وكسرت<sup>(١)</sup> همزة «إِنَّ» على تقدير القول: قال: إِيَّيْ أَنَا رَبُّكَ .

وعند أهل الكوفة النداء بمعنى القول. وهي عند ابن خالويه على الاستئناف.

أَنَا : وفيه ثلاثة أعراب<sup>(٢)</sup>:

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ.

٢ - ضمير مبني على السكون في محل نصب توكيد لضمير النصب قبله.

٣ - ضمير فَضَّلَ لا محل له من الإعراب.

رَبُّكَ : وفيه ما يأتي:

١ - خبر المبتدأ « أَنَا ».

٢ - خبر « إِيَّيْ » على الوجهين الثاني والثالث في « أَنَا ».

\* وجملة « أَنَا رَبُّكَ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة « إِيَّيْ أَنَا رَبُّكَ » في محل نصب مقول القول.

وهي عند ابن خالويه أستئنافية.

فَأَخْلَعَ نَعْلَيْكَ :

الفاء: حرف عطف على مقدر. أو هي في جواب شرط مقدر إذا أيقنت ذلك

فَأَخْلَع. أو إذا علمت فَأَخْلَع.

أَخْلَعُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». نَعْلَيْكَ : مفعول به منصوب.

وعلامه نصبه الياء. وحذفت النون للإضافة. والكاف في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢٣٠/٦، والدر ٩/٥، والفريد ٤٢٧/٣، والبيان ١٣٩/٢، والنسفي ٤٩/٣،  
والعكبري/٨٨٦، ومعاني الزجاج ٣/٣٥١، وإعراب النحاس ٢/٣٣٣، وكشف المشكلات/  
٨١٣، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٨.

(٢) البحر ٢٣٠/٦، والدر ٩/٥، وحاشية الشهاب ٢٣٠/٦، والفريد ٤٢٧/٣، والنسفي ٥٠/٣،  
والعكبري/٧٧٦، والبيان ١٣٩/٢، وحاشية الشهاب ١٩٢/٦، وكشف المشكلات/٨١٤،  
والكشاف ٢/٢٩٧.

إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ . والكاف : ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ» .

بِالْوَادِ : الباء : حرف جر . الْوَادِ : أسم مجرور وعلامة جَرِّه الكسرة المقدَّرة على الياء المحذوفة للتخفيف . والجارّ متعلِّق بالخبر المحذوف ، أي : إِنَّكَ كائِن بالوادي . الْمُقَدَّسِ : نعت مجرور . طُوًى : وفيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - بَدَل من الوادي ، فهو مجرور مثله .

٢ - عطف بيان للوادي ، مجرور مثله .

٣ - خبر مبتدأ مضمّر ، أي : هو طوى .

٤ - منصوب على تقدير «أعنى» .

٥ - وقيل هو مصدر لنودي أو للمقدس ، أي : نودي نداءين .

\* وجملة « إِنَّكَ . . . » تعليليّة<sup>(٢)</sup> لا محل لها من الإعراب .

وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى ﴿١٣﴾

وَأَنَا أَخْتَرْتُكَ :

الواو : حرف للاستئناف . أَنَا : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

أَخْتَرْتُكَ : فعل ماض . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل .

والكاف : في محل نصب مفعول به أول .

والمفعول الثاني<sup>(٣)</sup> محذوف ، أي : اخترتك من قومك .

\* وجملة « أَخْتَرْتُكَ » في محل رفع خبر المبتدأ «أنا» .

(١) البحر ٢١٣/٦ ، الدر ١٠/٥ ، والفريد ٤٢٨/٣ ، والنسفي ٥٠/٣ ، والعكبري ٨٨٦/١ ، وفتح

القدر ٣٥٨/٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٥/٢ .

(٢) أبو السعود ٤٥٣/٣ .

(٣) البحر ٢٣١/٦ ، الدر ١٠/٥ ، وحاشية الجمل ٨٤/٣ .

\* وجملة « وَأَنَا أَخْتَرُكَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَأَسْتَمِعُ : الفاء : حرف عطف. أَسْتَمِعُ : فعل أمر. والفاعل : ضمير تقديره «أنت». لِمَا : اللام : حرف جر، وأجازوا أن تكون زائدة. ما : فيها قولان<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول في محل جر باللام. والجار متعلق بـ « أَسْتَمِعُ » .

٢ - مصدرية، أي : للوحي، فهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار متعلق بـ « أَسْتَمِعُ » ويجوز تعليقه بـ « أَخْتَرُكَ » ولم يجز هذا أبو حيان، ورد ما ذهب إليه الزمخشري.

يُوحَى : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. والنائب عن الفاعل ضمير تقديره «هو» يعود إلى « مَا »، وحذف الفاعل للعلم به، ويحسّنه كونه فاصلة. كذا عند أبي حيان .

\* وجملة « يُوحَى » صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « فَأَسْتَمِعُ » معطوفة على جملة « أَخْتَرُكَ »؛ فلها حكمها.

إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴿١٤﴾

إِنِّي أَنَا اللَّهُ :

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ. والنون : حرف للوقاية. والياء : في محل نصب أسم «إن». أَنَا : ضمير في محل رفع مبتدأ. اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر « أَنَا » مرفوع.

\* وجملة « أَنَا اللَّهُ » في محل رفع خبر «إن».

\* وجملة « إِنِّي أَنَا اللَّهُ » في محل جرّ بدل<sup>(٢)</sup> من « مَا » في الآية السابقة.

(١) البحر ٢٣١/٦، والدر ١٠/٥، والفريد ٤٢٩/٣، وفتح القدير ٣٥٨/٣، وحاشية الشهاب ١٩٣/٦، وأبو السعود ٤٥٤/٣.

(٢) حاشية الجمل ٨٤/٣، وفتح القدير ٣٥٨/٣، وحاشية الشهاب ١٩٣/٦، وأبو السعود ٣/٤٥٤.

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا :

تقدّم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة/ ١٦٣ « لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ » وكذلك الآية/ ٢٥٥.

\* وفي هذه الجملة ما يلي :

١ - خبر ثان لـ «إِنَّ»؛ فهي محل رفع.

٢ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

فَاعْبُدْنِي : الفاء: سببية، وهي حرف عطف. أَعْبُدْنِي : فعل أمر. والفاعل : ضمير تقديره « أنت ». والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة عطف على ما تقدّم، أو هي مفصحة عن شرط مقدّر: إذا كان الأمر كذلك فأعبدني. فلا محل لها من الإعراب.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب إذا قدرّ الشرط قبلها.  
وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي :

الواو: حرف عطف. أَقِمِ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». الصَّلَاةُ : مفعول به منصوب. لِذِكْرِي : جارّ ومجرور. والياء: في محل جر بالإضافة. وقالوا<sup>(١)</sup>:

١ - هذا من إضافة المصدر لفاعله، أي: لأني ذكرتها في الكتب، أو لأني أذكرك.

٢ - ويجوز أن يكون مضافاً لمفعوله، أي: لأن تذكرني.

قال الهمداني<sup>(٢)</sup>: «وقيل: لذكري بَدَل من قوله: لما يُوحَى...». والجار متعلّق بـ « أَقِمِ ».

(١) البحر ٢٣١/٦، والدر ١٠-١١/٥، والعكبري/٨٨٧، وأبو السعود ٤٥٤/٣، وحاشية الشهاب ١٩٣-١٩٤، وفتح القدير ٣/٣٥٨، وحاشية الجمل ٣/٨٤-٨٥، والفريد ٣/٤٢٩، والبيان ٢/١٣٩، وكشف المشكلات/٨١٧، والمحرر ١٠/١١، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٦٠.

(٢) الفريد ٣/٤٢٩.

\* وجملة « أقم » معطوفة على جملة « فَأَعْبَدْنِي »؛ فلها حكمها.

إِنَّ السَّاعَةَ آئِنَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِجُزَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴿١٥﴾

إِنَّ : حرف ناسخ. السَّاعَةَ : أَسْم «إِنَّ» منصوب. آئِنَةٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «تعليل لوجوب العبادة وإقامة الصلاة»، أي: كائنة لا محالة

أكاد أخفيها.

أَكَادُ : فعل مضارع من أفعال المقاربة مرفوع. وأسمه ضمير مستتر تقديره «أنا».

أُخْفِيهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». وها: ضمير

في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « أُخْفِيهَا » في محل نصب خبر « أَكَادُ ».

١ - وذهب بعضهم<sup>(١)</sup> إلى أن خبرها محذوف، أي: أكاد آتي بها لقربها.

٢ - وإذا قدرت خبر « أَكَادُ » محذوفاً كانت جملة « أُخْفِيهَا » استثنائية. ذكره

أبو حيان. وأختره النحاس.

وقالوا ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - أُخْفِيهَا : الهمزة: للسلب، أي: أزيل خفاءها. وقيل معناه أظهرها فهو من

الأضداد.

٣ - كَادَ : زائدة: قاله ابن جبير، وذكره الرازي أيضاً وابن عطية.

٣ - الكيد: بمعنى الإرادة. ونُسِبَ إلى الأَخْفَشِ وجماعة، وتعقبهم السمين

(١) البحر ٢٣٢/٦، والدر ١١/٥، وفتح القدير ٣٥٩/٣.

(٢) البحر ٢٣٢/٦، والدر ١١/٥، والعكبري/٨٨٧، والفريد ٤٢٩/٣، وحاشية الجمل ٨٥/٣،

وفتح القدير ٢٥٩/٣، وحاشية الشهاب ١٩٤/٦، وأبو السعود ٣٥٤/٣، والنسفي ٥٠/٣،

والرازي ٢٢/٢٢، والمحزر ١٤/١٠.

بقوله: «ولا ينفع فيما قصدوه».

\* وجملة « أَكَادُ أُخْفِيَا » فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع صفة لـ « ءَائِيَةٌ ».

٢ - ذهب بعضهم إلى أنها اعتراضية بين « ءَائِيَةٌ » والمتعلق بها وهو « لَتُجَزَىٰ ».

لَتُجَزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ . . . :

اللام<sup>(٢)</sup>: لام التعليل. وذهب أبو البقاء إلى أن بعضهم ذكر أنها لام القسم. قال: «لفظه لفظ «كي» وتقديره القسم أي: لتجزين» وذكر ابن الأنباري أن أبا حاتم السجستاني كان يجعل هذه اللام للقسم. وذكره الهمداني. ورده الباقرلي.

تُجَزَىٰ: فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بأن المضمرة جوازاً. كُلُّ: نائب عن الفاعل مرفوع. نَفْسٍ: مضاف إليه مجرور.

\* وجملة « تُجَزَىٰ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من « أن تجزى » في محل جرّ باللام، والجارّ متعلق بما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - متعلق بالفعل « أُخْفِيَا ». وذهب إلى هذا الأخفش.

٢ - وذهب بعضهم إلى أنه متعلق بـ « ءَائِيَةٌ ».

قال العكبري: «ولذلك وقف عليها بعضهم وقفة يسيرة إيداناً بانفصالها عن أخفيها».

(١) الدر ١٢/٥، والعكبري/٨٨٧، وحاشية الجمل ٨٥/٣، وأبو السعود ٤٥٤/٣.

(٢) الدر ١٢/٥، والعكبري/٨٨٧، والبيان ١٤٠/٢، والفريد ٤٣١/٣، وكشف المشكلات/٨١٩، والكشاف ٢/٢٩٨.

(٣) البحر ٢٣٢/٦، والدر ١٢/٥، والعكبري/٨٨٧، والبيان ١٣٩/٢، والفريد ٤٣١/٣، وحاشية الجمل ٨٥/٣، وفتح القدير ٣/٣٥٩، وحاشية الشهاب ١٩٥/٦، وأبو السعود ٣/٤٥٤، والنسفي ٣/٥٠، ومعاني الزجاج ٣/٣٥٣، والمحزر ١٠/١٦.

قال السمين: «وهذا لا يتم إلا إذا قدرت « أَكَادُ أَخْفِيهَا » معترضة بين المتعلق والمتعلق به. أما إذا جعلتها صفة لآتية فلا يتجه على مذهب البصريين؛ لأنَّ أَسْمَ الفعل متى وُصِفَ لم يعمل، فإن عمل ثم وُصِفَ جاز...». وهذا الذي ذكره هو نص شيخه أبي حيان.

وقال ابن الأنباري: «ويحكى عن أبي الحسن الأخفش أنه كان يقف وقفة لطيفة على قوله: « أَكَادُ »، ثم يبتدئ ويقرأ: أخفيها لتجزى كل نفس، فكأنه إنما وقف تلك الوقفة ليبين لك أن اللام من قوله: «لتجزى» تتعلق بـ «أخفيها» لا «أَيَّه».

بِمَا سَعَى : الباء : حرف جر . مَا : فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بالباء.

٢ - حرف مصدري . و « مَا » وما بعده في تأويل مصدر في محل جرّ بالباء أي : بسَعِيهَا . كذا عند الزمخشري .

وعلى الحالين لا بُدَّ من تقدير مضاف، أي : تجزى بعقاب سعيها، أو بعقاب ما سعته . والجارّ على الحالين متعلق بـ « تُجْزَى » .

سَعَى : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «هي»، يعود على نفس .

\* وجملة تسعى صلة موصول حرفي أو أسمى لا محل لها من الإعراب .

فَلَا يَصُدَّنْكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى

فَلَا يَصُدَّنْكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا :

فَلَا : الفاء : استثنائية . أو واقعة في جواب شرط مقدّر، أي : إذا كان الأمر على ما تقدّم من حتمية مجيء الساعة فلا يصدّنك . لَا : ناهية . يَصُدَّنْكَ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم بـ « لَا » . والكاف : في محل

(١) الدر ١٢/٥، وحاشية الجمل ٨٥/٣، وفتح القدير ٣/٣٥٩، والكشاف ٢/٢٩٨.



نصب مفعول به مقدّم. والنون حرف لا محل له من الإعراب. وقالوا<sup>(١)</sup>: الخطاب لموسى عليه السلام. وقيل خطاب للنبي ﷺ، وهو بعيد عند أبي حيان.

عَنهَا : جازَ ومجرور. والجازَ متعلّق بـ « يَصُدُّ » والضمير للساعة، أو الصَّلَاة.

مَنْ : أسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل للفعل « يَصُدُّ ».

لَا : نافية لا عمل لها. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر

تقديره «هو» يعود على « مَنْ ». يَهَا : جازَ ومجرور. والجازَ متعلّق بـ « يُؤْمِنُ ». والضمير للساعة أو للصلاة.

\* وجملة « فَلَا يَصُدُّكَ » :

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي واقعة في جواب شرط غير جازم؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يُؤْمِنُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَأَتَّبَعَ هَوْنَهُ :

الواو: حرف عطف. أَتَّبَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على

«من». هَوْنَهُ : مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة « أَتَّبَعَ هَوْنَهُ » معطوفة على جملة « يُؤْمِنُ يَهَا » فلا محل لها من

الإعراب.

فَرَزَدَى :

الفاء: سببية. تَرَزَدَى : فعل مضارع، وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - منصوب بـ «أَنْ» مضمرة وجوباً بعد الفاء، وذلك على أنه جواب النهي.

والفاعل تقديره «أنت».

(١) البحر ٢٣٣/٦.

(٢) البحر ٢٣٣/٦، والدر ١٢/٥-١٣، والفريد ٤٣١/٣، والعكبري ٨٨٧، والبيان ١٤٠/٢، وحاشية الجمل ٨٥/٣، وحاشية الشهاب ١٩٥/٦، وأبو السعود ٤٥٦/٣، وكشف المشكلات/٨١٩-٨٢٠، وروح المعاني ١٧٤/١٦.

٢ - مرفوع على أنه جملة خير لمبتدأ مقدر، أي: فأنت تردى، والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

قال ابن الأنباري: «... فإن مثل هذه الأجوبة يجوز فيها نصب والرفع».

١ - ومحل الجملة على الوجه الأول أنها صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - ومحل الجملة على الوجه الثاني أنها في محل رفع خبر للمبتدأ المقدر.

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾

وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يٰمُوسَىٰ:

الواو: استثنائية. ما: أسم استفهام في محل رفع مبتدأ، وهو استفهام تقرير.

وذكر الشهاب ما يجيز كونه خبراً مقدماً، و تِلْكَ : مبتدأ مؤخرأ.

تِلْكَ : فيه أقول. وبيانها كما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر المبتدأ. واللام: للبعد، والكاف حرف خطاب.

و بِيَمِينِكَ : جارّ ومجرور متعلّق بمحذوف حال، والعامل في هذه الحال معنى الإشارة.

٢ - ذهب الزمخشري إلى أنّ « تِلْكَ » بمعنى « الذي »، ومثله عند الزجاج والفراء.

(١) البحر ٢٣٤/٦، والدر ١٣/٥، وأبو السعود ٤٥٦/٣، والنسفي ٥٠/٣، والكشاف ٢٩٨/٢، وحاشية الشهاب ١٩٥/٣، وفتح القدير ٣/٣٦١، ومشكل إعراب القرآن ٦٥-٦٦/٢، وحاشية الجمل ٣/٨٥ - ٨٦، والبيان ١٤٠/٢ - ١٤١، والعكبري/٨٨٧-٨٨٨، والفريد ٣/٣٤١، ومعاني الفراء ١٧٧/٢، ومعاني الزجاج ٣/٣٥٣ - ٣٥٤، وإعراب النحاس ٢/٣٣٥، وكشف المشكلات/٨٢٠-٨٢١، والمحزر ١٧/١٠، والتبيان ١٦٦/٧، والرازي ٢٦/٢٢.

و بِمِثْلِكَ : جازَ ومجرور متعلق بمحذوف هو جملة الصلة . أي : ما التي استقرت بيمينك .

وهذا ليس مذهب البصريين في أسماء الإشارة فإنها لا تكون موصولة إلا بشروط . وأجاز هذا الكوفيون، وذكر مكِّي أن « تِلْكَ » بمعنى « التي » رأي الزجاج . وأن الفراء ذهب إلى أن « تِلْكَ » بمعنى « هذه »، وهذه وتلك عنده تحتاجان إلى صلة كالتي .

يَمُوسَى : منادى مفرد علم مبني على الضم المقدّر في محل نصب .

وذكروا أن تكرير النداء لزيادة التأنيس والتنبيه .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .



قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَنَازِبُ أُخْرَى

قَالَ هِيَ عَصَايَ :

قَالَ : فعل ماض . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « مُوسَى » .

هِيَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ .

عَصَايَ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة . وياء النفس ضمير في محل

جَزَ بالإضافة . .

وذكر العكبري<sup>(١)</sup> أن خبر «هي» جملة « أَتَوَكَّأُ »، وأن « عَصَايَ » مفعول

لفعل محذوف . ورَدَ هذا الوجه السمين، فلا ينبغي أن يُقال ذلك بجعل عصاي مفعولاً لمقدّر .

\* وجملة « قَالَ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « هِيَ عَصَايَ » في محل نصب مقول القول .

أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا : فعل مضارع . والفاعل تقديره «أنا» . عَلَيْهَا : جازَ ومجرور،

والجازَ متعلق بـ « أَتَوَكَّأُ » .

وفي محل الجملة ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - في محل رفع خبر ثانٍ لـ « هِيَ »، وهو الأول على ما ذكره العكبري من نصب « عَصَايَ » بفعل مقدر.

٢ - في محل نصب حال. من « عَصَايَ » أو من الياء فيه. قال السمين: « وفيه تعدُّ؛ لأن مجيء الحال من المضاف إليه قليل، وله مع ذلك شروط ليس فيها شيء منها ». وقال الهمداني: « وقيل: في موضع الحال من الياء أو من العصا، وليس بالمتين. لعدم العامل إلا على تأويل وتعسف ».

٣ - جملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَأَهْشُ بِهَا عَلَى غَنَمِي :

الواو: حرف عطف. أَهْشُ : فعل مضارع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا».

بِهَا : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « أَهْشُ » .

عَلَى غَنَمِي : جازّ ومجرور. والياء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بـ « أَهْشُ » .

والمفعول<sup>(٢)</sup> محذوف، أي: أهش الورق.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْنَا »؛ فلها حكمها.

وَلِي فِيهَا مَنَارِبٌ أُخْرَى :

الواو: حرف عطف. لِي : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

فِيهَا : متعلّق أيضاً بالخبر المقدّم. مَنَارِبٌ : مبتدأ مؤخر. أُخْرَى : نعت مرفوع

وعلامة رفعه الضمة المقدّرة.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَتَوَكَّؤُاْ »؛ فلها حكمها.

(١) البحر ٢٣٤/٦، الدرر ١٣/٥، والعكبري/٨٨٨، والفريد ٤٣٢/٣.

(٢) البحر ٢٣٤/٦، الدرر ١٤/٥، وحاشية الجمل ٨٦/٣، وحاشية الشهاب ١٩٥/٦، وروح

المعاني ١٧٥/١٦.

قَالَ أَلْفَهَا يَمْوَسِي ﴿١٩﴾

قَالَ أَلْفَهَا يَمْوَسِي :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» ، أي : الله تعالى .

أَلْفَهَا : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .  
وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به . يَمْوَسِي : منادى مفرد علم في محل نصب . وتقدّم مثله . وتكرير النداء لتأكيد التنبيه .

\* جملة « قَالَ . . . » <sup>(١)</sup> استثنائية لا محلّ لها من الإعراب .

قال الشوكاني : «هذه جملة مستأنفة جواب سؤال مقدر» .

\* جملة « أَلْفَهَا . . . » في محل نصب مقول القول .

فَأَلْقَنَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴿٢٠﴾

فَأَلْقَنَهَا :

الفاء : حرف عطف . أَلْقَى : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» يعود على موسى . وها : ضمير متصل في محل نصب مفعول به .

\* والجملة معطوفة على جملة مقدرّة ، أي : فأمثل لأمر ربّه فألقاها .

فَإِذَا : الفاء : حرف عطف . إِذَا <sup>(٢)</sup> : فجائية ، حرف لا محلّ له من الإعراب عند الأخفش . وذهب العكبري <sup>(٣)</sup> إلى أن «إذا» للمفاجأة ظرف ، والعامل فيه «تسعى» ، أو محذوف . وهي ظرف عند المبرد للمكان ، و ظرف للزمان عند الزجاج .

هِيَ : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ . حَيَّةٌ : خبر المبتدأ مرفوع .

(١) فتح القدير ٣/٣٦٢ ، وأبو السعود ٣/٤٥٦ .

(٢) العكبري/٨٨٨ ، وانظر البحر ٦/٢٣٥ ، ومغني اللبيب ٢/٤٨-٤٩ ، ٥٢-٥٣ ، ٦٣ .

(٣) الدر ٥/١٤ ، والعكبري/٨٨٨ ، والفريد ٣/٤٣٣ ، وأبو السعود ٣/٣٥٧ .

تَسَعَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

\* وجملة «تَسَعَى» فيها ما يلي:

- ١ - في محل رفع خبر ثان عند من يجوز تعدد الأخبار.
- ٢ - في محل رفع صفة لـ «حية».
- ٣ - جوز العكبري أن تكون في محل نصب حال، وتعقبه الهمداني.

قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل: هو الله سبحانه وتعالى. خُذْهَا : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت» أي: موسى. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

\* جملة «خُذْهَا» في محل نصب مقول القول.

\* جملة «قَالَ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

ولا تخف: الواو: عاطفة. لا: ناهية. تخف: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

\* وجملة «لَا تَخَفْ» معطوفة على جملة «خُذْهَا»؛ فهي في محل نصب.

سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى :

سَنُعِيدُهَا : السين: للاستقبال. نُعِيدُهَا : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

سِيرَتَهَا : وفيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup>:

(١) البحر ٢٣٥-٢٣٦، والدر ١٤/٥-١٥، والعكبري/٨٨٩، والفريد ٤٣٣/٣، والبيان ٢/١٤١، وفتح القدير ٣/٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/١٩٦، والنسفي ٣/٥١، وإعراب النحاس ٢/٣٣٦، وأبو السعود ٣/٤٥٧، وكشف المشكلات/٨٢١-٨٢٢، ومعاني الزجاج ٣/٣٥٥، والكشاف ٢/٢٩٩، والقرطبي ١١/١٩٠، والتبيان ٧/١٦٨، ومغني اللبيب ٦/٢٠٢-٢٠٣، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/١٢٠.

١ - اسم منصوب على الظرفية المكانية، أي: في سيرتها أي طريقتهما، وتعقبه أبو حيان بأنه ظرف مختص، فلا يتعدى إليه الفعل على طريقة الظرفية إلا بواسطة «في»، ولا يجوز الحذف إلا في ضرورة، أو فيما شذت فيه العرب.

وذهب الزجاج إلى أن التقدير إلى سيرتها، فحذف «إلى»، ونقله عنه الباقلي.

٢ - ذهب الحوفي والزمخشري إلى أنه مفعول ثانٍ لـ «سنعيد». أما عند الحوفي فهو على حذف الجاز، مثل<sup>(١)</sup>: «وَأَخَارَ مُوسَى قَوْمَهُ»، أي إلى سيرتها، فهو منصوب على نزع الخافض. وذهب الزمخشري إلى أنه مفعول ثانٍ، وجعل «سنعيد» متعدياً إلى اثنين، فهو من عاده بمعنى عاد إليه.

٣ - منصوب بفعل مضمَر، أي: تسير سيرتها الأولى.

قالوا: وتكون هذه الجملة المقدرة في محل نصب حال، أي: سنعيد سائرة سيرتها.

٤ - أجازوا أن يكون بدلاً من الضمير المنصوب في «سَنُعِيدُهَا»، وذهب إلى هذا أبو البقاء. وهو بدل أشتمال؛ لأن السيرة الصفة، أي: سنعيدها صفتها وشكلها.

الأولى: نعت منصوب.

\* وجملة «سَنُعِيدُهَا...» تعليلية للأمر بأخذها مع عدم الخوف، وهو عند أبي السعود<sup>(٢)</sup> استئناف مسوق لتعليل الأمثال بالأمر والنهي.

(١) سورة الأعراف ٧/١٥٥.

(٢) انظر تفسيره: ٤٥٧/٣، وروح المعاني ١٦/١٧٨.

وَأَضْمَمَ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيَّضًا مِّنْ غَيْرِ سُوءٍ ؕ آيَةٌ أُخْرَىٰ ﴿٢٢﴾

وَأَضْمَمَ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بَيَّضًا مِّنْ:

الواو: حرف عطف. أَضْمَمَ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

يَدَكَ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جَرِّ بالإضافة.

إِلَىٰ جَنَاحِكَ: جاز ومجرور. والكاف: في محل جَرِّ بالإضافة، والجاز متعلق بما

يلي:

١ - بالفعل «أَضْمَمَ».

٢ - بمحذوف حال من «يَدَكَ».

تَخْرُجُ: فعل مضارع مجزوم؛ فهو جواب الطلب، أو جواب شرط مقدر، أي: إن ضممت يدك تخرج. والفاعل: ضمير تقديره «هي». بَيَّضًا: حال من فاعل «تَخْرُجُ» منصوب. مِّنْ غَيْرِ: جاز ومجرور. و سُوءٍ: مضاف إليه مجرور.

وفي تعلق الجاز ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل «تَخْرُجُ».

٢ - يجوز أن يتعلق بـ «بَيَّضًا»، ففيه معنى الفعل، أي: ابيضت من غير سوء.

٣ - متعلق بمحذوف حال من الضمير في بيضاء، أو من الضمير المستكن في «تَخْرُجُ».

٤ - وذهب الحوفي إلى أنه متعلق بنعت محذوف لبيضاء، والعامل فيه الأستقرار. ومثله عند الهمداني.

(١) البحر ٢٣٦/٦، والدر ١٥/٥، والعكبري/٨٨٩، والفريد ٤٣٣/٣-٤٣٤، وحاشية الجمل ٨٧/٣، وفتح القدير ٣/٣٦٢، وحاشية الشهاب ١٩٧/٦، والنسفي ٥١/٣، وأبو السعود ٣/٤٥٧.



ءَايَةٌ أُخْرَى : ءَايَةٌ (١) :

١ - ذهب العكبري والأخفش وغيرهما إلى أنه بَدَل من « بَيْضَاءَ »، فهو حال مثله .

وذهب أبو حيان إلى أنه حال ثانية، على مذهب من يجيز تعدد الحال .

٢ - حال من الضمير في « بَيْضَاءَ » .

٣ - حال من الضمير في الجارّ والمجرور « مِنْ غَيْرِ سُوءٍ » .

٤ - منصوب بفعل محذوف . والتقدير عند أبي البقاء : وجعلناها آية ، أو آتيناك آية . وهو تقدير الزجاج . وعند الزمخشري خذ آيةً ، أو دونك آيةً .

وتعقّب أبو حيان الزمخشري في الوجه الأخير بأنه من باب الإغراء ، ولا يجوز إضمار الظروف في الإغراء ؛ لأن العامل محذوف ، والظرف قائم مقامه ، فلا يجوز أن يحذف النائب أيضاً .

أُخْرَى : نعت لآية منصوب .

\* وجملة « وَأَضْمَمُ » معطوفة على ما تقدّم في الآية السابقة .

\* وجملة « تَخْرُجُ » في محل جزم جواب الشرط المقدّر .

\* \* \*

### فائدة في «الأحتراس»<sup>(٢)</sup>

في قوله : « مِنْ غَيْرِ سُوءٍ » بعد قوله « بَيْضَاءَ » وهو ما يُسَمَّى عند أرباب البيان بالأحتراس : لأنه لو اقتصر على قوله « بَيْضَاءَ » لَأَوْهَمَ أن ذلك من بَرَصٍ أو بَهَقٍ .

(١) البحر ٢٣٦/٦ ، الدر ١٦/٥ ، والعكبري/٨٨٩ ، والبيان ١٤١/٢ ، والفريد ٤٣٤/٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٦/٢ ، وفتح القدير ٣٦٢/٣ ، وحاشية الشهاب ١٩٧/٦ ، والنسفي ٥١/٣ ، وأبو السعود ٤٥٧/٣ ، ومعاني الأخفش/٤٠٧ ، ومعاني الزجاج ٣٥٥/٣ ، وإعراب النحاس ٣٣٦/٢ ، وذكر توجيه الأخفش على البدلية ثم قال : «وهو قول حسن ؛ لأن المعنى في بيضاء مبينة» ، والقرطبي ١٩١/١١ .

(٢) البحر المحيط ٢٣٦/٦ ، الدر ١٥/٥ ، وحاشية الجمل ٨٧/٣ .

قال السمين: «وهو أن يؤتى بشيء يَرْفَعُ توهُمَ مَنْ يتوهم غير المراد، وذلك أن البياض قد يُراد به البرصُ والبَهَقُ، فأتى بقوله « مِنْ غَيْرِ سَوْءٍ » نفيًا لذلك».

### لِزْرِيكَ مِنْ ءَايَاتِنَا الْكُبْرَى

لِزْرِيكَ : اللام: للتعليل. نُرِيكَ : فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مِنْ ءَايَاتِنَا : جَارٌ ومَجْرُور. ونا: في محل جَرِّ بالإضافة. ويجوز في تعلّقه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلّق بمحذوف على أنه حال من « الْكُبْرَى ».

ويكون لفظ « الْكُبْرَى » على هذا الوجه مفعولاً ثانياً « لِزْرِيكَ »، والتقدير: لنريك الكبرى حال كونها من آياتنا، أي: بعض آياتنا.

٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « لِزْرِيكَ »، ويكون هو المفعول الثاني، وتكون « الْكُبْرَى » على هذا صفة لـ « آياتنا ».

٣ - جعله السمين متعلّقاً بمحذوف. ومع هذا جعله المفعول الثاني. وهو تقدير أبي البقاء.

قال أبو حيان: «وأجاز هذين الوجهين من الإعراب الحوفي وأبن عطية وأبو البقاء. والذي نختاره أن يكون « مِنْ ءَايَاتِنَا » في موضع المفعول الثاني. و الْكُبْرَى: صفة لآياتنا...».

\* وجملة « لِزْرِيكَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و «أن» وما بعدها في تأويل مصدر، والمصدر في محل جَرِّ باللام. وفي تعلّق الجار ما يلي<sup>(٢)</sup>:

(١) البحر ٢٣٦/٦، والدر ١٦/٥، والعكبري/٨٨٩، والفريد ٤٣٤/٣، وحاشية الجمل ٨٨/٣، وفتح القدير ٣٦٢/٣، وحاشية الشهاب ١٩٧/٦، والنسفي ٥١/٣، وأبو السعود ٤٥٨/٣.

(٢) البحر ٢٣٦/٦، والدر ١٦/٥، والعكبري/٨٨٩، والفريد ٤٣٤/٣، وحاشية الجمل =

- ١ - متعلق بالفعل: « اضمم ». وهو رأي الحوفي.
  - ٢ - يجوز أن يتعلّق بـ « تخرّج »، وهو رأي الحوفي أيضاً.
  - ٣ - ذهب أبو البقاء إلى أنه يتعلّق بالمحذوف المقدّر، وهو جعلناك، أو آتيناك آية. والتقدير عند الزمخشري: لنريك خذ هذه الآية.
  - ٤ - يجوز أن يتعلّق بما دل عليه آية، أي: دللنا بها لنريك.
  - ٥ - يجوز أن يتعلّق بلفظ «آية».
- وقال العكبري: «ولا يتعلّق بنفس آية؛ لأنها قد وُصِفَتْ».
- وقال السمين: «وجوّز غيره [ أي: الحوفي ] أن يتعلّق بلفظ «آية» لأنها قد وصفت» فتأمل ما بين هذين النصين. وما عند الهمداني مثل ما عند العكبري.

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى

أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ :

أَذْهَبَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، أي: موسى.

إِلَى فِرْعَوْنَ : جاز ومجرور. والجاز متعلّق بـ « أذْهَبَ ».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُ طَغَى :

إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسم «إن». طَغَى : فعل ماض.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: فرعون.

\* جملة « طَغَى » في محل رفع خبر «إن».

\* وجملة « إِنَّهُ طَغَى » تعليل للأمر<sup>(١)</sup>؛ فلا محل لها من الإعراب.

وقال أبو السعود: «تعليل للأمر، أو لوجوب المأمور به».

= ٣/٨٧-٨٨، وفتح القدير ٣/٣٦٢، وحاشية الشهاب ٦/١٩٧، والنسفي ٣/٥١، وأبو السعود ٣/٤٥٨.

(١) انظر حاشية الشهاب ٦/١٩٨، وأبو السعود ٣/٤٥٨.

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي ﴿٢٥﴾

قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» ، أي : موسى .

رَبِّ : أصله : يا رَبِّي ، فهو منادى مضاف حُذِفَتْ منه أداة النداء ، وياء النفس .

وتقدّم إعراب مثله مراراً . وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ١٣٦ .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وقال الشوكاني<sup>(١)</sup> : «مستأنفة جواب سؤال مقدر، كأنه قيل : فماذا قال .

اشْرَحَ<sup>(٢)</sup> : فعل دعاء مبني على السكون . والفاعل : ضمير تقديره «أنت» .

لِي : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بالفعل<sup>(٣)</sup> « اشْرَحَ » . صَدْرِي : مفعول به

منصوب . وياء النفس في محل جرّ بالإضافة .

\* وجملة « اشْرَحَ لِي صَدْرِي » في محل نصب مقول القول .

وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ﴿٢٦﴾

الواو : حرف عطف . يَسِّرْ : فعل دعاء مبني على السكون . والفاعل : ضمير

تقديره «أنت» . لِي : جازّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « يَسِّرْ » . أَمْرِي : مفعول به

منصوب . والياء : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة معطوفة على جملة « اشْرَحَ » ؛ فهي مثلها في محل نصب .

(١) فتح القدير ٣/٣٦٣ ، وأبو السعود ٣/٤٥٨ ، وروح المعاني ١٦/١٨١ .

(٢) في البحر ٦/٢٣٩ « . . . فسأل ربه ورغب في أن يشرح صدره ليحتمل ما يرد عليه من الشدائد التي يضيف لها الصدر . . . » .

(٣) الدرر ٥/١٧ ، وحاشية الجمل ٣/٨٨ .

وَأَحْلَلْ عُقْدَةَ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾

الواو: حرف عطف. أَحْلَلْ: فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». عُقْدَةٌ: مفعول به منصوب.

مِّن لِّسَانِي: جاز ومجرور. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بالفعل «أَحْلَلْ». وهو الظاهر عند أبي حيان.

٢ - أو هو متعلق بمحذوف صفة لـ «عُقْدَةٌ»، أي: عقدة كائنة من لساني.

ولم يذكر الزمخشري غير هذا الوجه، وذكره الحوفي. وهذا الوجه هو الأَحْسَن عند السمين. وأجاز أبو البقاء الوجهين.

\* وجملة «وَأَحْلَلْ» معطوفة على جملة «أَشْرَحَ»؛ فهي في محل نصب.

يَفْقَهُوْا قَوْلِي ﴿٢٨﴾

يَفْقَهُوْا: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الطلب «أَحْلَلْ»، أو هو جواب شرط مقدر، أي: إن تحلل يفقهوا. والواو: في محل رفع فاعل. قَوْلِي: مفعول به منصوب. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة «يَفْقَهُوْا» لا محل لها من الإعراب؛ جواب شرط جازم غير مقترنة بالفاء.

وَأَجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي ﴿٢٩﴾

الواو: حرف عطف. أَجْعَلْ: فعل دعاء. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

(١) البحر ٢٣٩/٦، والدر ١٧/٥، والكشاف ٣٠٠/٢، والفريد ٤٣٤/٣، وحاشية الجمل ٣/

٨٨، وفتح القدير ٣/٣٦٣، وحاشية الشهاب ١٩٨/٦، وأبو السعود ٤٥٩/٣.

لِي : جازَ ومجرور. وفيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلِّق بـ « اجْعَلْ » وهو المفعول الثاني مقدَّم و « وَزِيْرًا » هو المفعول الأول.

٢ - متعلِّق بمحذوف حال من « وَزِيْرًا ».

وَزِيْرًا : مفعول به أول منصوب. ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً، وهارون: هو المفعول الأول، وقَدَّم الثاني أعتناءً بأمر الوزارة. مِّنْ أَهْلِ : جازَ ومجرور. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة.

وفي تعلُّقه ما يلي:

١ - بمحذوف نعت لـ « وَزِيْرًا ».

٢ - متعلِّق بالفعل «اجعل».

٣ - ويجوز أن يكون « وَزِيْرًا » هو المفعول الأول. و « أَهْلِ » : هو الثاني.

### فائدة في «وزير»<sup>(٢)</sup>

قالوا فيه ما يأتي:

١ - مشتق من الوَزَرَ، وهو الثقل، وسُمِّيَ بذلك لأنه يحمل أعباء المُلك، فهو مُعِين على أمر الملك، وقائم بأمره.

٢ - وقيل: هو مشتق من الوَزَرَ، وهو الملجأ.

٣ - وقيل: هو من المؤازرة، وهو المعاونة.

وقالوا: كان القياس: أزيراً، بالهمزة لأن المادة كذلك. وذكر الزمخشري أن الهمزة قلبت واواً.

(١) البحر ٢٤٠/٦، والدر ١٧/٥، والعكبري/٨٩٠، والفريد ٤٣٤-٤٣٥/٣، والبيان ١٤١/٢، وحاشية الجمل ٨٩/٣، وفتح القدير ٢٣٦/٣، وحاشية الشهاب ١٩٩/٦، والنسفي ٥٢/٣، وأبو السعود ٤٥٩/٣، وكشف المشكلات/٨٢٥، وروح المعاني ١٨٤/١٦.

(٢) البحر ٢٣٩/٦، والدر ١٩/٥، والكشاف ٣٠٠/٢، والفريد ٤٣٥/٣، والصاح/ أزر.

وقال الهمداني: «وأما وازرته فليس من كلام العرب، وإنما هو شيء تقوله العامة كما ذكره الجوهري فاعرفه».

### هَرُونَ أَخِي

هَرُونَ : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

- ١ - بَدَل من « وَزِيرًا »، منصوب مثله.
- ٢ - عطف بيان لـ « وَزِيرًا ».
- ٣ - مفعول به منصوب بفعل محذوف تقديره: «أخَصُّ»، وقَدَّره بعضهم بقوله: اضمم إليَّ هارون.  
قال أبو حيان: «وهذا لا حاجة إليه لأن الكلام تام بدون هذا المحذوف.
- ٤ - مفعول به أول لـ «اجعل»، و وَزِيرًا : هو المفعول الثاني. وقَدَّم الثاني على الأول أعتناءً بأمر الوزارة.

أَخِي : وفيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

- ١ - بَدَل من « هَرُونَ » منصوب مثله. والياء: في محل جرٍّ بالإضافة.
- ٢ - عطف بيان لـ « مِّنْ أَهْلِي ».
- ٣ - عطف بيان لـ « هَرُونَ »، وهو ظاهر نص الزمخشري، بل هو جائز وحسن عنده. ورَدَّه أبو حيان؛ لأن الثاني دون الأول في الشهرة.  
وتعقبه تلميذه السمين بأن الزمخشري أراد أنه بَدَل من « وَزِيرًا ».  
وأحسن من هذا ما ذهب إليه الشهاب من أنه بدل الكل من البعض، وذكر

(١) البحر ٢٤٠/٦، والدر ١٧/٥، والكشاف ٣٠٠/٢، والفريد ٤٣٤-٤٣٥، والبيان ٢/١٤١، وحاشية الجمل ٨٩/٣، وفتح القدير ٣٦٣/٣، والنسفي ٥٢/٣، ومشكل إعراب القرآن ٦٦/٢، وحاشية الشهاب ١٩٩/٦، وأبو السعود ٤٥٩/٣، ومعاني الفراء ١٧٨/٢، وإعراب النحاس ٣٣٧/٢، وكشف المشكلات/٨٢٤، والتبيان ١٧٠/٧، والرازي ٤٩/٢٢.

(٢) المصدر السابق.

أن النحاة مثلوا بقولهم: جاء زيد أخوك لعطف البيان أيضاً من غير نكر، وهو عنده حسن، ولا يشترط أن يكون الثاني أشهر كما توهم؛ لأن الإيضاح حاصل من المجموع.

٤ - ذهب الزمخشري إلى جواز كون « أخی » مبتدأ، وخبره الجملة بعده « أَشَدُّ بِهِ »، وذكره الرازي، وذكره أبو حيان، ورأى أنه خلاف الظاهر، ولا حاجة إليه.

\* وذكره الشهاب، ورأى أن الجملة على هذا التقدير تكون أستثنافية.

أَشَدُّ بِهِ أَزْرَى ﴿٣١﴾

أَشَدُّ : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». بِهِ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « أَشَدُّ ». أَزْرَى : مفعول به منصوب. والياء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة أستثنافية لا محل لها من الإعراب.

وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي ﴿٣٢﴾

الواو: حرف عطف. أَشْرِكُ : فعل دعاء. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي أَمْرِي : جاز ومجرور. والياء: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلق بـ « أَشْرِكُ ».

\* والجملة معطوفة على جملة الأستئناف قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

كَيْ تُسَبِّحَكَ كَثِيرًا ﴿٣٣﴾

كَيْ : حرف مصدرى ونصب. تُسَبِّحُكَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والكاف: في محل نصب مفعول به.



كثيراً : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

- ١ - نعت لمصدر محذوف، أي: تسيحاً كثيراً.
  - ٢ - حال من ضمير المصدر المحذوف، وهو رأي سيويه.
- قال أبو حيان: «... أي: نسبحك التسيح في حال كثرتهم على ما ذهب إليه سيويه».
- ٣ - أجاز أبو البقاء أن يكون نعتاً لزمان محذوف، أي: زماناً كثيراً، قال: «... أو وقتاً كثيراً». وأجاز مثل هذا النحاس.
- \* والجملة<sup>(٢)</sup> تعليل للأفعال: أَجْعَلْ، أَشُدِّدْ، أَشْرِكْ، فلا محل لها من الإعراب.

وَنَذْرُكٌ كَثِيرًا ﴿٣٤﴾

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة/٣٣ ومعطوفة عليها.

إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا ﴿٣٥﴾

- إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ. والكاف: ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ».
- كُنْتَ : فعل ماض ناسخ. والتاء: في محل رفع أسم «كان».
- بِنَا : جازّ ومجرور. وهو متعلق بـ «بَصِيرًا». وقُدِّمَت الباء على المتعلِّق لمراعاة الفواصل. بَصِيرًا : خبر «كان» منصوب.
- \* وجملة « كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا » في محل رفع خبر «إِنَّ».
- \* وجملة « إِنَّكَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب.
- أو هي تعليل لمجموع الطلب في الآيات المتقدمة؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢٤٠/٦، والدر ١٩/٥، والعكبري/٨٩٠، والفريد ٤٣٦/٣، وإعراب النحاس ٢/٣٣٨، والبيان ١٤٢/٢، وفتح القدير ٣/٣٦٣، ومشكل إعراب القرآن ٦٦/٢، وأبو السعود ٤٦٠/٣، والقرطبي ١٩٤/١١، والمحرر ٢٥/١٠.

(٢) أبو السعود ٤٥٩-٤٦٠، وحاشية الجمل ٨٩/٣.

قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَمُوسَى ﴿٣٦﴾

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره : هو ، أي : الله سبحانه وتعالى . قَدْ : حرف تحقيق . أُوتِيتَ : فعل ماضٍ مبني للمفعول . والتاء : ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل . وهو في الأصل المفعول الأول .  
سُؤْلَكَ<sup>(١)</sup> : مفعول به ثانٍ منصوب . والكاف : ضمير متصل في محل جرٍّ بالإضافة . يَمُوسَى : منادى مفرد علم ، وتقدّم في هذه السورة .

\* وجملة « قَالَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « قَدْ أُوتِيتَ ... » في محل نصب مقول القول .

وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىكَ مَرَّةً أُخْرَى ﴿٣٧﴾

الواو : استئنافية . لَقَدْ : اللام : واقعة في جواب قسم ، أو لام الأبتداء .  
قَدْ : حرف تحقيق . مَنَّا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل .  
عَلَيْكَ : جازٍ ومجرور . والجاز متعلق بالفعل «مَنَّ» .  
مَرَّةً : فيه ما يلي :<sup>(٢)</sup>

١ - مفعول مطلق منصوب . بمعنى كَرَّةٍ أُخْرَى .

قال أبو حيان : «ومرة معناه مَنَّةٌ» أراد من هذا أنه مصدر .

٢ - أو ظرف زمان منصوب ، وهي من مرور الزمان ، أي : في زمان آخر قد مَرَّ من قبل ذلك .

ذكر الهمداني هذين الوجهين ، وذكر غيره الوجه الأول .

(١) سُؤْلٌ : بمعنى مفعول مثل حُبْزٍ بمعنى مخبوز . وأكُلَ بمعنى مأكول . وسؤال الشخص أمنيته وطلبته . والفريد ٤٣٦/٣ ، وانظر الكشاف ٣٠٠/٢ .

(٢) البحر ٢٤٠/٦ ، الدرر ١٩/٥ ، والفريد ٤٣٦/٣ ، وحاشية الجمل ٩٠/٣ ، وأبو السعود ٣/١٩٩-٤٦١ ، وحاشية الشهاب ١٩٩/٦ .

أُخْرَى : نعت منصوب .

\* وجملة « مَنَّأ . . . » لا محل لها من الإعراب؛ فهي جواب القَسَم .

\* وجملة القَسَم وجوابه أَسْتِثْنَايَةٌ لا محل لها من الإعراب .

قال الجمل<sup>(١)</sup>: «كلام مستأنف لتقرير ما قبله، ولزيادة توطين نفس موسى . . .» .

إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ ﴿٣٨﴾

إِذْ<sup>(٢)</sup>: ظرف مبني على السكون في محل نصب، والعامل فيه قوله تعالى من قبل: « مَنَّأ . . . » .

قال السمين: «أي: مَنَّأ عليك في وقت إيحائنا إلى أمك» .

وذكر الهمداني وجهاً آخر، وهو جعله بدلاً من « مَرَّةً » على تقدير الظرفية فيها .

وذكر مثل هذا الشهاب .

أَوْحَيْنَا : فعل ماضٍ . ونا: في محل رفع فاعل . إِلَىٰ أُمِّكَ : جاز ومجرور .

والكاف: في محل جرّ بالإضافة . والجاز متعلّق بـ « أَوْحَى » .

مَا : فيه وجهان:

١ - أسم موصول في محل نصب مفعول به، أي: الذي يُوحَى .

٢ - نكرة موصوفة في محل نصب مفعول به، أي: شيئاً يُوحَى .

يُوحَى : فعل مضارع مبني للمفعول . والنائب عن الفاعل ضمير يعود على « ما » .

وبني الفعل للمفعول للتعظيم .

(١) حاشية الجمل ٣/٩٠، وفي فتح القدير ٣/٣٦٤ «كلام مُسْتَأْنَف لتقوية قلب موسى بتذكيره نعم الله عليه» . وأبو السعود ٣/٤٦٠، وروح المعاني ١٦/١٨٧ .

(٢) البحر ٦/٢٤٠، والدر ٥/١٩، والعكبري ١/٨٩١، والفريد ٣/٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/٩٠ «إذ: للتعليل، أي: لمننا . . .» وفتح القدير ٣/٣٦٤، وحاشية الشهاب ٦/١٩٩، وأبو السعود ٣/٤٦١، والنسفي ٣/٥٢ .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وفي قوله: يُوحَى إبهام وإجمال... وفيه تهويل».

\* وجملة «أَوْحَيْنَا» في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف «إِذْ».

\* وجملة «يُوحَى» فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب على جعل «مَا» اسماً موصولاً.

٢ - أو في محل نصب صفة لـ «مَا» على تقديرها نكرة موصوفة.

أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَمْ  
وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِنُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴿٣٩﴾

أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ :

أَنْ : وفيه قولان: (٢)

١ - حرف تفسير؛ لأن الوحي بمعنى القول. وأكتفى الزمخشري بهذا الوجه، ومثله عند الرازي.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر، وهو بدل من «م» يُوحَى؛ فهو في محل نصب.

٣ - وذكر العكبري تقديراً آخر قال فيه: «أو على تقدير: هو أَنْ أَقْدِفِيهِ».

وذكره الهمداني. وعلى هذا يكون المصدر المؤول خبراً لـ «هو» المقدر.

أَقْدِفِيهِ : فعل أمر مبني على حذف النون. والياء: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به. فِي التَّابُوتِ : جازٍ ومجرور. والجاز متعلق

بالفعل «أَقْدِفِي».

(١) البحر ٢٤٠/٦، الدر ١٩/٥.

(٢) البحر ٢٤١/٦، الدر ١٩/٥، والمحزر ٢٩/١٠، والعكبري ٨٩١/، والبيان ١٤٢/٢،

والفريد ٤٣٦/٣، وحاشية الجمل ٩٠/٣، وفتح القدير ٣٦٤/٣، ومشكل إعراب القرآن

٦٧/٢، وحاشية الشهاب ٢٠٠/٦، وأبو السعود ٤٦١/٣، والكشاف ٣٠١/٢، والرازي

\* وجملة « أَقْدِفِيهِ . . . » فيها ما يلي :

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب .

٢ - صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .  
فَأَقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ :

الفاء : حرف عطف للترتيب والتعقيب .

\* وإعراب هذه الجملة كإعراب الجملة السابقة، وهي معطوفة عليها ولها حكمها .  
فَلْيَلْفِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ :

الفاء : حرف عطف، واللام : للأمر . يُلْقَى : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة . وهذا أمر معناه الخبر . والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم .  
الْيَمُّ : فاعل مؤخر مرفوع . بِالسَّاحِلِ : جارّ ومجرور . والجارّ :

١ - متعلّق بـ « يُلْقَى » . والباء ظرفية بمعنى « فِي » .

٢ - أو بمحذوف حال، أي : ملتبساً بالساحل .

\* والجملة معطوفة على جملة « أَقْدِفِيهِ » ؛ فلها حكمها .  
يَأْخُذُهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَمْ :

يَأْخُذُهُ : فعل مضارع مجزوم ؛ لأنه وقع جواباً للطلب « فَلْيَلْفِهِ » . والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم . عَدُوٌّ : فاعل مرفوع . لِي : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « عَدُوٌّ » .

جعل الهمداني الجارّ من صلة « عَدُوٌّ » في الموضعين، أي : هو متعلّق به .

و عَدُوٌّ لِي : الواو : حرف عطف . عَدُوٌّ : أسم معطوف على « عَدُوٌّ » .

المتقدّم مرفوع مثله . لِي : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بمحذوف صفة لـ « عَدُوٌّ » .

\* وجملة « يَأْخُذُهُ » لا محل لها من الإعراب ؛ جواب شرط مقدّر غير مقترنة بالفاء .

وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي :

الواو: أستثنائية، وتصحح فيها الحالية.

أَلْقَيْتُ : فعل ماضٍ . والتاء: في محل رفع فاعل . عَلَيْكَ : جازر ومجرور .  
والجازر متعلق بـ «ألقي» . مَحَبَّةٌ : مفعول به . مِنِّي : جازر ومجرور . وفي تعلق الجازر ما يلي: (١)

١ - بالفعل « أَلْقَيْتُ » .

٢ - متعلق بمحذوف صفة لمحبة، أي: محبة حاصلة مني، أو واقعة مني قال أبو السعود: «كلمة «مِنْ» متعلقة بمحذوف هو صفة لمحبة مؤكدة لما في تنكيرها من الفخامة الذاتية بالفخامة الإضافية، أي: محبة عظيمة كائنة مني قد زرعتها في القلوب...» .

وَلِنُصَنَعَ عَلَى عَيْنِي :

الواو: حرف عطف وقيل (٢): الواو زائدة. واللام: للتعليل. نُصَنَعَ : فعل مضارع مبني للمفعول. منصوب بـ «أن» المضمرة. ونائب عن الفاعل تقديره «أنت» .  
عَلَى عَيْنِي : جازر ومجرور . والياء: في محل جرّ بالإضافة . والجازر متعلق بـ « نُصَنَعَ » .

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

وَأَنْ : وما بعدها في تأويل مصدر، وهو في محل جرّ باللام . والجازر متعلق بما يلي (٣):

(١) البحر ٢٤١/٦، والدر ٢٠/٥، والعكبري ٨٩١/، والفريد ٤٣٦/٣، وحاشية الجمل ٣/٩٠-٩١، وفتح القدير ٣/٣٦٥، وحاشية الشهاب ٦/٢٠٠، والنسفي ٣/٥٣، ذكر الوجه الأول، وأبو السعود ٣/٤٦١، والكشاف ٢/٣٠١ .

(٢) الفريد ٣/٤٣٧ .

(٣) البحر ٢٤٢/٦، والدر ٢٠/٥، والفريد ٣/٤٣٦، وحاشية الجمل ٣/٩١، وفتح القدير ٣/٣٦٥، وحاشية الشهاب ٦/٢٠٠، «وهو معطوف على قوله: فليلقه، كما في اللوامح . فلا عطف للإنشاء على الخبر» . والنسفي ٣/٥٣، وروح المعاني ١٦/١٩٠ .

- ١ - هذه العلة معطوفة على علة مقدّرة قبلها، أي: ليتلطف بك ولتصنع، أو ليعطف عليك، ولتصنع. وتلك العلة المقدّرة متعلّقة بـ « أَلْقَيْتُ ».
- ٢ - أو هذه اللام متعلّقة بمضمر بعدها، أي: لتصنع على عيني فقلت ذلك، أو كان كيت وكيت.

### فائدة في ضمير الغائب في هذه الآية<sup>(١)</sup>

الضمائر التي تكررت في « أَذْفِيهِ » وما بعده عائدة على « مُوسَى » لأنه المُحَدَّثُ عنه.

وذهب ابن عطية إلى أن الضمير الأول في « أَذْفِيهِ » عائد على « مُوسَى »، وفي الثاني عائد على « التَّابُوتِ ». ويجوز أن يعود على « مُوسَى ».

وذهب الزمخشري إلى أن الضمائر كلها راجعة إلى « مُوسَى »، ورجوع بعضها إليه، وبعضها إلى التابوت فيه هُجْنَةٌ لما يؤدي إليه من تنافر النظم. ومثل هذا عند النسفي.

إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ ۗ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمَمِكَ كَيْ تَفَرَّ  
عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنَ ۗ وَقَلَّتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ۚ فَلَمَّتَ سِينِينَ ۖ فِي أَهْلِ  
مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَمْوَسَىٰ ﴿٤٠﴾

إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ :

إِذْ : فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup> :

(١) البحر ٢٤١/٦، والدر ١٩/٥، والكشاف ٣٠١/٢، والمحزر ٣٠/١٠، والبيان ١٤٢/٢، والنسفي ٥٣/٣.

(٢) البحر ٢٤٢/٦، والدر ٢١/٥، والعكبري ٨٩١/، والمحزر ٣٠/١٠، وفتح القدير ٣٦٥/٣، وحاشية الجمل ٩١/٣، والفريد ٤٣٧/٣، وأبو السعود ٤٦٢/٣، والنسفي ٥٣/٣، والكشاف ٣٠١/٢، والقرطبي ١٩٧/١١، والرازي ٥٤/٢٢.

- ١ - اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية، والعامل فيه « أَلْقَيْتُ »، أي: ألقى عليك محبة مني في وقت مَشِي أختك، ذكره الزمخشري وأبو البقاء. قال العكبري: «يجوز أن يتعلّق بأحد الفعلين».
- ٢ - منصوب على الظرفية بقوله: « وَلِصَّنَع »، أي: لتربّي ويُحَسِّن إليك في هذا الوقت. ذكره الزمخشري وأبو البقاء والحوفي.
- ٣ - « إِذْ تَسَّى » بدل من « إِذْ أَوْحَيْنَا »؛ فهو ظرف في محل نصب. ذكره الزمخشري. وتعبه فيه أبو حيان.
- ٤ - وذكر ابن عطية أن العامل فعل مضمّر، تقديره: ومننا إذ. ونقله عنه أبو حيان.
- ٥ - العامل فيه مضمّر تقديره « اذكر ». وعلى هذا التقدير يكون في محل نصب مفعول به. وذكره الحوفي. قال السمين: «وهو على هذا مفعول به لفَسَاد المعنى على الظرفية».

\* والجملة على هذا التقدير استثنائية لا محل لها من الإعراب.

تَسَّى : فعل مضارع مرفوع. أُخْتُكَ : فاعل مرفوع. والكاف: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة « تَسَّى » في محل جرّ بالإضافة إلى الطرف.

فَنَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ :

فَنَقُولُ : الفاء: حرف عطف. تَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هي». هَلْ : حرف استفهام. أَدُلُّكُمْ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَلَىٰ مَن : عَلَى : حرف جرّ. مَن : أسم موصول في محل جرّ بـ « عَلَى ». والجارّ متعلّق بـ « أدلّ ». يَكْفُلُهُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَن ». والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « يَكْفُلُهُ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.



\* وجملة « هَلْ أَدُلُّكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « فَتَقُولُ . . . » معطوفة على جملة « تَمْشِي »؛ فهي مثلها في محل جرّ.

فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ :

فَرَجَعْنَاكَ : الفاء<sup>(١)</sup> هي الفصيحة، فهي معربة عن محذوف قبلها يُعْطَفُ عليه ما بعده، أي: فقالوا: دُلِّينا عليها، فجاءت بأمك، فرجعناك إليها. رَجَعْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به.

إِلَىٰ أُمِّكَ : جازّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بـ « رَجَعْنَاكَ ». كَيْ تَقَرَّ : كَيْ : حرف نصب ومصدر. تَقَرَّرَ : فعل مضارع منصوب. عَيْنُهَا : فاعل مرفوع. وها: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

وَلَا تَحْزَنَ : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَحْزَنَ : فعل مضارع معطوف على « تَقَرَّرَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هي».

\* وجملة « رَجَعْنَاكَ » معطوفة على جملة « تَقُولُ »؛ فلها حكمها.

\* وجملة « تَقَرَّرَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « وَلَا تَحْزَنَ » معطوفة على جملة « تَقَرَّرَ »؛ فلها حكمها.

وَقَلَّتْ نَفْسًا :

الواو: استئنافية. قَلَّتْ : فعل ماضٍ. والتاء في محل رفع فاعل. نَفْسًا : مفعول به منصوب.

\* وجملة « قَلَّتْ نَفْسًا » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَنَجِّينَاكَ مِنَ الْغَمِّ :

الفاء: حرف عطف للترتيب والتعقيب. نَجَّيْنَاكَ : فعل ماضٍ. نا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ الْغَمِّ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالفعل « نَجَّيْنَاكَ ».

(١) فتح القدير ٣/٣٦٥، وحاشية الجمل ٣/٩١، وأبو السعود ٣/٤٦٣.

\* والجملة معطوفة على جملة « قَتَلْتَ »؛ فلا محل لها من الإعراب.  
وَفَنَّكَ فُتُونًا :

وَفَنَّكَ : إعرابه كإعراب « نَجَّيْنَاكَ » فعل، وفاعل، ومفعول.  
فُتُونًا : فيه إعرابان<sup>(١)</sup> :

- ١ - مصدر منصوب. وهو على فُعُول كالفُعُود والجُلُوس، وهو مصدر مؤكّد.
  - ٢ - أنه مفعول به، فهو جمع فِتْن أو فتنّة، أو فتناك ضرورياً من الفتن.
  - ٣ - وجعله ابن الأنباري منصوباً على نزع الخافض، أي: الأصل فتناك بفتون.
- \* والجملة معطوفة على جملة « نَجَّيْنَاكَ »؛ فلها حكمها.

فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ :

الفاء: حرف عطف. لَبِثْتَ : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل.  
سِنِينَ : ظرف منصوب، وهو متعلق بـ «لبث».

فِي أَهْلِ : جارّ ومجرور. مدين: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث. والجارّ متعلّق بـ « لَبِثْتَ ».

\* والجملة معطوفة على مجموع ما تقدّم.

ثُمَّ حِثَّتْ عَلَى قَدْرِ يَمُوسَى :

ثُمَّ : حرف عطف يفيد التراخي، وأنّ مجيئه بعد مدة. حِثَّتْ : فعل ماض.  
والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. عَلَى قَدْرِ : جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بمحذوف<sup>(٢)</sup> حال من فاعل « حِثَّتْ »، وهو تاء الضمير.  
وتقدير العكبري للحال: «أي: موافقاً لما قُدِّر لك».

(١) الدرر ٢١/٥-٢٢، والعكبري ٨٩١/، وفتح القدير ٣/٣٦٥، وحاشية الجمل ٣/٩٢، والفريد ٣/٤٣٧-٤٣٨، والبيان ٢/١٤٢، وحاشية الشهاب ٦/٢٠٤، وكشف المشكلات ٨٢٥/، وذكر فيه النصب على المصدر، وعلى نزع الخافض. والكشاف ٢/٣٠١.

(٢) البحر ٦/٢٦٣، والدرر ٥/٢٢، والعكبري ٨٩١/، والفريد ٣/٤٣٨، وحاشية الجمل ٣/

وتعقِّبه السمين بقوله: «وهو تفسير معنى، والتفسير الصناعي: ثم جئت مستقراً أو كائناً على مقدار معين».

وقال الهمداني: «أي: جئت مرافقاً<sup>(١)</sup> لما قُدِّر لك، أو للوقت الذي قُدِّر لك». يُمَوِّسِي : منادى مفرد علم. وتقدَّم مرة بعد مرة في هذه السورة.

وقال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «تشریف له عليه الصلاة والسلام، وتنبيه على أنتهاء الحكاية التي هي تفصيل المرة الأخرى التي وقعت قبل المرّة المحكيّة أولاً». \* والجملة معطوفة على ما تقدَّم من قوله «فَلَيْتَ . . .».

### وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ﴿٤١﴾

الواو: أستثنائية. اصْطَنَعْتُكَ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. لِنَفْسِي : جازٍ ومجرور. والياء: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلّق بـ «اصْطَنَعَ».

واصْطَنَعُ<sup>(٣)</sup> فلان فلاناً أحسن إليه حتى إنه يُضَاف إليه، فيقال: فلان صنيعُ فلان. وقوله: لنفسي، أي: لِأَصْرَفِكَ في أوامري. \* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

### فائدة في «اصطنع»<sup>(٤)</sup>

هذا فعل خماسي أصله الثلاثي المجرد، صَنَعَ، على وزن «فعل»، فزيدت عليه

(١) كذا في الفريد ٤٣٨/٣، ولعل ما جاء عند العكبري مُحَرَّف عن هذا. وليس كما أثبت فيه «موافقاً» بالواو.

(٢) أبو السعود ٤٦٣/٣.

(٣) انظر حاشية الجمل ٩٢/٣، وحاشية الشهاب ٢٠٢/٦، وأبو السعود ٤٦٣/٣، والبحر ٦/٢٤٣.

(٤) انظر كتاب: المستقصى في علم التصريف لمؤلفه عبد اللطيف الخطيب ص/ ٦٥، وما بعدها «صيغة افتعل»، والدر المصون ٢٢/٥.

ألف وتاء فصار «اصتنع» على وزن «افتعل»، ثم أُبدِل من التاء طاء تقريباً للصوت من الصوت، وعند السمين لأجل حرف الأستعلاء، فصار أصطنع، وبقي الوزن على ما كان قبل هذا الإبدال: افتعل.

أَذْهَبَ أَنْتَ وَأَخُوكَ يَكَايَتِي وَلَا نَذِيًّا فِي ذِكْرِي ﴿٤٢﴾

أَذْهَبَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». أنت : ضمير منفصل في محل رفع توكيد للضمير المستتر. وَأَخُوكَ : الواو: حرف عطف. أَخُوكَ : فيه قولان<sup>(١)</sup>:

١ - اسم معطوف على الضمير المستتر في « أَذْهَبَ »، مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

٢ - وذهب بعض النحاة إلى أنه فاعل لفعل مضمر، أي: وليذهب أخوك. وتقدّم مثل هذا في سورة المائدة الآية/ ٢٤: «اذهب أنت وربك».

يَكَايَتِي : جازّ ومجرور. والياء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بمحذوف<sup>(٢)</sup> حال من « أَنْتَ وَأَخُوكَ »، أي: مصاحبين. كذا عند الجمل، فالباء ليست عنده للتعدية. ومثله عند أبي السعود، إذ المراد ذهابهما إلى فرعون ملتبسين بالآيات.

\* والجملة أستثنائية<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب؛ فهي لبيان المقصود من الاصطناع.

(١) البحر ٢٤٥/٦، وحاشية الجمل ٩٢/٣، وأبو السعود ٤٦٤/٣، وإعراب النحاس ٣٣٨/٢ - ٣٣٩، «وَحَسُنَ العطف عليه لَمَّا وَكَّدْتَهُ».

(٢) حاشية الجمل ٩٢/٣.

(٣) وفتح القدير ٣٦٦/٣، وحاشية الجمل ٩٢/٣، وأبو السعود ٤٦٣/٣، وروح المعاني ١٦/ ١٩٣.

وَلَا نُنِيَا فِي ذِكْرِي :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. نُنِيَا: فعل مضارع مجزوم بـ «لَا»، وعلامة جزمه حذف النون. والألف في محل رفع فاعل. فِي ذِكْرِي: جارٌّ ومجرور، والياء: في محل جَزَّ بالإضافة. والجارُّ متعلِّقٌ بـ «نُنِيَا». قالوا: التقدير: في تبليغ ذكري. \* والجملة معطوفة على ما قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

### فائدة في «وَنِي»<sup>(١)</sup>

الوَنَى: الفُتُور. يقال: وَنَى يَنِي، وهو فعل لازم، وإذا عُدِّي فبَعْنٌ وبغِي. يقال: ما ونيت عن حاجتك، أي: في حاجتك. وزعم بعض البغداديين أنه يأتي فعلاً ناقصاً من أخوات «ما زال»، وبمعناها، وأختره ابن مالك. واشترطوا لعمله النفي أو شبهه، يقال: ما وَنَى زيد قائماً، أي: مازال زيد قائماً.

أَذْهَبَا إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى ﴿٤٣﴾

أَذْهَبَا: فعل أمر مبني على حذف النون. والألف في محل رفع فاعل.

إِلَى فِرْعَوْنَ: تقدّم في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

إِنَّهُ طَغَى: تقدّم إعرابها في الآية/ ٢٤ من هذه السورة.

\* وجملة «أَذْهَبَا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «جمعهما في صيغة أمر الحاضر مع غيبة هارون إذ ذاك للتغليب، وكذا الحال في صيغة النهي [أي: ولا تنيا]، وروي أنه أوحى إلى هارون وهو بمصر أن يتلقى موسى عليهما السلام. وقيل: سمع بإقباله فتلقاه».

(١) البحر ٦/٢٤٣، والدر ٥/٢٢، وحاشية الشهاب ٦/٢٠٢.

(٢) انظر تفسيره، ٣/٤٦٤، وفتح القدير ٣/٣٦٦.

فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لِّئِنَّا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴿٤٤﴾

الفاء: حرف عطف. قُولَا: فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: في محل رفع فاعل. لَهُ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلّق بالفعل «قَوْلَا».

قَوْلَا: مفعول مطلق منصوب. لِّئِنَّا: نعت منصوب.

وفي القول اللين<sup>(١)</sup>: آراء، قيل كَنِيَاه، وهو ذو الكُنَى الأربعة، أبو مرة، وأبو مصعب، وأبو الوليد، وأبو العباس.

وقيل: مثل قوله: «هل لك إلى أن تزكى»، أو «إنا رسول ربك» وهي من أجتهدات العلماء في تفسير هذا القول.

\* وجملة «قَوْلَا...» معطوفة على جملة «أَذْهَبَا»؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى :

لَعَلَّهُ : لعل<sup>(٢)</sup> :

١ - حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب اسمه. فهي على بابها من الترجي.

٢ - لَعَلَّ : بمعنى «كي». وهذا القول للفراء. قال: كما تقول: اعمل لعلك تأخذ أجرك. أي: كي تأخذ.

٣ - وذهب الأخفش والكسائي إلى أنها للتعليل.

٤ - استفهامية. أي: هل يتذكر أو يخشى.

قال السمين: وهذا قول ساقط، وذلك أنه يستحيل الاستفهام في حقّ الله تعالى،

(١) البحر ٦/٢٤٥، وحاشية الجمل ٣/٩٣.

(٢) البحر ٦/٢٤٥، والدر ٥/٢٣، وفتح القدير ٣/٣٦٦، والفريد ٣/٤٣٨، وحاشية الجمل ٣/٩٣، ومغني اللبيب ٣/٥٢٥.

كما يستحيل الترجي، فإذا كان لا بُدَّ من التأويل فجعل اللفظ على مدلوله باقياً أولى من إخراجِه عنه.

قال أبو حيان: «والصحيح أنها على بابها من الترجي، وذلك بالنسبة إلى البشر». **يَتَذَكَّرُ** : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

\* والجملة في محل رفع خبر «لعل».

أَوْ يَخْشَى : أو : حرف عطف. يَخْشَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي: يخشى الله، أو هو على معنى تصيبه الخشية أو تحلُّ فيه.

\* والجملة في محل رفع معطوفة على جملة « يَتَذَكَّرُ ».

\* وجملة<sup>(١)</sup> «لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ . . .» النصب على الحال من ضمير التثنية في «قُولاً»، أي: راجيين أن يتذكر أو يخشى.

قَالَ رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ أَنْ يُفْرَطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴿٤٥﴾

قَالَ رَبَّنَا :

قَالَ : فعل ماضٍ . والألف : في محل رفع فاعل .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب، ففيها معنى البيان .

وأُسند القول<sup>(٢)</sup> إليهما مع أن القائل هو موسى، وهذا من باب التغليب، وقيل: هو تغليب للإيدان بأصالة موسى في كل قول وفعل، ويجوز أن يكون هارون قال ذلك بعد ملاقاتهما، فحكى ذلك مع قول عيسى عند نزول الآية.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب . والأصل : يا ربنا، فحذفت أداة النداء . ونا :

ضمير في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) أبو السعود ٣/ ٤٦٤ .

(٢) انظر حاشية الجمل ٣/ ٩٣، وتفسير أبي السعود ٣/ ٤٦٤ .

إِنَّا نَخَافُ . . . :

إِنَّا : إِنَّ : حرف ناسخ . ونا : ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ» . نَخَافُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .

أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا :

أَنْ : حرف مصدرية ونصب . يَفْرُطُ : فعل مضارع منصوب . والفاعل فيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - ضمير مستتر يعود على فرعون .

٢ - ذكر أبو البقاء وجهاً آخر، وهو أنه مضمّر لدلالة الكلام عليه . أي أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا منه قول، فأخبر لدلالة الحال عليه .

عَلَيْنَا : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بـ « يَفْرُطُ » .

\* وجملة « نَخَافُ » في محل رفع خبر «إِنَّ» .

\* وجملة « يَفْرُطُ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من « أَنْ يَفْرُطُ »<sup>(٢)</sup> في محل نصب مفعول به للفعل « نَخَافُ » .

\* وجملة « رَبَّنَا إِنَّا نَخَافُ . . . » في محل نصب مقول القول .

أَوْ أَنْ يَطْعَنِي :

أَوْ : حرف عطف . أَنْ : حرف مصدرية ونصب وأستقبال .

يَطْعَنِي : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

\* وجملة « يَطْعَنِي » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل معطوف على المصدر المتقدّم « أَنْ يَفْرُطُ »؛ فهو مثله في محل

نصب .

(١) الدر ٥/٢٤ ، والعكبري / ٨٩١-٨٩٢ ، والفريد ٣/٤٣٩ .

(٢) البحر ٦/ ، والدر ٥/٢٤ .



قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴿٤٦﴾

قَالَ لَا تَخَافَا :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو»، أي : الله سبحانه وتعالى .  
لَا : ناهية . تَخَافَا : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون . والألف في محل رفع فاعل .

\* جملة « لَا تَخَافَا . . . » في محل نصب مقول القول .

\* جملة « قَالَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب . فهي <sup>(١)</sup> جواب سؤال مقدر كذا عند الشوكاني وأبي السعود .

إِنِّي مَعَكُمَا :

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ . والنون للوقاية . والياء : في محل نصب أسم «إنَّ» .

مَعَكُمَا : ظرف منصوب . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .

والظرف متعلّق بالخبر المحذوف ، أي : إنني كائن معكما .

\* والجملة تعليلية لا محل لها من الإعراب ، فهي تعليل <sup>(٢)</sup> لموجب النهي ، ومزيد تسلية لهما . كذا عند أبي السعود .

أَسْمَعُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : تقديره «أنا» . والمفعول محذوف <sup>(٣)</sup> ،

أي : أسمع أقوالكما . أو هو من حذف الأقتصار <sup>(٤)</sup> مثل «يحيي ويميت» .

\* والجملة في محل رفع خبر ثان <sup>(٥)</sup> . أو هي في محل نصب على الحال من الضمير المنويّ في الخبر .

(١) فتح القدير ٣/٣٦٨ ، وأبو السعود ١/٤٦٥ ، وروح المعاني ١٩٧/ .

(٢) فتح القدير ٣/٣٦٨ ، وأبو السعود ١/٤٦٥ ، وروح المعاني ١٦/١٩٧ .

(٣) البحر ٦/٢٤٦ ، والدر ٥/٢٤ ، وأبو السعود ٣/٤٦٤ ، وحاشية الشهاب ٦/٢٠٤ .

(٤) ويبيّن في غير موضع أن حذف الاقتصار إنما يكون لغير دليل ، وأما حذف الاختصار فهو لدليل نحوي .

(٥) الفريد ٣/٤٣٩ .

وَأَرَى : فيه ما في « أَسْمَعُ » من الإعراب. وحذف المفعول.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَسْمَعُ » ولها حكمها.

فَأَنبَأَهُ فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ  
بِآيَاتٍ مِّن رَّبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى ﴿٤٧﴾

فَأَنبَأَهُ فَقَوْلًا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ :

فَأَنبَأَهُ : الفاء: حرف عطف. اثْبِنَاهُ : فعل أمر مبني على حذف النون.

والألّف: في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة<sup>(١)</sup> على جملة « قَالَ لَا تَخَافَا ... » في الآية السابقة؛ فلا محل لها من الإعراب.

فَقَوْلًا : الفاء: للعطف. قَوْلًا : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف: في

محل رفع فاعل. إِنَّا : أصله: إِنْنَا. إِنَّ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب اسم «إِنَّ». رَسُولًا : خبر «إِنَّ» مرفوع وعلامة رفعه الألف، وحذفت النون للإضافة.

رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة « فَقَوْلًا ... » معطوفة على جملة « فَأَنبَأَهُ ... »؛ فلها حكمها.

\* وجملة « إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ » في محل نصب مقول القول.

فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تَعَذِّبْهُمْ :

فَأَرْسِلْ : الفاء: حرف عطف لترتيب ما بعده على ما قبله. أَرْسِلْ : فعل أمر.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت». مَعَنَا : ظرف منصوب. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والظرف متعلق بالفعل « أَرْسِلْ ».

بَنِي : مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الياء؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم،

وحذفت النون للإضافة. إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

\* وجملة « فَأَرْسِلْ » معطوفة على ما تقدم.

وَلَا تُعَذِّبُهُمْ : الواو: حرف عطف أو للحال. لَا : ناهية. تُعَذِّبُهُمْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والهاء: في محل نصب مفعول به.

\* والجملة معطوفة على ما سبق، أو في محل نصب على الحال.

قَدْ جِئْنَاكَ بِثَابِتٍ مِّن رَّبِّكَ :

قَدْ : حرف تحقيق. جِئْنَاكَ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

والكاف: في محل نصب مفعول به.

بِثَابِتٍ : جاز ومجرور. وفي تعلق الجاز ما يلي:

١ - بالفعل « جَاءَ »، وتكون الباء للتعدي.

٢ - بمحذوف حال من الضمير «نا»، أي: مصحوبين، وتكون الباء على هذا للمصاحبة.

مِّن رَّبِّكَ : جاز ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلق بمحذوف صفة لـ « آية »، أي: كائنة من ربك.

\* قالوا: هذه الجملة جارية على الجملة الأولى « إِنَّا رَسُولًا رَّبِّكَ »؛ فهي للبيان والتفسير. وذكروا أنها مؤكدة ومُبيّنة لدعوى الرسالة. ذهب إلى هذا الزمخشري. قال الشهاب<sup>(١)</sup>: «وهي جملة مستأنفة أستئنافاً بياناً...».

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى :

الواو: استئنافية. السَّلَامُ : مبتدأ مرفوع. عَلَيَّ : حرف جرّ. مَنِ : اسم موصول في محل جرّ بـ « عَلَيَّ ». وقيل<sup>(٢)</sup>: « عَلَيَّ » بمعنى اللام. وكثيراً ما تتعارض الحروف، والجاز متعلق بمحذوف خبر، أي: السلام كائن... اتَّبَعَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَنْ ». الْهُدَى : مفعول به منصوب.

(١) حاشية الشهاب ٢٠٥/٦، والكشاف ٣٠٣/٢، وروح المعاني ١٦/١٩٨.

(٢) فتح القدير ٣/٣٦٨، وحاشية الشهاب ٢٠٥/٦، والبحر ٦/٢٤٧.

\* وفي الجملة ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - في محل نصب مقول القول السابق، كأنه قيل: فقولا إنا رسولا ربك... وقولا: السلام...

\* وجملة « أَتَبَعَ أَلْهَدَىٰ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَىٰ مَنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٤٨﴾

إِنَّا : إِنْ : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب أسم «إِنْ»، والأصل: إنا فحذفت إحدى النونات.

قَدْ : حرف تحقيق. أُوحِيَ : فعل ماض مبني للمفعول. إِلَيْنَا : جار ومجرور. والجار متعلق بـ « أُوحِيَ ». أَنْ : حرف ناسخ. الْعَذَابَ : أسم «إِنْ». عَلَىٰ : حرف جرّ. مَنْ : أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ بعلى. والجار متعلق بمحذوف خبر لـ «إِنْ». كَذَّبَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». والمفعول محذوف، أي: على من كذب الأنبياء. وَتَوَلَّىٰ : الواو: حرف عطف.

تَوَلَّىٰ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ». ومتعلقه محذوف، أي: تولى عن الإيمان.

\* وجملة « إِنَّا ... » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « أُوحِيَ » في محل رفع خبر «إِنْ».

\* وجملة<sup>(٢)</sup> « أَنَّ الْعَذَابَ ... » وما في حيزها في محل رفع، فهي قائمة مقام الفاعل المحذوف، ونائبة عنه.

(١) الدر ٢٥/٥، وحاشية الجمل ٩٤/٣.

(٢) البحر ٢٤٧/٦، الدر ٢٥/٥، والفريد ٤٣٩/٣.

قال أبو حيان: «ويُني «أوجي» للمفعول، ولم يُذكر المُوحى؛ لأن فرعون كانت له بادرة فربما صدر منه في حق المُوحى ما لا يليق به».

وقال السمين: «... فطويًا ذكره تعظيمًا له، وأستهانة بالمخاطب».

\* وجملة «كذب» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «تولّى» معطوفة عليها؛ فلها حكمها.

### قَالَ فَمَنْ رَّبُّكُمْ يَا مُوسَى

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . أي : فرعون .

فَمَنْ : الفاء حرف عطف ، أو واقعة في جواب شرط مقدر . أي : إذا كان الأمر كما تقولان فمن ربكما . أو الفاء صلة .

مَنْ : أسم استفهام في محل رفع مبتدأ . رَبُّكُمْ : خبر مرفوع . والكاف : في محل جرّ بالإضافة .

\* وجملة «مَنْ رَبُّكُمْ» في محل نصب مقول القول .

\* وجملة «قَالَ...» استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وقال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وفي الكلام حذف تقديره: فأتيا فرعون، وقالوا له ما أمرهما الله أن يبلغاه. قال فمن ربكما يا موسى...».

يَمُوسَى : منادى مفرد علم . وتكرّر مراراً في هذه السورة .

وقالوا<sup>(٢)</sup>: نادى موسى وحده بعد مخاطبته لهما معاً، إمّا لأنّ موسى هو الأصل في الرسالة، وهارون تبع له، ووردّة ووزير، وإمّا لأنّ فرعون كان يعلم الرّثة في لسان موسى وفصاحة أخيه . وقيل خُصّ موسى بالنداء لمطابقة رؤوس الآي .

(١) البحر ٢٤٧/٦ .

(٢) انظر البحر ٢٤٧/٦ ، الدر ٢٥/٥ ، والعكبري / ٨٩٢ ، وفتح القدير ٣/٣٦٨ ، والفريد ٣/

٤٣٩ ، وحاشية الجمل ٣/٩٤ ، وأبو السعود ٣/٤٦٦ ، والنسفي ٣/٥٥ .

وقال العكبري: « يَمُوسَى . أي: وهارون، فُحَذِفَ للعلم به، ويجوز طلب العلم من موسى وحده؛ إذ كان هو الأصل... » ومثله في حاشية الجمل.

قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى ﴿٥٠﴾

قَالَ رَبُّنَا الَّذِي :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «مُوسَى» .

قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وَأَسْتَبَدَّ موسى عليه السلام يجواب فرعون من حيث خَصَّهُ بالسؤال والنداء معاً...» .

\* والجمله أَسْتَبَدَّ لا محل لها من الإعراب .

رَبُّنَا<sup>(٢)</sup> : مبتدأ مرفوع . ونا : ضمير في محل جَرٍّ بالإضافة، أو هو خبر مبتدأ محذوف . الَّذِي<sup>(٢)</sup> : أسم موصول في محل رفع خبر المبتدأ .

وإذا أعربت « رَبُّنَا » خبر مبتدأ محذوف كان « الَّذِي » في محل رفع صفته له .

أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ :

أَعْطَى : فعل ماضٍ . والفاعل : تقديره «هو» . كُلَّ<sup>(٣)</sup> :

١ - مفعول به أول منصوب . وَشَيْءٍ : مضاف إليه مجرور . وَخَلَقَهُ : مفعول به ثانٍ منصوب . والهاء : في محل جَرٍّ بالإضافة . أي : أعطى كل شيء شكله وصورته الذي يطابق المنفعة المنوطة به .

٢ - كُلٌّ : مفعول به ثانٍ . خَلَقَهُ : مفعول به أول . والمعنى : أعطى خليقته كل شيء يحتاجون إليه .

(١) البحر ٦/٢٤٧ .

(٢) فتح القدير ٣/٣٦٨، وأبو السعود ٣/٤٦٦ .

(٣) البحر ٦/٢٤٧، والدر ٥/٢٥-٢٦، والفريد ٣/٤٣٩-٤٤٠، وفتح القدير ٣/٣٦٨، والعكبري / ٨٩٢، والنسفي ٣/٥٥ .

\* وجملة « رَبُّنَا الَّذِي ... » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة « أَعْطَى ... » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

ثُمَّ هَدَى :

ثُمَّ : حرف عطف . هَدَى : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

والمفعول محذوف<sup>(١)</sup> ، أي : هداه إلى منكحه ومطعمه ومشربه ومسكنه .

وقيل : هداه إلى الحق .

\* وجملة « هَدَى » معطوفة على جملة « أَعْطَى » ؛ فهي مثلها لا محل لها من

الإعراب .

### قَالَ فَمَا بَالُ الْقُرُونِ الْأُولَى ﴿٥١﴾

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» ، يعود على فرعون .

فَمَا : الفاء صلة ، أو عطف على مقدر . ما : أسم استفهام في محل رفع مبتدأ .

بَالُ : خبر المبتدأ مرفوع . الْقُرُونِ : مضاف إليه مجرور . الْأُولَى : نعت مجرور .

\* وجملة « قَالَ ... » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « فَمَا بَالُ ... » في محل نصب مقول القول .

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : «لما أجابه موسى بجواب مُسَكِّتٍ ولم يقدر فرعون على

معارضته فيه أنتقل إلى سؤال آخر، وهو ما حال من هلك من القرون وذلك على

سبيل الرِّوْغَانِ من الاعتراف بما قال موسى، وما أجابه به، والحيدة والمغالطة...» .

### قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى ﴿٥٢﴾

قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو» ، أي : موسى .

(١) البحر ٢٤٧/٦ ، وأبو السعود ٤٦٧/٣ ، وفتح القدير ٣٦٩/٣ .

(٢) البحر ٢٤٧/٦ - ٢٤٨ ، وحاشية الجمل ٩٥/٣ .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

عَلْمَهَا : مبتدأ مرفوع . وها : ضمير في محل جرّ بالإضافة .  
والخبر فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - عِنْدَ رَبِّي : عِنْدَ : ظرف منصوب . وَرَبِّي : مضاف إليه مجرور .  
والياء : في محل جرّ بالإضافة .

والظرف متعلّق بمحذوف خبر، أي : علمها كائن عند ربي .  
فِي كِتَابٍ :

أ - جازّ ومجرور . وهو متعلّق بالخبر الذي تعلّق به الظرف .

ب - أو هو متعلّق بمحذوف فهو خبر ثانٍ .

ج - أو هو متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستقرّ في الظرف .

د - وأجاز ابن الأنباري والهمداني أن يكون « فِي كِتَابٍ » بدلاً من قوله  
« عِنْدَ رَبِّي » . ومثله عند الباقولي .

٢ - الخبر قوله « فِي كِتَابٍ »؛ فهو متعلّق بمحذوف خبر، أي : علمها كائن في  
كتاب .

وأما « عِنْدَ رَبِّي » ففيه ما يأتي :

أ - ظرف معمول للاستقرار الذي تعلّق به « فِي كِتَابٍ » .

ب - متعلّق بمحذوف حال من الضمير المستقرّ في الجازّ الواقع خبراً ،

وفي تقديم الحال على عاملها المعنوي خلاف ، والأخفش يجيزه .

قال العكبري : «والعامل فيها الظرف الذي بعدها على قول

الأخفش» .

(١) الدر ٢٦/٥-٢٧، والعكبري / ٨٩٢، والبيان ١٤٢/٢-١٤٣، والفريد ٤٤٠/٣، والنسفي ٣/

٥٥، وكشف المشكلات / ٨٢٧، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٢٦٠ .



ج - وذهب الأخفش إلى أنه حال من الضمير في «علمها».

د - وقيل: هو ظرف للظرف الثاني. كذا عند العكبري والهمداني.

ه - وذكر العكبري أنه ظرف للعلم.

٣ - أن يكون الظرفان خبراً واحداً، مثل: هذا حُلُوٌّ حَامِضٌ. ذكره أبو البقاء.

وقال السمين: «وفيه نظر؛ إذ كل منهما مستقيلٌ بفائدة الخبرية، بخلاف «هذا

حلو حامض».

\* وجملة «عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي . . .» في محل نصب مقول القول.

لَا يَصِلُ رَبِّي (١) :

لَا : نافية. يَصِلُ: فعل مضارع مرفوع. رَبِّي: فاعل مرفوع. والياء: في محل

جَرٍّ بالإضافة.

\* وفي محل هذه الجملة قولان (١) :

١ - في محل جَرٍّ صفة لـ « كِتَبٌ ». والعائد محذوف تقديره: في كتاب لا

يضله ربي، أو لا يضل حِفْظَه ربي.

وقيل غير هذا. فقد أجازوا أن يكون « رَبِّي » فاعلاً، وأجازوا أن يكون

مفعولاً منصوباً على التعظيم وكان الأصل عن ربي.

٢ - مستأنفة لا محل لها من الإعراب، ساقها تبارك وتعالى لمجرد الإخبار

بذلك للحكاية عن موسى.

ويكون الكلام قد تم عند قوله: « فِي كِتَابٍ »، ثم أبتدأ فقال: « لَا

يَصِلُ . . . ».

وَلَا يَنْسَى : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. يَنْسَى : فعل مضارع مرفوع.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، عائد على ربي، أو عائد على « كِتَابٍ » على

سبيل المجاز. والمفعول محذوف أي: لا ينساه. كذا عند العكبري.

(١) البحر ٢٤٨-٢٤٩، والدر ٢٧/٥، والعكبري ٨٩٢-٨٩٣، والفريد ٤٤١/٣، وفتح

القدر ٣٦٩/٣، وحاشية الجمل ٩٥/٣، وكشف المشكلات ٨٢٧-٨٢٨، وإعراب القرآن

المنسوب إلى الزجاج ١١٧.

\* والجملة معطوفة على جملة « لَا يَضِلُّ ... »؛ فلها حكمها.

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ  
بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْ نَّبَاتٍ شَتَّى ﴿٥٣﴾

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا :

الَّذِي : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر مبتدأ مضمرة، أي: هو الذي. وهذا من كلام الله تعالى. وجعل أبو السعود الرفع هنا على المدح.

٢ - مفعول به منصوب بإضمار فعل «أَمْدَحُ»؛ فهو منصوب على المدح. كذا عند الزمخشري.

٣ - مفعول به منصوب بإضمار فعل تقديره «أعني».

٤ - في محل رفع صفة لرَبِّي في الآية السابقة.

قال السمين: «في محل رفع أو نصب على حسب ما تقدّم من إعراب «رَبِّي»، وما تقدّم فيه من إشكال في نظم الكلام». وذكره أبو حيان.

\* والجملة<sup>(٢)</sup> « هو الذي » استثنائية بيانية لا محل لها من الإعراب.

جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا :

جَعَلَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». وفي هذا الفعل قولان:

(١) البحر ٢٥١/٦، الدر ٢٧/٥-٢٨، وحاشية الشهاب ٢٠٧/٦، والفريد ٤٤١/٣، وفتح القدير ٣٦٩/٣، والنسفي ٥٥/٣، وأبو السعود ٤٦٨/٣، والكشاف ٣٠٤/٢، والقرطبي ٢٠٩/١١، والبيان ١٧٩/٧.

(٢) حاشية الشهاب ٢٠٧/٦.

بمعنى: صَيَّرَ، أو خَلَقَ. لَكُمْ: جازَ ومجرور. متعلق بـ «جعل». الْأَرْضَ: مفعول به أول.

مَهْدًا: وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به ثان إذا قدرت «جَعَلَ» بمعنى «صَيَّرَ»، وهو الظاهر عند الشهاب.

٢ - حال منصوب إذا قدرت «جَعَلَ» بمعنى «خلق».

٣ - مصدر منصوب بفعل من لفظه، أي: مهدها مهْدًا. وهو للزمخشري. قال الشهاب: «والجملة حال من الفاعل أو المفعول».

\* وجملة «جَعَلَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا:

الواو: حرف عطف. سَلَّكَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، يعود على «الَّذِي». وسلك بمعنى «جَعَلَ». لَكُمْ: جازَ ومجرور. والجازَ متعلق بـ «سَلَّكَ». فِيهَا: جازَ ومجرور. وفي تعلقَ الجازَ ما يلي:

١ - بالفعل «سَلَّكَ».

٢ - بمحذوف حال من «سُبُلًا».

سُبُلًا: مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على جملة الصلة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً:

الواو: حرف عطف. أَنْزَلَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». مِنَ السَّمَاءِ: جازَ ومجرور. وفي تعلقه ما يلي:

١ - متعلق بالفعل «أَنْزَلَ».

٢ - متعلق بمحذوف حال من «مَاءً».

(١) العكبري/٨٩٣، والشهاب/٢٠٧/٦، والفريد/٤٤١/٣، وفتح القدير/٣/٣٦٩.

ماءٌ : مفعول به منصوب .

\* وجملة « أَنْزَلَ » معطوفة على جملة الصلة المتقدمة فلا عمل لها من الإعراب .

فَأَخْرَجْنَا بِهَـ أَزْوَاجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّى :

فَأَخْرَجْنَا : الفاء : حرف عطف . أَخْرَجْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . بِهَـ : جاز ومجرور . والجاز متعلق بـ «أخرج» . أَزْوَاجًا : مفعول به منصوب . مِّن نَّبَاتٍ : جاز ومجرور . والجاز متعلق بمحذوف صفة لـ « أَزْوَاجًا » ، أي : كائنة من نبات .

\* والجملة معطوفة على جملة « أَنْزَلَ » ؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب .

كذا عند الشوكاني وأبي السعود .

شَتَّى : فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

١ - نعت لـ « أَزْوَاجًا » منصوب مثله وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف ، أي : أزواجاً متفرقة ، مختلفة الألوان والطعم .

٢ - حال من « أَزْوَاجًا » وصحَّ مجيء الحال من النكرة لأنها خصّصت بالوصف «من نبات» .

٣ - حال من فاعل الجار « مِّن نَّبَاتٍ » ، أي : من فاعل متعلّقة .

قال السمين : «لأنه لما وقع وصفاً رفع ضمير فاعلاً» .

٤ - نعت لـ « نَّبَاتٍ » مجرور مثله . ذكره الزمخشري .

كُلُواْ وَارْعَوْاْ أَنْفُسَكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ ﴿٣٥﴾

كُلُواْ : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . والمفعول محذوف . مدلول عليه بما جاء في الآية المتقدمة . وهذا أمر إباحة .

(١) البحر ٢٥١/٦ ، والدر ٢٨/٥ ، والعكبري ٨٩٣/ ، وحاشية الشهاب ٢٠٩/٦ ، والفريد ٣/٤٤٢ ، وفتح القدير ٣/٣٧٠ ، والنسفي ٣/٥٦ ، وأبو السعود ٣/٤٦٨ ، ومعاني الأخفش / ٤٠٧ ، والكشاف ٢/٣٠٤ ، والرازي ٢٢/٦٩ .

\* والجملة<sup>(١)</sup> في محل نصب مقول قول محذوف.

والقول المحذوف حال، أي: قائلين: كلوا، فهو حال من ضمير الفاعل في «فأخرجنا». قال أبو حيان: «... معمول لحال محذوفة، أي: فأخرجنا قائلين، أي: آذنين في الانتفاع بها...».

قال الشهاب: «أي: من الفاعل... ويصح أن يكون من المفعول؛ أي: مقولاً فيها؛ فهي مقول قولٍ هو الحال».

وَأَرْعَوْا أَنْعَمَكُمْ :

الواو: حرف عطف. أَرْعَوْا<sup>(٢)</sup>: فعل أمر مبني على حذف النون.

والواو في محل رفع فاعل. وهذا أمر إباحة.

أَنْعَمَكُمْ: مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة في محل نصب معطوفة على جملة «كلوا».

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى :

إِنَّ: حرف ناسخ. فِي ذَلِكَ: جازّ ومجرور. واللام: للبعد، والكاف حرف

خطاب. والجازّ متعلّق بمحذوف خبر.

لَآيَاتٍ: اللام: للابتداء والتوكيد. آيَات: أسم «إنّ» منصوب وعلامة نصبه

الكسرة.

قال أبو السعود<sup>(٣)</sup>: «والتنكير.. للتفخيم كمأً وكيفاً، أي: لآيات كثيرة

جليلة...».

(١) البحر ٢٥١/٦، الدرر ٢٩/٥، وحاشية الشهاب ٢٠٩/٦، وفتح القدير ٣٧٠/٣، والفريد

٤٤٢/٣، والنسفي ٥٦/٣، وأبو السعود ٤٦٩/٣، والكشاف ٣٠٤/٢، «حال من الضمير

في: فأخرجنا».

(٢) ذكر السمين أن «رعى» يكون لازماً ومتعدياً. يقال: رعى دابته رعيًا، ورعت الدابة ترعى.

وجاء في الآية متعدياً. انظر ٢٩/٥، وحاشية الجمل ٩٦/٣.

(٣) انظر تفسيره، ٥٦٩/٣.

لأُولَى النَّهْيِ : اللام : حرف جَزَ . أُوْلَى : أسم مجرور باللام وعلامة جَزَه الياء ؛ فهو ملحق بجمع المذكر السالم .

النَّهْيِ : مضاف إليه مجرور . والجارّ متعلّق بما يلي :

١ - بالخبر المحذوف .

٢ - بمحذوف نعت لـ « آيات » ، أي : آيات كائنة لأولي النهي .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴿٥٥﴾

مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ :

مِنْهَا : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « خَلَقَ » . والضمير يعود على « الْأَرْضِ » ، وأراد خلق أصلهم آدم .

خَلَقْنَاكُمْ : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ :

الواو : حرف عطف . فِيهَا : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « نُعِيدُكُمْ » .

نُعِيدُكُمْ : فعل مضارع . والفاعل : ضمير تقديره « نحن » . والكاف : في محل نصب مفعول به .

\* والجملة : معطوفة على الجملة السابقة ؛ فلها حكمها .

وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ :

إعرابها كإعراب الجملة السابقة وهي معطوفة عليها .

تَارَةً أُخْرَى :

تقدّم تفصيل القول فيه في سورة الإسراء الآية / ٦٩ .

وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى ﴿٥٦﴾

وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا :

الواو: أستثناوية. لَقَدْ: اللام: حرف ابتداء، أو واقعة في جواب قسم مقدر. قد: حرف تحقيق. أَرَيْنَاهُ: هذا<sup>(١)</sup> من «رأى» البصرية فهو من رؤية العين، ولما دخلت عليه الهمزة صار متعدياً إلى اثنين. وذهب بعضهم إلى أنه من رؤية القلب.

- ورد الشهاب كونه بمعنى العلم لما يلزمه من حذف المفعول الثالث، وهو غير جائز.

أَرَيْنَاهُ: فعل ماض مبني على السكون. نا: ضمير في محل رفع فاعل.

والهاء: في محل نصب مفعول به أول.

آيَاتِنَا: مفعول به ثانٍ منصوب. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

كُلَّهَا: توكيد معنوي لـ «آيات» منصوب. وها: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

وتأكيد الآيات<sup>(٢)</sup> بـ «كُلَّهَا» يدلُّ على إرادة العموم، ورفع توهُم وضع الأخص

موضع الأعم.

\* وجملة «أَرَيْنَاهُ» لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدر.

\* وجملة القسم وجوابه أستثناوية لا محل لها من الإعراب.

فَكَذَّبَ وَأَبَى :

الفاء: حرف عطف. كَذَّبَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»

يعود على فرعون. والمفعول محذوف<sup>(٣)</sup> أي: فكذَّبَ الآياتِ أو كذَّبَ موسى.

(١) البحر ٦/٢٥١-٢٥٢، والدر ٥/٢٩، وحاشية الشهاب ٦/٢٠٩، وحاشية الجمل ٣/٩٧.

(٢) البحر ٦/٢٥٢، وحاشية الشهاب ٦/٢٠٩.

(٣) البحر ٦/٢٥٢، والدر ٥/٣٠، وحاشية الشهاب ٦/٢٠٩، وفتح القدير ٣/٣٧٠، وأبو

السعود ٣/٤٧٠، والنسفي ٣/٥٦، والكشاف ٢/٣٠٥.

وَأَبَى : الواو: حرف عطف. أَبَى : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول<sup>(١)</sup> محذوف، أي: أبى الآيات.

قال السمين<sup>(١)</sup>: «ولم يذكر مفعول التكذيب والإباء تعظيماً له، وهو معلوم».

\* وجملة «كَذَّبَ» معطوفة على جملة جواب القسم «أَرَيْنَهُ»؛ فلها حكمها.

\* وجملة «أَبَى» حكمها كحكم جملة «كَذَّبَ».

قَالَ أَجْتَنَّا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَمُوسَى ﴿٥٧﴾

قَالَ أَجْتَنَّا :

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على فرعون.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني<sup>(٢)</sup>: «مستأنفة جواب سؤال مقدر؛ كأنه قيل: فماذا قال فرعون بعد

هذا».

أَجْتَنَّا : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. جِئْنَا : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع

فاعل. ونا: ضمير في محل نصب مفعول به.

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ :

اللام: للتعليل. تُخْرِجَنَا : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» مضمرة جوازا.

ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

مِنْ أَرْضِنَا : جاز ومجرور. ونا: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق

بـ «تُخْرِجَ». بِسِحْرِكَ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف حال من الضمير في

«تُخْرِجَنَا»، أي: متلبساً بسحرك.

(١) البحر ٢٥٢/٦، والدر ٣٠/٥، وحاشية الشهاب ٢٠٩/٦، وفتح القدير ٣٧٠/٣، وأبو

السعود ٤٧٠/٣، والنسفي ٥٦/٣، والكشاف ٣٠٥/٢.

(٢) فتح القدير ٣٧٠/٣، وحاشية الجمل ٩٧/٣، وأبو السعود ٤٧٠/٣.



- يَكُوسَى : منادى مفرد علم. وتقدّم مراراً في هذه السورة.  
 \* وجملة « تُخْرِجَنَا » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.  
 والمصدر المؤول في محل جرّ باللام، أي: لإخراجنا.  
 والجارّ متعلّق بالفعل «جاء».

فَلَسَاتِيَنَّكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا  
 سُورَى

فَلَسَاتِيَنَّكَ بِسِحْرِ مِثْلِهِ :

الفاء: حرف عطف. واللام: واقعة في جواب قسم محذوف، أي: والله  
 لَنَأْتِيَنَّكَ. نَأْتِيَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح. ونون التوكيد حرف لا محل لها من  
 الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن». والكاف: ضمير في محل نصب  
 مفعول به. بِسِحْرِ: جازّ ومجرور. وفي تعلّق الجارّ ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلّق بالفعل «نأتي».

٢ - متعلّق بمحذوف حال من فاعل « نَأْتِيَنَّكَ »، أي: متلبسين بسحر.

مِثْلِهِ: نعت منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب قسم.

\* وجملة القسم وجوابه معطوفة على جملة « جِئْنَا » في الآية السابقة.

فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا :

الفاء: حرف عطف، أو أستثنائية، أو واقعة في جواب شرط مقدّر، أي: إذا  
 كان الأمر كذلك فأجعل.

أَجْعَلْ: فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». بَيْنَنَا: ظرف منصوب. ونا:  
 ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

(١) الدر ٣٠/٥، والعكبري ٨٩٣، والفريد ٢٤٢/٣.

وَيَبِّئُكَ : معطوف على الظرف قبله منصوب . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة متعلقٌ بالفعل «اجعل» .

مَوْعِدًا : فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - مفعول به منصوب ، وهو دالٌّ على الزمان ، أي : عَيَّنْ لَنَا وَقْتًا لِلْاجْتِمَاعِ ، وهذا هو الظاهر عند أبي حيان .

٢ - مفعول به منصوب ، وهو دالٌّ على المكان . والمعنى بَيَّنْ لَنَا مَكَانًا مَعْلُومًا نَعْرِفُهُ نَحْنُ وَأَنْتَ .

٣ - مصدر منصوب . وأختره جماعة من العلماء . وهو الأظهر عند القشيري .

٤ - وأجاز العكبري أن يكون «جعل» بمعنى التصيير . وموعداً : مفعول أول ، والظرف هو الثاني .

لَا تُخَلِّفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ :

لَا : نافية . تُخَلِّفُهُ : فعل مضارع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» . والهاء : في محل نصب مفعول به . نَحْنُ : توكيد للضمير المستتر في «نخلف» .

قال السمين<sup>(٢)</sup> : «توكيد مُصَحَّحٌ للعطف على الضمير المرفوع المستتر في نخلفه» .

وَلَا أَنْتَ : الواو : حرف عطف . لَا : نافية . أَنْتَ : ضمير معطوف على ضمير الفاعل المستتر في « تُخَلِّفُهُ » . فهو في محل رفع .

وجعله ابن مالك<sup>(٢)</sup> فاعلاً لفعل محذوف ، أي : ولا تخلفه أنت .

\* والجملة<sup>(٣)</sup> في محل نصب نعت لـ « مَوْعِدًا » .

(١) البحر ٦/٢٥٢ ، الدرر ٥/٣٠ ، والعكبري ٨٩٣-٨٩٤ ، وحاشية الشهاب ٦/٢١٠ ، والفريد ٣/٤٤٢ ، وفتح القدير ٣/٣٧٠ ، وحاشية الجمل ٣/٩٧ ، والكشاف ٢/٣٠٥ .

(٢) البحر ٦/٢٥٣ ، الدرر ٥/٣٠ ، ومغني اللبيب ٥/٢٣٧-٢٣٨ ، و٦/٢١٩ ، وشرح التسهيل ٣/٣٧٢ .

(٣) البحر ٦/٢٥٣ ، الدرر ٥/٣٠ ، وحاشية الشهاب ٦/٢١٠ ، والفريد ٣/٤٤٢ ، وحاشية الجمل ٣/٩٧ ، وأبو السعود ٣/٤٧١ ، والبيان ٢/١٤٣ .

مَكَانًا سُوءِي : مَكَانًا <sup>(١)</sup> :

- ١ - بَدَل من المكان المحذوف المفهوم من « مَوْعِدًا »، أي: مكان موعد. كذا عند الزمخشري.
  - ٢ - وَجَوَز الفارسي أن ينتصب على أنه المفعول الثاني لـ « أَجْعَل ».
  - ٣ - جعله الزمخشري منصوباً بالمصدر « مَوْعِدًا ».
  - ٤ - منصوب على إضمار فعل يدلُّ عليه المصدر.
  - ٥ - منصوب على أنه ظرف بالفعل «اجعل»، وهو للحوفي.
  - ٦ - وذهب بعضهم إلى أنه مفعول به ثانٍ له « تُخْلِفُهُ »، وذكره ابن عطية، ومنعه بعض النحاة.
- سُوءِي : نعت لـ « مَكَانًا » منصوب مثله.

قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى



- قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو»، أي: موسى .  
وهو الظاهر عند أبي حيان . قال <sup>(٢)</sup> : «وَأَبْعَد من ذهب إلى أنه من كلام فرعون .  
\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .  
مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ :  
مَوْعِدُكُمْ : مبتدأ مرفوع . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

(١) البحر ٢٥٣/٦، والدر ٣٠/٥، وحاشية الشهاب ٢١٠-٢١١/٦، وفتح القدير ٣٧٠/٣،  
والفريد ٤٤٣-٤٤٢/٣، وفتح القدير ٣٧١/٣، وحاشية الجمل ٩٨/٣، والنسفي ٥٦/٣،  
وأبو السعود ٤٧١/٣، والبيان ٤٣/٢، ومشكل إعراب القرآن ٦٨/٢، وكشف المشكلات /  
٨٣٠-٨٣١، والكشاف ٣٠٥/٢، والمحزر ٤٢/١٠، ومغني اللبيب ٢٨٣/٦، وإعراب  
القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٤٩٣ .

(٢) البحر ٢٥٤/٦ .

فإن جعلت<sup>(١)</sup> « مَوْعِدُكُمْ » زماناً لم تحتج إلى تقدير مضاف محذوف؛ لأنه التقدير: زمان الوعد يوم الزينة.

وإن جعلته مصدراً أحتجت إلى حذف مضاف، والتقدير: وعدكم وعد يوم الزينة. يَوْمٌ : خبر المبتدأ مرفوع. أَلزِينَةِ : مضاف إليه مجرور.  
\* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَأَن يُحْشَرَ النَّاسُ ضَحَى :

الواو: حرف عطف. أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُحْشَرَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب. النَّاسُ : نائب عن الفاعل مرفوع.  
ضَحَى : ظرف زمان منصوب. . العامل فيه « يُحْشَرَ ».

\* جملة « يُحْشَرَ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.  
والمصدر المؤول من « وَأَن يُحْشَرَ » فيه ما يأتي<sup>(٢)</sup>:

١ - محله الجرّ، إذا كان معطوفاً على « أَلزِينَةِ »، ويكون التقدير: موعدكم يوم الزينة ويوم أن يُحْشَرَ، أي: ويوم حَشَرَ الناس. وهذا الوجه هو الأظهر لعدم احتياجه إلى التأويل. كذا عند الشهاب.

٢ - محله الرفع عطفاً على « يَوْمٌ ». ويكون التقدير: موعدكم يوم كذا. وموعدكم أن يُحْشَرَ الناس، أي: حشرهم.

(١) البحر ٢٥٤/٦، والدر ٣٢/٥، والعكبري ٨٩٤/، وحاشية الجمل ٩٨/٣، والنسفي ٥٧/٣، والبيان ١٤٤/٢، وأبو السعود ٤٧١/٣، ومشكل إعراب القرآن ٦٧/٢، ومغني اللبيب ٦/٦٠٢.

(٢) البحر ٢٥٤/٦، والدر ٣٢/٥، والعكبري ٨٩٤/، وحاشية الشهاب ٢١٤/٦، والفريد ٣/٤٤٤، وفتح القدير ٣٧١/٣، وحاشية الجمل ٩٨/٣، والنسفي ٥٧/٣، والبيان ١٤٤/٢، وأبو السعود ٤٧١/٣، ومشكل إعراب القرآن ٦٨/٢، ومعاني الزجاج ٣٦٠/٣، وكشف المشكلات ٨٣٢، والكشاف ٣٠٦/٢، والقرطبي ٢١٤/١١، والمحزر ٤٤/١٠، وروح المعاني ٢١٩/١٦، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ١٩٩/.

٣ - في محل رفع خبر مبتدأ محذوف دلّ عليه « مَوْعِدُكُمْ » الأول.

فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى ﴿٦٠﴾

فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ :

الفاء : عاطفة على مقدر، أي : فسمع فرعون ما قال موسى فتولى، أو هي استئنافية. تَوَلَّى : فعل ماضٍ. فِرْعَوْنُ : فاعل « تَوَلَّى ».  
\* والجملة معطوفة على جملة مستأنفة، أو هي استئنافية.  
فَجَمَعَ كَيْدَهُ :

الفاء : حرف عطف. جَمَعَ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير تقديره «هو»، يعود على « فِرْعَوْنُ ». كَيْدُهُ : مفعول به منصوب هو على تقدير حذف مضاف، أي : ذوي كيده وهم السحرة. والهاء : في محل جر بالإضافة.  
\* والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.  
ثُمَّ أَتَى : ثُمَّ : حرف عطف فيه المهلة والتراخي. أَتَى : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير تقديره «هو».

\* والجملة معطوفة على جملة « جَمَعَ كَيْدُهُ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ  
مَنْ أَفْتَرَىٰ ﴿٦١﴾

قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ :

قَالَ : فعل ماضٍ. لَهُمْ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « قَالَ ». والضمير في « لَهُمْ » للسحرة. مُوسَىٰ : فاعل مرفوع.  
\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب. قال الشوكاني<sup>(١)</sup> : «مستأنفة جواب سؤال مقدر».

(١) فتح القدير ٧٢/٣، وأبو السعود ٤٧٢/٣.

وَيَلِكُمْ : فيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

- ١ - منصوب بفعل محذوف، أي: الزموا الويل، أو أَلزَمَكُم اللهُ الويلَ . وهو قول الزجاج .
- ٢ - ذكر الزجاج أنه منادى مضاف، أي: يا ويلكم، كأنه يدعو الويل إليهم . وهو كقوله تعالى<sup>(٢)</sup>: « يَوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا » ونقل مثل هذا النحاس عنه . والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة .
- ٣ - وذكر الطبري أنه قيل: إنه على تقدير كلمتين، أي: وَيَّ لَكُمْ فيكونان مبتدأ وخبراً .
- ٤ - كما ذكر أنه قيل: إنه بمنزلة أتعجب لكم، فهو على هذا أسم فعل مضارع .

لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا :

- لَا : ناهية . تَفْتَرُوا : فعل مضارع مجزوم . والواو: في محل رفع فاعل .
- عَلَى اللَّهِ : عَلَى : حرف جرّ . ولفظ الجلالة أسم مجرور . والجارّ متعلّق بالفعل قبله . كَذِبًا : مفعول به منصوب .
- \* والجملة في محل نصب مقول القول .
- فَيُسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ :

الفاء: سببية . يُسْحِتْ : فعل مضارع منصوب بأنّ مضمرة وجوباً بعد الفاء . قالوا: نُصِبَ عَلَى جَوَابِ النَّهْيِ . والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على «الله» سبحانه وتعالى . والكاف: في محل نصب مفعول به .

بِعَذَابٍ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « يُسْحِتْ » .

(١) الفريد ٣/٤٤٥، فتح القدير ٣/٣٧٢، وحاشية الجمل ٣/٩٨، ومجمع البيان ٧/٢٧، معاني الزجاج ٣/٣٦٠، وإعراب النحاس ٢/٣٤٢، والقرطبي ١١/٢١٤ .

(٢) سورة يس ٣٦/٥٢ .

\* وجملة « يُسْحِتْكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ حَابَ مِنْ أَفْتَرَى :

الواو: حالية، أو استثنائية. قد: حرف تحقيق. حَابَ: فعل ماض. مِنْ: أسم موصول في محل رفع فاعل. أَفْتَرَى: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على « مَنْ ». والمفعول محذوف، أي: من افترى الكذب. وقد لا يحتاج إلى تقدير مفعول.

\* جملة « أَفْتَرَى » صلة الموصول لا محلها من الإعراب.

\* وجملة « وَقَدْ حَابَ » في محل نصب على الحال، أو هي استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وذهب أبو السعود<sup>(١)</sup> إلى أنها اعتراضية مقررة لمضمون ما تقدم.

فَنَنْزَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى ﴿٦٢﴾

فَنَنْزَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ :

الفاء: استثنائية. تَنْزَعُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل، أي: السَّحْرَةَ، ومعناه تشاوروا في السَّرِّ، وتجاذبوا أهداب القول.

أَمْرَهُمْ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. بَيْنَهُمْ: ظرف منصوب. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والظرف متعلق بالفعل « تَنَازَعَ ».

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَأَسْرُوا النَّجْوَى: الواو: حرف عطف. أَسْرُوا: فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. النَّجْوَى: مفعول به منصوب.

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة، فلا محل لها من الإعراب.

قال الجمل<sup>(٢)</sup>: «ويشبه أن يكون قوله « وَأَسْرُوا النَّجْوَى »، عطف تفسير».

(١) انظر تفسيره، ٤٧٢/٣، وروح المعاني ١٦/٢٢٠.

(٢) الحاشية ١/٩٨.

قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرُونَ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَ  
بَطْرِيقَتِكُمُ الْمَثَلَى ﴿٦٣﴾

قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرُونَ . . . :

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو: ضمير في محل رفع فاعل . والضمير للسحرة .

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب .

إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرُونَ : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - إِنَّ : مخففة من الثقيلة . وهي غير عاملة ؛ لأنه لما حذف النون منها ضعف وجه الشبه بالفعل فلم تعمل .

وهذا رأي البصريين .

هَذَانِ : مبتدأ مبني على الألف في محل رفع . لَسَاحِرُونَ : اللام : هي الفارقة بين «إِنَّ» المخففة، و«إِنَّ» النافية . و سَاحِرَانِ : خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الألف .

وفيه وجه آخر وهو جعل «إِنَّ» عاملة وأسمها ضمير . وما بعدها مبتدأ وخبر .

\* والجملة خبر «إِنَّ» المخففة . ذكر هذا الطبرسي . وعزاه للزجاج .

٢ - ذهب الكوفيون إلى أن «إِنَّ» نافية بمعنى «ما»، واللام بمعنى «إلا» والتقدير: ما هذان إلا ساحران .

(١) البحر ٢٥٥/٦، والدر ٣٤/٥، والعكبري ٨٩٥/، والمحرر ٥١/١٠، والبيان ١٤٦/٢، قال: « وهذان الوجهان يخرجان على مذهب الكوفيين » كذا . والكشاف ٣٠٦/٢، وحاشية الشهاب ٢١٢/٦، والنسفي ٥٧/٣، وأبو السعود ٤٧٢/٣، وحاشية الجمل ٩٩/٣، وفتح القدير ٣٧٣/٣، ومجمع البيان ٣٦/٧، ومعاني الأخش ٤٠٨/، ومجاز القرآن ٢٢-٢٣، والحجة للفارسي ٢٣١/٥، ومعاني الزجاج ٣٦١-٣٦٢، وإعراب النحاس ٣٤٣/٢، وكشف المشكلات ٨٣٤/، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٩/٢، والقرطبي ٢١٦/١١، والبيان ١٨٥/٧، ومغني اللبيب ٥٧٧/٥ ١٤٠-١٣٨، ٢٤٨/.



ودليل هذا التوجيه قراءة أَبِي وَأَيْن مسعود<sup>(١)</sup>: «إن ذان إلا ساحران».

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

وقراءة أَبِي «ما هذان إلا ساحران».

قال مكّي<sup>(٢)</sup>: «فَأَمَّا مَنْ حَقَّفَ «إِنْ» فهي قراءة حسنة؛ لأنه أصلح الإعراب، ولم يخالف الخطأ، لكن دخول اللام في الخبر يعترضه سبويه؛ لأنه يجعلها مخففة من الثقيلة، أرتفع ما بعدها بالابتداء والخبر لنقص بنائها، فرجع ما بعدها إلى أصله، واللام لا تدخل في خبر ابتداء أتى على أصله إلا في شعر ذكرناه.

فأما على مذهب الكوفيين فإنه من أحسن شيء؛ لأنهم يقدرون «إِنْ» الخفيفة بمعنى «ما»، واللام بمعنى «إلا»، فتقدير الكلام عندهم ما هذان إلا ساحران؛ فلا خلل في هذا التقدير، إلا ما ادعوا أن اللام تأتي بمعنى «إلا». وأنكر ذلك البصريون».

يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا :

يُرِيدَانِ : فعل مضارع مرفوع . والألف في محل رفع فاعل .

أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال . يُخْرِجَاكُمْ : فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون . والألف في محل رفع فاعل . والكاف : في محل نصب مفعول به . مِّنْ أَرْضِكُمْ : جاز ومجرور . والكاف : في محل جرّ بالإضافة . والجاز متعلّق بـ «يخرج» . بِسِحْرِهِمَا : جاز ومجرور . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . والجاز متعلّق بـ « يُخْرِجَاكُمْ » ، أو بمحذوف حال من فاعل «يخرجاكم» .

\* وجملة « يُرِيدَانِ » نعت لـ « سَلَجَرَانِ » .

\* وجملة « يُخْرِجَاكُمْ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل «يريد»،

(١) انظر كتابي «معجم القراءات» ٥/٤٤٨-٤٥٢، ففيه القراءات في هذه الجملة والتوجيه وذُكر القراء . وذكر المراجع .

(٢) مشكل إعراب القرآن ٢/٧٠-٧١ .

أي: يريدان إخراجكما... .

وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُتْلَى :

الواو: حرف عطف. يَذْهَبَا: فعل مضارع معطوف على « يُخْرِجَاكُمْ » منصوب مثله. والألف: في محل رفع فاعل. بِطَرِيقَتِكُمْ: جازّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بالفعل قبله.

قال السمين<sup>(١)</sup>: «الباء... مُعَدِّيَةٌ كَالْهَمْزَةِ. وَالْمَعْنَى بِأَهْلٍ طَرِيقَتِكُمْ، وَقِيلَ: الطَّرِيقَةُ عِبَارَةٌ عَنِ السَّادَةِ»<sup>(٢)</sup> فلا حذف». وهو كلام أبي حيان. الْمُتْلَى: نعت مرفوع. \* والجملة لا محل لها من الإعراب؛ فهي معطوفة على جملة الصّلة.

فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ أَتَوْنَا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى ﴿٦٤﴾

فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ :

الفاء: هي الفصيحة<sup>(٣)</sup>، أي: إذا كان الأمر كما ذكر من كونهما ساحرين فأجمعوا كيدكم... أَجْمَعُوا: فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

كَيْدَكُمْ: فيه ما يلي<sup>(٤)</sup>:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - وقيل: هو على إسقاط حرف الجر، أي: أَجْمَعُوا على كيدكم.

ذكره السمين، ثم قال: «وليس بشيء».

ثُمَّ أَتَوْنَا صَفًّا :

ثُمَّ: حرف عطف. أَتَوْنَا: مثل «أَجْمَعُوا».

(١) البحر ٢٥٦/٦، والدر ٣٧/٥، ومعاني الزجاج ٣/٣٦٤.

(٢) وفي البحر ٢٥٦/٦، «وحكوا أن العرب تقول: فلان طريقة قومه، أي: سيدهم».

(٣) حاشية الجمل ٦٩/٣، وأبو السعود ٤٣٧/٣.

(٤) الدر ٣٧/٥، والبيان ١٤٦/٢-١٤٧، والعكبري ٨٩٥/١.

صَفًّا : وفيه ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - حال من فاعل « أَتَتْوُا » ، أي : اتتوا مصطفين .  
أي : ذوي صَفٍّ ، وهو في الأصل مصدر .

٢ - وقيل : إنه مفعول به على تقدير : اتتوا قوماً صَفًّا فلما حذف المفعول به قامت صفته مقامه .

وقيل : « صَفًّا » موضع كانوا يجتمعون فيه في الأعياد كالمصلين ونحوه ؛ فهو على هذا مفعول به . وهو رأي أبي عبيدة .

وذكر ابن الأنباري الوجهين ، ثم قال : « والوجه الأول أَوْجَهُ الوجهين .  
وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى :

الواو : اعتراضية عند الزمخشري . قَدْ : حرف تحقيق . أَفْلَحَ : فعل ماض .  
الْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بـ « أَفْلَحَ » . مَنِ : أسم موصول في محل رفع فاعل .  
اسْتَعْلَى : فعل ماض . والفاعل : ضمير تقديره « هو » يعود على « مَنِ » .

\* وجملة « اسْتَعْلَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « وَقَدْ أَفْلَحَ . . »<sup>(٢)</sup> عند الزمخشري اعتراضية ، أي : جيء بها جملة  
أجنبية بين كلامهم ، فإنها من كلام الله تعالى فَصَلت بين قول السحرة . وتعقبه  
السمين ، فقال : « وفيه نظر ؛ لأن الظاهر أنها مقولاتهم ، قالوا ذلك تحريضاً  
لقومهم على القتال ، وحينئذٍ فلا اعتراض » .

وذهب أبو السعود إلى أنه اعتراض تذييلي من قبلهم مؤكّد لما قبله .

(١) البحر ٦/ ، والدر ٣٧/٥ ، والفريد ٤٤٦/٣ ، وفتح القدير ٣٧٤/٣ ، وحاشية الجمل ٩٩/٣ ،  
وأبو السعود ٤٧٣/٣ ، والنسفي ٥٨/٣ ، والبيان ١٤٧/٢ ، والعكبري ٨٩٥/ ، ومجمع البيان  
٢٨/٧ ، وكشف المشكلات ٨٣٦/ ، والبيان ١٨٦/٧ .

(٢) وأراد بالوجهين أن تكون الجملة من قول الله تعالى أو من قول السحرة .  
الكشاف ٣٠٦/٢ ، والدر ٣٧/٥ ، وأبو السعود ٤٧٣/٣ ، والنسفي ٥٨/٣ « وهو اعتراض » ،  
وحاشية الشهاب ٢١٣/٣ ، والرازي ٨١/٢٢ .

وقال الشهاب: «والظاهر أنه لا مانع من الاعتراض على الوجهين فتأمل». وأراد بالوجهين أن تكون الجملة من قول الله تعالى أو من قول السحرة.

قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْفَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْفَىٰ ﴿٦٥﴾

تقدّم إعراب هذه الآية في سورة الأعراف الآية/١١٥، وأختلف آخر الآيتين، ففي الأعراف « إِمَّا أَنْ تُلْفَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمُلْفَيْنِ ». والجملة<sup>(١)</sup> مستأنفة جواباً لسؤال مقدر، كأنه قيل: فماذا فعلوا بعدما قالوا فيما بينهم ما قالوا؟ فقيل: قالوا: قَالُوا يَمُوسَىٰ ، إِمَّا أَنْ تُلْفَىٰ . وكرر بعض المعربين الحديث في «إمّا أن تلقى»، أي: المصدر المؤول، فقال<sup>(٢)</sup>:

- ١ - المصدر منصوب بإضمار فعل تقديره: اختر أحد الأمرين. هذا تقدير الزمخشري. وتعبّبه الشيخ أبو حيان بأن هذا تفسير معنى لا تفسير إعراب. وأن تفسير الإعراب هو: إما تختار أن تلقى.
- ٢ - المصدر المؤول، مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: إلقاؤك أول. وأختار أبو حيان هذا الوجه.
- ٣ - المصدر المؤول مرفوع خبر مبتدأ محذوف، تقديره: الأمر إمّا إلقاؤك أو إلقاؤنا، وهو تفسير الزمخشري.

أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْفَىٰ :

أن: حرف مصدرى ونصب وأستقبال. نَكُونَ: فعل مضارع ناسخ منصوب.

(١) فتح القدير ٣/٣٧٤، وروح المعاني ١٦/٢٢٦.

(٢) البحر ٦/٢٥٨، والدر ٥/٣٧، والكشاف ٢/٣٠٦، وفتح القدير ٣/٣٧٤، والفريد ٣/٤٤٦، وحاشية الجمل ٣/٩٩، وأبو السعود ٣/٤٧٤، والنسفي ٣/٥٨، وحاشية الشهاب ٦/٢١٣، ومعاني الفراء ٢/١٨٥، وكشف المشكلات ٨٣٦.

وأسمه: ضمير تقديره «نحن». أَوَّلٌ : خبر منصوب. مَنَ : أسم موصول في محل جرّ بالإضافة. أَلْقَى : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». وفي «تلقي»، و «ألقى» مفعول محذوف<sup>(١)</sup>: أي: ألقى ما بيده، أو تلقي ما بيدك.

\* وجملة « نَكُونُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب، والمصدر المؤوّل معطوف على المصدر المؤوّل المتقدّم؛ فله حكمه.  
\* جملة « أَلْقَى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

قَالَ بَلْ أَلْقَوُا فَاِذَا جِآهَهُمْ وَعَصِيَهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهُ تَسْعَى ﴿٦٦﴾

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى.

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

بَلْ أَلْقَوُا : بَلْ : حرف إضراب. أَلْقَوُا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل. والمفعول محذوف، أي: ألقوا ما بأيديكم.  
\* والجملة في محل نصب مقول القول.

فَاِذَا جِآهَهُمْ وَعَصِيَهُمْ :

فَاِذَا : الفاء : هي الفصيحة<sup>(٢)</sup> تدلُّ على حذف في الكلام، والتقدير: فألقوا فإذا حبالهم... قال السمين: «هذه الفاء عاطفة على جملة محذوفة دلَّ عليها السّياق؛ والتقدير: فألقوا فإذا...». إذا : تدلُّ على المفاجأة، وفيها ثلاثة أقوال<sup>(٣)</sup>:

(١) فتح القدير ٣/ ٣٧٤، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٥٠٢.

(٢) البحر ٦/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٣٨، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤ «الفاء جواب ما حذف، وتقديره فألقوا فإذا»، وحاشية الجمل ٣/ ٩٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٤، وحاشية الشهاب ٢/ ٤٩، وروح المعاني ١٦/ ٢٢٦.

(٣) البحر ٦/ ٢٥٨، والدر ٥/ ٣٨، وفتح القدير ٣/ ٣٧٤، ومغني اللبيب ٢/ ٤٩، والجنى الداني ٣٧٤/، والمقتضب ١/ ٩٣، وشرح المفصل ١/ ٩٤، وأمانى الشجري، ١/ ٣٣٤، =

١ - ظرف زمان. والتقدير: ففاجأ موسى وقته أن يخيل إليه سَعْيُ حبالهم وعصيتهم.

ومذهب الزمخشري أنها للزمان. تطلب ناصباً لها، وجملة تُضاف إليها. وهو مذهب الزجاج.

وتعقبه أبو حيان بأن القول أنها زمانية هو قول مرجوح.

٢ - الوجه الثاني: أنها ظرف للمكان، وهو مذهب العكبري فيها، والعامل في هذا الظرف « أَلْقَوْا »، بل هو مذهب المبرد.

وذكر أبو حيان<sup>(١)</sup> أنه نُسب إلى سيبويه. وذكر المرادي أنه مذهب الفارسي وأبن جني، ونسب إلى سيبويه.

٣ - الوجه الثالث أنها حرف يدلُّ على المفاجأة لا محل لها من الإعراب. وهذا مذهب الأخفش فيها.

وذكر أبو حيان<sup>(١)</sup> أنه مذهب الكوفيين، وحكي عن الأخفش، وأختره الشلويبين في أحد قوليهِ. وإليه ذهب ابن مالك.

جِبَاهُكُمْ : مبتدأ مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. وَعَصِيَّتُهُمْ : معطوف على جِبَاهُكُمْ « مرفوع مثله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والخبر<sup>(٢)</sup> :

١ - وخبر المبتدأ « إِذَا »، وجملة « يُخَيَّلُ »: خبر ثانٍ.

أو هي في محل نصب حال.

٢ - أو جملة « يُخَيَّلُ » هي الخبر. و « إِذَا » ظرف للخبر.

\* وجملة<sup>(٣)</sup> « جِبَاهُكُمْ وَعَصِيَّتُهُمْ . . . » ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

= والفريد ٤٤٦/٣، وحاشية الجمل ٩٩/٣، وأبو السعود ٤٧٤/٣، والنسفي ٥٨/٣، وحاشية الشهاب ٢١٣/٦، والعكبري ٨٩٦، والمححر ٥٢/١٠.

(١) البحر ١٣١/٤.

(٢) البحر ٢٥٩/٦، والدر ٣٨/٥، والفريد ٤٤٦/٣، وحاشية الجمل ٩٩/٣، والعكبري / ٨٩٦.

(٣) الكشاف ٣٠٦/٢.

كذا عند الزمخشري .

يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى :

يُخَيَّلُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع . وفي النائب عن الفاعل ما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - المصدر المؤول « أَنَّهَا تَسْعَى » ، أي : يخيل إلى موسى عليه السلام سَعْيُهَا . وعلى هذا غالب العلماء ، ومنهم العكبري .

٢ - وذكر العكبري أن النائب عن الفاعل قد يكون ضميراً يعود على الحبال . وذكر مثل هذا مكي .

٣ - كما ذكر العكبري وجهاً ثالثاً ، وهو أن يكون النائب عن الفاعل ضميراً يعود على المُلْقَى . وذكر مثله مكي .

وعلى الوجهين الأخيرين يكون في « أَنَّهَا تَسْعَى » ما يلي :

أ - بدل أَشْتَمَالٍ من ذلك الضمير المستقر في « يُخَيَّلُ » .

وذكر هذه البدلية السمين عن العكبري ، والنسفي وغيرهما .

ب - المصدر المؤول في موضع الحال من الضمير المستتر أيضاً . كذا عند العكبري .

وتعقُّبه السمين بأنه لا حاجة إلى هذا ، وأن المتقدمين نَصُّوا على أن المصدر المؤول لا يقع موقع الحال .

٤ - وقيل القائم مقام الفاعل « إِلَيْهِ » ، أو المصدر ، أي : التخيل .

إِلَيْهِ : جازّ ومجرور . والجازّ متعلِّق بـ « يُخَيَّلُ » . مِنْ سِحْرِهِمْ : جازّ ومجرور .

والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

(١) البحر ٢٥٩/٦ ، والدر ٣٨-٣٩/٥ ، وفتح القدير ٣/٣٧٤ ، والفريد ٣/٤٤٦ ، وحاشية الجمل ٩٩/٣ ، والنسفي ٣/٥٨ ، وأبو السعود ٣/٤٧٤-٤٧٥ ، والبيان ٢/١٤٧ ، والعكبري ٨٩٦/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧١ ، ومعاني الفراء ٢/١٨٦ ، وكشف المشكلات ٨٣٧/١ ، والكشاف ٢/٣٠٧ .

والجاء متعلق بـ « يُخَيَّلُ » .

أَنَّهَا سَعَى :

أَنَّ : حرف ناسخ . ها : ضمير في محل نصب أسم «أَنَّ» .

سَعَى : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر يعود على الجبال والعصبي .

\* وجملة « سَعَى » في محل رفع خبر «أَنَّ» .

\* وجملة<sup>(١)</sup> « أَنَّهَا سَعَى » في محل رفع نائب عن الفاعل لـ « يُخَيَّلُ » .

وذكرنا من قبل وَجْهَيِ البديّة، والحاليّة، إذا قدّرت النائب عن الفاعل ضميراً أو

مصدرأ .

وذكر الفراء أنها في موضع نصب، أي: بأنها، ثم حذف الباء .

\* وجملة « يُخَيَّلُ » جملة ما ذكر فيها:

١ - في محل رفع خبر المبتدأ « جِبَاهُكُمْ ... » .

٢ - إذا كان خبر المبتدأ « إِذَا » كانت هذه الجملة خبراً ثانياً .

٣ - إذا كان خبر المبتدأ « إِذَا » أجزى في هذه الجملة أن تكون في محل نصب

على الحال .

\* وجملة<sup>(٢)</sup> « جِبَاهُكُمْ وَعَصِيْبُهُمْ ... » ابتدائية لا محل لها من الإعراب .

### فائدة في «عِصِي»<sup>(٣)</sup>

الأصل في هذا الجمع عُصُوٌّ بواوين مثل: فُلُوس ووزنه فُعُول .

فأعلت الواو الثانية ياء هرباً من أستثقالهما، فصار: عُصُوِي، ثم قلبت الواو

(١) انظر العكبري / ٨٩٦، ومعاني الفراء ١٨٦/٢، ومعاني الزجاج ٣٦٦/٣، والكشاف ٢/

٣٠٧ .

(٢) البحر ٢٥٩/٦، والدر ٣٨/٥ .

(٣) الدر ٤٠/٥، وحاشية الجمل ١٠٠/٣ .



الأولى ياء، وأدغمت الياء في الياء عملاً بالقاعدة التي تقول: إذا اجتمع واو وياء وسُبقت إحداهما بالسكون قُلبت الواو ياء، وأدغمت في الياء. ثم كُسِر ما قبل الياء، وهو الصاد، ليناسب الكسر الياء، ولتصح هذه الياء، ثم كسرت العين إتباعاً لكسر الصاد.

فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَى ﴿٦٧﴾

فَأَوْجَسَ<sup>(١)</sup>: الفاء: حرف عطف. أَوْجَسَ: فعل ماض.

وقالوا: هو على معنى أضمر فيها بعض الخوف مما رأى، أو مما فوجئ به.

في نَفْسِهِ<sup>(١)</sup>: جَارَ ومجرور. والهاء: في محل جَرَ بالإضافة. والجارَ متعلّق بـ «أَوْجَسَ». خِيفَةً: مفعول به منصوب مقدّم.

وأصله<sup>(٢)</sup>: خِوْفَةٌ، على وزن: فِعْلَةٌ. فَأَعْلَتِ الواو المكسور ما قبلها ياء، فهو من الخوف. مُّوسَى: فاعل مؤخّر. قال أبو السُّعود<sup>(٣)</sup>: «وتأخير الفاعل لمراعاة الفواصل».

\* والجملة معطوفة على ما تقدّم من قوله «فَإِذَا جَاءَهُمْ وَعَصِيَتْهُمْ».

قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى ﴿٦٨﴾

قُلْنَا لَا تَخَفْ: قُلْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

\* والجملة استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لا: ناهية. تَخَفْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

(١) انظر البيان ١٤٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٧٢/٢، ومجاز القرآن ٢٣/٢.

(٢) البيان ١٤٧/٢، ومشكل إعراب القرآن ٧٢/٢، وحاشية الجمل ١٠٠/٣.

(٣) أبو السُّعود ٤٧٥/٣.

\* والجملة في محل نصب مقول القول .

إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى :

إِنَّكَ : إِنَّ : حرف ناسخ . والكاف : ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ» .

أَنْتَ : وفيه ما يلي :

١ - ضمير في محل رفع مبتدأ . .

٢ - ضمير مؤكّد لضمير النصب ، وهو الكاف .

٣ - ضمير فَضْل لا محل لها من الإعراب .

الْأَعْلَى : بناء على ما تقدّم في « أَنْتَ » يكون إعرابه كما يأتي :

١ - خبر المبتدأ « أَنْتَ » ، والجملة في محل رفع خبر «إِنَّ» .

٢ - خبر «إِنَّ» على الوجهين : الثاني والثالث في « أَنْتَ » ، أي : في ما فيه من

التأكيد والفضل .

\* وجملة « إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى » تعليلية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب .

قال أبو حيان<sup>(٢)</sup> : «تقرير لغلبته وقهره، وتوكيد بالاستئناف»، ومثله عند

الزمخشري .

وَأَلِّقْ مَا فِي يَمِينِكَ نَلَقَّ مَا صَنَعُوا<sup>١</sup> إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ

أَنَّى ﴿٦٩﴾

وَأَلِّقْ مَا فِي يَمِينِكَ :

الواو : حرف عطف . أَلِّقْ : فعل أمر مبني على حذف حرف العلة . والفاعل :

ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي : موسى .

(١) فتح القدير ٣/٣٧٥ ، وأبو السعود ٣/٤٧٥ ، وحاشية الشهاب ٦/٢١٤ .

(٢) البحر ٦/٢٦٠ ، وأبو السعود ٣/٤٧٥ ، وحاشية الشهاب ٦/٢١٤ ، والكشاف ٢/٣٠٧ ،

وروح المعاني ١٦/٢٢٨ .

مَا : أَسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ .

وَأَبْهَمَ هُنَا فِي « مَا » تَفْخِيماً وَتَعْظِيماً، وَقِيلَ: تَهْوِيناً لِأَمْرِهِمَا، وَصَرَحَ بِالْمُلْتَقَى فِي سُورَةِ الْأَعْرَافِ: « وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ » الْآيَةُ/١١٧ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ<sup>(١)</sup>: «... وَلَمْ يَقْلَعْ عَصَاهُ؛ . جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرًا لَهَا، أَيْ: لَا تَبَالُ بِكَثْرَةِ حِبَالِهِمْ وَعَصِيَّتِهِمْ...» .

قَالَ أَبُو حَيَّانَ: «وَهُوَ تَكْثِيرٌ وَخَطَابَةٌ، لَا طَائِلَ فِي ذَلِكَ» .

فِي يَمِينِكَ : جَزَاءٌ وَمَجْرُورٌ . وَالْكَافُ: فِي مَحَلِّ جَزٍّ بِالْإِضَافَةِ . وَالْجَزَاءُ مَتَعَلِّقٌ بِفِعْلِ جُمْلَةِ الصَّلَةِ، أَيْ: مَا يَوْجَدُ فِي يَدِكَ .

\* وَجُمْلَةُ « وَأَلْقَى... » مَعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ<sup>(٢)</sup> « لَا تَخَفْ »؛ فَهِيَ مِثْلُهَا فِي مَحَلِّ نَصْبٍ .

نَلَقَفَ مَا صَنَعُوا<sup>٣</sup> :

فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَجْزُومٌ لِأَنَّهُ جَوَابُ الطَّلَبِ « أَلْقِ »، أَوْ هُوَ جَوَابُ شَرْطٍ مَقْدَّرٍ . وَالْفَاعِلُ: ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ تَقْدِيرُهُ « هِيَ » يَعُودُ عَلَى الْعَصَا .

وَأَنْتُ الْفِعْلُ حَمَلًا عَلَى مَعْنَى « مَا »؛ لِأَنَّ مَعْنَاهَا الْعَصَا، وَلَوْ ذُكِرَ الْفِعْلُ ذَهَابًا إِلَى لَفْظِ « مَا » لِجَازٍ، وَلَمْ يُقْرَأْ بِهِ .

وَذَكَرُوا<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ الْفَاعِلُ « أَنْتَ » . كَذَا فِي الْإِعْرَابِ الْمُنْسُوبِ إِلَى الزَّجَّاجِ .

مَا : أَسْمٌ مَوْصُولٌ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٌ بِهِ .

صَنَعُوا<sup>٣</sup> : فِعْلٌ مَاضٍ . وَالْوَاوُ: فِي مَحَلِّ رَفْعِ فَاعِلٍ . وَالْمَفْعُولُ مَحْذُوفٌ، أَيْ: صَنْعُهُ . وَهُوَ الضَّمِيرُ الرَّابِطُ .

\* وَجُمْلَةُ « صَنَعُوا<sup>٣</sup> » صِلَةُ الْمَوْصُولِ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

(١) الكشاف ٣٠٧/٢، والبحر ٢٦٠/٦ .

(٢) حاشية الشهاب ٢١٤/٦ .

(٣) إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج / ٨٢١ .

إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدًا سَحِرٌ :

إِنَّمَا<sup>(١)</sup> : إِنَّ : حرف ناسخ . مَا : فيها قولان :

١ - اسم موصول في محل نصب أسم «إِنَّ» . وذهب إلى هذا القراء .  
ولم يذكر غيره الباقولي .

٢ - حرف مصدري . والمصدر في محل نصب أسم «إِنَّ» ، أي : إِنَّ صَنَعَهُمْ .  
ولا حاجة إلى تقدير عائد .

و« إِنَّمَا » حقها أن تُفَصَّلَ في الخَطِّ «إِنَّ ما» ولكنها جاءت موصولة في المصحف الإمام . وخط المصحف لا يُعَيَّر ولا يُقاس عليه .

صَنَعُوا : فعل ماضٍ . والواو : فاعل . والمفعول محذوف ، أي : صنعوه .

كَيْدٌ : خبر «إِنَّ» مرفوع . ساحر : مضاف إليه مجرور .

\* وجملة « صَنَعُوا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « إِنَّمَا صَنَعُوا . . . » جملة<sup>(٢)</sup> تعليلية لقوله : « نَلَقَفَ » ؛ فلا محل لها من الإعراب .

وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى :

الواو : حالية ، أو استئنافية . وذكر الجمل أنها من تمام التعليل ، والواو للعطف

على ذلك التعليل المتقدم .

(١) البحر ٢٦٠/٦ ، والدر ٤٠/٥ ، والفريد ٤٤٨/٣ ، والعكبري ٨٩٧/١١ ٢٢٣ ، وحاشية الجمل ١٠٠/٣ ، والنسفي ٥٩/٣ ، وأبو السعود ٤٧٥/٣ ، وحاشية الشهاب ٢١٥/٦ ، والبيان ١٤٨/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٧٢-٧٣ ، ومجمع البيان ٣١/٧ ، ومعاني الفراء ١٨٦/٢ ، ومعاني الأخفش ٢٠٠/٢ ، ومعاني الزجاج ٣٦٦/٣ ، وإعراب النحاس ٣٤٩ ، وكشف المشكلات ٨٣٨/٢ ، والكشاف ٣٠٨/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٤٤ ، والقرطبي ٢٢٣/١١ ، والمحزر ٥٥/١٠ ، والتبيان ١٨٨/٧ ، والرازي ٨٥/٢٢ .

(٢) حاشية الجمل ١٠٠/٣ ، وفتح القدير ٣٧٥/٣ ، وأبو السعود ٤٧٥/٣ ، وحاشية الشهاب ٦/٢١٤ ، وروح المعاني ١٦/٢٢٩ .

- لا : نافية. يُفْلِحُ : فعل مضارع. السَّاحِرُ : فاعل مرفوع.  
 حَيْثُ : ظرف مبني على الضم في محل نصب على الظرفية، وفيه ما يلي<sup>(١)</sup> :  
 ١ - ظرف مكان. ويؤيده قراءة من قرأ<sup>(٢)</sup> «أين أتى» .  
 ٢ - ظرف زمان، بمعنى في أي وقت كان، وذكر الوجهين الهمداني.  
 والظرف متعلق بالفعل «يفلح» .  
 أتى : فعل ماض. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على الساحر.

\* والجمله في محل جرّ بالإضافة .

\* وجمله « لَا يُفْلِحُ » :

- ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب .  
 ٢ - أو حالية في محل نصب .  
 ٣ - أو معطوفة على جملة التعليل فلا محل لها من الإعراب .  
 قال الشوكاني : «وهذا من تمام التعليل» . ومثله عند أبي السُّعود .

فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا قَالُوا ءَأَمْنَا رَبَّ هَارُونَ وَمُوسَى

قال أبو حيان<sup>(٣)</sup> : «وبعد هذا [أي : الآية السابقة] جمل محذوفة، والتقدير: فزال إيجاس الخيفة، وألقى ما في يمينه، وتلقفت حبالهم وعصيهم، ثم أنقلبت عصا، وفقدوا الحبال والعصي، وعلموا أن ذلك معجز ليس في طوق البشر. فألقي...» .

فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا :

الفاء : حرف عطف. أَلْقَى : فعل ماض مبني للمفعول. السَّحْرَةُ : نائب فاعل

(١) الفريد ٤٤٨/٣، وحاشية الجمل ١٠٠/٣، «ظرف مكان، أي: حيث كان، وأين أقبل»، وأبو السعود ٥٧٦/٣، وفتح القدير ٣٧٥/٣، ومعاني الأخصش / ٤٠٨ .

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات: ٤٦١/٥ «قراءة ابن مسعود» .

(٣) البحر ٢٦١/٦ .

مرفوع. سُجَّدًا : حال من السَّحرة منصوب. وهو جمع ساجد.

وذكر الزجاج<sup>(١)</sup> أنها حال مقدرة؛ لأنهم خَرُّوا وليسوا ساجدين، إنما خَرُّوا مقدرين السُّجود.

\* والجملة معطوفة على ما تقدّم، على النحو الذي بيّنه أبو حيان.

قَالُوا ءَأَمَّا رَبِّ هَرُونَ وَمُوسَى :

قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. ءَأَمَّا : فعل ماض. ونا:

ضمير في محل رفع فاعل. رَبِّ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « ءَأَمَّنَ ».

هَرُونَ : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة؛ فهو ممنوع من الصرف.

وَمُوسَى : معطوف على « هَرُونَ » مجرور مثله.

\* وجملة « قَالُوا » استئنافية<sup>(٢)</sup> بيانية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « ءَأَمَّا » في محل نصب مقول القول.

قَالَ ءَأَمَنْتُمْ لَمْ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ إِنَّهُمْ لَكَبِيرٌ كُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ  
 أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِّنْ خَلْفٍ وَأَلْصِقَنَّاكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلِنَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَدُوًّا  
 وَأَبْقَى

قَالَ ءَأَمَنْتُمْ لَمْ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ :

قَالَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: فرعون.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

ءَأَمَنْتُمْ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. لَمْ : جازّ ومجرور.

والجازّ متعلّق بالفعل «أَمَّنَ». قَبْلَ : ظرف زمان منصوب متعلّق بـ « آمَنَ ».

(١) معاني الزجاج ٣/٣٦٧، وكشف المشكلات / ٨٣٨.

(٢) وروح المعاني ١٦/٢٣٠.

- أَنْ : حرف مصدري ونصب وأستقبال. ءَأَذَنْ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ» .  
والفاعل: ضمير تقديره «أنا». لَكُمُّ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «ءَأَذَنْ» .
- \* وجملة «ءَأَمَنْتُمْ . . .» في محل نصب مقول القول.
- \* وجملة «ءَأَذَنْ . . .» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.
- والمصدر المؤوّل من «أَنْ ءَأَذَنْ» في محل جَزَّ بالإضافة إلى الظرف. والتقدير:  
قبل الإذْنِ .

إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ :

إِنَّهُ : إِنْ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنْ» .

- لَكَبِيرُكُمْ : اللام: هي المزلحقة. كَبِيرُكُمْ : خبر «إِنْ» مرفوع. والكاف: في محل  
جَزَّ بالإضافة. الَّذِي : أسم موصول مبنيّ على السكون في محل رفع نعت لـ «كبير» .
- عَلَّمَكُمُ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «كبير» . والكاف: في محل  
نصب مفعول به أول. السِّحْرُ : مفعول به ثانٍ منصوب.

\* جملة «عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ . . .» استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وقيل<sup>(١)</sup>: هي تعليلية.

فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِن خَلْفٍ :

- تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في الآية/ ١٢٤ من سورة الأعراف .  
وكرر بعض المعربين الحديث في بعض مفرداتها، ومن ذلك:  
مِّن خَلْفٍ :

ذكروا في تعلقّ الجازّ وجهين<sup>(٢)</sup> :

(١) روح المعاني ١٦/ ٢٣٠ .

(٢) الفريد ٣/ ٤٤٨، وحاشية الجمل ٣/ ١٠١، والنسفي ٣/ ٥٩، وأبو السعود ٣/ ٤٧٧، وحاشية  
الشهاب ٦/ ٢١٦، والرازي ٢٢/ ٨٧، والنسفي ٣/ ٥٩، ومجمع البيان ٧/ ٣٠، والكشاف ٢/  
٣٠٨ .

١ - متعلق بمحذوف حال من الأيدي والأرجل، أي: لأقطعنها مختلفات.

٢ - متعلق بـ « أَفْطَعَنَ » أي: من أجل خلاف.

وَأَصْلِبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ :

الواو: حرف عطف. لأَصْلِبَنَّكُمْ : اللام: واقعة في جواب قسم كالجمله

السابقة، أَصْلِبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب.

والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به.

في جُدُوعٍ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلق بالفعل « أَصْلِبَنَّكُمْ » .

وفي « فِي » قولان<sup>(١)</sup>:

١ - أنها على بابها لأحتواء الجذع على المصلوب، وأشتماله عليه مثل أحتواء الوعاء على المُوعَى، وأشتماله عليه.

٢ - وقيل: فِي : بمعنى «على»، أي: على جذوع النخل، فهو من وضع حرف مكان حرف.

قال الشوكاني: «وإنما أثر كلمة « فِي » للدلالة على استقرارهم عليها كأستقرار

المظروف في الظرف ومثله عند أبي السعود.

النَّخْلِ : مضاف إليه مجرور.

\* وجمله « أَصْلِبَنَّكُمْ » معطوفة على الجملة السابقة « لأفطعنَ »؛ فهي مثلها

لا محل لها من الإعراب، لأنها جواب قسم، ولك أن تجعلها جواب قسم ثانٍ مقدر.

(١) البحر ٢٦١/٦، والدر ٤١/٥، والفريد ٤٤٨-٤٤٩، والعكبري ٨٩٧/، وفتح القدير ٣/

٣٧٦، وحاشية الجمل ١٠١/٣، وأبو السعود ٤٧٧/٣، ومجمع البيان ٣٠/٧، ومعاني الفراء

١٨٦/٢، ومعاني الزجاج ٣٦٨/٣، وكشف المشكلات ٨٣٩/، والكشاف ٣٠٨/٢، ومغني

الليبي ١٧٩-١٨٠ و٥/٥، والبرهان ٣٠٣/٤، والمخصص ٦٤/١٤، واللمع ١٩٣/٤،

وتأويل مشكل القرآن ٥٦٧/، وأدب الكاتب ٥٠٦/، وشرح المفصل ٢١/٨.



وَلَتَعْلَمَنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى :

الواو: حرف عطف. لَتَعْلَمَنَّ : اللام واقعة في جواب القسم.

تَعْلَمَنَّ : جرى فيه ما يلي:

١ - أصله: تعلمون.

٢ - لحقته نون التوكيد الثقيلة فصار: تعلمون نَ.

٣ - حذفت نون الرفع لتوالي الأمثال.

٤ - حذفت واو الضمير لالتقاء ساكنين: الواو والنون الأولى من المشددة.

والإعراب كما يأتي:

- فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة لتوالي الأمثال، فهو من الأفعال الخمسة.

- والواو المحذوفة لالتقاء الساكنين في محل رفع فاعل.

- ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب.

أَيُّنَا أَشَدُّ :

وفي إعرابه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - «عَلِمَ» على بابه، ينصب مفعولين، فيكون إعراب ما بعده:

أَيُّنَا : أسم أستفهام مبني على الضم في محل رفع مبتدأ. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. أَشَدُّ : خبر المبتدأ مرفوع.

\* وجملة « أَيُّنَا أَشَدُّ » في محل نصب سدّت مسدّ مفعولي « لتَعْلَمَنَّ ».

٢ - عَلِمَ : بمعنى «عَرَفَ» وقالوا: «عرفانية»، فهو فعل ينصب مفعولاً واحداً.

وفي « أَيُّنَا أَشَدُّ » يجوز الوجهان الآتيان:

أ - أَيُّنَا : أسم أستفهام مبتدأ. و أَشَدُّ : خبر.

(١) البحر ٢٦١/٦، والدر ٤١/٥، وحاشية الجمل ١٠١/٣-١٠٢، ومعاني الزجاج ٣٦٨/٣، ومغني اللبيب ١٩٠/٥-١٩١، ٦٥٢/٥.

والجملة سَدَّ مَسَدَ المفعول الواحد لـ «علم».

ب - أَيُّنَا : أسم موصول بمعنى «الذي» وقد أضيف، وحذف صدر صلته، فهو مبني على السكون في محل نصب مفعول به للفعل «علم».

أَشَدُّ : خير مبتدأ محذوف، أي: هو أَشَدُّ.

\* وجملة « هو أَشَدُّ » صلة الموصول، «أَيُّ» لا محل لها من الإعراب.

والتقدير: لتعلمن من هو أَشَدُّ.

عَذَابًا : تمييز منصوب.

وَأَبْقَى :

الواو: حرف عطف. أَبْقَى : معطوف على « أَشَدَّ »، مرفوع مثله.

وحذف التمييز<sup>(١)</sup> هنا لدلالة ما تقدّم عليه، أي: وأبقى عذاباً أو عقاباً.

قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيْتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا  
نَقَضِيَ هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴿٧١﴾

قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَىٰ مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيْتِ :

قَالُوا : فعل ماضٍ. والواو: ضمير السّحرة. وهو في محل رفع فاعل.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

لَنْ : حرف نفي ونصب. نُؤْتِرَكَ : فعل مضارع منصوب. والفاعل: ضمير تقديره

«نحن». والكاف: ضمير في محل نصب مفعول به. والكاف: ضمير فرعون.

عَلَىٰ : حرف جرّ. مَا : يجوز فيه وجهان<sup>(٢)</sup>:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي» في محل جرّ.

(١) حاشية الجمل ٣/١٠٢، وحاشية الشهاب ٦/٢١٧.

(٢) معاني الأخص ٤٠٨/ ذكر الموصولية.

٢ - اسم نكرة موصوف في محل جرّ.

والجارّ على الحالين متعلّق بـ « نُؤثِّرَ » .

جَاءَنَا : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير يعود على « مَا » . ونا : ضمير في محل

نصب مفعول به . مِنَ الْيَبَنِتِ : جازّ ومجرور . والجارّ متعلّق بالفعل «جاء» .

\* وجملة « لَنْ نُؤثِّرَكَ » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة « جَاءَنَا » :

١ - صلة الموصول «ما» لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل جرّ صفة لـ «ما» .

وَالَّذِي فَطَرَنَا :

وَالَّذِي : في الواو وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - حرف عطف . الَّذِي : أسم موصول معطوف على « مَا » في « مَا جَاءَنَا » ،

فهو مبني على السكون في محل جرّ .

أي : لن نُؤثِّرَكَ على الذي جاءنا ولا على الذي فطرنا .

٢ - الواو : للقسَم . و مَا : أسم موصول مُقسَم به مبني على السكون في محل

جرّ .

وجواب القسم محذوف ، أي : وحقّ الذي فطرنا لا نُؤثِّرَكَ على الحقّ .

وعند الفراء : لن نُؤثِّرَكَ والله .

قالوا : ولا يجوز أن يكون جوابُ القسم « لَنْ نُؤثِّرَكَ » عند من يجيز تقدم جواب

القسم ؛ لأن القسم لا يُجاب بـ « لن » إلّا في شذوذ .

(١) البحر ٦/٢٦٢ ، والدر ٥/٤١ ، والفريد ٣/٤٤٩ ، وفتح القدير ٣/٣٧٦ ، والعكبري ٨٩٧/ ، وحاشية الجمل ٣/١٠٢ ، وأبو السعود ٣/٤٧٧ ، والنسفي ٣/٦٠ ، والبيان ٧/٣٠-٣١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧٣ ، ومجمع البيان ٧/٣٠ - ٣١ ، ومعاني الفراء ٢/١٨٧ ، ومعاني الزجاج ٣/٣٦٨ ، وإعراب النحاس ٢/٣٥٠ ، وكشف المشكلات ٨٤٠/ ، والكشاف ٢/٣٠٨ ، والقرطبي ١١/٢٢٥ ، والمحرر ١٠/٥٨ ، والتبيان ٧/١٩٠ ، ومغني اللبيب ٥/٣٨٢-٣٨٣ .

وقال الهدماني «وجوابه ما قبله» كذا!! ومثله عند النسفي.

وذكر ابن هشام أن التقدير: والذي فطرنا لا نؤثرك.

فَطَرْنَا: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». ونا: ضمير في محل نصب

مفعول به.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ:

فَأَقْضِ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، أي: إذا كان الأمر كذلك فاقض.

أَقْضِ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة. والفاعل: ضمير مستتر تقديره

«أنت».

مَا: وفيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول بمعنى الذي. في محل نصب مفعول به. والعائد محذوف،

أي: قاضيه.

٢ - مصدرية ظرفية. والتقدير: فاقض أمرك مدة ما أنت قاض. وهذا لأبي

البقاء.

ومنع بعضهم جعلها مصدرية، لأن المصدرية لا توصل بالجملة الاسمية. وهو

منع ليس مجمعاً عليه، فقد جوزه جماعة. ونقل ذلك ابن مالك. ذكر هذا أبو حيان

وغيره.

أَنْتَ: ضمير في محل رفع مبتدأ. قَاضٍ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة

المقدّرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين.

\* وجملة «أَنْتَ قَاضٍ» صلة موصول أسمى على تقدير الموصولية في «ما»، وصلة

(١) البحر ٦/٢٦٢، والدر ٥/٤١-٤٢، والعكبري ٨٩٧/، والفريد ٣/٤٤٩، وفتح القدير ٣/

٣٧٦، وحاشية الجمل ٣/١٠٢، وحاشية الشهاب ٦/٢١٧، ومجمع البيان ٧/٣٠، ومعاني

الفراء ٢/١٨٧، ومجاز القرآن ٢/٢٤، وكشف المشكلات ٨٤٠/، ذكر الموصول الاسمي،

وأعربه مفعولاً، والقرطبي ١١/٢٢٥.

موصول حرفي على تقدير المصدرية في «ما»، وعلى الحاليين لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل منصوب على الظرفية. ومفعول «اقض» محذوف، أي: اقض أمرك مدة ما أنت قاضٍ. وقد ذكرناه من قبل.

\* وجملة «اقض» لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم مقدّر.

إِنَّمَا نَقَضَىٰ هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا :

إِنَّمَا : يجوز فيه وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - إِنَّ : حرف ناسخ مهمل. و مَا : كافة ل « إِنَّ » عن العمل، وهي كذلك عند الفراء قال: «إنما حرف واحد...».

٢ - إِنَّ : حرف ناسخ. و مَا : حرف مصدري، هو وما بعده في محل نصب أسم «إن».

٣ - وذكر ابن الأنباري<sup>(٢)</sup> أن « مَا » بمعنى «الذي» في موضع نصب أسم «إن»، و «هذه» في موضع رفع لأنها خبر «إن».

ثم قال: «والحياة الدنيا صفة لهذه».

قلنا: إذا كان « مَا » هو الأسم. وهذه: الخبر فكيف يكون الوصف بعد «هذه» منصوباً؟! وصوابه أو بيانه برفع الحياة على هذا الوجه كما ذكر الفراء.

نَقَضَىٰ هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا<sup>(٣)</sup> :

أ - على تقدير « مَا » كافة:

(١) البحر ٢٦٢/٦، والدر ٤٢/٥، والفريد ٤٤٩/٣، والعكبري ٨٩٧/٣، وحاشية الجمل ٣/١٠٢، والبيان ١٤٩/٢، ومجمع البيان ٣٠/٧، ومعاني الفراء ١٨٧/٢، ومعاني الزجاج ٣/٣٦٩، وكشف المشكلات ٨٤٠/.

(٢) البيان ١٤٩/٢، وانظر معاني الفراء ١٨٧/٢، ومعاني الزجاج ٣/٣٦٩.

(٣) البحر ٢٦٢/٦، والدر ٤٢/٥، والفريد ٤٤٩/٣، والعكبري ٨٩٧/٣، وحاشية الجمل ٣/١٠٢، والنسفي ٦٠/٣، وحاشية الشهاب ٢١٧/٦، والتبيان ١٤٩/٢، ومجمع البيان ٧/٣٠، وإعراب النحاس ٣٥٠/٢، والكشاف ٣٠٨/٢، والقرطبي ٢٢٦/١١.

نَقَضَى: فعل مضارع مرفوع. ومفعوله محذوف، أي: تقضي أمرك. ويجوز أن يكون المفعول: هذه الحياة الدنيا. والفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت».

هَذِهِ: الهاء: حرف تنبيه. ذه: أسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب:

١ - على الظرفية المكانية، أي: في هذه الحياة الدنيا، والظرف متعلق بـ «نَقَضَى»، ومفعول «نَقَضَى» محذوف. وإنما جاء النصب على نزع الخافض.

٢ - أو في محل نصب مفعول به للفعل «تقضي».

الْحَيَوَةَ: بدل، أو نعت لأسم الإشارة منصوب مثله.

الدُّنْيَا: نعت لـ «الْحَيَوَةَ» منصوب.

ب - وإذا قَدَّرت «مَا» مصدرية كانت جملة «نَقَضَى» صلة الموصول الحرفي، وهي وما بعدها في تأويل مصدر هو أسم «إن».

وخبر «إن» الظرف، أي: في هذه الحياة الدنيا. فهذه.. ظرف متعلق بالخبر المحذوف، والتقدير إن الذي تقضي من أمرك كائن في هذه الحياة. \* وجملة<sup>(١)</sup> «إِنَّمَا نَقَضَى...» تعليلية لا محل لها من الإعراب.



إِنَّمَا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى

إِنَّمَا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَتَنَا :

إِنَّمَا: إنَّ: حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب أسم «إن». ءَامَنَّا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِرَبِّنَا: جاز ومجرور. ونا: ضمير في محل جر بالإضافة. والجاز متعلق بـ «آمَنَ».

(١) أبو السعود ٤٧٧/٣، وروح المعاني ٢٣٣/١٦.

\* وجملة « ءَامَنَّا بِرَبِّنَا » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* وجملة « إِنَّا ءَامَنَّا بِرَبِّنَا » أستثنائية بيانية، وفيها معنى التعليل، لا محل لها من الإعراب.

لِيَغْفِرَ : اللام: للتعليل. يَغْفِرَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ». المضمرة بعد اللام. وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « رَبَّنَا ».

خَطَيْنَا : مفعول به منصوب. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* وجملة « يَغْفِرَ . . . » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

و«أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر في محل جرّ باللام، أي: لمغفرة خطايانا. والجرّ متعلّق بالفعل « ءَامَنَّا ».

وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ :

الواو: حرف عطف. مَا : فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - اسم موصول. وفي محله وجهان:

أ - معطوف على « خَطَيْنَا » فهو اسم موصول مبني على السكون في محل نصب، أي: ليغفر لنا خطايانا والذي أكرهتنا عليه.

وأنكر أبو علي العطف، فإنهم لم يكونوا مُكْرَهِينَ، وإذا أكرهوا لم يكن ذلك ذنباً لهم.

ب - أنّ الاسم الموصول في محل رفع على أنه مبتدأ، والخبر محذوف، أي: والذي أكرهتنا عليه من السحر محطوط عنا، أو لا تؤاخذنا به.

قال ابن الأنباري: «وخبره محذوف، استغني عن ذكره لطول الكلام بالصلة . . .».

(١) الدر ٤٢/٥، وفتح القدير ٣/٣٧٦، والفريد ٣/٤٥٠، والعكبري ٨٩٨/، وحاشية الشهاب ٣/١٠٢، والنسفي ٣/٦٠، وأبو السعود ٣/٤٧٨، والبيان ٢/١٤٩، ومعاني الفراء ٢/١٨٧، ومعاني الزجاج ٣/٣٦٩، وكشف المشكلات ١/٨٤١، والقرطبي ١١/٢٢٦.

٢ - مَأَ : حرف نفي . ذكره أبو البقاء ، والتقدير : ليغفر لنا خطايانا من السحر ، ولم يُكْرِهْنَا عليه . وذكر مثله الباقولي . قال السمين : « وهذا بعيد عن المعنى . والظاهر الأول » .

أَكْرَهْتَنَا : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . ونا : ضمير في محل نصب مفعول به . عَلَيْهِ : جازٍ ومجرور . والجاز متعلقٌ بـ « أَكْرَهَ » . مِنْ أَلْسَحِرِ : جازٍ ومجرور ، وفي تعلُّقه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - متعلقٌ بمحذوف حال من الهاء في « عَلَيْهِ » ، أو من « مَأَ » الموصول . وجعله الهمداني حالاً من الخطايا . قال : « ليغفر لنا خطايانا من السحر ولم تكرهنا عليه » .

٢ - أو أَنْ « مِنْ » لبيان الجنس . فيكون الجاز متعلقاً بـ « أَكْرَهْتَنَا » . وقال مكي : « إذا جعلت « مَأَ » نافية تعلقت « مِنْ » بالخطايا ، وإذا جعلت « مَأَ » بمعنى « الذي » تعلقت « مِنْ » بـ « أَكْرَهْتَنَا » .

\* وجملة « أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ » فيها ما يلي :

١ - صلة الموصول « مَأَ » لا محل لها من الإعراب .

٢ - إذا قدرَت النفي في « مَأَ » كانت الجملة للحال .

٣ - أو هي معطوفة على المصدر المؤول المجرور ، والتقدير للمغفرة لنا وعدم الإكراه .

وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى :

الواو : استثنائية . اللَّهُ : لفظ الجلالة مبتدأ . خَيْرٌ : خير مرفوع . أي : خير منك أو من كل شيء . فالمفضَّل عليه محذوف . وَأَبْقَى : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله . والمفضل عليه محذوف ، أي<sup>(٢)</sup> : جزء : ثواباً كان أو عذاباً . أو خير ثواباً وأبقى عذاباً .

(١) الدر ٤٢/٥ ، والفريد ٤٥٠/٣ ، والعكبري ٨٩٨/١ ، وحاشية الجمل ١٠٢/٣ ، والنسفي ٣/

٦٠ ، والبيان ١٤٩/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٧٣/٢ .

(٢) أبو السعود ٤٧٨/٣ ، ومعاني الزجاج ٣٦٩/٣ .



\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى ﴿٧٤﴾

إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا . . . :

إِنَّهُ : إِنَّ : حرف ناسخ . والهاء : ضمير في محل نصب أسم «إِنَّ»، وهو ضمير الشأن . مَنْ : أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ .

يَأْتِ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على «مَنْ» . رَبَّهُ : مفعول به منصوب . والهاء : في محل جرّ بالإضافة . مُجْرِمًا <sup>(١)</sup> : حال منصوب ، وصاحب الحال فاعل «يَأْتِ» . وذكر الشهاب أنّ الحال مقدّرة .  
فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ :

الفاء : للجزاء . إِنَّ : حرف ناسخ . له : جازّ ومجرور . والجازّ متعلّق بخبر «إِنَّ» المحذوف . جهنم : أسم «إِنَّ» منصوب . أي : فإنّ عذاب جهنم كائن له . فهو على تقدير مضاف محذوف . وليس ذلك بشرط .

\* وجملة «فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ» في محل جزم جواب الشرط «مَنْ» .

\* وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ»، على أرجح الأقوال .

\* والمبتدأ وخبره في محل رفع خبر «إِنَّ» .

\* وجملة <sup>(٢)</sup> «إِنَّ . . .» أستثنائية لا محل لها من الإعراب . فهو من كلام الله سبحانه وتعالى ، وقيل : هو من كلام السّحرة .

وذكر أبو السعود أنها تعليل من جهتهم لكونه تعالى خيراً وأبقى وتحقيق له ، وإبطال لما ادّعاه فرعون .

لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى :

لَا : نافية . يَمُوتُ : فعل مضارع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

(١) الدر ٤٣/٥ ، والفريد ٤٥٠/٣ ، وحاشية الشهاب ٢١٧/٦ ، والرازي ٩٠/٢٢ .

(٢) فتح القدير ٣٧٧/٣ ، وحاشية الجمل ١٠٣/٢ ، وأبو السعود ٤٧٨/٣ .

فِيهَا : جَارٌّ وَمَجْرُورٌ مَتَعَلِّقٌ بِـ « يَمُوتُ » .

\* وفي الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - في محل نصب حال من الضمير في « لَهُ » ، ولم يذكر غيره الهمداني ، وذكر أن العامل فيها الأستقرار .

٢ - أو في محل نصب حال من « جَهَنَّمَ » .

وَلَا يَحْيَى : الواو : حرف عطف . لَا : نافية . يحيى : فعل مضارع وعلامة رفعه الضمة المقدرة . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» .

\* والجملة معطوفة على جملة « يَمُوتُ » فلها حكمها .

### فائدة

#### في يحيى ويحيا<sup>(٢)</sup>

جرت العادة عند الكتاب المتقدمين أن يفرقوا بين الأسم والفعل في هذا اللفظ فيكتب الأسم بالألف التي على صورة الياء « يَحْيَى » مع أنه خلاف القاعدة . ويكتب الفعل «يحيا» بالألف الطويلة وهو على القاعدة عند أجمع ياء وألف حيث يكتب بالألف الطويلة .

وأنت ترى أن « يَحْيَى » في الآية فعل ، ومع ذلك كُتِبَ بالألف التي على صورة الياء ، وقبلها ياء . وعليك أن تعلم أن خط القرآن لا يُقاس عليه ، ولا يُعَيَّرُ شيء منه ، إنما هو على الكتابة الأولى كيف كانت .

ومما يذكرونه في هذه المسألة قول الشاعر :

ما مات من كرم الزمان فإنه يحيا لدى يحيى بن عبدالله

(١) الدر ٤٣/٥ ، والفريد ٤٥٠/٣ .

(٢) ناقشنا من قبل الأسم «يحيى» من حيث كونه عربياً أو أعجمياً .

وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴿٧٥﴾

وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ . . . :

الواو: حرف عطف. مَنْ: أسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ. يَأْتِيهِ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والهاء: في محل نصب مفعول به. مُؤْمِنًا<sup>(١)</sup>: حال مقدرة منصوبة. وصاحب الحال «مَنْ»، أو فاعل «يَأْتِي». قَدْ: حرف تحقيق. عمل: فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». الصالحات: مفعول به منصوب.

\* وجملة<sup>(١)</sup> «عَمِلَ الصَّالِحَاتِ» في محل نصب حال ثانية.

وصاحب الحال عند الهمداني: الضمير المستكن في «يَأْتِيهِ»، أو من المنوي في «مؤمناً».

فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى :

الفاء: للجزاء. أُولَئِكَ: مبتدأ، وهو مبني على الكسر. والكاف: للخطاب. لَهُمُ: جازر ومجرور. والجزاء متعلق بمحذوف خير مقدم. أو بفعل محذوف تقديره «استقر».

الدرجات: مبتدأ مؤخر مرفوع. أو هو فاعل<sup>(٢)</sup> لمتعلق «لَهُمُ»، أي: استقر لهم الدرجات وهو توجيه الأخفش وسيبويه. الْعُلَى: نعت مرفوع.

\* وجملة «لَهُمُ الدَّرَجَاتُ» في محل رفع خبر «أُولَئِكَ».

\* وجملة «فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى» في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ «مَنْ».

\* والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع، معطوفة على جملة الشرط السابقة الواقعة خبراً لـ «إِنَّ».

(١) فتح القدير ٣/٣٧٦، والفريد ٣/٤٥٠.

(٢) الفريد ٣/٤٥٠-٤٥١ «والظرف إذا جرى خبراً على المبتدأ رفع ما بعده بلا خلاف» وانظر

البيان ٢/١٤٩، وكشف المشكلات / ٨٤٣.

جَنَّتٌ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى ﴿٧٦﴾

جَنَّتٌ عَدْنٍ ... : جَنَّتٌ : فيها وجهان<sup>(١)</sup> :

١ - بَدَلٌ مِنْ « الْأَدْرَجَاتُ » مرفوع مثله .

٢ - عطف بيان لـ « الْأَدْرَجَاتُ » .

٣ - ذهب بعضهم إلى أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: هي جنات .

ولم يجز العكبري أن يكون التقدير: هي جنات، أي: على تقدير مبتدأ. ومثله

عند الهمداني فإنه لا يجيز ذلك خلافاً لزعم بعضهم صواب هذا الوجه « تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا » .

انظر إعراب هذه الجملة في موضعين مما تقدم:

١ - في سورة البقرة الآية/ ٢٥ « تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ » .

٢ - وفي سورة المائدة الآية/ ١١٩ « تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا » .

\* والجملة في محل نصب<sup>(٢)</sup> حال من « جَنَّتٌ عَدْنٍ » .

وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى :

الواو: للحال، أو أَسْتِثْنَائِيَّةٌ . ذَلِكَ : اسم إشارة في محل رفع مبتدأ .

جَزَاءُ : خبر المبتدأ مرفوع . مَنْ : أَسْمٌ موصول في محل جر بالإضافة .

تَزَكَّى : فعل ماضٍ . والفاعل: ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَنْ » .

\* وجملة « تَزَكَّى » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « ذَلِكَ ... » :

١ - أَسْتِثْنَائِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب .

٢ - أو هي في محل نصب على الحال .

(١) الدر ٥/٤٣، وفتح القدير ٣/٣٧٧، والعكبري ٨٩٩/، والفريد ٣/٤٥١، وأبو السعود ٣/

٤٧٩، والبيان ٢/١٤٩، وكشف المشكلات ٨٤٢/، والقرطبي ١١/٢٢٧ .

(٢) فتح القدير ٣/٣٧٧، وأبو السعود ٣/٤٧٩، وروح المعاني ١٦/٢٣٤ .

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَحْشَىٰ ﴿٧٧﴾

وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي :

الواو: استثنائية<sup>(١)</sup>. اللام: للأبتداء، أو واقعة في جواب قَسَمَ.

قَدْ: حرف تحقيق.

أَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة مراراً. وأنظر سورة الأعراف الآية/ ١١٧.

أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي :

أَنْ<sup>(٢)</sup> : ١ - حرف تفسير. أَسْرٍ: فعل أمر مبني على حذف حرف العلة.

والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

٢ - أو «أَنْ» حرف مصدرى. وما بعده في تأويل مصدر في محل جر بالباء،

أي: بأن أسر.

بِعِبَادِي : جازّ ومجرور. والياء: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بـ «أَسْرٍ».

\* والجملة :

١ - تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو مصدرية على الوجه الثاني لـ «أَنْ»، والجملة صلة موصول حرفي.

فَأَصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا :

فَأَصْرَبْ : الفاء: حرف عطف. أَصْرَبْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره

«أنت». وقال بعضهم: ضرب هنا بمعنى «جعل».

لَهُمْ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالفعل «أَصْرَبْ».

(١) البحر ٦/٢٦٣، وقال أبو حيان: «هذا استئناف إخبار عن كل شي من أمر موسى عليه

السلام...».

(٢) فتح القدير ٣/٣٧٨، والمحور ١٠/٦١.

قال الشهاب<sup>(١)</sup>: «... يعني أن الضرب بمعنى الجعل، وحينئذ قيل إنه ينصب مفعولين: فلهم المفعول الثاني كما يقال ضرب عليهم الخراج... أو بمعنى اتخذ، وقد ورد في كلام العرب بهذين المعنيين».

طَرِيفًا : فيه ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - منصوب على أنه ظرف. قال أبو البقاء: «موضع طريق».

في الْبَحْرِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بمحذوف نعت لـ « طَرِيفًا ».

يَبَسًا :

نعت لـ « طَرِيفًا »، وهو في الأصل مصدر وصف به على جهة المبالغة، أو هو

على حذف مضاف، أي: ذا يبس.

لَا تَخَفُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى :

لَا : نافية. تَخَفُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

دَرْكًا : مفعول به منصوب. وذكر الأخصش أنّ التقدير: لا تخاف فيه دركًا.

\* وفي محل الجملة ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب، كأنه قيل: وأنت لا تخاف.

(١) حاشية الشهاب ٢١٧/٦.

(٢) البحر ٢٦٤/٦، والدر ٤٣/٥، والفريد ٤٥١/٣، ولم يذكر غير الأول وحاشية الجمل ٣/١٠٣، والعكبري ٨٩٨/، وحاشية الشهاب ٢١٧/٦.

(٣) البحر ٢٦٤/٦، والدر ٤٣/٥، والفريد ٤٥١/٣، وحاشية الجمل ١٠٣/٣، والرازي ٢٢/٩٢، والمحمر ٦٣/١٠، والبيان ١٩٢/٢، والعكبري ٨٩٩/، وفتح القدير ٣٧٨/٣، والبيان ١٥٠/٢، وأبو السعود ٤٧٩/٣، والنسفي ٦٠/٣، ومشكل إعراب القرآن ٧٣-٧٤، ومجمع البيان ٣٣/٧، والحجة للفراسي ٢٣٩/٥، ومعاني الفراء ١٨٧/٢، وكشف المشكلات ٨٤٤/، والكشاف ٣٠٩/٢، وإعراب القراءات السبع وعللها ٤٦/٢، والقرطبي ٢٢٨/١١.

٢ - أو في محل نصب على الحال من فاعل « أَضْرِبَ »، أي: اضرب غير خائف.

٣ - في محل نصب صفة لـ « طَرِيقًا »، والعائد محذوف، أي: لا تخاف فيه. وَلَا تَخْشَى: إعرابه مثل إعراب «لا تخاف» والمفعول محذوف، أي: ولا تخشاه.

\* ولهذه الجملة ما للجملة المعطوف عليها من المحل.

فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَعَشِيَهُمْ مِّنَ اللَّيْلِ مَا عَشَيْتُمْ

فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ:

فَاتَّبَعَهُمْ: الفاء: حرف عطف. اتَّبَعَ: فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدّم. فِرْعَوْنُ: فاعل مؤخر. بِجُنُودِهِ: وفيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - الباء: حرف جرّ. و جُنُودِهِ: أسم مجرور. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. والجارّ متعلّق بمحذوف حال من « فِرْعَوْنُ »، أي: مصحوباً بجنوده.

وعلى هذا الوجه يكون « اتَّبَعَ » مُتَعَدِّياً لِأَتَيْنِ، والأول هو الضمير، والثاني محذوف، تقديره: عقابه، أو رؤساءه وحشمه.

٢ - أو الباء زائدة في المفعول الثاني أي: أتبعهم فرعون جنوده وهذا كقوله تعالى: « وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ » [سورة البقرة ١٩٥] وجاء « اتَّبَعَ »

(١) البحر ٢٦٤/٦، والدر ٤٤-٤٥/٥، وحاشية الجمل ١٠٤/٣، والفريد ٤٥٣/٣، والعكبري ٨٩٩/، وفتح القدير ٣٧٨/٣، والبيان ١٥١/٢، وأبو السعود ٤٨/٣، وحاشية الشهاب ٦/ ٢١٨ - ٢١٩، وكشف المشكلات ٨٤٨/، والقرطبي ٢٩٩/١١، والمحزر ٦٣/١٠، والبيان ١٩٣/٢، والرازي ٩٣/٢٢، وإعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج ٢٦٤/، أي: أتبعهم عقوبته مستعداً جامعاً لجنوده»، وانظر فيه / ٥٠١.

متعدياً لأننين مصرح بهما في قوله تعالى: « وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَنَفْسَةٍ » [سورة القصص ٤٢].

٣ - أن الباء حرف جر. وجنود: مجرور به، متعلق بـ « أَتَّبَعَ »، والباء معدية، وذلك على أن « أَتَّبَعَ » قد يتعدى لواحد بمعنى «تبع»، فصار بالباء متعدياً لأننين. قال السمين: «ويجوز على هذا الوجه أن تكون الباء للحال أيضاً، بل هو الأظهر».

\* وجملة « فَأَتَّبَعْنَاهُمْ » معطوفة على جملة مقدرة، أي: فأطاع موسى ربه فيما أمره به فأتبعهم، فلا محل لها من الإعراب، فهي معطوفة على جملة مستأنفة فغشيهم من اليم ما غشيهم.

فَغَشِيَهُمْ : الفاء: حرف عطف. غَشِيَهُمْ : فعل ماض. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. مِّنَ الْيَمِّ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « غَشِي » . ما : فاعل مؤخر مرفوع.

قال السمين<sup>(١)</sup>: «وهذا من باب الاختصار وجوامع الكلم إلى ما يقل لفظها ويكثر معناها، أي: فغشيهم ما لا يعلم كنهه إلا الله تعالى».

\* وجملة « غَشِيَهُمْ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « فَغَشِيَهُمْ ... » معطوفة على الجملة قبلها.

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَىٰ

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ :

الواو: استئنافية. أَضَلَّ : فعل ماض. فِرْعَوْنُ : فاعل مرفوع. قَوْمَهُ : مفعول به. والهاء: في محل جر بالإضافة. ومتعلق « أَضَلَّ » محذوف، أي: أضلهم عن سبيل الرشاد.

(١) الدر ٤٥/٥، وانظر البحر ٥٦٤/٦، والمحمر ٦٣/١٠، والكشاف ٣٠٩/٢، والفريد ٣/

٤٥٤، وفتح القدير ٣٧٨/٣، والبيان ١٥١/٢، وأبو السعود ٤٨٠/٣.



\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَمَا هَدَىٰ :

الواو: حرف عطف. مَا : نافية. هَدَىٰ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف، أي<sup>(١)</sup>: وما هداهم إلى طريق الرشاد أو النجاة.

\* والجملة معطوفة على الجملة السابقة فلا محل لها من الإعراب.

يٰۤاَيُّهَا اِسْرٰٓءِيْلَ قَدْ اٰنۡجٰنٰكُمۡ مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ وَاَعَدۡنَا لَكُمۡ جَانِبَ الطُّورِ الْاَيْمَنِ وَنَزَّلۡنَا عَلٰٓيْكُمُ  
الْمَنَّ وَالسَّلٰوٰى ﴿٨٠﴾

يٰۤاَيُّهَا اِسْرٰٓءِيْلَ :

تقدّم إعراب مثله مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة الآية/ ٤٠.

قَدْ اٰنۡجٰنٰكُمۡ مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ :

قَدْ : حرف تحقيق. اٰنۡجٰنٰكُمۡ : فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِّنۡ عَدُوِّكُمۡ : جازّ ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجازّ متعلّق بـ « اٰنۡجٰنٰكُمۡ ».

\* والجملة أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

وَاَعَدۡنَا لَكُمۡ جَانِبَ الطُّورِ الْاَيْمَنِ :

الواو: حرف عطف. وَاَعَدۡنَا لَكُمۡ : فعل ماضٍ. والكاف: في محل نصب مفعول

به.

جَانِبَ (٢) :

١ - مفعول به ثانٍ، وذلك على حذف مضاف، أي: إتيان جانب... .

(١)

(٢) البحر ٦/٢٦٥، والدر ٥/٤٥، والفريد ٣/٤٥٤، والعكبري، ٨٩٩، وفتح القدير ٣/٣٧٩، والبيان ٢/١٥١، وحاشية الشهاب ٦/٢١٩، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧٥، والقرطبي ١١/٢٣٠.

٢ - وذكر الشهاب أنه منصوب على الظرفية.

قال الهمداني: «مفعول به ثانٍ لواعدنا على السعة... لا على أنه ظرف له على تقدير: وواعدناكم في جانب الطور الأيمن».

وقال العكبري: «ولا يكون ظرفاً لأنه مخصوص».

أَطْوَرٍ : مضاف إليه مجرور. الْأَيْمَنَ : نعت لـ « جَانِبٍ » منصوب مثله.

\* والجملة معطوفة على ما قبلها فلا محل لها من الإعراب.

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّٰنَ وَالسَّلْوٰى :

الواو: حرف عطف. نَزَّلْنَا : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «نحن».

عَلَيْكُمْ : جازٍ ومجرور، متعلق بـ « نَزَّلْنَا ».

الْمَنَّٰنَ : مفعول به منصوب. وَالسَّلْوٰى : معطوف على « الْمَنَّٰنَ » منصوب مثله.

\* والجملة معطوفة على جملة « قَدْ أُنجَيْنَاكُمْ »؛ فلا محل لها من الإعراب.

كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ  
غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ ﴿٨١﴾

كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ :

تقدم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٥٧.

\* والجملة أستمنافية لا محل لها من الإعراب كذا عند أبي السعود. وذكر الشوكاني<sup>(١)</sup> أنها على تقدير: «وقلنا لهم كلوا»؛ فهي على هذا في محل نصب مقول قول مقدر.

وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ :

الواو: عاطفة. لَا : ناهية. تَطْغَوْا : فعل مضارع مجزوم. وعلامة جزمه حذف

(١) فتح القدير ٣/٣٧٩، وأبو السعود ٣/٤٨١.

النون. والواو: في محل رفع فاعل. فِيهِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالفعل « تَطَّغَوْا ».

\* والجملة معطوفة على جملة الاستئناف قبلها.

فِيحِلِّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي :

فِيحِلِّ : الفاء: سببِيَّة. يَحِلُّ : فيه ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - فعل مضارع منصوب على جواب النهي بأنّ مضمرة وجوباً بعد الفاء.

٢ - ذهب العكبري إلى ذكر وجه آخر، وهو أنه قد يكون مجزوماً عطفاً على

« لَا تَطَّغَوْا »، قال: «هو جواب النهي، وقيل: هو معطوف، فيكون نهياً

أيضاً». وذكر مثل هذا الهمذاني. وتعقب السمين العكبري فقال: «وفيه

نظر؛ إذ المعنى ليس على نهى الغضب أن يحلّ بهم».

عَلَيْكُمْ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بالفعل قبله. غَضَبِي : فاعل « يَحِلُّ »

مرفوع. وياء النفس في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى :

الواو: للحال. أو للاستئناف البياني. مَنْ : أسم شرط جازم في محل رفع

مبتدأ. يَحِلُّ : فعل مضارع مجزوم؛ فهو فعل الشرط. والفاعل: ضمير تقديره

«هو». عَلَيْهِ : جازّ ومجرور متعلّق بـ «يحلل». غَضَبِي : فاعل. والياء: في محل جر

بالإضافة. فَقَدْ : الفاء: للجزاء. قد: حرف تحقيق. هَوَى : فعل ماض. والفاعل:

ضمير تقديره «هو».

\* وجملة « فَقَدْ هَوَى » في محل جزم جواب الشرط.

\* وجملة الشرط والجزاء في محل رفع خبر المبتدأ « مَنْ ».

(١) الدر ٥/٤٥، والعكبري ٨٩٩/١، والفريد ٣/٤٥٤، وفتح القدير ٣/٣٧٩، وأبو السعود ٣/

\* والجملة الأسمية في محل نصب على الحال، أو هي استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَىٰ ﴿٨٢﴾

وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَءَامَنَ . . . :

الواو: استئنافية. إني: إن: حرف ناسخ. والياء: في محل نصب أسم «إن».

لَغَفَّارٌ: اللام: هي المرحلة المؤكدة. غَفَّارٌ: خبر «إن» مرفوع. لِمَن: جارٍ ومجرور. والجار متعلق بـ «غَفَّارٌ». وهنا مقدر محذوف. أي: لغفار الذنوب لمن تاب. تَابَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «مَن». وَءَامَنَ: مثل «تَابَ».

\* وجملة «إِنِّي لَغَفَّارٌ . . .» استئنافية بيانية.

\* وجملة «تَابَ» صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «ءَامَنَ» معطوفة على جملة «تَابَ»؛ فلها حكمها.

وَعَمِلَ صَالِحًا :

الواو: حرف عطف. عَمِلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

صَالِحًا<sup>(١)</sup>: نعت لمفعول به محذوف، أي: وعمل عملاً صالحاً.

ويجوز أن يكون نعتاً لمصدر محذوف.

قال ابن الأنباري: «صفة لموصوف محذوف، وتقديره وعمل عملاً صالحاً

فحذف الموصوف، وأقام الصفة مقامه، ونظائره كثيرة».

\* وجملة «وَعَمِلَ صَالِحًا» معطوفة على جملة الصلة.

ثُمَّ اهْتَدَىٰ :

ثُمَّ: حرف عطف. وهو عند أبي السعود<sup>(٢)</sup> للتراخي الرتبي. قال الجمل: «ثم

(١) البيان ١٥٢/٢، وأبو السعود ٤٨١/٣، وكشف المشكلات ٨٤٩/٨٤٩.

(٢) البحر ٢٦٦/٦، وأبو السعود ٤٨١/٣، وحاشية الجمل ١٠٥/٣، وحاشية الشهاب ٢١٩/٦،

والكشف ٣١٠/٢.

إما للتراخي باعتبار الانتهاء لبعده عن أول الأهداء، أو للدلالة على ما بين المرتبتين؛ فإنّ المداومة أعظم أو أعلى من الشروع. اهـ شهاب». وقال الشهاب بعده «وهذا هو المختار في الكشف وشروحه».

أَهْتَدَى : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو»، يعود على « مَنْ »<sup>(١)</sup> .  
والمعنى ثم أستقام . وقيل : معناه : لم يشك في إيمانه .

وقال الزمخشري<sup>(٢)</sup> : «الأهداء هو الأستقامة والثبات على الهدى المذكور .» .

وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَمْؤِسِي

الواو : استئنافية . مَا<sup>(٢)</sup> : أسم أستفهام في محل رفع مبتدأ . أَعْجَلَكَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . يعود على « مَا » . والكاف : في محل نصب مفعول به . عَنْ قَوْمِكَ : جازٍ ومجرور . والجاز متعلق بـ « أَعْجَلَكَ » .

وذكر الهمداني<sup>(٢)</sup> أنه متعلق بمحذوف حال من الكاف .

\* والجملة<sup>(٣)</sup> في محل رفع خبر المبتدأ . والتقدير : أي شيء أعجلك .

\* وجملة « مَا أَعْجَلَكَ » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

يَمْؤِسِي : منادى مفرد علم . وتكرر إعرابه في كثير من الآيات السابقة .

قَالَ هُمْ أَوْلَاءَ عَلَىٰ أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَىٰ

قَالَ هُمْ أَوْلَاءَ عَلَىٰ أَثَرِي :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو»، يعود على « مُؤَسِي » .

(١) البحر ٢٦٦/٦ ، وحاشية الشهاب ٢١٩/٦ ، وفتح القدير ٣٧٩/٣ ، والكشاف ٣١٠/٢ .

(٢) الفريد ٤٥٥/٣ .

(٣) الدر ٤٦/٥ ، والبيان ١٥٢/٢ ، والعكبري ٩٠٠/ ، والفريد ٤٥٥/٣ ، والنسفي ٦١/٣ ،

وكشف المشكلات / ٨٥٠ .

هُمَّ<sup>(١)</sup> : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ. أَوْلَاءَ : أسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع خبر المبتدأ.

وَجَوَزَ الطبرسي أن يكون بدلاً من « هُم »؛ و « عَلَى أَثَرِي » الخبر.

عَلَى أَثَرِي : جازَ ومجرور، والياء: في محل جر بالإضافة. وفي تعلق الجازَ ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - متعلق بمحذوف خبر ثانٍ للمبتدأ « هُم ».

٢ - أو هو متعلق بمحذوف حال من « هُم ».

٣ - وأجاز الزجاج تعلقه بفعل جملة الصلة المحذوفة. على تقدير أنه موصول، ومثله عند أبي البقاء. وهو مذهب كوفي.

\* وجملة « قَالَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « هُم أَوْلَاءَ... » في محل نصب مقول القول.

وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى :

الواو: حرف عطف. عَجَلْتُ : فعل ماضٍ. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

إِلَيْكَ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلق بـ « عَجَل » . رَبِّ : منادى مضاف أصله:

يا ربي.

وتقدّم مثله مراراً. وانظر أول موضع في سورة البقرة، الآية/١٢٦.

لِتَرْضَى : اللام: للتعليل. تَرْضَى : فعل مضارع منصوب بـ «أن» المضمرة

جوازاً. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

\* وجملة « عَجَلْتُ... » معطوفة على جملة « هُم أَوْلَاءَ... »؛ فلها حكمها.

\* جملة « تَرْضَى » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢٦٧/٦، والدر ٤٧/٥، والفريد ٤٥٥/٣، وحاشية الجمل ١٠٦/٣، والعكبري /

٩٠٠، ومعاني الزجاج ٣٧٠-٣٧١، والمحزر ٧٠-٧١/١٠، وكشف المشكلات / ٨٥٠-

٨٥١، وروح المعاني ٢٤٢/١٦، ومجمع البيان ٣٤/٧.

والمصدر المؤول من «أن» وما بعدها في محل جر باللام. والجار متعلق بـ «عجل».

قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ ﴿٨٥﴾

قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ :

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى.

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «قال: استئناف مبني على سؤال نشأ من حكاية اعتذاره عليه الصلاة والسلام، وهو السُّرُّ في وروده على صيغة الغائب؛ لأنه ألتفات من التكلم إلى الغيبة، لما أن المقدَّر فيما سبق من الموضوعين على صيغة التكلم، كأنه قيل من جهة السامعين: فماذا قال له ربه حينئذٍ؟ فقيل: قَالَ...».

فَإِنَّا : الفاء<sup>(٢)</sup>: حرف عطف لترتيب الإخبار بما ذكر من الابتداء على إخبار موسى بعجلته. لكن لا لأنَّ الإخبار بها سبب موجب للإخبار به، بل لما بينهما من المناسبة المصححة للانتقال من أحدهما إلى الآخر... إنَّنا : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب أسم «إن». قَدْ : حرف تحقيق. فَتَنَّا : فعل ماضٍ. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. قَوْمَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جر بالإضافة. مِنْ بَعْدِكَ : جارٌّ ومجرور. والكاف: في محل جر بالإضافة، والجار متعلق بالفعل «فَتَنَّا».

\* وجملة «فَتَنَّا...» في محل رفع خبر «إن». وجملة «فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا...» معطوفة على ما تقدَّم.

(١) انظر تفسيره، ٤٨٢/٣، وفتح القدير ٣/٣٨٠، وحاشية الشهاب ٦/٢٢٠، وروح المعاني ٢٤٣/١٦.

(٢) أبو السعود ٣/٤٨٢.

وهو معمول القول المقدر، فمحلها النصب .

وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ <sup>(١)</sup> :

الواو: حرف عطف. أَضَلَّهُمْ : فعل ماضٍ. والهاء: في محل نصب مفعول به

مقدم. السَّامِرِيُّ : فاعل مؤخر مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّا قَدْ فَتَنَّا »؛ فلها حكمها.

فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا  
أَفَطَالَ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمُ  
مَّوْعِدِي ﴿٨٦﴾

فَرَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا :

تقدم إعراب هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ١٥٠ .

قَالَ يَقَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا :

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى .

يَقَوْمِ : يَا : حرف نداء. قَوْمٍ : منادى مضاف منصوب أصله: يا قومي،

وحذفت الياء للتخفيف .

أَلَمْ يَعِدْكُمْ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب .

يَعِدْكُمْ : فعل مضارع مجزوم وهو ينصب مفعولين. والكاف: في محل نصب

مفعول به أول. رَبُّكُمْ : فاعل مرفوع. والكاف: في محل جرٍّ بالإضافة .

وَعَدًّا : فيه وجهان <sup>(٢)</sup> :

١ - مصدر منصوب مؤكّد للفعل . والمفعول الثاني محذوف . تقديره: يعدكم

(١) قيل: اسمه موسى بن ظفر، وقيل: منجاء، وهو ابن خالة موسى، أو ابن عمه، أو عظيم من

بني إسرائيل من قبيلة لفرق بالسامرة وقيل غير هذا، وانظر البحر ٢٦٨/٦ .

(٢) البحر ٢٦٨/٦، والدر ٤٧/٥، ومشكل إعراب القرآن ٧٤/٢، والفريد ٤٥٥/٣، وحاشية

الجمال ١٠٧/٣، والمعكبري / ٩٠٠، والبيان ١٥٢/٢، والمحرر ٧٣/١٠ .



بالكتاب أو الهداية.

٢ - أو الوعد بمعنى الموعد؛ فهو المفعول الثاني. وقدّر مكي مضافاً، أي: تمام وَعْدٍ حَسَنٍ.  
حَسَنًا : نعت منصوب.

\* وجملة « قَالَ ... » استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «استئناف مبني على سؤال ناشئ من حكاية رجوعه كذلك، كأنه قيل: فماذا فعل بهم؟ فقيل: قال يا قوم».

\* وجملة « أَلَمْ يَعِدْكُمْ » في محل نصب مقول القول.

أَفْطَالَ عَلَيْكُمْ أَلْعَهْدُ :

الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف. وفيه مذهبان مشهوران<sup>(٢)</sup>.

١ - عاطفة على مقدر، أي: أوعدكم فطال. والإنكار للمعطوف.

٢ - أو هي مقدمة من تأخر لصدارتها. والمعطوف عليه « أَلَمْ يَعِدْكُمْ ».

طَالَ : فعل ماضٍ. عَلَيْكُمْ : جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ « طَالَ ».

أَلْعَهْدُ : فاعل مرفوع.

\* والجملة معطوفة على جملة « أَلَمْ يَعِدْكُمْ ... »؛ فهي مثلها في محل نصب.

أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّكُمْ :

أَمْ : حرف عطف. أَرَدْتُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع فاعل. أَنْ : حرف

مصدرى ونصب وأستقبال. يَحِلُّ : فعل مضارع منصوب بأن. عَلَيْكُمْ : جاز ومجرور.

والجاز متعلق بـ « يَحِلُّ ». غَضَبٌ : فاعل مرفوع. مِّن رَّبِّكُمْ : جاز ومجرور.

والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلق بمحذوف صفة لـ « غَضَبٌ ».

(١) أبو السعود ٣/٤٨٣، وروح المعاني ١٦/٢٤٤.

(٢) حاشية الشهاب ٦/٢٢١.

\* وجملة « يَحِلُّ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

والمصدر المؤوّل في محل نصب مفعول به للفعل « أَرَادَ » .

\* وجملة « أَرَدْتُمْ . . . » معطوفة على جملة « أَفْطَالَ » ؛ فلها حكمها .

فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي :

الفاء : حرف عطف . أَخْلَفْتُمْ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل .

مَوْعِدِي : مفعول به . والياء : في محل جرّ بالإضافة .

قالوا فيه ما يأتي<sup>(١)</sup> :

١ - مصدر مضاف لفاعله ، أي : أوجدتموني أخلفتكم ما وعدتكم . أي : موعدي إياكم .

٢ - أو مصدر مضاف لمفعوله ، بمعنى أنهم وعدوه أن يتمسكوا بدينه وسنته أي : أخلفتكم موعدكم إياي .

\* والجملة معطوفة على الجملة التي قبلها ؛ فلها حكمها .

قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِّنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا  
فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴿٨٧﴾

قَالُوا : فعل ماضٍ . والواو : ضمير في محل رفع فاعل .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا :

مَا : نافية . أَخْلَفْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل .

مَوْعِدَكَ : مفعول به منصوب . والكاف : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

بِمَلِكِنَا : جازّ ومجرور . ونا : ضمير في محل جرّ بالإضافة .

(١) البحر ٦/٢٦٨ ، والدر المصنوع ٥/٤٧ ، وحاشية الجمل ٣/١٠٧ .

والمصدر مضاف لفاعله. والمفعول<sup>(١)</sup> محذوف، أي: بملكنا الصواب، أو بملكنا أمورنا.

\* وجملة « مَا أَخْلَفْنَا . . . » في محل نصب مقول القول.

وَلَكِنَّا حُمَلْنَا أَوْزَارًا مِّن زِينَةِ الْقَوْمِ :

الواو: حرف عطف. لَكِنَّا : لَكِن : حرف ناسخ. ونا: ضمير في محل نصب أسم « لَكِن » . حُمَلْنَا : فعل ماض مبني للمفعول. ونا: ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل. وهو المفعول الأول في الأصل. أَوْزَارًا : مفعول به ثان منصوب. مِّن زِينَةٍ : جارٍ ومجرور، وفي تعلق الجار ما يلي<sup>(٢)</sup>:

١ - متعلق بالفعل « حُمَلْنَا » .

٢ - أو هو متعلق بمحذوف صفة لـ « أَوْزَارًا » .

الْقَوْمِ : مضاف إليه مجرور.

\* جملة « وَلَكِنَّا . . . » معطوفة على جملة « ما أخلفنا »؛ فهي مثلها في محل نصب.

\* جملة « حُمَلْنَا . . . » في محل رفع خبر « لَكِن » .

فَقَذَفْنَاهَا :

الفاء: حرف عطف. قَذَفْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به. والمتعلق محذوف أي: قذفناها في نار السامري التي أوقدها.

\* والجملة معطوفة على جملة « حُمَلْنَا »؛ فهي مثلها في محل رفع.

فَكَذَّبَكَ اللَّغِي السَّامِرِيُّ :

فَكَذَّبَكَ : الفاء: حرف عطف، كَذَّبَكَ : فيه ما يلي:

(١) البحر ٢٦٨/٦، والدر ٤٧/٥، وفتح القدير ٣/٣٨٠، والفريد ٣/٤٥٦، والعكبري ٩٠١/٩، وأبو السعود ٣/٤٨٣، ومجمع البيان ٧/٣٦.

(٢) الدر ٤٨/٥.

كَذَلِكَ : جَارَ ومَجْرُور متعلق بما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - بنعت لمصدر محذوف، أي: إلقاء كذلك، أو إلقاء مثل ذلك .

٢ - بمحذوف حال من الضمير عند سيبويه .

ولك أن تجعل الكاف أسماً، فيكون فيها الحكمان السابقان، أي: إلقاء مثل

إلقائنا ألقى السامري . وعند الشوكاني: فمثل ذلك القذف ألقى السامري .

ألقى : فعل ماضٍ . السامري: فاعل مرفوع . والمفعول محذوف<sup>(٢)</sup> أي ألقى

الحلي التي أخذها من القبط .

وقيل: الذي ألقاه هو تراب أثر فرس جبريل عليه السلام .

\* والجملة معطوفة على التي قبلها؛ فهي مثلها في محل رفع .



فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَّهُمْ خُورًا فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَىٰ فَنَسِيَ

فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا :

فَأَخْرَجَ : الفاء: حرف عطف . أَخْرَجَ : فعل ماضٍ . والفاعل: ضمير تقديره

«هو» . لَهُمْ : جَارَ ومَجْرُور . والجارَ متعلق بـ « أَخْرَجَ » . عِجْلًا : مفعول به

منصوب . جَسَدًا : وفيه ما يأتي<sup>(٣)</sup> :

١ - بَدَل من « عِجْلًا » منصوب مثله .

٢ - عطف بيان منصوب . ولم يذكر هذا، وأكتفوا بالبدلية .

٣ - وذكر الجمل أن «جسدًا» حال من العجل، أي: فأخرج لهم صورة عجل

حال كونها جسدًا، أي صائرة جسدًا، أي: «لحمًا ودمًا» .

(١) الدر ٤٨/٥، وفتح القدير ٣/٣٨٠، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧٥، والعكبري ٩٠١/، وأبو

السعود ٣/٤٨٤، ومجمع البيان ٧/٣٧، وإعراب النحاس ٢/٣٥٥، ومجمع البيان ٧/٣٧ .

(٢) حاشية الشهاب ٦/٢٢١، والنسفي ٣/٦٢، وحاشية الجمل ٣/١٠٧ .

(٣) حاشية الشهاب ٦/٢٢٢، وحاشية الجمل ٣/١٠٨، ومجمع البيان ٧/٣٧، ومجمع البيان ٧/

لَمْ حُوَّارٌ : لَمْ : جازَ ومجرور. وهو متعلّق بمحذوف خبر مقدّم. حُوَّارٌ : مبتدأ مؤخّر.

\* والجملة في محل نصب نعت<sup>(١)</sup> لـ « جَسَدًا » أو لـ « عِجْلًا ».

وتقدّم قوله: « عِجْلًا جَسَدًا لَمْ حُوَّارٌ » في الأعراف الآية/ ١٤٨.

\* وجملة « فَأَخْرَجَ » معطوفة على جملة « فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ »، فلها حكمها.

فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى :

فَقَالُوا : الواو: حرف عطف. قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل رفع فاعل. والواو: للسامري ومن وافقه على هذه المقالة.

هَذَا : الهاء: حرف تنبيه. ذا: أسم إشارة في محل رفع مبتدأ.

إِلَهُكُمْ : خبر المبتدأ مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة.

وَإِلَهُ : معطوفة على « إِلَهُكُمْ » مرفوع مثله. مُوسَى : مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الفتحة المقدّرة على الألف؛ فهو ممنوع من الصرف للعلميّة والعجمة.

\* وجملة « هَذَا إِلَهُكُمْ . . . » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قَالُوا . . . » معطوفة على ما قبلها « فَأَخْرَجَ »؛ فلها حكمها.

فَنَسِيَ : الفاء: استئنافية. نَسِيَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير مستتر يعود على

السامري، أي: فنسي السامري فضل موسى. وهو الظاهر عند أبي حيان.

وقال ابن الأنباري<sup>(٢)</sup>: «وفي فاعل « نَسِيَ » وجهان: أحدهما أن يكون الفاعلُ

«السَّامِرِيُّ»، أي: نسي السامري طاعتنا وتركها. . .

والثاني أن يكون فاعل « نَسِيَ » موسى، أي: ترك موسى ذلك، وأعرض عنه.

والأول أوجه الوجّهين».

(١) أبو السعود ٤٨٤/٣.

(٢) البيان ١٥٢-١٥٣، والعكبري ٩٠١، والبحر ٢٦٩/٦، وكشف المشكلات ٨٥١.

\* والجملة أستثنائية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب؛ فهي أستئناف كلام من الله تعالى.

أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ﴿٨٩﴾

أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا :

أَفَلَا يَرَوْنَ : الهمزة: للاستفهام الإنكاري. والفاء: حرف عطف. وفيها المذهبان المعروفان. أنها مؤخّرة من تقديم، أو أنها عاطفة على مقدّر محذوف بعد الهمزة. قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «والفاء: للعطف على مقدّر يقتضيه المقام، أي: لا يتفكرون فلا يعلمون».

لَا : نافية. يَرَوْنَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل والرؤية هنا بمعنى العلم.

أَلَّا : هو: أن، لا. أَنْ<sup>(٣)</sup> : حرف مخفّف من «أن»، أي: أنه لا يرجع. فأسمها ضمير الشأن. لَا : نافية. يَرْجِعُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «العجل». إِلَيْهِمْ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «يَرْجِعُ». قَوْلًا : مفعول به منصوب.

- وأن: وما بعدها في محل نصب سدّت مسدّ المفعولين لـ «يرون».

\* وجملة «لَا يَرْجِعُ» في محل رفع خبر «أن».

(١) الفريد ٣/٤٥٦، والنسفي ٣/٦٣، والمحزر ١٠/٧٨.

(٢) أبو السعود ٣/٤٨٤، وروح المعاني ١٦/٢٤٨.

(٣) البحر ٦/٢٦٩، والدر ٥/١٤٨، وحاشية الشهاب ٦/٢٢٢، وفتح القدير ٣/٣٩٠، وأبو السعود ٣/٤٨٤، والعكبري ١/٩٠١، «قال: «ولا كالعوض من أسمها المحذوف». وحاشية الجمل ٣/١٠٨، والفريد ٣/٤٥٧ «وأسمها مضمّر، ولا كالعوض عنه». والنسفي ٣/٦٣، ومجمع البيان ٧/٣٧، ومجاز القرآن ٢/٢٤ «ومن لم يضمّر الهاء نصب: أن لا يرجع» ومعاني الزجاج ٣/٣٧٣، وإعراب النحاس ٢/٣٥٦، والكشاف ٢/٣١١، ومغني اللبيب ١/١٨٦.

وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا :

الواو: حرف عطف. لا: نافية. يَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع، والفاعل: ضمير يعود على «العجل». لَهُمْ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ «يملك».  
ضَرًّا: مفعول به منصوب. وَلَا: الواو: حرف عطف، لا: نافية.  
نَفْعًا: أسم معطوف على «ضَرًّا» منصوب مثله.  
\* والجملة معطوفة<sup>(١)</sup> على جملة «يَرْجِعُ»؛ فهي في محل رفع مثلها.

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَتَّقُوا إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي ﴿١٩﴾

وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ . . . :

الواو: استئنافية. لَقَدْ: اللام: للابتداء<sup>(٢)</sup>، أو واقعة في جواب قَسَمَ.  
قَدْ: حرف تحقيق. قَالَ: فعل ماض. لَهُمْ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ «قَالَ».  
هَارُونُ: فاعل مرفوع. مِنْ قَبْلُ: حرف جز. قَبْلُ: أسم مبني على الضم في محل جر بمن، وبني لقطعه عن الإضافة، أي: من قبل رجوع موسى. والجاز متعلق بـ «قَالَ».

\* وجملة «قَالَ . . .» واقعة في جواب قسم؛ فلا محل لها من الإعراب.

\* وجملة القَسَمَ وجوابه استئنافية لا محل لها من الإعراب.

قال الشوكاني<sup>(٢)</sup>: «والجملة مؤكدة لما تضمنته الجملة التي قبلها من الإنكار عليهم والتوبيخ لهم . . .».

يَتَّقُوا: منادى مضاف إلى ياء النفس. وحذفت منه الياء تخفيفاً. والأصل: يا قومي. وتقدم مثل هذا. انظر الآية/ ٥٤ من سورة البقرة.

(١) فتح القدير ٣/ ٣٨١، وأبو السعود ٣/ ٤٨٥.

(٢) فتح القدير ٣/ ٣٨١، وحاشية الجمل ٣/ ١٠٨، وأبو السعود ٣/ ٤٨٥.

إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ :

إِنَّمَا : لا عمل لها مكفوفة بـ « مَا » عن ذلك . فُتِنْتُمْ : فعل ماض مبني للمفعول . والتاء : ضمير في محل رفع نائب عن الفاعل . بِهِ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بـ « فُتِنْتُمْ » . والضمير للعجل .

\* والجمله في محل نصب مقول القول .

وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ :

الواو : حرف عطف . إِنَّ : حرف ناسخ . رَبَّكُمُ : أَسْم «إِنَّ» منصوب . والكاف : في محل جرّ بالإضافة . الرَّحْمَنُ : خبر «إِنَّ» مرفوع .

\* والجمله : ١ - معطوفة على الجمله قبلها ؛ فهي مثلها في محل نصب .

٢ - ولا يبعد أن تكون الجمله مستأنفة .

فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي :

فَاتَّبِعُونِي : الفاء : استئنافية ، أو عاطفة<sup>(١)</sup> على الجمله السابقة .

أَتَّبِعُونِي : فعل أمر مبني على حذف النون . والواو : في محل رفع فاعل . والنون : للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول به . وَأَطِيعُوا : إعرابه كإعراب « أَتَّبِعُونَ » . أَمْرِي : مفعول به منصوب . والياء : في محل جرّ بالإضافة .

\* وجمله « أَتَّبِعُونِي » استئنافية ، أو معطوفة على جمله « إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ » ؛ فلها حكمها .

\* وجمله « وَأَطِيعُوا أَمْرِي » معطوفة على الجمله قبلها ؛ فهي مثلها .

قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْكَ عٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٣١﴾

قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْكَ عٰكِفِينَ :

قَالُوا : فعل ماض . والواو : في محل رفع فاعل . لَنْ نَبْرَحَ : لَنْ : حرف نصب

(١) الدر ٤٨/٥ ، وأبو السعود ٤٨٥/٣ .



ونفي وأستقبال. نَبَّحَ : فعل مضارع ناسخ. وأسمه : ضمير مستتر تقديره «نحن». عَلَيْهِ : جازَ ومجرور. والجازَ متعلق بما يلي<sup>(١)</sup> :

١ - ب « عَكَفَيْنَ » . ٢ - أو بمحذوف حال من أسم « نَبَّحَ » .

عَكَفَيْنَ : خبر « نَبَّحَ » منصوب.

\* وجملة « قَالُوا ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « لَنْ نَبَّحَ عَلَيْهِ عَكَفَيْنَ » في محل نصب مقول القول.

حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى :

حَتَّى<sup>(٢)</sup> : حرف غاية ونصب وجر، أي : إلى أَنْ يرجع . . يَرْجِعَ : فعل مضارع

منصوب ب «أَنْ» المضمرة وجوباً بعد « حَتَّى » . إِلَيْنَا : جازَ ومجرور. والجازَ متعلق ب « يَرْجِعَ » . مُوسَى : فاعل مرفوع.

\* وجملة « يَرْجِعَ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول من «أَنْ» وما بعدها في محل جر بحرف الجرّ، أي : حتى

رجوع موسى إلينا. والجازَ متعلق ب « عَكَفَيْنَ » .

قَالَ يَهْرُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا

قَالَ يَهْرُونَ ... :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على موسى .

يَهْرُونَ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب .

\* وجملة « قَالَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب .

قال أبو السعود<sup>(٣)</sup> : «استئناف مبني على سؤال نشأ من حكاية جوابهم لهارون

(١) الفريد ٤٥٧/٣ .

(٢) انظر مغني اللبيب ٢/٢٧٥، ٢٦٩، والجنى الداني / ٥٥٤ .

(٣) انظر تفسيره ٣/٤٨٥، وفتح القدير ٣/٣٨٢، وروح المعاني ١٦/٢٥٠ .

عليه السلام، كأنه قيل: فماذا قال موسى لهارون عليه السلام حين سمع جوابهم له؟ وهل رضي بسكوته بعد ما شاهد منهم ما شاهد؟ فقيل: قال له وهو مغتاظ قد أخذ بلحيته ورأسه...».

وقال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «وقبل قوله: «يَهْرُونَ» كلام محذوف تقديره: فرجع موسى، ووجدهم عاكفين على عبادة العجل، قال: يا هارون».

مَا مَنَّكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا ۖ :

مَا : أَسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ مَبْتَدَأً. مَنَّكَ : مَنَعَ فَعَلَ مَاضٍ. وَالْكَافُ : فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ. وَالْفَاعِلُ : ضَمِيرٌ مُسْتَرٌ يَعُودُ عَلَى «مَا».

إِذْ : ظَرْفٌ مَبْنِي عَلَى السَّكُونِ مُتَعَلِّقٌ بِالْفِعْلِ<sup>(٢)</sup> «مَنَّعَ». وَذَكَرَ الشَّهَابُ أَنَّ بَعْضَهُمْ عَلَّقَهُ بِ«تَتَبَعَنِي» وَرَدَّ هَذَا الْوَجْهَ.

رَأَيْتَهُمْ : فَعَلَ مَاضٍ. وَالتَّاءُ : ضَمِيرٌ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ. وَالْهَاءُ : فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ.

\* وَجُمْلَةُ «رَأَيْتَهُمْ» فِي مَحَلِّ جَرٍّ بِالإِضَافَةِ إِلَى الظَّرْفِ.

\* وَجُمْلَةُ «مَا مَنَّكَ» فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَقُولِ الْقَوْلِ.

\* وَجُمْلَةُ «مَنَّكَ» فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ.

ضَلُّوا ۖ : فَعَلَ مَاضٍ. وَالْوَاوُ : فِي مَحَلِّ رَفْعٍ فَاعِلٍ.

\* وَحَمْلَةُ «ضَلُّوا»<sup>(٣)</sup> :

١ - فِي مَحَلِّ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنْ ضَمِيرِ النِّصْبِ فِي «رَأَيْتَهُمْ». وَالرُّؤْيَا عَلَى هَذَا مِنْ رُؤْيَا الْعَيْنِ.

٢ - أَوْ فِي مَحَلِّ نَصْبٍ مَفْعُولٍ بِهِ ثَانٍ. ذَكَرَهُ الْهَمْدَانِيُّ.

(١) البحر ٦/٢٧٣.

(٢) الدر ٥/٤٨، وحاشية الجمل ٣/١٠٨، والفريد ٣/٤٥٧، حاشية الشهاب ٦/٢٢٢.

(٣) الفريد ٣/٤٥٧، ومجمع البيان ٧/٣٧ ذكر الحالية.

أَلَّا تَتَّبِعَنَّ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي ﴿٩٣﴾

أَلَّا تَتَّبِعَنَّ ٥ :

أن : حرف مصدرى ونصب. لا : زائدة<sup>(١)</sup> للتأكيد. أي: ما منعك من أن تتبعني. ذكر هذا المعنى السمين، ثم ذكر قولاً آخر فيها:

قال: «الثاني: أنها دخلت حملاً على المعنى؛ إذ المعنى ما حملك على أن لا تتبعني، وما دعاك إلى أن لا تتبعني ذكره علي بن عيسى». وتبع في هذا شيخه أبا حيان.

وانظر مثل هذا في سورة الأعراف الآية/ ١٢، وهو قوله تعالى: « قَالَ مَا مَنَّكَ إِلَّا تَسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ ٥ ».

تَتَّبِعَنَّ ٥ : فعل مضارع منصوب. والنون للوقاية. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، والياء<sup>(٢)</sup> المحذوفة تخفيفاً في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « تَتَّبِعَنَّ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤول في محل جر بـ «من»<sup>(٣)</sup>، أي: ما منعك من أتباعي، وهو متعلق بـ «منع»؛ فهو في مقام المفعول الثاني.

أو هو في موضع نصب، والخلاف فيه مشهور بين سيبويه والجليل.

(١) البحر ٦/٢٧٣، والدر ٥/٤٨، وحاشية الشهاب ٦/٢٢٢، وأبو السعود ٣/٤٨٥-٤٨٦، وفتح القدير ٣/٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/١٠٨، والنسفي ٣/٦٣، والفريد ٣/٤٥٧-٤٥٨، والعكبري ١/٩٠١، ومجمع البيان ٧/٨٧، والتبيان ٧/٢٠١، ومغني اللبيب ٣/٣٣١.

(٢) وهذه الياء من ياءات الزوائد فتحققها أن تحذف في الرسم كما هي كذلك في المصحف الإمام. وحاشية الجمل ٣/١٠٨.

(٣) أبو السعود ٣/٤٨٦، وفتح القدير ٣/٣٨٢، وحاشية الجمل ٣/١٠٨، وحاشية الجمل ٣/١٠٨، والفريد ٣/٤٥٨، ومجمع البيان ٧/٣٧.

أَفْعَصَيْتَ أَمْرِي :

الهمزة : للاستفهام الإنكاري. والفاء : حرف عطف<sup>(١)</sup>، وفيها قولان سبق ذكرهما :

١ - إما عاطفة على مقدر بينها وبين الهمزة .

٢ - وإما أنها مؤخره من تقديم .

وذكرنا هذا مراراً وانظر الآية/ ٨٩ « أَفَلَا يَرَوْنَ . . . » .

عَصَيْتَ : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل .

أَمْرِي : مفعول به منصوب . والياء : في محل جرّ بالإضافة .

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup> : «الفاء : للعطف على مقدر يقتضيه المقام، أي : ألم

تتبعني ، أو أخالفتني فعصيت أمري» .

قَالَ يَبْنُوْمٌ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنَّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي  
إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي ﴿٩٤﴾

قَالَ يَبْنُوْمٌ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي :

قَالَ يَبْنُوْمٌ :

تقدّم إعراب مثله في سورة الأعراف الآية/ ١٥٠ ، وكرر مكي الحديث في هذا التركيب هنا . ومثل هذا عند ابن الأنباري .

لَا تَأْخُذْ : لَا : ناهية . تَأْخُذْ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . بِلِحْيَتِي : في الباء قولان<sup>(٣)</sup> :

١ - حرف جرّ أصلي . ولحيتي : أسم مجرور ، والياء : في محل جر بالإضافة .

(١) انظر فتح القدير ٣/ ٣٨٢ .

(٢) انظر تفسيره، ٣/ ٤٨٦ .

(٣) الدر ٥/ ٤٩ ، والعكبري / ٩٠٢ ، والفريد ٣/ ٤٥٨ .

والمعنى: لا تأخذني بلحيتي، فالمفعول محذوف. والجازر متعلق بالفعل «تأخذ».

٢ - الباء زائدة. ولحيتي: مجرور لفظاً منصوب محلاً.

قال السمين: «ومن زعم زيادتها كهي في قوله: «وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ» [سورة البقرة/ ١٩٥] فقد تعسف».

وَلَا بِرَأْسِيَّ : إعرابه كإعراب «يَلِجَتِي».

\* وجملة «لَا تَأْخُذُ . . .» في محل نصب مقول القول.

إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ :

إِنِّي : إنَّ : حرف ناسخ. والياء: ضمير في محل نصب أسم «إن».

خَشِيتُ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

أَنْ تَقُولَ : أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. تَقُولَ : فعل مضارع

منصوب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت»، أي: موسى.

فَرَّقْتَ : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. بَيْنَ : ظرف مكان

منصوب، متعلق بالفعل «فَرَّقَ». بَنِي : مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الياء لأنه

ملحق بجمع المذكر السالم. وحذفت النون للإضافة.

إِسْرَائِيلَ : مضاف إليه مجرور، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

\* وجملة «إِنِّي . . .» أستثنائية<sup>(١)</sup> لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «استثناف سيق لتعليل موجب النهي . . .».

\* وجملة «خَشِيتُ» في محل رفع خبر «إن».

\* وجملة «تَقُولَ» صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر<sup>(٢)</sup> المؤوّل من «أن» وما بعدها في محل نصب مفعول به للفعل

«خشي».

\* وجملة «فَرَّقْتَ» في محل نصب مقول القول.

(١) أبو السعود ٤٨٦/٣.

(٢) حاشية الجمل ١٠٨/٣.

وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي :

الواو: حرف عطف. لم: حرف نفي وجزم وقلب. تَرْقُبْ: فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت». قَوْلِي: مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جرّ بالإضافة.

\* والجملة<sup>(١)</sup> معطوفة على جملة « فَرَقَتْ ... »، أي: أن تقول فرقت بينهم، وأن تقول لم ترقب قولي. فالجملة على هذا في محل نصب.

قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يُسْمِعِي ۖ ﴿٩٥﴾

قَالَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: موسى. فَمَا<sup>(٢)</sup>: أسم استفهام في محل رفع مبتدأ. خَطْبُكَ: خبر مرفوع. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. يُسْمِعِي: حرف نداء. سَمِعِي: منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب.

\* جملة « قَالَ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب. ووقع جواباً<sup>(٣)</sup> عما نشأ من حكاية ما سلف من اعتذار القوم. بإسناد الفعل إلى السامري، واعتذار هارون عليه السلام.

\* وجملة « فَمَا خَطْبُكَ » في محل نصب مقول القول.

قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ، فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا  
وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ﴿٩٦﴾

قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ: :

قَالَ: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: السامري.

(١) الدر ٤٩/٥، وحاشية الجمل ٣/١٠٨-١٠٩.

(٢) الدر ٤٩/٥.

(٣) روح المعاني ١٦/٢٥٢.

بَصَّرْتُ<sup>(١)</sup>: فعل ماضٍ. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل.

بِمَا: الباء: حرف جر. مَا: فيه قولان:

١ - اسم موصول في محل جرّ بالباء.

٢ - نكرة موصوفة بمعنى «شيء» في محل جرّ بالباء.

والجاء على التقديرين متعلق بـ «بَصَّرْتُ»؛ فهو المفعول به له.

قال العكبري<sup>(٢)</sup>: «بَصَّرْتُ... يتعدى بحرف جرّ، فإن جئت بالهمز تعدى

بنفسه كفرح وأفرحته».

لَمْ يَبْصُرُوا: لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. يَبْصُرُوا: فعل مضارع مجزوم وعلامة

جزمه حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

بِهِ: جارّ ومجرور. والجارّ متعلق بالفعل «يَبْصُرُوا»؛ فهو المفعول به.

\* وجملة «قَالَ...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «بَصَّرْتُ...» في محل نصب مقول القول.

\* وجملة «لَمْ يَبْصُرُوا» فيها ما يلي:

١ - صلة الموصول «مَا» لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل جرّ صفة للنكرة «مَا».

فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَبَدَّئْتُهَا:

فَقَبَضْتُ: الفاء: حرف عطف. قَبْضْتُ: فعل ماضٍ. والتاء: في محل رفع

فاعل.

قَبْضَةً: فيها قولان<sup>(٣)</sup>:

(١) الدر ٤٩/٥ «يقال: بَصُرَ بالشيء، أي: علمه، وأبصره، أي: نظر إليه كذا. قال: الزجاج.

وقال غيره: بصر بالشيء وأبصره بمعنى علمه» وهذا كلام شيخه أبي حيان. انظر البحر ٦/

٢٧٣، وحاشية الجمل ١٠٩/٣.

(٢) العكبري ٩٠٢/، والفريد ٤٥٨/٣-٤٥٩.

(٣) الدر ٥٠/٥، والعكبري ٩٠٢/، والفريد ٤٥٨/٣، وحاشية الجمل ١٠٩/٣، وحاشية

الشهاب ٢٢٣/٦.

١ - مصدر منصوب، وهو مصدر مرّة.

٢ - بمعنى المقبوض: ويكون مفعولاً به للفعل «قبض»، كذا عند العكبري.

مَنْ أَثَّرَ الرَّسُولَ :

مَنْ : حرف جرّ. أَثَّرَ : أَسْمَ مجرور. والجارّ متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل «قبض».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ «قبضة».

الرَّسُولِ : مضاف إليه مجرور. وهنا محذوف<sup>(١)</sup>، أي: من أثر فرس الرسول،

أو من أثر حافر فرس الرسول.

ويشهد لهذا قراءة ابن مسعود<sup>(٢)</sup> «من أثر فرس الرسول» بذكر المحذوف المقدر.

وذكر أبو حيان هذا التقدير، ثم قال: «والإضمار خلاف الأصل».

\* وجملة «فَقَبَضْتُ» معطوفة على جملة «بَصُرْتُ»؛ فهي مثلها في محل نصب.

فَبَدَّتْهَا : الفاء: حرف عطف. نَبَدَّتْهَا : فعل ماض. والتاء: ضمير في محل

رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

قالوا: أي فنبدتها في الحلي المذاب، أو في جوف العجل.

وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي :

وَكَذَلِكَ : الواو: حرف عطف. كَذَلِكَ<sup>(٣)</sup>: الجارّ متعلّق بمحذوف هو نعت

لمصدر، أي: سولت لي نفسي تسويلاً كائناً مثل ذلك التسويل. ومحل «كذلك»

في الأصل النصب على أنه مصدر تشبيهي.

قال أبو السعود: «فقدّم على الفعل لإفادة القصر، وأعتبرت الكاف مقحمة لإفادة

تأكيد ما أفاده أسم الإشارة من الفخامة، فصار نفس المصدر المؤكّد لا نعتاً له».

(١) انظر مغني اللبيب ٤١٦/٦، والبحر ٢٧٤/٦، والكشاف ٣١٢/٢، والخصائص ٣٦٢/٢.

(٢) انظر كتابي: معجم القراءات ٤٨٩/٥.

(٣) الفريد ٤٥٩/٣، وأبو السعود ٤٨٧/٣، وفتح القدير ٣٨٣/٣.



- سَوَّلَتْ : فعل ماضٍ . والتاء : حرف للتأنيث .  
 لِي : جاز ومجرور . والجاز متعلق بالفعل « سَوَّلَ » .  
 نَفْسِي : فاعل مرفوع . والياء : في محل جرٍّ بالإضافة .

قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسٌ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ  
 تُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي  
 الْيَمِّ نَسْفًا ﴿٩٧﴾

قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسٌ :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير تقديره «هو»، أي : موسى .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

فَازْهَبْ : الفاء : حرف عطف ، أو الفاء الفصيحة ، أي : إذا كان الأمر على ما

ذكرت فاذْهَبْ .

أَذْهَبَ : فعل أمر . والفاعل : ضمير تقديره «أنت»، أي : السامري .

\* والجملة وما عطفت عليه ، أو جملة الشرط على ما ذكرناه ، في محل نصب  
 مقول القول .

فَإِنَّ : الفاء : استئنافية . وذهب أبو حيان<sup>(١)</sup> إلى أن الفاء عاطفة للتعقيب إثر

المحاورة ، وطرده بلا مهلة زمانية .

إِنَّ : حرف ناسخ . لَكَ : جاز ومجرور ، والجاز متعلق بالخبر المحذوف .

فِي الْحَيَاةِ : جاز ومجرور ، وفي تعلقه ما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - متعلق بالاستقرار في « لَكَ » ، أي : ثابت لك في الحياة .

(١) البحر ٦/٢٧٥ .

(٢) أبو السعود ٣/٣٨٧ .

٢ - أو بمحذوف حال من الكاف . والعامل فيه معنى الأستقرار في الظرف المذكور .

أن : حرف مصدرى ونصب وأستقبال . تَقُولُ : فعل مضارع منصوب . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .

لَا مِسَاسٌ : لَا : نافية للجنس . مِسَاسٌ : أسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب أسم « لَا » . والخبر محذوف ، والتقدير : لا مساس حاصل ، أو كائن .  
و مِسَاسٌ : مصدر «ماس» مثل : قتال من قاتل . فهو يقتضي المشاركة .  
\* وجملة « لَا مِسَاسٌ » في محل نصب مقول القول .

\* وجملة « تَقُولُ » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .  
والمصدر المؤوّل في محل نصب أسم «إن» . والتقدير : فإنّ قول لا مساس كائن لك في الحياة .

\* وجملة « فَإِنَّكَ لَكَ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وذهب أبو السعود<sup>(١)</sup> إلى أنها تعليل لموجب الأمر .

وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ تُخْلَفُهُ :

الواو : حرف عطف . إِنَّ : حرف ناسخ . لَكَ : جارّ ومجرور . والجارّ متعلّق بمحذوف خبر . مَوْعِدًا : أسم «إنّ» منصوب .

لَنْ تُخْلَفَهُ : لَنْ : حرف نفي ونصب . تُخْلَفُهُ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب . ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره «أنت» .

والهاء<sup>(٢)</sup> في محل نصب مفعول به ثانٍ ؛ لأنّ «أخلف»<sup>(٢)</sup> يتعدى إلى مفعولين .

\* وجملة « لَنْ تُخْلَفَهُ » في محل نصب نعت لـ « مَوْعِدًا » .

(١) انظر تفسيره ، ٤٨٧/٣ .

(٢) البيان ١٥٣-١٥٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٧٦-٧٧ ، ومجمع البيان ٤٠/٧ ، والحجة للفارسي ٢٤٩/٥ .

\* وجملة « وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا » معطوفة على جملة « فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَوةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسٌ »؛ فلها حكمها.

وَأَنْظُرَ إِلَيْكَ إِلَهَكَ الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا :

الواو: استئنافية، أو هي حرف عطف. انظر: فعل أمر، والفاعل: ضمير تقديره «أنت». إِلَيْكَ إِلَهَكَ: جاز ومجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلق بـ «أَنْظُرَ». الَّذِي: أسم موصول مبني على السكون في محل جرّ صفة لـ «إِلَهَكَ».

ظَلَمْتَ<sup>(١)</sup>: فعل ماض ناسخ. وأصله: ظللت. فقد حذف أحد المثليين، تخفيفاً، وعد سببويه هذا الحذف في الشأن، وهو يعني شذوذ القياس لا شذوذ الأستعمال، وذكر معه مَسَّتْ وأصله مسست. وَأَحَسَّتْ وأصله أحسست. والتاء: ضمير في محل رفع أسم «ظَلَّ». عَلَيْهِ: جاز ومجرور. والجاز متعلق بـ «عَاكِفًا». عَاكِفًا: خبر «ظَلَّ» منصوب.

\* وجملة « ظَلَمْتَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « أَنْظُرْ »: ١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي معطوفة على ما تقدّم.

لَنُحَرِّقَنَّهُ :

اللام: واقعة في جواب الْقَسَمِ. نُحَرِّقَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد. ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب. والهاء: في محل نصب مفعول به. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «نحن».

\* والجملة واقعة<sup>(٢)</sup> في جواب قسم مقدّر؛ فلا محل لها من الإعراب.

أي: والله لنحرقنّه.

(١) البحر ٢٧٦/٦، والدر ٥٠/٥-٥١، والفريد ٣/٤٦٠-٤٦١، وفتح القدير ٣/٣٨٤، ومجمع البيان ٧/٤١، ومعاني الزجاج ٣/٣٧٥.

(٢) الدر ٥/٥٢، وأبو السعود ٣/٤٨٨.

ثُرٌ لَّنَسِيفَتُهُ فِي أَلْيَمٍ نَسَفًا :

ثُرٌ : حرف عطف. لَّنَسِيفَتُهُ : مثل إعراب « لَّنَحْرَقَتْهُ ». فِي أَلْيَمٍ : جاز ومجرور والجاز متعلق بالفعل قبله. نَسَفًا : مفعول مطلق منصوب مؤكّد للفعل قبله.

\* وحكم الجملة كحكم سابقتها.

إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴿٩٨﴾

إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

إِنَّمَا : كافة ومكفوفة لا عمل لها. إِلَهُكُمُ : مبتدأ مرفوع. والكاف : في محل جرّ بالإضافة. اللَّهُ : لفظ الجلالة خبر المبتدأ مرفوع. الَّذِي : أسم موصول مبني على السكون في محل رفع نعت لـ « اللَّهُ ».

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة في الآية/١٦٣، وتكرر مثلها في سور أخرى.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ » استئنافية لا محل لها من الإعراب فهي استئناف<sup>(١)</sup> مسوق لتحقيق الحق إثر إبطال الباطل بتلوين الخطاب وتوجيهه إلى الكل.

وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا :

وَسِعَ : فعل ماض. والفاعل تقديره (هو). كُلَّ شَيْءٍ : مفعول به منصوب.

شيء : مضاف إليه مجرور. عِلْمًا<sup>(٢)</sup> : تمييز منقول عن الفاعل، أي : وسع علم الله كل شيء.

(١) أبو السعود ٤٨٨/٣، وحاشية الجمل ١١٠/٣، وروح المعاني ٢٥٨/١٦.

(٢) البحر ٢٧٧/٦، والدر ٥٣/٥، وحاشية الشهاب ٢٢٤/٦، وفتح القدير ٣٨٤/٣، والعكبري ٩٠٣/١، والنسفي ٦٤/٣، والفريد ٤٦١/٣، والمحرر ٨٩/١٠.

قال الهمداني: «وهو فعل يتعدى إلى مفعول واحد، وهو «كُلُّ شَيْءٍ» وعلماً منصوب على التمييز، وهو في المعنى فاعل، أي: وسع علمه كل شيء، فلما نُقِلَ الفعل عنه انتصب على التمييز».

وتقدّم مثله في سورة الأنعام. الآية/ ٨٠، وكذا في الآية/ ٨٩ من سورة الأعراف.

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا ﴿٩٩﴾

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ :

كَذَلِكَ : تقدّم إعراب مثله مراراً.

وكرر السمين وغيره الإعراب هنا فذكر الوجهين المعروفين<sup>(١)</sup>:

١ - نعت لمصدر محذوف. أي: كقصصنا هذا النبأ الغريب نقص عليك من أنباء الأمم السابقة.

٢ - أو حال من ضمير ذلك المصدر المقدر.

والإشارة بذلك إلى نبأ موسى وبني إسرائيل وفرعون.

نَقُصُّ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». عَلَيْكَ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «نَقُصُّ». والمفعول محذوف<sup>(٢)</sup>، أي: نقص نبأ... .

مِنْ أَنْبَاءٍ : جازّ ومجرور. والجازّ<sup>(٢)</sup> متعلّق بمحذوف صفة للمفعول المحذوف، ورأى أبو السعود جواز كونه المفعول به باعتبار مضمونه.

مَا : أسم موصول في محلّ جرّ بالإضافة. قَدْ : حرف تحقيق. سَبَقَ : فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «مَا».

(١) البحر ٢٧٨/٦، والدر ٥٣/٥، والفريد ٤٦٢/٣، ومشكل إعراب القرآن ٧٧/٢، وأبو السعود ٤٨٩/٣، والعكبري ٩٠٤/٣، وحاشية الجمل ١١٠/٣، وفتح القدير ٣٨٤/٣، وحاشية الشهاب ٢٢٤/٦، وإعراب النحاس ٣٥٩/٢، والكشاف ٣١٣/٢، والقرطبي ١١/٢٤٣.

(٢) الدر ٥٣/٥، وأبو السعود ٤٨٩/٣، وحاشية الجمل ١١٠/٣، وروح المعاني ٢٥٨/١٦.

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « نَقُصُّ .. »<sup>(١)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ ءَايَنَّاكَ مِنْ لُدْنًا ذِكْرًا :

الواو: حرف عطف. قَدْ: حرف تحقيق. ءَايَنَّاكَ: فعل ماض.

ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والكاف: في محل نصب مفعول به أول.

مِنْ لُدْنًا: جاز ومجرور. ونا: ضمير في محل جرّ بالإضافة. والجاز متعلّق<sup>(٢)</sup>

بالفعل «آتى». ذِكْرًا: مفعول به ثانٍ منصوب. وتنكيره للتفخيم.

\* والجملة معطوفة على جملة « نَقُصُّ »؛ فلها حكمها.

مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا ﴿١٧٠﴾

مَنْ: فيه وجهان<sup>(٣)</sup>:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو أسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أَعْرَضَ عَنْهُ: أعرض فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم بـ « مَنْ » إذا

جعلتها شرطاً، فهو فعل الشرط. وإلا فلا. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو» يعود

على « ما ». عَنْهُ: جاز ومجرور. والجاز متعلّق بـ « أَعْرَضَ ».

\* وجملة « أَعْرَضَ » صلة الموصول « ما » إذا جعلته موصولاً.

فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وِزْرًا :

فَإِنَّهُ: الفاء: رابطة لجواب الشرط « مَنْ ». أو هي زائدة في خبر الموصول

« مَنْ »، وذلك على الوجه الثاني فيه، وتقدّم مراراً ذكر عِلَّةِ جواز ذلك، وهو كونه

(١) أبو السعود ٤٨٨/٣-٤٨٩، وروح المعاني ٢٥٨/١٦.

(٢) أبو السعود ٤٨٩/٣.

(٣) الدر ٥٣/٥، وأبو السعود ٤٨٩/٣.

فيه مفهوم الشرط ومعناه. إِنَّه : إِنَّ : حرف ناسخ. والهاء: في محل نصب أسم «إِنَّ». يَحْمِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو». يَوْمَ : ظرف منصوب. متعلّق بالفعل « يَحْمِلُ ». الْقِيَمَةَ : مضاف إليه مجرور. وَزْرًا : مفعول به منصوب.

\* جملة « أَعْرَضَ » فيها وجهان:

١ - صلة الموصول « مَنْ » لا محل لها من الإعراب.

٢ - هي وجواب الشرط «فإنه...» في محل رفع خبر الشرط «مَنْ» على أرجح الأقوال.

\* جملة « فَإِنَّهُ يَحْمِلُ ... » فيها وجهان:

١ - في محل جزم جواب الشرط « مَنْ ».

٢ - أو في محل رفع خبر الموصول « مَنْ ».

\* جملة « يَحْمِلُ » في محل رفع خبر «إِنَّ».

\* الجملة الأسمية<sup>(١)</sup> من المبتدأ «مَنْ» وخبره في محل نصب صفة لـ « ذِكْرًا » كذا عند السمين.

خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ حِمْلًا ﴿١٠١﴾

خَالِدِينَ فِيهِ :

حال<sup>(٢)</sup> منصوب، وصاحب الحال فاعل « يَحْمِلُ » فيه: جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «خالدين»، والضمير للعذاب، أي: خالدين في العذاب والعقوبة.

(١) الدر ٥/٥٣، وأبو السعود ٣/٤٨٨، وحاشية الجمل ٣/١١٠.

(٢) البحر ٦/٢٧٨، والدر ٥/٥٣، والفريد ٣/٤٦٢، والنسفي ٣/٦٥، والبيان ٢/١٥٤، وأبو السعود ٣/٤٨٩، وحاشية الجمل ٣/١١٠، والعكبري ٤/٩٠٤، وفتح القدير ٣/٣٨٥، وكشف المشكلات / ٨٥٢.

وذكر الهمداني: أن في الكلام حذف مضاف تقديره: خالد بن في جزائه.  
قال السمين<sup>(٢)</sup>: «فإن قيل: كيف يكون الجمع حالاً من مفرد؟ فالجواب أنه حمل على لفظ «مَنْ» فأفرد الضمير في قوله: «أَعْرَضَ»، و«فَإِنَّهُ»، و«يَحْمِلُ»، وعلى معناها فجمع في «خَلِيدَيْنِ»، و«لَهُمْ». وهذا كلام شيخه أبي حيان مع زيادة في البيان والتفصيل.

وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا :

الواو: للحال. سَاءَ<sup>(١)</sup>: فعل ماضٍ من أفعال الدَّمِّ. وفاعله ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: ساء الحمل حملاً، فهو مفسَّر بما بعده. والمخصوص بالذَّمِّ محذوف، أي: ساء الحمل حملاً وزرهم.

وَهُمْ: جازٍ ومجرور. والجاز متعلق بمحذوف على سبيل البيان مثل قوله: «هَيْتَ لَكَ» [يوسف/٣٣]، أي: يقال لهم؛ كأنه قيل لمن هذا فقيل: يقال لهم. كذا عند الشهاب.

قال أبو حيان: «ولهم للبيان كهي في «هَيْتَ لَكَ»، لا متعلقة بـ «سَاءَ».

ونقل الشهاب وجهاً آخر لم يُسَمَّ صاحبه فقال<sup>(٢)</sup>: «وقيل: يجوز أن يكون «سَاءَ» لازماً بمعنى «قبح» وحملاً: تمييز، و«لَهُمْ»: حال، و«يَوْمَ الْقِيَامَةِ»: متعلق بالظرف. أي: قبح ذلك الوزر من جهة كونه حملاً لهم في يوم القيامة.

وفي ورود «سَاءَ» بهذا المعنى في كتب اللغة وكلام الفصحاء على أنه معنى حقيقي نظر، وإن ذكره صاحب القاموس فتأمل».

يَوْمَ: ظرف منصوب متعلق بما تعلق به «لَهُمْ». الْقِيَامَةُ: مضاف إليه مجرور. حملاً: تمييز منصوب.

(١) البحر ٣٨٧/٦، الدر ٥٣/٥، والفريد ٤٦٢-٤٦٣، والنسفي ٦٥/٣، وأبو السعود ٣/٤٨٩، وحاشية الجمل ١١٠/٣، والعكبري ٩٠٤/٤، وفتح القدير ٣/٣٨٥، وحاشية الشهاب ٢٢٥/٦، والكشاف ٣١٣/٢، والتبيان ٢٠٦/٧.

(٢) حاشية الشهاب ٦/٢٢٥.



\* والجملة في محل نصب على الحال.

يَوْمَ يُفْعُخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴿١٠٢﴾

يَوْمَ يُفْعُخُ فِي الصُّورِ :

يَوْمَ : فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

١ - بَدَلٌ من « يَوْمَ الْقِيَمَةِ » في الآية السابقة، فهو على هذا ظرف منصوب مثله. وأكتفى أبو حيان بهذا الوجه، والنسفي.

٢ - عطف بيان لـ « يَوْمَ الْقِيَمَةِ ».

٣ - منصوب بإضمار فعل تقديره: اذكر، فهو على هذا مفعول به. وهذا عند الشوكاني أولى من البدلية.

٤ - وذكر أبو السعود أنه ظرف لمضمر قد حذف للإيدان بضيق العبارة عن حصره وبيانه. وذكر هذا بعد الوجه السابق، وقال: «حسبما مر في تفسير قوله تعالى: « يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ » [المائدة/١٠٩].»

٥ - هو عند الكوفيين خبر مبتدأ مضمر، أي: هو يوم ينفخ، وبني على الفتح في محل رفع.

يُفْعُخُ : فعل مضارع مبني للمفعول مرفوع. في الصُّورِ<sup>(٢)</sup> : جارٌّ ومجرور. وهو في محل رفع نائب عن الفاعل.

\* وجملة « يُفْعُخُ » في محل جرٍّ بالإضافة إلى الظرف.

وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا :

الواو: حرف عطف. نَحْشُرُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر

(١) البحر ٦/٦/٢٧٨، والدر ٥/٥٤، وأبو السعود ٣/٤٨٩-٤٩٠، والنسفي ٣/٦٥، والفريد ٣/٤٦٣، وفتح القدير ٣/٣٨٥.

(٢) الدر ٥/٥٤.

تقديره «نحن». الْمُجْرِمِينَ : مفعول به منصوب. يَوْمَئِذٍ : ظرف منصوب متعلق بـ « نَحْشُرُ ». وإذ: اسم مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة، والتنوين عوض عن جملة، أي: يوم إذ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ.

زُرْقًا<sup>(١)</sup> : حال منصوب من « الْمُجْرِمِينَ ».

قال الجمل<sup>(٢)</sup>: «وهو صفة مشبهة فيها ضمير مستتر هو فاعلها، فسره [أي:

الجلالان] بقوله: عيونهم».

\* جملة و « نَحْشُرُ » معطوفة على جملة « يُنْفَخُ »؛ فلها حكمها.

يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا

يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ :

يَتَخَفَتُونَ: فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. بَيْنَهُمْ : ظرف منصوب متعلق بالفعل قبله. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.

\* وفي محل الجملة ما يلي<sup>(٣)</sup>:

١ - حال ثانية، فهي في محل نصب، وجعلها العكبري بدلاً من الحال الأولى، وهي « زُرْقًا ». وهي حال من « الْمُجْرِمِينَ ».

٢ - حال من الضمير المستتر في « زُرْقًا » وقد ذكرنا أن التقدير: زرقاً هي،

(١) قال أبو السعود ٤٩٠/٣ «وإنما جعلوا كذلك لأن الزرقة أسوأ ألوان العين وأبغضها عند العرب؛ فإن الروم الذين كانوا أعدى عدوهم زرق، ولذلك قالوا في صفة العدو أسود الكبد، وأصهب السبال، وأزرق العين، أو عمياً لأن حدقة الأعمى ترزق». ومثل هذا النص عند أبي حيان. انظر البحر ٢٧٨/٦، وفتح القدير ٣٨٦/٣، وحاشية الجمل ١١٠/٣، وحاشية الشهاب ٢٢٦/٦.

(٢) حاشية الجمل ١١٠/٣.

(٣) الدر ٥٤/٥، والشوكاني ٣٨٦/٣، والعكبري ٩٠٤/، وحاشية الجمل ١١٠/٣-١١١، ولم يذكر غير الوجه الأول، والفريد ٤٦٣/٣، وأبو السعود ٤٩٠/٣، وروح المعاني ٢١٦/١٦.

أي: عيوناً، وأنَّ « زُرْقًا » صفة مشبَّهة رفعت فاعلاً. وعلى هذا التوجيه تكون حالاً متداخلة؛ إذ هي حال من حال.

٣ - ذكر الشوكاني جواز كونها أستثنائية لا محل لها من الإعراب؛ فهي مستأنفة لبيان ما هم فيه في ذلك اليوم.

قال أبو السعود: «أستئناف ببيان ما يأتون وما يذرون حينئذٍ، أو حال أخرى من المجرمين...».

إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا :

إِنْ : حرف نفي، مثل « مَا ». لَبِثْتُمْ : فعل ماضٍ. والتاء: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَّا : أداة حصر. عَشْرًا<sup>(١)</sup> : ظرف منصوب، أي: عشر ليالٍ.

وهو متعلق بالفعل « لَبِثَ ».

\* والجملة معمولة لحال<sup>(٢)</sup> مقدّرة، أي: قائلين إن لبثتم... .

قال الجمل: «حال عاملها محذوف، أي: حال كونهم قائلين في السّرِّ إن لبثتم». ومثله عند الشهاب.

قال السمين: «هو مفعول المسارّة».

### فائدة<sup>(٣)</sup> في «عشرًا»

#### تذكير العدد مع المعدود وتأنيثه

قال أبو حيان: «إِلَّا عَشْرًا : يحتمل عشر ليالٍ، أو عشرة أيام؛ لأن المذكر إذا حُذِفَ وأُبقِيَ عدده قد لا يأتي بالتاء.

حكى الكسائي عن أبي الجراح: صُفْنَا من الشهر خَمْسًا، ومنه ما جاء في

(١) الفريد ٤٦٤/٣، ومشكل إعراب القرآن ٧٧/٢.

(٢) الدر ٥٥/٥، وحاشية الشهاب ٢٢٦/٦، وحاشية الجمل ١١١/٣، والفريد ٤٦٣/٣.

(٣) البحر ٢٧٩/٦، والدر ٥٥/٥.

الحديث «ثم أتبعه بستٍ من شوال» يريد ستة أيام، وحسن الحذف هنا كون ذلك فاصلة رأس آية».

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا يَوْمًا ﴿١١١﴾

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ :

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ. أَعْلَمُ : خبر مرفوع.

بِمَا : الباء: حرف جر. وَمَا : فيها وجهان:

١ - اسم موصول بمعنى «الذي»، أي: بالذي يقولونه؛ فهو في محل جرّ بالباء، والعائد محذوف. والجارّ متعلّق بـ «أَعْلَمُ».

٢ - حرف مصدرى. وهو وما بعده في محل جرّ، أي: بقولهم. والجارّ متعلّق بـ «أَعْلَمُ».

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. والمعنى نحن أعلم بمدّة لبثهم.

\* جملة «نَحْنُ أَعْلَمُ» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* جملة «يَقُولُونَ» صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب. إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً :

إِذْ : ظرف مبني على السكون في محل نصب، متعلّق<sup>(١)</sup> بـ «أَعْلَمُ».

يَقُولُ : فعل مضارع مرفوع. أَمْثَلُهُمْ : فاعل مرفوع. والهاء: في محل جرّ بالإضافة. طريقة<sup>(٢)</sup>: تمييز منصوب.

\* جملة «يَقُولُ» في محل جرّ بالإضافة إلى الظرف.

إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا يَوْمًا :

إعراب هذه الجملة كإعراب الجملة في الآية السابقة «إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا عَشْرًا».

(١) الدر ٥٥/٥، وحاشية الجمل ١١١/٣.

(٢) البحر ٢٧٩/٦، الدر ٥٥/٥، والفريد ٤٦٤/٣، وحاشية الجمل ١١١/٣.

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ :

الواو: استئنافية. يَسْأَلُونَكَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل.  
والضمير: عائد على قریش. والكاف: في محل نصب مفعول به.

عَنِ الْجِبَالِ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ «يسأل».

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَقُلْ : الفاء<sup>(١)</sup>: ذهب النسفي إلى أنها واقعة في جواب شرط، أي: إن سألك  
فقل قال: «بخلاف سائر السؤالات.. فلم يذكر الفاء».

ونقل هذا عنه الشهاب، وأستبعد هذا أبو حيان، ولم يسم صاحبه، وذهب فيها  
هذا المذهب الباقرلي «إن سألك عنها فقل كذلك».

وذهب البيضاوي إلى أن الفاء للسببية للدلالة على أن أمر «قل» تسبّب عن  
سؤالهم.

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

\* والجملة في محل جزم جواب شرط مقدّر.

يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا :

يَنْسِفُهَا : فعل مضارع مرفوع. ها: ضمير في محل نصب مفعول به مقدّم.

رَبِّي : فاعل مرفوع. والياء: في محل جرّ بالإضافة. نَسْفًا : مفعول مطلق  
منصوب، مؤكّد للفعل قبله.

\* والجملة في محل نصب مقول القول.

(١) البحر ٦/٢٧٩، والنسفي ٣/٦٥، وحاشية الشهاب ٦/٢٢٦-٢٢٧، وفتح القدير ٣/٣٨٦،  
وكشف المشكلات / ٨٥٢.

### فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ﴿١٠٦﴾

فَيَذَرُهَا :

الفاء : حرف عطف . يَذَرُ : فعل مضارع . والفاعل : ضمير تقديره «هو» ، يعود إلى « رَبِّيَّ » . وها : ضمير في محل نصب مفعول به .  
والمراد بهذا الضمير الأرض ، أو هو ضمير الجبال .  
وفي الفعل « يَذَرُ » قولان<sup>(١)</sup> :

١ - على معنى « يُخَلِّيهَا » فيتعدى لواحد .

٢ - على معنى التصيير . فيتعدى لأثنين .

وقال الهمداني : «... على تضمين « يَذَرُ » معنى يجعل» .

قَاعًا<sup>(١)</sup> : ١ - على المعنى الأول في « يَذَرُ » يكون حالاً منصوباً من الضمير المنصوب في الفعل .

٢ - على المعنى الثاني في « يَذَرُ » يكون مفعولاً ثانياً .

صَفْصَفًا<sup>(٢)</sup> :

١ - نعت لـ « قَاعًا » منصوب مثله على الحالين السابقين .

٢ - أو هي حال ثانية . ذكره أبو السعود .

٣ - أو هي بدل من المفعول الثاني . كذا عند أبي السعود .

### لَّا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ﴿١٠٧﴾

لَّا : نافية . تَرَىٰ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» .

(١) الدر ٥/٥٥ ، وابو السعود ٣/٤٩١ ، والفريد ٣/٤٦٤ ، وحاشية الجمل ٣/١١ ، ونقل نص أبي السعود والشهاب - البيضاوي ٦/٢٢٧ ، وفتح القدير ٣/٣٨٦ ، والعكبري ٣/٩٠٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧٧ .

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة . والقرطبي ١١/٢٤٦ .

فِيهَا : جَارٌ وَمَجْرُورٌ، وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِـ « تَرَى » . عِوَجًا : مَفْعُولٌ بِهِ مَنْصُوبٌ .  
وَلَا أَمْتًا : الْوَائِي : حَرْفٌ عَطْفٌ . لَا : نَافِيَةٌ ، مُؤَكِّدَةٌ لِلنَّفْيِ فِيمَا تَقْدَمُ . أَمْتًا :  
مَعْطُوفٌ عَلَى « عِوَجًا » ، مَنْصُوبٌ مِثْلَهُ .  
وَفِي مَحَلِّ الْجُمْلَةِ مَا يَأْتِي <sup>(١)</sup> :

- ١ - أَسْتِنَافِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ . ذَكَرَهُ الْعَكْبَرِيُّ وَغَيْرُهُ .  
قَالَ الْبِيضَاوِيُّ : « أَسْتِنَافٌ مُبَيَّنٌ لِلْحَالِينَ » .
- ٢ - حَالٌ مَنْصُوبَةٌ أَي : غَيْرُ رَاءٍ أَنْتَ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا .
- ٣ - صِفَةٌ ثَانِيَةٌ لـ « قَاعًا » عَلَى تَقْدِيرِ الْحَالِيَّةِ ، أَوْ عَلَى تَقْدِيرِ الْمَفْعُولِيَّةِ فِيهِ .

يَوْمَئِذٍ يَنْبَعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُمْ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا  
هَمْسًا ﴿١٠٨﴾

يَوْمَئِذٍ :

يَوْمٌ : ظَرْفٌ مَنْصُوبٌ ، وَفِيهِ قَوْلَانُ <sup>(٢)</sup> :

- ١ - مُتَعَلِّقٌ بِـ « يَنْبَعُونَ » .
- ٢ - أَوْ هُوَ بَدَلٌ مِنْ « يَوْمَ الْقِيَمَةِ » فِي الْآيَةِ / ١٠١ .

ذَكَرَ هَذَا الزَّمْخَشَرِيُّ . وَتَعَقَّبَهُ السَّمِينُ فَقَالَ : « وَفِيهِ نَظَرٌ لِلْفَصْلِ الْكَبِيرِ ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ  
يَبْقَى « يَنْبَعُونَ » غَيْرٌ مُرْتَبِطٌ بِمَا قَبْلَهُ ، وَبِهِ يَفُوتُ الْمَعْنَى . وَالتَّقْدِيرُ يَوْمٌ إِذْ نَسَفَتْ  
الْجِبَالَ » . وَرَدَّ أَبُو السَّعُودِ هَذَا الْوَجْهَ أَيْضًا ، وَقَالَ : « وَلَيْسَ بِذَلِكَ » .

(١) الدر ٥/٥٦ ، والعكبري ٩٠٤/٣ ، وفتح القدير ٣/٣٨٦ ، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٦/٢٢٧ ، وحاشية الجمل ٣/١١١ ، والفريد ٣/٤٦٤ ، وأبو السعود ٣/٤٩١ ، والقرطبي ١١/٢٤٦ .

(٢) البحر ٦/٢٨٠ ، والدر ٥/٥٦ ، والكشاف ٢/٣١٤ ، وأبو السعود ٣/٤٩١ ، وحاشية الجمل ٣/١١١ ، ومجمع البيان ٧/٤٤ .

و إذ : أسم مبني على الكسر في محل جر بالإضافة، والتنوين عوض عن الجملة المحذوفة، وصورتها ما تقدّم في نص السمين.

يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ :

يَتَّبِعُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. الدَّاعِيَ : مفعول به

منصوب.

\* وجملة « يَتَّبِعُونَ » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

لَا عِوَجَ لَهُ : لَا : نافية للجنس. عِوَجَ : أسم « لَا » مبني على الفتح في محل نصب. لَهُ : جازّ ومجرور. وهو متعلّق بخبر محذوف، أي: لا عوج كائن له.

والضمير عائد على الداعي، أو على ذلك المصدر المحذوف، أي: يتبعونه أتباعاً.

\* وفي محل هذه الجملة ما يأتي<sup>(١)</sup>:

١ - استثنائية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو في محل نصب حال من « الدَّاعِيَ »، أي: يتبعون الداعي غير معوجين عن إجابته.

٣ - أو في محل نصب نعت لمصدر محذوف، تقديره: يتبعونه أتباعاً لا عوج له.

وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ :

الواو: عاطفة، أو للحال، أو الاستئناف، كل ذلك يصح فيها. خَشَعَتِ : فعل

ماض. والتاء: للتأنيث. الْأَصْوَاتُ : فاعل مرفوع. لِلرَّحْمَنِ : جازّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « خَشَعَتِ ».

\* والجملة فيها ما يأتي:

(١) البحر ٢٨٠/٦، والدر ٥٦/٥، وحاشية الجمل ١١٢/٣، والعكبري ٩٠٤/٤، ومجمع البيان



- ١ - معطوفة على جملة « يَتَّبِعُونَ »، على تقدير: وتخضع الأصوات.
- ٢ - أو هي في محل نصب على الحال، على تقدير «قد» عند البصريين، ولا ضرورة لذلك عند الكوفيين.
- ٣ - أو هي جملة مستأنفة مخبرة عن جديد من أحوالهم.
- فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا :
- فَلَا : الفاء : حرف عطف. لَا : نافية. تَسْمَعُ : فعل مضارع، والفاعل : ضمير تقديره «أنت». إِلَّا : أداة حصر. هَمْسًا <sup>(١)</sup> : مفعول به منصوب. فالأستثناء مفرغ.

يَوْمَئِذٍ لَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنْ أٰذَنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ﴿١١٩﴾

- يَوْمَئِذٍ : تقدم إعراب مثله في الآية السابقة، والعامل في هذا الظرف ما يلي <sup>(٢)</sup> :
- ١ - بدل من الظرف المتقدم، فيكون العامل فيه هو العامل في المبدل منه، وهو « يَتَّبِعُونَ ».
- ٢ - العامل فيه « نَفَعُ » عند من يجيز ذلك مع الفصل بالنفي.
- لَا نَنْفَعُ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنْ أٰذَنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ :
- لَا : نافية. نَفَعُ : فعل مضارع. الشَّفَعَةُ : فاعل مرفوع. إِلَّا : أداة حصر.
- مَنْ : وفيه ما يأتي <sup>(٣)</sup> :
- ١ - اسم موصول في محل نصب مفعول به للفعل « نَفَعُ ». ويكون « مَنْ » للمشفوع له.

(١) الدر ٥/٥٦، وحاشية الجمل ٣/١١٢.

(٢) البحر ٦/٢٨٠، والدر ٥/٥٧، والفريد ٣/٤٦٥، وحاشية الجمل ٣/١١٢.

(٣) البحر ٦/٢٨٠، والدر ٥/٥٧، والفريد ٣/٤٦٥، وحاشية الشهاب ٦/٢٢٨، وأبو السعود ٣/٤٩١، وحاشية الجمل ٣/١١٢، والنسفي ٣/٦٦، وفتح القدير ٣/٣٨٧، والعكبري / ٩٠٤-٩٠٥، ومعاني الفراء ٢/١٩٢، وإعراب النحاس ٢/٣٥٩، والكشاف ٢/٣١٤، والقرطبي ١١/٢٤٧، والمحزر ١٠/٩٥.

٢ - في محل رفع بَدَلٌ من « أَلشَّفَعَةُ »، ولا بُدَّ هنا من تقدير مضاف محذوف، أي: إلا شفاعة من أذن له.

٣ - أنه في محل نصب على الاستثناء من « أَلشَّفَعَةُ »، على تقدير المضاف المحذوف في الوجه السابق.

٤ - وذكروا أنه يجوز أن يكون استثناء منقطعاً.

إذا لم تقدر شيئاً فيجوز فيه وجهان:

أ - في محل نصب، وهي لغة الحجاز.

ب - في محل رفع، وهي لغة تميم.

ويكون « مَنْ » في الأوجه الثلاثة الأخيرة للشَّافِعِ.

أذِنَ : فعل ماضٍ . لَهُ : جازٍ ومجرور . متعلِّقٌ بـ « أذِنَ » . الرَّحْمَنُ : فاعل

مرفوع .

\* والجملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا :

الواو: حرف عطف . رَضِيَ : فعل ماضٍ . والفاعل: ضمير تقديره «هو» .

لَهُ : جازٍ ومجرور . وفي تعلُّقه وجهان:

١ - بالفعل « رَضِيَ » .

٢ - بمحذوف حال من « قَوْلًا » .

قَوْلًا : مفعول به منصوب .

\* والجملة معطوفة على جملة الصِّلة؛ فلا محل لها من الإعراب .

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ، عِلْمًا

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة البقرة الآية/ ٢٥٥ .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا:

الواو: حرف عطف. لا: نافية. يُحِيطُونَ: فعل مضارع مرفوع والواو في محل رفع فاعل. به: جارّ ومجرور، وهو متعلّق بـ «يحيط». عِلْمًا<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - وذكر البيضاوي أنه تمييز محول عن الفاعل.

٣ - وذكر الهمداني أنه مصدر مؤكد واقع موقع إحاطة، كأنه قيل: ولا يحيطون به إحاطة.

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ﴿١١١﴾

وَعَنْتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ:

الواو: أستثناوية. عَنَت: فعل ماض. وحذفت ألفه لألتقاء الساكنين. والتاء: حرف للتأنيث. الْوُجُوهُ: فاعل مرفوع. لِلْحَيِّ: جارّ ومجرور متعلّق بـ «عنا». الْقَيُّومِ: نعت مجرور.

\* والجملة أستثناوية لا محل لها من الإعراب.

وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا:

الواو: للاستثناف أو حالية، وقد تكون للاعتراض مع ما بعدها. قَدْ: حرف تحقيق. خَابَ: فعل ماض. مَنْ: أسم موصول في محل رفع فاعل. حَمَلَ: فعل ماض. والفاعل: ضمير يعود على «مَنْ». ظُلْمًا:

١ - مفعول به على تقدير أن معناه الشرك.

٢ - نعت لمصدر محذوف، أي: حملاً ظلماً.

(١) حاشية الشهاب ٢٢٨/٦، والفريد ٤٦٥/٣.

- \* وجملة « حَمَلَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
- \* وجملة « حَابَك » فيها ما يلي<sup>(١)</sup>:
- ١ - أَسْتِنَافِيَّةٌ لا محل لها من الإعراب، فهي لبيان ما لأجله عنت وجوههم.
- ٢ - في محل نصب حال من « الْوَجُوهُ ».
- ٣ - ذهب الزمخشري إلى أنها اعتراضية. فقد دخلت بين العُصاة وبين من يعمل الصالحات في الآية التي بعدها.

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ :

تقدّم إعراب مثله في سورة البقرة الآية / ١٢٤ .

- \* وكَرَّرَ السَّمِينُ<sup>(٢)</sup> وغيره القول في « وَهُوَ مُؤْمِنٌ » بأنها جملة حالية، من الضمير المنوي في « يَعْمَلْ ». وتكلم أبو عبيدة في زيادة « مِنْ ».
- فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا :

الفاء: للجزاء. لا: نافية. يَخَافُ: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ظُلْمًا: مفعول به منصوب. وَلَا هَضْمًا: الواو: حرف عطف.

لا: نافية. هَضْمًا: معطوف على « ظُلْمًا » منصوب مثله.

- \* جملة « يَخَافُ » في محل رفع خبر المبتدأ المحذوف، أي: فهو لا يخاف.

\* وجملة « فهو لا يخاف » في محل جزم<sup>(٣)</sup> جواب الشرط.

وقال السمين<sup>(٣)</sup>: «الباقون برفعه على النفي والأستئناف، أي: فهو لا يخاف».

(١) البحر ٢٨١/٦، الدر ٥٧/٥-٥٨، والكشاف ٣١٤/٢، وحاشية الشهاب - البيضاوي ٦/٢٢٨، وأبو السعود ٤٩٢/٣، والعكبري ٩٠٥/٩، وروح المعاني ١٦/٢٦٥.

(٢) الدر ٥٨/٥، وحاشية الجمل ١١٣/٣، والفريد ٤٦٥/٣، ومجاز القرآن ٣١/٢، والتبيان ٧/٢١٠.

(٣) البحر ٢٨١/٦، الدر ٥٨/٥، والعكبري ٩٠٥/٩، وحاشية الجمل ١١٣/٣، والفريد ٣/٤٦٦، والقرطبي ٢٤٩/١١، والتبيان ٢/٢١١.

وقال أبو حيان: « فَلَا يَخَافُ . على الخبر، أي: فهو لا يخاف».

وقال العكبري: «هو جواب الشرط، فمن رفع أستأنف...».

وَكَذٰلِكَ اَنْزَلْنٰهُ قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيْهِ مِنَ الْوَعِيْدِ لَعَلَّهُمْ يَنْقُوْنَ اَوْ يُحٰدِثُ لَهُمْ  
ذِكْرًا ﴿١١٣﴾

وَكَذٰلِكَ <sup>(١)</sup>:

محل الكاف وما بعدها النصب على أنه نعت لمصدر محذوف، وهو معطوف على قوله: « كَذٰلِكَ نَقُصُّ » الآية/ ٩٩ من هذه السورة. وقد تقدّم تفصيل القول فيه.

اَنْزَلْنٰهُ قُرْءٰنًا عَرَبِيًّا :

تقدّم في أول سورة يوسف الآية/ ٢.

وَصَرَّفْنَا فِيْهِ مِنَ الْوَعِيْدِ :

الواو: حرف عطف. صَرَّفْنَا: فعل ماضٍ. ونا: ضمير في محل رفع فاعل.

فيه: جازّ ومجرور متعلق بـ « صَرَّفَ ».

مِنَ الْوَعِيْدِ <sup>(٢)</sup>:

١ - جازّ ومجرور متعلق بنعت لمفعول محذوف، أي: صَرَّفْنَا فِيْهِ وَعَدًّا مِنَ الوعيد.

٢ - أو مِن: حرف جر زائد. والوعيد: مفعول به مجرور لفظاً منصوب محلاً. وهو رأي الأخصش.

(١) البحر ٢٨١/٦، والدر ٥٩/٥، والفريد ٤٦٦/٣، وأبو السعود ٤٩٢/٣، والنسفي ٦٧/٣،

وحاشية الجمل ١١٣/٣، وفتح القدير ٣٨٩/٣، والعكبري ٩٠٥/٦، حاشية الشهاب ٦/

٢٢٩، ومجمع البيان ٤١/٧، والكشاف ٣١٥/٢.

(٢) الدر ٥٩/٥، حاشية الجمل ١١٣/٣، والفريد ٤٦٦/٣، والعكبري ٩٠٥/٦.

لَعَلَّهُمْ يَنْفُونَ :

لَعَلْ : حرف ناسخ . والهاء : في محل نصب أسم « لَعَلْ » . يَنْفُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل .

\* وجملة « يَنْفُونَ » خبر « لَعَلْ » ؛ فهي في محل رفع .

\* وجملة « لَعَلَّهُمْ يَنْفُونَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا :

أَوْ : حرف عطف . وقيل<sup>(١)</sup> : أو بمعنى الواو . يُحَدِّثُ : فعل مضارع . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على القرآن أو الوعيد . لَهُمْ : جار ومجرور . والجار متعلق بـ « يُحَدِّثُ » . ذِكْرًا : مفعول به منصوب .  
\* والجملة معطوفة على جملة « يَنْفُونَ » ؛ فهي مثلها في محل رفع .

فَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكِ الْحَقُّ ۖ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ  
وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴿١١٤﴾

فَعَلَىٰ اللَّهُ الْمَلِكِ الْحَقُّ :

الفاء : استئنافية . عَلَىٰ : فعل ماض . اللَّهُ : لفظ الجلالة فاعل .

الْمَلِكِ : نعت مرفوع . الْحَقُّ : نعت ثان مرفوع . والمتعلق محذوف ، أي : فتعالى الله . . . عما يقولون .

\* والجملة استئنافية بيانية لا محل لها من الإعراب .

وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ :

الواو : استئنافية . لَا : ناهية . تَعْجَلْ : فعل مضارع مجزوم . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «أنت» . بِالْقُرْآنِ : جار ومجرور وثمة محذوف ، أي : بقراءة القرآن . والجار متعلق بـ « تَعْجَلْ » . مِنْ قَبْلِ : جار ومجرور متعلق بـ « تَعْجَلْ » .

(١) النسفي ٦٧/٣ ، البحر ٦/٢٨١ .

أَنْ يُفَضَّيَ :

أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال. يُفَضَّيَ : فعل مضارع مبني للمفعول منصوب بـ «أن». إِلَيْكَ وَحَيْهٌ : إِلَيْكَ : جازّ ومجرور. والجازّ متعلّق بـ « يُفَضَّيَ ». وَحَيْهٌ : نائب عن الفاعل مرفوع. والهاء: في محلّ جرّ بالإضافة.

\* وجملة « وَلَا تَعْجَلْ . . . » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « يُفَضَّيَ . . . » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

والمصدر المؤوّل من «أن» وما بعدها في محلّ جرّ بالإضافة، أي: من قبل قضاء الوحي إليك.

وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا :

الواو: حرف عطف. قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

رَبِّ : منادى مضاف، أصله: يا ربي. حذف منه أداة النداء وياء النفس، وتقدّم مثله مراراً انظر/ ١٢٦ من سورة البقرة.

زِدْنِي : فعل دعاء مبني على السكون. والفاعل: ضمير تقديره «أنت»، والنون: للوقاية. والياء: في محل نصب مفعول به أول.

عِلْمًا : مفعول به ثان منصوب.

\* وجملة « قُلْ . . . » معطوفة على جملة «لا تعجل»؛ فلها حكمها.

\* وجملة « رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا » في محل نصب مقول القول.

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴿١١٥﴾

وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ :

الواو: استثنائية. لَقَدْ : اللام: للابتداء، أو جواب قسم محذوف. قَدْ : حرف تحقيق. عَهِدْنَا : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. إِلَىٰ آدَمَ : جازّ ومجرور. متعلّق بـ «عَهِدْنَا». مِن قَبْلُ : جازّ ومجرور متعلّق بـ «عَهِدْنَا». وثمة محذوف؛ أي: من قبل هذا الزمان؛ ولذلك بُني «قبل» على الضم.

وعند أبي حيان: من قبل هؤلاء الذين صرف لهم من الوعيد في القرآن.

فَنَسِيََ : الفاء: حرف عطف. نَسِيََ : فعل ماض. والفاعل: ضمير تقديره «هو». والمفعول محذوف<sup>(١)</sup>، أي: فَنَسِيََ العَهْدَ.

\* وجملة القَسَمِ وجوابه<sup>(٢)</sup> أَسْتَنَافِيَةٌ مَسُوقة لتقرير ما سبق من تصريف الوعيد في القرآن. وجعل البيضاوي الجملة من عطف القِصَّةِ على القِصَّةِ.

قال الشهاب<sup>(٣)</sup>: «ولا يضر تخالفهما خبراً وإنشاءً مع أن المقصود بالعطف جواب القسم...».

\* وجملة «عَهْدًا» لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر.

\* وجملة «فَنَسِيََ» معطوفة على جملة «عَهْدًا»؛ فلا محل لها من الإعراب. وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا:

الواو: حرف عطف. لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يَجِدْ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». لَهُ : جازٍ ومجرور. وفيه وجهان<sup>(٤)</sup>:

١ - متعلقٌ بـ «يَجِدْ»، وهو المفعول الثاني له، وقُدِّمَ لكونه ظرفاً، لمزيد من الاهتمام بالمقدِّم والتشويق إلى المؤخَّر.

٢ - أو هو متعلقٌ بمحذوف حال من «عَزْمًا». قُدِّمَ النعت على النكرة فصار حالاً منه.

عَزْمًا: مفعول به أول على التقدير الأول. أو هو مفعول به، ولا ثاني له في الجملة، ويكون «يَجِدْ» بمعنى نُصِبَ.

قال الجمل: «وَلَمْ يَجِدْ»: يحتمل أنه من الوجدان بمعنى العلم، فينصب

(١) أبو السعود ٤٩٣/٣، والنسفي ٦٧/٣، وفتح القدير ٣٨٩/٣.

(٢) أبو السعود ٤٩٣/٣، وفتح القدير ٣٨٩/٣.

(٣) حاشية الشهاب ٢٢٩/٦، وروح المعاني ٢٦٩/١٦.

(٤) البحر ٢٨٤/٦، والدر ٥٩/٥، وأبو السعود ٤٩٣/٣، والنسفي ٦٧/٣، وحاشية الجمل ٣/١١٣، والعكبري ٩٠٥/٣، والفريد ٤٦٧/٣.



مفعولين، وهما: لَمْ عَزَمًا . ويحتمل أنه من الوجود ضدَّ العدم فينصب مفعولاً، وهو « عَزَمًا »، و « لَمْ » حال منه، أو متعلِّق بـ « نَجَدٌ » .

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى ﴿١١٦﴾

تقدّم إعراب مثل هذه الآية في سورة البقرة، الآية/ ٣٤ .

وكرر السمين القول في « أَبَى » فذكر ما يأتي<sup>(١)</sup> :

\* جملة « أَبَى » مستأنفة؛ لأنها جواب سؤال مقدّر، أي: ما صنعه من السجود؟ فأجيب بأنه أبى وأستكبر . وتبع في هذا شيخه أبا حيان . وأبو حيان نقل ما ذكره الزمخشري .

- مفعول « أَبَى » يجوز أن يكون مراداً، وقد صُرح به في آية أخرى « أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ » [الحجر/ ٣١] . وحسّن حذفه هنا كون العامل رأس فاصلة . وهذا هو الظاهر عند أبي حيان . ويجوز ألا يُراد البتة، وأن المعنى أنه من أهل الإباء والعصيان من غير نظر إلى متعلّق الإباء ما هو . وهذا رأي الزمخشري قال: «والوجه ألا يُقدّر له مفعول وهو السجود... وأن يكون معناه أظهر الإباء وتوقف وتثبّط» .

فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى ﴿١١٧﴾

فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ :

فَقُلْنَا : الفاء: حرف عطف . قُلْنَا: فعل ماضٍ . ونا: ضمير في محل رفع فاعل .

يَا آدَمُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب .

إِنَّ : حرف ناسخ . هَذَا : الهاء حرف تنبيه . ذا: أسم إشارة في محل نصب أسم

(١) البحر ٢٨٤/٦، والدر ٦٠/٥، والكشاف ٣١٦/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٠/٦، وحاشية الجمل ١١٤/٣، والنسفي ٦٧/٣، وأبو السعود ٤٩٤/٣، والمحرر ١٠١/١٠، وروح المعاني ٢٧٠/١٦ .

«إِنَّ». عَدُوٌّ : خبر «إِنَّ» مرفوع. لَكَ : جاز ومجرور متعلق بمحذوف نعت لـ «عَدُوٌّ»، أي: عدد كائن لك. وَلِزَوْجِكَ : الواو: حرف عطف. واللام: حرف جر. زَوْجِكَ : أسم مجرور. والكاف: في محل جَرِّ بالإضافة. والجاز متعلق بما تعلق به الجاز الأول.

\* وجملة « قُلْنَا » معطوفة على جملة « قُلْنَا » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

\* وجملة « إِنَّ هَذَا... » في محل نصب مقول القول.

فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ :

فَلَا : الفاء: حرف عطف يفيد السببية. لَا : ناهية. يُخْرِجَنَّكَ : فعل مضارع منبني على الفتح في محل جزم بـ « لَا ». والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « هَذَا » وهو إبليس. والكاف: في محل نصب مفعول به. مِنَ الْجَنَّةِ : جاز ومجرور، وهو متعلق بالفعل قبله.

\* والجملة معطوفة على جملة « إِنَّ هَذَا... »؛ فلها حكمها.

فَتَشْفَى : الفاء: حرف عطف، أو يفيد السببية. وفي « تَشْفَى » : ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوباً بعد فاء السببية، والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

\* وتكون الجملة صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب.

٢ - فعل مضارع مرفوع. والفاعل: تقديره «أنت».

\* وجملة « تَشْفَى » في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، أي: فأنت تشقى. كذا عند أبي حيان. وتعقبه السمين فقال: «وهو بعيد، أو ممتنع؛ إذ ليس المقصود الإخبار بأنه يشقى إن وقع الإخراج لهما من إبليس...».

وأفرد<sup>(٢)</sup> الفعل لأن أول الآية خطاب لآدم، وقيل لمشاكلة رؤوس الآي.

(١) البحر ٢٨٤/٦، والدر ٦٠/٥، وحاشية الشهاب ٢٣٠/٦، وحاشية الجمل ١١٤/٣، وأبو السعود ٤٩٤/٣.

(٢) الفريد ٤٦٧/٣، والعكبري ٩٠٦/٦، ومجمع البيان ٣٣/٧، والطبري ١٦١/١٦، وفتح القدير ٣٨٩/٣، ومعاني الفراء ١٩٣/٢.

إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى ﴿١١٨﴾

- إِنَّ : حرف ناسخ. لَكَ : جازّ ومجرور، وهو <sup>(١)</sup> متعلّق بخبر محذوف.
- أَلَّا تَجُوعَ : أَنْ : حرف مصدرى ونصب وأستقبال. لَا : نافية. تَجُوعَ : فعل مضارع منصوب بـ «أَنْ». والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».
- \* وجملة « تَجُوعَ » صلة موصول حرفي لا محل له من الإعراب.
- والمصدر المؤوّل <sup>(٢)</sup> من «أَنْ» وما بعدها في محل نصب أسم «إِنَّ»، أي: إِنَّ لَكَ عدم الجوع. فِيهَا : جازّ ومجرور. وهو متعلّق بـ « تَجُوعَ ». والضمير للجنة.
- وَلَا تَعْرَى : الواو: حرف عطف. لَا : نافية. تَعْرَى : فعل مضارع معطوف على « تَجُوعَ » منصوب مثله. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».
- \* ومحل الجملة كمحل الجملة السابقة.
- \* وجملة <sup>(٢)</sup> « إِنَّ لَكَ ... » تعليلية لا محل لها من الإعراب.
- قال أبو السعود: «تعليل لما يوجبه النهي...».

وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَى ﴿١١٩﴾

- الواو: حرف عطف. أَنَّكَ : أَنْ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «أَنْ».
- لَا تَظْمَأُ : لَا : نافية. تَظْمَأُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».
- \* وجملة « لَا تَظْمَأُ ... » في محل رفع خبر «أَنْ».
- \* وجملة « وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ » معطوفة على « أَلَّا تَجُوعَ ».

(١) الدر ٥/٦٠، والبيان ٢/١٥٤، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧٧، والفريد ٣/٤٦٧، ومعاني الفراء ٢/١٩٤.

(٢) أبو السعود ٣/٤٩٤، وروح المعاني ١٦/٢٧١.

وفيها ما يلي<sup>(١)</sup>:

١ - عطف مصدر مؤول على أسم « إنَّ » الأولى، على اللفظ، فيكون المصدر في محل نصب، أي: إن لك عَدَمَ الجوع، وَعَدَمَ العُزْي، وَعَدَمَ الظَّمأ. وذكر الهمداني أنه جاز أن تقع « أَنْ » المفتوحة معمولة لـ « إنَّ »؛ لأن الفصل بينهما بخبر « إنَّ »، وإذا فُصل بينهما يُكْرَه، والممنوع أن تقول: « إنَّ » أن زيدا منطلق، كراهة اجتماع حرفين متقاربي المعنى. قال أبو حيان: «وجاز عطف « أَنْكَ » على « إنَّ » لأشتراكهما في المصدر، ولو باشرتها إنَّ المكسورة لم يجز ذلك».

٢ - أو عطف على المحل، فيكون المصدر المؤول في محل رفع، كما تقول: إنَّ زيدا قائم وعمرو، وذلك بالعطف على موضع «إنَّ» مع أسمها. \* وَلَا تَصْحَى : معطوف على « لَا تَطْمَأُ » وإعرابه كإعرابه.

### فائدة في قطع النظير عن النظير<sup>(٢)</sup>

ذكر الشهاب وغيره أن في الآية سِرّاً بديعاً من أسرار المعاني، وهو الوصل الحَفِيّ، وسماه في «الأنتصاف» قطع النظير، عن النظير وهو أنه كان الظاهر أن يقال: لا تجوع فيها ولا تظماً ولا تعرى ولا تضحى.

ثم ذكر أنّ وجهه أنه عدل عن المناسبة المكشوفة إلى مناسبة أتم منها، وهي أن

(١) البحر ٢٨٤/٦، الدرر ٦٠/٥-٦١، والفريد ٤٦٧/٣-٤٦٨، والقرطبي ٢٥٤/١١، وحاشية الشهاب ٢٣١/٦، والعكبري ٩٠٦، وحاشية الجمل ١١٤/٣، والمحزر ١٠/١٠، والنسفي ٦٨/٣، «ومحله النصب، وجاز للفصل كما تقول: إن في علمي أنك جالس». ومشكل إعراب القرآن ٧٧/٢، وأبو السعود ٤٩٥/٣، «وإنما لم يجوزوا أن يقال: إنَّ أنَّ زيدا قائم حق، مع اختلاف المناط، بل شرطوا الفصل بالخبر كقولنا: إن عند زيدا قائم»، والبيان ١٥٤، ومعاني الفراء ١٩٤/٢، ومعاني الزجاج ٣٧٨/٣، وإعراب النحاس ٣٦٠/٢، والرازي ١٢٥/٢٢.

(٢) حاشية الشهاب ٢٣٠-٢٣١، وانظر البحر المحيط ٢٨٤-٢٨٥.

الجوع خلّو الباطن، والعُري خلّو الظاهر، فكأنه قيل: لا يخلو باطنك وظاهرِكَ عما يهْمهما. وجمع بين الظمّ المُورث حرارة الباطن، والبروز للشمس المُورث حرارة الظاهر. فكأنه قيل: لا يؤلمك حرارة الباطن والظاهر...، وقيل: إنه عدل عنه تنبيهاً على أن الأولين: أعني الشبَع والكُسوة أصلان، وأن الأخيرين مُتَمَّمان، فلا مُتَّان على هذا أظهر.

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّادُمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى ﴿١٢٠﴾

فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ :

الفاء: حرف عطف. وَسْوَسَ : فعل ماضٍ. إِلَيْهِ : جاز ومجرور، وهو متعلّق بالفعل قبله. الشَّيْطَانُ : فاعل مرفوع. قالوا: عُدِّي « وَسْوَسَ » بآلى لأنه بمعنى أَسْرَ.

\* والجملة تقدّم مثلها في سورة الأعراف الآية/ ٢٠.

قَالَ يَتَّادُمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى :

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على الشيطان.  
يَتَّادُمُ : منادى مفرد علم مبني على الضم في محل نصب. هَلْ : حرف استفهام. وهو استفهام مشعر بالنصح. أَدُلُّكَ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنا». والكاف: في محل نصب مفعول به. عَلَى شَجَرَةِ : جاز ومجرور، متعلّق بـ « أَدُلُّ ». الْخُلْدِ : مضاف إليه مجرور. وَمُلْكٍ : معطوف على « شَجَرَةِ » مجرور مثله. لَّا : نافية. يَبْلَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

\* وجملة « لَّا يَبْلَى » في محل جر نعت لـ «ملك».

\* وجملة « يَتَّادُمُ هَلْ أَدُلُّكَ ... » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قَالَ يَتَّادُمُ ... » فيها وجهان<sup>(١)</sup>:

(١) حاشية الشهاب ٦/ ٢٣١، وأبو السعود ٣/ ٤٩٥، وروح المعاني ١٦/ ٢٧٣.

- ١ - بَدَلٌ من جملة « وَسَوَسَ » .  
 ٢ - أو أستثنائية جاءت جواباً عن سؤال، كأنه قيل: فماذا قال في وسوسته . . .

فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَّتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى  
 ءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى ﴿١٢١﴾

فَأَكَلَا مِنْهَا :

- الفاء: حرف عطف. أَكَلَا: فعل ماضٍ. والألف: في محل رفع فاعل، أي: آدم وحواء. مِنْهَا: جارٌّ ومجرور، وهو متعلق بـ « أَكَلْ » .  
 \* والجملة معطوفة على جملة مقدّرة، أي: فدَلَّهُ فأَكَلَا منها.  
 \* والجملة المقدّرة مستأنفة. وكذا حكم ما عطف عليها.  
 بَدَّتْ لَهُمَا سَوْءَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ :  
 تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الأعراف، الآية/ ٢٢ .  
 وَعَصَى ءَادَمُ رَبَّهُ فَغَوَى :

- الواو: حرف عطف، أو للاستئناف. عَصَى: فعل ماضٍ. ءَادَمُ: فاعل مرفوع.  
 رَبَّهُ: مفعول به منصوب. والهاء: في محل جرّ بالإضافة.  
 \* والجملة معطوفة على جملة « وَطَفِقَا » فلها حكمها.  
 أو هي أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

- فَغَوَى: الفاء: حرف عطف. غَوَى<sup>(١)</sup>: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير يعود على « ءَادَمُ » . وقيل: معنى غوى: ضلّ. وقيل: معناه بَشِمَ من كثرة الأكل.  
 \* وجملة « غَوَى . . . » معطوفة على جملة « عَصَى »؛ فلها حكمها.

(١) قال النحاس «قلبت الباء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها؛ ولهذا كتبه الكوفيون بالياء ليدلوا على أصله»، وإعراب النحاس ٣٦١/٢، قلنا: وهذا هو مذهب البصريين أيضاً في كتابتها.

ثُمَّ أَجْنَبَهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى ﴿١٢٢﴾

ثُمَّ أَجْنَبَهُ رَبُّهُ :

ثُمَّ : حرف عطف. أَجْنَبَهُ : فعل ماضٍ. والهاء : في محل نصب مفعول به مقدّم. والمراد به آدم. رَبُّهُ : فاعل مرفوع. والهاء : في محل جرّ بالإضافة.  
\* والجملة معطوفة على جملة « عَصَى » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.  
فَتَابَ عَلَيْهِ :

الفاء : حرف عطف. تَابَ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير يعود على الرب.  
عَلَيْهِ : جازّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « تَابَ ».  
\* والجملة معطوفة على « أَجْنَبَهُ »؛ فلها حكمها.

وَهَدَى : الواو: حرف عطف. هدى : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو». والمفعولان محذوفان، أي: هداه إلى الصواب، أو إلى الطريق المستقيم، قال أبو حيان<sup>(١)</sup>: «أي: هداه للنبوة أو إلى كيفية التوبة، أو هداه رشده حتى رجع إلى الندم».  
\* والجملة معطوفة على جملة « تَابَ »؛ فلها حكمها.

قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴿١٢٣﴾

قَالَ أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا :

قَالَ : فعل ماضٍ. والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الله سبحانه وتعالى. أَهْبِطَا : فعل أمر مبني على حذف النون. والألف : ضمير في محل رفع فاعل. مِنْهَا : جازّ ومجرور، وهو متعلّق بـ « أَهْبِطَا ».

(١) البحر ٢٨٦/٦، وفتح القدير ٣/٣٩٠، والنسفي ٣/٦٨، وأبو السعود ٣/٤٩٦.

جَمِيعًا : حال منصوب، من ضمير الاثنين<sup>(١)</sup>، أي: مجتمعين.

\* وجملة « قَالَ ... » استثنائية لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(٢)</sup>: «استئناف مبني على سؤال نشأ من الإخبار بأنه تعالى قبل توبته وهداه، كأنه قيل: فماذا أمره تعالى بعد ذلك؟ فقيل: قال له ولزوجته: أَهِيْطًا ... ».

\* وجملة « أَهِيْطًا ... » في محل نصب مقول القول.

بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ :

تقدّم إعراب هذه الجملة في سورة الأعراف الآية/ ٢٤.

وهي في محل نصب حال<sup>(٣)</sup> من ضمير المخاطب في « أَهِيْطًا ».

فَأِمَّا يَا نَبِيَّكُمْ مِّنِّي هُدًى :

فَأِمَّا : الفاء: استثنائية. إمَّا<sup>(٤)</sup> : إن: الشرطية. و ما : المزيدة.

يَا نَبِيَّكُمْ : فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد، في محل جزم

بـ « إِنْ » فعل الشرط. والكاف: في محل نصب مفعول به مقدّم. ونون التوكيد:

حرف. مِّنِّي : جازّ ومجرور. وهو متعلّق بما يلي:

١ - بالفعل « يَأْتِي ».

٢ - أو بمحذوف حال من « هُدًى ».

هُدًى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدّرة على الألف المحذوفة لفظاً

المثبتة خطأ، منع من ظهورها التعذر.

فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى :

فَمَنِ : الفاء: للجزاء واقعة في جواب الشرط « إِنْ ».

(١) البحر ٢٨٦/٦.

(٢) تفسيره، ٤٩٦/٣، وروح المعاني ٢٧٥/١٦.

(٣) أبو السعود ٤٩٦/٣، وفتح القدير ٣٩١/٣.

(٤) حاشية الجمل ١١٥/٣.



مَنْ : فيه وجهان :

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

أَتَّعَ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، إذا جعلت « مَنْ » شرطاً. وإن جعلته موصولاً فلا جزم. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على « مَنْ ». هُدَاىَ : مفعول به منصوب. والياء: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة. فَلَا يَصِلُ : الفاء:

١ - فاء الجزاء على تقدير الشرط في « مَنْ ».

٢ - وهي زائدة في خبر الموصول على تقدير الموصولية في « مَنْ ».

لَا : نافية. يَصِلُ : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

\* جملة<sup>(١)</sup> « فَمَنْ أَتَّعَ هُدَاىَ فَلَا يَصِلُ » في محل جزم جواب الشرط «إن».

\* وجملة « فَلَا يَصِلُ » في محل جزم جواب الشرط « مَنْ »، أو هي في محل رفع خبر الموصول « مَنْ ».

\* جملة « أَتَّعَ » صلة الموصول إذا جعلت « مَنْ » موصولاً.

\* وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر « مَنْ » الشرطية.

ولا يشقى: إعرابه كإعراب « لَا يَصِلُ » مفرداً وجملة.

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى

وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا :

الواو: حرف عطف. مَنْ : فيه وجهان:

١ - اسم شرط جازم في محل رفع مبتدأ.

٢ - أو أسم موصول في محل رفع مبتدأ.

(١) حاشية الجمل ١١٥/٣.

أَعْرَضَ : فعل ماضٍ مبني على الفتح . وهو في محل جزم إذا جعلت « من » شرطاً . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» يعود على « من » . عَنْ ذِكْرِي : جازٍ ومجرور . والياء : في محل جَزٍ بالإضافة . والجازَ متعلق بـ « أَعْرَضَ » .  
فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً . . . :

الفاء : للجزاء ، على تقدير الشرط . وزائدة في الخبر على تقدير الموصوليّة .

إِنَّ : حرف ناسخ . لَهُ : جازٍ ومجرور ، وهو متعلق بالخبر المحذوف .

مَعِيشَةً : أسم «إن» منصوب . ضَنْكًا : صفة لـ « مَعِيشَةً » ، منصوب مثله .

\* وجملة الشرط<sup>(١)</sup> « مَنْ أَعْرَضَ . . فَإِنَّ لَهُ » معطوفة على جملة الشرط السابقة « فَمَنْ أَتَّبَعَ . . . » ؛ فمحلها الجزم .

\* وجملة «فإن له . . . » فيها وجهان :

١ - في محل جزم جواب الشرط «مَنْ» .

٢ - في محل رفع خبر الموصول «مَنْ» .

\* وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر الشرط المبتدأ «مَنْ» .

وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى :

الواو : أستثنائية . نَحْشُرُهُ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره

«نحن» . والهاء : في محل نصب مفعول به . يَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بالفعل «

نَحْشُرُهُ » . الْقِيَامَةِ : مضاف إليه مجرور . أَعْمَى : حال منصوب . وصاحب الحال

ضمير النصب في « نَحْشُرُهُ » .

\* والجملة<sup>(٢)</sup> أستثنائية لا محل لها من الإعراب .

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا ﴿١٢٥﴾

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَى :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» ، يعود على من أعرض

(١) حاشية الجمل ١١٥/٣ .

(٢) الدر ٦٢/٥ ، والعكبري / ٩٠٧ ، والفريد ٤٦٩ .

عن ذكر الله . رَبِّ : أصله : يا ربي ؛ فهو منادى مضاف ، وانظر تفصيل الإعراب فيه في الآية/ ١٢٦ من سورة البقرة .

لِمَ : اللام : حرف جر . مَا : أسم أستفهام حذفت ألفه ، مبني على السكون في محل جَرٍّ باللام . والجار متعلّق بـ « حَشْرٌ » . حَشْرَتِيَّ : فعل ماضٍ . والتاء : في محل رفع فاعل . والنون : للوقاية . والياء : في محل نصب مفعول به .

أَعْمَى : حال منصوب . فهو حال من ضمير النصب في « حَشْرَتِيَّ » .

\* وجملة «قال...»<sup>(١)</sup> استئنافية لا محل لها من الإعراب .


\* جملة « لِمَ حَشْرَتِيَّ » في محل نصب مقول القول .

وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا :

الواو : للحال . قَدْ : حرف تحقيق . كُنْتُ : فعل ماضٍ ناسخ . والتاء : ضمير

في محل رفع أسم «كان» . بَصِيرًا : خبر «كان» منصوب .

\* والجملة<sup>(٢)</sup> في محل نصب حال من مفعول « حَشْرَتِيَّ » .

قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ أَيْتَنَا فَسَيُنَّا  وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُنسِي

قَالَ كَذَلِكَ أَنْتَ أَيْتَنَا فَسَيُنَّا :

قَالَ : فعل ماضٍ . والفاعل : ضمير مستتر تقديره «هو» . كَذَلِكَ<sup>(٣)</sup> : في الكاف

وما بعدها ما يلي :

١ - في محل نصب نعت لمصدر محذوف ، أي : فعلنا فعلاً مثل ذلك .

٢ - أو هو في محل نصب مفعول به . ولم يذكر الزمخشري غيره... ، أي :

فعلنا مثل ذلك .

(١) أبو السعود ٤٩٧/٣ .

(٢) الدر ٦٣/٥ ، وحاشية الجمل ١١٦/٣ .

(٣) البحر ٦٨٧/٦ ، الدر ٦٣/٥ ، والعكبري / ٩٠٧ ، والفريد ٤٦٩/٣ ، وفتح القدير ٣٩٢/٣ ،

والنسفي ٦٩/٣ ، وحاشية الجمل ١١٦/٣ ، وحاشية الشهاب ٢٢٣/٦ ، والكشاف ٣١٨/٢ .

٣ - أو هو في محل رفع خبر لمبتدأ، أي: الأمر كذلك.

٤ - وذهب الشهاب إلى جواز أن تكون الكاف مقحمة وهو أبلغ.

أَنْتَكَ : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين. وتاء التانيث حرف لا محل له من الإعراب. ءَأَيْتُنَا : فاعل مرفوع. وياء النفس في محل جرٍّ بالإضافة. فَنَسِيَهَا : الفاء: حرف عطف. نَسِيَتْهَا : فعل ماض. والتاء: في محل رفع فاعل. وها: ضمير في محل نصب مفعول به.

\* وجملة « قَالَ . . . » أستثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة « أَنْتَكَ . . » في محل نصب مقول القول.

وذكر الهمداني<sup>(١)</sup> فيها الأستئناف إذا قدرت « كَذَلِكَ » خبراً لمبتدأ.

ذكر أبو حيان<sup>(٢)</sup> وغيره أن الجملة تفسر لـ « كَذَلِكَ ».

\* وجملة « فنسيها . . . » معطوفة على جملة « أَنْتَكَ »؛ فلها حكمها.

وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ نُسِي

وَكَذَلِكَ : الواو حرف عطف. كَذَلِكَ : إعرابه كإعراب الموضع السابق.

الْيَوْمَ : ظرف منصوب متعلق بـ « نُسِي » . نُسِي : فعل مضارع مبني للمفعول.

ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره « أنت ».

\* والجملة معطوفة على جملة « نَسِيَتْهَا »؛ فلها حكمها.

وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى

وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ :

الواو: حرف عطف. كَذَلِكَ : فيها ما ذكرناه في الآية السابقة.

(١) الفريد ٤٦٩/٣.

(٢) البحر ٢٨٧/٦، والنسفي ٦٩/٣، وفتح القدير ٣٩٢/٣.

تَجْرِي : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «نحن». مَنْ : أَسْمُ مَوْصُولٍ في محل نصب مفعول به. أَشْرَفَ : فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَنْ».

\* جملة « أَشْرَفَ » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

\* جملة « وَكَذَلِكَ تَجْرِي ... » معطوفة على « وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْشَى » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَلَمْ يُؤْمِنُ بِثَابِتِ رَبِّهِ :

الواو: للعطف، لَمْ : حرف نفي وجزم وقلب. يُؤْمِنُ : فعل مضارع مجزوم. والفاعل: ضمير تقديره «هو» يعود على «مَنْ». بِثَابِتِ : جَارٌ وَمَجْرُورٌ. متعلق بـ « يُؤْمِنُ ». رَبِّهِ : مضاف إليه مجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة.

\* وجملة « لَمْ يُؤْمِنُ » معطوفة على جملة الصلّة « أَشْرَفَ »؛ فهي مثلها لا محل لها من الإعراب.

وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَقْبَى :

الواو: استئنافية. اللام: للابتداء. عَذَابٌ : مبتدأ مرفوع. الْآخِرَةُ : مضاف إليه مجرور. أَشَدُّ : خبر المبتدأ مرفوع. وَأَقْبَى : معطوف على « أَشَدُّ » مرفوع مثله. وثمة<sup>(١)</sup> مقدّر محذوف، أي: أشد إيلاماً من عذاب الدنيا وأبقى منه. أي: أَدْوَمٌ منه.

\* وجملة: « وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ » لا محل لها استئنافية.

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسْجِدِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴿١٢٨﴾

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ :

تقدّم إعراب مثل هذا التركيب في الآية/ ١٠٠ من سورة الأعراف « أَوْلَىٰ يَهْدِ

(١) البحر ٦/٢٨٧، وفتح القدير ٣/٣٩٢، وأبو السعود ٣/٤٩٧، ومجمع البيان ٧/٥٠، «من عذاب الدنيا وعذاب القبر».

لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ . ومع ذلك كرّر العلماء الحديث فيه في هذا الموضع، ونذكر ذلك مختصراً نقلاً عنهم، فقد اختلفوا في تقدير الفاعل على ما يأتي<sup>(١)</sup>.

- ١ - الفاعل ضمير الباري تعالى . ومعنى « يَهْدِ » يُبَيِّن .  
ومفعول « يَهْدِ » محذوف، تقديره: أفلم يبين الله لهم العِبَرَ وفَعَلَهُ بِالْأَمَمِ  
المكذبة . . . وهذا الوجه أَحْسَنُ التَّخَارِيجِ عند أبي حيان .
- ٢ - وأجاز الزمخشري الوجه السابق، كما أجاز أن يكون الضمير للرسول،  
ويدلُّ على هذين الوجهين القراءة بالنون، ولأنه هو المبيِّن لهم ما يُوحَى  
إليه من أخبار الأمم السابقة .
- ٣ - الفاعل هو ما دَلَّ عليه « أَهْلَكْنَا » أي: إهلاكنا، والجملة مفسّرة له . قاله  
الحوفي وأبو البقاء . والتقدير: أفلم يبيِّن لهم هلاك من أهلكنا من القرون  
ومحو آثارهم فيتعظوا بذلك .
- ٤ - الفاعل نفس الجملة بعده . أي: « كَمْ أَهْلَكْنَا » . وعزاه أبو حيان إلى  
الحوفي . قال أبو حيان: « وكون الجملة فاعل « يَهْدِ » مذهب كوفي » .
- ٥ - الفاعل محذوف تقديره فيما نقله ابن عطية: الهدى، أو الأمر أو النظر، أو  
الاعتبار . وذكر مثله مكّي، وكذا ابن الأنباري .  
قال ابن عطية: « وهذا عندي أَحْسَنُ ما يُقَدَّرُ به عندي » . ونقله أبو حيان  
وعزاه للمبرد، ثم ذكر أنه وجه ليس بجيد؛ فإنّ فيه حذف الفاعل، وهو  
غير جائز عند البصريين .  
ويُحَسِّنُهُ عند أبي حيان أن يُقال: الفاعل: مضمّر تقديره « يهد » هو، أي  
الهدى . وتعقب السمين شيخه أبا حيان .

(١) البحر/٦/٢٨٨-٢٨٩، والدر ٥/٦٣، والعكبري ٧/٩٠٧، والمحزر ١٠/١١١، وحاشية الجمل  
٣/١١٦، ومشكل إعراب القرآن ٢/٧٨، والبيان ٢/١٥٤، وحاشية الشهاب ٦/٢٣٣، وفتح  
التقدير ٣/٣٩٣، وأبو السعود ٣/٤٩٧، والفريد ٣/٤٦٩-٤٧٠، والتبيان ٧/٢٢١، والنسفي  
٣/٦٩، ومعاني الفراء ٢/١٩٥، وكشف المشكلات ٨٥٣/١١، والقرطبي ١١/٢٦٠ .

- وعلى هذا الوجه يكون في مفعوله قولان:

أحدهما: أنه محذوف.

الثاني: أن تكون الجملة من « كَمْ » وما في خبرها؛ لأنها معلقة له سادة مسد المفعولين.

٦ - الوجه السادس أن الفاعل هو « كَمْ » نقله الحوفي، وأنكره على قائله؛ لأن « كَمْ » لا يعمل فيها ما قبلها. وتعقبه أبو حيان بأن « كَمْ » ليست هنا استفهامية بل خبرية.

وذكر مكي هذا الوجه للكوفيين، ثم ذكر أنه غلط عند البصريين؛ لأن « كَمْ » لها صدر الكلام، وذكر مثل هذا ابن الأنباري.

وذكر أبو السعود في أول حديثه عن الآية أنها كلام مستأنف لتقرير ما قبله من قوله تعالى: « وَكَذَلِكَ نَجْرِي ». وأن الهمزة للإنكار التوبيخي، وأن الفاء للعطف على مقدر يقتضيه المقام.

ومثله عند الشوكاني.

كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ (١):

كَمْ :

١ - تقدّم الخلاف في « كَمْ » في ثنايا الحديث عن الفاعل فيما سبق.

٢ - أو هو أسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. ومفسّره محذوف والتقدير: كم قرناً أهلكنا.

٣ - تقدّم معنا في الحديث عن الفاعل أنّ أبا حيان لم يُجز أن تكون استفهامية؛ فهي عنده خبرية. وهي في محل نصب مفعول به.

(١) البحر ٢٨٩/٦، والدر ٦٤/٥، والفريد ٤٧/٣، وفتح القدير ٣/٣٩٣، ومشكل إعراب القرآن ٧٨/٢، والعكبري ٩٠٨/٩، ومعاني الفراء ١٩٥/٢، وكشف المشكلات ٨٥٣/٨٥٣.

أَهْلَكْنَا : فعل ماضٍ . ونا : ضمير في محل رفع فاعل . قِيلَهُمْ : ظرف منصوب متعلِّق بـ « أَهْلَكْنَا » . والهاء : ضمير في محل جرّ بالإضافة . مِّنَ الْقُرُونِ (١) : جارّ ومجرور ، متعلِّق بمحذوف نعت لتمييز « كَمَّ » ، أي : كم قرناً كائناً من القرون .

\* وقالوا (٢) : جملة « كَمَّ أَهْلَكْنَا » سَدَّتْ مَسَدَ مَفْعُولِ « يَهْدِي » ؛ فهي في محل نصب ، أو مفسّرة لمفعوله المحذوف .

يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ :

يَمْشُونَ : فعل مضارع مرفوع . والواو : في محل رفع فاعل . في مساكنهم : جارّ ومجرور ، وهو معلِّق بـ « يَمْشُونَ » . والهاء : في محل جرّ بالإضافة .

\* والجملة في محل نصب حال . وفي صاحب الحال ما يأتي (٣) :

١ - حال من « الْقُرُونِ » .

٢ - أو حال من مفعول « أَهْلَكْنَا » ، أي : أهلكتناهم في حال غفلتهم .

والمعنى على الوجهين السابقين أنا أهلكتناهم وهم في حال أمن ومشي وتغلّب في حاجاتهم .

٣ - أو حال من الضمير في « لهم » ، أي : ألم يبيّن للمشركين في حال مشيهم في مساكن من أهلك من الكفار .

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّعْمَى :

إِنَّ : حرف ناسخ . فِي ذَلِكَ : جارّ ومجرور ، وهو متعلِّق بخبر « إِنَّ » المحذوف . واللام : للبعد ، والكاف : حرف خطاب . وذلك إشارة للتبيين .

لَآيَاتٍ : اللام : للابتداء والتوكيد . آيَاتٍ : أسم « إِنَّ » منصوب وعلامة نصبه

(١) الدر ٥/٦٤ ، وأبو السعود ٣/٤٩٧ ، وحاشية الجمل ٣/١١٦ .

(٢) أبو السعود ٣/٤٩٧ ، وحاشية الشهاب ٦/٢٣٣ ، والدر ٥/٦٤ .

(٣) البحر ٦/٢٨٩ ، والدر ٥/٦٤ ، والعكبري ٩٠٨/٦ ، وحاشية الشهاب ٦/٢٣٣ ، وأبو السعود

٣/٤٩٧ ، وفتح القدير ٣/٣٩٣ ، والفريد ٣/٤٧٠ ، والنسفي ٣/٦٩ .



الكسرة؛ فهو جمع مؤنث سالم. لِأُولَى : جازَ ومجرور. وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. أَلْتَهَى : مضاف إليه مجرور. والجازَ متعلق بمحذوف نعت لـ « آيَتِ »، أي: لآياتِ كائنة لأولي النهى.

\* والجمله أستثنائيةً بيانيةً لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود<sup>(١)</sup>: «تعليل للإنكار، وتقدير للهداية مع عدم أهدائهم، وذلك إشارة إلى مضمون قوله تعالى « كَمَّ أَهْلَكْنَا ».

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى ﴿١٢٩﴾

وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ . . . :

الواو: أستثنائية. لَوْلَا : حرف شرط غير جازم. كَلِمَةٌ : مبتدأ مرفوع، والخبر محذوف. سَبَقَتْ : فعل ماض. والتاء: للتأنيث حرف. والفاعل: ضمير يعود على « كَلِمَةٌ ». مِنْ رَبِّكَ : جازَ ومجرور. متعلق بـ « سَبَقَ »، والكاف: في محل جر بالإضافة.

\* وجمله « سَبَقَتْ »<sup>(٢)</sup> في محل رفع نعت لـ « كَلِمَةٌ ».

\* وجمله الشرط أستثنائية<sup>(٣)</sup> لا محل لها من الإعراب.

قال أبو السعود: «كلام مستأنف سيق لبيان حكمة عدم وقوع ما يشعر به قوله تعالى: « أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ » الآية من أن يصيبهم مثل ما أصاب القرون المهلكة . . . ». لَكَانَ لِزَامًا :

اللام: واقعة في جواب « لَوْلَا ». كان: فعل ماض ناسخ. واسمه ضمير مستتر تقديره «هو»، أي: الهلاك العاجل، أو عقاب جنائياتهم. لِزَامًا : خبر «كان» منصوب.

(١) انظر ٣/٤٩٨، وفتح القدير ٣/٣٩٣.

(٢) الفريد ٣/٤٧٠.

(٣) أبو السعود ٣/٤٩٨.

\* والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم.

وَأَجَلٌ مُّسَمًّى :

الواو: حرف عطف. أجل فيه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - اسم معطوف على «كلمة» مرفوع، أي: لولا أجل مسمى لكان العذاب لازماً لهم. وهو الأظهر عند السمين.

٢ - جَوَزَ الزمخشري أن يكون مرفوعاً عطفاً على الضمير المستتر في «كان». قال السمين: «والضمير عائد على الأخذ العاجل المدلول عليه [من] السَّيِّاق، فقام الفُضْلُ بالخبر مقام التأكيد، والتقدير: ولولا كلمة سبقت من رَبِّكَ لكان الأخذُ العاجِلُ وأَجَلٌ مُّسَمًّى لازمين لهم، كما كانا لازمين لعاد وثمود». وهذا النَّصُّ هو عين نَصِّ أبي حيان.

مُسَمًّى : نعت لـ «أَجَلٌ» مرفوع مثله.

فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ  
ءَأْنَآئِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾

فَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ :

الفاء: استثنائية وقدّر أبو السعود الشرطية<sup>(٢)</sup>: إذا كان الأمر على ما ذكر فأصبر.

أَصْبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عَلَى : حرف جرّ.

(١) البحر ٢٨٩/٦ - ٢٩٠، والدر ٦٥/٥، وحاشية الجمل ١١٦/٣، والعكبري ٩٠٨/، والنسفي ٦٩/٣، والفريد ٤٧٠/٣، وفتح القدير ٣٩٣/٣، وأبو السعود ٤٩٨/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٤/٦، والبيان ١٥٥/٢، وفي البيان: «التقدير: ولولا كلمة سبقت من ربك وأجل مسمى لكان العذاب لازماً، ففصل بين المعطوف والمعطوف عليه بجواب «وَلَوْلَا»، وهو «كان» وأسمها وخبرها». وانظر معاني الفراء ١٩٥/٢، ومعاني الأخفش ٤٠٩/، ومعاني الزجاج ٣٨٠/٣، وكشف المشكلات ٨٥٤/، والكشاف ٣١٨/٢، والقرطبي ٢٦٠/١١.

(٢) أبو السعود ٤٩٨/٣، وروح المعاني ١٦/٢٨٠-٢٨١.

مَا : فيها وجهان :

١ - اسم موصول، أي : على الذي يقولونه؛ فهو في محل جَرّ.

٢ - حرف مصدري، وهو وما بعده في تأويل مصدر في محل جَرّ.

أي : على قولهم .

والمجرور في الحالين متعلق بـ « أَصْبِرْ » .

يَقُولُونَ : فعل مضارع مرفوع. والواو: في محل رفع فاعل. ومفعوله محذوف،

أي : يقولونه. وهو الضمير العائد على الأسم الموصول.

\* جملة « أَصْبِرْ ... » :

١ - استئنافية لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي جواب شرط غير جازم فلا محل لها من الإعراب.

\* جملة « يَقُولُونَ » صلة موصول أسمى أو حرفي لا محل لها من الإعراب.

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ :

تقدّم إعراب مثل هذه الجملة في سورة الحجر الآية/٩٨ .

وكرر السمين وغيره القول بأنّ الجارّ متعلّق بحال من فاعل « سَبِّحْ »، أي<sup>(١)</sup> :

صلّ وأنت حامد، أو وأنت ملتبس بحمده.

قَبَلْ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا :

قَبَلْ : ظرف زمان منصوب. طُلُوعِ : مضاف إليه مجرور. الشَّمْسِ : مضاف إليه

مجرور. والظرف متعلّق بـ « سَبِّحْ ». وَقَبْلْ : ظرف منصوب معطوف على الظرف

السّابق. غُرُوبِهَا : مضاف إليه مجرور. وها : ضمير في محل جَرّ بالإضافة.

وَمِنْ عَائِي آلِيهِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ :

وَمِنْ عَائِي آلِيهِ : جارّ ومجرور. ومضاف إليه، والجارّ متعلّق بالفعل « سَبِّحْ » .

(١) البحر ٦/٢٩٠، والدر ٥/٦٥، وفتح القدير ٣/٣٩٣، والفريد ٣/٤٧٠، والنسفي ٣/٦٩،

وأبو السعود ٣/٤٩٨، والكشاف ٢/٣١٨، والرازي ٢٢/١٣٣ .

فَسَبِّحْ : في هذه الفاء ثلاثة أوجه ذكرها الشهاب، وهي<sup>(١)</sup> :

١ - حرف عطف، عطفت على مقدر.

٢ - واقعة في جواب شرط مقدر أو متوهم.

٣ - زائدة. وفائدتها الدلالة على لزوم ما بعدها لما قبلها.

سَبِّحَ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». والمفعول محذوف، أي:

فسبِّح ربك.

وَأَطْرَافَ النَّهَارِ :

في «أَطْرَافَ» ما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - اسم معطوف على محل «وَمِنْ أَمَّا اللَّيْلِ»، منصوب، كأنه قيل: وسبِّح ربك آناء الليل وأطراف النهار.

٢ - اسم معطوف على «قَبْلَ» منصوب مثله. قال الفراء: «وتنصب الأطراف بالرد على قبل طلوع الشمس وقبل الغروب».

النَّهَارِ : مضاف إليه مجرور.

لَعَلَّكَ تَرْضَى :

لَعَلَّ : حرف ناسخ. والكاف: في محل نصب أسم «لَعَلَّ». تَرْضَى : فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير تقديره «أنت».

\* وجملة «تَرْضَى» في محل رفع خبر «لَعَلَّ».

\* وجملة «لَعَلَّكَ تَرْضَى» حال<sup>(٣)</sup> من الضمير المستكن في «سَبِّح»، أي: سبِّح حال كونك راجياً وطامعاً في أن يرضيك بما يعطيكه من الثواب.

(١) حاشية الشهاب ٣٤/٦، وحاشية الجمل ١١٧/٣.

(٢) البحر ٢٩٠/٦، الدرر ٦٥/٥، وحاشية الشهاب ٢٣٥/٦، والفريد ٤٧٠/٣-٤٧١، والنسفي ٧٠/٣، والعكبري ٩٠٨/١، وحاشية الجمل ١١٧/٣، ومعاني الفراء ١٩٥/٢-١٩٦، والكشاف ٣١٨/٢.

(٣) حاشية الجمل ١١٧/٣، وفتح القدير ٣٩٤/٣، وأبو السعود ٤٩٩/٣.

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرَرُّ  
رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ﴿١٣١﴾

وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ . . . :

الواو: حرف عطف. لا: ناهية. تَمُدَّنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ « لا ». ونون التوكيد: حرف لا محل له من الإعراب. والفاعل: ضمير مستتر تقديره « أنت ». عَيْنَيْكَ: مفعول به منصوب وحذفت النون للإضافة. والكاف: ضمير في محل جرٍّ بالإضافة.

إِلَىٰ: حرف جر. ما: أسم موصول في محل جرٍّ بـ « إِنْ »، والجار متعلق بـ « تَمُدَّنَّ ». مَتَّعْنَا: فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. بِهِ: جار ومجرور. والجار متعلق بـ « مَتَّعْنَا ».

أَزْوَاجًا: في إعرابه وجهان<sup>(١)</sup>:

١ - مفعول به منصوب.

٢ - أو هو منصوب على الحال من الهاء في « بِهِ ». راعى لفظ « مَا » مرّة، ومعناها أخرى؛ فلذلك جمع.

مِنْهُمْ<sup>(٢)</sup>: جار ومجرور متعلق بمحذوف نعتٍ من « أَزْوَاجًا »، أو بـ « أَزْوَاجًا » على تقدير الحالية. أو متعلق بـ « مَتَّعْنَا » فهو مفعول له عند أبي حيان.

\* وجملة<sup>(٣)</sup> « وَلَا تَمُدَّنَّ » معطوفة على جملة « فَأَصْبِرْ »؛ فلها حكمها.

\* وجملة « مَتَّعْنَا » صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

(١) البحر ٢٩١/٦، والدر ٢٩/٥، وحاشية الجمل ١١٧/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٥/٦، وأبو السعود ٤٩٩/٣.

(٢) البحر ٢٩١/٦، والكشاف ٣١٩/٢، وأبو السعود ٤٩٩/٣، والقرطبي ٢٦١/١١، «مفعول بـ مَتَّعْنَا».

(٣) حاشية الجمل ١١٧/٣.

زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا :

زَهْرَةَ : فيه الأوجه الآتية<sup>(١)</sup> :

- ١ - مفعول به ثانٍ للفعل « مَتَّعْنَا »؛ لأنه ضُمَّن معنى « أعطينا »، فينصب مفعولين . ورَدَ هذا الوجه الهمداني .
- ٢ - بَدَل من « أَرْوَجًا » منصوب مثله على تقدير مضاف محذوف، أي: ذوي زهرة، أو على المبالغة، جعلوا الأزواج نفس الزهرة .
- ٣ - مفعول به لفعل محذوف دَلَّ عليه مَتَّعْنَا، أي: جعلنا لهم زهرة، ولم يذكر الزجاج غيره، ونقله عنه أبو جعفر النحاس . وما زاد على ذلك . وذكره عنه القرطبي .
- ٤ - منصوب على الذَّم . ذكره الزمخشري . أي: أذُمَّ زهرة الحياة الدنيا .
- ٥ - منصوب على الاختصاص .  
وجعل السمين الوجهين: الرابع والخامس وجهاً واحداً، وتبع في هذا الزمخشري، ومثله عند الرازي: «على الذم، وهو النصب على الاختصاص» .
- ٦ - وذكر العكبري أنه منصوب على تقدير «أعني» .
- ٧ - بَدَل من الأسم الموصول . وذكر أبو البقاء أن بعضهم أختار هذا الوجه . قلتُ: هو اختيار الباقولي .  
ورَدَه آخرون، فقالوا: لا يجوز؛ لأنَّ قوله: « نَفْتِنَهُمْ » من صلة « مَتَّعْنَا » فليزِم الفصل بين الصلَّة والموصول بالأجنبي .

(١) البحر ٢٩١/٦، والدر ٦٦/٥، وحاشية الجمل ١١٧/٣، والكشاف ٣١٩/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٥-٢٣٦/٣، والفريد ٤٩٩/٣، وفتح القدير ٣٩٤/٣، وأبو السعود ٤٩٩/٣، والبيان ١٥٥/٢، ومشكل إعراب القرآن ٧٨/٢، ومعاني الفراء ٧٨-٧٩/٢، والعكبري / ٩٠٩، ومعاني الفراء ١٩٦/٢، ومعاني الزجاج ٣٨٠/٣، وإعراب النحاس ٢٦٣/٢، وكشف المشكلات ٨٥٤-٨٥٥، والقرطبي ٢٦١/١١، والمحزر ١١٦/١٠، والرازي ١٣٦/٢٢، ومغني اللبيب ١٠٦/٦، ومجمع البيان ٥١/٧ .

وهو عند السمين اعتراض حسن . وممن رَدّه الهمداني .

٨ - منصوب على البَدَل من محل «به» ؛ إذ محله التَّصْب بـ «مَتَّعًا» ، وقد ضَعَفه ابن الحاجب في أماليه .

قال الهمداني : «كما تقول : مررتُ به زيداً» .

٩ - في محل نصب على الحال من « مَا » الأسم الموصول .

قال الفراء : «وإن كان معرفة فإن العرب تقول : مررت به الشريف الكريم» .

١٠ - في محل نصب حال من ضمير الجرّ في « بِهِ » .

ومجيء الحال معرفة على تقدير التنوين في « زَهْرَةً » ، وحذف التنوين لألتقاء الساكنين ، فهو نكرة ، وبحذف التنوين بدا كأنه معرفة .

وذكر هذا الهمداني عن الفراء . وذكر الشوكاني أن الفراء رَجَّح فيه الحالية ، وذهب القرطبي إلى أنه الوجه الأَحْسَن من غيره .

١١ - تمييز لـ « مَا » ، أو للهاء في « بِهِ » .

ذكر هذا الفراء ، ورَدّ عليه بأنه معرفة . والمميّز لا يكون معرفة ، وهذا لا يلزم الفراء ، فإنه في أصول الكوفيين يجوز تعريفه . وممن غَلَطه في هذا الوجه الباقولي .

١٢ - صفة لـ « أَرْوَجًا » منصوب مثله على التأويلين المذكورين ، ومنع أبو البقاء هذا الوجه ؛ إذ الموصوف نكرة والصفة معرفة . وذكر السمين أن هذا يُجاب عنه بما أُجيب من قبل من حذف التنوين لألتقاء الساكنين .

١٣ - ذكر القرطبي أنه يجوز أن ينتصب على المصدر ، مثل «صُنِعَ اللهُ» و «وَعَدَ اللهُ» ، ثم قال : «وفيه نظر» .

الْحَيَوَةُ : مضاف إليه مجرور . الدنيا : نعت لـ «الحياة» مجرور مثله .

لِنَفْتِنِهِمْ فِيهِ :

اللام : للتعليل . نَفْتَيْنَ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة جوازاً بعد اللام .

والفاعل: ضمير تقديره «نحن». والهاء: في محل نصب مفعول به. فِيهِ : جازَ ومجرور. وهو متعلِّق بـ « نَفْتِنَ ».

\* وجملة « نَفْتِنُهُمْ فِيهِ » صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

وأن: وما بعدها في تأويل مصدر<sup>(١)</sup> في محل جرّ باللام، والجازَ متعلِّق بـ « مَتَعْنَا ».

وَرَزَقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى :

الواو: أَسْتِثْنَايَةً. رَزَقٌ : مبتدأ مرفوع. رَبِّكَ : مضاف إليه مجرور. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. خَيْرٌ : خبر المبتدأ مرفوع. والمتعلِّق به محذوف، أي: خير من غيره. أو خبر مما مُتَّعَ به هؤلاء في الدنيا. وَأَبْقَى : معطوف على « خَيْرٌ » مرفوع مثله. والمتعلِّق محذوف، أي: وأبقى من غيره.

\* والجملة أَسْتِثْنَايَةً لا محل لها من الإعراب.

وَأْمُرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى

وَأْمُرُ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا :

الواو: حرف عطف. أُوْمُرُ : فعل أمر. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «أنت».

أَهْلَكَ : مفعول به منصوب. والكاف: في محل جرّ بالإضافة. بِالصَّلَاةِ : جازَ ومجرور، وهو متعلِّق بـ « أُوْمُرُ ».

\* والجملة معطوفة على جملة « وَلَا تَمُدَّنَّ » في الآية السابقة؛ فلها حكمها.

وَاصْطَبِرْ : الواو: حرف عطف. اصْطَبِرْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». عليها: جازَ ومجرور، متعلِّق بالفعل قبله.

\* والجملة معطوفة على الجملة قبلها؛ فلا محل لها من الإعراب.

(١) حاشية الجمل ١١٧/٣، وحاشية الشهاب ٢٣٦/٦، وفتح القدير ٣/٣٩٤، وأبو السعود ٣/٤٩٩، وكشف المشكلات ٨٥٥.



لَا سَنَّاكَ رِزْقًا :

لَا : نافية . سَنَّاكَ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير تقديره «نحن» .  
الكاف : في محل نصب مفعول به أول . رِزْقًا : مفعول به ثان منصوب .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

نَحْنُ نَرْزُقُكَ :

نَحْنُ : ضمير في محل رفع مبتدأ . نَرْزُقُكَ : فعل مضارع مرفوع . والفاعل : ضمير  
تقديره «نَحْنُ» . والكاف : في محل نصب مفعول به .

\* وجملة « نَرْزُقُكَ » في محل رفع خبر المبتدأ « نَحْنُ » .

\* وجملة « نَحْنُ نَرْزُقُكَ » تعليلية لا محل لها من الإعراب .

وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى :

الواو : استئنافية . الْعَاقِبَةُ : مبتدأ مرفوع . لِلتَّقْوَى : جازر ومجرور ، وهو متعلق  
بالخبر المحذوف .

وثمة<sup>(١)</sup> مقدّر محذوف ، أي : والعاقبة لأهل التقوى . ويؤيد هذا قوله تعالى :  
« وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ » [القصص / ٨٣] . ذكر هذا الأخفش .

وقدّر النسفي مضافين ، قال : «أي : وحُسْنُ العاقبة لأهل التقوى . بحذف  
المضافين» .

وعند أبي السعود . والعاقبة الحميدة لأهل التقوى . كذا قدّر وصفاً ومضافاً  
محذوفين .

\* والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب .

(١) البحر ٢٩٢/٦ ، الدر ٦٧/٥ ، وحاشية الجمل ٢٣٦ / ٣ ، وفتح القدير ٣٩٤/٣ ،  
والفريد ٤٧٣/٣ ، والنسفي ٧٠/٣ ، وأبو السعود ٥٠٠/٣ ، والعكبري ٩٠٩/٩ ، ومعاني  
الأخفش ٤٠٩/٩ .

وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ ۗ أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى ﴿١٣٣﴾

وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِّن رَّبِّهِ ۗ :

الواو: أستثنائية. قَالُوا: فعل ماضٍ. والواو: في محل رفع فاعل، والواو للكفَّار. لَوْلَا: حرف تحضيض. يَأْتِينَا: فعل مضارع مرفوع. والفاعل: ضمير مستتر تقديره «هو». ونا: ضمير في محل نصب مفعول به. بِآيَةٍ: جازٍ ومجرور. والهاء: في محل جرٍّ بالإضافة. والجاز متعلق بما يلي:

١ - بالفعل «يأتي».

٢ - أو بمحذوف صفة لـ «آية».

\* وجملة «قَالُوا...» استثنائية لا محل لها من الإعراب.

\* وجملة «لَوْلَا يَأْتِينَا...» في محل نصب مقول القول.

أَوَلَمْ تَأْتِهِم بَيِّنَةٌ مَّا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى :

أَوَلَمْ تَأْتِهِم: الهمزة: للاستفهام الإنكاري. الواو<sup>(١)</sup>: حرف عطف، وهي عاطفة على مقدرٍ بينها وبين الهمزة. أو هي مؤخرَةٌ من تقديم لصدارة الاستفهام. وذكرنا هذا مراراً من قبل.

قال الجمل: «قالوا وعاطفة على مقدرٍ يقتضيه المقام كأنه قيل: ألم تأتهم سائر الآيات، ولم تأتهم خاصة بينة ما في الصحف الأولى...» ونقل هذا عن أبي السعود.

لَمْ: حرف نفي وجزم وقلب. تَأْتِهِم: فعل مضارع مجزوم. والهاء: في محل نصب مفعول به مقدم. بَيِّنَةٌ مَّا: بَيِّنَةٌ: فاعل مؤخر مرفوع. مَّا: أسم موصول في محل جرٍّ بالإضافة. فِي الصُّحُفِ: جازٍ ومجرور، وهو متعلق بفعل جملة الصلّة المحذوف، أي: بينة ما يكون أو يوجد في الصحف... الأولى: نعت للصحف مجرور مثله.

(١) حاشية الجمل ١١٨/٣، وأبو السعود ٥٠٠/٣.

وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ  
 ءَايَاتِكَ مِّن قَبْلِ أَنْ نُنزِلَ وَنُخْرِزَ ﴿١٣٤﴾

وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَهُمْ بِعَذَابٍ مِّن قَبْلِهِ . . . :

الواو: استنفاية. أَنَّا : أَنْ : حرف ناسخ. ونا: في محل نصب أسم «أَنْ».

أَهْلَكْنَهُمْ : فعل ماض. ونا: ضمير في محل رفع فاعل. والهاء: في محل نصب مفعول به.

بِعَذَابٍ : جَارَ ومجرور. وهو متعلق بـ « أَهْلَكَ ». مِّن قَبْلِهِ : جَارَ ومجرور. والهاء: في محل جَرِّ بالإضافة. والجارَ متعلق<sup>(١)</sup>:

١ - بمحذوف صفة لـ «عذاب»، أي: عذاب كائن من قبله.

٢ - أو بالفعل « أَهْلَكَ ».

\* وجملة « أَهْلَكَ » في محل رفع خبر «أَنْ».

و «أَنْ»<sup>(٢)</sup> وما بعدها في محل رفع فاعل لفعل مقدر، أي: لو وقع إهلاكنا إياهم. ولو: لا يليه إلا الفعل.

\* وجملة<sup>(٣)</sup> « وَلَوْ أَنَّا . . . » جملة مستأنفة سيقت لتقرير ما قبلها من كون القرآن آية بينة لا يمكن إنكارها بيان أنهم يعترفون بها يوم القيامة . . .

لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا :

لَقَالُوا : اللام واقعة في جواب « لَوْ ». قَالُوا : فعل ماض. والواو: في محل

رفع فاعل.

(١) أبو السعود ٥٠١/٣.

(٢) الفريد ٤٧٣/٣.

(٣) أبو السعود ٥٠٠-٥٠١/٣، وحاشية الجمل ١١٨/٣.

رَبَّنَا : منادى مضاف منصوب . ونا : ضمير في محل جرٍّ بالإضافة . لَوْلَا : حرف تحضيض بمعنى « هَلَا » . أَرْسَلْتَ : فعل ماضٍ . والتاء : ضمير في محل رفع فاعل . إِلَيْنَا : جازٍ ومجرور . وهو متعلّق بـ « أَرْسَلْتَ » . رُسُولًا : مفعول به منصوب .

\* وجملة « قَالُوا ... » لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم .

\* وجملة « رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ ... » في محل نصب مقول القول .

فَنَتَّبِعْ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى :

فَنَتَّبِعْ : الفاء : سببية . نَتَّبِعْ <sup>(١)</sup> : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » مضمرة وجوباً . والفاعل : ضمير مستتر تقديره « نحن » . آيَاتِكَ : مفعول به منصوب . والكاف : في محل جرٍّ بالإضافة .

\* وجملة « نتبع ... » صلة موصول <sup>(٢)</sup> حرفي لا محل لها من الإعراب .

مِنْ قَبْلِ : جازٍ ومجرور ، متعلّق بـ « نتبع » . أَنْ نَذِلَّ : أن : حرف مصدري ونصب وأستقبال . نَذِلَّ : فعل مضارع منصوب بـ « أَنْ » . والفاعل : ضمير تقديره « نحن » .

والمصدر المؤوّل في محل جرٍّ بالإضافة .

وَنَخْزَى : الواو : حرف عطف . نَخْزَى : فعل مضارع منصوب ؛ لأنه معطوف على « نَذِلَّ » . والفاعل : ضمير تقديره « نحن » .

\* وجملة « نَذِلَّ ... » صلة موصول حرفي لا محل لها من الإعراب .

\* وجملة « نَخْزَى ... » معطوفة على الجملة قبلها ؛ فلا محل لها من الإعراب .

(١) الدر ٥/٦٧ ، والعكبري / ٩١٠ ، « جواب الاستفهام » ومثله عند النسفي ٣/٧١ ، والفريد ٣/

٤٧٣ ، « منصوب على جواب « لولا » لأنه بمعنى : هلا » ، وحاشية الجمل ٣/١١٨ .

(٢) جعلها النحاس جواب « لولا » كذا ! انظر إعراب القرآن ٢/٣٦٣ .

قُلْ كُلُّ مُرْتَبِّصٍ فَتَرَبِّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى ﴿١٣٥﴾

قُلْ كُلُّ مُرْتَبِّصٍ :

قُلْ : فعل أمر. والفاعل: ضمير تقديره «أنت». كُلاً : مبتدأ مرفوع. وهو نكرة جاز الأبتداء بها لمعنى العموم فيها. والتنوين عوض عن مضاف، أي: كلُّ إنسان. مُرْتَبِّصٌ : خبر المبتدأ مرفوع.

\* وجملة « كُلاً مُرْتَبِّصٌ » في محل نصب مقول القول.

\* وجملة « قُلْ . . . » استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فَتَرَبِّصُوا : الفاء: حرف عطف، أو واقعة في جواب شرط مقدر. تَرَبِّصُوا : فعل أمر مبني على حذف النون. والواو: في محل رفع فاعل.

\* والجملة جواب شرط مقدر، أو معطوفة على الجملة الأسمية قبلها.

فَسَتَعْلَمُونَ :

الفاء: حرف عطف. سَتَعْلَمُونَ : السين: للاستقبال. تَعْلَمُونَ : فعل مضارع.

والواو: في محل رفع فاعل. و تَعْلَمُونَ : فيه وجهان:

١ - على بابها من العلمية، وكونها فعلاً قلبياً فتحتاج إلى مفعولين.

٢ - عِزْفَانِيَّةٌ تكتفي بمفعول واحد.

وسوف يأتي بيانها.

مَنْ أَصْحَبُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى . . . :

مَنْ <sup>(١)</sup> : فيه قولان:

(١) البحر ٢٩٢/٦، والدر ٦٧/٥-٦٨، ومشكل إعراب القرآن ٨٠/٢، والبيان ١٥٦/٢، وحاشية الشهاب ٢٣٧/٦، والعكبري ٩١٠/١، وفتح القدير ٣٩٥/٣، والفريد ٤٧٤/٣، والنسفي ٧١/٣، وأبو السعود ٥٠١/٣، ومعاني الفراء ١٩٧/٢، ومعاني الزجاج ٣٨١/٣، وإعراب النحاس ٣٦٣/٢، وكشف المشكلات ٨٥٥/١، ورذًا الموصولية.

١ - اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ. أَصْحَبُ : خبر مرفوع.

\* والجملة في محل نصب سَدَّتْ مَسَدًا المفعولين .  
للفعل « تَعَلَّمُونَ » .

٢ - اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به للفعل « تَعَلَّمَ » ،  
وَيُعْزَى هذا للفراء . وذكره في المعاني . و أَصْحَبُ : خبر مبتدأ محذوف ،  
أي : هم أصحاب .

\* والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول « مَنْ » .

وَرَدَّ أبن الأنباري الموصولة لعدم وجود العائد . ومثله عند الهمداني .

قال أبو حيان بعد ذكر الوجه الثاني : « وهذا جارٍ على مذهب الكوفيين ؛ إذ  
يجيزون حَذَفَ مثل هذا الضمير مطلقاً سواء كان في الصِّلَّة طول أم لم يكن ، وسواء  
كان الموصول أيّاً أم غيره » .

أَلْصِرَاطِ : مضاف إليه مجرور . أَلْسَوِيَّ : نعت مجرور .

\* وجملة<sup>(١)</sup> « مَنْ أَصْحَبُ أَلْصِرَاطِ أَلْسَوِيَّ » في محل نصب للفعل « تَعَلَّمُونَ » ،  
وذكرنا هذا من قبل .

وَمَنْ أَهْتَدَى :

الواو : حرف عطف . مَنْ : فيه ما يلي<sup>(٢)</sup> :

١ - اسم أستفهام في محل رفع مبتدأ ، حكمها كحكم « مَنْ » التي قبلها ، وهو  
من عطف جملة على جملة . ويكون : « أَهْتَدَى » جملة خبراً عنه .

٢ - اسم موصول في محل رفع عطفاً على ما سبق في الاستفهامية .  
قال العكبري : « بمعنى الذي ، وفيه عطف الخبر على الاستفهام ، وفيه  
تقوية قول الفراء » يعني إذا جعلتها موصولة كانت خبرية .

(١) كشف المشكلات / ٨٥٥ .

(٢) الدر ٦٨/٥ ، والعكبري / ٩١٠ ، وحاشية الشهاب ٢٣٧/٦ ، وحاشية الجمل ١١٨/٣ ، وفتح  
القدر ٣٩٥/٣ ، والفريد ٤٧٤/٣ ، وأبو السعود ٥٠١/٣ ، ومعاني الفراء ١٩٧/٢ .

٣ - اسم موصول في محل جرّ عطفاً على « الصَّرِطِ »، أي: وأصحاب من أهدى. أهدَى: فعل ماضٍ. والفاعل: ضمير تقديره «هو».

\* والجملة:

١ - صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

٢ - أو هي خبر « مَنْ » الاستفهامية فهي في محل رفع.

\* \* \*

تَمَّ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ

الجزء السادس عشر من

« التفصيل في إعراب آيات التنزيل »





## الفهرس

الصفحة

- ١٨ - سورة الكهف [من الآية ٧٥ - ١١٠] ٧١ - ٧  
 ١٩ - سورة مريم ٢٠٧ - ٧٣  
 ٢٠ - سورة طه ٣٩٧ - ٢١١

## مسائل وفوائد

- السين للتأكيد . . . ١٤ ، الحاشية/٢ ، وانظر ص/٢٤  
 - بيني وبينك ، ومعنى التأكيد ١٥  
 - وراءهم : من الأضداد ، أو على بابه ١٧ - ١٦  
 - فائدة في «تَسَطَّعُ» ٢٤ - ٢٣  
 - في : بمعنى «عند» عند بعض البغداديين ٢٧  
 - «كذلك» : تفصيل إعرابه ٣٦ - ٣٤  
 - استفهام على جهة حسن الأدب ٣٩ ، حاشية/١  
 - فائدة في «يأجوج ومأجوج» ٤١ - ٤٠  
 - التنازع في العمل ٤٦ - ٤٥  
 - اسطاعوا ٤٧ - ٤٦  
 - هذا رحمة : علة التذكير ٤٨  
 - اسم التفصيل لا ينصب المفعول به ٥٦ ، حاشية/١  
 - تجنيس التصحيف : يحسبون يحسنون ٥٩  
 - فائدة في «يحيى» ٨٤

- ٨٦ - فائدة في «عْتِيَا»
- ٩٨ - الحال الموطئة
- ١٠٢ - فائدة في «بغِيَّ»
- ١١٢ - ١١١ - تَرِيْنٌ
- ١١٥ - هارون
- ١١٥ - يا أخت هارون: علة النداء
- ١١٦ - فائدة: أخت
- ١١٧ - ١١٨ - كان: زائدة، تامة، بمعنى صار، الناقصة
- ١٢٥، حاشية/١ - كثرة زيادة «مِن» في الفاعل
- ١٣٤، حاشية/٣ - الاعتراض بين البدل والمبدل منه
- ١٣٥، حاشية/١ - الظرف تكفيه رائحة الفعل
- ١٤٠ - «أخاف» بمعنى «أعلم»
- ١٥٢ - فائدة في «مرضِيَّ»
- ١٥٣ - الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور
- ١٦٠ - فائدة في «مَأْتِيَا»
- ١٦١ - الفاعل بالظرف
- ١٦٥ - ١٦٦ - التضمين والتعدية
- ١٧٠ - الحال المقدّرة
- ١٧١ - فائدة في «جَثِيَا»
- ١٧٩ - كم
- ١٨٠ - كم: لا توصف ولا يوصف بها
- ١٨٣، حاشية/٣ - الجملة معلقة لفعل الرؤية
- ١٨٨ - كلا
- ١٨٩ - فائدة في «كلا»

- ٢٢٠ - استفهام التقرير
- ٢٢٢، حاشية/٣ - على: بمعنى عند، ومع، والباء
- ٢٣٢ - ٢٣٣ - يجيء اسم الإشارة اسماً موصولاً والخلاف في هذا
- ٢٣٩ - ٢٤٠ - فائدة في «الاحتراس»
- ٢٤٤ - ٢٤٥ - فائدة في «وزير»
- ٢٥٣ - فائدة في ضمير الغائب
- ٢٥٤ - «إذ» بدل من «إذ»
- ٢٥٧ - ٢٥٨ - فائدة في «اصطنع»
- ٢٥٩ - فائدة في «ونى»
- ٢٦٠ - ذو الكنى الأربع
- ٢٦٠ - لعل: حرف استفهام، وبمعنى كي، وللتعليل
- ٢٨٥ - عطف التفسير
- ٢٨٩ - الاعتراض التذييلي
- ٢٩٢ - إذا: ظرف زمان - ظرف مكان - حرف للمفاجأة
- ٢٩٤ - ٢٩٥ - فائدة في «عَصِيَّ»
- ٣١٢ - فائدة في «يحيى، يحيا»
- ٣٢٢ - التراخي الرتبي
- ٣٥٣ - ٣٥٤ - فائدة في «عشراً»، «تذكير العدد مع المعدود وتأنيثه»
- ٣٧٠ - ٣٧١ - فائدة في «قطع النظر عن النظر»
- ٣٧٣ - حذف المفعولين
- ٣٨٨ - «زهرة الحياة الدنيا» ١٣ قولاً

